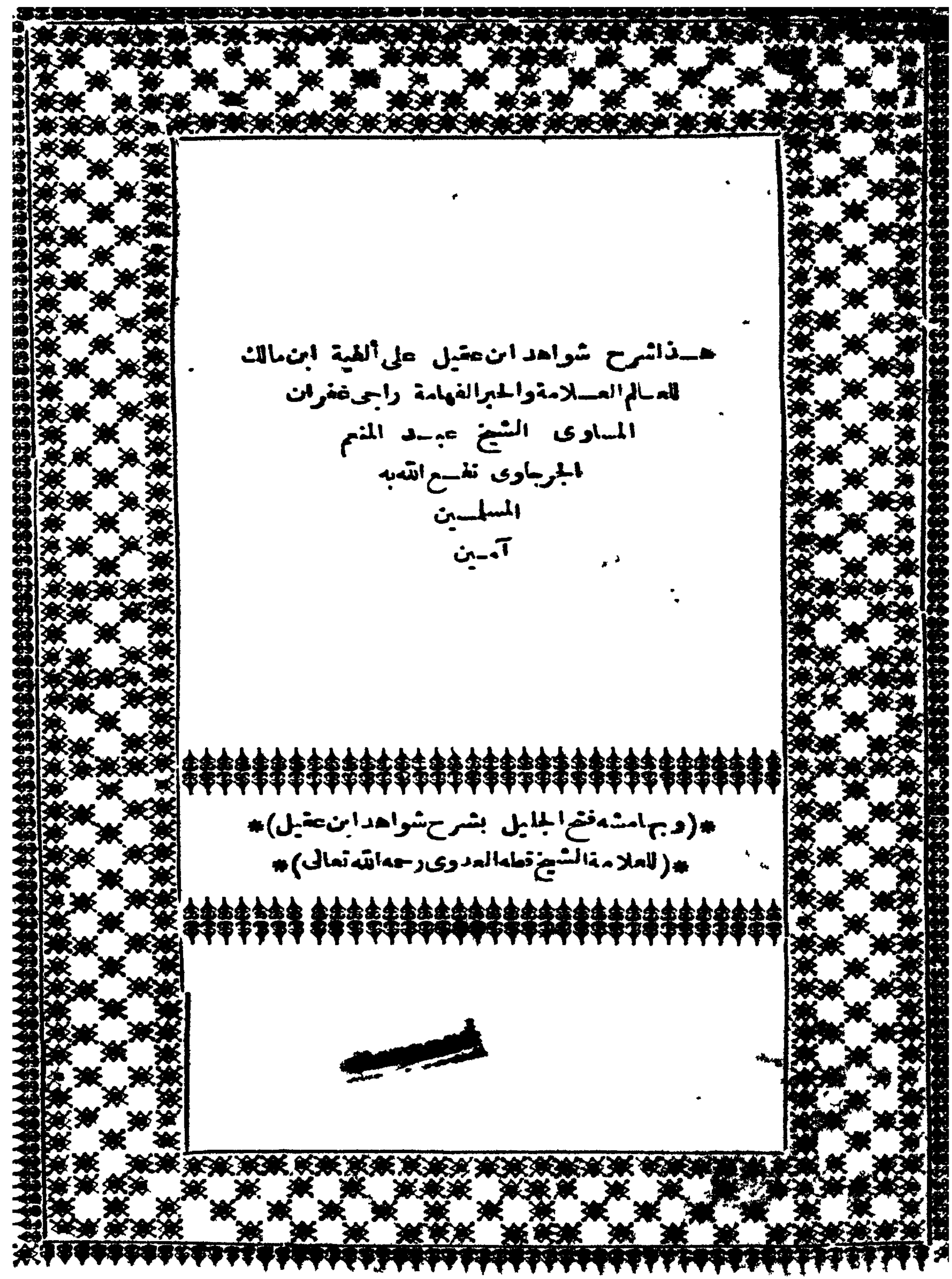


هذا شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك
للعالم العلامة والحبر الفهامة راجي غفران
المساوي الشيخ عبد المنعم
الجرجاوي نفع الله به
المسلمين
آمين

(وبهامشه فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل)
(للعلامة الشيخ قطه العدوي رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع مقام أحبابه بنور اليقين ونصبهم لمعرفة كلامه فكانوا بذلك جازمين وخفضوا اذانهم لمستفيد علومه حتى بدت لهم مكشوفة الخدر عن يقين فعانقوها وسروا برؤيتها وصاروا بهذا الحق حامدين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين *(أما بعد)* فيقول راجى غفران المساوى عبد المنعم عوض الجرجاوى هذا اعراب لطيف يشفى الغليل لشواهد عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن بن عقيل التزمت فيه غاية التوضيح وأضفت اليه المعنى بكلام ظاهر فصيح وبينت الشاهد منها لا كشف الغطاء عنها جعلته لكل قاصر مثلى ومبتدى تراه لاعراب الشواهد غير مهتدى جعله الله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وبلوغ المقصود والمأمول فاقول وعلى الله القبول

(شواهد الكلام وما يتألف منه)

*(أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن)*

قاله جرير بن عطية من فحول شعراء الاسلام (قوله) أقلى اترك فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله مبنى على السكون فى محل رفع لانه اسم مبنى لا يظهر فيه اعراب واللوم التعنيف والتعذيب مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره وهو والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة أى اختلف لفظها واتحد معناها وعاذل مرخم عاذلة منادى حذفت منه ياء النداء مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء فى محل نصب على لغة من ينتظر ويجعله كأنه موجود فى الكلام أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو اللام فى محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف بل يجعله كأنه لم يوجد فيه والعتابن معطوف على اللوم والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والنون التى هى عوض عن ألف الاطلاق حرف مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وقولى معطوف على

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمدا لمن رفع قدر أحبابه ووصل من نحاه ووقف ببابه وصلاة وسلاما على من أوتى من الفصاحة وجوامع الكلم ما لم يؤته أحد من العالمين وجزم بعوامل الدين القويم أفعال المشركين ونصب للناس أعلام الهدى والرشاد وخفض كلمة الكفر والالحاد حتى جاء دينه على أمتن القواعد مؤيدا بأوضح الادلة والشواهد وعلى آله وأصحابه وعترته وأحبابه *(وبعد)* فيقول المستنصر بربه القوى عبده الضعيف محمد قطة العدوى هذا شرح جميل على شواهد ابن عقيل يحل مبانيها ويبين معانيها على وجه حسن وأسلوب مستحسن يسر المحب المنصف ويسوء المبغض المتعسف ومع ذلك أسأل من وقف عليه وتفضل بالنظر اليه أن ينظره بعين الرضا ويجر على ما فيه من الهفوات ذيل الاغضا فانى مع قلة البضاعة وعدم أهليتى لهذه الصناعة وتركى لممارسة العلم المدة المديدة وانقطاعى عن ذلك السنين العديدة كنت حين الكتابة مشتغلا بتصحيح عدة من كتب الترجمة حرصا على التوفية بأشغالها المتراكمة ولم يكن معى وقت التسويد من العدة لهذه المساعى الا حاشية العلامة السجاعى وبعض كتب لغوية كنت أراجعها فى تفسير الكلمات الغامضة الخفية ولولا أمر من تجب على طاعته ولا تسعنى مخالفته أن أتشبث بذلك وأسلك تلك المسالك لكان بروزى الى هذا الميدان من الفضول وجولان القطة فى مجال الفحول كيف ومثلى فى غاية القصور عن الارتقاء الى هاتيك القصور ولكن رجاء الثواب ونفع أمثالى من الطلاب سهل على التطفل فى هذا المقام والطفيلى يكرم فى محل الكرام وقد سميت هذه العجالة الخالية عن الاسهاب والاطالة فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل راجيا من الله التوفيق والهداية الى أقوم

اقلي

أقلي واعرابه كاعرابه وان بكسر الهمزة حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وأصبت بضم التاء فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب والمتعلق محذوف تقديره ان أصبت أي وافقت الصواب في حبي لها ويصح كسر التاء أي نطقت بالصواب فيما تقولينه بدل اللوم فالمتعلق محذوف أيضا كما ترى وكذا جواب ان لدلالة ماقبله عليه والتقدير فقولي لقد اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله قد حرف تحقيق وأصابن أصاب فعل ماض مبني على الفتح لامحل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على جرير والنون حرف كما مر والمتعلق محذوف تقديره لقد أصاب في حبه لها والجملة لامحل لها من الاعراب جواب القسم المحذوف وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول يعني اتركي يامعذبة تعذيبي وان وافقت الصواب في حبي لها أو ان نطقت بالصواب فيما تقولينه بدل التعذيب فقولي والله لقد أصاب في حبه لها (والشاهد فيه) دخول تنوين الترنم في كل من قوله العتابن وهو اسم وأصابن وهو فعل لان أصلهما العتابا وأصابا بألف الاطلاق فحذفت وجيء بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم أي قطع الترنم الذي هو مد الصوت بمدة تجانس الروي وهو اللاحق لقوافي المطلقة أي التي أطلقت عن السكون فتحركت وامتد بها الصوت بسبب وجود حرف علة وقع في آخرها وتسمية هذا تنوينا مع ان التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلا لاخطا ووقفا وهو هنا ثابت في الاسم والفعل والحرف خطا ووقفا مجاز بالاستعارة المصرحة والعلاقة المشابهة الصورية

*(أزف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قدن)*

قاله زياد بن معاوية المشهور بالنابغة وسمي بذلك لانه نبغ بالشعر بغتة بعد تعذره عليه (قوله) أزف بالزاي والفاء من باب تعب ومصدره أزفا وأزوفا أي قرب وروي افد بالفاء والدال بمعنى قرب أيضا وهو فعل ماض والترحل الرحيل فاعله وغير منصوب على الاستثناء المنقطع أي قرب الرحيل الان الا بلنا لم تنتقل بامتعتنا مع عزمنا على الانتقال وقيل ان غير منصوب على الاستثناء المتصل وذلك لان المستثنى منه وهو قرب الرحيل المفهوم من قرب أعم من أن يكون مع سبق الابل بامتعة المسافر قبل خروجه كما هو العادة أو مع عدم سبقها اياه ذكر والمستثنى وهو عدم انتقال الابل بالامتعة هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه وأن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وركابنا بكسر الراء أي ابلنا اسمها وهو مضاف اليه والركاب اسم جمع لاواحد له من لفظه وقيل واحده ركوبة ولما بمعنى لم حرف نفي وجزم وقلب وتزل بضم الزاي أي تنتقل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وأصله تزول لانه من زال التامة فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الركاب وبرحالنا بكسر الراء جمع رحل بفتحها متعلق بتزل ومضاف الى نا والرحال في الاصل مسكن الشخص في الحضر ثم أطلق على أمتعة المسافر وهو المراد هنا ويصح ارادة المسكن بجعل الباء في برحالنا بمعنى من وجملة لما تزل برحالنا في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليها أي غير زوال ركابنا وكأن الواو للعطف كان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أو ضمير الركاب محذوفا وقدن قد حرف تحقيق والنون التي هي عوض عن الياء حرف أيضا وخبر كان محذوف تقديره قد زالت وانتقلت (يعني) قرب الرحيل غير ان ابلنا لم تنتقل بأمتعتنا أو من

طريق انه خير مامول وأكرم مسؤل قال الشاعر *(أقلي اللوم عاذل والعتابن * وقولي ان أصبت لقد أصابن)* هو من قصيدة لجرير من الوافر وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات والعروض والضرب فيه مقطوفان والقطف اجتماع الحذف والعصب والحذف هو ذهاب السبب الخفيف وهو هنا تن من مفاعلتن والعصب هو اسكان الخامس المتحرك وهو اللام من مفاعلتن والعروض هي آخر المصراع الاول والضرب هو آخر المصراع الثاني وأقلي من الاقلال والمراد به هنا الترك لان القلة قد يعبر بها عن العدم واللوم بفتح اللام هو والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة وعاذل منادى مرخم عاذلة وان بكسر الهمزة شرطية وأصبت بكسر تاء الفاعل وضمها فعل الشرط والجواب محذوف يفسره قولي والجملة الشرطية معترضة بين القول ومقوله الذي هو جملة لقد أصابن والمعنى بالاغماء اتركي لومي وعتابي وان أردت أنت النطق بالصواب بدل اللوم فقولي لقد أصاب أو وان نطقت أنا بالصواب فلا تنكريه بل قولي الخ والشاهد في قوله أصابن وكذلك في العتابن حيث لحقهما تنوين الترنم والاصل العتابا وأصابا

*(أزف الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد)*

هو من قصيدة للنابغة الذبياني في المتجردة امرأة النعمان من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات والعروض والضرب فيه تامان أي لم يدخلهما نقص وأول القصيدة من آل مية رائح أو مغتدى * عجلان ذا زاد وغير مزود * زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود * لامرحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه أتى بمغنية غنته * عجلان ذا زاد وغير مزود * ومدت الوصل وأشبعته وهو هنا الياء الناشئة من اشباع حركة الروي وهو الدال ثم قالت * وبذاك خبرنا الغراب الاسود * ومدت الوصل وأشبعته فلما أحسه غيره فيما يقال الى قوله * وبذاك تنعب الغراب الاسود * وكان الاخفش يقول ان العرب لاتستنكر الاقواء الذي هو من عيوب

مساكنا مع عزمنا على الانتقال وكانه لتصميمنا على الانتقال قد انتقلت وارتحلت بالفعل (الشاهد فيه) دخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد لان أصله قد فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها (وفيه شاهد آخر) وهو جواز حذف الفعل الواقع بعد قد وعلم من هذين البيتين ان تنوين الترنم يكون في الاسم والفعل والحرف ومثله التنوين الغالى الآتي في قوله

*(وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * مشتبه الاعلام لماع الخفقن)*

قاله رؤبة بن العجاج قوله وقاتم مظلم الواو واو رب قاتم مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد والاصلى وهو صفة لموصوف محذوف تقديره ورب مكان قاتم والخبر محذوف أي قطعته مثلا وقيل قوله بعد تنشطته كل مملاة الوهق أي طابت نفسها السير منه كل علاة أي كل ناقة يعلوها الوهق الحبل الذي تنقاد به والاعماق النواحي مضاف اليه واضافة قاتم الى الاعماق من اضافة اسم الفاعل لفاعله أو لمفعوله أي ورب مكان قاتم اعماقه أو قاتم الاعماق وكذا ما بعد لماع فانه من أمثلة المبالغة وهذه الاضافة لفظية وهو جمع عمق بفتح العين وضمها وخاوى بالخاء المعجمة أي خالى صفة ثانية للموصوف المحذوف وهو مكان وصفة المرفوع مرفوع تقديرا مرفوعة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والمخترقن بفتح الراء أي الممر الواسع مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض على القاف لاجل الروى وحركت بالكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين والنون حرف مبنى على السكون لامحل له من الاعراب ومشتبه مختلط صفة ثالثة وصفة المرفوع مرفوعة وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ان نظرت الى كون الموصوف مرفوعا تقديرا وان نظرت الى لفظه فجر لفظ مشتبه اتباعا وتقول في اعرابه وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع والاعلام العلامات مضاف اليه ولماع الخفقن صفة رابعة ومضاف اليه أي كثير لمعان السراب وهو ما تراه نصف النهار كأنه ماء (يعني) ورب مكان مظلم الاطراف من الغبار وخالى مكان المرور منه المتسع من المارة ومختلط العلامات التي من شأنها ان تهتدى بها المارة وكثير لمعان السراب قطعته وجاوزته ورب هنا للتكثير وهو الكثير فيها وقد تأتى للتقليل (والشاهد فيه) دخول التنوين الغالى في الاسمين وهما المخترقن والخفقن لان أصلهما المخترق والخفق بسكون القاف فزيد التنوين وكسرت القاف لالتقاء الساكنين والتنوين الغالى أي الزائد على الوزن في آخر البيت للترنم أو ليؤذن بالوقف وهو اللاحق للقوافى المقيدة أي التي يكون رويها حرفا صحيحا ساكنا (وفيه شاهد آخر) وهو حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع

(شواهد المعرب والمبنى)

*(فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا)*

قاله منظور بن سحيم الفقعسي من قصيدة في امرأته حين حلق شعرها ورفعته الى الوالى فجلده واعتقله فدفع جبته وجاره اليه فاطلقه (قوله) فاما الفاء للعطف وحق الرواية الواو ولا الفاء لما يعلم من الوقوف على القصيدة وهي قوله

ذهبت الى الشيطان أخطب بنته * فادخلها من شقوتي في حباليا

فانقذنى منها حمارى وجبتى * جزى الله خيرا جبتى وحماريا

الى أن قال فاما كرام معسرون عذرتهم * واما لئام فادخرت حيائيا

واما كرام موسرون الخ واما بكسر الهمزة وتشديد الميم حرف تفصيل لاجمال أهل المنزل

القافية وهو اختلاف حركة الروى لان كل بيت من القصيدة شعر قائم برأسه وأزف أزفا من باب تعب وأزوفا دنا وقرب والترحل السفر وغير استثنائية وانتصابها عن تمام الكلام ما ذهب اليه المغاربة واختاره ابن عصفور وقال جماعة على التشبيه بظرف المكان واختاره أبو عبد الله بن الباذش من نحاة المغرب وقال الفارسي على الحال واختاره ابن مالك والظاهر هنا الاول والركاب بكسر الراء المطى واحدتها راحلة من غير لفظها وقيل واحدتها ركوبة ولما جازمة وتزل مضارع زال يزول الا أي انتقل وذهب والرحال بكسر الراء جمع رحل بفتحها وهو في الاصل مأوى الشخص في الحضر ثم اطلق على أمتعة المسافر وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أو ضمير الركاب محذوفا وخبرها محذوف أيضا تقديره قد زالت والظاهر أن الاستثناء متصل لان المستثنى منه وهو أزوف الترحل المفهوم من أزف أعم من أن يكون مع تبرز الركاب وسبقها بالامتعة كما هي العادة من تبرز دواب المسافر بأمتعته قبل خروجه أو مع عدم تبرزها والمستثنى وهو عدم زوال الركاب بها هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه ولكن الحق أنه منقطع فان عدم زوال الركاب ليس من جنس أزوف الترحل تأمل والمعنى قرب سفرنا الا أن ابلنا لم ترحل بالامتعة قبلنا وكأنها لتصميمنا على السفر قد انتقلت وارتحلت بالفعل والشاهد في قوله قدن حيث لحقها تنوين الترنم (وقاتم الاعماق خاوى المخترقن) هو من قصيدة لرؤبة بن العجاج من مشطور الرجز وعروضه مشطورة وهي الضرب وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفقن * وفي القصيدة من عيوب القافية سناد التوجيه وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد لان ما قبل القاف التي هي الروى مفتوح في هذا البيت وفيها بعض أبيات ما قبل القاف فيها مكسور وآخر مضموم والواو في البيت واو رب وقاتم مبتدأ وهو نكرة واضافته لما بعده لفظية وهو جار على موصوف محذوف أي ورب مكان قاتم أي مظلم شديد السواد من القتام وهو الغبار والخبر قيل محذوف أي قطعته مثلا وقيل الذين

الذين ذكرهم في بيت من القصيدة وهو أحد معانيها الخمسة التي هي الشك والابهام والتفصيل في الخبر والتخيير والاباحة في الامر وقيل اما هذه عاطفة للاسم على الاسم والواو عاطفة اما على اما ورد بان حرف العطف لايدخل على مثله بخلاف اما الاولى فانها غير عاطفة باتفاق وكرام جمع كريم مبتدأ وموسرون اغنياء صفته وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وهي التي سوّغت الابتداء بالنكرة ولقيتهم وروى رأيتهم لقي فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع والهاء مفعول مبني على الضم في محل نصب والميم علامة الجمع والجملة في محل رفع خبر المبتدا والرابط قوله هم وفحسبي كاف الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي ان ثبت ما تقدم ذكره وحسبي خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر والمتعلق محذوف تقديره لمفارقتهم ومن بمعنى باء السببية حرف جر وذو وروى ذي اسم موصول بمعنى الذي عند طيئ مبني على السكون في محل جر لانه اسم مبني لايظهر فيه اعراب وهو متعلق بحسبي وعندهم ظرف مكان ومضاف اليه وهو متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلة ذو ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر كفانيا حصل لي كفى فعل ماض مبني على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والنون للوقاية وياء مفعوله والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وجملة فحسبي جواب الشرط المقدر (يعني) ان أهل منزل زوجتي ان كانوا كراما معسرين عن فدائي من الوالي حين جلدني واعتقالي لما رفعتني له بعد حلق اشعرها ولم يطالقني حتى دفعت له جبتي وجاري عذرتهم وان كانوا لئاما ادخرت حياتيا وان كانوا كراما موسرين ولم يفتدوني منه فالذي كفاني وخلصني من جلدي واعتقالي ورفعي جبتي وجاري حسبي وكافي لمفارقتهم وعدم الاجتماع بهم بسبب الذي ثبت ووقع عندهم من رفع الزوجة لي للوالي لان ماوقع منها ينسب لهم وكأنه واقع منهم (والشاهد) في قوله ذو حيث بناها على الواو في حالة الجر ولم يعربها مثل ذي بمعنى صاحب لانها عند طيئ بمعنى الذي وكذلك تبنى عند أكثرهم على الواو في حالتي الرفع والنصب

*(بأبه اقتدى عدى في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم)*

قاله رؤبة (قوله) بأبه حاتم الطائي الجاهلي جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على لغة النقص في الاسماء الخمسة متعلق باقتدى وانما قدم عليه للاختصاص والهاء عائدة على عدى اذ هو متقدم رتبة مضاف اليه وعدى رضي الله تعالى عنه كان صحابيا أسلم هو وأخته وهي المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم بقولها خذ العفو وأمر بالعرف كما أمرت وأعرض عن الجاهلين واقتدى فعل مثل فعله فعل ماض وعدى فاعله وفي الكرم الجود متعلق باقتدى أيضا وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الروى ومن بالواو للعطف وروى بالفاء فتكون للتعليل من اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل رفع يشابه يماثل فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من وأبه مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على لغة النقص في الاسماء الخمسة أيضا والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر وفما الفاء واقعة في جواب الشرط ما نافية وظلم فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود

مذكور في القصيدة بعد والاعماق جمع عمق بفتح المهملة وضمها وهو مابعد من أطراف المفازة والخاوي بالمعجمة الخالي والمخترق بسكون المعجمة وفتح المثناة والراء الطريق الواسع لان المارة أو الرياح تخترقه والمعنى ورب مكان بعيد النواحي مع سواده خالي الممر الواسع الذي تخترقه المارة أو الرياح (والشاهد) في قوله المخترقن حيث ثبت فيه التنوين الغالي الذي أثبته الاخفش وهل تحرك القاف تخلصا من التقاء الساكنين بالكسر كصه ويومئذ وهو المشهور أو بالفتح حملا على ماقبل نون التوكيد الخفيفة واختاره ابن الحاجب وقد استشهد الشارح أيضا بهذا البيت في مبحث حروف الجر على حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع

*(فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا*)

هو لمنظور بن سحيم يتمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس وهو من الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات والعروض والضرب فيه مقبوضان والقبض حذف خامس الجزء ساكنا وهو هنا الياء من مفاعيلن وقبل البيت

ولست بهاج في القرى أهل منزل * على زادهم أبكي وأبكي البواكيا وبعده

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لئام فادّخرت حيائيا * وعرضي أبقى ما ادّخرت ذخيرة * وبطني أطوي به كطي ردائيا

واما بكسر الهمزة وتشديد الميم للتفصيل وهو هنا بيان اجمال أهل المنزل الذين ذكرهم في قوله ولست بهاج الخ وهو أحد معانيها الخمسة التي هي الشك والابهام والتفصيل في الخبر والتخيير والاباحة في الامر مثل أو غير أن اما يؤتى بالكلام معها من أول الامر على ماجيء به لاجله من شك أو غيره نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلاف أو فيؤتى به معها على الجزم ثم يطرأ الشك وغيره نحو جاءني زيد أو عمرو ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة وانما الخلاف في غيرها كالتي في قوله واما كرام معسرون الخ فالاكثر على أنها عاطفة وزعم يونس والفارسي وابن كيسان أنها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا للواو العاطفة

على من أي لم يحصل منه ظلم في المشابهة لانه لم يشابه أجنبيا فالفعل منزل منزلة اللازم أو مفعوله محذوف أي فما ظلم أباه بتضييع شبهه أو ما ظلم أمه باتهامها فيه اذ لو يشابه اباه لانه بذلك الشبه دفع عنها الريبة أو ما ظلم أحدا في الصفة المشابه فيها لابيه لكونها صفة أبيه وفيها دفع للتهمة عن غيره ويؤيد هذه الاحتمالات ان حذف المعمول يؤذن بالعموم وجملة فما ظلم في محل جزم على جواب الشرط وخبر المبتدا قيل فعل الشرط وقيل الجواب وقيل هما معا وقيل لاخبر له والمعتمد أنه فعل الشرط ولا يرد ان الفائدة متوقفة على الجواب لان توقفها عليه من حيث التعليق فقط لامن حيث الخبرية فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم (والشاهد) في قوله أب حيث اعرب بالكسرة الظاهرة في الاول و بالفتحة الظاهرة في الثاني على لغة النقص في الاسماء الخمسة * وقد يقال لاشاهد فيه لان الاصل بابيه وأباه فالاول مجرور بالياء والثاني منصوب بالالف المحذوفتين للضرورة

*(ان أباها وأبا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها)*

قاله أبو النجم قوله ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر و أباها أبا اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والهاء مضاف اليه مبني على السكون في محل جر وهي عائدة على ريا في البيت قبله وروي سلمى و ليلى و أبا معطوف على أبا الاول وهو مثله في الاعراب وأبا الثالث مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف الخ والهاء مضاف اليه وقد حرف تحقيق و بلغا بلغ فعل ماض والالف العائدة على أبيها وأبي أبيها فاعله وفي المجد الكرم متعلق ببلغ وغايتاها مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة والهاء العائدة على المجد مضاف اليه وأنث الضمير باعتبار انه صفة أو رتبة والمراد بالغايتين المبتدا والمنتهى تغليبا (يعني) أن أبا ريا وجدها قد بلغا الغاية الكرم (والشاهد) في أبا حيث أعرب بحركات مقدرة على الالف في المواضع الثلاثة على لغة من يقصر الاعراب عليها خلافا لمن جعل الشاهد في الثالث فقط اذ يبعد كل البعد التلفيق بين لغتين الا أن يقال قوله الشاهد في الثالث أي صراحة أي وفي الاولين بقرينة الثالث (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال المثنى بالالف في حالة النصب وهو قوله غايتاها وكان القياس أن يقول غايتيها و بعضهم جعل الالف للاطلاق أو الاشباع لا للتثنية والاولى جعله من استعمال المثنى في المفرد لانه كثير في كلامهم

*(دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا)*

قاله الصمة بن عبد الله (قوله) دعاني اتركاني فعل أمر من ودع يدع ودعا الخليليه بالتثنية أو الخليله بالافراد جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بصيغة المثنى تعظيما مبني على حذف النون نيابة عن السكون والالف فاعله مبني على السكون في محل رفع والنون للوقاية والياء مفعوله مبني على الفتح في محل نصب ومن حرف جر ونجد بفتح النون وسكون الجيم مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بدعاني وهو على حذف مضاف أي من ذكر نجد وهي اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام وفان الفاء للتعليل ان حرف توكيد ونصب وسنينه جمع سنة اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والهاء العائدة على نجد مضاف اليه مبني على الضم في محل جر والمراد بالسنة هنا العام الجدب الذي هو انقطاع المطر و يبس الارض اذ هي تطلق على العام مطلقا ولعبن لعب بفتح اللام وكسر العين فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل اتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعله مبني على الفتح في محل رفع والجملة في محل رفع خبر ان ومصدر لعب لعبا بفتح اللام وكسر

بل نقل ابن عصفور الاجماع على أنها غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم أن اما عاطفة الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ذكره في المغني وكرام خبر مبتدا محذوف والتقدير فأهل المنزل اما كرام الخ وهو جمع كريم والموسرون الاغنياء أصحاب اليسار والثروة وهو نعت أول لكرام وجملة لقيتهم و يروى أتيتهم نعت ثان له والفاء في قوله فحسبي فاء الفصيحة لانها أفصحت عن شرط مقدر واقع في جواب سؤال نشأ من الكلام السابق كأن سائلا قال له ماذا تصنع اذا لقيت الكرام الموسرين فأجاب بقوله ان أردت بيان ذلك فحسبي الخ وحسبي أي كافي خبر مقدم على الاظهر ومن ذو عندهم متعلق بحسبي أو كفاني وذو بمعنى الذي والظرف بعده صلته وما كفانيا بالف الاطلاق مبتدأ مؤخر والمعنى ان أهل هذا المنزل لا يخلو أمرهم اما أن يكونوا كراما أصحاب ثروة و يسار فالذي يكفيني لمعيشتي مما عندهم هو حسبي وكافي أي اني أقنع منهم بما يشبعني واما أن يكونوا كراما معسرين فأعذرهم واما أن يكونوا لئاما فأصبر على المسغبة والجوع وأدخر حياتي وأستبقي على عرضي وشرف نفسي فان العرض أبقى ما يدخر وفي هذا المعنى قول من قال * أفادتني القناعة كل عز * وأي غنى أعز من القناعة * وقول الآخر اذا أطعمتك أكف اللئام * كفتك القناعة شبعا وريا * فكن رجلا رجله في الثرى * وهامة همته في الثريا * فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا * والبيت شاهد على ان ذو الطائية موصولة بمعنى الذي وأنها مبنية وذكره الشارح ايضا في مبحث الموصول قال لانه روي من ذي بالياء على لغة من أعربها مثل ذي بمعنى صاحب ومن ذو بالواو على لغة من بناها

*(بأبه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم)*

هو من الرجز والأب مجرور بالكسرة الظاهرة على لغة النقص في الاسماء الستة والضمير المضاف اليه عائد على عدي بن حاتم الطائي صحابي رضي الله تعالى عنه وصح

العين أو بكسر اللام وسكون العين و بنا متعلق بلعب وشيبا بكسر الشين جمع أشيب حال من نا في بنا وشيبتنا بفتح الشين وتشديد التحتية الواو للعطف على لعبن شيبتنا فعل ماض وفاعله ومفعوله ومردا بضم الميم وسكون الراء جمع امرد حال من نا في شيبتنا والامرد الذى لم تنبت لحيته (يعنى) اثر كانى باخليلى من ذكر هذه البلاد لان انقطاع المطر منها و يبس أرضها فى تلك السنين جعلتنا كاللعبة والاضحوكة فى حال كوننا شيبا وشيبتنا فى حال كوننا مردا بسبب ماوقع لنا فيها من مشاق المحل ومضاوا الجدب (والشاهد) فى قوله فان سنينه حيث أجراه مجرى الحين فى اعرابه بالحركات الظاهرة على النون لانه لو أعرب به بالحروف لقال فان سنيه بحذف النون وسكون الياء وكسر الهاء لان الاضافة تحذف نون المثنى والجمع وجوبا لانهما للانفصال والاضافة للاتصال وبينهما التضاد واجراء سنين كحين الصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع

*(عرفنا جعفرا و بنى أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين)*

قاله جرير (قوله) عرفنا جعفرا فعل ماض وفاعله ومفعوله و بنى معطوف على جعفر اوهو منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه ملحق بالجمع المذكر السالم اذ أصله بنين لابيه فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته لابيه فهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر وأنكرنا الواو للعطف على عرفنا انكرنا فعل ماض وفاعله وزعانف مفعوله وهو جمع زعنفة بكسر الزاى والنون وهو القصير وأراد بهم الادعياء الذين ليس أصلهم واحدا وقيل هم الفرق وآخرين جمع آخر بفتح الخاء المعجمة بمعنى مغاير صفة لزعانف وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها ومابعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين المقدر فى الاسم المفرد (يعنى) عرفنا جعفرا واخوته لعظمهم بسبب ان أصلهم واحد ومن قومنا وانكرنا غيرهم أى ماعرفناه لخسته بسبب ان أصله ليس واحدا ومن قوم آخرين (والشاهد) فى قوله آخرين حيث كسر نونه شذوذا مع انه جمع مذكر سالم وحق نونه وما ألحق به الفتح

*(وماذا تبتغى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين)*

قاله سحيم (قوله) وما الواو للعطف على ماقبلها ما اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وذا اسم موصول بمعنى الذى خبره مبنى على السكون فى محل رفع وتبتغى تطلب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل الشعراء جمع شاعر فاعله وجمع فاعل على فعلاء نادر ومفعوله العائد على الموصول محذوف تقديره تبتغيه والجملة صلته لامحل لها من الاعراب و يصح أن ماذا بجملتها اسم استفهام مبتدأ وجملة تبتغيه الشعراء فى محل رفع خبره والرابط الضمير فى تبتغيه أى أى شئ الخ ومنى جار ومجرور متعلق بتبتغى وقد الواو للحال من الياء فى منى قد حرف تحقيق وجاوزت تعديت فعل ماض وفاعله وحد مفعوله والاربعين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها ومابعدها نيابة عن الكسرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم (يعنى) وما الذى تطالبه الشعراء منى فى حال كونى قد تعديت حد الاربعين الذى من شأنه المكث لا الحلول والاقامة تارة والارتحال أخرى فى كل الدهر (والشاهد) فى قوله الاربعين وهو مثل الاول

*(على أحوذيين استقلت عشية * فماهى الالمحة وتغيب)*

قاله حميد (قوله) على أحوذيين جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها ومابعدها نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد لانه تثنية أحوذى وهو فى

حيث وضع الشبه فى محله ولم يشابه أجنبيا أو مفعوله محذوف والتقدير فما ظلم أباه حيث لم يضيع الشبه عليه أو ماظلم أمه لانه بذلك الشبه دفع عنها الريبة أو ماظلم أحدا من الناس لانه بالشبه المذكور لم يضيع الشبه على أبيه ودفع التهمة عن غيره و يؤيد هذا الاحتمال أن حذف المعمول يؤذن بالعموم وماذكرناه هو الاقرب ويحتمل غير ذلك والشاهد فى قوله بأبه ومن يشابه أبه حيث جاء على لغة النقص

*(ان أباها وأبا أباها
قد بلغا فى المجد غايتاها)*

هو من الرجز والعروض والضرب فيه مقطوعان على ماحكاه بعضهم من أن لوفى هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها والقطع حذف ساكن الوتد واسكان ماقبله كحذف نون مستفعلن واسكان اللام قبلها وقبله واها لسلمى ثم واها واها * هى المنى لو أننا نلناها * ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها ونسب الجوهرى هذا الرجز لابى النجم و بعضهم نسبه لرؤبة وقيل لبعض أهل اليمن والمجد العز والشرف وأراد بالغايتين المبدأ والمنتهى تغليبا أو غاية المجد فى النسب وغايته فى الحسب وعلى كل فهو باق على تثنيته الا أنه على لغة من يقصر المثنى كما يدل له قوله ياليت عيناها و يحتمل أن الالف فيه للاشباع لا للتثنية وأنث الضمير الراجع للمجد باعتبار كونه صفة والمعنى ان أبا هذه المرأة وجدها قد بلغا فى المجد الغاية وهى لا فى الشرف الى النهاية والشاهد فى قوله أباها وأبا أباها حيث التزم فيه الالف على لغة القصر فى الاسماء الخمسة لكن الشاهد فى الثالث على سبيل الصراحة وفى الاولين بقرينة الثالث اذ يبعد التلفيق بين لغتين

*(على أحوذيين استقلت عشية
فماهى الالمحة وتغيب)*

قاله الشاعر يصف قطاة بالخفة وهو من الطويل وعروضه مقبوضة ولا تكون الا كذلك وضربه محذوف والحذف كما تقدم ذهاب السبب الخفيف وهو هنا لن من مفاعيلن والجار

متعلق باستقلت والاحوذيان تثنية أحوذي أصله الخفيف في المشي والمراد به هنا جناح القطاة واستقلت ارتفعت في الهواء وعشية ظرف

الاصل الخفيف في المشي والمراد به هنا جناح القطاة يصفها بالسرعة والخفة والجار والمجرور متعلق باستقلت واستقلت ارتفعت في الهواء فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على القطاة المذكورة في الابيات قبل وعشية وهي ما بين الزوال الى الغروب منصوب على انه ظرف زمان متعلق باستقلت أيضا وفا الفاء للعطف ما نافية وهي ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع والكلام على حذف مضافين أي فما مسافة رؤيتها فحذفت مسافة وأنيب عنها رؤية ثم رؤية وأنيب عنها الضمير فارتفع وانفصل والا أداة استثناء مفرغ ولمحة خبر المبتدا مرفوع به وهو على حذف مضاف أي مقدار لمحة وهي نظر البصر الى الشيء بسرعة وتغيب الواو للعطف تغيب على قوله هي لمحة فهي جملة فعلية عطفت على اسمية تغيب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يرجع الى القطاة وهنا محذوف أي وتغيب عن البصر بعد تلك اللمحة (يعني) طارت وارتفعت في الهواء هذه القطاة عشية على جناحين خفيفين وما مسافة رؤيتها والنظر اليها عند طيرانها الا مقدار لمحة ثم تغيب عن البصر بعدها لسرعة طيرانها (والشاهد) في قوله أحوذيين حيث فتح نونه مع ان القياس كسرها على لغة بني أسد وليس بضرورة

*(أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا)*

قاله المفضل لرجل من بني ضبة (قوله) أعرف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ومنها متعلق به والضمير يرجع الى سلمى في البيت قبله والجيد بكسر الجيم أي العنق مفعوله وجمعه اجياد نحو حمل واحمال والعينانا الواو للعطف والعينانا مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون المفتوحة على لغة عوض عن التنوين في الاسم المفرد والالف للاطلاق وخبره محذوف تقديره كذلك ومنخرين معطوف على الجيد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها وما بعدها نيابة عن الفتحة لانه مثنى والنون المفتوحة عوض عن التنوين في الاسم المفرد وان كسرتها ففيه تلفيق من لغتين وفيه تلفيق آخر من لغتين اذا أعربت كما قبل والعينانا ومنخرين معطوفين على الجيد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصب العينانا فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة وعلامة نصب منخرين الياء على اللغة المشهورة الا اذا قيل كما قال الدماميني في قوله ومنخرين بالياء دلالة على ان أصحاب تلك اللغة لا يوجبون الالف بل تارة يستعملون المثنى بالالف مطلقا وتارة يستعملونه كالجماعة فينتفي التلفيق الثاني والمنخرين تثنية منخر بفتح الميم مع فتح الخاء وكسرها وبكسرهما وبضمهما وطي تقول منخور كعصفور وأما كسر الميم مع فتح الخاء فلم يسمع وهو خرق الانف وأصله موضع النخير أي الصوت من الانف وأشبها فعل ماض وفاعله وظبيانا اسم رجل مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والالف للاطلاق وهو على حذف مضاف اي أشبها منخري ظبيانا فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه والجملة في محل نصب صفة لمنخرين (يعني) أعرف من سلمى عنقها وعينيها ومنخرين أشبها منخري ظبيانا في الكبر بدليل ذمه لها في باقي القصيدة ويحتمل انهما أشبها نفس ظبيان في القبح (والشاهد) في قوله والعينانا ومنخرين حيث فتح فيهما النون مع الالف والياء وكان حقها الكسر على لغة بني الحارث بن كعب وغيره وليس بضرورة

*(تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالي)*

قاله امرؤ القيس الكندي (قوله) تنورتها فعل ماض وفاعله والهاء العائدة على المحبوبة مفعوله وهو على حذف مضافين أي تنورت ناحية نارها أي نظرت بقلبي لا بعيني الى ناحية نارها

وقوله فما هي أي فما مسافة رؤيتها الا لمحة أي مقدار لمحة واللمحة المرة من اللمح وهو النظر الى الشيء باختلاس البصر (والمعنى) ان هذه القطاة طارت وارتفعت في الهواء على جناحين خفيفين حتى أن مسافة رؤيتها لخفتها ليست الا مقدار لمحة ثم تغيب بعدها عن البصر (والشاهد) في قوله أحوذيين حيث فتحت نون المثنى على لغة *(دعاني من نجد فان سنينه

لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا)*

هو من الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح ودعاني أمر للاثنين من ودع يدع ودعا أي ترك قال بعض المتقدمين زعم النحاة أن العرب أماتت ماضي يدع ومصدره واسم فاعله مع أنه قد قرأ عروة بن الزبير وابنه هشام ما ودعك ربك بتخفيف الدال بمعنى تركك وكذا قرأ مقاتل وابن أبي عبلة وفي الحديث لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين أخرجه مسلم وغيره وفي الحديث أيضا شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره وقال الشاعر وكأن ما قدموا لأنفسهم *أعظم نفعا من الذي ودعوا * فهاهو الماضي قد ورد عن أفصح العرب قراءة وحديثا وكذلك في شعر العرب وورد المصدر أيضا في الحديث الصحيح فكيف يقال ان العرب أماتته فالصواب القول بقلة الاستعمال لا بالاماتة وألف الاثنين مستعملة في المثنى ويصح أن تكون مستعملة في المفرد جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بخطاب المثنى تعظيما ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام والفاء في قوله فان للتعليل وسنين جمع سنة ولعل المراد بها هنا الجدب الذي هو انقطاع المطر ويبس الارض ولعبن بكسر العين من باب تعب ومصدره اللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين وشيبا منصوب على الحال من الضمير المجرور بالباء وهو بكسر الشين جمع أشيب ومردا حال من مفعول بشيبننا وهو

الشدة

اشدة شوقى اليها بدان الشوق يخيل محبوبته اليه حتى كأنه ينظر الى ناحية نارها ومن أذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وقد تفتح حال من الفاعل وهى فى الاصل جمع اذرعة التى مفردها اذراع وهو الذى يقاس به و يكال ثم نقل هذا الجمع وجعل علما على بلدة بالشام وأهلها الواو للحال من المفعول أهلها مبتدأ ومضاف اليه و بيثرب كيضرب جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى متعلق بمحذوف تقديره كائنون خبر المبتدا و يثرب هو فى الاصل اسم رجل من العمالقة بنى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام فسميت باسمه وأدنى أقرب مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ودارها مضاف اليه وهو مضاف والهاء مضاف اليه ونظر خبره وعالى عظيم صفة لنظر وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والكلام على حذف مضاف اما من المبتدا أى نظر ادنى دارها نظر عالى أو الخبر أى ادنى دارها ذو نظر عالى (يعنى) نظرت بقلبى لا بعينى الى ناحية نارها وهى دار المحبوبة لشدة شوقى اليها فى حال كونى قاطنا فى اذرعات وقاطنة هى وأهلها بيثرب ونظر الاقرب من دارها الى نظر عظيم فكيف بنظر نفس دارها أى انه وان كان فى أذرعات ومحبوبته فى يثرب بعيدة عنه الا أن الشوق يخيلها اليه حتى كأنه ينظر الى ناحية نارها من هذه المسافة (والشاهد) فى قوله من أذرعات حيث روى بالاوجه الثلاثة اذا جعل علما بعد ان كان جمعا سالما للمؤنث (الاول) الجر بالكسرة مع التنوين سواء جعل علما لمؤنث أو مذكر ومثله الرفع بالضمة والنصب بالكسرة ولا يحذف منه التنوين نظرا للاصل فقط ولم ينظر فيه لاجتماع العلمية والتأنيث أصلا (والثانى) الجر بالكسرة بلا تنوين نظرا للعلمية والتأنيث ان جعل علما لمؤنث بخلاف ما اذا جعل علما لمذكر فلا يمنع من التنوين لفقد التأنيث كما فى التصريح وغيره وكذا يرفع بالضمة و ينصب بالكسرة نظرا للاصل فيزال منه التنوين فى الثانى مراعاة للحالتين (والثالث) الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والتأنيث اللفظى والمعنوى بغير تنوين وكذا الرفع بالضمة والنصب بالفتحة فيمنع من التنوين مراعاة للعلمية والتأنيث فقط

(شواهد النكرة والمعرفة)

*(أعوذ برب العرش من فئة بغت * على فمالى عوض الاه ناصر)*

(قوله) أعوذ أتحصن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا و برب خالق متعلق بأعوذ والعرش مضاف اليه وهو جسم مخلوق عظيم فوق السموات السبع وهى والارضون فيه كحلقة فى فلاة ومن فئة جماعة متعلق بأعوذ أيضا وهو على حذف مضاف أى من شر فئة والفئة لا واحد لها من لفظها و بغت اعتدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على فئة والجملة فى محل جر صفة لفئة وعلى جار ومجرور متعلق ببغت وفما الفاء للعطف ومفيدة للتعليل ما نافية تميمية ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر خبر مقدم وعوض أبدا ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب تشبيها بقبل و بعد أو مبنى على الفتح للخفة أو مبنى على الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين متعلق بناصر أو بالخبر المحذوف فان أضيف نصب نحو لا أفعله عوض العائضين كابد الآبدين وهو ظرف لاستغراق الزمن المستقبل وقد يستعمل لاستغراق الماضى نحو ما رأيت مثله عوض والا الا أداة استثناء من ناصر مقدم عليه والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب على الاستثناء وناصر معين مبتدأ مؤخر أو فاعل بالجار والمجرور لاعتماده على النفى (يعنى) اتحصن واستجير بخالق العرش ومالكه من جماعة اعتدت على وظلمتنى لانه لا ناصر أبدا لى سواه ولا

بضم الميم وسكون الراء جمع أمرد اسم فاعل من مرد الغلام مردا من باب تعب اذا أبطأ نبات وجهه وقيل اذا لم تنبت لحيته (والمعنى) اتركانى أو اتركنى من ذكر نجد فان سنينه أى ما وقع فيه من مشاق المحل ومضار الجدب جعلتنا كاللعبة والاضحوكة فى حال كوننا شيبا وشيبتنا من أهوالها حال كوننا مردا يعنى أن ضررها عم الشيوخ والشبان (والشاهد) فى قوله فان سنينه حيث أجرى سنين مجرى حين فى الاعراب بالحركات

*(عرفنا جعفرا وبنى أبيه
وأنكرنا زعانف آخرين)*

هو من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وجعفر وبنو أبيه هم أولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاى والنون وهو القصير وفى بعض العبارات أصل الزعانف أطراف الاديم وأكارعه وعلى كل فالمراد بهم فى البيت الادعياء وآخرين بكسر النون جمع آخر بفتح الخاء المعجمة بمعنى مغاير (والمعنى) عرفنا هذا الرجل واخوته وأنكرنا غيرهم لانهم أدعياء لا يعرف لهم أصل (والشاهد) فى قوله آخرين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذا لكن رواه علماء القافية بفتحها وقالوا فيه عيب الاصراف وهو اختلاف حركة الروى المطلق وذلك لان النون فى البيت قبله مكسورة وهو

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

أظلهما روايتان أو أن علماء القافية أجروه على الاصل من فتح نون الجمع

(وماذا تبتغى الشعراء منى
وقد جاوزت حد الاربعين)

هو أيضا من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وهو من قصيدة لسحيم بالتصغير ابن وثيل كأمير شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين وقبل البيت * أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقى على ولا يقينى ومن أبيات القصيدة * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى * وما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول خبر وجملة تبتغى صلة ويحتمل أن ماذا كلها اسم استفهام فى موضع نصب بمفعول مقدم لتبتغى وتبتغى معناه تطلب والشعراء

معين لى غيره (والشاهد) فى قوله الاه حيث ولى الضمير المتصل الاشذوذا لان القياس المنفصل وهو اياه *(ومانبالى اذاما كنت جارتنا * ان لايجاورنا الاك ديار)*
أنشده الفراء ولم يعزه الى أحد (قوله) وما الواو بحسب ماقبلها اما نافية نبالى نكترث فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط واختلف فى ناصبها فقيل بالجواب واعترض بان الجواب قد يقترن بالفاء وما بعد الفاء لايعمل فيما قبلها * وقيل بالشرط واعترض أيضا بانه اضافة للشرط والمضاف اليه لايعمل فى المضاف (وأجيب) عن الاعتراض الثانى بان القائلين ان الناصب هو الشرط لايقولون باضافة اذا اليه فلذا كان الثانى أرجح من الاول وان كان الاول الاشهر فقول بعض المعربين خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الارجح وما زائدة وكنت كان واسمها وجارتنا خبرها ومضاف اليه والجملة شرط اذا وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فما نبالى وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال ولا نافية ويجاور نا يجاور فعل مضارع منصوب بأن ونا مفعوله مقدما والاك والقياس اياك الا أداة استثناء من ديار مقدم عليه والكاف ضمير مبنى على الكسر فى محل نصب على الاستثناء وديار احد فاعل يجاور مؤخرا وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة والجار والمجرور متعلق بنبالى (يعنى) وما نكترث ونهتم من عدم مجاورة أحد غيرك ايانا اذا كنت ياأيتها المحبوبة جارتنا لانك أنت المطلوبة وفيك الكفاية فاذا وجدت فلا نلتفت الى سواك و يروى وما علينا فتكون ما نافية أيضا وعلينا متعلق بمحذوف خبر مقدم والمصدر المنسبك من أن والفعل فى قوله ان لايجاورنا الاك ديار مبتدأ مؤخر أى وما عدم مجاورة ديار غيرك لنا ضرر علينا اذا كنت جارتنا و يصح أن تكون ما للاستفهام الانكارى مبتدأ وعلينا متعلق بمحذوف خبره أى أى ضرر كائن علينا من عدم مجاورة أحد غيرك لنا اذا كنت جارة لنا (والشاهد) فى قوله الاك وهو مثل الاول
*(بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير)*
قاله الفرزدق قوله بالباعث الحي الباء حرف قسم وجر والباعث مقسم به مجرور وهو صفة أولى لموصوف محذوف والجار والمجرور متعلق بحلفت فى البيت قبله أى حلفت بالله الباعث والوارث الذى ترجع له الاملاك بعد فناء ملاكها صفة ثانية أو معطوف على الباعث باسقاط حرف العطف للضرورة أو مضاف اليه وشرط اضافة المحلى بأل موجود وهو وصل أل بالمضاف اليه والاموات اما مجرور باضافة الباعث أو الوارث اليه وحذف نظيره من الآخر على حد قوله * بين ذراعى وجبهة الاسد * واما منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه وأعمل الثانى واضمر فى الاول وحذف لكونه فضلة أى بالباعث اياهم وقد حرف تحقيق وضمنت بكسر الميم مخففة فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومعنى ضمنت تضمنت أى اشتملت عليهم أو تكفلت بأبدانهم أى بحفظها وهو اسناد مجازى واياهم اياضمير منفصل مفعول به مقدم لضمنت مبنى على السكون فى محل نصب والهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع والارض فاعله مؤخر والجملة فى محل نصب حال من الاموات فهى حال من المضاف اليه لكون المضاف مقتضيا للعمل فيه أو من المفعول به وفى دهر زمن متعلق بضمنت والدهارير الشدائد مضاف اليه (يعنى) حلفت بالله الذى يحيي الاموات وترجع اليه املاكهم بعد فنائهم حال اشتمال الارض لابدانهم فى زمن الشدائد والمحلوف عليه فى الابيات بعد فانظره ان شئت (والشاهد) فى قوله اياهم حيث أتى بالضمير منفصلا مع ان الواجب الاتيان به متصلا و يقول ضمنتهم للضرورة

جمع شاعر وجمع فاعل على فعلاء نادر وجملة قد جاوزت حال من الياء فى منى والمجاوزة التعدى واضافة حد الى ما بعده للبيان (والمعنى) وما الذى تطلبه الشعراء منى فى حال كونى قد جاوزت حد الاربعين (والشاهد) فى قوله الاربعين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذا واستشهد به بعضهم على اعرابه بحركات النون
*(أعرف منها الجيد والعينانا
ومنخرين أشبها ظبيانا)*
هو من الرجز وعروضه وضربه مقطوعان على ماحكاه بعضهم كما تقدم والجيد العنق وجمعه أجياد مثل حمل وأحمال والعينانا بألف الاطلاق عطف على الجيد منصوب بفتحة مقدرة على الالف فهو على لغة من يلزم المثنى الالف فى الاحوال الثلاثة ومنخرين منصوب بالياء على اللغة المشهورة ففيه تلفيق كما فى كسر النون منه وفتحها من قوله العينانا مالم تكن الرواية بالفتح فيهما وهو تثنية منخر كمسجد و بعض العرب بكسر الميم للاتباع وطئ تقول منخور كعصفور وهو خرق الانف وأصله موضع النخير أى الصوت من الانف وظبيانا بالف الاطلاق اسم رجل وهو على حذف مضاف على الاظهر أى منخرى ظبيان (والمعنى) أعرف من هذه المرأة العنق والعينين ومنخرين يشبهان منخرى ظبيان فى الحسن مثلا (والشاهد) فى قوله العينانا حيث فتحت نون المثنى مع الالف على لغة
*(تنورتها من أذرعات وأهلها
بيثرب أدنى دارها نظر عالى)*
هو من الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح وهو من قصيدة لامرئ القيس أولها ألا عم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى * وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال والتنور التبصر يقال تنورت النار من بعيد أى تبصرتها والضمير عائد على محبوبته وهو على حذف مضاف أى تنورت نارها وأذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وتفتح بلدة بالشام وجملة وأهلها الخ حال من مفعول تنورتها و يثرب كيضرب هو فى الاصل اسم رجل من العمالقة بنى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم

*(اذا

*(اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام)*

قاله سحيم بن مصعب (قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وقالت قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحذام علم على امرأة الشاعر فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع والجملة شرط اذا وفصدقوها وروى فأنصتوها أى أنصتوا لها الفاء واقعة فى جواب الشرط صدقوا فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والهاء مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب جواب اذا وفان الفاء للعطف ومفيدة للتعليل ان حرف توكيد ونصب والقول اسمها وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع خبرها وجملة قالت حذام صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف أى فان القول الذى قالته حذام ويصح أن تكون ما موصوفة ولا حرفيا أى فان القول قول حذام وانما أظهر فى مقام الاضمار تفخيما لها وتعظيما لشأنها (يعنى) اذا قالت حذام قولا فصدقوها فيه لان القول المعتد به هو الذى قالته أو قولها لانها كانت تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ فى قول تقوله ولذا صار هذا الشعر مثلا لمن يقدم قوله على غيره كما هو مراد الشارح أى ان سيبويه كحذام فى قبول قوله فى هذا الفن وتقدمه على غيره لعلو مقامه وهذا البيت شاهد للحجازيين بان حذام تبنى على الكسر مطلقا

*(عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى)*

قاله رؤبة (قوله) عددت قومى أى أحصيتهم فعل ماض وفاعله ومفعوله ومضاف اليه وكعديد عديد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره فوجدتهم كثيرين كعديد الطيس والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية فى آخره سين مهملة مضاف اليه وهو الرمل الكثير واذ ظرف زمان بمعنى وقت متعلق بعددت وقيل انها للمفاجأة وذهب فعل ماض والقوم فاعله وأل للعهد الذكرى أى القوم المتقدمون فى الذكر والجملة فى محل جر باضافة اذ اليها والكرام صفة للقوم وليسى ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره هو يعود على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة بها خبرها مبنى على السكون فى محل نصب (يعنى) عددت قومى فى وقت ذهاب الكرام غيرى فوجدتهم كثيرين كعدد الرمل أو عددت قومى كعدد الرمل فى الكثرة ففاجأنى ذهاب الكرام كلهم الا أنا وغرض الشاعر مدح نفسه بالكرم أى ان قومى وان كانوا كعدد الرمل فى الكثرة ما فيهم كريم غيرى (والشاهد) فى قوله ليسى حيث لم يأت بنون الوقاية فيها مع أنها لازمة لجميع الافعال قبل ياء المتكلم شذوذا (وفيه شاهد آخر) وهو مجىء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ أيضا لوجوب الفصل مع أفعال الاستثناء

*(كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأفقد بعض مالى)*

قاله زيد الخير الذى سماه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وكان اسمه قبل ذلك زيد الخيل وهو من المؤلفة قلوبهم (قوله) كمنية بضم الميم أى تمنى جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف تقديره تمنى مزيد تمنيا كائنا كمنية وجابر مضاف اليه واذ ظرف بمعنى حين متعلق بمنية ويصح أن تكون للتعليل وقال فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على جابر وليتى ليت حرف تمن ونصب من أخوات ان والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب وأصادفه أجده أصادف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء العائدة على زيد مفعوله والجملة فى محل رفع خبر ليت وجملة ليت فى محل نصب مقول القول وأفقد أهلك وروى أتلف وأغرم فعل مضارع وفاعله أنا والجملة فى محل رفع خبر لمبتدا محذوف

فسميت باسمه وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عن المنافقين وجملة أدنى دارها الخ حالية أيضا من مفعول تنورتها وأدنى من الدنو وهو القرب وهو مبتدأ خبره نظر وهو على حذف مضاف أى ذو نظر أو أنه بمعنى منظور وعال بمعنى مرتفع أى بعيد (والمعنى) تبصرت نار المحبوبة أى نظرت الى دارها من أذرعات بالشام والحال ان أهلها الذين هى معهم قاطنون فى المدينة المنورة وان الاقرب من دارها أى أقرب محل الى من بلدتها منظور بعيد أو ذو نظر بعيد لبعد المسافة بين أذرعات وأدنى دارها فكيف بجملها يعنى أنه وان كان فى الشام ومحبوبته فى المدينة المنورة بعيدة عنه الا أن الشوق يخيلها اليه حتى كأنه ينظر الى نارها من هذه المسافة (والشاهد) فى قوله أذرعات حيث روى بكسر التاء منونة وبكسرها بلا تنوين وبفتحها بلا تنوين أيضا على المذاهب الثلاثة فى جمع المؤنث السالم المجعول علما

*(وما علينا اذا ما كنت جارتنا
أن لا يجاورنا الاك ديار)*

هو من البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وعروضه مخبونة وضربه مقطوع والخبن حذف ثانى الجزء ساكنا وهو هنا حذف ألف فاعلن فيصير فعلن والقطع كما سبق حذف ساكن الوتد واسكان ما قبله وهو هنا حذف نون فاعلن واسكان اللام فيصير فاعل وما اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكارى بمعنى النفى والجار والمجرور بعده خبر واذا ظرف شرطه ما بعده وجوابه محذوف دل عليه ما قبله ويحتمل أنها الظرفية المجردة عن الشرط متعلقة بالاستقرار الذى تعلق به الجار قبلها وأن لا يجاورنا فى تأويل مصدر مجرور بفى محذوفة متعلقة بذلك الاستقرار أيضا وحذف الجار مع أن وان مطرد وديار فاعل يجاور وهو بمعنى أحد من ألفاظ العموم الملازمة للنفى والاك مستثنى منه مقدم عليه والظاهر كما قاله بعضهم ان الا هنا ليست حرف استثناء بل هى اسم بمعنى غير كالتى فى قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فتكون فى محل نصب

أى وأنا أفقد فالواو للاستئناف و بعض وروى بدل مفعول أفقد ومالى مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (يعنى) تمنى مزيد غنيا كاثنا كتمنى جابر حين قوله أولانه قال ليتى أجد زيدا و أنا أهلك بعض مالى لاجل قتله فاتفق أن مزيدا وجابرا اقياء وكان بينهما و بينه عداوة فلما التقيا معه طعنهما فهربا فقال زيد حينئذ

تمنى مزيد زيدا فلاقى * أخا ثقة اذا اختلف العوالى

أى الرماح (والشاهد) فى قوله ليتى حيث حذف نون الوقاية منها وهو نادر والكثير فى لسان العرب ثبوتها

*(فقلت أعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لابيض ماجد)*

قوله فقلت الفاء بحسب ماقبلها قال فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات تقديرا فيما هو كالكلمة الواحدة لان أصل قلت قولت تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار قالت فالتقى ساكنان فحذفت الالف للتخلص من التقاء الساكنين فصار قلت بفتح القاف ثم ضمت لاجل ان تدل على الواو المحذوفة والتاء ضمير المتكلم فاعله وأعيرانى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون وألف التثنية فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الاول والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة مفعوله الثانى والجملة فى محل نصب مقول القول والاعارة هى اعطاء الشئ على وجه العارية التى هى تمليك المنفعة بغير بدل والقدوم آلة النحت وجمعه قدم نحو رسول ورسل ولعلنى لعل حرف ترج ونصب من أخوات ان والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب وأخط أنحت فعل مضارع وفاعله أنا وبها أى القدوم جار ومجرور متعلق باخط وقبرا علاما مفعوله وسمى الغلاف قبرا لانه يوارى السيف كما ان القبر يوارى الميت وجملة أخط فى محل رفع خبر لعل ولابيض السيف جار ومجرور متعلق باخط وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل وماجد عظيم صفة لابيض (يعنى) فقلت ياخليلى أعطيانى آلة النحت على سبيل العارية لعلى أنحت بهذه الآلة غلافا و بيتا للسيف عظيم عندى أضعه فيه لاجل حفظه (والشاهد) فى قوله لعلى حيث أثبت نون الوقاية فيها وهو نادر والكثير فى لسان العرب حذفها عكس ليتى

*(أيها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى)*

(قوله) أيها أى منادى حذفت منه ياء النداء مبنى على الضم فى محل نصب والهاء زائدة لادخل لها فى النداء لانها تفيد التنبيه والسائل صفة لاى وصفة المنصوب محلا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع اللفظية وانما اتبعت ضمة البناء مع انها لاتتبع لانها وان كانت ضمة بناء لكنها عارضة فاشبهت ضمة الاعراب فلذا جاز اتباعها لافادة العلامة الصبان لانه قال والمعمول قال بعضهم ان ضمة التابع اتباع لا اعراب ولا بناء وقيل ان رفع التابع المذكور اعراب واستشكل بعدم المقتضى للرفع وأجيب بأن العامل يقدر من لفظ عامل المتبوع مبنيا للمجهول نحو يدعى وهو مع مافيه من التكلف يؤدى الى قطع المتبوع وقيل ان رفع التابع المذكور بناء لان المنادى فى الحقيقة هو المحلى بأل لكن لما لم يمكن ادخال حرف النداء عليه توصلوا الى ندائه بأى مع قرنها بها التنبيه ورده بعضهم بان المراعى فى الاعراب اللفظ وان الاول منادى والثانى تابع له لا الحقيقة وعنهم متعلق بالسائل والميم علامة الجمع والضمير يرجع للقوم المعروفين عنده وعنى الواو للعطف

على الحال من ديار والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تأخر صاحب الحال عنها والكاف بعدها فى محل جر بالاضافة لا فى محل نصب على الاستثناء (والمعنى) اذا كنت أيتها المحبوبة جارة لنا فلا ضرر علينا فى عدم مجاورة أحد غيرك لنا لانك أنت المطلوبة ولا التفات الى سواك ويروى بدل وما علينا وما نبالى أى لانكترث بعدم مجاورة ديار غيرك لنا اذا كنت أنت جارة لنا (والشاهد) فى قوله الاك حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذوذا

*(أعوذ برب العرش من فئة بغت
على فمالى عوض الاه ناصر)*

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وأعوذ أى ألتجئ وأستجير وعرش الله لايحد كما فى القاموس والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها والبغى الظلم والاعتداء والفاء فى قوله فمالى للتعليل وعوض ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مبنى على الضم فى محل نصب بالاستقرار المحذوف أو بقوله ناصر ولا يقع الا بعد النفى و يعرب عند الاضافة فينصب على الظرفية نحو لا أفعله عوض العائضين كأبد الآبدين وقد يستعمل لاستغراق الماضى نحو ما رأيت مثله عوض والنصر الاعانة والتقوية (والمعنى) أعتصم وأستجير برب العرش ومالكه من جماعة ظلمتنى واعتدت على لانه لا ناصر لى سواه أبدا ولا معين لى غيره سرمدا (والشاهد) فى قوله الاه حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذوذا كسابقه

*(بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض فى دهر الدهارير)*

هو من البسيط وعروضه مخبونة وضربه مقطوع والباء للقسم متعلقة بحلفت فى البيت قبله وباعث الاموات محييهم ووارثهم هو الذى ترجع اليه أملاكهم بعد فنائهم والاموات مخفوض باضافة الباعث أو الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعى وجبهة الاسد ويحتمل نصبه على التنازع باعمال الثانى وجملة قد ضمنت الخ حال من الاموات فهى حال من المفعول أو من المضاف اليه لكون المضاف مقتضيا للعمل ومعنى ضمان الارض لهم اشتمالها عليهم أو تكفلها بأبدانهم أى حفظها لها وهو اسناد مجازى ودهر الدهارير زمن

من حرف جر والياء ضمير مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بالسائل محذوفا لدلالة الاول عليه أي أيم السائل عنهم والسائل عني ولست ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان والتاء اسمها مبني على الضم في محل رفع ومن قيس جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها وهو على حذف مضاف أي لست كائنا من قبيلة قيس وهو يروى بالصرف على ارادة أبي القبيلة وبعدمه للعلمية والتأنيث المعنوي على ارادة القبيلة نفسها وقيس هذا هو أبو القبيلة من مضر واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة بعدها واو بالسين المهملة وأماقيس فلقبه ولا الواو للعطف لا نافية وقيس بالمنع من الصرف مبتدأ الا اسم للا لانها انما تعمل في النكرات ومني جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره (يعني) يا أيها السائل ان أردت ان تعرف هل أنا من قبيلة قيس وقيس من قبيلتي أم لا فاعلم اني لست من قبيلة قيس ولا قيس من قبيلتي بل كل منا من قبيلة مغايرة للاخرى (والشاهد) في كل من قوله عني ومني بالتخفيف حيث حذف نون الوقاية منهما مع انها تلزمهما فتقول عني ومني بالتشديد شذوذا

*(قدني من نصر الخبيبين قدي * ليس الامام بالشحيح الملحد)*

قاله حميد بن مالك الارقط (قوله) قدني بمعنى حسبي قد مبتدأ مبني على السكون في محل رفع والنون الثابتة فيها تشبيها لها بقطني للوقاية وياء المتكلم مضاف اليه مبني على السكون في محل جر وما ذكر من بنائه قد على السكون اذا كانت بمعنى حسب سواء أضيفت لياء المتكلم كما هنا أو لاسم الظاهر نحو قد زيد درهم هو الكثير فيها وقد تعرب وكذا ثبوت النون فيها كثير مع اضافتها لياء المتكلم كما في البيت وقد تحذف النون منها مع هذه الاضافة تشبيها لها بحسبي فتقول قدي وتبنى حينئذ على الكسر أو تعرب وكما تستعمل قد بمعنى حسب مبتدأ تستعمل أيضا بمعنى يكفي اسم فعل مضارع نحو قدني درهم وقد زيد درهم فنون الوقاية تلزمها ان اتصلت بها ياء المتكلم الواقعة مفعولا مقدما ودرهم فاعلا مؤخرا والا فلا كما رأيت وتستعمل أيضا حرفا فلا تلحقها النون ولا الياء ومن حرف جر زائد في الاثبات على رأي بعضهم ونصر خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والخبيبين بضم الخاء المعجمة أي الرجلين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهما عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى بابي خبيب وابنه خبيب وقيل هما عبد الله المكنى بهذه الكنية وأخوه مصعب فهو من باب التغليب وروى الخبيبين بصيغة الجمع على ارادة خبيب المذكور ومن كان على رأيه وهو تغليب أيضا وقدي تأكيد لقدني مبني على الكسر في محل رفع أو مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهي مضاف اليه وليس فعل ماض ناقص من أخوات كان وهي في معنى التعليل لما قبلها والامام اسمها والمراد به خبيب بن عبد الله المذكور وبالشحيح البخيل الباء حرف جر زائد الشحيح خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والملحد المائل من الحق صفة للشحيح وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع أو الروي (يعني) حسبي نصر عبد الله وابنه خبيب أو خبيب ومن كان على رأيه على الاعداء لان خبيبا الذي هو أحد الرجلين أو رئيس من كان على رأيه لم يوجد فيه بخل ولا ميل عن الحق أي فاحب نصره ونصر الباقي لاجله (والشاهد) في قوله قدني وقدي حيث أثبت نون الوقاية في الاول على الكثير وحذفها في الثاني على القليل *(واعلم)* ان اثبات نون الوقاية مع قد التي بمعنى حسب وان كان كثيرا في نفسه لكنه غير

الشدائد فالدهر الزمان قل أو كثر لكن قال بعضهم اطلاقه على الزمن القليل مجاز واتساع ويطلق أيضا على الابد ويقع على مدة الدنيا كلها (والمعنى) حلفت بالذي يرث الاموات ويبعثهم بعد فنائهم حال تكفل الارض بأبدانهم في زمن الشدائد (والشاهد) في قوله اياهم حيث جاء الضمير منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا للضرورة وقد استشهد به على ذلك أيضا في شرح قول المتن وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا الخ

*(اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام)*

هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقال هنا منزل منزلة اللازم أي اذا صدر عنها قول وحذام بالحاء المهملة والذال المعجمة كقطام علم على امرأة الشاعر سميت بذلك لان ضرتها حذمت يدها أي قطعتها بشفرة أي سكين فصبت عليها حذام جمرا فبرشت أي أصاب أصابعها البرش بسبب النار وهو بالتحريك نكت صغار فلقبت البرشاء وهو كما في القاموس لقب لام ذهل ابن شيبان أبي قبيلة منها الامام أحمد رضي الله تعالى عنه والفاء في قوله فان الخ للتعليل وما في قوله ما قالته موصول حرفي أو اسمي عائده محذوف واظهر في مقام الاضمار تفخيما لها وتعظيما لشأنها (والمعنى) اذا صدر عن هذه المرأة قول فصدقوها فيه فان القول المعتد به هو قولها أو الذي قالته وسبب هذا البيت ان العدو تبع قوم حذام فانتبه القطا من وقع الدواب فمرت على قومها اطلاقا فخرجت لهم وأنشدت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا
فلو ترك القطا ليلا لناما

فقال زوجها اذا قالت حذام الخ فارتحلوا واعتصموا بالجبل واذا بالعدو فلم يصلوا اليهم وهذا البيت من الابيات الجارية مجرى الامثال يضرب لمن اشتهر صدقه وقد أنشده الشارح لذلك

*(عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسي)*

هو لرؤبة من الرجز وعروضه وضربه مقطوعان والعديد كالعدد اسم من عددت الشيء من باب قتل أحصيته والطيس بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية الكثير من الرمل والماء

قياس كما ذكره بعضهم لان هذه النون انما زادت في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال العلامة الصبان واعترض الاستشهاد على حذف النون بجواز ان الاصل قد بالسكون وحركت بالكسر لاجل الروي فتكون الياء للاشباع لا للمتكلم قال الروداني أو أن الشاعر جرى فيه على لغة من يبنيه على الكسر والياء للاشباع انتهى وقد يقال مشاكلة اللاحق للسابق تقتضي ترجيح احتمال الاضافة لياء المتكلم انتهى

(شواهد العلم)

*(أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عني حديثا وبعض القول تكذيب)*

*(بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوي حوله الذيب)*

قالتهما جنوب أخت عمرو ذي الكلب المذكور من قصيدة ترثيه بها (قوله) أبلغ فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهذيلا اسم قبيلة مفعوله الاول وأبلغ الواو للعطف وهي بمعنى أو وأبلغ اعرابه كاعراب سابقه ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعوله الاول ويبلغها يبلغ فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والهاء العائدة على هذيل مفعوله الاول أيضا وعني حديثا تنازعه كل من أبلغ الاول والثاني ويبلغ فاعمل الثالث على مذهب البصريين لقربه ويقدر مثله في الاولين والتقدير أبلغ هذيلا عني حديثا وأبلغ من يبلغها عني اياه عني حديثا فعني الاول متعلق بابلغ الاول وحديثا مفعوله الثاني متعلق بابلغ الثاني واياه اياضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على أنه المفعول الثاني لابلغ الثاني والهاء حرف دال على الغيبة وعني الثالث متعلق بيبلغ وحديثا مفعوله الثاني وجملة يبلغها صلة من لا محل لها من الاعراب وبعض الواو اعتراضية بعض مبتدأ والقول مضاف اليه وتكذيب خبره والجملة معترضة بين المتعلق والمتعلق كما ستعرفه لا محل لها من الاعراب وقوله بان الباء حرف جر أن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء أي بخير بقتل ذي الكلب عمرو والجار والمجرور متعلق بيبلغ وحذف نظيره من الاولين فهو من باب التنازع أيضا ويحتمل أنه متعلق بحديثا أو بمحذوف صفة لحديثا والباء حينئذ للتصوير أي حديثا مصورا بان الخ أو في محل نصب بدل من حديثا ويكون حينئذ متعلقا بابلغ مقدرة لان البدل على نية تكرار العامل فالاعاريب أربعة وذا اسم ان منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والكلب مضاف اليه وذو الكلب لقب لعمرو وعمرا بدل من ذا أو عطف بيان وخيرهم بالنصب صفة لعمرو ومضاف اليه والميم علامة الجمع وحسبا تمييز وهو ما بعد من المآثر وببطن جار ومجرور ومتعلق بمحذوف تقديره مدفون خبر ان وشريان بكسر الشين المعجمة وفتحها مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وبطن شريان اسم للموضع الذي دفن فيه عمرو والشريان شجر يتخذ منه القوس الذي يضرب به ويعوي فعل مضارع وحوله ظرف مكان متعلق به ومضاف اليه والذيب فاعله وهو يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذئبة وجملة يعوي في محل نصب حال من عمرو ويحتمل ان جملة يعوي في محل رفع خبر ان وببطن شريان متعلق بيعوي ويحتمل ان خيرهم بالرفع خبر أول لان وببطن شريان خبر ثان وجملة يعوي في محل جر صفة لبطن شريان ويحتمل ان خيرهم خبر أن وببطن شريان متعلق بمحذوف حال من عمرو أي عمرا كائنا ببطن شريان وجملة يعوي اما حال ثانية من عمرو أو صفة لبطن شريان فالاعاريب خمسة

وغيرهما والمراد هنا الكثير من الرمل كما في الصحاح واذ ظرف لعددت وليس فعل ماض للاستثناء واسمها مستتر وجوبا تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكل أو على الذاهب المفهوم من ذهب وياء المتكلم خبرها ويصح أن تكون اذ تعليلية (والمعنى) عددت قومي في وقت ذهاب الكرام غيري فكانوا كثيرين كعدد الرمل أو عددت قومي كعدد الرمل في الكثرة فاذا القوم الكرام قد ذهبوا كلهم الا أنا وغرض الشاعر مدح نفسه بالكرم وحصره فيه أي ان قومي مع كثرة عددهم جدا ليس فيهم كريم غيري (والشاهد) في قوله ليسي حيث اتصلت ياء المتكلم بليس ولم يؤت معها بنون الوقاية شذوذا وفيه شذوذ آخر وهو الاتيان بثاني الضميرين وهو ضمير المتكلم متصلا مع أنه يجب فيه الفصل اذا كانت ليس للاستثناء كما هنا لانها بمعنى الا وهي لا يليها الضمير الا منفصلا

*(كمنية جابر اذ قال ليتي
أصادفه وأتلف جل مالي)*

هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقبله *تمنى مزيد زيدا فلاقى * أخا ثقة اذا اختلف العوالي * فالهمزة يد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك أن مزيدا وجابرا تمنيا لقاءه لعداوة بينه وبينهما فلما لقيا طعنهما بالعوالي أي الرماح فهربا ذكره قال البيتين والكاف متعلقة بقوله تمنى في البيت الاول والمنية بضم الميم بمعنى التمني واذ ظرف لها وأصادفه أي أجده والضمير البارز عائد على زيد رضي الله تعالى عنه وأتلف أي أهلك وأفقد وجل الشئ بضم الجيم معظمه وأكثره (والمعنى واضح والشاهد) في قوله ليتي حيث حذفت معها نون الوقاية وهو نادر

*(فقلت أعيراني القدوم لعلني
أخط بها قبرا لابيض ماجد)*

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان والاعارة اعطاء الشئ على سبيل العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال آلة النجار وجمعه قدم مثل رسول ورسل وبعبارة القدوم الآلة التي ينحت بها مؤنثة والعامة تخطئ فيها فتثقل وبعضهم جعل التشديد لغة حيث قال القدوم المنحاة

(يعنى) أخبرهذه القبيلة بنفسك أواخبران لم يمكنك من يخبرها عنى حديثا و بعض قول المخبر يكذب أى اخبرسواء كان بعض قولك تصدق فيه أم تكذب على حد قولهم زيد وان لم يحمل السلاح شجاع أى زيد شجاع حمل السلاح أم لافانت كذلك تخبر صدق قولك أم كذبوك بان عمرا الملقب ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسبا مدفون فى بطن شريان حال كونه يعوى حوله الذيب (والشاهد) فى قوله ذا الكلب عمرا حيث قدم اللقب على الاسم وهو قليل

(شواهد اسم الاشارة)

*(ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام)*

قاله جرير بن عطية (قوله) ذم بفتح الميم من ذم يذم خلاف المدح وهو فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لاجل التخفيف أو بالكسر العارض لاجل التخلص من التقاء الساكنين أو بالضم العارض لاجل الاتباع أى اتباع الميم للذال فى الضم وهى على هذا الترتيب فى الحسن كما استظهره العلامة الصبان وقيل ان الكسر أحسن من الفتح والفتح أحسن من الضم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمنازل مواضع النزول وهو جمع منزل أومنزلة مفعوله و بعد ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من المنازل ومنزلة مضاف اليه و بينهما مضاف مقدر أى بعد مفارقة منزلة واللوى بكسر اللام وهو اسم موضع بعد عندهم للعكومات مضاف اليه والعيش الحياة معطوف على المنازل و بعد حال من العيش و أولئك اسم اشارة مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب و بينهما مضاف مقدر أيضا أى بعد مضى أولئك والايام بدل أو عطف بيان أونعت من اسم الاشارة (يعنى) ذم كل موضع من مواضع النزول بعد مفارقة الموضع المعد للعكومات وذم الحياة أيضا بعد مضى تلك الايام (والشاهد) فى قوله أولئك حيث استعمله فى الاشارة لغير العقلاء وهو قوله الايام كما فى قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وهو قليل والكثير استعماله فى العقلاء وروى الاقوام فحينئذ لاشاهد فيه

*(رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد)*

قاله طرفة بن العبد (قوله) رأيت فعل ماض وفاعله وبنى أى أهل مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا لانه ملحق بالجمع المذكر السالم وغبراء بالمد أى الارض مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة وأراد بأهل الارض الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر ولا نافية و ينكروننى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة فى محل نصب حال من بنى غبراء ان كان رأيت بمعنى أبصرت وان كانت بمعنى علمت فتكون مفعولا ثانيا لها ولا الواو للعطف لا نافية وأهل بالرفع معطوف على الواو فى لا ينكروننى وقد وقع الفصل بالمفعول وهذاك ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والطراف بكسر الطاء المهملة أى البيت من الجلد بدل أو عطف بيان أو نعت من اسم الاشارة والممدد المنبسط صفة للطراف وكنى بتمديده عن عظمه وأراد بأهل هذاك الطراف الممدد الاغنياء (يعنى) لما أفردتنى العشيرة أى المذكورة فى البيت قبل هذا أبصرت أو علمت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون انعامى عليهم ورأيت الاغنياء أيضا لا ينكرون ماذكر لاستطابتهم صحبتى والمراد

تخفيفها والتشديد لغة ومراده بالخط الخشن وبالقبر الغلاف وبالابيض الماجد السيف العظيم والمعنى ظاهر والشاهد فى قوله لملنى حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها

*(أيها السائل عنهم وعنى
لست من قيس ولا قيس منى)*

هو من الرمل وأى منادى حذف منه حرف النداء والسائل نعت لأى وقيس أبو قبيلة وهو قيس عيلان بالعين المهملة أخو الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و يروى لفظ قيس الاول بلا صرف على ارادة القبيلة ومصروفا على ارادة أبيها ولا مانع من اجراء الوجهين فى الثانى أيضا ان لم تكن الرواية فيه بأحدهما (والمعنى) يامن يسأل عن هذه القبيلة وعنى أنا أخبرك بحقيقة الحال لست منها أى لا أنسب اليها ولا تنسب الى (والشاهد) فى قوله عنى ومنى حيث جاء بالتخفيف شذوذا

*(قدنى من نصر الخبيبين قدى
ليس الامام بالشحيح الملحد)*

هو من الرجز وقائله حميد الارقط وقد فيه اسمية وهى اما اسم فعل بمعنى يكفى نحو قدنى درهم وقد زيدا درهم واما اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قدزيد درهم بالسكون ومعربة نحو قدزيد بالرفع وماهنا من الثانى فهى مبتدأ والنون للوقاية والياء مضاف اليه والجار والمجرور خبر والخبيبين بضم المعجمة أوله بعدها موحدة مصغر يروى بصيغة المثنى وهما خبيب وأبو عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى بأبى خبيب أو المراد عبد الله وأخوه مصعب بن الزبير و يروى بصيغة الجمع على ارادة خبيب وأبيه وعمه وعلى كل فهو تغليب وقيل أراد أتباع أبى خبيب وان أصله بياءا نسبة خفف بحذفها على حد قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فهو جمع أعجمى وقدى الثانية توكيد للاولى باعادة الياء التى هى المضاف اليه وحذف نون الوقاية وكسرت دالها للتخلص من التقاء الساكنين ففى البيت شاهد على اثباتها وحذفها و يؤيد كون الياء فى الثانى مضافا اليه وجودها فى الاول كذلك فالسابق قرينة على اللاحق فما قيل من أن كسرة دالها كسرة اعراب على القليل فيها أو أنها عرضت لاجل الروى والياء فيهما اشباع لا ياء

هجرني الاقارب ووصلني الاباعد الفقراء لطلب المعروف والاغنياء لطلب العلا وفي بعض نسخ الشارح لا يعرفونني وعليه فهو ذم للفقراء والاغنياء اذ المعنى ان الفقراء كانوا يعرفونني عند شدة غناي لكثرة اكرامي اياهم وكذا الاغنياء لطلب العلا فلما افتقرت صار لا يعرفني الفقراء للؤمهم وقبحهم ولا الاغنياء خوفا من أن يعطوني شيأ وهذا لشحهم وعدم كرمهم (والشاهد) في قوله هذالك حيث أتى بالكاف وحدها ولم يأت باللام في اسم الاشارة المتقدم عليه حرف التنبيه الذي هو ها وهو جائز وأما اتيان الكاف واللام في اسم الاشارة المتقدم عليه ها الخ فانه لا يجوز فلا تقول هذالك الا يلتبس بلك الجار والمجرور عند عدم الشكل أو لكراهة كثرة الزوائد أو لان ها تدل على قرب المشار اليه واللام على بعده وهو منتقض بالكاف

(شواهد الموصول)

*(أطوّف ما أطوّف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع)*

قاله الحطيئة يهجو به زوجته واسمه جرول (قوله) أطوّف بضم الهمزة وفتح الطاء المهملة وتشديد الواو المكسورة وهو للتكثير أي أسعى وأذهب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وما مصدرية ظرفية وجملة أطوّف من الفعل والفاعل صلتها وهي مع الفعل بقدران بمصدر أي مدة طوافي معمول للظرف الواقع مفعولا فيه لاطوّف وثم حرف عطف على أطوّف الاول وآوى أقيم وأنزل فعل مضارع وفاعله أنا وهو مضارع أوى أو يا من باب ضرب وأصله أأوي بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت ألفا من جنس حركة الاولى والى بيت مسكن جار ومجرور متعلق بآوى وقعيدته امرأته مبتدأ والهاء العائدة على البيت مضاف اليه وانما سميت المرأة قعيدة البيت لملازمتها له غالبا ولكاع بفتح اللام أي لئيمة أو خبيثة خبر المبتدا مبني على الكسر في محل رفع فهو وصف للمرأة وأما الرجل فيوصف بلكع والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لبيت (يعني) أسعى الى أي مكان وأذهب الى أي موضع ثم أرجع في بيت موصوف بان المرأة الملازمة له لئيمة أو خبيثة والشاهد في قوله ما أطوّف حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع الذي ليس منفيا بلم وهو قليل ومنه وصلها بالجملة الاسمية نحو لا أصحبك ما دمت منطلقا أو المضارع المنفي بلم نحو لا أصحبك ما لم تضرب زيدا وأما الامر فلا توصل به (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال فعال في غير النداء وهو نادر

*(وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدأ القبل)*

قاله أبو ذؤيب خويلد الهذلي (قوله) وتبلى بضم التاء الفوقية وسكون الموحدة وكسر اللام أي تفني فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على المنون في البيت قبله بمعنى المنية وهي الموت والالى أي الذين اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعوله ويستلئمون أي يلبسون اللأمة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها وهي الدرع فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله مبني على السكون في محل رفع والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير في يستلئمون وعلى حرف جر والالى أي اللاتي اسم موصول مبني على السكون في محل جر وهو صفة لموصوف محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو يستلئمون أي حالة كونهم عازمين على ركوب الخيل الالى وتراهن ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعوله الاول مبني على الضم في محل نصب والنون علامة جمع النسوة ويوم ظرف زمان متعلق بتراهن والروع بفتح الراء المهملة وسكون الواو أي الخوف والفزع مضاف اليه وكالحدا

المتكلم احتمال مرجوح لاقرينة عليه وكذلك احتمال كون الكسرة حركة اعراب والياء ضمير المتكلم فانه يلزم عليه التلفيق وهو بناء الاولى واعراب الثانية وهو بعيد ثم ان اثبات نون الوقاية مع قد التي بمعنى حسب وان كان كثيرا هو غير قياسي كما ذكره الجوهري حيث قال وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني أيضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال الراجز حميد الارقط وذكر البيت وقوله ليس الامام يروى بدله ليس الامير ويروى ليس امامي بالاضافة الى ياء المتكلم يخاطب بذلك عبد الملك بن مروان ويعرض بابن الزبير لانه كان في الحرم مشيرا الى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد وحاشا أن يكون ابن الزبير ملحدا كيف وقد نصوا على أن عبد الملك كان متغلبا عليه وأن خلافته لم تصح الا بعد قتل ابن الزبير في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وقد عرفت أن مراد الشاعر بالامام عبد الملك بن مروان خلافا لما أثبتناه في النسخة المطبوعة من أن مراده به خبيب بن عبد الله فانه خطأ والصواب ما أثبتناه هنا والشحيح البخيل والملحد اسم فاعل من الالحاد وهو الطعن في الدين أو المراء والجدال (والمعنى) حسبي من نصر هذين الرجلين أو هؤلاء الجماعة أي لا أطلب منهما أو لهم زيادة على ذلك أو لا أتعرض لنصرتهم بل ما حصل من ذلك حسبي وكاف فان امامي منزه عما اتصف به الآخر المقيم في الحرم من رذيلتي الشح والالحاد نعوذ بالله من الغفلة والاعتساف والعدول عن جادة الانصاف (والشاهد) في قوله قدني وقدي حيث جاء الاول بنون الوقاية على الكثير والثاني بحذفها على القليل

*(بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا
ببطن شريان يعوى حوله الذيب)*

هو من مرثية في عمرو المذكور وهو عمرو بن العجلان قالتها فيه أخته من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع والجار والمجرور متعلق بقولها أبلغ في البيت قبله وهو

أبلغ هذيلا وبلغ من يبلغها * عني حديثا وبعض القول تكذيب

وهذا أظهر مما أثبتناه في النسخة

المطبوعة وذو الكلب لقب لعمرو وخيرهم بالنصب نعت لعمرو ومالم تكن الرواية بالرفع والا كان نعتا مقطوعا على الظاهر والحسب محركة مايعد من المآثر و بطن شريان اسم للموضع الذى دفن فيه عمرو وشريان بكسر الشين المعجمة شجر يتخذ منه القسى والجار متعلق بمحذوف خبر أن وجملة يعوى الخ في محل نصب على الحال و يحتمل ان هذه الجملة في محل رفع خبر أن و ببطن شريان حال أو ظرف لغو متعلق بيعوى والذيب يهمز ولا يهمز و يقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذئبة (والمعنى) أخبر هذه القبيلة بأن عمرا الملقب ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسبا مدفون أو مجندل في المحل المسمى ببطن شريان حال كونه يعوى حوله الذيب أو أخبرها بأنه يعوى حوله الذيب في هذا المحل (والشاهد) في قولها ذا الكلب عمرا حيث يقدم اللقب على الاسم وهو قليل

*(ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد أولئك الايام)*

هو من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو مطلعها * سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام وهو من الكامل وعروضه صحيحة وضربه مقطوع وفيه مع القطع الاضمار وهو اسكان ثانى الجزء متحركا والذم خلاف المدح ويجوز فيه ذم الفتح للخفة والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين والضم اتباعا لحركة الذال وهى على هذا الترتيب في الحسن ورجح بعضهم الكسر لانه الواجب عند فك الادغام والمنازل كمساجد جمع منزلة أو منزل وهو موضع النزول واللوى بكسر اللام اسم موضع والعيش الحياة (والمعنى) ذم المنازل بعد مفارقة اللوى وذم الحياة بعد تلك الايام الماضية (والشاهد) في قوله أولئك حيث استعمل في الاشارة لغير العقلاء

*(رأيت بنى غبراء لا ينكروننى
ولا أهل هذاك الطراف الممدد)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وهو من معلقة طرفة بن العبد البكرى من بنى بكر بن وائل وطرفة لقبه واسمه عمرو بن العبد من شعراء الجاهلية وجملة معلقته مائة وأربعة أبيات أولها

بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول تراهن الثانى والحدأ مضاف اليه وهذا ان كانت ترى بمعنى تعلم وان كانت بمعنى تبصر فتكون الكاف حرف جر والحدأ مجرور بها وهو متعلق بتراهن والحدأ جمع حدأة كعنب وعنبة وتجمع أيضا على حدآن مثل غزلان طيور خبيثة والقبل صفة لقوله الحدأ وهو بضم القاف وسكون الباء الموحدة وكسر اللام جمع أقبل والمؤنث قبلاء مثل حمر وأحمر وحمراء وهى التى في عينها قبل بفتحتين وهو الحول في العين وجملة تراهن صلة لقوله الاولى الثانية والعائد الهاء في تراهن (يعنى) ويلقى الموت الشجعان الذين يلبسون دروع الحرب في حالة كونهم عازمين على ركوب الخيل اللاتى تعلمهن أو تبصرهن في يوم الحرب مثل الحدأ اللاتى في عيونها حول في خفة السير وشدة العدو (والشاهد) في قوله الاولى حيث أطلق أوّلا على جماعة الذكور بدليل الواو في يستلئمون وهو كثير وثانيا على جماعة الاناث بدليل النون في تراهن وهو قليل

*(نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا)*

قاله رجل من بنى عقيل جاهلى (قوله) نحن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الضم في محل رفع واللذون اسم موصول خبره مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين المقدر في الاسم المفرد وقيل انه مبنى على النون كالذين جىء به على صورة المعرب اجراء للباب على وتيرة واحدة فحينئذ النون ليست عوضا عن شىء وجملة صبحوا صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير في صبحوا ومفعوله محذوف تقديره الاعداء والصباحا ظرف زمان متعلق بصبحوا وألفه للاطلاق وهو بتشديد الباء الموحدة من صبحته اذا أتيته صباحا فليس التشديد فيه للتكثير والصباح هو من طلوع الفجر أو الشمس الى الزوال وقيل من أوّل نصف الليل الاخير الى الزوال واليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس كما هو في الشرع وأحد قولين في اللغة والقول الآخر من طلوع الشمس الى غروبها وذكر الصباح تأكيد لانفهامه من صبحوا والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة مضاف اليه وهو تصغير نخل موضع بالشام وغارة أى هجوما اسم مصدر والمصدر الاغارة مفعول لاجله أى لاجل الاغارة ويجوز أن يكون حالا من الضمير في صبحوا أى مغيرين وملحاحا بكسر الميم وسكون اللام أى شديد الايذاء صفة لغارة يعنى نحن الفرسان اللذون أتوا الاعداء وقت الصباح في الوقعة المسماة يوم النخيل لاجل الهجوم عليهم الشديد الايذاء أو حال كوننا هاجمين عليهم هجوما شديد الايذاء (والشاهد) في قوله اللذون حيث أتى فيه بالواو في حالة الرفع على لغة هذيل وقيل بنى عقيل وهو قليل والكثير الاتيان بالياء رفعا ونصبا وجرا

*(فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا)*

قاله رجل من بنى سليم (قوله) فما الفاء بحسب ماقبلها وما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وآباؤنا اسمها ومضاف اليه وبأمن الباء زائدة وأمن خبرها وهو اسم تفضيل أى باكثر انعاما ومنه أى الممدوح وعلينا متعلق بامن واللاء اسم موصول بمعنى الذين صفة لآبائنا مبنى على الكسر في محل رفع وفيه الفصل بين الصفة والموصوف باجنبى وهو جائز عند بعضهم وقد حرف تحقيق ومهدوا بتخفيف الهاء أى بسطوا وفرشوا فعل ماض وفاعله والحجورا

 لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقى الوشم في ظاهر اليد * وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد وخولة هذه امرأة من كلب والبرقة الارض التى اختلط ترابها بحجارة وثهمد اسم موضع وقبل البيت وما زال تشرابى الخمور ولذتى * وبيعى وانفاق طريفى وتلدى * الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد رأيت بنى غبراء الخ ومعناه او ما زال شربى الخمر على

كثرة واشتغالى باللذات وبيعى الاشياء النفيسة واتلافها واتلاف المال الحديث والمال القديم الموروث أى مازال هذا دأبى وفعلى اتلاف المال الى أن
اجتنبتنى عشائرى كلها وأفردت مثل افراد البعير المطلى بالقطران يعنى أنهم لما رأونى لا أكف عن اتلاف المال تركونى وبعده الا أيهذا الزاجرى
أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى وآخرها قوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها وهو ما بين يديك من ثوبك مفعوله والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى بهدوا (يعنى) فليس آباؤنا الذين أصلحوا شؤوننا وجعلوا حجورهم لنا فراشا أكثر منة وانعاما علينا من هذا الممدوح بل الممدوح أكثر منة علينا منهم (والشاهد) فى قوله اللاء حيث أطلقه على جماعة الذكور موضع الذين وهو قليل والكثير اطلاقه على جماعة الاناث نحو قوله تعالى واللائى يئسن

*(بكيت على سرب القطا اذ مررن بى * فقلت ومثلى بالبكاء جدير)*

*(أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير)*

قالهما العباس بن أحنف (قوله) بكيت بفتح الكاف فعل ماض وفاعله ومصدره بكا بالقصر والمد وهو سيلان الدموع بغير صوت أو معه وعلى سرب بكسر السين وسكون الراء المهملتين وفى آخره باء موحدة أى جماعة جار ومجرور متعلق ببكيت على انه فى محل نصب مفعوله وجمعه أسراب مثل حمل وأحمال وبكى كما يتعدى بعلى يتعدى باللام وبنفسه وبالتشديد فتقول بكيت له وبكيته وبكيته والقطا مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وهو نوع من الطيور وهو جمع قطاة ويجمع أيضا على قطوات واذ ظرف زمان بمعنى وقت متعلق ببكيت ومررن مر فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى فاعله والجملة فى محل جر باضافة اذ اليها وبى جار ومجرور متعلق بمر وفقلت الفاء للعطف على بكيت وقلت فعل ماض وفاعله ومثلى الواو اعتراضية أو للحال من التاء فى بكيت ومثلى مبتدأ ومضاف اليه وبالبكاء متعلق بجدير وجدير أى حقيق خبره (وقوله) أسرب أحرف نداء وسرب منادى منصوب والقطا مضاف اليه والجملة فى محل نصب مقول القول فحينئذ قوله ومثلى بالبكاء جدير جملة معترضة بين القول ومقوله لا محل لها من الاعراب أو فى محل نصب على الحال وهل حرف استفهام ومن اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ويعير فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من وجناحه مفعوله الثانى ومضاف اليه والاول محذوف تقديره يعيرنى والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وخبر المبتدا محذوف تقديره موجود فيكم ولعلى لعل حرف ترج ونصب من أخوات ان والياء اسمها والى من جار ومجرور متعلق بأطير وقد حرف تحقيق وهويت بكسر الواو أى أحببت فعل ماض وفاعله والمفعول العائد على من محذوف تقديره هويته والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وجملة أطير فى محل رفع خبر لعل (يعنى) سالت دموعى على جماعة من الطيور وقت مرورهن بى فقلت مناديا وسائلا لهن ومثلى حقيق بالبكاء يا جماعة الطيور هل الذى يعيرنى جناحه موجود فيكم لعلى أطير به الى الذى أحببته (والشاهد) فيه استعمال من الاولى فى غير العاقل وهو جماعة القطا لانه لما ناداها كما ينادى العاقل وطلب منها اعارة الجناح لاجل الطيران نحو محبوبته التى هو متشوق اليها وباك عليها وهذان البيتان خاصان بالعاقل نزلها منزلته وهو قليل وأما من الثانية فهى مستعملة فى العاقل وهو كثير وروى هل من معير جناحه فلا شاهد فيه حينئذ

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
والبيع هنا بمعنى الشراء والبتات الزاد ومتاع المسافر وكان عليه الصلاة والسلام يتمثل بقوله ستبدى البيت وربما قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقول له الصديق رضى الله تعالى عنه بأبى أنت وأمى لست شاعرا ولا راويه انما قال الشاعر ويأتيك بالاخبار من لم تزود فيقول كله سواء أى فى أصل المراد والغبراء بالمد الارض وبنوها أهلها وأراد بهم الفقراء أصحاب المتربة لانه لما لم يعرف نسبهم نسبوا اليها لانها أصل لجميع الناس والانكار خلاف المعرفة وأهل هذاك بالرفع عطفا على الواو فى ينكروننى للفصل بالمفعول وأراد بهم الاغنياء والطراف بكسر الطاء المهملة البيت من الادم أى الجلد يكون للاغنياء والممدد المنبسط وكنى بتمديده عن عظمه (والمعنى) لما أفردتنى العشيرة وتركتنى رأيت الفقراء لا ينكروننى لاحسانى عليهم ولا الاغنياء لاستطابتهم صحبتى يعنى هجرنى الاقارب ووصلنى الاباعد فقيرهم وغنيهم (والشاهد) فى قوله هذاك حيث أتى بالكاف وحدها فى اسم الاشارة المتقدم عليه حرف التنبيه وهو ها

*(أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وهو للحطيئة يهجو زوجته والتشديد فى أطوف للتكثير وآوى أصله أأوى بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت ألفا من جنس حركة الاولى وهو مضارع أوى الى منزله أويا من باب ضرب أقام ونزل والبيت المسكن والقعيدة تطلق على المرأة لملازمتها البيت غالبا أضيفت هنا الى ضميره ولكاع مثل قطام ذم المؤنث ومعناه اللئيمة أو الخبيثة أو الوسخة ويقال فى ذم المذكر لكع كعمر (والمعنى) أطوف فى بقاع الارض طوافا كثيرا ثم أنزل فى بيت موصوف بان المرأة التى فيه لئيمة (والشاهد) فى قوله ما أطوف حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل

*(وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدأ القبل)* هو من الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب وهو من

*(فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا)*

قد سبق الكلام عليه مستوفى فى شواهد المعرب والمبنى (والشاهد) فى قوله ذى حيث جاءت موصولة بمعنى الذى ومعربة بالياء نيابة عن الكسرة فاعرابذى بمعنى صاحب على لغة بعض طيئ وعليها ترفع أيضا بالواو وتنصب بالالف وهو خلاف المشهور من لغاتهم والمشهور منها انها تبنى على الواو مطلقا وقد روى هذا البيت بالواو على المشهور منها كما تقدم

*(ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل)*

قاله الفرزدق لرجل اعرابى من بنى عذرة دخل على عبد الملك بن مروان ليمدحه فرآه جالسا ورأى بصحبته جريرا والفرزدق والاخطل فدحه ومدح جريرا معه وهجا الفرزدق والاخطل (قوله) ما نافية تميمية مافاة وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وقيل ان أنت بجملتها هى الضمير وبالحكم الباء حرف جر زائد والحكم بفتحتين أى الحكم بين الخصمين للفصل بينهما خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ويجوز أن تكون الباء أصلية والخبر محذوف يتعلق به الجار والمجرور تقديره كائن ويصح أن تكون ما نافية حجازية تعمل عمل ليس وان من أنت اسمها وبالحكم خبرها والباء زائدة فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والترضى أل اسم موصول بمعنى الذى صفة للحكم مبنى على السكون فى محل رفع على اعرابه الاول لان قوله بالحكم مرفوع تقديرا وفى محل نصب على اعرابه الثالث لانه منصوب تقديرا وفى محل جر على اعرابه الاول والثانى والثالث نظرا للظاهر ويجوز ادغام لام أل الموصولة فى التاء وعدمه بخلاف لام أل الحرفية نحو الضارب فانه يجب ادغامها تخفيفا لكثرة الاستعمال وترضى بالبناء للمجهول فعل مضارع وحكومته أى حكمه وقضاؤه نائب عن فاعله ومضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى حكومته ولا الاصيل أى الحسيب ولا ذى أى صاحب معطوفان على قوله الحكم باعتبار الظاهر فقط فالاصيل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وذى مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة والرأى أى العقل والتدبير مضاف اليه والجدل بفتحتين أى شدة الخصومة معطوف على الرأى (يعنى) ما أنت يا أيها الاعرابى الذى هجوتنا ومدحت غيرنا بحكم بين خصمين حتى يقبل قولك فيما حكمت فيه ولا أنت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبير ولا بصاحب شدة فى الخصومة والمنازعة فكيف تهجونا وتخفضنا وتمدح وترفع غيرنا (والشاهد) فى قوله الترضى حيث وصل أل الموصولة بالفعل المضارع وهو شاذ

*(من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد)*

(قوله) من القوم وهم قريش جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف تقديره أنا كائن من القوم والرسول أل اسم موصول بمعنى الذين صفة للقوم مبنى على السكون فى محل جر ورسول مبتدأ مرفوع بالابتداء ولفظ الجلالة مضاف اليه ومنهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد

قصيدة لأبى ذؤيب الهذلى مطلعها . ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ومنها فان تزعمينى كنت أجهل فيكم فانى شربت الحلم بعدك بالجهل وسيأتى شرحه فى باب ظن وأخواتها ان شاء الله تعالى وقبل البيت فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلى أى وما نبليها وتبلى بضم المثناة الفوقية من الابلاء بمعنى الافناء وفاعله ضمير مستتر يعود على المنون أى المنية فى البيت قبله ويستلئمون أى يلبسون اللامة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها وهى الدرع والروع بالفتح الخوف والفزع والحدأ كعنب جمع حدأة كعنبة ويجمع أيضا على حدآن مثل غزلان وهو طائر خبيث والقبل بضم القاف وسكون الموحدة جمع أقبل والمؤنث قبلاء مثل حمر وأحمر وحمراء وهى التى فى عينها قبل بفتحتين وهو الحول (والمعنى) وتفنى المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التى تراها فى يوم الفزع والخوف وهو يوم الحرب كأنها فى خفة السير وشدة العدو حدأ فى عيونها حول (والشاهد) فى قوله الالى حيث أطلق أولا على الذين وثانيا على اللاتى ويكتب الالى بالواو للزومه أل فلا يشتبه بالى الجارة بخلاف اولى الاشارية

*(نحن اللذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا)*

هو من الرجز مقطوع العروض والضرب على ما سبق وهو لابن حرب الاعلم وقيل لرؤبة وقيل لليلى الاخيلية والضمير مبتدأ خبره اللذون مبنى على الواو فى محل رفع وقيل مرفوع بالواو وهو على هذه اللغة يكتب بلامين وأما على لغة من يلزمه الياء فيكتب بلام واحدة والسر فيه أن أل معرفة أو على صورة المعرفة ان قلنا ان الموصول معرفة بالصلة والمعرفة أو التى على صورتها لا تدخل على الحرف ولا على شبهه من المبنيات فخذف منه خطا لخلاف المعرب أو شبه المعرب على الخلاف فى اللذون وان كان الصحيح أنه مبنى جىء به على صورة المعرب وهو على لغة لزوم الياء مبنى على فتح النون كما استظهره بعضهم لا على الياء ومفعول صبحوا محذوف أى صبحوهم والصباحا ويوم النخيل ظرفان لصبحوا والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل اسم لمواضع متعددة والمراد منه هنا الذى فى الشام وغارة مفعول لأجله أو حال على تأويله باسم الفاعل وهو اسم من أغار على العدو هجم عليهم وأوقع بهم والملحاح بكسر الميم وهو فى الاصل القتب الذى يعقر غارب البعير ولعله مستعار هنا للشديد الايذاء أو هو من باب التشبيه البليغ وعلى كل هو نعت

لغارة باعتبار كونهم اهجوما (والمعنى) نحن اللذون أتوا العدو صباحا في الوقعة المسماة يوم النخيل لكونهم اوقعت في هذا المحل لاجل الهجوم الشديد الايذاء أو حال كوننا هاجين عليهم فاتكين بهم فتكا شديدا (والشاهد) في قوله اللذون حيث أتى فيه بالواو في حالة الرفع

*(فما آباؤنا بامن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا)* هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان والباء زائدة في الخبر وأمن اسم تفضيل من من عليه بكذا امنا من باب قتل أنعم عليه به والاسم المنة بالكسر والجمع منن مثل سدرة وسدر والضمير في منه للممدوح واللاء بمعنى الذين نعت لآباؤنا وفيه الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي هو الخبر وهو جائز عند بعضهم ومهدوا كبسطوا وفرشوا وزنا ومعنى والحجور جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها يطلق على ما بين يديك من ثوبك (والمعنى) ليس آباؤنا الذين فرشوا الناحجورهم بأكثر من هذا الممدوح منة وانعاما علينا (والشاهد) في اللاء حيث ورد في البيت بمعنى الذين

*(بكيت على سرب القطا اذ مررن بي

فقلت ومثلى بالبكاء جدير)*

*(أسرب القطا هل من يعير جناحه

لعلى الى من قد هويت أطير)*

هما من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب وبكى يبكى كرمى يرمى بكا بالقصر والمد والسرب بكسر المهملة وسكون الراء يطلق على الجماعة من النساء والبقر والشاة والقطا والوحش والجمع أسراب مثل حمل وأحمال والقطا ضرب من الحمام الواحدة قطاة والجمع أيضا قطوات وجملة ومثلى الخ معترضة بين القول ومقوله أو حالية وجدير معناه خليق وحقيق والهمزة في أسرب للنداء وهوى يهوى هوى بالقصر من باب تعب معناه أحب ومالت نفسه (والمعنى) بكيت على جماعة القطا وقت مرورهن بي فقلت مناديا وسائلا لهن ومثلى حقيق بالبكاء يا جماعة القطا هل منكن من يعيرني جناحه لعلى أطير به الى من قد أحببته وبعد البيتين فجاوبني من فوق غصن أراكة * ألا كلنا يا مستعير نعير * وأى قطاة لم تعرك جناحها تعيش بذل والجناح كسير (والشاهد) في قوله هل من يعير حيث استعملت فيه من في غير العاقل وذكر بعضهم أن هذا الشعر لا يحتج به لان قائله مولد وهو العباس بن الاحنف قيل انه مات هو وابراهيم الموصلي المعروف بالنديم والكسائي النحوي في يوم واحد سنة مائة وثمان وثمانين من الهجرة فرفع ذلك الى الرشيد فأمر المأمون أن يصلي عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلي قال

موصول

الضمير في منهم والرسول هو انسان ذكر حر بالغ من بني آدم أوحي اليه باحكام وأمر بتبليغها وكما يقال له رسول يقال له نبي أيضا كسيد الخلائق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان لم يؤمر بالتبليغ كان نبيا فقط كسيدنا الخضر على القول بنبوته عليه السلام ولهم أي القوم متعلق بدانت ودانت أي خضعت وذلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ورقاب جمع رقبة فاعله والمراد بالرقبة الذات بتمامها مجازا مرسلا من اطلاق الجزء وارادة الكل وانما خصها بالذكر لان الذل يظهر فيها وبني وهم جميع العرب مضاف اليه وهو مضاف لمعد بفتح الميم وتشديد الدال وهو أبو العرب وهو معد بن عدنان وجملة لهم دانت رقاب بني معد اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف فهو عطف جملة فعلية على اسمية واما مستأنفة والغرض منها بيان شرف هؤلاء القوم (يعني) أنا من قريش الذين رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم منهم ولهم خضعت وذلت جميع العرب الذين هم أولاد معد بن عدنان (والشاهد) في قوله الرسول الله منهم حيث وصل أل الموصولة بالجملة الاسمية وهو شاذ أيضا

*(من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه)*

(قوله) من اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ولا نافية ويزال أي يستمر فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من وشاكرا خبرها والمتعلق محذوف تقديره لله والجملة صلة من لا محل لها من الاعراب وعلى حرف جر والمعه أل اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بشاكرا ومع منصوب على انه ظرف مكان متعلق بمحذوف واقع خبر المبتدا المحذوف جملته صلة أل أي على الذي هو كائن معه والهاء مضاف اليه مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وفهو الفاء داخلة على خبر المبتدا وهو من وانما دخلت عليه لما في المبتدا من العموم فاشبه الشرط وهو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وحر بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أي حقيق خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وبعيشة أي حياة متعلق بحر وذات أي صاحبة صفة لعيشة وسعة بفتح السين ويجوز كسرها أي اتساع مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وجملة فهو حر الخ في محل رفع خبر من والرابط الضمير في قوله فهو (يعني) الذي يستمر شاكرا الله على النعم التي هي كائنة معه أنعم الله بها عليه فهو حقيق بحياة صاحبة اتساع في الرزق ويسار وغنى (والشاهد) في قوله المعه حيث وصل أل الموصولة بالظرف وهو شاذ أيضا

*(اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل)*

قاله غسان بن علة (قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وما زائدة ولقيت بكسر القاف فعل ماض وفاعله ومصدره اللقي بضم اللام وكسر القاف وأصله على فعول واللقى بضم اللام مقصورا واللقاء بكسرها ممدودا ومقصورا ومعناه المصادفة وبني مالك اسم قبيلة مفعول لقي ومضاف اليه والجملة فعل الشرط وفسلم الفاء واقعة في جواب اذا وسلم فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والسلام هو التحية وعلى حرف جر وأيهم أي اسم

اخوه وقدموا العباس بن الاحنف فتقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى فقال ياسيدى كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فأنشد وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد * فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم انى ليعجبنى المحب الجاحد ثم قال أتحفظها فقلت نعم وأنشدته فقال لى المأمون أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدمة فقلت بلى ياسيدى وقيل ان العباس توفى سنة مائة واثنتين وتسعين وقيل بعدها وانه توفى وسنه أقل من ستين سنة والله أعلم أى ذلك كان

*(ما أنت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل)*

هو للفرزدق من البسيط مخبون العروض والضرب والباء زائدة فى الخبر والحكم بفتحتين الحاكم بين خصمين للفصل بينهما وأل اسم موصول بمعنى الذى نعت للحكم ويجوز فى لامها الادغام فى التاء والفك بخلاف لام أل الحرفية فيجب الادغام لكثرة استعمالها عن الاسمية وجملة ترضى حكومته من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والحكومة الحكم والقضاء والاصيل الحسيب والرأى العقل والتدبير والجدل بفتحتين شدة الخصومة مصدر قولك جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته (والمعنى) لست أيها الاعرابى الذى هجوتنى ومدحت جريرا بالحاكم المقبول حكمه ولا أنت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبير ولا بصاحب شدة فى الخصومة والمنازعة (والشاهد) فى قوله الترضى حيث وصلت فيه أل بالفعل المضارع وهو شاذ

*(من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بنى معد)*

هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفات والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة واحده رجل وامرؤ من غير لفظه والجمع أقوام قال بعضهم وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء وأل من الرسول اسم موصول نعت للقوم وجملة رسول الله منهم من المبتدا والخبر صلتها وجملة لهم دانت الخ اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف واما مستأنفة الغرض منها بيان شرف هؤلاء القوم ورفعتهم ودانت معناه خضعت وذلت والرقاب جمع رقبة والمراد الشخص بسائر بدنه مجاز امرسلا من اطلاق الجزء وارادة الكل ومعد أبو العرب وهو معد بن عدنان فبنوه على ذلك هم العرب لا خصوص قريش لان قريشا هو النضر بن كنانة وولده فالاولى حينئذ أن الذى يفسر بقريش فى البيت انما هو القوم اللهم الا أن يراد بالقوم الذين رسول الله منهم خصوص بنى

موصول بمعنى الذى مبنى على الضم فى محل جر والجار والمجرور متعلق بسلم والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وهى للعاقل وغيره وأفضل أى أزيد من غيره خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والجملة صلة أى لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المحذوف الواقع مبتدا وهو هو (واعلم) انه انما بنيت أى اذا أضيفت وحذف صدر صلتها لانها أشبهت الحرف فى الافتقار مع عدم العارض للبناء وهو الاضافة لتنزيل المضاف اليه منزلة صدر صلتها فكأنه لا اضافة وانما حركت لاجل التخلص من التقاء الساكنين أى من التقائها ساكنة مع الياء الاولى وانما كانت الحركة ضمة ولم تكن فتحة ولا كسرة لانها أشبهت الغايات أى الظروف المنقطعة عن الاضافة كقبل وبعد من جهة انها تكون معربة ومبنية وانما أعربت اذا لم تضف سواء ذكر صدر صلتها أو حذف نحو يعجبنى أى هو قائم وأى قائم أو أضيفت وذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم لوجود المعارض للبناء وهو الاضافة اللفظية فى الصورة الثالثة والتقديرية فى الاوليين لقيام التنوين فيهما مقام المضاف اليه وانما لم ينزل التنوين فى الثانية من الاوليين منزلة صدر صلتها لضعفه عن ذلك ولان قيام التنوين مقام المضاف اليه معهود كما فى كل وبعض وحينئذ بخلاف قيامه مقام المبتدا *(ان قلت)* لم أعربت فى هذه الاحوال الثلاثة مع ان شبه الحرف مانع من الاعراب والمانع مقدم على المقتضى وهو الاضافة اللفظية والتقديرية كما مر *(أجيب)* بان محل تقديم المانع اذا لم يتعدد المقتضى وهنا تعدد وهو الاضافة والاسمية وبهذا البيت رد على ثعلب القائل ان أيا لا تكون الا استفهامية أو شرطية لان الاستفهامية والشرطية لا يبنيان على الضم ولا يصلحان هنا كما أفاده فى التصريح وبحث فيه باحتمال أن تكون أى فى البيت استفهامية هى وخبرها مقول قول محذوف نعت لمجرور على محذوفا أى على شخص مقول فيه أيهم أفضل وأجيب بان ما بعد الحرف هنا يليق أن يكون معمولا فلا ضرورة الى تقدير غيره وبه رد أيضا على من شرط فى بنائها أن لا تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة لانها فى البيت مجرورة ومع ذلك مبنية (ومعنى البيت) اذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الشخص الذى هو أفضل أى على أفضلها (والشاهد) فى قوله أيهم حيث بناها على الضم ولم يعربها لانها أضيفت وحذف صدر صلتها وروى على أيهم بالجر على لغة من أعربها وان أضيفت وحذف صدر صلتها لانه لا يقول بالتنزيل السابق

*(ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر)*

قاله أبو الفتح (قوله) ما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وهى لغير العاقل ولفظ الجلالة مبتدأ وموليك أى معطيك خبره ومضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الاول وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الله ومفعوله الثانى العائد على ما محذوف والجملة من المبتدا والخبر صلتها وفضل خبر ما أى الذى الله موليكه فضل أى خير وانما قدرنا الضمير متصلا مع أن الراجح انفصاله لان الكلام فى المتصل ومنه يعلم أن المراد بالمتصل هنا ما ليس واجب الانفصال كما قاله الروداني وفاحمدنه الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك واحمدنه فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت

هاشم فيصح حينئذ تفسير بني معد بقريش (والمعنى) على الاول من الجماعة الذين رسول الله منهم وهم قريش لهم خضعت وذلت سائر العرب الذين هم أولاد معد بن عدنان (والشاهد) في قوله الرسول الله منهم حيث وصلت فيه أل الموصولة بالجملة الاسمية شذوذا

*(من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه)* (٢٢) هو من الرجز ومن مبتدا خبره فهو حر ودخلت فيه الفاء لشبه المبتدا بالشرط في العموم والشكر الاعتراف بالنعمة وأل موصولة والظرف صلتها وحر بفتح الحاء المهملة بمعنى حقيق والعيشة الحياة والسعة بفتح السين ويجوز كسرها اتساع الرزق وبسطه فهي عبارة عن الغنى (والمعنى) الذي يداوم الشكر ويستمر على الاعتراف بنعم مولاه التي معه بان واظب على فعل المأمورات واجتناب المنهيات فهو حقيق بحياة صاحبة غنى ويسار واتساع في الرزق قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم (والشاهد) في قوله ألمعه حيث وصلت فيه أل الموصولة بالظرف شذوذا

*(اذا ما لقيت بني مالك
فسلم على أيهم أفضل)*

هو من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات والعروض والضرب محذوفان وما زائدة ولقي بابه تعب ومصدره اللقي بضم اللام وكسر القاف أصله على فعول واللقى بضم اللام مقصورا واللقاء بكسرها ممدودا ومقصورا ومعناه المصادفة وبني مالك قبيلة والسلام التحية وأي اسم موصول مبني على الضم في محل جر بعلى وهو مضاف الى الضمير وأفضل خبر لمبتدا محذوف هو عائد الموصول والتقدير هو أفضل والجملة صلة لا موضع لها من الاعراب وأفضل اسم تفضيل من فضل يفضل من باب قتل اذا زاد (والمعنى) اذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الذي هو أفضل أي على أفضلها (والشاهد) في قوله أيهم حيث بنيت أي على الضم في حال اضافتها وحذف صدر صلتها وروى على أيهم بالجر على لغة من يعربها في الاحوال الاربعة *(ما الله موليك فضل فاحمدنه به
فما لدى غيره نفع ولا ضرر)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب وما اسم موصول مبتدا والجملة بعدها صلة وفضل خبر وموليك معناه معطيك والفضل الخير والفاء في قوله فاحمدنه سببية والحمد الثناء والباء في به للسببية والفاء في قوله فما تعليلية ولدى ظرف مكان بمعنى عند (والمعنى) الشيء الذي الله معطيكه فضل وخير وحيث كان كذلك فاثن عليه بسببه لانه ليس عند غير الله نفع ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده (والشاهد) في قوله موليك حيث حذف منه

والهاء مفعوله والحمد هو الثناء وبه أي بسبب الفضل متعلق باحمدنه وفا الفاء للتعليل وما نافية تميمية ملغاة لا عمل لها ولدى ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره يحصل خبر مقدم وغيره غير مضاف اليه وهو مضاف الى الهاء ونفع مبتدأ مؤخر ولا الواو للعطف ولا نافية وضرر معطوف على نفع وانما بطل عمل لا لعدم الترتيب (يعني) الشيء الذي الله معطيكه خير واذا كان كذلك فاثن عليه بسببه لانه ما نفع ولا ضرر يحصل من عند غير الله تعالى بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده (والشاهد) في قوله موليك حيث حذف منه الضمير المتصل المنصوب بالوصف العائد الى الموصول وهو قليل والكثير حذفه مع الفعل التام نحو قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وأهذا الذي بعث الله رسولا والتقدير خلقته وبعثه فان كان الضمير منفصلا نحو جاء الذي اياه ضربت أو متصلا منصوبا بغير الوصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق أو متصلا منصوبا بفعل ناقص نحو جاء الذي كأنه زيد لم يجز الحذف

*(وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح)*

قاله عنترة بن شداد العبسي (قوله) وقد الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبني على الفتح في محل رفع وتخفي أي تكتم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وحب مفعوله منصوب وسمراء كحمراء اسم لمحبوبة الشاعر مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة وحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة منصوب على انه ظرف زمان متعلق بتخفي وجملتها في محل نصب خبر كان والحقبة هي المدة الطويلة وأصلها في اللغة تطلق على ثمانين عاما ولكن المراد كما قيل عام واحد وضبطه بعضهم بخاء معجمة مضمومة ففاء فتحتية من خفي الشيء اذا لم يظهر والاول أصح وفبح الفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك وبح بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة أي اظهر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة جواب الشرط المقدر لا محل لها من الاعراب وهو يتعدى بالحرف وبالهمزة فيقال باح به وأباحه ولان أصله الآن فنقلت حركة الهمزة الثانية الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان هي والسكون الذي بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين ثم الاولى استغناء عنها بحركة ما بعدها وقيل ان لان لغة في الآن كما يقال فيه تلان بالتاء المثناة فوق وهو ظرف زمان للوقت الحاضر الذي أنت فيه مبني على الفتح في محل نصب متعلق ببح وأل فيه زائدة لازمة لا للتعريف على الراجح وانما بني لتضمنه معنى الاشارة وقيل لتضمنه معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيه غرابة وهي انه كيف يتضمن شيأ هو موجود فيه لفظا ومنها أي من حبها فهو على حذف مضاف وبالذي متعلقان ببح أيضا وانت أن مبتدأ والتاء حرف خطاب وبائح أي مظهر خبره والجملة صلة الموصول وهو الذي لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره أنت بائح به (يعني والله قد كنت تكتم حب محبوبتك المسماة بسمراء مدة طويلة من الزمان فاظهر لنا الآن من حبها ما أنت مظهره أي تريد اظهاره (والشاهد) في قوله بالذي أنت بائح حيث حذف العائد المجرور بالحرف لوجود الشرطين

الشرطين وهما جر بحرف مماثل لما جر الموصول واتفاق العامل فيهما مادة والاصل بائح به قال الله تعالى ويشرب مما تشربون أى منه فان اختلف الحرفان نحو مررت بالذى غضبت عليه أو العاملان نحو مررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف

(شاهد المعرف باداة التعريف)

*(ولقد جنيتك أكمأ وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر)*

أنشده ابن جنى (قوله) ولقد الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور وهو متعلق بأقسم محذوفا والتقدير والله أقسم به واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق وجنيتك فعل ماض وفاعله ومفعوله الاول وأصله جنيت لك فحذف الجار توسعا فاتصلت الكاف بالتاء وحسنه موازنة نهيتك وأكمأ كافلس جمع كمء كفلس واحده كمأة كتمر وتمرة مفعول جنيت الثانى والكمأة اسم للصغير من نبات أبيض يسمى بشحمة الارض وعساقلا جمع عسقول كعصفور معطوف على أكمأ وألفه للاطلاق اذ أصله عساقيل كعصافير فحذفت المدة للشعر والعسقول اسم للكبير من النبات المذكور فهو نوع من الكمأة ولقد تقدم اعرابه ونهيتك فعل ماض وفاعله ومفعوله وعن بنات متعلق به وهو على حذف مضاف أى عن أكل بنات والاوبر مضاف اليه وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس لان ابنا اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات وأما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة ذات زغب ردية الطعم لونها كلون التراب وقيل ان بنات أوبر نبت صغير يطلع بارض الشأم أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت (يعنى) ولقد جنيت لك من النبات المسمى بالكمأة ما كان منه صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لاجل أن تأكل منهما لا من غيرهما ولقد نهيتك عن أكل بنات الاوبر فلاى شئ تأكل منها ثم تشتكى (والشاهد) فى قوله بنات الاوبر حيث زاد فيه الالف واللام زيادة غير لازمة وهو علم للشعر وقال المبرد انه ليس بعلم بل هو نكرة فالالف واللام عنده غير زائدة بل معرفة فحينئذ لا شاهد فيه

*(رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو)*

قاله رشيد بن شهاب اليشكرى يخاطب به قيسا المذكور (قوله) رأيتك أى أبصرتك فعل ماض وفاعله ومفعوله ولما حرف رابطا لوجود شئ بوجود غيره كما هاهنا وهذا هو الصحيح وقيل انها ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون فى محل نصب متعلق برأيتك وهى متضمنة معنى الشرط وأن زائدة وعرفت وجوهنا أى أكابرنا وساداتنا فعل ماض وفاعله ومفعوله ومضاف اليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب لانها غير جازمة وصددت بفتح الصاد والدال أى أعرضت فعل ماض وفاعله ومفعوله محذوف على التوسع تقديره عنا وهى جواب الشرط وطبت الواو للعطف وطاب فعل ماض والتاء فاعله والنفس تمييز محول عن الفاعل أى وطابت نفسك وهى مؤنثة ان أريد بها الروح وان أريد بها الشخص فمذكرة وتجمع على أنفس ونفوس وياقيس يا حرف نداء وقيس منادى مبنى على الضم فى محل نصب وعن عمرو متعلق بطبت وهو مضمن معنى تسليت فلذا عداه بعن ويحتمل ان عن متعلقة بصددت وهو على حذف مضاف أى عن قاتل عمرو (يعنى) أبصرتك ياقيس حين عرفت ساداتنا وأكابرنا أعرضت عنا وطابت نفسك من

العائد المتصل المنصوب بالوصف *(وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والاخفاء الكتمان وسمراء بوزن حمراء اسم امرأة والحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف فوحدة مثل سدرة بمعنى المدة وقيل الحقبة مثل الحقب بضم الحاء وهو الدهر ويقال الحقب ثمانون عاما والمراد المدة الطويلة وبح أمر من باح بوحا من باب قال ظهر ويتعدى بالحرف وبالهمزة فيقال باح به وأباحه ولان أصله الآن فحذف منه الهمزتان وقيل هو لغة وهو ظرف للوقت الحاضر الذى أنت فيه متعلق بقوله بح وأل فيه زائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح وهو مبنى على الفتح وعلة بنائه تضمنه معنى الاشارة كما صدر به الاشمونى وقيل تضمنه معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيه غرابة اذ كيف يتضمن شيأ هو موجود فيه لفظا ولذا ألغز بعضهم فقال * مولاى انى قد أبديت أحجية تخالها دررا فى السلك منظومه * ما كلمة قدروها وهى حاصلة * فى اللفظ موجودة فى النطق مفهومه وأجاب عنه بعضهم بقوله فى الآن قد قدرت لام معرفة * لذاك تبنى وليست فيه معدومه * فهى التى قدروها وهى ثابتة * بها الغرابة فى الالغاز معلومه خذ الجواب وكن ذا فطنة حذقا * فكم اناس لفرط الجهل محرومه وقوله منها متعلق بمحذوف حال من الموصوف بعده وهو على حذف مضاف والتقدير من حبها وقوله بالذى متعلق ببح والجملة الاسمية بعده صلة الموصول والعائد محذوف أى به (والمعنى) وقد كنت تكتم حب محبوبتك المسماة سمراء مدة من الزمان فأظهر الآن ما أنت مظهره من حبها يعنى ما تريد اظهاره وافشاءه (والشاهد) فى قوله بالذى أنت بائح حيث حذف العائد الذى جر بحرف مماثل لما جر الموصول والاصل بائح به

(ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر)

هو من الكامل والعروض والضرب تامان والواو للقسم والمقسم به محذوف أى والله مثلا واللام للتأكيد وقد للتحقيق ويقال مثله فى نظائره وأصل جنيتك جنيت لك فحذف الجار توسعا وأوصل الفعل أو ضمنه معنى أعطيت فعداه من غير لام لموازنة قوله نهيتك والاكمؤ جمع كمء بهمز آخرهما على وزان أفلس وفلس والكمء أيضا واحد الكمأة على العكس من باب تمر وتمرة فهو على خلاف الغالب من أن التاء لا تكون فى اسم الجنس الجمعى بل فى مفرده وهو اسم لنبات معروف والعساقل أصله عساقيل كعصافير حذفت منه المدة للضرورة ومفرده عسقول

قبلنا عن عمرو صـد يقك الذى قتلناه أى طابت نفسك وتسلت عن قاتله (والشاهـد) فى قوله النفس حيث ذكره معرفا بالالف واللام وكان حقه أن يكون نكرة عند البصريين لانه تمييز للشعر فهى زائدة عندهم وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فهى عندهم غير زائدة وقيل ان النفس فى البيت مفعول لصددت وتمييز طبت محذوف تقديره قلبا أو لا تمييز له فعلى هذا لا شاهد فيه

(شواهد الابتداء)

(غير لاه عداك فاطرح اللهـو ولا تغترر بعارض سلم)

(قوله) غير مبتدأ والمسوغ للابتداء به وهو نكرة عمله فيما بعـده وكذا يقال فيما سيأتى ولاه من اللهو وهو الترك مضاف اليـه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفـة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وهذه الاضافة لا تفيد غير التعريف لانها متوغلة فى الابهام والمتعلق بلاه محذوف تقديره غير لاه عنك وهو اسم فاعل وفعله لهوت عنه ألهو لهيا من باب قعد عند أهل نجد ولهيت عنه ألهى لهيا من باب تعب عند أهل العالية وعداك بالكسر والقصر جمع عدو فاعل بلاه سد مسد الخبر أى تحصل به الفائدة كما تحصل بالخبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والكاف مضاف اليه وفاطرح بتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك واطرح أى أترك فعل أمر مبنى على سكون مقـدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحـل بالسكون العارض لاجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مبنى على السكون لا محـل له من الاعراب وحرك بالكسر لاجل الخ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت اللهو مفعوله ولا الواو للعطف ولا ناهية وتغترر أى تخدع وتأمن فتترك التحفظ منهم والاحتراس فعل مضارع مجزوم بلا الناهيـة وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقـديره أنت وبعارض أى طارئ متعلق به وسلم بكسر السين وفتحها أى صلح مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أى بسلم عارض (يعنى) غير تارك عداك أمرك وليس واشتغلين عنك بشئ واذا كان كذلك فاترك اللهو عنهم والتشاغل واحذر غدرهم بك ولا تخدع وتأمن بالصلح الطارئ الذى انعقد بينك وبينهم فتترك التحفظ منهم والاحتراس (والشاهد) فى قوله غير لاه عداك حيث سد الفاعل وهو عداك مسد الخبر لاعتماد الوصف وهو لاه على النفى بالاسم وهو غير لان المعنى ما لاه عداك فعوملت غير معاملة ما (واعترض) هـذا البيت بان الوصف ليس بمبتدا بل هو مضاف اليـه وكلامنا فيما اذا كان الوصف مبتدأ (وأجيب) بان الوصف فى الحقيقة مبتدأ وان كان بحسب اللفظ مجرورا بالمضاف فكأنه قيـل ما لاه عداك أو لما كان المضاف والمضاف اليـه كالشئ الواحد كان كأن الوصف مبتدأ

*(غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن)*

قاله أبو نواس بضم النون وفتح الواو مخففـة يذم به الزمن واسمه حسـن (قوله) غير مبتـدأ ومأسوف أى محزون مضاف اليه وهو اسم مفعول وعلى زمن أى وقت جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل لمأسوف سد مسد الخبر وينقضى أى يفرغ وينتهى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الزمن والجملة فى محل جر صـفة لزمن وبالهم جار ومجرور

العصفور والعساقيل ضرب من الكمأة وهى الكمأة البيض التى يقـال لها شحمة الارض وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس لان ابنا اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات بخلاف ما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة رديئـة الطعم على لون التراب بها زغب وهى أول الكمأة وقيـل ان بنات أوبر نبت صغير يطلع بارض الشام أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت يضرب بها المثل فى الخسة يقال بنو فلان بنات أوبر (والمعنى) ولقـد جنيت لك من هـذا النبات ما كان جيدا كبيرا أبيض ونهيتك عما كان منـه صغيرا ردىء المطعم (والشاهـد) فى قوله بنات الاوبر حيث زيدت فيه أل زيادة غير لازمة للضرورة

(رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو)

هو من الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح ورأى بصرية وان زائدة والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم أعيان القوم وأشرافهم وصددت من باب قتـل ومعناه أعرضت والنفس منصوب على التمييز وهى مؤنثـة ان أريد بها الروح وان أريد الشخص فـذكر وجمعها أنفس ونفوس وضمن طبت معـنى تسليت فعـداه بعن (والمعـنى) أبصرتك حين عرفت أعياننا أعرضت عنا وطابت نفسـك من قبلنا عن عمرو صـديقك الذى قتلناه أى تسليت عن قتـله (والشاهـد) فى قوله النفس حيث زيدت فيه أل مع أنه تمييز للضرورة

(غير لاه عداك فاطرح اللهـو ولا تغترر بعارض سلم)

هو من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين وقد دخل الخبن فى عروضه وضربه فصار فاعلاتن فيهما فعلاتن ولاه من اللهو وهو الترك وفعله لهوت عنه ألهو لهيا من باب قعد عنـد أهل نجد ولهيت عنـه ألهى من باب تعب عنـد أهـل العاليـة والعدا بالكسر والقصر جمع عدو واطرح بتشديد الطاء المهـملة المفتوحة وكسر الراء أمر من الاطراح كالافتعال وهو الرمى والابعاد والاغترار الانخداع وعـدم التحفظ يقال اغتررت بالشئ ظننت الامن فلم أتحفظ والعارض الطارئ واضافته لما بعده من اضافة الصفة للموصوف والسلم بكسر السين المهملة وفتح الصلح (والمعنى) ما تارك أعداؤك أمرك وليسوا مشتغلين عنك بشئ فأبعد عنك اللهو والتشاغل عنهم واحذر غدرهم ولا تخدع بالصلح الطارئ الذى انعقد بينك وبينهم فتترك التحفظ والاحتراس (والشاهد) فى قوله غير لاه حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على نفى بالاسم وهو كالمغير

متعلق

متعلق بمحذوف تقديره مشو باحال من الضمير المستتر فى ينقضى أومتعلق بينقضى والحزن معطوف على الهم عطف مرادف (يعنى) اذا كان الوقت يفرغ و ينتهى بالهم والحزن فلا ينبغى التحزن عليه (والشاهد) فى قوله غير مأسوف وهو مثل الاول (واعترض) هذا البيت أيضا بأنه اذا كان من كلام أبى نواس كما علمت فلا يستشهد به لانه من المولدين وهم غير العرب العرباء *(وأجيب)* بأن محل عدم الاستشهاد به اذا لم يكن موافقا لكلام العرب العرباء والا فيستشهد به كما هنا أو يقال انه مثال لا شاهد

*(خير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا)*

قاله زهير بن مسعود الضبى (قوله) خير العاء بحسب ما قبلها وخير مبتدأ وهو أفعل تفضيل وأصله أخير أى أفضل وأحسن فنقلت حركة الياء للخاء ثم حذفت الهمزة استغناء عنها بحركة الخاء ونحن ضمير منفصل فاعل بخير سد مسد الخبر مبنى على الضم فى محل رفع ولا يجوز جعل خير خبرا مقدما ونحن مبتدأ مؤخرا لئلا يلزم الفصل بين أفعل التفضيل و معموله وهو عند الناس منكم بأجنبى لان أفعل التفضيل ومعموله كمضاف ومضاف اليه بخلاف الفاعل الذى سد مسد الخبر فانه يجوز الفصل بينه و بين المبتدا لانهما ليسا كمضاف ومضاف اليه ومحل عدم الجواز المذكور اذا لم يقدر للمعمول متعلق نحو خيرتنا منكم أى عليكم ثابتة عند الناس والا جاز الاعرابان السابقان وعند ظرف مكان متعلق بخير والناس مضاف اليه ومنكم متعلق بخير أيضا والميم علامة الجمع واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط والداعى أى المنادى الطالب للاقبال فاعل بمحذوف يفسره جواب الشرط المذكور أى اذا قال الداعى والجملة فعل الشرط والمثوب صفة لقوله الداعى وهو الذى يصوت بندائه و يرفع ثوبه عند النداء و يحركه لاجل أن يرى أو الذى يردد النداء مرة بعد أخرى وقال فعل ماض وفاعله يعود على الداعى والجملة جواب اذا وجملة يالا فى محل نصب مقول القول وأصله يالفلان لى فحذف المستغاث به ووقف على لامه بألف الاطلاق ثم المستغاث له مع لامه اختصارا واعرابه يا حرف نداء واللام لام المستغاث به وهى حرف جر أصلى وفلان مستغاث به مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره والجار والمجرور متعلق بيا لانها نابت مناب أدعو ولى اللام لام المستغاث له والياء ضمير مبنى على السكون فى محل جره وهو متعلق بمحذوف تقديره تعالوا لى وهذا الاعراب هو صريح كلام ابن مالك ولك أن تقول تبعا لبعضهم يا حرف نداء واللام لام المستغاث به وهى حرف جر زائد وفلان مستغاث به منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (يعنى) فنحن أفضل وأحسن منكم عند الناس اذا قال المنادى المستغيث الذى يصوت بندائه و يرفع ثوبه عند النداء و يحركه لاجل رؤيته أو الذى يردد النداء مرة بعد أخرى يالفلان تعالوالى وذلك لاننا نبادر الى اجابة دعوته و نسرع الى اسعافه واغاثته وأما أنتم فلستم بهذه المثابة هذا والذى فى المصباح عند البأس بالباء الموحدة لا بالنون أى نحن عند الحرب اذا نادى بنا المنادى ورجع نداءه ألا لا تفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وأنتم تجعلون الفر فرارا فلا تستطيعون الكر انتهى (والشاهد) فى قوله خير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدأ رافعا لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على

(غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن) هو من المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات وهذا البحر مجزوء بأى ذهب منه جزآن هما العروض والضرب فصار مسدس الاجزاء بعد أن كان مثمنا وعروض هذا البيت محذوفة مخبونة وضربها مثلها و بعده

انما يرجو الحياة فتى * عاش فى أمن من المحن وهما لابى نواس بضم النون وفتح الواو بلا همز وهو الحسن بن هانئ أبو على الشاعر المعروف ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد و يحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عن أبى زيد الغريب وحفظ عن أبى عبيدة أيام الناس قال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها وله نحو من ستين سنة وله حكايات غريبة ثم ان ما ذكره الشارح فى اعراب قوله غير مأسوف الخ هو أحد أعاريب ثلاثة ذكرها فى المغنى ونصه فى التنبيه الاول من مبحث حرف الغين المعجمة من مشكل التراكيب التى وقعت فيها كلمة غير قول الحكمى * غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن وفيه ثلاثة أعاريب أحدها أن غير مبتدأ لا خبر له بل لما أضيف اليه مرفوع يغنى عن الخبر وذلك لانه فى معنى النفى والوصف بعده مخفوض لفظا وهو فى قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما مأسوف على زمن ينقضى مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجرى وتبعه ابن مالك والثانى أن غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضى بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جنى وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع أن الصفة غير مفردة وهو فى مثل هذا ممتنع قلنا فى النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله أنا ابن جلا أى ابن رجل جلا الامور وقوله *ترمى بكفى كان من أرمى البشر* أى بكفى رجل كان والثالث أنه خبر لمحذوف ومأسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى أنا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف اه وقوله فى الاعراب الاول والنائب عن الفاعل الظرف أى فهو فى موضع رفع بمأسوف والاصل غير آسف الشخص على زمن الخ فحول الوصف الى المفعول وحذف فاعله وهو الشخص وأنيب عنه الجار والاسف الحزن والتلهف والزمن مدة قابلة

للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير والانقضاء الفراغ والانتهاء والهم يطلق على الحزن فهما مترادفان والاحن بالمهملة جمع احنة على
وزان قربة وقرب بكسر القاف فيهما وهي الحقد والعداوة والمراد بها هنا مكايد الدهر (والمعنى) لاينبغي التأسف والتلهف على وقت ينقضي
بالهموم والاحزان (والشاهد) في قوله غير مأسوف حيث اعتمد الوصف على نفي بالاسم كسابقه

استفهام أونفي على طريقة الاخفش والكوفيين وهو شاذ وأما البصريون الا الاخفش فيمنعون ذلك ويجعلون خير في البيت خبر محذوف تقديره نحن خير ونحن الظاهر تأكيد لما في خير من ضمير المبتدا المحذوف وفي البيت شذوذ آخر غير المتقدم وهو رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر في غير مسئلة الكحل

*(خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت)*

قاله رجل من الطائيين وسببه أن سيدنا عمر رضي الله عنه كان جالسا فمر طائر من الارض فوقعت من رجليه حصاة على مقدم رأسه فأدمته وكان ذلك في وقت الحج فقال ذلك الرجل اللهبي والله أمير المؤمنين لايحج بعد هذا العام فصادف كلامه موته من عامه ولم يحج فهو وان صادف لكنه لم يطرد ولا يعمل به (قوله) خبير أي عليم مبتدأ وهو اسم فاعل والمتعلق به محذوف تقديره بالعيافة وبنو فاعله سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لاجل الاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد اذ أصله بنون لهب فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة ولهب بكسر اللام وسكون الهاء مضاف اليه وبنو لهب قبيلة من الازد تعرف بالعيافة وهي كما في المصباح زجر الطير بالزاي فالجيم فالراء وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير به انتهى أي يعمل بما يراه من الطير لانه ينزله منزلة العدو فاذا أراد السفر مثلا ورآه أتى من جهته اليسرى علم أن السفر جيد ينال مرامه فيه كما ينال مرامه من العدو اذا أتاه من الجهة اليسرى لانه يتمكن منه باليمنى واذا رآه أتى من جهته اليمنى علم أن السفر ردي لاينال مرامه فيه كما لاينال مرامه من العدو اذا أتاه من الجهة اليمنى لانه لايتمكن منه باليسرى بل العدو هو الذي يتمكن منه وبنو لهب كانوا أزجر قوم وفلا الفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره واذا كان كذلك ولا ناهية وتك فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف اذ أصله تكون فحذفت الحركة للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وملغيا من الالغاء وهو السقوط خبرها وهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومقالة أي كلام مفعوله ولهبي مضاف اليه وهو منسوب الى القبيلة المذكورة واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط والطير فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أي اذا مرت الطير مرت وهي جمع طائر ويصح اطلاقه على المفرد والجمع وجملة مرت الطير مرت فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أي فلا تك الخ ومرت مر فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لاجل الشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الطير والجملة مفسرة لامحل لها من الاعراب (يعني) أن بني لهب عالمون بعيافة الطير وزجره السابق واذا كان كذلك فلا تلغ مقالة رجل لهبي عاف وزجر حين تمر عليه الطير لانهم يعتبرون بأسمائه ومساقطه وجهات مجيئه وزمان رؤيته فيتسعدون أو يستشئمون أي اذا قال لك لهبي ان هذا الطير يدل على موت أو غلاء أو غير ذلك فانك تتبعه ولا تخالفه لكونهم من أهل الخبرة في ذلك (والشاهد) في قوله خبير بنو لهب وهو مثل الاول (وأجاب) البصريون أيضا عن هذا البيت بأن خبير خبر مقدم وبنو مبتدأ مؤخر وصح الاخبار به عن

(نخير نحن عند الناس منكم

اذا الداعي المثوب قال يالا)

هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقائله زهير بن مسعود الضبي والمثوب من التثويب وهو ترديد الصوت وأصله أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى فسمي ترديد صوته بالدعاء تثويبا لذلك ويالا أي يا لفلان هو مقول القول فحذف المستغاث ووقف على لام الاستغاثة بألف الاطلاق (والمعنى) نحن عند الناس أفضل منكم وأحسن اذا نادى المستصرخ المستغيث وقال يالفلان أغيثوني أي لاننا نبادر الى اجابة دعوته ونسرع الى اسعافه واغاثته وأما أنتم فلستم كذلك هذا والذي في المصباح نخير نحن عند البأس بالباء الموحدة لا بالنون وقال في معناه مانصه أي نحن عند الحرب اذا نادى بنا المنادي ورجع نداءه ألا لاتفروا فانا نكر راجعين لما عندنا من الشجاعة وأنتم تجعلون الفر فرارا فلا تستطيعون الكر اه وقوله الفر هو من قولهم فر الفارس فرا اذا أوسع في الجولان للانعطاف (والشاهد) في قوله نخير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدا رافعا لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفي أو استفهام وهو قليل شاذ وعليه فالذي سوغ الابتداء به عمله فيما بعده وفيه كما قال ابن هشام شذوذ آخر وهو رفع افعل الظاهر في غير مسئلة الكحل لان الضمير المنفصل كالظاهر الا أن يجعل خير خبرا عن نحن محذوفة والمذكورة توكيد للضمير في خير وان كان حينئذ لاشاهد فيه ولا يصح جعل نحن مبتدأ مؤخرا وخير خبرا مقدما لئلا يفصل بين أفعل ومن بأجنبي وهو المبتدأ اللهم الا على القول بان المبتدأ مرفوع بالخبر ولا يراعى اختلاف جهة العمل فلا يكون حينئذ المبتدأ أجنبيا

*(خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت)* هو من الطويل وعروضه وضربه مقبوضات والخبير اسم فاعل من خبرت الشيء أخبره من باب قتل خبرا بالضم الجمع
علمته وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة وهي كما في المصباح زجر الطير وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير وملغيا

الجمع لان خبيرا على وزن المصدر كصهيل ونهيق والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فكذا ما يوازنه فهو على حد قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

*(قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان)*

(قوله) قومى مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وذرى جمع ذروة بكسر الذال المعجمة وضمها والكسر أفصح مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة لاجل التخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وهو يكتب بالالف عند البصريين لانقلابها عن واو وبالياء عند الكوفيين لضم أوله والذروة من كل شئ أعلاه والمجد أى الكرم مضاف اليه وبانوها جمع بان اسم فاعل من بنى يبنى خبر المبتدا الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر بالواو حرف اعراب لا ضمير والضمير مستتر فيه كما سيأتى قريبا والهاء العائدة على ذرى المجد مضاف اليه والجملة من المبتدا الثانى وخبره فى محل رفع خبر عن المبتدا الاول والرابط محذوف تقديره بانوها هم وأصل بانوها بانيون لها فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار بانون لها بكسر النون فضمت لمناسبة الواو ثم حذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فاتصل الضمير بالخبر وقد الواو حرف قسم وجر والمقسم به محذوف أى والله وقد حرف تحقيق وعلمت علم فعل ماض والتاء علامة التأنيث وبكنه أى حقيقة ونهاية جار ومجرور متعلق بعلمت وذلك ذا أى المذكور اسم اشارة مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب وعدنان فاعل علمت وقحطان معطوف عليه وهما قبيلتان (يعنى) أن قومى بنوا أعالى الكرم ثم أقسم على ذلك بقوله وقد علمت حقيقة ونهاية ما ذكر من هذا الكلام كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان (والشاهد) فى قوله بانوها حيث ذكره على مذهب الكوفيين بدون ابراز الضمير العائد على القوم فيكون الخبر جاريا على غير من هو له لأمن اللبس للعلم بأن الذرى مبنية لا بانية ولو أبرز لقال على اللغة الفصحى بانوها هم لان الوصف مثل الفعل اذا أسند الى ظاهر أو ضمير منفصل مثنى أو جمع يجب تجريده من علامتهما وعلى غير الفصحى بانوها هم (وأجاب) البصريون عما تمسك به الكوفيون فى هذا البيت بان ذرى معمول لوصف محذوف يدل عليه الوصف المذكور والاصل قومى بانون ذرى المجد بانوها فلا شاهد فيه حينئذ لهم (وبحث) فيه بان بانون هنا وصف ماض مجرد من أل فلا يعمل وما لا يعمل لا يفسر عاملا (وأجيب) بانه لا مانع من أن يراد بالوصف الدوام فيكون بمنزلة ما أريد به الحال والاستقبال فى صحة العمل فيفسر

*(لك العزان مولاك عز وان يهن * فانت لدى بحبوحة الهون كائن)*

(قوله) لك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره يحصل خبر مقدم والعز أى الشدة والقوة مبتدأ مؤخر وان حرف شرط جازم ومولاك أى حليفك وناصرك فاعل بفعل الشرط المحذوف الذى يفسره الفعل المذكور والكاف مضاف اليه وجواب الشرط محذوف أيضا لدلالة ما قبله عليه أى ان عز مولاك فلك العز وعز أى اشتد وقوى فعل ماض وفاعله يعود على المولى وان الواو

اسم فاعل من الالفاء واللهبى المنسوب الى القبيلة المذكورة والطاير فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وهو جمع طائر أو يطلق على الجمع والمفرد (والمعنى) ان بنى لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل منهم عاف زجر حين تمر عليه الطاير (والشاهد) فى قوله خبير بنو لهب حيث وقع الوصف وهو خبير مبتدأ رافعا الفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفى أو استفهام وهو قليل والمسوغ على هذا للابتداء به عمله فيما بعده

*(قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان)*

هو من البسيط وعروضه مخبونة وضربه مقطوع والذرى جمع ذروة وهى بكسر الذال المعجمة وضمها وقيل مثلثة من كل شئ أعلاه وتكتب الذرى عند البصريين بالالف لان ألفها منقلبة عن واو وعند الكوفيين بالياء لضم أولها والمجد العز والشرف وبانون أصله بانيون أعل اعلال قاضون وكنه الشئ حقيقته ونهايته وعدنان هو ابن أدد أبو معد وقحطان هو ابن عامر أبو حى من أحياء العرب وذكر الجوهرى أنه أبو اليمن والمراد بهما هنا القبيلتان بدليل قوله علمت (والمعنى) ان قومى بنوا أعالى المجد والكرم وأقاموا دعائم العز والشرف ويعلم حقيقة ذلك كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان (والشاهد) فى قوله قومى ذرى المجد بانوها حيث لم يبرز الضمير لامن اللبس كما هو مذهب الكوفيين وذلك أن قومى مبتدأ أول وذرى مبتدأ ثان وبانوها خبر الثانى مرفوع بالواو فهى حرف اعراب والجملة من الثانى وخبره فى محل رفع خبر الاول والرابط ضمير مستتر فى قوله بانوها يعود على القوم فقد جرى الخبر وهو بانوها على غير من هو له ولم يبرز الضمير لامن اللبس للعلم بأن الذرى مبنية لا بانية ولدلالة الواو على اسناده لقومى والا لقال بانيتها ولو أبرز لقال على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع اذا أسند لظاهر أو ضمير منفصل وعلى غيرها بانوها هم وقد تكلف البصريون فقالوا يحتمل أن ذرى معمول لوصف محذوف خبر عن قومى يفسره المذكور فلا شاهد فيه والتقدير قومى بانون ذرى المجد بانوها فان قيل ان الوصف هنا بمعنى المضى فلا يعمل وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالجواب أنا نمنع كونه بمعنى المضى بل هو بمعنى الدوام بقرينة ان المقام مقام مدح وحينئذ يعمل ويفسر العامل (لك العزان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن) هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان والمراد بالمولى الحليف والناصر وشرط ان الاولى محذوف

يفسره عزوجوابها أيضا محـذوف يدل عليه ماقبلها ومعنى عز قوى واشتد فلم يقدر عليه وتهن بالبناء للفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وحقر ويحتمل أن يكون بالبناء للمفعول من الاهانة لكن الاول هو الانسب بقوله عز ولدى ظرف مكان بمعنى عند فى محل نصب متعلق بكان والصبوحة بضم الموحدة الوسط والهون بالضم كالهوان الذل والحقارة (والمعنى) ان كان حليفك عزيزا قويا فلك العز والقوة وان كان ذليلا حقـيرا وقعت فى وسط الذل والحقارة أى صرت ذليلا حقيرا يعـنى انك بقوة الحليف تقوى وبضعفه تضعف (والشاهد) فى قوله كائن حيث صرح بتعلق الظرف المسـتقر شذوذا *(فأقبلت زحفا على الركبتين
فثوب لبست وثوب أجر)
هو من قصـيدة لامرئ القيس وقيل لغيره من المتقارب وعروضـه صحيحة والضرب محـذوف وأقبـل خلاف أدبر والزحف مصدر زحف من باب نفع اذا مشى وهو هنا بمعـنى زاحف حال مـن التاء فى أقبلت ويحتمل نصبه على المصدرية باقبلت لكونه من معناه وقوله فثوب فاؤه للفصيحة والثوب مذكـر وجمعـه أثواب وثياب وهو كل ما يلبسـه الانسان مـن كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك ولبس من باب تعب لبسا بضم اللام وروى نسيت بدل لبست والجر السحب (والمعنى) فأقبلت من عند محبوبتى زاحفا على الركبتين وان أردت أن أذكر لك حالتى وقتئذ فأقول لك انى لبست أحـد ثوبى أو نسيته اشتغل قلبي بمحبوبتى وسحبت الآخر على الارض ليختفى الاثر على القافة (والشاهد) فى قوله فثوب الخ حيث ابتـدأ بالنكرة والمسوغ قصد التنويـع وقد ضعف الاستشهاد بهذا البيت لاحتمال أن المسوغ الوصف بجملتى لبست وأجر والخـبر محذوف والتقدير فمن أثوابى ثوب لبست الخ أو أن المسوغ وصف محـذوف والجملتان هما الخـبر والتقدير فثوب لى لبست الخ
*(سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا
محياك أخفى ضوءه كل شارق)*
هو مـن الطويل والعـروض والضرب مقبوضان وسرينا من السرى وهو السير ليلا والنجم الكوكب والجمـع أنجم ونجوم وأضاء بمعناه أنار وأشرق ويستعمل لازما كما هنا ومتعديا فيقال أضاء غيره والجملة وبدا ظهر والمحيا الوجه وأخفى حجب وستر والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة فى أضاء والشارق الطالع أو المضىء (والمعنى) سرنا ليلا والحال أن نجما قد أنار وأشرق فحين ظهور وجهك أيتها المحبوبة ستر نوره كل نجم طالع أو كل كوكب مضىء (والشاهد) فى قوله ونجم حيث وقع الابتداء

للعطف وان حرف شرط جازم وتهن بالبناء للمفعول من الاهانة فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وأصله يهان فلما دخل الجازم حذف الحركة فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع على المولى ويحتمل أنه بالبناء للفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وضعف وهو أنسب بقوله عز وفانت الفاء رابطة للجواب وانت ضمير منفصل مبتـدأ والتاء حرف خطاب ولدى أى عند ظرف مكان متعلق بكائن وصبوحـة بضم الباء الموحـدة أى وسـط مضاف اليـه وهى مضاف والهون بضم الهاء أى الحقارة والذل مضاف اليه وكائن خبر المبتدا والجملة فى محل جزم بان جواب الشرط (يعنى) القوة تحصل لك ان كان ناصرك قويا وان كان ضـعيفا وقعت فى وسط الذل أى صرت ذليلا (ومعناه) أنك تقوى بقوة الناصر وتضعف بضـعفه (والشاهد) فى قوله كائن حيث صرح به شذوذا لان الخـبر اذا كان جارا ومجرورا أو ظرفا يكون كل منهما متعلقا بمحذوف واجب الحذف نحو زيد عنـدك وزيد فى الدار والاصل زيد استقر عندك واستقر فى الدار أو مستقر فيهما وقد صرح ابن جنى بجواز اظهاره لكونه أصلا

*(فاقبلت زحفا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر)*

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندى (قوله) فاقبلت أى توجهت الى محبوبتى فعـل ماض وفاعله وزحفا مصدر زحف من باب نفع بمعنى زاحف حال من الفاعل أو مفعول مطلق لفعل محـذوف أى أزحف زحفـا وعلى الركبتـين أى واليـدين جار ومجرور متعلق بزحفا وفثوب الفاء فاء الفصيحة وثوب مبتدأ والثوب مذكر وجمعه أثواب وثياب وهو كل ما يلبسه الانسان من حرير وصوف وقطن وكتان وفرو ونحو ذلك ولبست بكسر الباء ومصـدره اللبس بضم اللام وروى نسيت فعل ماض وفاعله ومفعوله محذوف مع المتعلق أى لبسته عند المحبوبة والجملة فى محل رفع خبر المبتـدا والرابط المفعول المحذوف وثوب الثانى معطوف على ثوب الاول فهو مبتدا وأجر أى أسحب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ومفعوله محذوف مع المتعلق أيضا أى أجره على الارض وجملة أجر فى محل رفع خبر ثوب الثانى والرابط الهاء فى أجره (يعنى) توجهت الى محبوبتى فى كل مرة ليلا زاحفا على الركبتين واليدين فى صفة كلب لا ماشيا على الرجلين خوفا من معرفة القافة أثرها فتعـلم مكانى فيحرسوننى وأنا فى دارها وان أردت أن أذكر لك حالتى وقت خروجى من عندها سواء كان ليلا أو نهارا ماشـيا على رجلى مطمئنا من القافة اذا عرفوا أثرى لانى لا أبالى بحرسـتهم لى فى غـير دارها فاقول لك انى لبست أو نسيت بعض ثيابى عندها وسحبت البعض على الارض كالمجنون لانها أخذت كل عقلى فلم أدر بنفسى حين خروجى من عندها (والشاهد) فى قوله ثوب فى الموضعين حيث سوغ الابتداء بهـما وهما نكرتان قصد التنويـع والتقسيم وانما كان هذا مسوغا لحصول الفائدة به

*(سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق)*

(قوله) سرينا أى سرنا ليـلا فعل ماض وفاعله ونجم الواو للحال من الفـاعل ونجم أى كوكب مبتدأ ويجمع عـلى أنجم ونجوم وقد حرف تحقيق وأضاء أى أنار وأشرق فعل ماض وفاعـله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النجم فهو لازم ويستعمل متعديا فيقال أضاء غيره

والجملة فى محل رفع خبر المبتدا وفذ الفاء زائدة لتزيين اللفظ ومذ أى حين ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأخفى و بدا أى ظهر فعل ماض ومحياك بكسر الكاف أى وجهك فاعله ومضاف اليه وجملة بدا فى محل جر باضافة مذ اليها وأخفى أى حجب وستر فعل ماض وضوءه مصدر ضاء لغة فى أضاء فاعله ومضاف اليه وكل مفعوله وهو على حذف مضاف أى ضوء كل وشارق أى طالع أومضى مضاف اليه وهو صفة لموصوف محذوف أى كل نجم طالع أو كل كوكب مضىء وجملة أخفى فى محل رفع خبر ثان للمبتدا أوفى محل نصب حال من الضمير المستتر فى اضاء (يعنى) سرنا بالبلا والحال ان نجما قد أنار وأشرق فحين ظهر وجهك يا أيتها المحبوبة حجب وستر نوره نور كل نجم طالع أو كل كوكب مضىء (والشاهد) فى قوله ونجم حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه فى أول الجملة الحالية وانما كان هذا مسوغا لحصول الفائدة بجعل نسبة هذه الجملة قيدا لما قبلها

*(مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغى أرنبا)*

قاله امرؤ القيس بن مالك النميرى من قصيدة طويلة ينهى بها أخته هندا يقول لها لا تتزوجى رجلا توجد فيه الصفات الآتى ذكرها (قوله) مرسعة بضم الميم وفتح الراء و بالسين المفتوحة المشددة والعين المهملتين مبتدأ وهى التميمة التى تعلق على مفصل الرسغ مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء أو تصيبه عين و بين منصوب على انه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره يعلقها خبره وارساغه ارساغ بالغين المعجمة مضاف اليه وارساغ مضاف والهاء مضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب نعت ثالث لقوله فى البيت قبله بوهة بضم الموحدة والنعت الاول جملة قوله عليه عقيقته والثانى أحسبا وهو قوله

أياهند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

مرسعة الخ و بعده

ليجعل فى ساقه كعبها * حذار المنية أن يعطبا

والارساغ جمع رسغ وهو عظم متوسط بين الكوع والكرسوع والكوع عظم يلى ابهام اليد والكرسوع عظم يلى الخنصر وأما البوع فعظم يلى ابهام الرجل وفى قوله ارساغه تغليب الرسغ على غيره و به جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وعسم بفتح العين والسين المهملتين مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب نعت رابع لقوله بوهة والعسم يبس فى مفصل الرسغ تعوج منه اليد و يبتغى أى يطلب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على بوهة ومثله الضميرات قبله وأرنبا هو الحيوان المعروف مفعوله والألف للاطلاق وهو على حذف مضاف أى كعب أرنب وجملة يبتغى فى محل نصب نعت خامس لبوهة (يعنى) ياهند يا أختى لا تتزوجى برجل بوهة أى أحمق لا خير فيه موصوف بأنه عليه عقيقته أى شعره الذى نزل به من بطن أمه حتى شاخ أى لا ينظف ولا يحلق شعره و بأنه أحسب أى فى شعر رأسه شقرة أى وهى مذمومة عند العرب و بأنه لجبنه يعلق تميمة فى يده على مفصل العظم الذى بين الكوع والكرسوع مخافة من الموت أو البلاء أو العين و يعلقها أيضا فى رجله على مفصل ما بين قدمه وساقه و بأنه به عسم و يبس فى مفصل الرسغ تعوج منه اليد و بأنه يطلب كعب أرنب يجعلها فى ساقه حفظا من العين والسحر والجن لان الجن تجتنب الارانب وكذلك

بهو هو نكرة والمسوغ سبقه بواو الحال *(مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغى أرنبا)* هو من أبيات لامرئ القيس يخاطب أخته من المتقارب محذوف العروض والضرب وقبله أياهند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا و بعده ليجعل فى ساقه كعبها حذار المنية أن يعطبا و يروى فى رجله بدل فى ساقه ومرسعة بمهملات على زنة اسم المفعول مبتدا والمسوغ للابتداء بها قصد الابهام تحقير الموصوف ومعناها التميمة التى تعلق على الرسغ مخافة الموت أو العطب و بين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر والارساغ جمع رسغ كقفل وأقفال وهو من الانسان مفصل ما بين الكف والساعد وما بين القدم والساق وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب نعت ثالث لقوله فى البيت السابق بوهة بضم الموحدة أى أحمق والنعت الاول جملة عليه عقيقته أى شعره الذى ولد به لكونه لا يتنظف والنعت الثانى قوله أحسبا وهو كما فى القاموس من فى شعر رأسه شقرة ومن ابيضت جلدته من داء فتغيرت شقرته فصار أبيض وأحمر وابرص وقوله به عسم جملة اسمية فى موضع نصب نعت رابع لبوهة والعسم بفتح العين والسين المهملتين اعوجاج و يبس فى الرسغ وجملة يبتغى أى يطلب أرنبا فى محل نصب نعت خامس (والمعنى) ياهند لا تتزوجى رجلا أحمق موصوفا بكون شعره الذى ولد به باقيا عليه حتى شاخ لوساخته وعدم تنظفه و بكونه أبرص أو أصابه داء فغيره حتى صار أبيض وأحمر و بكونه جبانا يعلق تميمة على مفاصل ما بين كفه وساعده وقدمه وساقه و بكون رسغه معوجا يابسا و بكونه يطلب أرنبا ليجعل كعبها فى ساقه خوفا من الموت والعطب وذلك لزعمهم أن الجن تجتنبها لحيضها وان من علق كعبها لا يصيبه جن ولا سحر (والشاهد) فى قوله مرسعة حيث وقع الابتداء بها وهى نكرة والمسوغ قصد الابهام كما عرفت

*(لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة
لما استقلت مطاياهن للظعن)*

هو من البسيط والعروض والضرب مخبونات والاصطبار حبس النفس عن الجزع وهو مبتدا خبره محذوف وجوبا أى موجود وأودى هلك والمقة بكسر الميم كعدة من ومقه يمقه كوعده يعده اذا أحبه واستقلت مضت والمطايا جمع مطية وهى البعير سمى بذلك لانه يركب مطاه أى ظهره والظعن بالتحريك الرحيل (والمعنى) لولا الصبر وحبس النفس عن الجزع لهلك كل صاحب حب حين مضت ابلهن لاجل الرحيل والسفر (والشاهد) فى قوله لولا اصطبار حيث وقع الابتداء بالنكرة والمسوغ وقوعها بعد لولا

الثعالب والظباء والقنافذ لحيضها وقد قيل ان الذكر من الارانب يتحول سنة أنثى وسنة ذكرا وان الانثى منها تتحول سنة ذكرا وسنة أنثى (والشاهد) في قوله مرسعة حيث سوغ الابتداء بها وهى نكرة قصد الابهام اذلم يرد بها معين لانه لا يريد مرسعة دون أخرى (واعترض) بأن ابهام النكرة هو المقتضى لعدم صحة الابتداء بها فكيف يكون مسوغا (وأجيب) بان المراد قصد الابهام كما علمت وهو من جملة مقاصد البلغاء فاذا وجد في كلامهم نكرة مبتدأ بها ولم يظهر لها مسوغ جعل المسوغ قصد الابهام (وفيه شاهد آخر) وهو تقدم الخبر وهو جار ومجرور في قوله به عسم وهو مسوغ للابتداء بالنكرة أيضا وروى بنصب مرسعة على أنه صفة لقوله بوهة فلا شاهد فيه حينئذ

*(لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن)*

(قوله) لولا حرف امتناع لوجود وهى مضمنة معنى الشرط واصطبار أى حبس النفس عن الجزع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا لسد الجواب مسده تقديره موجود أو حاصل والجملة شرط لولا لا محل لها من الاعراب ولاودى اللام داخلة على جواب لولا وأودى أى هلك فعل ماض وكل فاعله وذى أى صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وهى مضافة لمقة بكسر الميم أى محبة والهاء عوض عن الواو اذ يقال ومق يمق مقة ومقا كوعد يعد عدة ووعدا ولما حرف رابط لوجود شئ بوجود غيره وقيل ظرف زمان متعلق باودى وهى مضمنة معنى الشرط أيضا واستقلت أى انتهضت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومطاياهن أى ابلهن فاعله والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وانما سميت الابل مطايا جمع مطية لانه يركب مطاها أى ظهرها وللظعن بفتحتين أى الرحيل متعلق باستقلت وجملته فعل الشرط وهو لما وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه (يعنى) لولا حبس النفس عن الجزع لهلك كل صاحب محبة حين انتهضت ابلهن للرحيل والسفر (والشاهد) فى قوله اصطبار حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه بعد لولا وانما كان ذلك مسوغا لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط

*(كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى)*

قاله الفرزدق من قصيدة طويلة يهجو بها جريرا (قوله) كم خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع لانه اسم مبنى لا يظهر فيه اعراب وكم مضاف وعمة بالجر تمييزها مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره وقيل انها مجرورة بمن مقدرة تقديرها كم من عمة أو كم استفهامية على سبيل التهكم والاستهزاء مبتدأ وعمة بالنصب تمييزها وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وعلى جر عمة ونصبها الاشاهد فى البيت لان كم نفسها هى المبتدأ أو كم خبرية فى محل نصب على الظرفية أو المصدرية ومميزها محذوف مجرور أى كم وقت أو كم حلبة أو استفهامية فى محل نصب على الظرفية أو المصدرية أيضا ومميزها محذوف منصوب أى كم وقتا أو كم حلبة والعامل فى كم سواء كانت خبرية أو استفهامية حلبت وعمة بالرفع حينئذ وفيه الشاهد مبتدأ ولك صفة لقوله عمة على جرها ونصبها ورفعها وحذف نظيره من خالة ويا جرير يا حرف نداء وجرير منادى وخالة بالجر والنصب والرفع معطوف على عمة لانه بالاوجه الثلاثة

*(كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى)* والفرزدق يهجو جريرا من الكامل والعروض صحيحة والضرب مقطوع وكم خبرية ومميزها محذوف وهى فى محل نصب على الظرفية أو المصدرية بحلبت أى كم وقت أو كم حلبة بالجر ويحتمل أن تكون استفهامية فى محل نصب أيضا بحلبت على الظرفية أو المصدرية ومميزها المحذوف منصوب والتقدير كم وقتا أو كم حلبة والاستفهام للتهكم أى أخبرنى بعدد الحلبات أو أوقاتها فقد نسيته وعمة بالرفع مبتدأ ولك صفته ففيه مسوغان الوصف والوقوع بعد كم وجملة قد حلبت فى محل رفع خبر وخالة مبتدأ حذف خبره لدلالة الاول عليه وفدعاء بفاء فمهملتين نعت لخالة وحذف نظيره من عمة كما حذف نظير لك من خالة فهو احتباك والفدعاء كحمراء من الفدع بفتحتين وهو اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم الى انسيها والانسى بكسر الهمزة وسكون النون قال أبو زيد هو الجانب الايسر وعليه اقتصر فى القاموس وقال الاصمعى هو الايمن وذكر أن كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انسى وما أدبر فهو وحشى وقيل الفدع المشى على ظهور القدمين أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ الافدع عصفورا ما أذاه والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء بضمها وفتح الشين المعجمة ممدودا وهى الناقة التى أتى عليها من زمن حملها عشرة أشهر والذى فى المصباح هى التى أتى على حملها عشرة أشهر وزاد فى الصحاح وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك يعنى عشراء اسمها حتى تضع وبعد ما تضع أيضا اه ونظير هذا الجمع ومفرده نفاس ونفساء ولا ثالث لهما كما فى المصباح (والمعنى) كم وقت أو كم حلبة حلبت لى نياقى عمة وخالة لك يا جرير موصوفة كلتاهما بأنها معوجة الرسغ وانما عبر بعلى التى تستعمل فيما يعود بالضرر كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولم يقل حلبت لى اشارة الى كراهته ذلك منهن لان منزلتهن أدنى من هذه الخدمة (والشاهد) فى قوله عمة حيث وقع مبتدأ وهو نكرة والمسوغ وقوعه بعد كم الخبرية على ما تقدم وسبق أن هناك مسوغا آخر وهو وصفه بقوله لك كما وهذا كما رأيت على رواية عمة بالرفع وروى أيضا بالجر على أن كم خبرية وعمة مميزها وبالنصب على أنها الاستفهام التهكمى وعمة مميزها وكم على هاتين الروايتين هى المبتدأ وجملة قد حلبت خبرها والمسوغ فى الاستفهامية العموم وفى الخبرية اضافتها الى تمييزها والمعنى على الاستفهامية

كما علمت لكن على جر عمة ونصبه تكون خالة تمييزا لان المعطوف على التمييز تمييز وعلى رفع عمة تكون خالة مبتدأ لان المعطوف على المبتدا مبتدأ وخبره محذوف لدلالة خبر كم أو عمة الآتى عليه تقديره قد حلبت وفدعاء بالفاء المفتوحة وبالدال والعين المهملتين ممدودا وبالاوجه الثلاثة صفة لقوله خالة مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة أو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وحذف نظير فدعاء أيضا من عمة فقد حذف من كل نظير ما أثبته فى الآخر وهذا يسمى احتباكا وانما لم يقل فدعاوين على جر عمة وخالة أو نصبهما أو فدعاوان على رفع عمة وخالة لانه حذف من كل من الموصوفين نظير ما أثبته للآخر كما تقدم والفدعاء هى المرأة التى اعوجت أصابعها من كثرة الحلب وقيل هى التى أصاب رجلها فدع من كثرة المشى وراء الابل وقد حرف تحقيق وحلبت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على كل واحدة من العمة والخالة ولذا لم يقل حلبتا أو الضمير يعود على عمة فقط ومثلها الخالة وانما لم يقل حلبتا لانه حذف من كل نظير ما أثبته فى الآخر كما سبق وعلى متعلق بحلبت وانما قال على ولم يقل لى اشارة الى أنه مكره على أن يحلب عشاره أمثال عمة جرير وخالته لان منزلتهما عنده أدنى من ذلك وعشارى مفعوله ومضاف اليه وجملة قد حلبت على عشارى فى محل رفع خبر المبتدا وهو كم على الاعرابين الاولين والرابط الضمير فى حلبت وهو وان لم يكن عائدا على المبتدا وهو كم لكنه عائد على مفسره وهو عمة فكأنه عائد عليه لان المفسر بكسر السين عين المفسر بفتحها أو خبر المبتدا وهو عمة على الاعراب الثالث والرابط ضمير حلبت العائد على عمة والعشار جمع عشراء كالنفاس جمع نفساء وهى الناقة التى أتى عليها من زمن حملها عشرة أشهر (يعنى) كم وقت أو كم حلبة أو كم وقتا أو كم حلبة عمة لك يا جرير اعوجت أصابع يديها من كثرة حلبها أو أصاب رجليها فدع من كثرة مشيها وراء الابل قد حلبت لى نياقى وكم خالة لك يا جرير كذلك أى فانت من الاخسة كعمتك وخالتك (والشاهد) فى قوله عمة حيث سوغ الابتداء بها وهى نكرة وقوعها بعد كم وفيه مسوغ آخر وهو وصفها

*(قد ثكلت أمه من كنت واحده * وبات منتشبا فى برثن الاسد)*

قاله حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه (قوله) قد حرف تحقيق وثكلت بكسر الكاف من باب تعب أى فقدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وأمه فاعله ومضاف اليه ومفعوله محذوف أى ثكلته والجملة فى محل رفع خبر مقدم والرابط الهاء ومن اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخر مبنى على السكون فى محل رفع وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وواحده بالحاء المهملة خبرها ومضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الهاء ويصح أن تكون الجملة صفة بناء على كونها نكرة موصوفة بمعنى شئ مبتدأ مؤخر أيضا وبات الواو للعطف وبات فعل ماض ناقص من أخوات كان واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على من ومنتشبا أى متعلقا خبرها وفى برثن بضم الموحدة والمثلثة متعلق بمنتشبا والاسد مضاف اليه والبرثن يجمع على براثن وهو من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الاصابع من الانسان (يعنى) أنك رجل شجاع ولشجاعتك لا تحتاج لمن يعينك على قتل

أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يتطفلن ويدخلن فى خدمتى فهرا عنى ويحلبن نياقى وأنا أكره ذلك منهن لما فيهن من العيب وخسة المنزلة وعلى الخبرية كثير من عماتك وخالاتك كن يتطفلن ويدخلن الخ (قد ثكلت أمه من كنت واحده * وبات منتشبا فى برثن الاسد) هو من البسيط مخبون العروض والضرب وثكلت بكسر الكاف من باب تعب معناه (٣١) فقدت وواحده بالنصب خبر كان أو بالرفع خبر أنت كما هو فى بعض النسخ وهو بالجيم من وجد بمعنى لقى فيتعدى لواحد فقط لا بالحاء المهملة كما فى النسخة المطبوعة والجملة من كان ومعموليها أو من المبتدا والخبر لا موضع لها من الاعراب صلة من الواقع مبتدأ والعائد الضمير المضاف اليه ومنتشبا بالشين المعجمة أى متعلقا والبرثن بضم الموحدة والمثلثة وزان برثن وهو من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان (والمعنى) أنك شجاع حتى أن كل من تلقاه تفقده أمه ويصير بعد قتالك له متعلقا ببرثن الاسد بمعنى أن السباع تنهشه بمخالبها (والشاهد) فى قوله قد ثكلت أمه من كنت حيث تقدم الخبر وهو جملة ثكلت على المبتدا وهو من فهو دليل على جواز ذلك حيث لا ضرر

*(الى ملك ما أمه من محارب
أبوه ولا كانت كليب تصاهره)*

هو للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك من قصيدة من الطويل مقبوض العروض والضرب مطلعها * رأونى فنادونى أسوق مطيتى * بأصوات هلال صعاب جرائره الى ملك الخ والجار متعلق بقوله أسوق مطيتى ومراده بالملك الوليد المذكور وجملة ما أمه من محارب فى محل رفع خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر والرابط ضمير أمه وصح عوده على المتأخر لتقدمه فى الرتبة والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر صفة لملك ومحارب بضم الميم قبيلة تسمت باسم أبيها محارب بن فهر وهو أحد أولاد ثلاثة لفهر المذكور والثانى غالب أبو لؤى أحد أجداده صلى الله عليه وسلم والثالث يقال له الحرث وكليب بصيغة مصغر كلب اسم قبيلة أيضا والمصاهرة التزوج وجملة ولا كانت الخ معطوفة على جملة ما أمه من محارب (والمعنى) أسوق مطيتى الى ملك موصوف بان أباه ليست أمه من قبيلة محارب أى أن جدته أم أبيه ليست من هذه القبيلة ولم يكن بين أبيه وقبيلة كليب مصاهرة ولا نسب أى فهو اذن ملك عظيم عريق الحسب كريم النسب تشد اليه الرحال وتقصده الوفود وبعد هذا البيت * ولكن أبوها من رواحة ترتقى * بأيامه قيس على من تفاخره * فقالوا أغثنا ان بلغت بدعوة * لنا عند خير الناس انك زائره

لايشترطون تنكيره أو ان أل زائدة و يجوز فى يكرم الرفع سواء بنى للفاعل أو للمفعول على تقدير وهو يكرم و يصح أن تكون من موصولة مبتدأ أو جملة بجر برخاله من المبتدا والخبر صلتها لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى خاله و جملة ينل الخ فى محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر فى ينل و جزم ينل و يكرم وان كانت من موصولة اجراء لها مجرى الشرطية لانها أشبهتها فى العموم (يعنى) لانت يا أيها الرجل العظيم خالى ومن كان بجر برخاله أو والذى جرير خاله يبلغ و يدرك الشرف أو رفعة المنزلة وعظم القدر والرتبة و يكرم اخواله لعظمه أو يعامله الناس بالاكرام من حيث أخواله أى بالنظر الى كونه منسوبا لهم (والشاهد) فى قوله خالى لانت حيث قدم الخبر على المبتدا الذى دخلت عليه لام الابتداء شذوذا وكان الواجب تأخيره لان لام الابتداء لها صدر الكلام وتقديم الخبر عليها يخرجها عما استحقته وهو مؤول فقيل ان أصله لخالى أنت فأخرت اللام للشعر وقيل انها زائدة

*(أهابك اجلالا ومابك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها)*

قاله نصيب بضم النون ابن رباح الاكبر وكان عبدا أسود شاعرا اسلاميا حجازيا من شعراء بنى مروان عفيفا لم يتشبب قط الا بامرأته (قوله) أهابك أهاب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف مفعوله مبنى على الكسر فى محل نصب واجلالا أى تعظيما مفعول لاجله أو مفعول مطلق لان معنى اهابك اجلك أى اعظمك لان من هاب أحدا فقد أجله أى عظمه فهو من قبيل قولك قعدت جلوسا أو منصوب على الحال من الضمير المستتر فى اهابك بمعنى مجلا وما الواو للحال من الكاف وما نافية و بك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقدرة مبتدأ مؤخر وعلى متعلق بمحذوف صفة لقدرة أى وما ثبتت بك قدرة تطرأ منك على ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك وملء خبر مقدم والملء بالكسر ما يملأ الشئ كالاناء مثلا وجمعه أملاء كحمل وأحمال وعين مضاف اليه وحبيبها أى العين مبتدأ مؤخر ومضاف اليه (يعنى) أعظمك تعظيما لقدرك زائدا فى حالة كونك ما ثبتت لك قدرة تطرأ منك على أى أعظمك لا لاقتدارك على ولكن العين تمتلئ من محبه فتحصل لها المهابة فالسبب فى التعظيم ملء العين بالحبيب (والشاهد) فى قوله ملء عين حبيبها حيث قدم الخبر على المبتدا وجوبا اذ لو أخره عنه للزم عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز (واعترض) بأن الضمير عائد على عين الواقع مضافا اليه لا على ملء الواقع خبرا فلا يلزم عليه ما ذكر (وأجيب) بانه لما كان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد فكان الضمير عائد على نفس الخبر فحينئذ لا يجوز تأخير ملء عين عن قوله حبيبها لما ذكر (وفيه شاهد آخر) فى قوله ومابك قدرة على حيث سوغ الابتداء بقدرة وهى نكرة تقدم النفى عليها أو الخبر وهو جار ومجرور أو الوصف بقوله على

*(نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف)*

قاله قيس بن الخطيم الاوسى (قوله) نحن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع و بما الباء حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره راضون خبر المبتدا وعندنا ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره وجد

الحذف من الثوانى لدلالة الاوائل ولا يصح اجراؤه ما هنا عليه بأن يجعل نحن ضمير المعظم نفسه لا الجماعة و يجعل راض خبره و يقدر لانت خبر و يكتفى فى ذلك بالمطابقة المعنوية لانه لم يسمع نحن قائم مثلا بل لابد من المطابقة اللفظية كما فى قوله تعالى وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون وعند ظرف مكان وتكون للزمان اذا أضيفت الى الزمان كعند الصبح وكسر عينها هو اللغة الفصحى وحكى فتحها وضمها والاصل استعماله فيما حضرك من أى قطر كان من أقطارك أو دنا منك ثم استعمل فى غيره والرضا بالشئ اختياره والرأى العقل والتدبير (والمعنى) نحن راضون بما عندنا ومختارون له وأنت كذلك والرأى بيننا مختلف لان كلا منا له عقل وتدبير مخالف لعقل الآخر وتدبيره (والشاهد) فى قوله نحن بما عندنا حيث حذف خبر المبتدا جوازا تقديره راضون بدليل وأنت الخ

*(لولا أبوك ولولا قبله عمر
ألقت اليك معد بالمقاليد)*

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع والالقاء مصدر ألقى الشئ اذا طرحه و يتعدى بالباء أيضا ومعد بفتح الميم أبو العرب وهو معد بن عدنان والمراد منه هنا القبيلة بدليل تأنيث الفعل والمقاليد جمع مقلاد كمنبر وهو مفتاح كالمنجل وذكر بعضهم أنه جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح أيضا وتسميته بذلك لغة يمانية وقيل معرب وأصله بالرومية اقليدس (والمعنى) لولا أبوك يزيد بن هبيرة قد ظلم الناس فى ولايته وقبله عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد تلقى اليك بمفاتيحها أى تطيعك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنهما لما ظلما الناس خافت أن تسير فى الولاية مثل سيرهما فتركتك (والشاهد) فى قوله ولولا قبله عمر حيث ذكر خبر المبتدا بعد لولا شذوذا لان الواجب حذفه بعدها

*(يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وقائله أبو العلاء المعرى وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان عمى فى صغره من الجدرى ونسبته لمعرة النعمان ولد بها فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وتوفى فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وأربعمائة والاذابة الاسالة والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف والفزع وهو فاعل يذيب والضمير المجرور بمن عائد على السيف الممدوح والعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة فى الاصل مصدر عضبه عضبا من باب ضرب بقطعه ثم سمى به السيف القاطع كما هنا والغمد غلاف

صلة

السيف وبجمعه أغماد مثل حمل وأحمال والامساك يطلق على الحبس والمنع والسيلان الجريان (والمعنى) أن السيوف القواطع تذوب وتسيل في أغمادها من خوفها وفزعها من هذا السيف فلو أن أغمادها تحبسها وتمنعها من السيلان على الارض لسالت وجرت عليها رعبا منه وفزعا (والشاهد) في قوله فلولا الغمد يمسكه حيث صرح بالخبر وهو يمسكه لانه كون (٣٥) مقيد بالامساك والمبتدأ وهو الغمد دال عليه اذ من شأن غمد السيف امساكه والخبر بعد لولا في هذه الصورة يجوز ذكره وحذفه

*(من يك ذا بت فهذا بتي
مقيظ مصيف مشتي)*

هو من الرجز وعروضه مقطوعة على ما حكاه بعض العروضيين وكذلك ضربه ومن شرطية وجوابها محذوف تقديره فانا مثله لان هذا بتي الخ فحذف المسبب وأناب عنه السبب والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع بتوت كفلس وفلوس والقيظ شدة الحر وهو الفصل الذي يسميه الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس رأس السرطان والصيف هو الفصل الذي يكون دخوله عند حلول الشمس رأس الحمل وهو عند الناس الربيع والشتاء هو الفصل الذي يكون دخوله عند حلول الشمس الجدي وبقي الفصل الرابع وهو الربيع المسمى عند الناس بالخريف ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان ومقيظ الخ بصيغة اسم الفاعل في الكل بمعناه كافيني لقيظي وصيفي وشتائي لانه يقال قيظني هذا الشئ وصيفني وشتاني بالتثقيل في الثلاثة أي كفاني لقيظي وصيفي وشتائي (والمعنى) من كان صاحب طيلسان يقيه الحر والبرد فانا مثله لان هذا طيلساني يكفيني للقيظ والصيف والشتاء فأتقي به أيضا الحرارة والبرودة (والشاهد) في قوله فهذا بتي الخ حيث تعددت فيه الاخبار التي ليست في معنى خبر واحد بغير عطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم

*(ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى المنايا فهو يقظان نائم)*

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وينام مضارع نام من باب تعب نوما ومناما والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء والضمير في ينام للذئب والمقلة وزان غرفة شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها والاتقاء الاحتراس والتحفظ والمنايا جمع منية كقضية وقضايا مأخوذة من المن وهو القطع لانها تقطع الاعمار ويروى الاعادي بدل المنايا واليقظان بخلاف النائم والمروي هاجع بدل نائم لان قبله وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة * أكلت طعاما دونه وهو جائع

صلة ما والعائد الضمير المستتر في وجد الواقع نائب فاعل لوجد ونا مضاف اليه وتكون ظرف زمان أيضا اذا أضيفت اليه كعند الظاهر وهي بكسر العين على اللغة الفصحى وحكى فتحها وضمها وتستعمل في المكان القريب حقيقة وفي غيره مجازا وأنت الواو للعطف وان ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب وبما متعلق براض وعندك متعلق بمحذوف صلة ما والكاف مضاف اليه وراض أي مختار خبر المبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والرأي الواو للحال من الخبر والرأي أي العقل والتدبير مبتدأ ومختلف أي غير متفق خبره مرفوع وسكن للشعر (يعني) نحن مختارون الذي وجد عندنا وأنت مختار الذي وجد عندك والعقل والتدبير مختلف بيننا لان كلا منا عقل وتدبير مخالف لعقل الآخر وتدبيره (والشاهد) في قوله نحن حيث حذف خبره وهو راضون لدلالة خبر المبتدا الثاني عليه وهو راض ولكنه قليل لان الكثير الحذف من الثاني لدلالة الاول لا العكس تخيل ابن كيسان لازالة ذلك فقدر نحن للواحد المعظم نفسه وراض المذكور خبره وخبر أنت محذوف لدلالة الاول عليه تقديره راض (واعترض) بأن الاخبار بالمفرد عن غيره ولو معنى ممتنع اذ لا يحفظ مثل نحن قائم بل تجب المطابقة نحو قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون

*(لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألقت اليك معد بالمقاليد)*

قاله أفلح بن يسار وقيل مرزوق أبو عطاء السندي (قوله) لولا حرف يمتنع الثاني لوجود الاول تقول لولا زيد لهلكت أي امتنع وقوع الهلاك لاجل وجود زيد وهي متضمنة معنى الشرط وأبوك مبتدأ ومضاف اليه والخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة وخبره محذوف وجوبا تقديره قد ظلم الناس في ولايته والجملة شرط لولا ولولا الواو للعطف ولولا سبق اعرابها وقبله ظرف زمان والهاء العائدة على الاب مضاف اليه وهو متعلق بمحذوف تقديره قد ظلم الناس في ولايته أيضا خبر مقدم فهو وان كان الخبر محذوفا كما سبق لكن معموله مذكور وما ثبت لمعمول الخبر يثبت للخبر فكأن الخبر مذكور وعمر بالتنوين للشعر وهو جد ابن يزيد مبتدأ مؤخر وجملة قبله عمر شرط لولا الثانية وألقت أي طرحت فعل ماض والتاء علامة التأنيث واليك متعلق به ومعد بفتح الميم فاعله وهو معد بن عدنان والمراد منه هنا القبيلة بدليل تأنيث الفعل وبالمقاليد متعلق بألقت وهو كما يتعدى بالباء يتعدى بنفسه فيقال ألقى زيد السلاح والمقاليد جمع مقلد كمنبر وهو مفتاح كالمجل وقيل انه جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح أيضا وجملة ألقت جواب لولا الاولى وحذف جواب الثانية لدلالة عليه بجواب الاولى (يعني) يا ابن يزيد لولا أبوك قد ظلم الناس في ولايته وقد ظلم الخ قبله عمر جدك لكانت طرحت اليك قبيلة معد مفاتيحها والمراد أنهم أطاعوك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنهما لما ظلما الناس خافت هذه القبيلة أن تسير مثل سيرهما في الولاية فتركتك (والشاهد) في قوله ولولا قبله عمر حيث أظهر فيه خبر المبتدا بعد لولا شذوذا اذ الواجب حذفه بعدها للعلم به وسد جوابها مسده وهذا مذهب الرماني والشلوبين وابن الشجري القائلين ان الخبر اما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس

وهو إشارة إلى ما يزعمه العرب من أن الذئب ينام بإحدى عينيه والأخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالأخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة (والشاهد) في قوله فهو يقظان نائم حيث تعدد الخبر عن مبتدأ واحد بغير عطف وليس الخبران في معنى خبر واحد فيقدر للثاني مبتدأ عند بعضهم

(٣٦) *(وأبرح ما أدام الله قومي * بحمد الله منتطقا مجيدا)* هو من الوافر والعروض والضرب مقطوفان وقائله خداش بن زهير وأبرح مضارع برح من باب تعب بمعنى زال من مكانه وما مصدرية ظرفية والباء في قوله بحمد الله للملابسة متعلقة بالاستمرار المفهوم من أبرح المنفي بالنافي المحذوف أو متعلقة بمحذوف حال من اسم أبرح والحمد الثناء ومنتطقا اسم فاعل من انتطق شد المنطق أو المنطقة على وسطه والمنطق كمنبر وكذلك النطاق ككتاب يطلق على ما يشد به الوسط والمنطقة كمكنسة ما ينتطق به وهو ما يسميه الناس بالحياصة ومجيدا اسم فاعل أيضا من أجاد أي صار صاحب جواد (والمعنى) لا أزال بحمد الله مدة إدامة الله قومي صاحب نطاق وجواد أي إني أستمر مستغنيا قويا بما بقي لي قومي ويصح أيضا أن منتطقا من انتطق بمعنى تكلم ومجيدا من أجاد الرجل إجادة أتى بالجيد فيكون المعنى لا أزال بحمد الله مدة إدامة الله قومي قائلا في الثناء عليهم قولا جيدا وناطقا في شأنهم بكلام مستجاد وفي الصحاح ما يفيد هذا المعنى ومعنى آخر ونصه وجاء فلان منتطقا فرسه إذا جنبه ولم يركبه قال خداش بن زهير وذكر البيت ثم قال في معناه يقول لا أزال أجنب فرسي جوادا ويقال إنه أراد قولا يستجاد في الثناء على قومي اهـ وقوله جنبه معناه قاده إلى جنبه (والشاهد) في قوله وأبرح حيث حذف منه النافي بدون القسم شذوذا

*(صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين)*

هو من الخفيف صحيح العروض والضرب وصاح مرخم صاحب على غير قياس لكونه غير علم وشمر بكسر الميم المشددة فعل أمر من التشمير والمراد به هنا الاستعداد للموت ولا ناهية وذاكر اسم فاعل من ذكر الشيء بلسانه وبقلبه ذكرى بالتأنيث وكسر الذال المعجمة والفاء في قوله فنسيانه تعليلية والنسيان مصدر نسيت الشيء أنساه وهو مشترك بين معنيين أحدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة والثاني الترك على تعمد وعليه ولا تنسوا الفضل بينكم أي لا تقصدوا الترك والإهمال والضلال مصدر قولك ضل الرجل الطريق وضل عنه يضل من باب ضرب

بعضهم ببعض لفسدت الأرض أي ولولا دفع الله الناس موجود فذف موجود وجوبا للعلم به وسد الجواب مسده وإن كان كونا مقيدا فإما أن يدل عليه دليل أولا فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وإن دل عليه دليل جاز إثباته نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم وحذفه نحو لولا أنصار زيد ما سلم والدليل قوله أنصار لأن شأن الناصر الحماية قال الشهاب السندوبي وهو الحق الذي لا محيد عنه وشواهده كفلق الصبح انتهى ومذهب الجمهور أن الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على أنه لا يكون إلا كونا مطلقا فإذا ورد ما يخالف ذلك فيؤول بجعل الكون الخاص مبتدأ والخبر محذوف وجوبا فيقولون في البيت لولا سبقه عمر قد ظلم الناس في ولايته أو إن قبله متعلق بمحذوف حال لا خبر بل الخبر محذوف أي ولولا عمر قد ظلم الناس في ولايته حالة كونه سابقا قبله وورد الجواب الأول بعضهم بأن الأصل عدم التأويل وورد الجواب الثاني بأنه تكلف لا حاجة له ويقولون في المثال لولا مسالمة زيد إيانا ما سلم أي موجودة ولولا حماية أنصار زيد ما سلم أي موجودة وقد تقدم رده وهو أن الأصل عدم التأويل (وفيه شاهد آخر) وهو أنه حذف الخبر بعد لولا الأولى وجوبا

*(يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا)*

قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (قوله) يذيب أي يسيل فعل مضارع والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة أي الخوف والفزع فاعله ومنه أي السيف الممدوح جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره صادرا حال من الرعب وكل مفعول يذيب وعضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة أي سيف قاطع مضاف إليه وفلولا الفاء للعطف ولولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط والغمد بكسر الغين المعجمة وسكون الميم أي غلاف السيف مبتدأ وجملة يمسكه أي يحبسه ويمنعه من الفعل والفاعل العائد على الغمد والمفعول العائد على كل عضب في محل رفع خبره والجملة شرط لولا ولسالا اللام واقعة في جواب لولا وسال أي جرى فعل ماض وفاعله يرجع إلى كل عضب والألف للإطلاق والجملة جواب لولا لا محل لها من الإعراب (يعني) أن هذا السيف تذوب وتسيل من خوفها وفزعها منه السيوف القواطع ولولا أن أغلافها تحبسها وتمنعها من السيلان لسالت وجرت خوفا منه وفزعا (والشاهد) في قوله فلولا الغمد يمسكه حيث أثبت الخبر بعد لولا وهو جائز لدلالة المبتدأ عليه لأن من شأن غمد السيف إمساكه (وأجاب) الجمهور القائلون أن الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا كما مر بأن ما ذكره المعري لحن لأنه من المولدين وليس من عرب العرباء فلا يحتج بكلامه أو أن التقدير لولا إمساك غمده لسالا أي موجود أو أن الخبر محذوف وجوبا ويمسكه بدل اشتمال من الغمد على أن الأصل أن يمسكه فحذفت أن وارتفع الفعل كما أفاده الدماميني أو أنه ذكر مع كونه واجب الحذف دفعا لإيهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز (ورد) الجواب الأول بأنه ورد مثله في الشعر الموثوق به كقول الشاعر

لولا زهير جفاني كنت معتذرا * ولم أكن جانحا للسلم إن جنحوا

(ورد الثاني والثالث والرابع) بأنها تكلفات لا حاجة لها (فإن قلت) عجز البيت يناقض صدره إذ العجز يقتضي عدم السيلان لأن جواب لولا منتف والصدر يقتضي وجوده لأن الإذابة هي

الاسالة وهى اعادة السيلان واغا عبّر بالمضارع لاستحضار الصورة العجيبة أو لقصد الاستمرار
(قلت) المراد لولا امساك الغمد له اسال منه فالمنع سيلان خاص قاله الدماميني

*(من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى)*

قاله رؤبة (قوله) من شرطية مبتدأ و يك فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للشعر واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على من وذا أى صاحب خبرها منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة و بت بفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة فوق مضاف اليه وهو طيلسان من خز ونحوه وقيل كساء غليظ مربع ويجمع على بتوت كفلس وفلوس وجملة يك فى محل رفع خبر المبتدا وهو من الشرطية وجوابها محذوف تقديره فانا مثله لان هذا بتى الخ فحذف المسبب وهو فأنا مثله وأقام السبب مقامه وهو فهذا بتى فلا يرد حينئذ أن شرط الجواب أن يكون مسببا عن الشرط وقوله فهذا بتى ليس مسببا عنه وفهذا الفاء للتعليل وها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ وبتى خبره ومضاف اليه ومقيظ مصيف مشتى بضم الميم فيها على صيغة اسم الفاعل أخبار عنه أيضا على الاصح كما فى قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقيل يقدر لكل واحد مبتدأ أى وأنا مقيظ وأنا مصيف وأنا مشتى والقيظ هو شدة الحر وهو الفصل الذى سمته العامة بالصيف ودخوله عند حلول الشمس رأس السرطان والصيف هو الفصل الذى سمته الناس بالربيع ودخوله عند حلول الشمس رأس الحمل والشتاء هو الفصل الذى يكون دخوله عند حلول الشمس رأس الجدى وبقى الفصل الرابع وهو الربيع الذى سموه بالخريف ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان (يعنى) من يك صاحب طيلسان يحفظه من الحر والبرد فأنا مثله لان هذا الطيلسان يكفينى لقيظى وصيفى وشتائى فأحفظ به أيضا نفسى من الحرارة والبرودة (والشاهد) فى قوله فهذا بتى الخ حيث تعددت فيه لفظا ومعنى الاخبار التى ليست فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أى مز بغير عاطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم وهو خلاف الاصح كما مر والاصح عدم التقدير سواء كانت فى معنى خبر واحد أم لا أو كانت بعطف أو بدونه أو تعددت لفظا ومعنى أو لفظا فقط وسواء كانت من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين أو جملتين أم لا كان يكون الاول مفردا والثانى جملة لان الخبر محكوم به ويجوز أن يحكم على الشئ الواحد بحكمين فاكثر ولان الخبر كالنعت وهو يجوز تعدده نحو جاء زيد العالم العلامة الفهامة الدراكة الذكى

*(ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقظان نائم)*

قاله حميد بن ثور الهلالى من قصيدة طويلة يصف بها الذئب (قوله) ينام فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الذئب المحذوف الواقع مبتدأ وهذه الجملة فى محل رفع خبر عنه ومصدر ينام النوم والمنام وهو غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء و باحدى جار ومجرور متعلق بينام ومقلتيه أى عينيه مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون المحذوفة لاجل اضافته للهاء عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله مقلتين له فحذفت اللام

مثلا ... وضلالة زال عنه ... التيه ... تعدو ... وجهلناه القرآن قال ان ضللت فانما أضل على نفسى وفى لغة لاهل العالية من باب تعب والاصل فى الضلال الغيبة يقال ضل البعير غاب وخفى موضعه ومبين اسم فاعل من أبان اللازم بمعنى تبين أى انكشف وظهر (والمعنى) استعد يا صاحبى للموت ولا تترك ذكره أصلا لان نسيانه زال ظاهر عن طريق الرشاد وعدول بين عن منهج الاستقامة والسداد (والشاهد) فى قوله ولا تزل حيث تقدم على تزال شبه النفى وهو النهى

*(ألا يا اسلمى يا دارمى على البلا
ولا زال منهلا بجرعائك القطر)*

هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب صحيح وقائله ذو الرمة من قصيدة منها لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر * وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ما تفعل الخمر والأ أداة استفتاح وتنبيه و يا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا هذه مثلا أو حرف تنبيه وكذا ما قبله واسلمى أمر مقصود به الدعاء من سلم يسلم من باب تعب سلامة تخلص من الآفات والدار معروفة وهى مؤنثة والجمع أدور مثل أفلس بهمز الواو وعدمه وديار ودور ومى اسم امرأة وليس ترخيم مية فلا يرد أن ترخيم غير المنادى شاذ لكن قال العلامة الصبان من تتبع كلام ذى الرمة نظما ونثرا وجده يسمى محبوبته مية وعلى بمعنى من والبلا بالكسر والقصر مصدر بلى يبلى من باب تعب ويفتح مع المد ومعناه الاضمحلال والفناء ولا دعائية ومنهلا بضم الميم وتشديد اللام أصله منهللا اسم فاعل فادغم من انهل المطر انهلالا انصب بشدة والجرعاء بالمد تأنيث الاجرع وهى رملة مستوية لا تنبت شيأ والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة ومقصود الشاعر الدعاء لدارمى بالسلامة والخلاص من صروف الدهر التى تبليها حتى تتلاشى وتفنى وبان المطر يستمر منسكبا فى جرعائها أى ما اكتنفها من الرمال حتى تصير خضلة رطبة ولا يعاب عليه بان دوام المطر يؤدى الى التلف لانه قدم الاحتراس فى قوله اسلمى (والشاهد) فى قوله ولا زال حيث تقدم على زال شبه النفى وهو الدعاء

*(وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وما نافية حجازية وكل اسمها وكائنا خبرها وهو متصرف من كان الناقصة فيعمل عملها واسمه ضمير مستتر فيه يعود على من وخبره أخاك ويبدى من الابداء وهو الاظهار والبشاشة طلاقة الوجه وتلقيه بالفله بمعنى تجده ومفعوله الضمير البارز المتصل به ومنجدا وهو بكسر الجيم اسم

فاعل من أنجده اذا أعانه ويقال أيضا نجده من باب قتل (والمعنى) ليس كل من أظهر لك البشر وطلاقة الوجه كائنا أخاك مالم تجده معينا لك في المهمات ومساعدا لك في الملمات ولله در من قال

ان أخاك الحق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك * ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيك شمله ليجمعك

(والشاهد) في قوله كائنا أخاك فانه اسم فاعل من كان الناقصة عامل عملها كما ذكرنا

*(ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير)*

هو من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب والباء للسببية متعلقة بساد وقدم عليه الجار للحصر والبذل مصدر بذل من باب قتل معناه السماحة والاعطاء والحلم بكسر المهملة مصدر حلم بضم اللام معناه الصفح والستر وساد أي اتصف بالسيادة والشرف والفتى في الاصل الشاب الحديث والمراد منه هنا الانسان مطلقا وكونك مصدر كان الناقصة عامل عملها وهو مبتدأ مضاف الى اسمه وهو الكاف فهي في محل جر ورفع واياه خبر الكون من حيث نقصانه والاصل وكونك فاعله أي المذكور من البذل والحلم فحذف المضاف وانفصل الضمير ويسير خبره من حيث كونه مبتدأ واليسير السهل الهين (والمعنى) ان الانسان لا يحوز فضيلة السيادة والشرف في قومه الا بالسماحة والعطاء والصفح عن الجاني والستر عليه وكونك فاعلا لذلك أي سعيك في الاتصاف بهاتين الفضيلتين أمر هين سهل عليك (والشاهد) في قوله وكونك اياه حيث دل على أن كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها وهو الصحيح

*(سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول)*

هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف وهو من قصيدة للسموأل بفتح المهملة والميم والهمزة بعد سكون الواو آخره لام ابن عاديا اليهودي من شعراء الحماسة واسمه هذا عبراني وقيل عربي مرتجل أو منقول عن اسم طائر وكان قد خطب امرأة فأنكرت عليه ثم خطبها غيره فمالت اليه فقال هذه القصيدة وقيل انها قصيدة لغيره وأولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل • وان هو لم يحمل على النفس ضيمها • يطلق فليس الى حسن الثناء سبيل • تعيرنا أنا قليل عدادنا * فقلت لها ان الكرام قليل • وما قل من كانت بقاياه مثلنا * شباب تسامى للعلا وكهول • وما ضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الا كثرين ذليل • وانا لقوم ما نرى القتل سبة * اذا ما رأته عامر وسلول • يقرب حب الموت آجالنا لنا

التخفيف والنون للاضافة فاتصل الضمير به فصار مقلتيه و يتقي أي يحترس الواو للعطف على ينام و يتقي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله يرجع للذئب و بأخرى أي بمقلة أخرى متعلق بيتقي والمنايا جمع منية وروي الاعادي مفعول يتقي وهي مأخوذة من المن وهو القطع لانها تقطع الاعمار والفاء للسببية وهو ضمير منفصل مبتدأ و يقظان خبر أول ونائم خبر ثان أو خبر لمبتدا محذوف تقديره وهو نائم على الخلاف السابق والمناسب للقصيدة هاجع أي نائم لانها كلها عينية لاميمية لان قبل هذا البيت

وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة * أكلت طعاما دونه وهو جائع

و يحتمل أن من روى نائم لم يطلع على القصيدة وهذه اشارة الى ما تزعمه العرب من ان الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها و ينام بالاخرى ليحترس باليقظى و يستريح بالنائمة (والشاهد) في قوله فهو يقظان نائم وهو مثل الاول ولكن كون الخبر تعدد فيه لفظا ومعنى مبني على أن المراد يقظان من وجه ونائم من وجه آخر كما مر ولك أن تجعله مما تعدد فيه الخبر لفظا فقط بناء على أن المراد بين اليقظان والنائم أي جامع بين طرف من اليقظة وطرف من النوم كما في قولك هذا مز أي جامع بين الحلاوة والحموضة

(شواهد كان وأخواتها)

*(وأبرح ما أدام الله قومي * بحمد الله منتطقا مجيدا)*

قاله خداش بن زهير (قوله) وأبرح أي لا أبرح وهي للازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال واعرابه الواو بحسب ما قبلها ولا نافية وأبرح فعل مضارع ناقص من أخوات كان الناقصة ترفع المبتدأ أي تجدد له بدخولها عليه رفعا غير الاول أي فالرفع الاول الذي كان بالابتداء زال وخلفه رفع بها فاندفع ما قيل يلزم على قولهم ترفع المبتدأ تحصيل الحاصل لان المبتدأ كان مرفوعا بالابتداء قبل دخولها عليه فكيف ترفعه وتنصب الخبر أي خبر المبتدأ و يسمى المرفوع بها اسما لها حقيقة اصطلاحية وفاعلا مجازا لان الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم فمعنى كان زيد قائما ثبت قيام زيد في الماضي و يسمى المنصوب بها خبرا لها حقيقة اصطلاحية ومفعولا مجازا فاندفع ما قيل أيضا ان المرفوع بها اسم للذات لا لها لانها فعل دال على اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي اما مع الدوام والاستمرار واما مع الانقطاع والمنصوب بها خبر للمبتدا في المعنى لا لها لان الافعال لا يخبر عنها أو يقال الاضافة لادنى ملابسة فمعنى قولهم اسم لها أي اسم لمدلول مدخولها وخبر لها أي خبر عن مدلول مدخولها واسم أبرح ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنا وما مصدرية ظرفية أي مدة ادامة الله قومي وأدام أي أبقى فعل ماض والله فاعله وقومي مفعوله ومضاف اليه لوجود الهمزة قبلها وبحمد وهو الثناء جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم أبرح أي وأبرح حالة كوني حامدا على ذلك بحمد الله و يصح أن يتعلق بأبرح أو بالاستمرار المفهوم منها وحمد مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه ومنتطقا مجيدا بضم الميم فيهما أي صاحب نطاق وجواد خبران عن قوله ابرح بناء على الراجح من جواز تعدد الخبر في هذا الباب أو الثاني نعت للاول بناء على مقابله والنطاق بكسر النون وجمعه نطق ككتاب وكتب وهو ما يشد به الوسط كالحياصة ونحوها والجواد بفتح الجيم

وأسكرهم آبالهم فتطول . وقبل البيت المذكور وأسيافنا في كل غرب ومشرف * بها من قراع الدارعين فلول معوّدة أن لا تسل نصالها

فتغمد حتى يستباح قبيل سلي الخ وسلي أمر من سال يسال من باب جار ومعناه استعلى والجهل خلاف العلم والناس اسم جمع كالقوم والرهط

واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله في الانس وهو مفعول سلي والفاء الداخلة على ليس للتعليل

وسواء بمعنى مستويين وهو بالنصب خبر ليس مقدم وعالم اسمها مؤخر والمبالغة في جهول ليست مقصودة (والمعنى) سلي الناس عنا وعنهم ان جهلت حالنا وحالهم لان العالم بالشئ والجاهل به ليسا مستويين (والشاهد) في الشطر الثاني حيث تقدم فيه خبر ليس على اسمها

*(لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادّكار الموت والهرم)*

هو من البسيط والعروض والضرب مخبونان والطيب بكسر الطاء المهملة معناه هنا اللذة لانه مصدر قولك طاب الشئ يطيب اذا كان لذيذا والعيش مصدر عاش من باب سار معناه الحياة ومنغصة اسم مفعول من التنغيص وهو التكدير وهو خبر دام مقدم على اسمها وهو لذاته واللذات جمع لذة وهي اسم لما يلتذ به أي لما تشتهيه النفس وتألفه وقوله بادكار متعلق بقوله منغصة ومعناه تذكر وأصله اذتكار قلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة وادغمت الدال في الدال والهرم مصدر هرم من باب تعب معناه الكبر والضعف (والمعنى) لا طيب للحياة مدة دوام تكدر لذاتها بتذكر الموت والكبر (والشاهد) في قوله ما دامت منغصة لذاته حيث تقدم خبر دام على اسمها كما عرفت لكن قال شيخ الاسلام انه يلزم على ذلك الفصل بين منغصة ومعمولها وهو بادكار بأجنبي وهو لذاته فالاولى احتمال ان دامت ومنغصة تنازعا في لذاته فأعمل الثاني وأضمر في دامت ضمير مستتر هو اسمها وعود الضمير على متأخر سائغ في باب التنازع وحينئذ فلا شاهد فيه

*(فما فقدنا اجون حول بيوتهم
بما كان اياهم عطية عودا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وقائله الفرزدق يهجو قوم جرير والقنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء وقد تفتح الفاء للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وهو من الحيوانات التي تنام نهارا وتصحو ليلا لتبحث عما تقتاته وقنافذ خبر لمبتدا محذوف أي هم قنافذ أي كالقنافذ فهو تشبيه بليغ أو استعارة مصرحة على رأي السعد في نحو زيد أسد

يطلق على الفرس ذكرا كان أو أنثى كما في المصباح (يعني) انا أستمر بحمد الله صاحب نطاق وجواد أي مستغنيا عن غيري مدة ادامة الله قومي ويصح أن يكون معنى قوله منتطقا مجيدا متكلما بكلام جيد أي لا أبرح بحمد الله قائلا في الثناء عليهم قولا جيدا وناطقا في شأنهم بكلام مستجاد مدة ادامة الله قومي (والشاهد) في قوله وأبرح حيث عملت لانها مسبوقة بالنفي تقديرا كما سبق وهو شاذ لان النافي لا يحذف معها كزال وانفك وفتئ الا بعد القسم وكون الفعل مضارعا وكون النافي خصوص لا نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤا وانما اشترط في عمل برح وزال الخ تقدم النفي مطلقا لانه النفي واذا دخل عليها نفي انقلبت اثباتا فمعنى ما زال زيد قائما زيد قائم فيما مضى والدليل على انقلابه أنه لا يجوز ما زال زيد الا قائما أي استمر قيام زيد وهذا مستحيل عادة كما يجوز ما كان زيد الا قائما لان المعنى اتصف زيد بالقيام فيما مضى ومثل النفي شبهه وهو النهي والدعاء بلا خاصة وانما كانا شبيهين بالنفي لان المقصود منهما الترك والنفي لذلك وقيل لان المطلوب بكل غير محقق الحصول وقال بعض النحاة ان أبرح في البيت غير منفي في التقدير فالمرفوع فاعل والمنصوب حال ومعناه استغنى بحمد الله عن أن أكون منتطقا مجيدا ما أدام الله قومي لانهم يكفونني ذلك وعلى هذا فلا شاهد في البيت

*(صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين)*

(قوله) صاح منادى مرخم صاحب على غير قياس لانه ليس بعلم بل هو صفة لان شرط المنادى المرخم الخالي من التاء ان يكون علما وأن يكون رباعيا فأكثر وأن لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد والا فلا فهو مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب على لغة من ينتظر أو مبني على الضم على الحرف المذكور في محل نصب على لغة من لا ينتظر أو مرخم صاحبي فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه لكن اذا كان صاح مرخم صاحب ففيه شذوذ واحد وهو كونه غير علم واذا كان مرخم صاحبي ففيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا وشمر بكسر الميم المشددة أي استعد فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمتعلق محذوف أي للموت ولا الواو للعطف ولا ناهية وتزل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وذاكر أي بقلبك ولسانك خبرها والموت مضاف اليه ونسيانه الفاء للتعليل ونسيان مبتدأ ومضاف اليه وهو مشترك بين معنيين أحدهما ترك الشئ على ذهول وغفلة وثانيهما الترك على تعمد وعليه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم أي لا تقصدوا الترك والاهمال وضلال خبر المبتدأ والاصل فيه الغيبة يقال ضل البعير غاب وخفي موضعه والمراد به هنا الزلل يقال ضل الرجل الطريق أي عزل عنها فلم يهتد اليها ومبين أي ظاهر صفة لقوله ضلال مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره (يعني) يا صاحب استعد للموت ولا تترك ذكره أبدا بقلبك ولسانك لان نسيانه وتركه على ذهول وغفلة أو تعمد ضلال وزلل ظاهر (والشاهد) في قوله ولا تزل حيث أجراها مجرى كان في رفع المبتدا ونصب الخبر لتقدم شبه النفي وهو النهي عليها اذ شرط عملها كأخواتها ان لا تفارق النفي أو شبهه كما مر

*(ومما يعلم) * ان زال ماضي يزال تعمل العمل المذكور بالشرط المتقدم ذكره وأما زال

وهداجون خبر ثان وهو جمع هداج بتشديد الدال المهملة آخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ الضعيف وحول منصوب على الظرفية متعلق بهداجون و يقدر مثله فى قنافذ لانه فى معنى مشاة ليلا على حد قوله * أسد على وفى الحروب نعامة * و يقال مثل ذلك أيضا فى قوله بما كان وكان شانية اسمها ضمير الشأن وعطية وهو أبو جرير أوعه مبتدا وجملة عود خبره واياهم معمول عود وفيه تقديم معمول الخبر الفعلى والصحيح جوازه وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب خبر كان وجملة كان ومعموليها لامحل لها من الاعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير عودهم به ومراد الشاعر هجو هؤلاء القوم بالفجور والخيانة يقول هم شبيهون بالقنافذ فى مشيهم ليلا وأنهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الهرم حتى لايشعر بهم من أرادوا خيانته منهم وأنهم اكتسبوا هذه الصفة الذميمة من عطية حيث علمهم ذلك وعودهم عليه (والشاهد) فى الشطر الثانى حيث يفيد بظاهره ان كان وليها معمول خبرها اذ المتبادر أن عطية اسمها وجملة عود خبرها واياهم معمول عود وقد عرفت تأويله عند البصريين بما ذكرنا وخرج أيضا على أنه ضرورة وعلى أن كان زائدة فلا اسم لها ولا خبر وعلى أن اسمها ضمير مستتر فيها عائد على الموصول وجملة المبتدا والخبر بعدها فى محل نصب خبرها والرابط محذوف أى عودهم به وجملة كان ومعموليها لامحل لها من الاعراب صلة ما

*(فاصبحوا والنوى عالى معرسهم
وليس كل النوى تلقى المساكين)*

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع وقائله حميد بن ثور الارقط أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان وقوله فاصبحوا أى دخلوا فى الصباح فهى تامة وضمير الجماعة فاعل وجملة والنوى الخ حال منه والنوى العجم بفتحتين واحدته نواة وجمعه أنواء مثل سبب وأسباب وعالى معناه مرتفع من علا يعلو اذا ارتفع والمعرس بضم الميم وفتح الراء المشددة موضع التعريس وهو نزول المسافر ليستريح ثم يرتحل وليس اسمها ضمير الشان وكل النوى معمول لتلقى وجملة تلقى أى تطرح المساكين فى محل نصب خبر ليس وجملة وليس الخ اما معطوفة أو مستأنفة والمساكين جمع مسكين بكسر الميم و بنو أسد يفتحونها وهو الذى لاشئ له بخلاف الفقير فانه الذى له بلغة من العيش فهو على هذا أحسن حالا من المسكين ومنهم من عكس فجعل المسكين أحسن حالا من الفقير و بعضهم جعلهما سواء ومراد الشاعر هجو هؤلاء الاضياف بكثرة الاكل

ماضى يزيل بفتح أوله فانها فعل تام متعد الى المفعول بمعنى ماز وزال ماضى يزول فانها فعل تام قاصر بمعنى انتقل ومصدر زال الماضى يزيل الزيل بفتح الزاى ومصدر زال الماضى يزول الزوال وأما زال ماضى يزال فلا مصدر لها ووزنها فعل بكسر العين ووزن غيرها فعل بفتح العين

*(ألا يا اسلمى يادارمى على البلا * ولازال منهلا بجرعائك القطر)*

قاله ذو الرمة غيلان قوله ألا أداة استفتاح وتنبيه و يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهذه مثلا فيا حرف نداء وهذه منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلى فى محل نصب أو يا حرف تنبيه مؤكد لألا الاستفتاحية واسلمى من السلامة أى الخلاص فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله ويادارمى يا حرف نداء ودار منادى منصوب وهى اسم امرأة وليس مرخم مية كما قد يتوهم وهى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وعلى أى من حرف جر والبلا بكسر الباء مقصورا و يفتح مع المد أى الاضمحلال والفناء مجرور بعلى وهو متعلق بقوله اسلمى ولا الواو للعطف ولا نافية لفظا دعائية معنى وزال فعل ماض ناقص من أخوات كان ومنهلا بضم الميم وتشديد اللام أى منسكبا خبرها مقدم وأراد الانهلال غير المضر بدليل قرينة الدعاء لها بقوله اسلمى فسقط الاعتراض بانه أراد أن يدعو لها فدعا عليها لان دوام المطر يؤدى الى هلاكها و بجرعائك أى بما اكتنف دارك من الارض ذات الرمل التى لاتنبت شيأ متعلق بمنهلا ومضاف اليه والخطاب لمى والقطر أى المطر اسمها مؤخر وقصد الشاعر الدعاء لدارمى بالسلامة والخلاص من اضمحلالها وفنائها و بان المطر يستمر منسكبا فيما اكتنف دارها من الارض ذات الرمل التى لاتنبت شيأ حتى تصير خضرة رطبة (والشاهد) فى قوله ولازال حيث أجراها مجرى كان فى عملها الرفع والنصب لوجود الشرط وهو تقدم شبه النفى وهو الدعاء عليها

*(وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا)*

(قوله) وما الواو بحسب ماقبلها وما نافية حجازية بمعنى ليس وكل اسمها وهو اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر و يبدى أى يظهر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والبشاشة بفتح الموحدة أى طلاقة الوجه مفعوله والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وكائنا خبرها وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة فيعمل عملها فاسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من وأخاك خبره منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والكاف مضاف اليه واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط ولم حرف نفى وجزم وقلب وتلفه أى تجده فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء العائدة على من مفعوله الاول ولك متعلق بمنجدا ومنجدا بكسر الجيم أى مغيثا مفعوله الثانى والجملة فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فما كل من الخ (يعنى) وليس كل الذى يظهر لك طلاقة الوجه والبشر كائنا أخاك اذا لم تجده مغيثا ومعينا ومساعدا لك فى مهماتك (والشاهد) فى قوله كائنا أخاك حيث اجراه

(يقول) ان هؤلاء المسافرين اكثروا مما أكلوه من التمر أتى عليهم الصبح وعندهم نوى كثير جدا حتى ارتفع على المحل الذى نزلوا فيه ومع ذلك لم يكن هؤلاء المساكين يطرحون النوى كله بل لفرط جوعهم كانوا يبتلعون بعض التمر بنواه (والشاهد) فى الشطر الثانى حيث يدل بظاهره على أن ليس واسمها معمول لخبرها اذ المتبادر أن المساكين اسمها وجملة تلقى من الفعل وفاعله المستتر خبرها وكل النوى معمول تلقى وقد عرفت تأويله عند البصريين بما ذكرنا وهذا كما رأيت على رواية تلقى بالمثناة الفوقية وقد أنكرها العينى حيث صرح بأن الرواية انما هو بالمثناة التحتية وعليه فيتعين كما قال ان يكون اسمها ضمير الشان عند البصريين والكوفيين جميعا اذ لا يجوز حينئذ جعل المساكين اسم ليس والافعال يلقون ليطابقه فى الجمعية

*(فكيف اذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام)*

هو للفرزدق من الوافر مقطوف العروض والضرب وكيف كلمة يستفهم بها عن حال الشئ وصفته وتأتى للتعجب كما هنا والمرور الاجتياز والجيران بكسر الجيم جمع جار وهو المجاور فى السكن وكرام جمع كريم صفة لجيران وكان زائدة بين الموصوف وصفته فان قيل كيف تكون زائدة مع عملها فى الواو ومذهب الجمهور أن الزائدة لا تعمل شيأ فالجواب أن هذا مبنى على أن الزائدة تامة فتعمل فى الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وأجيب أيضا بأنها غير عاملة كما هو مذهب الجمهور وانما الواو تاكيد للضمير فى لنا والاصل وجيران كائنين لنا هم فهم توكيد للضمير المستكن فى الظرف ثم زيدت كان بعد الظرف فصار وجيران لنا كان هم فحصل فى اللفظ ركاكة بوقوع ضمير الرفع المنفصل بجانب الفعل فانقلب واوا واتصل بكان لاجل اصلاح اللفظ فيكون مستثنى من كون الضمير لا يتصل الا بعامله وبعضهم جعلها فى البيت ناقصة فرارا من هذا التكلف فقال ان الواو اسمها والجار والمجرور قبلها خبرها والجملة نعت لجيران وكرام نعت ثان له فيكون من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة على حد كتاب أنزلناه اليك مبارك أو الجملة معترضة بين الموصوف وصفته (ومعنى) البيت يتعجب من الحالة التى تكون عليها وقت مروره بديار هؤلاء القوم والجيران الموصوفين بالكرم والجود (والشاهد) فى قوله كانوا حيث زيدت كان بين الصفة والموصوف وهذا على الجواب الاول والثانى وأما على جعلها ناقصة فلا شاهد فيه كما لا يخفى (بنيرانين أبى بكر ساجى على كان المسوم مالعراب)

مجرى كان الناقصة فى عمله الرفع والنصب لكونه اسم فاعل منها

*(ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير)*

(قوله) ببذل بالذال المعجمة أى عطاء مع السماحة جار ومجرور متعلق بساد وقدم عليه للحصر وحلم بكسر الحاء المهملة أى صفح عن الجانى وستر عليه معطوف على بذل وساد اى اتصف بالسيادة والشرف فعل ماض وفى قومه متعلق به والهاء العائدة على الفتى المتأخر لفظا لا رتبة مضاف اليه والفتى فاعله وهو بحسب الاصل الشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا وكونك الواو للعطف وكونك مبتدأ وهو مصدر لكان الناقصة مضاف الى اسمه وهو كاف الخطاب فهى فى محل جر وفى محل رفع باعتبارين ولا ضرر فى ذلك ولها مصدر آخر وهو الكينونة وفيه دلالة على أن الافعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الافعال خلافا لمن أنكر ذلك واياه أى المذكور من البذل والحلم خبر للكون من جهة نقصانه مبنى على السكون فى محل نصب والهاء حرف دال على الغيبة والاصل وكونك فاعله فحذف المضاف فانفصل الضمير وعليك متعلق بيسير ويسير أى سهل هين خبره من جهة ابتدائيته (يعنى) ان الانسان يتصف بالسيادة والشرف فى قومه بالعطاء مع السماحة والصفح عن الجانى والستر عليه وكونك فاعلا وساعيا فى الاتصاف بهاتين الفضيلتين أمر سهل هين عليك (والشاهد) فى قوله وكونك اياه حيث دل على ان كان الناقصة لها مصدر يعمل كعملها وهو الصحيح

*(سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول)*

قاله السموأل بن عاديا الغسانى اليهودى يخاطب امرأة تخطبها هو وآخر فمالت للآخر فخاطبها بهذا البيت من جملة قصيدة (قوله) سلى أى استعلمى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله وان حرف شرط جازم وجهلت جهل فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المخاطبة فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع ومفعوله محذوف تقديره حالنا وحالهم والناس مفعول لقوله سلى وهو اسم جمع واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله فى الانس وعنا متعلق بسلى وعنهم والواو للعطف وعنهم متعلق بسلى محذوفة لدلالة ما قبلها عليها والميم علامة الجمع والواو للاشباع وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى فسلى الخ وقيل ان سلى المذكور هو الجواب وترك الفاء منه للشعر فليس الفاء للتعليل وليس فعل ماض ناقص من أخوات كان الناقصة وسواء أى متساو ين خبرها مقدم وعالم اسمها مؤخر وجهول معطوف عليه والمبالغة فى جهول ليست مقصودة وانما صح الاخبار بسواء عن عالم وجهول لانه اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين (يعنى) استعلمى من الناس عنا واستعلمى عنهم ان جهلت حالنا وحالهم لان العالم بالشئ والجاهل به ليسا متساويين (والشاهد) فى قوله فليس سواء عالم وجهول حيث وسط الخبر بين ليس واسمها وهو جائز عند الجمهور خلافا لابن درستويه والبيت حجة عليه وجواز التوسط اذا لم يلزم عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة كما مثل ونحو ليس فى داره زيد يجب التوسط ولا يجوز تقديم الاسم على

الخبر ادالزم عليه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة نحو ليس فى الدار صاحبها ويجب تأخيره وتقديم الاسم عند عدم ظهور الاعراب نحو ليس عدوى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لما ذكر ويمتنع عند الاكثر تقديم خبر ليس عليها نحو قائما ليس زيد وأجازه البعض

*(لا طيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم)*

(قوله) لا طيب لا نافية للجنس تعمل عمل ان وطيب بكسر الطاء المهملة أى لذة اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وللعيش أى الحياة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل خبرها ولا يصح تعلقه بطيب لانه كان يجب تنوينه لانه شبيه بالمضاف وما مصدرية ظرفية أى مدة دوام تنغيص لذاته ودامت فعل ماض ناقص والتاء علامة التانيث ومنغصة أى مكدرة خبرها مقدم ولذاته جمع لذة اسمها مؤخر والهاء العائدة على العيش مضاف اليه وهى اسم لما يلتذ به أى لما تشتهيه النفس وتالفه وبادكار أى تذكر متعلق بمنغصة وأصله اذتكار بالذال المعجمة والتاء المثناة فوق فقلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة أيضا وأدغمت الدال فى الدال والموت مضاف اليه والهرم أى الكبر والضعف معطوف على الموت (يعنى) لا لذة للحياة مدة دوام تكدر ما يلتذ به الانسان فيها وتشتهيه نفسه وتالفه بسبب تذكر الموت والكبر والضعف (والشاهد) فى قوله مادامت منغصة لذاته حيث قدم خبر دام على اسمها وهو جائز عند الجمهور خلافا لابن معطى والبيت حجة عليه وله أن يقول ان اسم دامت ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هى يعود على اللذة ومنغصة خبرها ولذاته نائب فاعل لمنغصة وهو من باب التنازع أى تنازع دام ومنغصة قوله لذاته وأعمل الثانى وأضمر فى الاول كما رأيت لا من باب تقديم الخبر على الاسم لانه يلزم على ذلك الفصل بين العامل وهو منغصة والمعمول وهو بادكار بأجنبى وهو لذاته اذا علمت ذلك فلا شاهد فى البيت حينئذ لان الدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال فالاولى الاستشهاد على ذلك بقول الشاعر

مادام حافظ ودى من وثقت به * فهو الذى لست عنه راغبا أبدا

فقدم خبر دام وهو حافظ على اسمها وهو من

*(اذا كان الشتاء فادفئونى * فان الشيخ يهرمه الشتاء)*

(قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وكان أى حضر فعل ماض تام أى يستغنى بمرفوعه عن منصوب والشتاء أى الزمن البارد فاعل لكان والجملة فعل الشرط وفادفئونى أى أعطوا الى ما يقينى من الشتاء الفاء واقعة فى جواب الشرط وأدفئوا فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب جواب الشرط وفان الفاء للتعليل وان حرف توكيد والشيخ اسمها وهو من طعن فى السن بان جاوز حد الاربعين وجملة يهرمه الشتاء أى يضعفه من الفعل والمفعول والفاعل فى محل رفع خبر ان (يعنى) اذا حضر الزمان البارد فاعطوا الى ما يقينى منه من ثياب ومكان وفراش ونحو ذلك لان الشيخ يضعفه هذا الزمن اذا لم يوجد عنده ما ذكر (والشاهد) فى قوله كان الشتاء حيث استغنت بالمرفوع عن المنصوب لانها تامة بمعنى حضر أو حدث أو دخل أو بقى أو نزل أو وجد أو دام أو كثر أو وقع أو ظهر أو نحو ذلك وهو الاصل فى الافعال

هو أيضا من الوافر والعروض والضرب مقطوفان والسراة بفتح السين المهملة جمع سرى وهو السيد الرئيس ويجمع السراة على سروات وتساى أصله تتسامى حذفت منه احدى التاءين تخفيفا أى تتعالى مأخوذ من السمو وهو العلو والمسومة نعت لمحذوف أى الخيل المسومة وهى المعلمة مشتق من التسويم وهو التعليم يقال سوّم الفرس تسويما جعل عليه سمة بالكسر أى علامة وبعبارة المسومة الخيل المجعول عليها سومة بالضم أى علامة لتترك فى الرعى والعراب بكسر العين المهملة خلاف البراذين التى هى الخيول التركية ويروى المطهمة الصلاب أى المتناسقة الاعضاء الشديدة (والمعنى) سادات بنى أبى بكر يستعلون على الخيول المعلمة العربية أى أن هؤلاء السادات يركبون جياد الخيل (والشاهد) فى قوله على كان المسومة حيث زيدت كان بين حرف الجر ومجروره شذوذا

*(أنت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمأل بليل)*

هو كما قال الشارح لام عقيل بوزن وكيل ابن أبى طالب كانت تقول له ذلك وهى تلاعبه وترقصه فى صغره وهو من الرجز المقطوع العروض والضرب وفيه سماع القطع الخبن وأنت ضمير منفصل مبتدأ وتكون زائدة وماجد خبر ومعناه الكريم الشريف والنبيل الذكى النجيب وتهب بضم الهاء شذوذا مضارع هبت الريح هبوبا من باب قعد أى هاجت وقياسه الكسر على ما هو القاعدة من أن كل فعل لازم من ذوات التضعيف على فعل بفتح العين فقياس مضارعه الكسر نحو عف يعف وقل يقل والشمأل بوزن جعفر ريح تأتى من ناحية القطب وهذه احدى لغات خمس فيها والثانية شأمل بوزن جعفر أيضا على القلب والثالثة شمل مثل سبب والرابعة شمل وزان فلس والخامسة وهى الاكثر شمال بوزن سلام وسميت بذلك لهبوبها من جهة الشمال أى شمال مطلع الشمس كما تفيده عبارة القاموس حيث ذكر فيها أقوالا من جملتها أنها هى ما استقبلك عن يمينك وأنت مستقبل ثم قال والصحيح أنه ما مهبه بين مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر ولا تكاد تهب ليلا والنسر الطائر هو أحد كوكبين والآخر يقال له النسر الواقع وهو بفتح النون ويقال بتثليثها وقد يقابل الشمال الجنوب وهو بوزن رسول ريح مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا فهو جامع بين مطلع الشمس وبقى الصبا والدبور فاما الصبا فهى بوزن العصى ريح تهب من مطلع الشمس ويقابلها مطلع الثريا الى بنات نعش وأما الدبور فهى على وزن رسول ريح تهب من

جهة المغرب تقابل الصبا وهي أبصار ياح أربع فخرج من بين الاربع المذكورة تعرف بالنكباء وزان حمراء فما خرج من بين الصبا والجنوب يقال له أزيب بوزن أحمر وما بين الدبور والشمال يقال له حربيا بكسر الجيم والموحدة بينهما راء ساكنة وما بين الصبا والشمال يقال له صابية بوزن جارية وما بين الجنوب والدبور يسمى هيفا بوزن فلس وقد جمعها النواجي في بيتين فقال صبا ودبور والجنوب وشمأل * بشرق وغرب والتيمن والضد * ومن بينها النكباء أزيب حربيا * وصابية والهيف خاتمة العد

وقد تكون بمعنى كفل فلا تستغني كقولك كان زيد الصبي اذا كفله وبمعنى غزل كقولك كان زيد الصوف اذا غزله وان قلت كان زيد قائما يصح أن تكون تامة بمعنى حضر وقائما حال من زيد ويصح أن تكون ناقصة بمعنى اتصف وقائما خبرها واذا قلت كان زيد أخاك تعين أن تكون ناقصة لانه لا يصح أن يكون الاخ حالا لان الحال لا تكون الا مشتقة

*(قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا)*

قاله الفرزدق يهجو به قوم جرير بالفجور والخيانة وشبههم بالقنافذ في مشيهم ليلا للسرقة (قوله) قنافذ بالذال المعجمة خبر لمبتدا محذوف تقديره قوم جرير قنافذ أي كالقنافذ فهو تشبيه بليغ أو استعارة مصرحة لانه حذف المشبه وذكر المشبه به وهي جمع قنفذ بضم القاف وبضم الفاء أو فتحها وبالذال المعجمة والقنفذ حيوان معروف يقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وهو من الحيوانات التي تنام نهارا وتصحو ليلا لتبحث عما تقتاته ويضرب به المثل في السرى فيقال هو أسرى من قنفذ وهداجون بتشديد الدال المهملة وبالجيم من الهدجان وهو مشية الشيخ الضعيف صفة لقنافذ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على قوم جرير وحول منصوب على الظرفية المكانية متعلق بهداجون على انه مفعوله وانما عمل لانه من أمثلة المبالغة وهي تعمل عمل الفعل بطريق الحمل عليه ويقدر مثل حول في قنافذ لانه في معنى مشاة مثلا أو يقدر مثله في الاستقرار الذي هو متعلق كاف التشبيه المحذوفة فهو من باب التنازع وبيوتهم بيوت مضاف اليه وهو مضاف للهاء والميم علامة الجمع وبما الباء حرف جر وهي للسببية وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر وما قيل في قوله حول يقال مثله في قوله بما وكان فعل ماض ناقص واياهم ايا ضمير منفصل مفعول أول لقوله عود امقدم عليه والهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع ومفعوله الثاني محذوف تقديره به وعطية وهو أبو جرير أو عمه اسم الكان وعود افعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على عطية وألفه للاطلاق وجملة عود في محل نصب خبر كان ورابط جملة الخبر بالمبتدا المنسوخ الضمير المستتر في قوله عود وجملة كان صلة لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف وهو الضمير في به المحذوفة كما مر (ومراد الشاعر) هجو قوم جرير بالفجور والخيانة يقول هم شبيهون بالقنافذ في مشيهم ليلا وانهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الكبير حتى لا يشعر بهم من أرادوا خيانته وانهم ما اكتسبوا هذه الصفة القبيحة من عطية أبي جرير لانه علمهم اياها وعودهم عليها (والشاهد) في قوله كان اياهم عطية عودا حيث ولي كان معمول خبرها وهو ليس بظرف ولا جار ومجرور على رأي الكوفيين لانهم يجوزون كان طعامك زيد آكلا لان معمول المعمول عندهم معمول للعامل فليس باجنبي منه حتى يلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله باجنبي وأجاب البصريون المانعون لذلك لان معمول المعمول عندهم ليس معمولا للعامل فهو أجنبي منه فيلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله باجنبي بان في كان ضمير الشان محذوفا هو اسمها والتقدير بما كان هو أي الشان واياهم مفعول أول لقوله عود امقدم عليه ولا يضر تقديم معمول الخبر الفعلي عليه لجوازه عندهم والمفعول الثاني

والنجوم والضد * ومن بينها النكباء أزيب حربيا * وصابية والهيف خاتمة العد

وبليل بوزن قتيل بمعنى مبلولة أي رطبة أو بالة لما تمر عليه لرطوبتها (والمعنى) أنت كريم شريف ذكي نجيب وقت هبوب ريح الشمال اللينة الرطبة أو اذا هبت هذه الريح فأنت موصوف بهذه الصفات وأيا كان فالغرض وصفه بذلك على الدوام جريا على عادتهم من قصد التأبيد في مثل هذا التقييد نحو قوله * اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم (والشاهد) في قولها تكون حيث زيدت بلفظ المضارع شذوذا وأنت اذا تأملت وجدت زيادتها انما هي من حيث عدم العمل فقط والا فالمعنى عليها

(قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا)

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع وقائله النعمان بن المنذر المكنى بأبي قابوس وسببه أن بني جعفر بن كلاب وفدوا على النعمان المذكور وكان يجالهم فرأوا منه جفوة وكان جليسه الربيع بن زياد العبسي وكان عدوا لهم فاتهموه بالسعي بهم عنده وكان رئيسهم عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان لبيد اذ ذاك غلاما في جملتهم وكان قد تخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه فأرجزه بكلام لا يلتفت اليه بعده فقالوا انم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد يا واهب الخير الجزيل من سعه * نحن بني أم البنين الاربعه * سيوف حق وجفان مترعه * ونحن خير عامر بن صعصعه * المطعمون الجفنة المدعدعه * والضاربون الهام تحت الخيضعه * يا واهب الخير الجزيل من سعه * اليك جاوزنا بلادا مسبعه

نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه * وانه يولج فيها أصبعه * يولجها حتى يواري أشجعه كأنما يطلب شيأ أودعه فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك أنت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن الاحمق اللئيم فقال النعمان أف لهذا طعاما لقد خبث علي الآن فانصرف عني يا ربيع فلحق باهله وأرسل الى النعمان بابيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله

محذوف أي به وعطية مبتدأ وجملة قوله عوّدا في محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر في عوّدا والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب خبر كان ولا تحتاج هذه الجملة الواقعة خبرا الى رابط لان الاسم ضمير الشان فهي عينه وجملة كان صلة الموصول والعائد محذوف تقديره به وبان اسمها ضمير مستتر فيها عائد على ما وقد مر اعراب الباقي اذا علمت عائد الموصول فاعلم ان رابط جملة الخبر بالمبتدا المنسوخ محذوف تقديره به وبان كان زائدة فلا اسم لها ولا خبر وبانه لضرورة الشعر فلا اعتبار به وأما ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا اجازا يلاؤه كان عند البصريين والكوفيين لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

*(فاصبحوا والنوى عالى معرسهم * وليس كل النوى تلقى المساكين)*

قاله حميد بن ثور الارقط أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان (قوله) فاصبحوا الفاء بحسب ما قبلها واصبحوا فعل ماض وفاعله لانها تامة بمعنى دخلوا في الصباح وهو من أوّل نصف الليل الاخير الى الزوال وأما المساء فهو من الزوال الى آخر نصف الليل الاوّل ومبنى الاوراد على ذلك والنوى الواو للحال من فاعل أصبحوا والنوى مبتدأ وعالى أي مرتفع خبره وأل في النوى للجنس فيبطل معنى الجمعية فلذا صح الاخبار بالمفرد عن الجمع ومعرسهم بضم الميم وفتح الراء المشددة أي محل نزولهم ليلا مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النوى ومعرس مضاف والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وليس الواو للحال من فاعل أصبحوا أيضا ويحتمل أنها للعطف أو للاستئناف وليس فعل ماض ناقص وكل مفعول مقدم لتلقى والنوى مضاف اليه وجملة تلقى أي تطرح من الفعل المضارع وفاعله المستتر جوازا العائد على المساكين في محل نصب خبر ليس مقدما والمساكين اسمها مؤخرا وهو جمع مسكين وهو الذي لا شئ له بخلاف الفقير فانه الذي له بلغة من العيش ومنهم من عكس ومنهم من جعلهما سواء (يعني) أن هؤلاء المسافرين قدمت لهم تمرا كثيرا فأكلوا جميعه ولكثرة ما أكلوه دخل عليهم الصباح وعندهم نوى كثير جدا حتى ارتفع على المحل الذي نزلوا فيه ومع ذلك لم يكونوا يطرحون كل النوى بل كانوا لشدة جوعهم يبتلعون البعض ويتركون البعض الآخر (والشاهد) في قوله وليس كل النوى تلقى المساكين حيث ولي العامل معمول الخبر الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور على رأي الكوفيين وبعض البصريين وهو ابن السراج والفارسي وابن عصفور فانهم يجوزون كان طعامك يأكل زيد وهو مؤوّل عند جمهور البصريين بان اسم ليس ضمير الشان لا المساكين لئلا يلزم ما سبق ويلزم تقديم الخبر الفعلي على اسم ليس وهو ممتنع وكل النوى مفعول لتلقى ومضاف اليه وتلقى المساكين فعل مضارع وفاعله والجملة في محل نصب خبر ليس ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لان الاسم ضمير الشان فهي عينه كما مر وهذا كله اذا قرئ تلقى بالتاء المثناة فوق والا فلا شاهد فيه حينئذ لانهم يتفقون على جعل اسم ليس ضمير الشان ولا يجوز جعل المساكين اسمها لانه وجب أن يكون يلقى خبرها ولو كان خبرها لوجب أن يقال يلقون ليطابق المساكين في الجمعية وأما على رواية الفوقية فيغني عن المطابقة في الجمعية تاء التأنيث بتأويل المساكين بالجملة

شرح بن جلالك مني حيث شئت ولا * تكثره على ودع عنك الاقاويلا قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا فانزل بحيث رأيت الارض واسعة * فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا والملمعة الملونة والاشجع أصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف والصدق مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدى فيقال صدقته في القول والكذب وقد يخفف بكسر الكاف واسكان الذال معناه الاخبار بالشئ بخلاف ما هو سواء كان عمدا أو خطأ أولا واسطة بينه وبين الصدق والاعتذار من الشئ التشكي منه (والمعنى) ان كان الذي قاله فيك لبيد اخبارا بالواقع أو بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل ووقع النطق به ورفع الواقع محال فلا معنى حينئذ لتشكيك منه (والشاهد) في قوله ان صدقا وان كذبا حيث حذفت فيه كان مع اسمها كما هو الكثير بعد ان

(من لد شولا فالى اتلائها)

هو من الرجز ولد بفتح اللام وضم الدال احدى لغات لدن وهو ظرف مكان بمعنى عند لكنه هنا مستعمل في الزمان مبني على الضم في محل جر بمن وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو مصدر شالت الناقة بذنبها عند اللقاح رفعته فهي شائل بغير هاء لانه وصف مختص كحائض والجمع شوّل مثل راكع وركع وعليه فالمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل أي من لدن كانت شائلا وأبقاه بعضهم على مصدريته وجعل التقدير من لد شالت شولا فيكون حينئذ لا شاهد فيه وهو وان كان أقل كلفة الا أن فيه حذف عامل المصدر المؤكد وفيه نزاع وقيل ان شولا جمع شائلة على غير قياس اذ القياس شوائل والشائلة الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية ورواه الجرمي شولا بلا تنوين على ان أصله شولاء بالمد وقصر للضرورة وقوله فالى الخ الفاء فيه زائدة والاتلاء كالاكرام مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أي تبعها (والمعنى) على الاوّل من حين كانت الناقة رافعة ذنبها للقاح الى زمن تبعية ولدها لها وعلى الثاني من زمن كانت النياق شوائل أي جف لبنها وارتفع ضرعها الخ الى وقت تبعية أولادها لها (والشاهد) في قوله من لد شولا حيث حذفت كان مع اسمها بعد لدن شذوذا

(أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع) هو من البسيط مخبون العروض والضرب وقائله العباس بن مرداس الصحابي وأمه الخنساء الشاعرة وأبو خراشة بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وتخفيف الراء بعدها ألف فشين معجمة كنية شاعر صحابي أيضا اسمه خفاف

أو الجماعة (وفيه شاهد آخر) في قوله فاصبحوا حيث استغنت بالمرفوع عن المنصوب كما هو الاصل في الافعال لانها تامة بمعنى دخل كما تقدم ذكره

*(فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام)*

قاله الفرزدق من قصيدة طويلة يمدح بها هشام بن عبد الملك (قوله) فكيف الفاء بحسب ماقبلها وكيف خبر لمبتدا محذوف تقديره كيف حالتك وهي كلمة يستفهم بها عن حال الشئ وصفته وتأتى للتعجب كما هنا وكما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط ومررت أى اجتزت فعل ماض وفاعله والجملة فعل الشرط لامحل لها من الاعراب و بدار متعلق بمر وقوم مضاف اليه وجيران بكسر الجيم معطوف على قوم والجيران جمع جار وهو المجاور لك في السكن ولنا جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنين صفة أولى لجيران وكانوا كان زائدة أى لاتعمل شيأ أصلا كما هو مذهب الفارسي والمحققين ونسب الى الجمهور وهو الاصح والواو حينئذ تأكيد للضمير المستتر في متعلق لنا وذهب الجماعة الى أنها تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع الى مصدرها وهو الكون ان لم يكن المرفوع ظاهرا أو ضميرا بارزا كما هنا فهو مرفوعها ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها وان عملت عند ذكرها فكان زائدة على المذهب الاول لاتامة ولاناقصة وعلى الثاني تامة ثم هى باقية على دلالتها على الزمن الماضي على المشهور وقال الرضي لابل هى لمحض التأكيد وقال السيد انها قد تزاد مجردة عن الزمان لمحض التأكيد وقد تزاد دالة على الزمان الماضي فالاقوال ثلاثة ولاتدل على الحدث قيل اتفاقا وليس كذلك لان من يقول ان لها مرفوعا يقول بدلالتها على الحدث اذ لا يسند في الحقيقة من الافعال الا الاحداث وأما عدم دلالتها على الحدث فعند من يقول انه لا مرفوع لها فقط وكرام جمع كريم صفة ثانية لجيران وجواب اذا محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فكيف حالتك وقيل هو الجواب فهو لامحل له من الاعراب (يعنى) يتعجب من الحالة التى تكون عليها وقت مرورك بديار قومنا وجيراننا الموصوفين بالكرم والجود (والشاهد) في قوله كانوا حيث زيدت كان بين الموصوف وهو جيران وصفته وهو كرام وهى سماعية لاقياسية كذا قال الشارح وفيه نظر اذ المصرح به في التوضيح والاشمونى وغيرهما القياس فيما عدا الجار والمجرور وهذه الزيادة قليلة بالنسبة لعدمها ولا ينافى كثرتها في نفسها وعلى زيادتها فان أهملناها قيل الاصل وجيران هم لنا على أن هم مبتدأ ولنا خبره ثم قدم الخبر ووصل المبتدأ بكان الزائدة بعد قلبه واوا اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل بجانب الفعل وقيل ان هم توكيد للضمير المستتر في متعلق لنا على أن لنا صفة لجيران والتقدير وجيران كائنين هم لنا فلما زيدت كان بعد لنا وصل بها هذا المؤكد بالكسر بعد تأخيره عن لنا فانقلب واوا لما ذكر وعلى هذين القولين يكون هذا الضمير مستثنى من قاعدة أن الضمير لايتصل الا بعامله وان أعملناها فهى تامة والضمير فاعلها كما مر وقيل ان كان ليست زائدة في هذا البيت لان الزائد لا يعمل وهى فيه عاملة فالواو اسمها ولنا خبرها مقدما والجملة في محل جر صفة أولى لجيران وكرام صفة ثانية لها من قبيل الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك أو الجملة معترضة بين الصفة والموصوف لامحل لها من الاعراب فحينئذ

بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ابن ندبة بفتح النون والموحدة بينهما دال ساكنة اسم أمه وهو منادى حذف منه حرف النداء وقوله اما أنت ذا نفر أصل هذا التركيب افتخرت على لان كنت ذا نفر فقدمت العلة أى اللام ومدخولها على المعلول للاختصاص ثم حذفت لام التعليل لان حذف الجار مع أن مطرد ثم حذفت كان لان صلة الموصول الحرفى قد تحذف فانفصل الضمير المتصل بها وهو تاء المخاطب فصار أن أنت ثم عوض عن كان ما الزائدة وادغمت فيها النون للتقارب فصار أما أنت وحينئذ يقال في الاعراب أن مصدرية وما زائدة عوض عن كان المحذوفة وأنت اسم كان وذا خبرها وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفة والجار متعلق بافتخرت الذى قدمت عليه اللام للاختصاص ثم حذفت هذه الجملة المعللة باللام لدلالة المقام كما حذفت لذلك أيضا جملة أخرى معللة بقوله فان الخ وهى لاتفتخر على والنفر بفتحتين الجماعة وهو في الاصل جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الموحدة يطلق على السنة المجدبة فيكون الاكل هنا مستعارا للاهلاك اذ حقيقته على ماقاله بعضهم بلع الطعام بعد مضغه واسناده اليها مجاز عقلى ففيه مجازان مجاز في الكلمة ومجاز في الاسناد وقيل المراد الحيوان المعروف لان القوم اذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وأيا كان فهو كناية عن عدم ضعف قومه (والمعنى) ياأبا خراشة لان كنت صاحب جماعة كبيرا عزيزا فيهم افتخرت على لاتفتخر بذلك فانى أيضا الى قوم باقون موفرون أقوياء لم تهلكهم السنون المجدبة ولم تعث فيهم الضباع لضعفهم فحينئذ أنا مثلك صاحب جماعة وعز بقوم (والشاهد) في قوله أما أنت ذا نفر حيث حذفت فيه كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما الزائدة وبقى اسمها وخبرها

*(أبناؤها متكنفون أباهم
حنقو الصدور وماهم أولادها)*

هو من الكامل والعروض صحيحة وفى ضربه الاضمار والابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن مجاز وقد يضاف الى ما يخصصه لملابسة بينهما كابن السبيل لمار فيها مسافرا وابن الحرب لكافيها والقائم بالحماية فيها وماهنا من هذا القبيل فان الابناء في البيت مضافة الى ضمير الحرة المذكورة في البيت قبله وهو وأنا النذير بحرة مسودة تصل الجيوش اليكم أقوادها والحرة بفتح الحاء المهملة أرض ذات حجارة سوداء أراد بها هنا الكتيبة السوداء لكثرة رجالها القائمين بحمايتها

الاولى الشارح الاستشهاد على زيادة كان بين الصفة والموصوف بقول الشاعر

في غرف الجنة العليا التي وجبت * لهم هناك بسعى كان مشكور

لان كلام الجمهور مبنى على أن معنى زيادة كان أنها لا تعمل أصلا وهو الصحيح كما سبق وورد كلامهم من يقول انها زائدة رافعة للضمير على انها تامة بان عدم جواز تقديم خبرها عليها منع كون لتاخيرا مقدما بل هي رافعة للضمير ورفعها له لا يمنع من زيادتها كما لم يمنع من الغائها عند توسطها وتأخرها اسنادها الى الفاعل وهو مبنى على أن معنى زيادتها صحة سقوطها وان عملت عند ذكرها كما سبق وقد يمنع هذا القياس بان الالغاء ليس كالزيادة لان الزيادة أضعف من الالغاء فتنافى العمل فتحصل في كان في البيت ثلاثة أقوال اهمالها واعمالها تامة واعمالها ناقصة

*(سراة بنى أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب)*

(قوله) سراة بفتح السين المهملة أي سادات مبتدأ وهي جمع سرى وجمع فعيل على فعلة غير قياسى قال العيني ولا يعرف جمع فعيل على فعلة غير سرى وسراة اه أي وانما يجمع فعيل على أفعلة قياسا نحو رغيف وأرغفة وأما سراة بضم السين فجمع سار كرام ورماة وقاض وقضاة وسراة ويجمع على سروات مضاف وبنى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لاجل الاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد وبنى مضاف وأبي مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وأبي مضاف وبكر مضاف اليه وتسامى فعل مضارع اذ أصله تتسامى أي تتعالى فحذفت منه احدى التاءين تخفيفا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على سراة والجملة في محل رفع خبر المبتدا وعلى حرف جر وكان زائدة والمسومة بضم الميم وفتح السين المهملة وفتح الواو المشددة مجرور بعلى وهي صفة أولى لموصوف محذوف تقديره على الخيل المسومة أي المجعول عليها سومة بالضم أي علامة لتسترك في المرعى والعراب بكسر العين المهملة أي العربية صفة ثانية لها وهي خلاف البراذين التي هي الخيل التركية وروى المطهمة الصلاب أي المتناسقة الاعضاء الشداد (يعنى) ان سادات أولاد أبي بكر لا يستعلون ويركبون الا على الخيل الجيدة المعلمة العربية (والشاهد) في قوله على كان المسومة حيث زاد كان بين على ومجرورها شذوذا

*(أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل)*

قالته أم عقيل كوكيل أخى على ولدى أبي طالب كانت تقول له ذلك وهي تلاعبه وترقصه في صغره (قوله) أنت أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب وتكون زائدة وماجد أي كريم خبر أول للمبتدا ونبيل من النبل بضم النون أو النبالة وهما الفضل وجمعه نبلاء كشريف وشرفاء خبر ثان له واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وتهب بضم الهاء شذوذا وقياسه الكسر كعف يعف وقل يقل أي تهيج فعل مضارع وشمأل كجعفر أي ريح تأتى من ناحية القطب الشمالى فاعل تهب ويقال فيه شأمل بتقديم الهمزة كجعفر أيضا وشمل بسكون الميم كفلس وشمل بتحريكها كسبب وشمال كسحاب وهو الاكثر فاللغات خمس وبليل كقتيل أي مبلولة من الندى أو بالماء لمرورها على رطوبتها صفة لقوله شمال وجملة تهب

ومشكنفون جمع متكنف اسم فاعل من تكنفه القوم أي كانوا على كنفيه أي جانبيه بمعنى أنهم كانوا أمنعين ميسرة وأباهم مفعول له وأصله آباءهم بصيغة الجمع حذفت لامه للضرورة فهو منصوب بالفتحة وفي نسخة متكنفو آبائهم بالاضافة وهي الانسب بقوله حنقو الصدور وحقيقة الاب هو الوالد دنية أي مباشرة واطلاقه على الجد (٤٦) مجاز والمراد به هنا رئيس الكتيبة لقيام أمرها به كابي العائلة وحنقو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حنق حنقا من باب تعب اغتاظ والصدور جمع صدر كفلوس وفلس وهو من الانسان معروف (والمعنى) ان أبناء هذه الكتيبة أي رجالها القائمين بحمايتها يحدقون برؤسائهم وصدورهم مملوأة بالحنق والغيظ فهم أشداء على عدوهم لا يودون الا الفتك به وليس هؤلاء الابطال أولاد الكتيبة حقيقة بل مجاز الملابسة التي بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها (والشاهد) في قوله وما هم أولادها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما هي لغة أهل الحجاز فالضمير في محل رفع اسمها وأولاد بالنصب خبرها

*(فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة

بمغن فتيلا عن سواد بن قارب)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وقائله سواد بن قارب الصحابى رضى الله تعالى عنه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وسبب اسلامه أنه كان له نجى من الجن فأخبره ببعثه عليه الصلاة والسلام فاسلم والشفيع اسم فاعل من الشفاعة واليوم قد تطلقه العرب على الوقت والحين كما هنا سواء كان ذلك نهارا أو ليلا ومغن اسم فاعل من قولهم ما أغنى فلان شيأ أي لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الخيط الابيض الذي في شق النواة وهو مفعول مطلق لمغن والاصل بمغن اغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفه وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه وفي قوله عن سواد بن قارب التفات من التكلم الى الغيبة لان مقتضى قوله فكن لى أن يقول عنى فأقام المظهر مقام المضمر (والمعنى) كن لى يا رسول الله شفيعا في الوقت الذي لا ينفعني فيه صاحب شفاعة نفعا قليلا جدا قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة الذي يشفق منه الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون تهب الا نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا لها فيقول له المولى تبارك وتعالى اشفع تشفع (والشاهد) في قوله بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا النافية وهو قليل

*(وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل)* هو من الطويل والعروض والضرب

بقبوضان وهو من قصيدة الشنفرى الازدى المشهورة بلامية العرب مطلعها أقيموا بنى أمى صدور مطيكم * فانى الى أهل سواكم لأميل
وفى الارض منأى للكريم عن الاذى * وفيها لمن خاف القلا متحول والايدى جمع قلة ليد والزاد الطعام ويجمع على أزواد واهل بعضهم
فسر الزاد هنا بالغنيمة والاعجل فى الموضعين اسم تفضيل من عجل عجلا من باب تعب أسرع وليس المقصود هنا التفضيل بل أصل
الفعل بقرينة المدح واذ تعليلية وأجشع بالجيم والشين المعجمة أفعل من الجشع بالتحريك وهو أشد الحرص والظاهر أن أفعل هنا على غير بابه أيضا والاقرب أن العبارة فيها قلب (والمعنى) أن القوم اذا مدوا أيديهم الى الطعام ليتعاطوه أو الى الغنيمة ليحوزوها لم أسرع أنا الى التناول لان الاسراع فى ذلك من أشد الحرص وهو وصف ذميم لا يقوم الا بكل وغد لئيم (والشاهد) فى قوله بأعجلهم حيث زيدت الباء فى خبر كان المنفية بلم وهو قليل وقد استشهد به أيضا فى مبحث أفعل التفضيل على أن صيغة أفعل مستعملة فى غير التفضيل أى لم أكن بعجلهم

*(تعز فلا شئ على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وتعز أمر من تعزى بمعنى تصبر ويقال عزى يعزى من باب تعب صبر على ما نابه وعزيته تعزية قلت له أحسن الله عزاءك أى رزقك الصبر الحسن والفاء فى قوله فلا شئ للتعليل وشئ اسم لا والجار والمجرور بعده متعلق بقوله باقيا وباقيا خبرها مأخوذ من بقى الشئ يبقى من باب تعب بقاء وبقية دام وثبت ووزر بفتحتين اسم لا الثانية ومعناه الملجأ والجار بعده متعلق بقوله واقيا وواقيا خبرها وهو اسم فاعل من وقى يقى وقاية بالكسر وروى بالفتح بمعنى حفظ (والمعنى) اصبر على ما أصابك فانه لا يدوم شئ على وجه الارض وليس هناك ملجأ يلتجئ الشخص اليه فيحفظه مما قضاه الله تعالى عليه (والشاهد) فيه عمل لا فى الموضعين عمل ليس وكون معموليها نكرتين واحتمال كون على الارض خبرا وباقيا حالا بعيد على أنه يصح أن يكون فيه الشاهد أيضا بقرينة ولا وزر الخ

(نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا) هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف والنصر الاعانة والتقوية واذ ظرف للزمن الماضى متعلق بنصرتك وصاحب اسم لا وغير خبرها منصوب بالفتحة وهو اسم مبهم فكان حقه البناء لافتقاره الى ما يبين ابهامه لكنه أعرب

ثم بفعل الشرط وهو اذا وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه أى فانت تكون الخ (يعنى) أنت يا عقيل يا ولدى وأخا على كرم الله وجهه كريم شريف فاضل ذكى نجيب وقت هبوب الريح من ناحية القطب الشمالى مبالغة فى الندى أو بالة لما تمر عليه لرطوبتها أى اذا هبت هذه الريح فانت موصوف بما ذكر والمراد وصفه بذلك على الدوام جريا على عادتهم من قصد التأبيد فى مثل هذا التقييد (والشاهد) فى قوله أنت تكون ماجد حيث زادت تكون بين المبتدا وخبره وهى بلفظ المضارع وهو قليل لانه يشترط فى زيادة كان أن تكون بلفظ الماضى وان تكون فى حشو لا غيره للاعتناء به خلافا للفراء فى اجازته زيادتها آخرا وأن يكون الزائد هى لا غيرها من أخواتها خلافا لابى على فى اجازته زيادة أصبح وأمسى وخلافا لبعضهم فى اجازته زيادة سائر أفعال الباب اذا لم ينقص المعنى

*(قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا)*

قاله النعمان بن المنذر أحد ملوك العرب فى الربيع بن زياد وسببه أن بنى جعفر قدموا على النعمان فاعرض عنهم لسعى الربيع فيهم عنده وكان الربيع جليس النعمان ومؤاكله فقال لبيد وهو شاعر بنى جعفر قصيدة يخاطب بها النعمان هاجيا بها الربيع وكان لبيد حينئذ صغيرا منها

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها أصبعه * يولجها حتى يوارى أشجعه
كأنما يطلب شيأ أودعه

والملمعة الملونة والاشجع أصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف فالتفت النعمان الى الربيع وقال مستفهما منه أكذاك أنت يا ربيع فقال الربيع لا والله لقد كذب لبيد بن اللئيم فقال النعمان أف لهذا طعاما فقام الربيع وانصرف الى منزله فقال النعمان فى الربيع أبياتا منها قوله قد قيل ما قيل الخ فقد حرف تحقيق وقيل فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله قول بضم القاف وكسر الواو فنقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار قيل وما اسم موصول بمعنى الذى نائب فاعله مبنى على السكون فى محل رفع وجملة قيل الثانية من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازا العائد على ما صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وان شرطية وصدقا خبر لكان المحذوفة مع اسمها الواقعة فعلا للشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان كان المقول صدقا فقد قيل ما قيل وقوله وان كذبا مثله والصدق مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدى فيقال صدقته فى القول والكذب بفتح الكاف وكسر الذال المعجمة وقد يخفف بكسر الكاف واسكان الذال وهو الاخبار بالشئ بخلاف الواقع سواء كان عمدا أو خطأ ولا واسطة بينه وبين الصدق والفاء فما للعطف وما اسم استفهام مبتدأ واعتذارك أى تشكيك خبره ومضاف اليه ومن قول متعلق به واذا ظرف مستقبل وفيه معنى الشرط وجملة قيل من الفعل ونائب الفاعل العائد على القول فعل الشرط لا محل له من الاعراب وألفه للاطلاق وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أى فما اعتذارك من قول قيل فما الخ هو الجواب (يعنى) ان كان الذى قاله فيك لبيد يا ربيع صدقا أو اخبارا بالواقع أو كذبا أو اخبارا بخلاف الواقع فهو على كل

قد قيل ووقع الطلق به ورفع الواقع محال فلا ينبغي لك حينئذ تشكيك مما قاله (والشاهد) في قوله ان صدقا وان كذبا حيث حذف فيه كان واسمها لانه كثير بعد ان

* (من لد شولا فالى اتلائها) * هذا تقوله العرب فيما بينهم مثل المثل (قوله) من حرف جر ولد بفتح اللام وضم الدال لغة أولى في لدن من أحد عشر لغة والعشرة الباقية هي فتح اللام وتثليث الدال مع نون ساكنة وضم اللام وفتحهما مع سكون الدال وكسر النون ولدى بفتحتين مقصورا ولد مثلث اللام مع سكون الدال ولد بفتح اللام وسكون الدال وبعد النون ألف وهو ظرف مكان بمعنى عند لكنه هنا مستعمل في الزمان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفي آخره لام منونة خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير علمت كذا وكذا من لد أن كانت الناقة شولا أي من زمن كونها شولا وهذا تقدير سيبويه (واعترض) بأنه يلزمه حذف الموصول الحرفي وصلته وابقاء معمولها وهو ممنوع على أنه لا يجوز حذف ان وحدها على الراجح (وأجيب) بأنه حل معنى أتى فيه بأن فرارا من قلة اضافة لد الى الجملة وحل الاعراب من لد كانت بحذف ان والشول جمع شائلة على غير قياس اذ القياس جمعها على شوائل والشائلة هي الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وفالى الفاء زائدة والى حرف جر واتلائها بكسر الهمزة وسكون التاء الفوقية مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أي تبعها مجرور بالى ومضاف اليه وهو متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وهو علمت (يعني) علمت كذا وكذا من زمن كون الناقة جف لبنها وارتفع ضرعها بعد ان مضى لها سبعة أشهر أو ثمانية من نتاجها الى زمن تبعية ولدها لها (والشاهد) في قوله من لد شولا حيث حذف كان مع اسمها بعد لد شذوذا وقيل لا شاهد في البيت لان شولا مفعول مطلق لفعل محذوف لا خبر لكان والتقدير من لد شالت الناقة شولا واسم الفاعل منه شائل وهو يجمع على شول كراكع وركع والشائل هي الناقة التي تشول بذنبها لطلب اللقاح (والمعنى) عليه علمت كذا وكذا من زمن رفعت الناقة ذنبها لطلب اللقاح رفعا الى وقت تبعية ولدها لها وهذا القول الثاني وان كان أقل كلفة من تقدير سيبويه لكن اعترض بانه يلزمه حذف عامل المصدر المؤكد لعامله وهو ممتنع قال ابن مالك * وحذف عامل المؤكد امتنع * لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك فالوجه مع سيبويه

* (أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع) *

قاله العباس بن مرداس السلمي الصحابي من المؤلفة قلوبهم يخاطب به أبا خراشة وهو كنية لشاعر من شعراء قيس وأحد فرسانهم وأحد أغربة العرب واسمه خفاف بن ندبة وهي اسم امه وهو صحابي أيضا (قوله) أبا منادى حذفت منه ياء النداء أي يا أبا منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وخراشة بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وتخفيف الراء المهملة وبعد الالف شين معجمة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث اللفظي وقوله أما أنت ذا نفر أصل هذا التركيب افتخرت علي لان كنت ذا نفر فقدمت للاختصاص لام العلة

لزومه الاضافة فبني ثم اذا قطع عنها بني نحو خذ هذا الاغبر وخاذل اسم فاعل من خذله وخذل عنه من باب قتل اذا ترك نصرته واعانته وتأخر عنه ويؤنث بالبناء للمفعول يتعدى لمفعولين أولهما هنا تاء المخاطب النائبة عن الفاعل وثانيهما حصونا وقد يتعدى للاول باللام فيقال بوأت له دارا أي أسكنته اياها والحصن المكان الذي لا يقدر

عليه لارتفاعه والجمع حصون والحصين المنيع وبالكماة متعلق به وهو بضم الكاف جمع كمي بفتحها وهو الشجاع المتكمي بسلاحه أي المتغطي به (والمعنى) أعنتك وقويتك وقت أن خذلك الاصحاب وتركوا اعانتك فكانت اعانتي لك سببا في كونك سكنت محلا منيعا بالشجعان الشاكين للسلاح بحيث لا يقدر أحد على الظهور عليك ولا يمكنه الوصول اليك (والشاهد) في قوله لا صاحب غير خاذل حيث عملت لا النافية عمل ليس ومعمولاها نكرتان كما هو لغة أهل الحجاز

* (بدت فعل ذي ود فلما تبعتها
تولت وبقت حاجتي في فؤاديا) *
* (وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا) *

هما من الطويل والعروض والضرب مقبوضان قائلهما النابغة الجعدي واسمه حسان بن قيس وفي بعض الحواشي قيس ابن عبد الله وكنيته أبو ليلى وهو أسن من النابغة الذبياني عمر مائتين وعشرين سنة وقيل مائتين وأربعين وهو صحابي لانه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده قصيدته التي أولها بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال عليه الصلاة والسلام الى أين قال الى الجنة فقال نعم ان شاء الله فلما وصل الى قوله فيها ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا * ولا خير في جهل اذا لم يكن له * أريب اذا ما أورد الامر أصدرا قال صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس شعرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له أخرى وفي بعض العبارات فلم ينكسر له سن مع طول عمره وقوله بدت هو من البدو بمعنى الظهور و يقال بدا يبدو بدوا من باب قعد أي ظهر و يتعدى بالهمزة فيقال أبديته أي أظهرته وعليه فلا وجه لنصب قوله فعل ذي ود لان الفعل قبله لازم ولا يتعدى ونحوها الا بالهمزة كما عرفت اللهم الا أن يكون منصوبا بعامل محذوف حال من فاعل بدت أي بدت مظهرة أو ناوية مثلا أو أنه على حذف مضاف وفعل نصب بنزع الخافض والاصل بدا فعلها كفعل أو انه أجرى اللازم مجرى المتعدي ولعل الرواية أرت من الاراءة المتعدية لمفعولين أولهما هنا

ومدخولها على المعلول المحذوف لدلالة المقام ثم حذفت هذه اللام لان حذفها مع آن مطرد ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال فانفصل الضمير المتصل بها وهو تاء المخاطب لحذف عامله وصار ان أنت ذانفر ثم عوض عن كان ما الزائدة فصار أن ما أنت ذانفر ثم قلبت النون ميما وأدغمت الميم في الميم فصار أما أنت ذانفر ولم يسمع هذا العمل الا في ضمير المخاطب لا في ضمير المتكلم ولا في الاسم الظاهر والقياس جوازهما وتقول في الاعراب حينئذ ان مصدر ية وهذا عند البصريين وذهب الكوفيون الى أنها شرطية بدليل الفاء لانهم يجيزون فتح همزة ان شرطية وما زائدة عوض عن كان المحذوفة التي جاءتها صلة أن لا محل لها من الاعراب وأنت أن ضمير منفصل اسم لكان مبني على السكون في محل رفع والتاء حرف خطاب وذا أي صاحب خبرها منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة ونفر بفتحتين مضاف اليه وقيل العامل نفس ما النيابتها عن كان فالاسم والخبر لها وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام العلة المحذوفة تقديره لكونك وهو متعلق بافتخرت والنفر الجماعة وهو في الاصل جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية وفان الفاء للتعليل والمعلل محذوف لدلالة المقام عليه أيضا تقديره لا تفتخر علي وقيل انها زائدة دخلت تشبيها بفاء الجواب لان الاول سبب والثاني مسبب وان حرف توكيد وقومي اسمها ومضاف اليه والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة وواحده رجل وامرؤ من غير لفظه والجمع أقوام وقد تدخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث ولم حرف نفي وجزم وقلب وتأكلهم تأكل فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله مقدما والميم علامة الجمع والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة فاعله مؤخرا والجملة في محل رفع خبر ان والضبع حيوان معروف شبه به السنة المجدبة على طريق الاستعارة التصريحية والا كل ترشيح وقيل لا تشبيه بل المراد به الحيوان المعروف ويكون الكلام كناية عن ضعف قومه لان القوم اذا ضعفوا غالت فيهم الضباع (يعني) يا أبا خراشة لكونك صاحب جماعة كثير بن كبيرا وعز برافيهم افتخرت علي لا تفتخر علي بذلك فاني أيضا لك صاحب جماعة قوية زقوم باقين موفرين لم تأكلهم السنين المجدبة والضباع لضعفهم (والشاهد) في قوله أما أنت ذانفر حيث حذف كان وحدها بعد ان المصدرية وعوض عنها ما الزائدة وهذا الحذف واجب اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه كما لا يجوز حذفهما معا فلا يقال ان أنت ذانفر وأجاز المبرد الجمع فقال أما كنت منطلقا انطلقت

(شواهد ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

*(أبناؤها متكنفو آبائهم * حنقو الصدور وما هم أولادها)*

(قوله) أبناؤها مبتدأ وهو مضاف للضمير العائد على الحرة بفتح الحاء في البيت قبله وهي الكتيبة أي رجالها القائمون بحمايتها أما الحرة بكسر الحاء فالعطش والابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن وان سفل مجاز وقد يضاف الى ما يخصصه لملابسة بينهما كابن السبيل للمار فيها مسافرا وابن الحرب لكافيها والقائم بحمايتها وما هنا من هذا القبيل كما ترى ومتكنفو بلا نون جمع متكنف خبر أول للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو

محذوف والثاني قوله فعل ولكن المتواتر المسموع انما هو بدت والوة بفتح الواو وضمها وفي بعض العبارات مثلثة مصدر والمودة له أوده من باب تعب أحببته وما حرف ربط على الصحيح وقوله تبعتها هو من باب تعب أيضا يقال تبع زيد عمرا تبعا اذا مشى خلفه أو مر به فمضى معه وتولت أعرضت وبقت بتشديد القاف معطوف على تولت والذي في المصباح انه يتعدى بالهمزة فيقال أبقيته وعليه فالصواب ما في بعض الحواشي أبقت بالهمزة لا بقت بالتشديد والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعه أفئدة وحلت بابه قعد ومعناه نزلت وسواد القلب حبته السوداء وباغيا اسم فاعل من بغيته أبغيه بغيا طلبته وسوى بمعنى غير مفعوله وعن حبها متعلق بمتراخيا وهو اسم فاعل من تراخى في الامر اذا توانى فيه (والمعنى) ظهرت هذه المشيقة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطمع العاشق ويقوي رجاء المحب فلما طمعت ومشيت خلفها أعرضت عني وأبقت حاجتي في قلبي فلم أقض منها وطرا ومع ذلك حلت في حبة الفؤاد فلا أطلب غيرها ولا أتوانى في حبها (والشاهد) في قوله لا أنا باغيا حيث عملت لا النافية في معرفة وهو الضمير وهو مذهب بعضهم وتأوله من لا يجيز ذلك بان الاصل لا أرى باغيا فحذف الفعل وبقي نائب الفاعل منفصلا أو أن أنا مبتدأ حذف خبره أي لا أنا أرى باغيا

*(ان هو مستوليا على أحد
الا على أضعف المجانين)

هو من المنسرح والعروض مطوية والضرب مقطوع وان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل ليس والضمير اسمها ومستوليا خبرها وهو اسم فاعل من استولى بمعنى تولى وأحد أصله وحد لانه من الوحدة فابدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد في موضعين أحدهما وصف الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الاحد والثاني اسماء العدد فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين الموضعين يفرق بينهما في الاستعمال فلا يستعمل أحد الا في النفي كما دنا أو في الاثبات مضافا نحو قام أحد الثلاثة بخلاف الواحد والجار والمجرور بعد الا بدل من الجار والمجرور قبلها وأضعف اسم تفضيل من ضعف ضعفا بضم عين الفعل وفاء المصدر مثال قرب قربا على لغة قريش أو من باب قتل على لغة تميم وهو خلاف القوة والصحة (والمعنى) ليس لهذا الرجل ولاية على أحد الا على اناس هم أشد المجانين في الضعف وعدم القوة (والشاهد) في قوله ان هو مستوليا حيث عملت ان النافية عمل ليس ويؤخذ منه ان نقض

النفي في معمول الخبر لا يضر ‏ ‏*(ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغى عليه فيخذلا)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل ليس والمرء اسمها وهو بفتح الميم وتضم في لغة والمراد منه الانسان وميتا خبرها وهو بفتح الميم وسكون المثناة التحتية من فارقت روحه (٥٠) جسده وأما المشدد فهو الحي الذي سيموت وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون

قال بعض الادباء في الفرق بينهما

أيا سائلي تفسير ميت وميت * فدونك قد فسرت ما عنه تسئل * فمن كان ذا روح فذلك ميت * وما الميت الا من الى القبر يحمل

هذا هو الاصل الغالب في الاستعمال وقد يتعاوضان كما في قول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

والانقضاء الفراغ والانتهاء والحياة مصدر حي يحيي من باب تعب والباء بعد لكن متعلقة بمحذوف أي ولكن موته أو يموت بان الخ ويبغى بالبناء للمفعول من البغي وهو الاعتداء والظلم ويخذلا بالبناء للمفعول أيضا وألفه للاطلاق من الخذلان وهو ترك النصرة والمعونة (والمعنى) ليس الانسان ميتا بفراغ حياته وانتهاء أجله أي لا يعد بذلك ميتا لانه قد فارق نكد الدنيا واستراح من تقلباتها وانما يعد ميتا اذا ظلم ولم يجد ظهيرا ولا نصيرا لانه في هذه الحالة يتجرع الغصص وعيشه يتنغص وذلك قريب من قول الشاعر المتقدم

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء * انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

(والشاهد) في قوله ان المرء ميتا حيث عملت ان النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين الا الفراء ومذهب جماعة من البصريين

*(ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم)*

هو من الكامل وعروضه صحيحة وضربه مقطوع والندم حزن الانسان على ما فعل وكراهته الشيء بعد فعله والبغاة جمع باغ معناه الظالم المتعدي والواو في قوله ولات للحال ولات هي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة ليتقوى شبهها بليس لانها بتلك التاء تصير على وزنها وهذه التاء لتأنيث اللفظ كتاء ربت وثمت وانما حركت تخلصا من التقاء الساكنين وفرقا بينها وبين الداخلة على الفعل ولات عاملة عمل ليس واسمها محذوف أي ولات الساعة أي ساعة ندمهم وساعة المذكورة خبرها لا يقال كيف يقدر رفعه اسمها معرفة مع أنها لا تعمل الا في النكرات لانا نقول محل وجوب عملها في النكرة اذا كان الاسم مذكورا أما اذا كان محذوفا فيصح تقديره

نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون المحذوفة لاجل الاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد اذ أصله متكنفون لآبائهم فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة ومتكنفو مضاف وآباء جمع أب مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على الابناء وآباء مضاف والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع أي رجال تلك القبيلة القائمون بحمايتها محدقون برؤسائهم ومحيطون بهم وفي بعض نسخ الشارح متكنفون بالنون فآباءهم حينئذ مفعول به له وتقصر همزته الاولى للشعر وفي بعض النسخ أيضا متكنفون أباهم وعليه يحتمل ان أباهم جمع وأصله آباءهم فقصرت همزته الاولى وحذفت همزته الثانية للشعر أيضا فهو حينئذ منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ويحتمل أنه مفرد منصوب أيضا وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وهو أولى لعدم ارتكابه ما ذكر وحقيقة الاب هو الوالد مباشرة واطلاقه على الجد مجاز وحنق جمع حنق بفتح فكسر من الحنق بفتحتين وهو الغيظ خبر ثان للمبتدا مرفوع وعلامة رفعه الواو الخ فهو مثل متكنفو والصدور جمع صدر مضاف اليه وما الواو للحال من الضمير المستتر في الخبر وما نافية حجازية تعمل عمل ليس لشبهها بها في النفي وفي كونه للحال عند التجرد عن القرينة وفي الدخول على المبتدا والخبر وهم واسمها مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة والواو للاشباع وأولادها خبرها ومضاف اليه أي ليسوا أولاد الكتيبة حقيقة بل ذلك مجاز كقولهم هؤلاء بنو الحرب (يعني) ان رجال تلك القبيلة القائمين بحمايتها محدقون بصدورهم وساداتهم ورؤسائهم ممتلؤن بالغيظ في صدورهم فهم أشداء على العدو لا يودون الاهلاكه وليست هؤلاء الرجال أولاد القبيلة حقيقة بل انما اضيفوا اليها للملابسة التي بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها (والشاهد) في قوله وماهم أولادها حيث رفع الاسم ونصب الخبر بما التي بمعنى ليس على لغة أهل الحجاز وتهامة ونجد وبلغتهم نزل القرآن قال تعالى ما هذا بشرا وما هن أمهاتهم فهي عاملة عندهم في الجزأين وهو مذهب البصريين ولغة بني تميم أنها لا تعمل شيأ فهي مهملة عندهم فتقول ما زيد قائم كما أهملوا ليس حملا عليها في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع وهو القياس وذلك لانها حرف لا يختص لدخولها على الاسم والفعل نحو ما زيد قائم وما يقوم زيد وشأن الحرف الذي لا يختص بقبيل عدم العمل فهي كهل وبلغتهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر بالرفع ونقل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع وأما الكوفيون فجعلوا المرفوع بعدها مبتدأ والمنصوب ان وجد خبره ونصبه بنزع الخافض والخافض هو الباء التي تزاد بعد النفي فالمنصوب مرفوع تقديرا لحالة وجود الباء وكذلك يفعل بنو تميم فتحصل انهم موافقون لبني تميم

*(فكن لي شفيعا يوم لاذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب)*

قاله سواد بن قارب السدوسي الصحابي رضي الله تعالى عنه من قصيدة طويلة يخاطب بها النبي عليه الصلاة والسلام (قوله) فكن فعل أمر واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت ولي متعلق بشفيعا وشفيعا اسم فاعل من الشفاعة خبرها ويوم أي وقت وحين ظرف زمان متعلق بشفيعا أيضا ولا نافية حجازية تعمل كعمل ليس وذو أي صاحب اسمها مرفوع بها وعلامة

معرفةوالساعة معناهاالوقت والمندم مصدر ميمى بمعنى الندم والمرتع بالفتح موضع الرتوع وهو كالرتع بالتحريك الرعى والمبتغى الطالب واضافته للضمير العائد على البغى من اضافة اسم الفاعل لمفعوله ووخيم اسم فاعل من وخم بالضم وخامة اذا ثقل (والمعـنى) ندم الظالمون على مافرط منهم وحزنوا على مافعلوا والحـال أن الوقت الذى ندموا فيه ليس وقت ندم لانهم ندموا (٥١) حيث لا ينفع الندم ومرعى طالب البغى وخيم ثقيل والظاهر أن المراد بمرعاه المحل الذى يتطلبه ليجنى فيه جنايات الاعتداء فهو بالنسبة اليه كالمرعى الوخيم للدابة من حيث الاداء الى الضرر وسوء العاقبة لانه يقال مرعى وخيم أى وبيل والوبيل الذى يجر الى الوبال وهو سوء العاقبة تأمل (والشاهد) فى قوله ولات ساعة منـدم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من أسماء الزمان وهو الساعة

*(أ كثرت فى العدل ملحا دائمـا *

لا تكثرن انى عسيت صائمـا)*

هو من الرجز وعروضه تامة وكذلك الضرب الا انه مخبون وأكثر من الا كثار وهو الزيادة وتاء المخاطب فاعله وفى العذل متعلق به والعذل مصدر عذل من بابى ضرب وقتل معناه اللوم وملحا بضم الميم وكسر اللام حال من فاعـل أ كثرت وهو اسم فاعـل من الالحاح وهو الاقبال على الشئ مع المواظبة ودائمـا صفة لمحذوف مفعول مطلق لملحا أى الحاحا مستمرا وعسى فعل ماض جامد غير متصرف يدل على الرجاء والطمع وقد يأتى بمعنى الظن و بمعنى اليقين ويكون ناقصا كما هنا فان تاء المتكلم اسمها وصائمـا خـبرها وتاما نحو عسى أن يقوم زيد فان وصلتها فاعل والصوم فى اللغـة مطلق الامسالك ثم نقـل فى الشرع الى امسالك مخصـوص (والمعنى) قد زدت أيها اللائم فى لومك لى مع الالحاح المستمر فكف عـن ذلك لانى رجوت وطمعت فى الامسالك عن خطابك أو عن سماع كلامك أولانى جزمت وصممت عـلى ذلك ولا مانع أن تكون عسى فيـه للاشـفاق الذى هو توقع الامر المكروه والمعنى عليه لا تزد فى لومك لى فانى أشفق أن يوقعنى اكثارك فى اللوم فى أمر أ كرهـه وهو الامسالك عما تلومنى لاجله وعزلتنى بسببه (والشاهد) فى قوله صائمـا حيث وقع خبر [illegible] وهو اسم مفرد وذلك نادر و يحتمل أن التقدير عسيت أن أ كون صائمـا فحذف الموصول وصلته وأبقى معـمول الصلة نظير قول سيبويه فى متى لمتشو لاأنشا التقـدير من لدان كانت شولا على أن ما هنا أسهل لان الموصول الحرفى غالب مع عسى فكأنها تدل على حال الحذف أفاده العلامة الامير فى حاشـية المغنى على قول الزباء عسى الغوير أبؤسا * تصغير غار اسم ماء لبنى كلب والابؤس

رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسمـاء الخمسة وشفاعة مضاف اليه و بمغن الباء زائدة ومغن أى نافع خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء السا كنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ذو شفاعة وفتيـلا بفتح الفاء وكسر التاء المثناة فوق أى الخيط الابيض الذى فى شق النواة منصوب على النيابة عن المفعول المطلق اذ الاصل بمغن اغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفه وأنيب المضاف اليه مناب ذلك المحذوف فانتصب انتصابه كما فى قوله تعالى ولا تظلمون فتيـلا وعن سواد متعلق بمغن وفيه التفات من التكلم الى الغيبـة لان مقتضى قوله فكن لى أن يقول عنى لـكنه أقام المظهر مقام المضمر وابن صـفة لقوله سواد وقارب مضاف اليه وجملة لاذو الخ فى محل جر باضافة يوم اليها (يعنى) فكن لى يا رسول الله شفيعا فى الوقت الذى لا ينفع فيه صاحب شفاعة نفعا قليلا جدا قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة الذى يقول فيه غير نبينا صلى الله عليه وسلم لا أسأله اليوم الا نفسى وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا لها فيقول له المولى تبارك وتعالى اشفع تشـفع (والشاهد) فى قوله بمغن حيث ادخل الباء الزائدة فى خبر لا كما تدخل فى الخبر المنفى بليس وما وهو قليل وهذه الباء لتأ كيد النفى عند الكوفيـين وهو الصحيح وعند البصريين لدفع توهم الاثبات لان السامع قد لا يسمع أول الكلام وقيل انمـا زيد الحرف سواء كان الباء أو غـيرها لاتساع دائرة الكلام اذر بما لا يتمكن المتكلم من نظمه أو سجعه الا بزيادة الحرف

*(وان مدت الايدى الى الزاد لم أ كن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل)*

قاله عمرو بن براق الشنفرى الازدى (قوله) وان الواو بحسب ما قبلها وان حرف شرط جازم ومدت أصله مددت فحذفت حركة الدال الاولى فسكنت ثم أدغمت الدال فى الدال فهو فعل ماض مبنى للمجهول ومبنى على الفتح فى محـل جزم بان فعل الشرط والتاء علامة التأنيث وحركت بالـكسر لاجل التخلص من التقاء السا كنين والايدى جمع قلة ليد نائب عن فاعله والى الزاد أى الطعام وقيل الغنيمة متعلق بمدت وجمعه أزواد ولم أ كن جازم ومجزوم واسمها ضمير مستتر فيهـا وجوبا تقديره أنا و بأعجلهم أى بعجلهم فافعل التفضيل ليس على بابه بقرينة المدح الباء حرف جر زائد وأعجل خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والجملة فى محل جزم جواب الشرط واذ تعليلية واجشع القوم أى جشع القوم أى الحريص على الا كل أو الاخـذ من الغنيمة منهم مبتدأ ومضاف اليه وأعجل أى عجل كما فى التصريح خبره فافعل التفضيل فيهما على غير بابه أيضا (يعنى) وان مدت ايدى القوم الى الطعام ليأ كلوه أو الى الغنيمـة ليأخذوها لم أسرع الى الا كل منه أو الى الاخـذ منها لان الحريص من القوم هو يسرع فيما ذكر وهذا وصف مذموم لا يفعله الا من لا عـقل له والاقرب ان العبارة بها قلب فتـدبر (والشاهد) فى قوله بأعجلهـم حيث أدخل الباء الزائدة فى خبر أ كن المنفية بلم وهو قليل (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال صيغة أفعل التفضيل فى غير التفضيل

*(تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا)*

الشواهد قالته حين رجع لها فصبر بالجبال فيها الرجال وكان الغو بر في طريقه وهو مراده فلعل الشر يأتي من جهته وهو مثل يضرب للتوقع الشر من محل معين وذكر في المغني انه مما حذف فيه كان أي فالاصل عسى الغو بر يكون ذا أبؤس وبالجملة فجري في البيت ما جرى في قول الزباء ولا يخفى انه لا شاهد في البيت على احتمال حذف (٥٢) يكون أو حذفها مع أن *(فأبت الى فهم وما كدت آيبا

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر)*
هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وقائله تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان من قصيدة أولها

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده
أضاع وقاسى أمره وهو مدبر
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا
به الخطب الا وهو للقصد مبصر

وأبت بضم الهمزة بمعنى رجعت ويقال آب من سفره يؤوب أوبا وماآبا رجع فهو آيب وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء اسم قبيلة وجملة وما كدت الخ حال من فاعل أبت أو استئنافية وكاد من أفعال المقاربة وبابه تعب وكم خبرية مبتدأ ومثلها بالجر تمييز لها لانها مما لا يتعرف بالاضافة فقد نعتت بها النكرة وهي مضافة للضمير في قوله تعالى أنؤمن لبشرين مثلنا ويوصف بها المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا وتستعمل على ثلاثة أوجه بمعنى الشبيه كما في الآية والبيت وبمعنى نفس الشئ وذاته كما في آية ليس كمثله شئ عند بعضهم حيث قال المعنى ليس كذاته شئ وزائدة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به أي بما آمنتم وجملة فارقتها في محل رفع خبر كم وجملة وهي تصفر حالية والضمير راجع لمثل لانه وصف لمؤنث محذوف وهو قبيلة وتصفر بفتح الفاء مضارع صفر من باب تعب اذا خلا أو بكسرها مع ضم حرف المضارعة من أصفر بمعناه (والمعنى) فرجعت الى هذه القبيلة بعد ان كنت بعيدا عن الرجوع اليها وكثير من القبائل الشبيهة بها فارقتها وهي خاوية العمران خالية عن السكان (والشاهد) في قوله آيبا حيث وقع خبرا لكاد وهو اسم مفرد وذلك نادر ويحتمل أن التقدير وما كدت أكون آيبا كما قال ابن جني فلا شاهد فيه *(عسى الكرب الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب)* هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وهو من قصيدة لهدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين العذري كان شاعرا عظيما من بادية الحجاز وكان قد قتل ابن عم زيادة بن زيد العذري فحبس بالمدينة مدة من

(قوله) تعز أي تسل وتصبر فعل أمر من العزاء مبني على حذف الالف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفلا الفاء للتعليل ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس وشئ اسمها مرفوع بها وعلى الارض متعلق بباقيا وباقيا أي ثابتا ودائما خبرها منصوب بها ولا الواو للعطف ولا نافية حجازية أيضا ووزر بفتحتين أي ملجأ اسمها ومما من حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بواقيا وقضى الله فعل ماض وفاعله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره قضاه الله وهو مفعول قضى وواقيا أي حافظا خبر لا (يعني) تسل وتصبر على ما أصابك من المصيبة أو المصائب لانه لا يدوم شئ على وجه الارض وليس هنالك ملجأ يلتجئ اليه الشخص فيحفظه مما قضاه وقدره عليه الله سبحانه وتعالى (والشاهد) في لا حيث أعملها عمل ليس في الموضعين وجعل معموليها نكرتين على لغة أهل الحجاز دون تميم

*(نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا)*

(قوله) نصرتك أي أعنتك وقويتك فعل ماض وفاعله ومفعوله واذ أي وقت ظرف الزمان الماضي متعلق بنصرتك ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس وصاحب اسمها مرفوع بها وغير خبرها منصوب بها وهو اسم مبهم فكان حقه البناء لافتقاره الى ما يزيل ابهامه لكنه أعرب للزومه الاضافة ومن ثم اذا قطع عنها يبنى نحو خذ هذا لا غير وخاذل بالخاء والذال المعجمتين مضاف اليه وهو من الخذلان أي ترك النصرة وفبوئت بالبناء للمجهول الفاء للسببية وبوئت أي أسكنت فعل ماض والتاء نائب عن فاعله مبني على الضم في محل رفع وهو المفعول الاول وحصنا مفعوله الثاني وقد يتعدى للاول باللام فيقال بوأت له دارا أي أسكنته اياها والحصن المكان الذي لا يقدر عليه لارتفاعه وجمعه حصون وبالكماة بضم الكاف جمع كمي بفتحها متعلق بنصرتك أو بوئت أو حصينا والباء للسببية أو الاستعانة والكمي الشجاع المتكمي بسلاحه أي المتغطي به وحصينا أي منيعا صفة لقوله حصنا (يعني) أعنتك وقويتك وقت ان خذلك جميع أصحابك وتركوا نصرتك فكانت نصرتي لك سببا في كونك بواسطة الشجعان الشاكين للسلاح سكنت مكانا منيعا لا يقدر أحد أن يصل اليه ولا يستطيع انسان أن يظهر عليه لارتفاعه (والشاهد) في لا وهو مثل الاول

*(بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت وبقت حاجتي في فؤاديا)*

*(وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا في حبها متراخيا)*

قالهما النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وطال عمره في الجاهلية والاسلام قيل عاش مائتين وأربعين سنة وقيل غير ذلك (قوله) بدت أي ظهرت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على المحبوبة وفعل منصوب بعامل محذوف حال من الفاعل أي بدت حال كونها مظهرة أو فاعلة مثلا فعل ذي ود لا مفعول لبدت لانه لازم لا يتعدى الا بالهمزة فيقال أبديته أي أظهرته وقيل انه مفعول لبدت اجراء للازم مجرى المتعدي وقيل انه منصوب بنزع الخافض وهنالك مضاف محذوف أي بدا دماها كفعل الخ وذي أي صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة

عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وودبتثليث الواو أي محبة مضاف اليه وفلما الفاء للعطف ولما حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره كما هنا وهذا هو الصحيح وقيل انه ظرف زمان بمعنى حين وتبعتها بكسر الموحدة أي مشيت خلفها فعل ماض وفاعله ومفعوله وتولت أي أعرضت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع للمحبوبة ومفعوله محذوف أي عني وبقت بتشديد القاف أي تركت معطوف على تولت وفيه ضمير مستتر فاعله وحاجتي مفعوله ومضاف اليه والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج وفي فؤاديا أي قلبي متعلق بقوله بقت وفؤاد مضاف وياء المتكلم مضاف اليه وألفه للاشباع وجمعه أفئدة وأصله فؤادي بسكون ياء المتكلم فلما حركت للشعر أشبعت بالالف (وقوله) وحلت أي نزلت معطوف على تولت أيضا وفيه ضمير مستتر فاعله وسواد القلب أي حبته السوداء منصوب بنزع الخافض ومضاف اليه أي حلت فيه ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس وأنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسمها وباغيا أي طالبا خبرها وهو اسم فاعل ففيه ضمير مستتر جوازا تقديره أنا فاعله وسواها أي غيرها مفعوله ومضاف اليه ولا الواو للعطف ولا نافية حجازية واسمها محذوف دل عليه ما قبله وفي حبها متعلق بمتراخيا ومضاف اليه ومتراخيا أي متوانيا خبرها أي ولا أنا متراخيا في حبها ويحتمل أن لا الثانية مؤكدة للاولى ومتراخيا معطوف على باغيا (يعني) ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطمع المحب ويقوي رجاءه ولما طمعت وقوي رجائي ومشيت خلفها بسبب ما أبدته أعرضت عني وتركت حاجتي في قلبي فلم أقض منها وطرا ونزلت وسكنت في سواد القلب أي نزل حبها وسكن في حبة القلب ولست أطلب غيرها ولا أتوانى في حبها (والشاهد) في لا في الموضعين أو في الاولى فقط كما علمت حيث أعملها كاعمال ليس في المعرفة وهو الضمير وهذا مذهب أبي الفتح وابن الشجري مستدلين بهذا البيت ومذهب الحجازيين انها لا تعمل الا بشرط أن يكون الاسم والخبر نكرتين وتردد رأي الناظم في هذا البيت فأجاز في شرح التسهيل القياس عليه أي أنها تعمل في المعارف كما تعمل في النكرات وتأوله في شرح الكافية كالحجازيين بأن أنا مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا أرى باغيا فلما حذف الفعل وهو أرى برز الضمير وانفصل وهذا على ان أرى بصرية والا فانا مفعول أول وباغيا مفعول ثان والاول أولى لان حذف غير القلبي أكثر من حذف القلبي ويحتمل أن يجعل انا مبتدأ ويقدر بعده خبر ناصب باغيا على الحال أي لا انا أرى باغيا وانما قدر بعده لانه يجب تأخير الخبر الفعلي الرافع لضمير المبتدا وهذا الوجه الثاني من باب سد الحال مسد الخبر العامل فيها لدلالتها عليه

* (ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين) *

أنشده الكسائي (قوله) ان بكسر الهمزة وسكون النون نافية تعمل عمل ليس وهو ضمير منفصل اسمها مبني على الفتح في محل رفع ومستوليا أي متوليا خبرها وعلى أحد متعلق به وأصله وحد لانه من الوحدة فابدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد في موضعين الاول وصف الباري تعالى فيقال هو الاحد وهو الواحد والثاني أسماء العدد فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون وفي غيرهما يفرق بينهما في الاستعمال فلا يستعمل أحد الا في النفي كما هنا أو في الاثبات

وزاره في الحبس صديق له يقال له أبو غمير فقال هذه القصيدة وأولها طربت وأنت احيانا طروب * وكيف وقد تعشاك المشيب يجد النأي ذكرك في فؤادي * اذا ذهلت عن النأي القلوب يؤرقني اكتئاب أبي غمير * فقلبي من كآبته كئيب فقلت له هداك الله مهلا وخير القول ذو اللب المصيب عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيأمن خائف ويفك عان (٥٣) ويأتي أهله الرجل الغريب وكان من أمره أن زيادة بن عمه تغزل في فاطمة أخت هدبة وقال فيها عوجي علينا واربعي يا فاطما أما ترين الدمع مني ساجما فتغزل هدبة أيضا في أم قاسم أخت زيادة وقال فيها متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما فضرب زيادة هدبة على ساعده وشج أباه خشرما فبيت هدبة زيادة فقتله وكان لزيادة أخ يقال له عبد الرحمن فرفع هدبة الى سعيد بن العاص فكره سعيد الحكم بينهما فأرسلهما الى معاوية رضي الله تعالى عنه فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظلمتي وقتل أخي فقال معاوية يا هدبة قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعرا فقال قصيدة ارتجالا أولها ألا يا لقومي للنوائب والدهر وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري ومنها فلما رأيت انما هي ضربة من السيف أو اغضاء عين على وتر عمدت لامر لا يعير والدي خزايته ولا يسب به قبري رمينا فرامينا فصادف سهمنا منية نفس في كتاب وفي قدر وأنت أمير المؤمنين فمالنا وراءك من معدى ولا عنك من قصر فان تك في أموالنا لا تضق بنا ذراعا وان صبر فنصبر للصبر والضمير في تك للدية والصبر الحبس فقال له معاوية أراك قد أقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن أقدني فكره ذلك معاوية وضن بهدبة عن القتل فقال ألزيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدبة الى أن يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له انشدني فانشده ولست بمفراح اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب ولا أبتغي شرا اذا الشر تاركي

ولكن متى أحمل على الشر أركب * ولما جيء به للقتل قال
الا فلأتي قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف قلبي من غد * اذا راح أصحابي ولست برائح
اذا راح أصحابي تفيض عيونهم * وغودرت في لحد على صفائح
يقولون هل أصلحتم لاخيكم * وما القبر في الارض الفضاء بصالح (٥٤) ثم قال
أذا العرش اني عائذ بك مؤمن * مقر بزلاتي اليك فقير
واني وان قالوا أمير مسلط
وحجاب ابواب الملوك صبور
لاعلم أن الامر أمرك ان تدن
فرب وان تغفر فأنت غفور
ثم أقبل على ابن زيادة وقال له ثبت قدميك وأحد الضربة فاني أيتمتك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك قيوده ففكت فذلك حيث يقول فان تقتلوني في الحديد فانني
قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد
ثم ضربت عنقه وكان قبل قتله قال لاهله بلغني ان القتيل يعقل بعد سقوط رأسه فان عقلت فاني قابض رجلي و باسطها ثلاثا ففعل ذلك قال ابن دريد وهو أول من أقيد بالحجاز وأخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة العذري أصاب دما فأرسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له والكرب في الاصل مصدر كربه الامر كربا شق عليه والمراد به الهم والحزن لانه يشق على النفس تحمله وهو اسم عسى والموصول بعده نعت له وجملة أمسيت فيه بمعنى صرت اليه صلة الموصول وتاء الفاعل في أمسيت مضمومة وروى بفتحها على ان الشاعر جرد من نفسه شخصا وخاطبه و يكون ناقصة واسمها مستتر يرجع للكرب وجملة وراءه فرج من المبتدا والخبر في محل نصب خبرها ووراء ظرف مكان بمعنى خلف و يستعمل بمعنى آمام كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى أمامهم وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى والفرج بالفتح اسم من قولك فرج الله الغم بالتشديد كشفه وقريب نعت لفرج (والمعنى) أرجو أن الهم الذي صرت اليه يكشفه الله عن قريب (والشاهد) في قوله يكون الخ حيث وقع خبر عسى مجردا من أن وهو قليل على مذهب سيبويه ولا يجوز الا في الشعر على مذهب جمهور البصريين * (عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر) * هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب صحيح وقبله
عليك اذا ضاقت أمورك والتوت * بصبر فان الضيق مفتاحه الصبر
ولا تشكون الا الى الله وحده * فمن عنده تأتي الفوائد والبشر مضاف

مضافا نحو قام أحد الثلاثة بخلاف الواحد والا أداة استثناء مفرغ وعلى أضعف جار ومجرور بدل من الجار والمجرور قبله بدل بعض من كل والمجانين مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره (يعني) ليس هذا الرجل متوليا على أحد الا على قوم هم أشد المجانين في الضعف وعدم القوة والصحة (والشاهد) في قوله ان هو مستوليا حيث أعمل ان النافية عمل ليس وهذا مذهب الكوفيين خلافا للفراء ومذهب طائفة من البصريين واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه اشارة اليه وهو الصحيح ومنعه جمهور البصريين والفراء وتخريجهم هذا البيت بان ان مخففة من الثقيلة ناصبة للجزأين معا على حد قوله ان حراسنا أسدا شاذ لا يلتفت اليه (وفيه شاهد آخر) وهو ان انتقاض النفي بالنسبة الى معمول الخبر لا يبطل عمل ان كما

*(ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا)*

(قوله) ان نافية تعمل عمل ليس والمرء بفتح الميم وبضمها في لغة اسمها وهو الانسان وميتا بفتح الميم وسكون المثناة التحتية خبرها وهو من فارقت روحه جسده وأما المشددة فهو الحي الذي سيموت وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون هذا هو الاصل الغالب في الاستعمال وقد يتعاوضان كما في قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

و بانقضاء أى فراغ وانتهاء متعلق بقوله ميتا و باؤه للسببية وحياته أى أجله مضاف اليه وهو مضاف للهاء ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك و بان الباء حرف جر وهى للسببية أيضا وان حرف مصدرى ونصب واستقبال و يبغى بالبناء للمجهول أى يعتدى و يظلم فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وعليه في محل رفع نائب عن فاعله وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف أو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولكن يموت أو موته بالبغى عليه وفيخذلا الفاء للعطف و يخذلا بالبناء للمجهول أيضا أى لا ينصر فعل مضارع معطوف على يبغى والمعطوف على المنصوب منصوب ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المرء وألفه للاطلاق (يعني) ليس الانسان ميتا بسبب فراغ وانتهاء أجله أى لا يعد بذلك ميتا لانه قد فارق الدنيا واستراح من كدراتها ولكن انما يعد ميتا بسبب الاعتداء عليه والظلم ولم يجد له ناصرا ومعينا لانه في هذه الحالة يتجرع الغصص وعيشه يتنغص (والشاهد) في قوله ان المرء ميتا وهو مثل الاول

*(ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم)*

قاله محمد بن عيسى التميمي (قوله) ندم فعل ماض والندم هو حزن الانسان على ما فعله أو كراهته للشئ بعد فعله والبغاة جمع باغ فاعله وهو الظالم المعتدي ولات الواو للحال من الفاعل ولات هى لا النافية الجازية العاملة عمل ليس زيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة لتقوى شبهها بليس لانها تصيرها بوزنها وهى لتانيث لفظها كما في ربت وثمت وحركت لالتقاء الساكنين والفرق بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل واسمها محذوف جوازا تقديره ولات الساعة وحذف اسم لات وابقاء خبرها كثير وأما العكس فقليل جدا وساعة أى وقت خبرها ومندم بفتح الاول والثالث

حتى فرج الخ وبعده اذا لاح عسر فارج يسرا فانه * قضى الله ان العسر يعقبه يسر والفرج كشف الهم عن المهموم وهو
اسم عسى ويأتى مضارع أتى أتيا من باب رمى وفى لغة من باب غزا أى يجىء ومعنى اتيان الله بالفرج ايجاده له والضمير فى به عائد على الفرج ولفظ
الجلالة فاعل يأتى والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر عسى ومقتضى هذا أن خبر عسى لا يشترط فيه أن يرفع ضمير اسمها و
سببيه المضاف لضميره بل يكفى ملابسة
مرفوع خبرها لضمير الاسم بأى وجه كان
فان مرفوع الخبر هنا وهو لفظ الجلالة
أجنبى من الاسم وانما حصل الربط بينهما
بالهاء من به والضمير الواقع اسما لان عائد
على اللفظ الشريف وله متعلق بمحذوف
خبر مقدم وضميره أيضا راجع الى الجلالة
وكل يوم نصب على الظرفية متعلق بما تعلق
به الجار قبله وكذلك الجار والمجرور بعده
والخليقة بمعنى المخلوقات وأمر أى شان
مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدا والخبر فى
موضع رفع خبر ان والجملة من ان واسمها
وخبرها فى معنى التعليل لما قبلها (والمعنى)
لا تبث شكواك الا الى مولاك فلعله يوجد لك
من الضيق فرجا ويجعل لك من الضنك
مخرجا فهو المرجو لكشف الهموم والاحزان
لانه سبحانه له كل يوم فى خلقه أمر وشأن
(والشاهد) فيه تجرد خبر عسى من أن
كالذى قبله

*(كادت النفس أن تفيض عليه
اذ غدا حشو ريطة وبرود)*

هو من الخفيف وعروضه وضربه مخبونان
وقائله كما فى المستطرف محمد بن مبادر شاعر
البصرة وقبله ان عبد الحميد يوم توفى
هد ركنا ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه
ما على النعش من عفاف وجود
والنفس اسم كاد وهى هنا بمعنى الروح
فهى مؤنثة وقد تذكر على معنى الشخص
وتفيض مضارع فاضت نفسه فيضا خرجت
ويقال أيضا وهو الافصح فاظ الرجل
بالظاء المعجمة يفيظ فيظا من باب باع بدون
ذكر النفس وأما مع ذكرها فمنعه الاصمعى
فهو لا يجمع بين الظاء والنفس وأجازه غيره
كما قاله الزجاجى وبعضهم لا يجيز الا فاظ بالظاء كما فى المصباح وعلى للتعليل متعلقة بكاد والضمير المجرور بها عائد على عبد الحميد المتوفى واذ ظرف
لكاد وغدا بمعنى صار واسمها مستتر يعود على عبد الحميد أيضا وحشو بالنصب خبرها وهو فى الاصل مصدر قولك حشوت الوسادة وغيرها بالقطن
أحشيه حشوا فهو محشو والمراد به هنا اسم المفعول أى محشوا أى مجعولا ومدرجا فى ريطة الخ والجملة من غدا واسمها وخبرها فى موضع جر

مضاف اليه وهو مصدر ميمى معناه الندم (واعترض) بانها لا تعمل الا فى نكرة وقد عملت هنا فى
معرفة (وأجيب) بان محله اذا كان ما تعمل فيه ظاهرا لا مقدرا وهو هنا مقدر والبغى أى
الاعتداء الواو للحال أيضا والبغى مبتدأ أول ومرتع بفتح أوله وثالثه أى مكان الرتع وهو
الرعى مبتدأ ثان ومبتغيه أى طالبه مضاف اليه وهو مضاف للهاء ووخيم بالخاء المعجمة أى ثقيل
يعنى ان عاقبته سيئة خبر الثانى والجملة فى محل رفع خبر عن الاول والرابط هو الضمير فى مبتغيه
(يعنى) ندم فى وقت القصاص الظالمون المعتدون وحزنوا على ما فعلوا والحال ان هذا الوقت
الذى ندموا فيه ليس وقت ندامة بل ندموا فى وقت لا ينفع فيه الندم وان البغى والاعتداء محل
طالبه ثقيل وعاقبته سيئة (يعنى) أن الباغى لا بد من عقابه (والشاهد) فى قوله ولات ساعة
مندم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من أسماء الزمان وهو الساعة فعلم أنها تعمل
فى الحين وما رادفه وهو الصحيح وقيل لا تعمل الا فى لفظ الحين وقيل لا تعمل شيأ وان وجد الاسم
بعدها مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف وان وجد منصوبا فناصبه فعل مضمر (وفيه شاهد
آخر) وهو زيادة التاء بعد لا التى بمعنى ليس

(شواهد أفعال المقاربة)

*(اكثرت فى العذل ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما)*

(قوله) أكثرت أى زدت فعل ماض وفاعله وفى العذل بالذال المعجمة أى العتاب واللوم
والتعنيف والتعذيب متعلق باكثرت وهو مصدر عذل من بابى ضرب وقتل وملحا بضم الميم
وكسر اللام أى مقبلا على الشئ مع المواظبة حال من التاء فى أكثرت وهو اسم فاعل من
الالحاح ودائما أى مستمرا صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا لملحا أى ملحا الحاحا دائما
ولا ناهية وتكثرن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا
الناهية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمتعلق محذوف تقديره من العذل وانى
ان واسمها وعسيت بفتح السين وكسرها ولكن الفتح أشهر فعل ماض ناقص جامد غير
متصرف دل على الرجاء والطمع وقيل انها حرف ترج كلعل وقد تأتى تامة كعسى أن يقوم
زيد فان وصلتها فى تأويل مصدر فاعل وقد تأتى بمعنى الظن واليقين والتاء اسمها وصائما أى
ممسكا عن خطابك أو سماع كلامك خبرها والجملة فى محل رفع خبر ان وهى فى قوة التعليل لقوله
لا تكثرن أى لانى الخ (يعنى) قد زدت يا أيها المعذب فى تعذيبى مع كونك ملازما لذلك مع المواظبة
المستمرة فاترك ذلك لانى أرجو الامساك عن خطابك أو سماع كلامك (والشاهد) فى قوله
صائما حيث استعمل خبر عسى اسما مفردا وهو قليل والكثير أن يكون خبرها فعلا مضارعا
لانه يقبل الحال والاستقبال

*(فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر)*

قاله ثابت بن جابر الملقب بتأبط شرا (قوله) فأبت بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة أى
رجعت فعل ماض وفاعله والى فهم بفتح الفاء وسكون الهاء أى قبيلة جار ومجرور متعلق به وما
الواو للحال من التاء فى أبت وما نافية وكدت كاد فعل ماض ناقص تدل على المقاربة وهى من باب
تعب والتاء اسمها وآئبا أى راجعا خبرها وكم الواو للعطف وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ أو كم

باضافة اذاليها واضافة حشو الى مابعده على معنى فى والربطة بفتح الراء كل ملاءة ليست قطعتين والجمع رباط مثل كلبة وكلاب ورباط مثل تمرة وتمر والبرود جمع برد بضم الموحدة فيهما نوع من الثياب (والمعنى) فارقت الروح لاجل هذا المتوفى أى لاجل موته وفراقه أن تخرج من الجسد وقت صبر ورته محشوا فى الربطة والبرود وأى (٥٦) حين ادرج فى أكفانه (والشاهد) فى قوله ان تفيض حيث اقترن خبر كاد بان وهو قليل

*(ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وسئل بالبناء للمجهول من السؤال وهو الطلب والناس نائب فاعل وهو المفعول الاول والتراب المفعول الثانى والجملة شرط لو لامحل لها من الاعراب واللام فى قوله لأوشكوا واقعة فى جوابها وذكرها فى الجواب المثبت قليل بخلاف المنفى وأوشك من أفعال المقاربة والواو ضمير الجماعة اسمها وهاتوا فعل أمر والواو فاعل والمقصود منه لفظه فهو فى محل رفع نائب فاعل قيل والجملة شرط اذا فى محل جر باضافتها اليها وجوابها محذوف دل عليه ماقبله والجملة معترضة بين اسم أوشك وخبرها وهو أن يملوا قصد بها بيان السؤال فى قوله ولو سئل ويملوا مضارع مل ملالا من باب تعب وملالة اذا سئم وضجر (والمعنى) ولو طلب من الناس التراب الذى هو أقل الاشياء ولا قيمة له وقيل لهم هاتوا ترابا لقربوا من السآمة والضجر وعدم اعطاء الطالب ماطلب يعنى انهم عند السؤال قريبون من الرد والملال ولله در من قال

لا تسألن بنى آدم حاجة
وسل الذى أبوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله
وبنى آدم حين يسئل يغضب

(والشاهد) فى قوله أن يملوا حيث اقترن خبر أوشك بان كما هو الكثير واستشهد به أيضا على ورود أوشك بلفظ الماضى ردا على الاصمعى فى زعمه انهم لم تستعمل الا بلفظ المضارع *(يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها)*

هو من المنسرح وعروضه وضربه مطويان ويوشك مضارع أوشك من أخوات كاد ومن اسم موصول اسمها وجملة فر من الفعل والفاعل صلة وهو من الفرار ومعناه الهرب والجار بعده متعلق به والمنية كعطية الموت والضمير المضاف اليه عائد على من وقوله فى بعض غراته أى فى وقت بعض الخ متعلق بقوله يوافقها والغرات جمع غرة بالكسر فيهما وهى الغفلة والضمير المضاف اليه راجع الى من وجملة

مضاف ومثلها أى شبيهها بالجر تمييز لها مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فهو مجزور بالمضاف وقيل بمن مقدرة وانما صح جعل مثل تمييزا مع انه مضاف للضمير فيكون معرفة بالاضافة وشرط التمييز أن يكون نكرة لانه مما لا يتعرف بالاضافة ولذلك نعتت به النكرة وهو مضاف للضمير فى قوله تعالى أنؤمن لبشرين مثلنا ويوصف به المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتانيثا وهو صفة لموصوف محذوف أى وكم قبيلة مثلها وجملة فارقتها من الفعل والفاعل والمفعول خبر كم والرابط الضمير فى فارقتها فهو وان لم يكن عائدا على المبتدا لكنه عائد على مفسره فكأنه عائد عليه لان المفسر عين المفسر وهى الواو والحال من الهاء فى فارقتها وهى ضمير منفصل مبتدا وتصفر بفتح التاء والفاء مضارع صفر من باب تعب اذا خلا أو بضم التاء وكسر الفاء من أصفر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الموصوف المحذوف وهو القبيلة والجملة فى محل رفع خبر هى (يعنى) فرجعت الى هذه القبيلة بعد ان كنت بعيدا عن رجوعى لها غير مقارب لها وكثير من القبائل المشابهة لها قد فارقتها وهى خاوية العمران خالية من السكان (والشاهد فى قوله وما كدت آيبا وهو مثل الاول

*(عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب)*

قاله هدبة وهو مسجون بالمدينة من أجل قتيل قتله (قوله) عسى فعل ماض ناقص والكرب بفتح الكاف وسكون الراء أى الهم والحزن اسمها والذى اسم موصول صفته مبنى على السكون فى محل رفع وأمسيت قال العلامة الصبان روى بفتح التاء وضمها اهـ فالفتح على الخطاب فيكون قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه لانه هو الذى كان مكروبا كما سبق والضم على التكلم وهى فعل ماض ناقص والتاء اسمها وفيه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبرها وجملة أمسيت فيه أى صرت اليه صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى قوله فيه ويكون فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الكرب ووراءه أى خلفه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومضاف اليه وفرج بفتح الفاء وبالجيم أى كشف للكرب عن المكروب مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب خبر يكون وجملة يكون فى محل نصب خبر عسى وقريب صفة لفرج ولا تعرب وراءه خبرا مقدما ليكون وفرج اسما مؤخرا لها لان خبر أفعال المقاربة لا يكون الا فعلا مضارعا رافعا لضمير يعود على اسمها فلو جعل فرج اسما ليكون الواقعة جملته خبر العسى لزم عليه رفع خبر هذا الباب الاسم الظاهر مع ان رفعه للظاهر قليل لانه أجنبى من الاسم يقال كاد زيد يدعوت ولا يقال كاد زيد يدعوت أخوه ومن القليل قول الشاعر بعد عسى فرج يأتى به الله وقيل يجوز أن تكون يكون تامة ويكون فاعلها ضمير الكرب والجملة الاسمية حالا وقيل ان الاحسن جعل وراءه متعلقا بيكون وفرج فاعلها وان كان قليلا كما علمت لاضمير الاسم لان القصد الحكم بوجود الفرج عقب كربه لا بوجود الكرب لانه حاصل (يعنى) أرجو ان الحزن الذى صرت اليه يكشفه الله عن قريب (والشاهد) فى قوله يكون وراءه فرج قريب حيث وقع خبر العسى مجردا من ان وهو قليل والكثير اقترانه بها شعرا ونثرا وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من أن الا فى الشعر

يوافقها من الفعل والفاعل المستتر العائد على من أيضا في محل نصب خبر يوشك وضمير المؤنثة البارز الواقع مفعولا ليوافق عائد على المنية ومعنى يوافقها يصادفها او يقع فيها (والمعنى) ان من هرب من الموت في الحرب مثلا يقرب أن يقع فيه على حين غفلة من غفلاته (والشاهد) في قوله يوافقها حيث تجرد خبر اوشك من أن وهو قليل

(كرب القلب من جواه يذوب (٥٧) حين قال الوشاة هند غضوب)

هو من الخفيف وعروضه مخبونة وضربه صحيح وكرب من باب قتل من أفعال المقاربة والقلب اسمها والجار بعده متعلق بيذوب والجوى الحرقة وشدة الوجد وفعله من باب فرح والضمير المضاف اليه عائد الى القلب وجملة يذوب من الفعل والفاعل المستتر العائد على القلب في موضع نصب خبر كرب ويذوب مضارع ذاب ذوبا وذوبانا بمعنى سال وحين ظرف لكرب وهو بكسر الحاء المهملة الزمان قل أو كثر وجمعه أحيان وجملة قال الوشاة في محل جر باضافة حين اليها والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو الساعي بالفساد بين المتحابين سمي بذلك لانه يشي كلامه ويزخرف قوله ليخفي في مقصوده من الافساد وجملة هند غضوب من المبتدا والخبر في موضع نصب مقول القول وهند اسم عشيقته وغضوب كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث (والمعنى) قرب قلبي من الذوبان وأشرف على السيلان من الحرقة وشدة الوجد حين قال النمامون الساعون بالفسادات هند محبوبتك غضوب عليك (والشاهد) في قوله يذوب حيث تجرد خبر كرب من أن على ما هو الكثير فيها

*(سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت أعناقها أن تقطعا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والضمير المؤنث مفعول سقى الاول وهو عائد على العروق المذكورة في البيت قبله وهي بضم العين المهملة على الاظهر جمع عرق بكسرها أحد عروق الجسد لان المعنى المقصود للشاعر به أنسب وان صح ضبطه بفتحها أي الحبل العروق وهي الخليفة لم العارضين ولعله في الاصل مأخوذ من عرقت العظم عرقا من باب قتل أكلت ما عليه من اللحم وذوو فاعل سقى والاحلام العقول جمع حلم بالكسر وسجلا مفعول سقى الثاني وهو بوزان فلس الدلو العظيمة وبعضهم يزيد اذا كانت مملوءة وهو المراد هنا وقوله على الظما متعلق بسقى وعلى للتعليل والظما مهموز سهله للضرورة لانه من قولهم ظمئ ظمأ كعطش عطشا وزنا ومعنى وجملة وقد كربت الخ حال من المفعول الاول

*(عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر)*

(قوله) عسى فعل ماض ناقص وفرج اسمها ويأتي فعل مضارع وبه جار ومجرور متعلق بيأتي والله فاعله وجملة يأتي به الله أي يوجده في محل نصب خبر عسى وانه ان حرف توكيد والضمير العائد على الله لا ضمير الشان لتقدم مرجعه اسمها وله أي الله متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وكل منصوب على الظرفية الزمانية لاضافته لظرف الزمان وهو يوم أي اكتسب الظرفية من الاضافة له متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وفي خليقته أي مخلوقاته متعلق به أيضا ويصح جعله حالا من ضمير الخبر والهاء مضاف اليه وأمر أي شأن مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر ان وجملة ان في قوة التعليل لما قبلها (يعني) أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكشف عنا الهم والحزن لانه جل وعلا له كل يوم في مخلوقاته أمر وشأن (والشاهد) في قوله يأتي به الله وهو مثل الاول

*(كادت النفس أن تفيض عليه * اذ غدا حشو ريطة وبرود)*

قاله الشاعر يرثي به رجلا مات وأدرج في أكفانه (قوله) كادت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين والنفس أي الروح اسمها وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتفيض بالفاء والضاد المعجمة وهي لغة تميم وبالظاء وهي لغة قيس وهي الفصحى ولذا بعضهم لا يجيز غيرها أي تخرج من الجسد فعل مضارع منصوب بان وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على النفس وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره الفيض خبر لكاد وعليه أي الميت جار ومجرور متعلق بكاد وهي مفيدة للتعليل واذ أي حين ظرف زمان متعلق بكاد أيضا وغدا بمعنى صار فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الميت وحشو أي محمولا ومدرجا خبرها وريطة بفتح الراء المهملة وسكون التحتية مضاف اليه وهي ملاءة ليست قطعتين وقد تطلق على كل ثوب رقيق وتجمع على رياط مثل كلبة وكلاب وعلى ريط مثل تمرة وتمر وبرود بضم الباء معطوف على ريطة والبرود نوع من الثياب وهي جمع برد بضم الباء أيضا (يعني) قاربت لاجل هذا الميت الروح أن تخرج من الجسد حين صار محمولا ومدرجا في أكفانه (والشاهد) في قوله أن تفيض عليه حيث جاء خبر كاد مقرونا بان وهو قليل والكثير تجريده منها فهي عكس عسى

*(ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا)*

(قوله) ولو الواو بحسب ما قبلها ولو حرف شرط غير جازم فسرها بذلك ابن مالك وهو الاحسن وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره أي حرف دال على ما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة في ألسنة المعربين وسئل فعل ماض مبني للمجهول والناس نائب عن فاعله وهو مفعوله الاول والتراب مفعوله الثاني والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب ولأوشكوا اللام واقعة في جواب لو وهو لا محل له من الاعراب أيضا وأوشك فعل ماض ناقص تدل على المقاربة والواو اسمها واذا ظرف مستقبل مضمن معنى

أى سقوها حال كونها قريبة من تقطع الاعناق وكرب من أفعال المقاربة والاعناق جمع عنق وهى الرقبة ونونه مضمومة للاتباع فى لغة أهل الحجاز وساكنة فى لغة تميم وهو مذكر والحجازيون يؤنثونه فيقولون هى العنق ومرجع الضمير المضاف اليه العروق كضمير سقاها وتقطعا ألفه للاطلاق وأصله تتقطع حذفت منه احدى التاءين (والمعنى) أن أصحاب العقول سقوا العروق دلوا عظيمة مملوءة ماء لاجل ما لحقها من العطش الشديد الذى أشرفت به رقابها على الانقطاع وقاربت الانفصال والعطش بالنسبة لعروق الجسد كناية عن جفافها ويبسها لقلة ما يكسبها الرطوبة والنداوة كما أن الاعناق مستعارة لاطرافها الدقيقة ومقصود الشاعر مدح جماعة بانهم كانوا فى الاصل على غاية من الفاقة والفقر حتى بلغت بهم الشدة الى ما قربوا به من الهلاك فكان مثلهم كمثل عروق الجسد الجافة التى لشدة يبسها أشرفت أطرافها على الانفصال أو كمثل نخيل خفت لحوم عوارضها حتى كادت عظامها تظهر ثم أفاض عليهم فى هذه الحالة أصحاب العقول سجال الكرم وأجزلوا لهم العطايا وأغدقوا عليهم بالنعم فهم حديثون فى الغنى واليسار والنعمة طرأت عليهم بعد شدة الضنك والاعسار (والشاهد) فى قوله أن تقطعا حيث اقترن خبر كرب بأن وهو قليل

*(فموشكة أرضنا أن تعودا

خلاف الانيس وحوشا يبابا)*

هو من المتقارب مقبوض العروض صحيح الضرب وموشكة اسم فاعل من أوشك خبر مقدم وأرضنا مبتدأ مؤخر واسم موشكة ضمير مستتر فيها يعود على الارض لتقدمها رتبة وأن تعود خبرها وتعود مضارع عاد بمعنى صار واسمها مستتر فيها يعود على الارض وخلاف بمعنى بعد كما فى قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به وقوله وحوشا خبر تعود وهو بفتح الواو أى موحشة قفرة لا أنيس بها أو بضمها جمع وحش وهو ما لا يستأنس من دواب البر فيكون على حذف مضاف أى ذات وحوش وهو لازم لما قبله واليباب كالخراب وزنا ومعنى (والمعنى) ان أرض الشاعر قريبة من أن تصير موحشة خرابا خالية عن الانيس بعد ما كانت عامرة آهلة يأتنس أهلها بعضهم ببعض أو أنها قاربت أن تصير كذلك بعد أن فارقها مؤانسه الذى كان يسكن قلبه اليه وتزول عنه الوحشة باجتماعه عليه (والشاهد) فى قوله موشكة حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك بخلاف

*(أموت أسى يوم الرجام وانى

الشرط وقيل فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله محذوف للعلم به تقديره لهم وجملة قيل فعل الشرط وهو اذا وجوابها محذوف دل عليه ما قبله والتقدير فلا وشكوا الخ وهاتوا فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والمفعول محذوف تقديره التراب والجملة فى محل نصب مقول القول وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وعلوا أى يسأموا ويضجروا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعله والمتعلق محذوف تقديره من السؤال والجملة فى محل نصب خبر أوشك فيئذ قوله اذا قيل معترض بين اسم أوشك وخبرها قصد به بيان السؤال فى قوله ولو سئل الخ ويمنعوا وروى فيمنعوا معطوف على علوا ومفعوله محذوف أى الاعطاء (يعنى) ولو سئل الناس التراب الذى لا قيمة له وقيل لهم هاتوا التراب لقربوا من السآمة والضجر وعدم اعطاء الطالب ما طلبه أى لنهم عند السؤال قريبون من ذلك لما جبلت عليه الناس وطبعت من الملل من السؤال وعدم الاعطاء للسائل (والشاهد) فى قوله ان علوا حيث جاء خبر اوشك مقرونا بان وهو الكثير والقليل حذفها منه فهى كعسى (وفيه شاهد آخر) وهو ورود أوشك بلفظ الماضى وفيه رد على الاصمعى القائل انها لم تستعمل الا بلفظ المضارع

*(يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها)*

قاله أمية الثقفى (قوله) يوشك بضم المثناة التحتية وسكون الواو وكسر الشين المعجمة أى يقرب فعل مضارع ناقص ومن اسم موصول بمعنى الذى اسمها مبنى على السكون فى محل رفع وفر أى هرب فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ومن منيته أى موته متعلق بفر ومضاف اليه وله متعلق آخر محذوف تقديره فى الحرب مثلا وفى بعض متعلق بيوافقها وغراته بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أى غفلاته مضاف اليه وهو مضاف للهاء والغرات جمع غرة بكسر الغين أيضا وجملة يوافقها أى يصادفها ويقع فيها من الفعل والفاعل العائد على من والمفعول العائد على المنية فى محل نصب خبر يوشك (يعنى) أن من هرب من الموت فى نحو الحرب يقرب أن يصادفه ويقع فيه فى بعض غفلاته (والشاهد) فى قوله يوافقها حيث جاء خبر يوشك مجردا من أن وهو قليل والكثير اقترانه بها

*(كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب)*

قاله كلحبة اليربوعى (قوله) كرب بفتح الراء من باب قتل وبكسرها من باب سمع وهو قليل فعل ماض ناقص تدل على المقاربة والقلب اسمها ومن جواه بالجيم أى شدة وجده وحزنه جار ومجرور متعلق بيذوب والهاء مضاف اليه وفعله من باب فرح وجملة يذوب أى يسيل من الفعل والفاعل المستتر جوازا العائد على القلب فى محل نصب خبر كرب وهو مضارع ذاب ذوبا وذوبانا وحين ظرف زمان سواء كان قليلا أو كثيرا متعلق بيذوب وهو يجمع على أحيان وقال فعل ماض والوشاة أى الساعون بالفساد بين المتحابين فاعله والجملة فى محل جر باضافة حين اليها وهى جمع واش كقضاة وقاض وهند مبتدأ وغضوب خبره والجملة فى محل نصب مقول القول وهند اسم محبوبته وهو يجوز فيه وجهان الصرف والمنع وهو أولى فالمنع نظرا لوجود العلتين وهما العلمية والتأنيث والصرف نظرا لخفة اللفظ بسبب عدم نقله من المذكر للمؤنث

يقينا الرهن بالذى أنا كائد)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والاسى بالقصر الحزن وهو مصدر أسى يأسى من باب تعب اذا حزن ونصبه على التمييز أو انه مفعول لاجله والرجام بكسر الراء و بالجيم اسم موضع وقعت به وقعة واليقين العلم والجزم وهو فى البيت منصوب على الحال بتأويله باسم الفاعل وناصبه قول محذوف لدلالة المقام عليه والتقدير (٥٩) أقول ذلك متيقنا والرهن فى الاصل مصدر قولك رهنت المتاع بالدين اذا حبسته به ثم أطلق على المرهون كما هنا وكائد اسم فاعل من كاد واسمه ضمير مستتر فيه وخبره محذوف تقديره آتيه (والمعنى) أموت حزنا فى هذه الوقعة المسماة يوم الرجام وانى لمرهون ومحبوس بالذى أنا قريب من اتيانه وملاقاته فيها وأقول ذلك وأنا متيقن جازم به يعنى انه فى هذه الوقعة يشتد به الحزن ويجزم بانه لا فكاك له من ملاقاة ما يتوقعه فيها (والشاهد) فى قوله كائد حيث ورد استعمال اسم الفاعل من كاد

*(فلا تلحنى فيها فان بحبها
أخاك مصاب القلب جم بلابله)*

هو من الطويل والعروض والضرب مقبوضان ولا ناهية وتلح مجزوم بها وهو بفتح المثناة الفوقية والحاء المهملة من لحيت الرجل ألحاه بمعنى لمته وفيها أى بسبب حب هذه المرأة أو على حبها متعلق بتلحنى وقوله فان الخ علة للنهى وقوله بحبها متعلق بمصاب الواقع خبرا لان وأخاك اسمها ومصاب اسم مفعول من أصابه أمر اذا أدركه ونزل به واضافته للقلب من اضافة الوصف لمرفوعه وجم بفتح الجيم وتشديد الميم خبر ثان لان وهو فى الاصل مصدر قولك جم الشئ جما من باب ضرب أى كثر ثم سمى به الكثير فيقال مال جم أى كثير و بلابله فاعله والضمير المضاف اليه عائد على قوله أخاك ويحتمل عوده على القلب والبلابل شدة الهم والوساوس (والمعنى) فلا تلمنى على حب هذه المرأة فان أخاك يعنى نفسه مصاب القلب بحبها كثير الهم والوسواس لاجلها (والشاهد) فى قوله بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها وهو جائز عند بعضهم اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا كما هنا

*(ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى)* هو من المنسرح والعروض والضرب مطويان والضمير المرفوع فى أعطيانى والمنصوب فى سألتهما يعودان على الخليلين المذكورين فى قوله دع عنك سلمى اذ عز مطالها * واذكر خليليك من بنى الحكم والمفعول الثانى لاعطى محذوف أى ما أعطيانى شيأ أو ان المقصود ما حصل منهما اعطاء لى فلا يحتاج الى تقدير ومثله فى ذلك سألتهما والا أداة

بخلاف زيد اسم امرأة لا اسم ذكر فانه يمنع من الصرف لانه بنقله حصل فيه ثقل وهو منزل منزلة حرف رابع فيكون كزينب و بسبب عدم تحريك وسطه بخلاف سقر فيمنع لان تحريك وسطه قائم مقام حرف رابع أيضا و بسبب كونه ليس أعجميا بخلاف جور اسم بلدة فيمنع لان العجمة بمنزلة تحريك الوسط فتنزل منزلة حرف رابع وقوله غضوب كصبور يستوى فيه المذكر والمؤنث (يعنى) قرب قلبى يسيل من شدة وجده وحزنه حين قال الساعون بالفساد بين المتحابين هند محبوبتك غضوب عليك (والشاهد) فى قوله يذوب حيث جاء خبر الكرب غير مقرون بان وهو كثير والقليل اقترانه بها فهى مثل كاد خلافا لسيبويه فانه لم يذكر فى كرب لا تجرد خبرها من أن

*(سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا)*

قاله أبو زيد الاسلمى (قوله) سقاها سقى فعل ماض والهاء العائدة على العروق المذكورة فى البيت الذى فى أول القصيدة مفعوله الاول والعروق بضم العين المهملة و بالقاف آخره جمع عرق بكسرها وهو أحد عروق الجسد وليس بمراد بل المراد بالعروق قوم أراد الشاعر هجوهم بانهم حديثون فى الغنى والعطاء وأن أصلهم الفاقة وعدم العطاء لا بفتح العين بمعنى العرس التى لحم عارضها الخفيف لانه لا يناسب الجمع فى أعناقها ولان الشاعر مراده بالعروق قوم أراد أن يهجوهم كما مر قريبا أفاد ذلك كله العلامة الصبان وذوو أى أصحاب فاعل سقى مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لاجل اضافته لقوله الاحلام عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ أصله ذوون للاحلام فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة والاحلام هى العقول وهى جمع حلم بالكسر وسجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم مفعول سقى الثانى والسجل الدلو العظيم مملوءة كما فى القاموس وقيل التى فيها ماء قل أو كثر وعلى الظما بفتح الظاء المعجمة أى العطش جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وهو متعلق بسقى وعلى للتعليل وقد الواو للحال من الهاء فى سقاها وقد حرف تحقيق وكربت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وأعناقها اسمها ومضاف اليه والاعناق جمع عنق وهو الرقبة ونونه مضمومة للاتباع عند الحجازيين وساكنة عند التميميين وهو مذكر والحجازيون يؤنثونه فيقولون هى العنق وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتقطعا فعل مضارع منصوب بان وأصله تتقطعا بتاءين فحذفت احداهما كما فى قوله تعالى نارا تلظى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الاعناق وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره التقطع خبر كرب (يعنى) أن أصحاب العقول سقوا وأفاضوا على هؤلاء القوم فى حالة كونهم قريبين من تقطع الاعناق وهلاكهم مما هو حاصل لهم من غاية الفاقة والفقر سجال الكرم وأجزلوا لهم العطايا وأغدقوا عليهم بالنعم لاجل ظمئهم واحتياجهم فهم حديثون فى اليسار والنعمة طرأت عليهم بعد شدة الاعسار فمقصود الشاعر هجوهم كما ترى (والشاهد) فى قوله أن تقطعا حيث جاء خبر الكرب مقرونا بان وهو قليل والكثير تجريده عنها وفيه رد على سيبويه فانه زعم أن خبر كرب لا يقترن بان كما سبق

*(يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها)*

تقدم اعرابه ومعناه قريبا (والشاهد) في قوله يوشك حيث استعمل مضارع الاوشك وهذا متفق عليه *(ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا)*

قد سبق اعرابه ومعناه قريبا أيضا (والشاهد) في قوله لاوشكوا حيث استعمل ماضيا ليوشك كما حكاه الخليل عن العرب خلافا للاصمعي وأبي بكر القائلين انه لا يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم يستعمل أوشك بلفظ الماضي وهما محجوجان بالسماع كما ترى نعم الكثير فيهما استعمال المضارع وقل استعمال الماضي ولقلته لم يمثل لها أكثر النحاة الا بالمضارع

*(فموشكة أرضنا أن تعودا * خلاف الانيس وحوشا يبابا)*

قاله أبو سهم الهذلي (قوله) فموشكة الفاء بحسب ما قبلها وموشكة خبر مقدم وهو اسم فاعل من أوشك وأرضنا مبتدأ مؤخر ومضاف اليه واسم موشكة ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الارض وهو وان كان متأخرا في اللفظ لكنه متقدم في الرتبة وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتعودا أي تصير فعل مضارع منصوب بان وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره فموشكة أرضنا عودها خلاف الخ خبر موشكة واسم تعود ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هي يعود على الارض وخلاف أي بعد كقوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ظرف زمان متعلق بتعود والانيس أي المؤانس مضاف اليه ووحوشا بفتح الواو أي متوحشة أو بضمها أي ذات وحوش فيكون على حذف مضاف خبر تعود ويبابا بفتح الياء التحتية بعدها موحدتان بينهما ألف أي خرابا معطوف على وحوشا بحذف حرف العطف للشعر ويجوز أن يكون قوله فموشكة مبتدأ وأرضنا اسمها وسد مسد خبرها من حيث الابتدائية وان تعودا أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبرها من حيث النقصان (يعني) ان أرض الشاعر قريبة من أن تصير بعد عمارتها بالمؤانس الذي يأتنس به أهلها بعضهم ببعض متوحشة او ذات وحوش وخرابا لا أنيس بها ويحتمل ان المعنى أن أرض الشاعر تصير كما ذكر مبالغة اذا فارقها مؤانسه ومحبوبه الذي كان يسكن قلبه اليه وتزول عنه الوحشة باجتماعه عليه (والشاهد) في قوله فموشكة حيث استعمل اسم فاعل من أوشك أيضا وهو نادر وذكر ابن هشام ان بعضهم حكى لها مصدرا وهو ايشاك

*(أموت أسى يوم الرجام وانني * يقينا لرهن بالذي أنا كائد)*

قاله كثير بن عبد الرحمن (قوله) أموت فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجملة أموت الخ في محل نصب خبر عن قوله وكدت في البيت قبله وأسى بالقصر أي حزنا مفعول لأجله أو تمييز وهو مصدر أسي بأسى من باب تعب ويوم ظرف زمان متعلق بأموت والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم للموضع الذي وقع به الحرب وهو مضاف اليه وعلى حذف مضاف أي يوم وقعة الرجام وبعض الفضلاء قد صحفه بالزاي المعجمة والحاء المهملة واني الواو للحال من فاعل أموت وان حرف توكيد والنون للوقاية والياء اسمها ويقينا أي عالما وجازما منصوب على الحالية بتأويله باسم الفاعل وناصبه قول محذوف يدل عليه المقام تقديره وأقول ذلك متيقنا ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي واني لرهن رهنا يقينا أو مفعولا مطلقا

استثنائية والجملة بعدها في محل نصب حال من مفعول أعطيانى أو فاعل سألتهما وحذف نظيرها من أحدهما لدلالة الآخر عليه والمستثنى منه عموم الاحوال والمستثنى الحال التي بعد الا أي لم يقع ذلك في جميع الاحوال الا في هذه الحالة والحاجز بالجيم والزاي اسم فاعل من الحجز وهو المنع واضافته لضمير المتكلم من اضافة الوصف لمفعوله واللام فيه لام الابتداء وهو اما خبر عن ان وكريم فاعله لاعتماده على موصوفه وهو اسم ان أو مبتدأ وكريم خبره والجملة خبر ان والكرم بفتح الكاف والراء نقيض اللؤم (والمعنى) لم يحصل من الخليلين اعطاء شئ لي ولم يقع مني سؤال شئ منهما في جميع الاحوال الا في حالة منع كرمي لي من الاستكثار في العطاء والالحاح في السؤال أو المعنى انهما لم يقصدا اعطائي شيئا ولا هممت بسؤالهما شيئا الا وكرمي يمنعني عن قبول عطائهما أو يردني عن ذل السؤال فيكون مراده مدح نفسه بالعفة وشرف النفس (والشاهد) في قوله واني حيث كسرت ان لوقوعها في جملة حلت محل الحال

*(وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا
اذا أنه عبد القفا واللهازم)*

هو من الطويل والعروض كالضرب مقبوضة وأرى ان كان بمعنى أظن كما هنا فالغالب فيه ضم الهمزة على صيغة المبني للمفعول وقد تفتح ويتعدى لمفعولين فقط فالضمير المستتر فاعل وزيدا مفعول أول وسيدا مفعول ثان وفي كلام بعضهم ما يفيد تعديه لثلاثة بجعل الضمير المستتر مفعولا أول لكونه نائب فاعل والثاني والثالث ما بعده والاكثر استعماله للمتكلم كما هنا وقد يكون للمخاطب كقراءة وترى الناس سكارى بضم التاء ونصب الناس أي تظنهم وان كان بمعنى أعلم فهو بالبناء للفاعل وجملة أرى خبر كان وقوله كما قيل متعلق بمحذوف مفعول مطلق لارى والسيد هو ذو المجد والشرف وقوله اذا أنه الخ على رواية كسر ان تكون اذا حرف فجاءة أي فاذا هو عبد الخ وعلى رواية الفتح يصح أن تكون حرف فجاءة أيضا وان واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير فاذا عبوديته حاصلة ويصح أن تكون ظرفا مكانيا أو زمانيا خبرا مقدما والمصدر المنسبك من ان ومعموليها مبتدأ مؤخر أي ففي الحضرة أو في الوقت الحاضر عبوديته وهذا هو الاولى لانه لا يحوج الى تقدير الخبر وتكون على رواية الفتح مساوية لرواية الكسر في عدم التقدير والعبد خلاف الحر والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة والقفا مؤخر العنق يذكر ويؤنث ويجمع على التذكير أقفية كأرغفة وعلى التأنيث أقفاء كأرجاء وقد يجمع على

لفعل

لفعل محذوف أى وانى أيقنت يقيناولرهن أى مرهون اللام لام الابتداء وحق هــذه اللام أن تدخل على ان لان لها الصدر ولاتزاحمها فى الصدارة لجواز كونها كألا الاستفتاحية وواو العطف فى عدم تفويت صدارة مابعدها لكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتوكيــد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد لانه يورث الثقل فاخروا اللام الى الخبر واغالم يؤخروا ان لانها قويت بالعــمل وحق العامل التقــدم لاسيما مع ضعف عملها بالحرفية وحينئــذ تسمى اللام المزحلقة بالقاف على لغة أهل العالية والمزحلفة بالفاء على لغة التميميين ورهن خبر ان و بالذى متعلق به و باؤه للسببية وأنا ضمير منفصل مبتدأ وكائد اسم فاعل من كاد خبره وا سمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والخبر محذوف تقديره آتيه والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى آتيه (يعنى) وكدت أموت حزنا فى يوم الوقعــة التى وقعت فى الارض المسماة بالرجام وانى لمرهون بسبب الذى أنا قريب آتيه وألاقيــه وأقول ذلك متيقنا جازما به أى انى فى هذه الوقعــة يشتد بى الحزن وأجزم بانه لامفر لى عن ملاقاة ما أتوقعه فيها (والشاهد) فى قوله كائد حيث استعمل اسم الفاعل من كاد وقيــل لاشاهد فى البيت لاحتمال ان كائد اسم فاعل من كاد التامة أى بالذى أنا قريب من فعله وكلامنا فى الناقصة

(شواهد ان وأخواتها)

*(فلا تلحنى فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله)*

(قوله) فلا الفاء بحسب ما قبلها ولا ناهية وتلحنى بفتح التاء المثناة فوق وفتح الحاء المهملة أى تلمنى فعل مضارع مجزوم بلا الناهيــة وعلامة جزمه حذف الالف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستــتر فيه وجوبا تقــديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله وفيها أى فى حبها أى عليه متعلق به وفان الفاء لتعليل النهى وان حرف توكيد وبحبها متعلق بمصاب ومضاف اليــه و باؤه للسببية وأخاك اسم ان منصوب وعلامة نصبــه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والكاف مضاف اليه ومصاب القلب كلام اضافى خــبرها وجم بفتح الجيم وتشــديد الميم أى كثير خبر ثان لان و بلابله أى وساوســه وهمومه فاعل بجم لانه مصــدر جم والهاء مضاف اليه مبنى على ضم مقــدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحــل بالسكون العارض للشعر أو مبتدأ مؤخرا وجم خبره مقدما وانما صح الاخبار بجم عن بلابل مع كونها جمع البلبال لانه مصــدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وجملة جم بلابله حينئذ فى محل رفع اما خبرا آخر لان أو بدل من مصاب القلب بدل كل من كل (يعنى) يا أيها اللائم لا تلمنى على حب هذه المرأة فان أخاك يقصد نفســه مصاب القلب بسبب حبها كثير وساوســه وهمومه من أجلها (والشاهد) فى قوله بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها لكونه جارا ومجرورا ومثل ذلك الظرف للتوسع فيهما وهو جائز عند بعضهم كالمصنف خلافا للجمهور

*(ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى)*

قاله كثير عزة (قوله) ما أعطيانى ما نافيــة وأعطى فعل ماض مبنى على فتح الياء لامحــل له من الاعراب وألف التثنية العائدة على الخليلين المذ كورين فى القصــيدة قبل هذا البيت فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الاول ولا الواو للعطف ولا نافية وسألتهما سأل فعل ماض والتاء

فتى" والاصل مثل فلوس والهازم جمع لهزمة كشرذمة وهى عظم ناتئ فى اللحى تحت الاذن واضافة عبد لما بعــده لادنى ملابسة وهى أن كلا من القفا واللهازم يظهر فيــه أثر الاذلال والاهانة اذ الاول موضع الصفع والثانى موضع اللكز (والمعنى) وكنت أظن زيدا صاحب مجــد وشرف كما يقول الناس فتبين لى انه ذليل خسيس لظهور أثر المذلة على قفاه ولهازمه من الصفع واللكز (والشاهد) فى قوله اذا انه حيث روى بفتح أن وكسرها فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية

*(لتقعدن مقعد القصى
منى ذى القاذورة المقلى)*

*(أو تحلفى بربك العلى
انى أبو ذيالك الصبى)*

هما من الرجز ولام لتقعدن للقسم وأصــل تقعدن تقعدين بنونين أولاهما نون الرفع والثانيــة نون التوكيــد الثقيلة المعدودة بحرفين فحــذفت نون الرفع لتوالى الامثال ولم تحذف نون التوكيد لانه أتى بها لغرض فالتقى ساكنان ياء الفاعلة والنون المدغمة فحذفت الياء لوجود دليل يدل عليها وهى كسرة الدال قبلها فالفــعل مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الامثال والياء المحــذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والمحــذوف لعــلة كالثابت فهى مع الحذف فاصلة بين الفعل ونون التوكيد فلذا لم يبن ومقعد نصب على الظرفية المكانيــة بتقعد واضافته للقصى لامية والقصى البعيد وهو وصف لمحذوف أى الشخص ومنى متعلق بتقعد أو بمحذوف حال من ياء الفاعلة فى تقعدن أى بعيدة منى و يحتمــل أنه متعلق بالقصى وذى بمعــنى صاحب نعت للقصى واضافتــه للقاذورة لاميــة والقاذورة تطلق على القــذر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزنا وكلاهما صحيح هنا والمقلى نعت ثان للقصى وهو اسم مفعول من قليت الرجــل أقليــه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا أبغضته وقوله أو تحلفى أو حرف عطف بمعنى الى والفــعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والمصدر المنسبك بهــا معطوف بأو عــلى مصــدر متصــيد من قوله لتقعدن أى ليكن منــك قعود أو حلف والحلف بكسر اللام وتسكن تخفيفا والواحد حلفة وقوله انى بكسر الهمزة على جعل الجــلة جوابا للقسم وفتحها على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض أى على انى وذيالك تصغير ذا واللام للبعد والكاف مكسورة لخطاب المؤنث والصبى الصغير والجمع صبية وصبيان بالكسر فيهــما مشتق من الصبى بالكسر مقصورا وهو الصغر (والمعنى) والله لتقعدن أيتها المرأة فى مكان بعيد عنى حيث يقعد الشخص البعيد عن الناس المكروه عندهم لقذارته ووساخته

الحسنة أو المعنوية حتى تعلق برب العلى المنزه عن كل ما لا يليق بالربوبية انى أبو هذا الولد الصغير يروى أن قائلهما قدم من سفر فوجد امرأته قد ولدت فانكر الولد وقال لها هذين البيتين (والشاهد) فى قوله انى حيث روى بفتح الهمزة وكسرها فدل على جواز الامرين فى ان اذا وقعت فى جواب القسم ولم يقترن خبرها باللام

(٦٢) *(يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد)*

هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف ويلوموننى أى يعذلوننى وهو مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وعواذلى بدل من ضمير الجماعة أو الواو علامة الجمع وعواذلى فاعل على لغة أكلونى البراغيث والعواذل ان كان جمع عاذلة فهو قياسى ولا يضر تذكير الفعل لان جمع التكسير يجوز فى فعله التذكير والتانيث وان كان جمع عاذل فهو شاذ لان فواعل لا يكون جمعا الا لفاعلة كصاحبة وصواحب ولفاعل اذا كان وصفا لمؤنث كحائض وحوائض أو ما لا يعقل كحائط وحوائط وأما اذا كان لمذكر عاقل فقالوا لم يأت فيه الا فوارس ونواكس جمع ناكس الرأس وهوالك ونواكص وسوابق وخوالف جمع خالف وخالفة وهو القاعد المتخلف وقوم ناجعة ونواجع اذا ذهبوا لطلب الكلا فى موضعه وعن ابن القطاع أن صاحبا يجمع أيضا على صواحب والظاهر انه لا مانع من زيادة هذا أيضا فانه قد ورد فى هذا البيت وهو من كلام العرب فتكون جملة ما سمع فيه فواعل جمعا لفاعل وصفا لمذكر من يعقل تسعة ولعل من يتتبع كلام العرب يعثر على أكثر من ذلك والاستدراك فى قوله ولكننى على ما يتوهم من تاثير لومهم فيه بحيث يرجع عن حبها والعميد كالمعمود من هده العشق فيرتكب فيه التجريد بهذا الاجل قوله من حبها ويروى بدله لكميد (والمعنى) يلوموننى العواذل فى حبى لليلى ولكن لومهم لم يؤثر شيأ بل أمرضنى حبها وهدنى عشقها (والشاهد) فى قوله لعميد حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن وهو مذهب كوفى وخرجه البصريون على زيادتها وأول أيضا بان الاصل لكن اننى فحذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين أنه

*(مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا)*

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع وعجالى حال من ضمير الجماعة فى مروا وهو بضم العين المهملة جمع عجلان بفتحها كسكران وسكارى أى مسرعين وجملة كيف سيدكم من المبتدا والخبر فى موضع نصب مقول القول وسئلوا هو فى النسخ مرسوم هكذا بالباء بعد

فاعله والهاء مفعوله الاول والميم حرف عماد والالف الراجعة للخليلين أيضا حرف دال على التثنية والمفعول الثانى لاعطى وكذا سأل محذوف تقديره شيأ والا أداة استثناء والمستثنى منه عموم الاحوال والمستثنى الحال التى بعد الا أى لم يقع منهما ذكر فى جميع الاحوال الا والحال انى لحاجزى كرمى عن قبول عطائهما وعن سؤالهما وانى الواو للحال وان حرف توكيد والياء اسمها ولحاجزى بالزاى المعجمة أى مانعى اللام لام الابتداء وحاجزى خبرها ومضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وكرمى بفتح الكاف والراء فاعله وياء المتكلم مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وجملة انى فى محل نصب حال من مفعول أعطى عند الكوفيين وحذف نظيرها من سأل أو من فاعل سأل عند البصريين وحذف نظيرها من أعطى (يعنى) أن الخليلين لم يقصدا اعطائى شيأ ولا هممت بسؤالهما شيأ الا والحال انى لمانعى كرمى لغيرى من قبول عطائهما ومن سؤالهما فراده مدح نفسه بالعفة وشرف النفس (والشاهد) فى قوله وانى حيث كسرها وجوبا لانها وقعت فى جملة فى موضع الحال

*(وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا أنه عبد القفا واللهازم)*

(قوله) وكنت الواو بحسب ما قبلها وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأرى أى أظن فعل مضارع والغالب فى استعماله بمعنى أظن ضم همزته بالبناء للمفعول كما قال يس وان جاز فى الذى بمعنى أظن الفتح أيضا بالبناء للفاعل لكنه قليل ويكون أرى بمعنى أعلم وهو كثير وهو متعد لمفعولين فقط سواء ضمت الهمزة أو فتحت فزيدا مفعوله الاول وسيدا أى صاحب مجد وشرف مفعوله الثانى (ولا يرد) ان المضموم مضارع أرى المتعدى لثلاثة لان استعماله بمعنى أظن قصره عن الثالث اذا علمت ذلك فنقول وفاعل أرى لا نائب فاعل أرى ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا لان قولهم مبنى للمفعول أى على صورته بدليل معناه وجملة أرى فى محل نصب خبر كان وقوله كما قيل المعترض بين مفعولى أرى الكاف جارة لما الموصولة أو هى مصدرية وهى وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور بالكاف التى بمعنى اللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق لقوله أرى أى وكنت أظن زيدا سيدا ظنا موافقا للذى قيل أو لقولهم وقيل فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما ان كانت موصولة أو محذوف تقديره كما قيل فيه ذلك ان كانت مصدرية وجملة قيل صلة ما سواء كانت موصولا اسميا أو حرفيا لا محل لها من الاعراب ولا تحتاج لعائد على الثانى دون الاول فتحتاج له وقد مر قريبا أنه الضمير المستتر العائد عليها واذا حرف مفاجاة أى هجوم وبغتة مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وانه ان حرف توكيد والهاء اسمها وعبد خبرها والقفا أى مؤخر العنق مضاف اليه واللهازم أى طرف الحلقوم الاعلى وقيل عظم ناتئ فى اللحم تحت الاذن معطوف على القفا والعبد هو خلاف الحر والمراد به هنا لازم العبودية من الذل والخسة والقفا يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير أقفية كأرغفة وعلى التانيث أقفاء كارجاء وقد يجمع على قفى والاصل مثل فلوس واضافة عبد لما بعده لادنى ملابسة وهى أن كلا من القفا واللهازم يظهر فيه أثر الاذلال والاهانة لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز الحاصلين للعبد ومفرد اللهازم لهزمة بكسر اللام والزاى (يعنى) وكنت أظن زيدا سيدا ظنا موافقا للذى قيل أو لقولهم من

السين فيفيد بناء للمفعول وعليه فعائد الموصول الواو التي هي نائب الفاعل مراعاة للمعنى من وذكر بعضهم أن الرواية أولا بالبناء للفاعل وعليه فالعائد محذوف تقديره سألوه مراعاة للفظ من كما هو الا كثر أو سألوهم مراعاة لمعناها واسم أمسى مستتر يعود على سيد ومجهودا خبرها والجملة مقول القول والمجهود من بلغت به المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو (٦٣) نهاية المشقة وغايتها بخلاف الجهد بمعنى الوسع والطاقة فهو بالضم عند أهل الحجاز وبالفتح عند غيرهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة (والمعنى) مر هؤلاء القوم مستعجلين فسألوا الذين مروا عليهم عن حال سيدهم وقالوا لهم كيف سيدكم فأجابهم المسؤلون بقولهم أمسى مجهودا أي صار على غاية الجهد ونهاية المشقة (والشاهد) في قوله لمجهودا حيث زيدت اللام في خبر أمسى شذوذا

(أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه)

هو من الرجز لرؤبة وقيل لغيره وأم الحليس كنية امرأة وهو في الاصل كنية الاتان والحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة تصغير حلس وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري بل يقال أيضا عجوزة بالهاء والجمع عجائز وعجز بضمتين والشهربة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة آخرها هاء ويقال أيضا شهبرة بتقديم الموحدة على الراء لكن المتعين هنا الاول لاجل القافية ومعناها الكبيرة الفانية وقوله من اللحم من تبعيضية أن قدر مضاف في عظم الرقبة أي ترضى بلحم عظمها و بدلية ان لم يقدر أي ترضى بدل اللحم بعظمها وعلى كل الجار والمجرور حال مما بعده والمسوغ كون المضاف جزأ أو كالجزء (والمعنى) هذه المرأة عجوز فانية ترضى من اللحم بلحم عظم الرقبة أو ترضى بعظمها بدلا عنه (والشاهد) في قوله لعجوز حيث زيدت اللام في خبر المبتدا شذوذا وان أجيب عنه بانها داخلة على مبتدا محذوف والتقدير لهي عجوز

انه سيد فلما نظرت له تبين لى أنه ذليل خسيس لظهور أثر المذلة على قفاه ولهازمه من الصفع والملكز واللكم (والشاهد) في قوله أنه حيث روى بكسر ان وفتحها فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية فمن كسرها جعلها جملة كاملة مذكورا طرفاها وكأنه قال وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا فاذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير فاذا عبوديته حاصلة وهذا كالذي قبله مبنى على ان اذا حرف مفاجأة وهو قول الناظم وما سبق من الاعراب على رواية الفتح خلاف الاولى لانه يحوج الى تقدير والاولى كما قال بعضهم على هذه الرواية ان اذا ظرف مكان أو زمان خبر مقدم وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير ففي الحضرة أو ففي الوقت الحاضر عبوديته لانه لا يحوج الى تقدير وما لا يحوج أولى مما يحوج وتكون عليه رواية الفتح مساوية لرواية الكسر في عدم التقدير

*(لتقعدن مقعد القصى * منى ذى القاذورة المقلى)*

*(أو تحلفى بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى)*

قالهما رؤبة الراجز (قوله) لتقعدن وأصله لتقعدينن اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وتقعدن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الامثال والياء المحذوفة لاجل التخلص من التقاء الساكنين المدلول عليها بكسر الدال فاعله والمحذوف لعلة كالثابت فهى مع الحذف فاصلة بين الفعل والنون فلذا لم يبن وانما لم تحذف النون الموجودة الثقيلة المعدودة بحرفين لانه أتى بها لغرض هو التوكيد وحذفها يفيت الغرض المقصود ومقعد منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بتقعد أي في مقعد أو مفعول مطلق على انه بمعنى القعود والقصى أي البعيد مضاف اليه وهو صفة لمحذوف أي الشخص القصى ومنى أي عنى متعلق بمحذوف حال من فاعل تقعد أي حال كونك بعيدة عنى أو متعلق بالقصى وذى أي صاحب صفة أولى لقوله القصى وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة والقاذورة مضاف اليه وهي تطلق على القذر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزنا وعلى الذى يبعد عنه الناس لسوء خلقه والمقلى أي المبغوض صفة ثانية للقصى (وقوله) أو حرف عطف بمعنى الا لان ما بعدها ينقضى دفعة واحدة وتحلفى فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو التى معناها الا وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والياء فاعله وأو عطفت مصدرا مؤولا على مصدر مقدر والتقدير ليكن منك قعود أو حلف وهو بكسر اللام وتسكن تخفيفا والواحدة حلفة وبربك أي خالقك متعلق بتحلفى ومضاف اليه والعلى أي المنزه عن كل ما لا يليق بصفة للرب وانى ان واسمها وأبو خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة وذيالك ذيا اسم اشارة مضاف اليه مبنى على السكون في محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبنى على الكسر لا محل له من الاعراب وهو تصغير لذلك وهو شاذ لان التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وانما صغروها نظرا لكونها شابهت الاسماء المتمكنة من حيث انها تقع صفة وموصوفة والصبى أي الصغير بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان أو نعت وجمعه صبية وصبيان بالكسر فيهما

*(وأعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء)* هو من الوافر مقطوف العروض والضرب والعلم اليقين والجزم وان بكسر الهمزة لدخول اللام التى علقت الفعل عنها في خبرها وان كان تعليقا شاذا والتسليم التحية أو تفويض الامر وقوله للامتشابهان اللام لام الابتداء ولا نافية ومتشابهان خبرها والمراد من التشابه التقارب وسواء في الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذا صح الاخبار به عن متعدد وكان حقه أن يقول

لاسواء ولامتشابهان لان نفى التقارب يستلزم نفى المساواة لا العكس لكن قدمه للضرورة (والمعنى) أتيقن أن الخبيث تواتر كها أو تفويض الامر وعدم تفويضه غير متساويين وغير متقاربين (والشاهد) فى قوله لا متشابهان حيث زيدت اللام فى خبران المنفى وهو نادر

*(ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت (٦٤) كرام المعادن)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب ويوجد فى بعض النسخ أنا ابن أباة الخ والاباة كقضاة جمع آب كقاض من أبى الرجل يأبى اباء بالكسر والمد واباية امتنع والضيم الضير وقوله من آل حال من أباة الضيم والمسوغ كون المضاف عاملا اذ اضافته الى الضيم من اضافة الوصف لمعموله أو يعرب خبرا ثانيا عن قوله ونحن وآل الشخص أهله وذوو قرابته ومالك الاوّل اسم أبى قبيلة والثانى القبيلة بدليل قوله كانت وانما صرفه نظرا لكونه بمعنى الحى أو للضرورة والكرام جمع كريم بمعنى النفيس العزيز من قولهم كرم الشئ كرما نفس وعز والمعادن جمع معدن كمجالس ومجلس والمعدن فى الاصل اسم مكان العدون أى الاقامة لان أهله يقيمون عليه الصيف والشتاء أولان الجوهر الذى خلقه الله فيه عدن به أى أقام والمراد هنا الاصول لانها محل لما يتفرع منها (والمعنى) ونحن الجماعة الموصوفون بأننا نمتنع من اضرار الناس ونتحاشى عن ظلمهم واساءتهم وننسب الى هذا الرجل العظيم أبى قبيلتنا لاننا من أهله وذوى قرابته وقبيلتنا معدودة من المعادن النفيسة والاصول الطيبة الكريمة (والشاهد) فى قوله وان مالك كانت حيث حذفت اللام الفارقة من خبران المخففة لعدم التباسها هنا بان النافية لظهور المقصود فان الكلام انما سيق للاثبات والمدح والمفاخرة لا للنفى

*(شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمد)*

هو من الكامل تام العروض والضرب وقائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يجتمعان فى نفيل والد الخطاب تزوجها الزبير بن العوّام ثم قتل عنها فخاطبت بذلك قاتله وهو عمرو بن جرموز بضم الجيم آخره زاى وشلت أصله شللت من باب تعب ومصدره الشلل ويجوز ادغامه فيقال النون الشلل وهو أن تفسد عروق اليد فتبطل حركتها واليمين الجارحة وهى كاليسار بفتح الياء والعامة تكسرها فيهما وهى مؤنثة وجمعها أيمن وايمان كرغيف وأرغفة والجمع أيمان وأيمن واليمين أيضا القسم والحلف وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لان القصد منها الدعاء على القاتل وان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة واللام فى قولها

(يعنى) والله لتقعدن يا أيتها المرأة بعيدة عنى فى المكان الذى يقعد فيه الشخص البعيد عن الناس لكونه صاحب وساخة حسية أو معنوية ومبغوضا عندهم الا أن تحلفى بخالقك المنزه عن كل ما لا يليق به انى أبو هذا الولد الصغير فلا مانع من قعودك حينئذ عندى * روى أن قائلها قدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت فانكر الولد وقال لها هذين البيتين فقالت مجيبة له

لا والذى ردك يا صفيى * ما مسنى بعدك من انسى
غير غلام واحد قيسى * بعد امرأين من بنى لؤى
وآخرين من بنى عدى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا على العشى * وغير تركى ونصرانى

فقام زوجها يضربها فقيل له فى ذلك فقال متى تركتها عدت ربيعة ومضر (والشاهد) فى قوله انى حيث رويت بكسر الهمزة وفتحها فدل ذلك على جواز الوجهين اذا وقعت فى جواب فعل القسم الظاهر ولم يقترن خبرها باللام فمن كسرها جعلها جملة جوابا للقسم لا محل لها من الاعراب ومن فتحها جعلها مع مدخولها فى تأويل مصدر معمول لفعل القسم باسقاط الخافض سدت مسد الجواب أى أو تحلفى بربك العلى على أبوتى لذلك الصبى وقد اتضح بهذا أن من فتح ان لم يجعلها الجواب لان جواب القسم لا يكون الا جملة وقولهم فى جواب فعل القسم الظاهر للاحتراز عما اذا لم يكن ظاهرا سواء مع اللام نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر ودونها نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه فيتعين فيها الكسر وقولهم ولم يقترن خبرها باللام للاحتراز أيضا عن نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم ونحو أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم فالكسر متعين فيها أيضا

*(يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد)*

(قوله) يلوموننى أى يعنفوننى ويعذبوننى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله وفى حب متعلق بيلوم وليلى مضاف اليه مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى وعواذلى بدل من واو يلوموننى بدل كل من كل ومضاف اليه ويصح أن تكون الواو فى يلوموننى حرفا دالا على الجمع على لغة أكلونى البراغيث وعواذلى فاعله وهى جمع عاذل أو عاذلة ولا يضر تذكير الفعل لانه جمع تكسير وجمع التكسير يجوز فى فعله التذكير والتأنيث ولكننى الواو للعطف ولكن حرف استدراك على ما يتوهم من تأثير لومهم فيه حتى يرجع عن حبها والنون للوقاية والياء اسمها ومن حبها متعلق بقوله لعميد والهاء مضاف اليه ولعميد أى معمود ومهدود بالحب اللام لام الابتداء وعميد خبرها وروى لكميد من الكمد وهو الحزن (يعنى) يعنفنى ويعذبنى بسبب حبى لليلى عواذلى ولكن تعنيفهم وتعذيبهم لم يؤثر فى شيئا بل حبى لها هدنى وجرد شخصا من الحب أوقع الهدّ لانه معنى من المعانى لا يقع منه ذلك (والشاهد) فى قوله لعميد حيث دخلت عليه لام الابتداء وهو خبر لكن على رأى الكوفيين لا البصريين لانه ممنوع عندهم وخرجوه على ان اللام زائدة أو ان الاصل لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت

لسطلى الطلوقة وحلت بمعنى ... من قولهم حل العذاب ... (first line partly cut off)
اسم فاعل من التعمد وهو القصد كالعمد (والمعنى) أشل الله يمينك أيها القاتل أى أسأله تعالى أن يفسد عروقها ويبطل حركتها لانك قتلت امرأ مسلما استوجبت بقتله عقوبة من يقتل المؤمن عمدا وهى المذكورة فى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما (والشاهد) فى قولها ان قتلت حيث ولى ان المخففة فعل غير ناسخ وهو قليل

(٦٥) *(فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
طلاقك لم أبخل وأنت صديق)*

هو من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب وبعده

فلا رد تزويج عليه شهادة
ومارد من بعد الحرار عتيق

ولو حرف امتناع وأن بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبنى على الكسر فى محل نصب والجار متعلق بسألتنى والرخاء بالمد سعة العيش من قولهم رخى العيش ورخو اذا اتسع والسؤال الطلب والجلة الفعلية محلها رفع خبر أن والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها فى محل رفع فاعل فعل محذوف أى ثبت سؤالك أو مبتدأ خبره محذوف أى سؤالك ثابت والجلة على كل لاموضع لها من الاعراب شرط لو وجملة لم أبخل جوابها والطلاق اسم من طلق الرجل امرأته تطليقا حل عصمتها ويروى بدل طلاقك فراقك والبخل عند العرب منع السائل مما يفضل عنده والمراد منه هنا مجرد المنع وجملة وأنت الخ حال من فاعل أبخل أى مقارنا لهذه الحالة أى حالة صداقتها له ولعله نص على المتوهم لانه ربما يتوهم انه فى هذه الحالة يبخل بطلاقها ولا يجيبها اليه والصديق توصف به المرأة كالرجل ويقال لها أيضا صديقة ومعناه الصادق فى الودة والنصح (والمعنى) لو أنك أيتها المرأة طلبت منى الطلاق فى زمن الرخاء وسعة العيش لاجبتك الى ذلك مع ما أنت عليه من الصداقة وصدق المودة يعنى أنه لكثرة جوده لا يرد سائلا حتى لو سأله صديقه الذى يعز عليه فراقه الفراق لاجابه هذا وربما كان البيت الثانى يقتضى أن المراد بالرخاء كما قيل ما قبل لزوم العقد (والشاهد) فى قوله أنك حيث برز اسم أن المخففة وهو غير ضمير الشأن وذلك قليل أو ضرورة

*(واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا)* هو من الكامل وعروضه حذاء كضربه والحذذ حذف الوتد المجموع الذى هو

النون فى النون فلا شاهد فيه حينئذ لان اللام داخلة على خبر المبتدا لاخبر لكن وهو بعيد كما قاله بعضهم أى لانه لو كان كذلك لقال لكنى أوله الزمخشرى وهو الاقرب بان الاصل لكن انى فنقلت حركة الهمزة الى نون لكن ثم حذفت الهمزة فاجتمع أربع نونات فحذفت الاولى فصار لكننى فاللام داخلة على خبر ان لاخبر لكن

*(مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا)*

(قوله) مروا أى على الاتباع مر فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا والواو فاعله وعجالى بضم العين المهملة جمع عجلان بفتحها كسكارى جمع سكران أى مسرعين حال من الفاعل وفقالوا أى لهم الفاء للعطف وقالوا فعل ماض وفاعله وكيف اسم استفهام عن الحال خبر مقدم مبنى على الفتح فى محل رفع وسيدكم كلام اضافى مبتدأ مؤخر والميم علامة الجمع والجلة فى محل نصب مقول القول وفقال الفاء السببية وقال فعل ماض ومن اسم موصول بمعنى الذى فاعله مبنى على السكون فى محل رفع وسئلوا بضم السين بالبناء للمفعول على ما يقتضيه رسمه بالياء بعد السين لكن قيل الرواية بفتح السين بالبناء للفاعل فحقه الرسم بالالف وعلى كل فهو فعل ماض والواو نائب عن فاعله على الاول وفاعله على الثانى والجلة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وعائد الموصول الواو باعتبار معناه على البناء للمفعول ومحذوف تقديره من سألوه نظرا للفظه أو سألوهم نظر المعناه على البناء للفاعل وأمسى فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على السيد ولمجهودا اللام لام الابتداء ومجهودا خبرها والجلة فى محل نصب مقول القول والمجهود من بلغت به المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو النهاية والغاية بخلاف الجهد بضم الجيم فهو الوسع والطاقة (يعنى) مر أصحاب السيد مسرعين يسألون عن حال صاحبهم من اتباعه فسألوهم من حاله وقالوا لهم كيف حال سيدكم فاجابوهم بقولهم سيدنا بلغت به المشقة منتهاها (والشاهد) فى قوله لمجهودا حيث أدخل عليه اللام وهو خبر لامسى شذوذا لانها لاتدخل على خبر غير ان المكسورة عند البصريين وخرجوه على ان اللام زائدة

*(أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه)*

قاله رؤبة (قوله) أم مبتدأ والحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة مضاف اليه وأم الحليس كنية امرأة ولعجوز أى كبيرة فى السن اللام لام الابتداء وعجوز خبره وهو لا يؤنث بالهاء عند ابن السكيت ويؤنث بها فيقال عجوزة عند ابن الانبارى تحقيقا للتأنيث وجمعه عجائز وعجز بضمتين وشهربه بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والباء الموحدة وفى آخرها هاء ويقال أيضا شهبرة بتقديم الباء على الراء لكن يتعين الاول هنا لصحة القافية أى فانية افناها الزمان لكبر سنها صفة أولى لعجوز وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وجملة ترضى من الفعل والفاعل العائد على العجوز وما تعلق به فى محل رفع صفة ثانية لعجوز أو خبر بعد خبر وعليه فضمير ترضى عائد على أم الحليس ومن اللحم متعلق بترضى ومن تبعيضية ان قدر مضاف بين الباء وعظم أى ترضى ببعض اللحم بلحم عظام الرقبة

متحركان بعدهما ساكن وهو هنا علن من متفاعلن فيصير الجزء بعد حذف هذا الوتد متفاواعلم أمر من العلم بمعنى اليقين وقوله فعلم المرء الخ جملة معترضة بين اعلم ومعموله وهو أن سوف الخ والفاء للتعليل والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة يأتي كل ما قدرامن الفعل والفاعل في محل رفع خبرها وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة وألف الاطلاق من القدر بفتح القاف والدال أي القضاء الذي يقدره الله تعالى وتتعلق به ارادته والجملة صلة أو صفة لما (والمعنى) اعلم وتيقن انه أي الحال والشان سوف يقع ويحصل كل شئ أو كل الذي قدره الله تعالى وتعلقت به ارادته لان علم المرء ينفعه ويوصله الى مطلوبه أي اعتقد أن كل ما أراده الله لابد من وقوعه (والشاهد) في قوله أن سوف يأتي حيث فصل بين أن وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو سوف

*(علموا أن يؤملون فجادوا
قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل)*

هو من الخفيف ودخل في عروضه وضربه الخبن وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان أو ضمير القوم المحدث عنهم محذوف وجملة يؤملون بالبناء للمجهول خبرها ومعناه يقصدون بالامل والمصدر المنسبك من أن ومعموليها مفعول علم الاول والمفعول الثاني محذوف أي علموا تأميلهم حاصلا وقوله فجادوا أي تكرموا يقال جاد الرجل يجود من باب قال جودا بالضم أي تكرم وقبل خلاف بعد وهو ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة لفظا أو تقديرا متعلق بجادوا وأن مصدرية والفعل بعدها المبني للمجهول منصوب بحذف النون والمصدر المنسبك مضاف اليه والسؤل بضم السين المهملة هو ما يسئل أي يطلب واضافة أعظم اليه من اضافة الصفة الى الموصوف (والمعنى) علموا أن الناس يقصدونهم بتوجيه الآمال في طلب المعروف والنوال فلم يخيبوا أملهم ولا أحوجوهم الى السؤال بل تكرموا عليهم قبل أن يسألوهم وبذلوا لهم أعظم ما يسأله السائلون (والشاهد) في قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل بينهما بفاصل الحيى

*(أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد)*

سبق الكلام عليه في رواية أزف وأفد كأزف معناه دنا وقرب (والشاهد) هنا في قوله وكأن قد من حيث تخفيف كأن وحذف اسمها والاخبار عنه بجملة فعلية مصدرة بقد والاصل وكأن قد زالت

وعليه فقوله بعظم الرقبة كلام اضافي بدل من قوله من اللحم بدل كل من كل فكأنه قال ترضى بلحم عظم الرقبة لان المبدل منه في نية الطارح والرمي أو بمعنى بدل ويقدر كما قيل مضاف بينهما أيضا أي ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة وعليه فبعظام متعلق بترضى (يعني) أم الحليس لكبيرة في السن فانية ضعيفة أفناها الزمان وأضعفها الكبر منها ترضى بلحم عظم الرقبة أي تختاره عن غيره لسهولته في مضغها اليونته عن باقي اللحم أو ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة ان أعطيت لها أي تمتثل لذلك لانها لا تقدر على شراء اللحم لفقرها أو تقدر ولكن لا يمكنها مضغه وان كان لينا والكيفية أنها تضع عظم الرقبة في ماء وتضعهما على النار حتى تخرج الدهنية فتضع في الماء عيشا وتصبر حتى يلين ان لم يكن لينا ثم تأكل مع الرضا والامتثال (والشاهد) في قوله لعجوز حيث ادخل عليه اللام وهو خبر لا مبتدا شذوذا الماس وخرج على أن اللام زائدة وقيل ان اللام داخلة على مبتدا مقدر والجملة في محل رفع خبر عن المبتدا الاول والرابط الضمير المحذوف فلا تكون اللام داخلة على خبر غير ان المكسورة

*(وأعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء)*

قاله غالب أبو حزام (قوله) وأعلم أي أجزم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وان بكسر الهمزة لتعليق الفعل عنها باللام حرف توكيد وتسليما أي على الناس أو للامر اسمها منصوب بها وتركا أي للتسليم معطوف على تسليما وللامتشابهان أي متقاربان اللام لام الابتداء ولا نافية ومتشابهان خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ولا سواء أي متساويان معطوف على متشابهان فهو خبر لان أيضا لان المعطوف على الخبر خبر وكان حقه أن يقول لا سواء ولا متشابهان لان نفي التشابه ينفي الاستواء بالاولى بخلاف عكسه لكن أخره للشعر وسواء اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين (يعني) وأجزم وأتيقن أن التسليم على الناس وتركه أو تسليم الامر لهم وتركه غير متساويين وغير متقاربين (والشاهد) في قوله للامتشابهان حيث أدخل اللام على خبر ان المنفي بلا وهو شاذ لانها تدل على الثبوت والخبر منفي وبينهما تضاد وفيه شذوذ آخر وهو تعليق الفعل باللام عن العمل حيث كسرت ان وكان القياس أن لا يعلق بها لان الخبر المنفي ليس صالحا لها وسوغ ذلك كما قيل انه شبه لا بغير وأدخل عليها اللام انتهى تصريح قال العلامة الصبان وقد يقال كيف يحكم بشذوذ التعليق وكسر ان مع وجود موجبهما وهو لام الابتداء وان كان وجودها هنا شاذا الا أن يقال جعل ذلك شاذا من حيث ترتبه على الشاذ اه أي وهو دخول اللام على خبر ان المنفي بلا

*(ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن)*

قاله الطرماح واسمه الحكم بن حكيم (قوله) ونحن مبتدأ مبني على الضم في محل رفع وأباة الضيم أي مانعو الظلم خبر ومضاف اليه وهي جمع آب كقضاة جمع قاض ومن آل أي أهل وقرابة خبر بعد خبر للمبتدا أو حال من أباة الضيم أو بدل منه بدل كل من كل وعلى كل فهو متعلق بمحذوف ومالك مضاف اليه وهو اسم أبي القبيلة وان الواو للعطف وان مخففة من الثقيلة مهملة ومالك مبتدأ وهو القبيلة نفسها ولذا قال كانت بالتأنيث ولم يمنعه من الصرف للشعر أو نظرا

الحى وكانت كان فعـل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقـديره هى يعود على مالك وكرام خـبرها وهى جمع كريم وهو النفيس العزيز والمعادن مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة واغاصرفه لدخول أل عليه لا للشعر كما قيل وهى جمع معدن وهو الاصل وجملة كانت فى محل رفع خـبر المبتدا والرابط الضمير المستتر فيها (يعنى) نحن القوم المانعون للظلم أى لا نظلم أحـدا ومن أهل وقرابة رجل عظـيم وهو مالك أبو قبيلتنا وقبيلتنا اتصفت بانها من الاصول النفيسة العزيزة الطيبة (والشاهد) فى قوله وان مالك كانت حيث ترك فيـه اللام الفارقة التى تفرق بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان النافية والتقدير وان مالك لكانت لانها لا تلتبس هنا بان النافيـة لظهور المعنى المراد بسبب وجود القرينة المعنوية وهو كون المقام مقام مدح واثبات لا نفى

*(شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد)*

قالته عاتكة العدوية بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنـة عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يجتمعان فى نفيل تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها فخاطبت بذلك قاتله وهو عمر بن جرموز بضم الجـيم وبالزاى آخره (قوله) شلت بفتح الشين المعجمـة أفصح من ضمها فعل ماض والتاء علامة التأنيث ويمينك فاعله ومضاف اليـه أى بطلت حركة يمينك وهـذه الجملة خـبرية لفظا انشائية معنى لان القصـد منهـا الدعاء على القاتل واليمين مؤنثـة وجمعها أيمن وأيمان كيمين الحلف وان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة وقتلت فعل ماض وفاعله ولمسلما اللام فارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان النافية ومسلما مفعوله وحلت أى وجبت أو نزلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وعليك متعلق به وعقوبة فاعله والمتعمد مضاف اليـه (يعنى) أبطل الله حركة يمينك يا أيها القاتل أى اللهم أبطل حركتها لانك قتلت مسلما استوجبت بقتله عقوبة من يقتل مؤمنا متعمدا وهى المذكورة فى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما (والشاهد) فى قولها ان قتلت لمسلما حيث ولى ان المخففة فعل غير ناسخ للابتـداء وهو نادر ولا يقاس عليه نحو ان قام لهو وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكثير ان يليها فعل ناسخ له نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله

*(فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)*

(قوله) فلو الفاء بحسب ما قبلها ولو حرف شرط غير جازم وانك ان بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبنى على الكسر فى محـل نصب لانه خطاب لزوجتـه وفى يوم متعلق بسألتنى والرخاء بالمد أى سعة العيش مضاف اليه وخص يوم الرخاء بالذكر لان الانسان ربما يهون عليه مفارقة أحبابه يوم الشدة وسألتنى أى طلبتنى فعل ماض والتاء فاعله مبنى على الكسر فى محـل رفع والنون للوقاية والياء مفعوله الاول وطلاقك أى حل عصمتك كلام اضافى مفعوله الثانى والجـملة فى محل رفع خـبر أن وجملة أن فعل الشرط لا محل لها من الاعراب ولم أبخل أى أمتنع جازم ومجزوم وفاعله ضمير مستتر فيـه وجوبا تقديره أنا والمتعلق محـذوف والتقدير لم أبخل به والجملة جواب الشرط وأنت الواو للحال من تاء سألتنى وأنت ضمـير منفصـل مبتدأ والتاء حرف خطاب وصـديق أى صادقة فى المودة والنصح خبره وهو يسـتوى فيه المذكر والمؤنث

*(وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان)*

هو من الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات لكنه لم يستعمل الا مجزوا أى محـذوف العروض والضرب فتكون أجزاؤه مفاعيلن أربع مرات وعروضه وضربه صحيحان والمصراع الاول من هـذا البيت يروى بأربع روايات احداها رواية الشارح المذكورة والثانية وصدر مشرق اللون والثالثة ونحر مشرق اللون والرابعـة ووجه مشرق اللون وعلى هـذه الرواية يكون فى قوله كأن ثدييـه مضاف محـذوف أى كأن ثديى صاحبـه والواو فى قوله وصـدر واو رب وما بعـدها مجرور بها لفظا مرفوع تقـديرا لكونه مبتدأ وجملة كأن الخ خبر وسوغ الابتداء به تخصيصـه بالوصف وقال ابن هشام انه مرفوع لفظا وخبره محذوف والتقـدير ولها صـدر أى فتكـون الواو حينئذ استئنافية أو عاطفة والصدر معروف وجمعه صـدور والمشرق اسم فاعـل أشرق بمعنى أضاء والنحر موضع القـلادة من الصـدر والجمع نحور وقوله كأن ثدييه كأن مخففة من الثقيـلة وثدييه اسمها وهو تثنية ثدى يذكر ويؤنث والجمع أثدى وثدى واصلهما على أفعـل وفعول مثـل أفلس وفلوس وربما جمع على ثداء كسهام وحقان خبرها تثنية حقة بضم الحاء المهملة فيهما وهى وعاء من خشب (والمعنى) ورب صدر يضىء منه موضع القـلادة كأن ثدييـه حقان فى الاستدارة والصـغر (والشاهد) فى قوله كأن ثدييه حيث ذكر اسم كأن المخففة وهو قليل والكثير حذفه وهذا على رواية ثدييه بالنصب وأما عـلى رواية كأن ثدياه بالرفـع فيكون اسم كأن محـذوفا كما هو الكثير وثدياه حقان جمـلة اسمـية فى موضع رفع خبرها أو ثدياه اسمها على لغة من يلزم المثنى الالف فى الاحوال الثـلاثة كما ذكره الشارح

*(ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب)*

هو من البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع والشباب كالشبيبة السـن الذى قبل الكهولة ومجـد خبر مقدم وعواقبـه مبتـدأ مؤخر والجملة صلة الموصول وجاز الاخبار مع عـدم المطابقة لان مجدا مصدر والعواقب جمع عاقبـة وهى من كل شئ آخره وفيه متعلق بالفعل بعـده ونلذ بابه تعب أى نلتذ والجملة خبر ان ويروى بدل ان الشباب اودى الشباب بفتح الهمزة والدال المهملة بينهما واو ساكنة بمعنى فنى وذهب فتكون جملة نلذ مستانفة واللذات جمع لذة وهى استطابة النفس الشئ بحيث يقع منها موقعا والشيب بكسر الشين جمع أشيب اسم فاعل على غـير قياس من شاب يشيب شيبا وشيبة ابيض شـعره المسود وبعضها

مصدر شاب كما عرفت ويقدر له مضاف أى لذوى الشيب أو تجعل اللام بمعنى فى أى فى زمن الشيب (والمعنى) ان الشباب التى تكون أواخره شريفة وعواقبه حميدة هو سن الاستلذاذ بالاشياء واستطابتها بخلاف الشيب الذين أدركهم الهرم فلا لذة لهم يعنى أن هذا السن الذى يكون فيه الانسان على قوته وصحة بنيته بحيث لا يقصد فيه أمرا من عز أو ادراك ثار أو رحلة فى المكارم أو نحو ذلك الا ويجد عاقبة هذا الامر حميدة وآخرته مجيدة بسبب ادراكه لقصده وفوزه بمراده هو السن الذى يلتذ فيه بالاشياء وأما سن الشيخوخة والهرم فانه سن يعترى صاحبه فيه الضعف وتناقص القوة حتى لو قصد شيأ عجز عن تحصيله فهو محروم من اللذة فاضافة العواقب الى ضمير الشباب لادنى ملابسة والاحقها أن تضاف الى الامور التى تقصد فيه (والشاهد) فى قوله ولا لذات حيث بنى جمع المؤنث السالم مع لا النافية للجنس على ما كان ينصب به وهو الكسرة وفى الاشمونى أنه روى بالوجهين يعنى الكسر والفتح بلا تنوين *(لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع)* هو من السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وعروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها والطى كما تقدم حذف الرابع الساكن وهو هنا الواو من مفعولات والكسف بالمهملة على ما قاله الزمخشرى وصاحب القاموس وبالمعجمة على ما رواه الاكثر هو من علل النقص وهو حذف السابع المتحرك وهو هنا التاء من مفعولات فيصير هذا الجزء بعد طيه وكسفه فاعلا وبقية الاجزاء مطوية فى هذا البيت ودخول الطى فى حشو هذا البحر أى ما عدا عروضه وضربه حسن كما هو قول الخليل والنسب بالتحريك القرابة وهو اسم لا واليوم ظرف مستقر متعلق بمحذوف خبرها أو ظرف لغو متعلق بالنفى والخبر محذوف أى لا نسب وخلة اليوم بيننا ولا الثانية زائدة وخلة معطوف على محل اسم لا وهى بالضم الصداقة والضم لغة والخرق بفتح الخاء المعجمة الثقب وجمعه خروق ويروى بدله الفتق والراقع اسم فاعل من رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة ويروى بدله الراتق وهو بمعناه قيل وهذا هو الصواب لان قبل البيت

لا صلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى
سيفى وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

تكرموا

وأنث العاتق والافصح فيه التذكير وفى هذين البيتين من عيوب الشعر التضمين فان قوله سيفى معمول لقوله حملت وقرقر معناه صوت وقرجيع

فيقال لها أيضا صديقة وانما قيد بالجملة الحالية لان الانسان لا يعز عليه فراق عدوه (يعنى) فلو أنك يا أيتها المرأة طلبت منى حل عصمتك فى زمن سعة العيش وفى حال كونك صادقة فى مودتى ونصحى لم أمتنع من ذلك كراهة رد السائل فهو يصف نفسه بكثرة الجود حتى أن صديقته التى يعز عليه فراقها لو طلبت منه الفراق لاجابها الى ذلك (والشاهد) فى قوله أنك حيث خففت أن المفتوحة وبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن وهو قليل لان الواجب فيه أن يكون المحذوف ضمير الشأن ويكون خبرها جملة كما سيذكر فى الابيات بعد

*(واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ما قدرا)*

(قوله) واعلم أى تيقن فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والفاء للتعليل وعلم مبتدأ والمرء مضاف اليه وجملة ينفعه أى يوصله الى مقصوده من الفعل والفاعل العائد على العلم والمفعول العائد على المرء فى محل رفع خبر المبتدا وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره أنه أى الحال والشان وسوف حرف تسويف ويأتى أى يقع فعل مضارع وكل فاعله وما نكرة موصوفة بمعنى شئ أو اسم موصول بمعنى الذى مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة أى قدره الله تعالى وتعلقت به ارادته فعل ماض ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والفه للاطلاق والجملة فى محل جر صفة لما أو لا محل لها من الاعراب صلتها وجملة يأتى كل ما قدرا فى محل رفع خبر أن والجملة من أن واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى اعلم فحينئذ قوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم وأن سوف الخ لا محل لها من الاعراب (يعنى) اعلم وتيقن واجزم أنه أى الحال والشان سوف يقع كل شئ أو كل الذى قدره رب العالمين وتعلقت به ارادته لان علم المرء يوصله الى مقصوده ومطلوبه أى اعتقد ان كل ما أراده الله سبحانه وتعالى يقع ولا محالة (والشاهد) فى قوله سوف حيث فصل بها بين أن المخففة من الثقيلة وبين خبرها الذى هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء وهذا الفصل قال قوم انه واجب بينهما ليكون الفاصل كالعوض عن المحذوف وهو اسمها مع احدى النونين أو لئلا تلتبس بالمصدرية وقال قوم منهم المصنف ان الفصل حسن لما ذكر ولا يترك الفاصل على كلا القولين الا فى ضرورة لا فى نثر ما لم يكن هناك فارق آخر غير الفصل كوقوع أن بعد العلم أو رفع المضارع بعدها مع وقوعها بعد الظن فيترك الفاصل نحو علمت ان زيد قائم ونحو ظننت أن يقوم زيد وتقييد الفصل بكون الجملة فعلية الخ للاحتراز عما اذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا تحتاج الى فاصل لان هذه الجمل لا تقع بعد أن الناصبة للمضارع نحو قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله وأن ليس للانسان الا ما سعى والخامسة أن غضب الله فى قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضى

*(علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل)*

(قوله) علموا فعل ماض وفاعله وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوفا أو ضمير القوم المحدث عنهم ويؤملون بالبناء للمجهول أى يرجون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو نائب عن فاعله والجملة فى محل رفع خبر أن وجملة أن واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسد مفعولى علموا وفجادوا أى

أقر بكم وأعزاو جمع قرى كروم وقروى وحذف الياء من الوادى للضرورة وقال العينى ورواية العين معجمة أبدا وذكر بعد البيت بيتا قافيته عينية (ومعنى البيت) لاقرابة ولاصداقة اليوم بيننا فان الامر قد تفاقم بحيث صار لا يرجى التئام كالخرق الواسع فى الثوب لا يقبل رقع الراقع (والشاهد) فى قوله ولا خلة حيث نصب عطفا على محل اسم لا ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف

*(هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب)*

هو من الكامل وعروضه وضربه تامان وفى بعض حشوه الاضمار وهو من قصيدة لعمرو بن الغوث بن طى وهو أول من قال الشعر فى طى بعد طى وقيل لغيره وأولها

يا ضمر أخبرنى ولست بكاذب
وأخوك نافعك الذى لا يكذب
أمن السوية أن اذا استغنيتم
وضمنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة
أشجتكم فانا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها
ولى الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب
عجبا لتلك قضية واقامتى
فيكم على تلك القضية أعجب

وضمر مرخم ضمرة وقوله ولست بكاذب توسية أو ثناء والاجنب يروى بالجيم والنون وبالحاء والباء والملاح جمع ملح بمعنى الملح وضبطه العينى بضم الميم قال وهو نبات الحمض وتخفيف لامه ضرورة أو لغة والحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى ماغلظ من الارض وجندب بضم الدال وفتحها والحيس تمر وسمن وأقط يخلط واسم الاشارة فى قوله هذا راجع الى ماذكره من معاملتهم اياه تلك المعاملة وقوله لعمركم اللام للابتداء وعمر بفتح العين المهملة مبتدأ خبره محذوف وجوبا أى لعمركم قسمى ويروى بدله وجدكم بفتح الجيم والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة خبر اسم الاشارة ومعناه الضيم والذل والهوان وقوله بعينه الباء زائدة وعينه توكيد للصغار مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وقوله ان كان ذاك جواب الشرط فيه محذوف دل عليه ما قبله وكان تامة أو خبرها محذوف أى حاصلا أو مرضيا لى مثلا ومرجع اسم الاشارة ماذكره فى الابيات قبله (والمعنى) أقسم بحياتكم أن معاملتكم لى بهذه المعاملة هى الذل والهوان بعينه فان كان ذلك

تكرموا الفاء السببية وعاجلوا فعل وفاعله وقبل ظرف زمان متعلق بعاجلوا وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال ويسئلوا بالبناء للمفعول فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو نائب عن الفاعل وهى المفعول الاول والمفعول الثانى محذوف وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة قبل اليه أى قبل سؤال السائل لهم شيأ وبأعظم متعلق بعاجلوا وسؤل بضم السين المهملة أى مسؤل كقوله تعالى قال قد أوتيت سؤلك ياموسى مضاف اليه (يعنى) علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولم يحوجوهم الى السؤال بل تكرموا واعطيهم قبل أن يسالوهم شيأ بأعظم مسؤل (والشاهد) فى قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء ولم يفصل بينهما فاصل وهو قليل والكثير أن ياتى بالفاصل ويقول سيؤملون

*(أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد)*

قدم الكلام عليه مستوفى فى شواهد الكلام وما يتألف منه (والشاهد) فى قوله وكأن قد حيث خففت كأن حملا على أن المفتوحة فحذف اسمها وأخبر عنها بجملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء وفصل بينهما بقد اذ الاصل وكأنه أى الحال والشان أو وكأنها أى الركاب قد زالت فالهاء اسمها وجملة قد زالت فى محل رفع خبرها وهذا الحذف كثير والفصل بقد قيل واجب وقيل حسن كما تقدم للعلة السابقة فى أن

*(وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان)*

(قوله) وصدر مشرق النحر هكذا رواه الشارح ورواه الزمخشرى قيل وهو الصواب ونحر مشرق اللون ورواه سيبويه وصدر مشرق اللون ورواه أيضا ووجه مشرق اللون وفى الكلام حذف مضاف على هذه الرواية ورواية الزمخشرى أى كأن ثديى صاحبه والواو واو رب أى ورب صدر فرب حذفت وبقى عملها فصدر مجرور بها لفظا مرفوع تقديرا لكونه مبتدأ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وجملة كأن ثدييه حقان فى محل رفع خبره والرابط الضمير فى ثدييه وقال ابن هشام انه مرفوع لفظا وخبره محذوف تقديره ولها صدر فتكون الواو حينئذ استئنافية أو عاطفة والصدر جمعه صدور ومشرق النحر أى مضىء العنق كلام اضافى صفة لصدر وتخصيصه بالوصف هو الذى سوغ الابتداء به وهو نكرة والنحر جمعه نحور وكأن مخففة من الثقيلة وثدييه أى الصدر أى الثديين فيه اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه مثنى والنون المحذوفة لاجل اضافته للهاء عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهما تثنية ثدى ويذكر ويؤنث والجمع أثد وثدى وأصله أفعل وفعول مثل أفلس وفلوس وقد يجمع على ثداء كسهام وحقان بضم الحاء خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وهو بلا تاء تثنية حقة بالتاء وانما لم يقل حقتان نظرا للمعنى وهو الاناء وتشبيه الثديين بالحقين فى الاستدارة (يعنى) ورب صدر يضىء منه العنق كأن الثديين الكائنين فيه حقان فى الاستدارة والصغر (والشاهد) فى قوله كأن ثدييه حيث ذكر اسمها وهو قليل والكثير حذفه وروى كأن ثدياه حقان فيه الشاهد أيضا على أن ثدياه اسم كأن

قرضيالي فلا أم لي ولا أب أي أنه يكون ساقط النسب وضيع المقدار (والشاهد) في قوله ولا أب حيث رفع بالوجوه الثلاثة التي ذكرها
الشارح *(فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم)* هو من الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وفي أغلب حشوه

العصب وهو اسكان الخامس المتحرك والبيت من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يذكر فيها الجنة وأهلها وأحوال القيامة والمصراع
الثاني تتمة بيت آخر والاصل هكذا
فلا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر
وما فاهوا به أبدا مقيم
واللغو اختلاط الكلام والتأثيم هو أن
تقول لمخاطبك أثمت والضمير المجرور في
عائد على الجنة والحين بفتح الحاء المهملة
الهلاك والمليم اسم فاعل ألام لغة في لام
والساهرة تطلق على البر والفضاء ويروى
بدل وبحر وطير وقوله وما فاهوا به أي الذي
نطقوا به (والمعنى) ان الجنة ليس فيها
اختلاط كلام ولا يقول فيها الانسان
لصاحبه أثمت وليس فيها موت بل أهلها
كلهم مخلدون فيها وليس فيها من يلوم أحدا
على شئ وفيها لحوم الحيوانات البرية
والبحرية ولحوم الطير وكل شئ نطق أهلها
بطلبه مقيم فيها على الدوام أي موجود متى
طلبوه حضر (والشاهد) في الشطر الأول
حيث رفع فيه المعطوف عليه وهو لغو
وبنى المعطوف على الفتح وهو تأثيم

*(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم)*

هو من البسيط والعروض والضرب
مخبونان وكذلك بعض حشوه مخبون
والهمزة للاستفهام المقصود به التوبيخ
ولا نافية للجنس وارعواء اسمها ومعناه
الارتداع والانكفاف وقوله لمن متعلق
بمحذوف خبرها أو هو ظرف لغو متعلق
بارعواء والخبر محذوف تقديره موجود
وولت أي ذهبت والشبيبة الشباب والجملة
صلة من وآذنت من الايذان وهو الاعلام
حال من الشبيبة أي ذهب شبابه في حال
ايذانه بالشيب أو عطف على الصلة ولا يقال
ان الجملة المعطوفة خالية عن الضمير العائد
على الموصول لانا نقول هي محتوية عليه معنى اذ ضمير آذنت للشبيبة المضافة الى ضمير الموصول أو المعنى آذنته أو اذنت له والاعراب
والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب وجملة بعده هرم من المبتدا والخبر صفة مشيب والهرم مصدر هرم هرما من باب تعب
بمعنى كبر وضعف (والمعنى) أليس ارتداع وانكفاف عن القبيح لمن ذهبت أيام شبابه وأعلمته بانه داخل في حد الشيب الذي يعقبه الكبر والضعف

وجاء بالالف على لغة من يلزم المثنى اياها في الاحوال الثلاثة وحقان خبرها وأما على أنه مبتدأ
وحقان خبره والجملة في محل رفع خبر كأن واسمها محذوف كما هو الكثير أي كأنه وهو ضمير
الشان أو الصدر فلا شاهد فيه حينئذ

(شواهد لا التي لنفي الجنس)

*(ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب)*

قاله سلامة بن جندل السعدي (قوله) ان حرف توكيد والشباب اسمها وهو السن الذي قبل
الكهولة والذي اسم موصول صفته مبني على السكون في محل نصب ومجد أي محمودة خبر مقدم
وعواقبه أي أواخره مبتدأ مؤخر ومضاف اليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب
والعائد الضمير في عواقبه العائد على الشباب وصح ذلك لان الصفة والموصوف كالشئ الواحد
وصح أيضا الاخبار بمجد وهو مفرد عن عواقبه وهي جمع عاقبة لانه مصدر والمصدر لا يثنى
ولا يجمع وفي مجد لكونه مصدرا يعمل عمل فعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على
العواقب المتأخرة لفظا لا رتبة وفيه متعلق بنلذ ونلذ بفتح النون واللام أي نلتذ فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والجملة في محل رفع خبر ان وأصل نلذ نلذذ كيتعب
فنقلت حركة الذال الى اللام فسكنت فادغمت الذال في الذال ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس
تعمل عمل ان تنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها وتسمى لا التبرئة لانها لما نفت الجنس
دلت على البراءة منه ولذات اسمها مبني على الكسر في محل نصب وانما بني لتضمنه معنى من
الاستغراقية وكان البناء على حركة تنبيها على انه عارض وكانت الحركة كسرة كالفتحة واللذات
جمع لذة وهي استطابة النفس للشئ بحيث يقع منها موقعا وللشيب أي بياض الشعر الاسود
جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر لا والشيب اما بكسر الشين جمع أشيب اسم فاعل
من شاب على غير قياس وهو أنسب ببقية القوافي كما في الصبان واما بفتحها مصدر شاب على
حذف مضاف أي لذي الشيب أو اللام بمعنى في أي في زمن الشيب (يعني) ان سن الشباب
الذي أواخره محمودة ونبلغ مرادنا فيه وجميع أمورنا ومقاصدنا بسبب قوتنا بالشبوبية هو سن
استلذاذنا بالاشياء وأما سن الشيخوخة الذي لا نبلغ مرادنا فيه بسبب ضعفنا بالهرم فهو سن
عدم استلذاذنا بالاشياء وحرماننا من اللذة فاضافة العواقب الى الشباب لادنى ملابسة والا فحقها
ان تضاف الى الامور التي تقصد فيه (والشاهد) في قوله ولا لذات حيث بنى جمع المؤنث السالم
مع لا على ما كان ينصب به وهو الكسرة وروي أيضا بالفتح كما في الاشموني وأوجبه ابن عصفور
وقال الناظم الفتح أولى

*(لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع)*

قاله أنس بن عباس بن مرداس (قوله) لا نسب أي قرابة لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب
المبتدأ وترفع الخبر ونسب اسمها مبني على الفتح في محل نصب واليوم ظرف زمان متعلق
بمحذوف تقديره كائن خبرها ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد بين العاطف والمعطوف وهو
خلة فانه بالنصب معطوف على محل اسم لا عند المصنف واما عند غيره فهو معطوف على اللفظ
وهو وان كان مبنيا لكن حركته تشبه حركة الاعراب في العروض وعلى هذا فالحركة اتباعية

والاعراب مقدر وقال الزمخشري انه مفعول لفعل محذوف تقديره ولا أرى خلة وقال يونس وجماعة من النحويين ان لا غير زائدة وخلة اسمها وانما نون للشعر كتنوين المنادي المفرد وخبرها محذوف لدلالة الاول عليه أي ولا خلة اليوم والخلة بالفتح الصداقة والضم لغة واتسع الخرق بفتح الخاء المعجمة أي الثقب فعل ماض وفاعله والخرق جمعه خروق وعلى الراقع أي الجاعل مكان القطع خرقة متعلق باتسع وروى اتسع الفتق على الراتق وهو بمعناه قيل وهو الصواب لان قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي

(يعني) لا قرابة كائنة اليوم ولا صداقة فان الامر قد تفاقم بحيث لا يرجى خلاصه فهو كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراقع (والشاهد) في قوله ولا خلة حيث نصبه عطفا على محل اسم لا الاولى بجعل لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف للتأكيد

*(هذا العمركم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب)*

قاله ضمرة وقيل غيره وذلك وكان له أخ يسمى جندبا وكان أبواهما وأهلهما يؤثرانه عليه فاذا جاء الحرب مثلا دفعوه اليه واذا جاء الاكل قدموا أخاه عليه وهذا ذل عظيم عنده فانف من ذلك وقال قصيدة منها قبل هذا البيت

عجبا لتلك قضيتي واقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

ماذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا العمركم الخ وأراد بالكريهة الحرب أو كل أمر فيه شدة وبالحيس بالحاء المهملة وبالياء المثناة تحت الساكنة وبالسين المهملة التمر يخلط بسمن واقط ثم يدلك حتى يختلط (قوله) هذا ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ أولعمركم بفتح العين المهملة اللام لام الابتداء وعمركم مبتدأ ومضاف اليه والميم علامة الجمع والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي أو يميني وروى بدله وجدكم بفتح الجيم والواو فيه للقسم والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة أي الذل خبر المبتدا وهو ذا وبعينه الباء زائدة وعينه كلام اضافي توكيد للصغار مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وقيل حال من الصغار بمعنى حقا ولا نافية للجنس وأم اسمها ولي متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبرها وان حرف شرط جازم وكان أي وجد على انها تامة فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط وذا فاعله والكاف حرف خطاب أو خبرها محذوف أي حاصلا على انها ناقصة وجواب ان محذوف لدلالة ما قبله عليه أي ان كان ذلك فلا أم لي الخ وهذه الجملة معترضة بين المعطوف عليه والمعطوف وهو قوله ولا أب فانه معطوف على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه نظرا الصير ورتهما بالتركيب كالشيء الواحد وتكون حينئذ لا زائدة بين العاطف والمعطوف لتأكيد النفي وعلى مذهبه فيقدر للمتعاطفين خبر واحد أي لا أم ولا أب كائنان لي فهو جملة واحدة ويجوز أن تكون عاملة عمل ليس وخبرها محذوف أي وليس أب كائنا لي وأن تكون ملغاة وأب مبتدأ وخبره محذوف أيضا أي ولا أب كائن لي وسوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه بعد حرف النفي (يعني) أقسم بحياتكم أو بجدكم ان ايثار أخي جندب علي هذا هو الذل والهوان بعينه لي فان وجد ذلك الامر الذي أوجب لي ما ذكر فلا أم

(والشاهد) في قوله ألا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام التوبيخي وبقيت على عملها

*(الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي)*

هو من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب وبعض حشوه مخبون والهمزة للاستفهام ولا لنفي الجنس واصطبار اسمها ومعناه حبس النفس عن الجزع وقوله لسلمى متعلق بمحذوف خبرها أو هو ظرف لغو متعلق باصطبار والخبر محذوف وأم عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية وهي اما متصلة فيكون المطلوب بها مع الهمزة تعيين أحد الامرين أعني نفي الاصطبار عنها وثبوت الجلد لها أو منقطعة فتكون اضرابا عن الاستفهام عن نفي الاصطبار الى الاستفهام عن ثبوت الجلد والتقدير بل هل لها جلد والجلد محركة الصلابة والثبات واذا ظرف خافض لشرطه وناصبه الجواب المحذوف لدلالة ما قبله عليه (والمعنى) اذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت فهل ينتفي الصبر عن سلمى أم يكون لها ثبات وتجلد (والشاهد) في قوله ألا اصطبار حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النفي وبقيت على عملها

*(ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات)*

هو من الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف وبعض حشوه مقبوض وألا للتمني وعمر بضم العين المهملة وفتحها اسمها مبني على الفتح وهو الحياة والمراد به الزمن وجملة ولى بمعنى أدبر وذهب صفة له ومستطاع اسم مفعول من الاستطاعة وهي الطاقة والقدرة وهو خبر ألا على ما ارتضاه الروداني ورجوعه نائب فاعله وليس أي مستطاع صفة ثانية لعمر ولا خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية لعمر اذ لا يخفى ان الذي تمناه الشاعر هو استطاعة رجوع العمر المدبر لا العمر الموصوف بالذهاب واستطاعة الرجوع والفاء في قوله فيرأب للسببية واقعة في جواب التمني ويرأب بفتح المثناة التحتية وسكون الراء آخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر يعود على العمر واسناد الاصلاح اليه مجاز عقلي من الاسناد للظرف لان المعنى فاصلح فيه وأثأت بمثلثة ساكنة بين همزتين مفتوحتين آخره تاء تانيث معناه أفسدت واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلي أيضا من الاسناد الى آلة الفعل والغفلات جمع غفلة وهي غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل في ترك ما هو الاولى اعراضا وفي قوله يد الغفلات استعارة مكنية وتخييل بان شبهت الغفلات من حيث كونها أسبابا في وقوع ما لا يناسب بانسان وقع منه الخطأ

فيما صنعته يده وحذف المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو اليد واثبات القفلات تخييل (والمعنى) أتمنى أن العمر الذى مضى أى الزمن الذى أدبر وذهب يستطاع رجوعه حتى أصلح فيه ما فرط منى فى حالة الغفلة من المفاسد (والشاهد) فى قوله ألا ليت حيث استعملت للتمنى

(ولا كريم من الولدان مصبوح) (٧٢) هو عجز بيت لحاتم وقيل لغيره من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب وصدره

اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها

واذ ظرف متعلق بقوله ردفى البيت قبله وهو

ورد جازرهم حرفا مصرمة
فى الرأس منها وفى الاصلاء تمليح

والجازر كالجزار هو الذى ينحر الجزور وهى كرسول الجمل أو الناقة والحرف بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الناقة والمصرمة بصيغة اسم المفعول كمعظمة هى الناقة التى يقطع حلمتا ثديها لييبس الاحليل فلا يخرج اللبن ليكون أقوى لها والاصلاء كأسباب جمع صلى كعصى وهو ما حول الذنب والتمليح التشحم أو السمن بكسر السين وفتح الميم واللقاح كسهام جمع لقوح كصبور وهى الناقة ذات اللبن والاصرة جمع صرار وزان كتاب خرقة تشد على ضرع الناقة لئلا يرتضعها أولادها والولدان بكسر الواو جمع وليد يطلق على الصبى والعبد ومصبوح اسم مفعول من صبحه يصبحه من باب نفع سقاه الصبوح وهو بفتح الصاد شراب الغداة (والمعنى) انه فى وقت ما صارت النياق ذات اللبن جافة الضروع من الدر حتى طرحت عنها الخرق التى تشد على ضروعها لمنع أولادها من رضاعها وصار لا أحد من الولدان الاعزة يسقى من اللبن شيأ فى الصباح رد عليهم أى على قوم الشاعر جازرهم من المرعى ما ينحرونه للضيف لعدم وجود لبن عندهم يقرونه به من كل ناقة مقطوعة الاخلاف سمينة الرأس وما حول الذنب يعنى انه من قوم كرام حتى انهم فى السنة المجدبة التى يعز فيها وجود اللبن يأتون من مراعيهم بكرائم الابل لينحروها للضيف ويحسنوا قراه (والشاهد) فى قوله مصبوح الواقع خبرا للا النافية للجنس من حيث انه لا يجوز حذفه لعدم ما يدل عليه

*(رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا)* هو من الوافر عروضه وضربه مقطوفان وبعض الذى حشوه معصوب والعصب اسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء وهو هنا اللام من مفاعلتن ومحاولة نصب على التمييز يا كبر بالباء الموحدة مفسر النسبة أكبر الى اللفظ الشريف قبيل دخول الناسخ محول عن المبتدا والاصل محاولة الله أكبر فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه

لى ولا أب أى أكون ساقط النسب (والشاهد) فى قوله ولا أب حيث رفع بالاوجه الثلاثة كما سبق

*(ولا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم)*

قاله أمية بن أبى الصلت من قصيدة طويلة يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها وأحوال يوم القيامة وأهلها وهذا البيت ملفق من بيتين وأصله

ولا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

(قوله) ولا الواو بحسب ما قبلها ولا نافية ملغاة ولغو أى قول باطل مبتدأ أو عاملة عمل ليس ولغو اسمها ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وتأثيم أى قول لآخر أثمت اسمها وفيها أى الجنة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا أو متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر لا العاملة عمل ليس وخبر لا النافية للجنس محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ولا تأثيم كائن فيها ولا حين بفتح الحاء المهملة أى هلاك الواو للعطف ولا نافية ملغاة وحين مبتدأ أو عاملة عمل ليس وحين اسمها والخبر فيهما محذوف والتقدير ولا حين كائن أو كائنا فيها ولا الواو للعطف ولا نافية ملغاة وفيها متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومليم أى لائم مبتدأ مؤخر وفيها الواو للعطف وفيها متعلق بمحذوف خبر مقدم ولحم مبتدأ مؤخر وساهرة أى حيوان ساهرة أى أرض يجددها الله تعالى يوم القيامة مضاف اليه وبحر وروى بيله وطير معطوف على ساهرة وما الواو للعطف وما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ وجملة فاهوا أى نطقوا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وبه متعلق بفاهوا والهاء عائدة على ما وابدا ظرف زمان متعلق بمقيم ومقيم خبر المبتدا (يعنى) ان الجنة لا يوجد فيها قول باطل ولا قول لآخر أثمت ولا موت بل أهلها كلهم مخلدون ولا لائم يلوم احدا على شئ وفيها لحوم الحيوانات البرية والبحرية ولحوم الطير على الرواية الثانية والذى تلفظوا به مما يشتهونه حاصل موجود لا ينقطع ولا يغيب متى طلبوه حضر (والشاهد) فى قوله ولا لغو ولا تأثيم فيها حيث رفع الاسم الاول المعطوف عليه وهو لغو وبنى الثانى المعطوف وهو تأثيم على الفتح

*(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم)*

(قوله) ألا الهمزة للاستفهام التوبيخى ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وارعواء أى انكفاف عن القبيح اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب ولمن اللام حرف جر ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبرها ويحتمل انه متعلق بارعواء والخبر محذوف أى موجود أو حاصل وجملة ولت شبيبته أى ذهب شبابه من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى شبيبته الواقع مضافا اليه والشباب لغة حداثة السن وآذنت أى أعلمت معطوف على ولت أو حال من الفاعل على تقدير قد وبمشيب قيل دخول الرجل فى حد الشيب ولو لم يشب وقيل الشيب بالفعل متعلق بآذنت والشيب بياض الشعر وبعده ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والهاء مضاف اليه وهرم أى كبر وضعف مبتدأ مؤخر والجملة فى محل جر صفة لمشيب (يعنى) أليس انكفاف عن القبيح موجود اللذى ذهبت أيام شبابه وأعلمته بأنه داخل فى حد الشيب

الذى يأتى بعده الكبر والضعف (والشاهد) فى قوله ألاارعواء حيث وقعت لابعد همزة الاستفهام التوبيخى و بقيت على ما كان لها من العمل

*(ألااصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى)*

قاله قيس (قوله) ألاالهمزة للاستفهام عن النفى ولا نافية للجنس واصطبار اسمها والاصطبار هو حبس النفس عن الجزع ولسلمى وروى لليلى جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث المقصورة وهو متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر لا و يحتمل انه متعلق باصطبار والخبر محذوف أى موجود أو حاصل وأم عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية وهى اما متصلة فيكون المطلوب بها و بام تعيين أحد الاستفهامين واما منقطعة فتكون اضرابا عن الاستفهام عن عدم الصبر الى الاستفهام عن الصبر أفاده الدمامينى ولها متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وجلد بفتح الجيم واللام أى صلابة وثبات مبتدأ مؤخر واذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط وألاقى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والذى اسم موصول مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب وجملة لاقاه أمثالى وهو الموت صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد الضمير فى لاقاه وجملة ألاقى الذى لاقاه أمثالى فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة المتقدم عليه (يعنى) اذا مت فهل ينتفى اصطبار سلمى أو ليلى زوجتى وهو حبس نفسها من الجزع أم يكون لها تجلد وصلابة وثبات وكنى عن الموت بما ذكره تسلية لها (والشاهد) فى قوله ألااصطبار حيث وقعت لابعد همزة الاستفهام عن النفى و بقيت على ما كان لها من العمل وهو قليل حتى توهم أبو على الشلوبين أنه لم يقع فى كلام العرب وبه رد عليه

*(ألاعمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات)*

(قوله) ألاأى أتمنى فهى كلمة واحدة حرف تمن كليت وقيل ان الهمزة للاستفهام دخلت على لاالتى لنفى الجنس ولكن قصد بالاستفهام التمنى وعمر أى زمن اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وولى أى ذهب فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على العمر والجملة فى محل نصب صفة أولى لعمر ومستطاع من الاستطاعة وهى الطاقة والقدرة خبر مقدم ورجوعه كلام اضا فى مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية لعمر وألاهذه عند الخليل وسيبويه بمنزلة أتمنى وأتمنى لاخبر له فكذا ماهو بمعناه أى ان الفائدة المطلوبة كما تحصل بقولك أتمنى زيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام تحصل بما هو بمعناه فلم يحتج الى خبر بل الاسم هنا بمنزلة مفعول أتمنى وعندهما ألابمنزلة ليت أيضا فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازنى والمبرد وقالا ان لها خبرا ولاحجة لهما فى البيت اذلا يتعين كون مستطاع خبر الالا أو صفة لاسمها ورفع مراعاة لمحل لامع اسمها والخبر على هذا محذوف أى راجع ورجوعه نائب فاعل مستطاع بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية ولاخبر هنالك كما سبق وبحث الروداني فى كون مستطاع رجوعه صفة ثانية بانه مكابرة اذلا يشك عاقل فى ان المتمنى انما هو استطاعة رجوع العمر لا العمر المدبر المستطاع رجوعه فمستطاع هو الخبر بلا شك ويرأب بفتح الياء التحتية وسكون الراء وفى آخره باء موحدة قبلها همزة أى

فارتفع ارتفاعه ثم أتى بالمضاف المحذوف لتفسير النسبة وازالة مافيها من الابهام وانما حذف ثم أتى به لان التفصيل بعد الاجمال أوقع فى النفس كما هو معلوم ويقال مثل ذلك فى قوله جنودا والمحاولة الارادة والجنود جمع جند بمعنى الانصار (والمعنى) اعتقدت وتيقنت أن الله تعالى أعظم كل شئ من حيث الارادة لانه ماشاءه كان ومالم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان ارادته كلا ارادة وكذلك اعتقدت انه أكثر كل شئ من حيث الجنود والانصار وما يعلم جنود ربك الا هو (والشاهد) فى قوله رأيت حيث جاءت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

*(علمتك الباذل المعروف فانبعثت
اليك بى واجفات الشوق والامل)*

هو من البسيط وعروضه وضربه مخبونان وكذلك بعض حشوه والكاف مفعول علم الاول والباذل مفعوله الثانى ومعناه السمح المعطى والمعروف بالجر باضافة الباذل اليه أو بالنصب على المفعولية له ومعناه الخير والرفق والاحسان والانبعاث مطاوع البعث والواجفات مستعارة هنا للاسباب والدواعى واضافتها لما بعدها للبيان و يحتمل انها باقية على معناها الاصلى وهو العاديات من الخيل أو الابل مشتقة من الوجيف كرغيف وهو العدو الذى هو دون الجرى فتكون اضافتها لما بعدها من اضافة المشبه به للمشبه فكأن أشواقه وآماله لما حملته على سرعة الذهاب الى الممدوح صارت كأنها خيل حملته ووجفت به اليه (والمعنى) تيقنت انك الذى تسمح بالعطاء والاحسان فبعثتنى على الحضور لديك دواعى طمعى فيك وشوقى اليك (والشاهد) فى قوله علمتك الباذل حيث دلت علم على اليقين ونصبت مفعولين

*(دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد)*

هو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو محذوف الضرب ودريت بمعنى علمت بالبناء للمجهول فيهما وتاء المخاطب نائب فاعل وهى المفعول الاول والوفى المفعول الثانى وهو صفة مشبهة فالعهد بمعنى الموثق اما فاعل له أو مضاف اليه أو منصوب على التشبيه بالمفعول به وعرو بضم العين المهملة وسكون الراء منادى مرخم

يصح فيه فتح الواو وضمها على اللغتين فى المرخم وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر مفهوم من المقام والتقدير واذا كنت كذلك فاغتبط أى فلتحسن حالك باستمرارك على هذه الحالة الحسنة بحيث يتمنى غيرك مثل مالك من هذه الصفة الجيدة التى هى الوفاء بالعهود لانه مأخوذ من الغبطة وهى حسن الحال بحيث يصح أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يراد زوالها عنه والا كان حسدا وقوله فان الخ علة

بصلح الفاء السببية واقعة فى جواب التمنى و يرأب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على عمرو واسناد الاصلاح اليه مجازة على من الاسناد للظارف لان المعنى فاصلح فيه وما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول يرأب وأثأت بمثلثة ساكنة بعد الهمزة الاولى أى أفسدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث و يد فاعله والغفلات جمع غفلة مضاف اليه والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره ما أثأته والغفلة هى غيبة الشئ عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل فى تركه اهمالا واعراضا واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلى أيضا من الاسناد الى آلة الفعل وفى قوله يد الغفلات استعارة بالكناية حيث شبه الغفلات من حيث كونها سببا فى وقوع ما لا يليق بشخص وقع منه الفساد فيما صنعته يده ثم طوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو اليد على طريق الاستعارة بالكناية واثبات اليد للغفلات تخييل (يعنى) أتمنى رجوع الزمن الذى ذهب لاجل ان أصلح فيه ما وقع منى فى حالة الغفلة من المفاسد (والشاهد) فى قوله ألاحيث أريد بها التمنى

*(اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح)*

قاله رجل جاهلى من بنى نبيت اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبيانى عند امرأة تسمى مارية فخاطبين لها فقدمت حاتما عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل

هلا سألت النبيتين ما حسبى * عند الشتاء اذا ما هبت الريح
ورد جازرهم حرفا مصرمة * فى الرأس منها وفى الاصلاء تمليح

اذا اللقاح الخ والنبيتيون نسبة الى نبيت وهو عمرو بن مالك بن أوس والجازر كالجزار هو الذى ينحر الجمل أو الناقة وأراد به الجنس ههنا اذ لا يكون للحى جازر واحد عادة والحرف بفتح الحاء المهملة وسكون الراء هو الناقة المهزولة وقيل المسنة والمصرمة بتشديد الراء المفتوحة هى التى يعالج ضرعها لينقطع لبنها ليكون أقوى لها والاصلاء كالأسباب جمع صلى كعصى هو ما حول الذنب والتمليح هو الشحم وسمى بذلك لشبهه الملح فى البياض (قوله) اذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط واللقاح كسهام اسم لمحذوف يدل عليه المذكور والتقدير اذا غدت اللقاح غدت واللقاح جمع لقوح وهو كصبور الناقة الحلوب وغدت أى صارت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها يرجع الى اللقاح وملقى تنازعه غدت المحذوفة والمذكورة فأعملت الاولى فيه لتقدمها وأهملت عنه الثانية وعملت فى ضميره واستتر فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وأصرتها كلام اضافى نائب عن فاعل قوله ملقى وهى جمع صرار ككتاب وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يلقى ويترك عند عدم اللبن وجملة غدت المحذوفة فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير اذا غدت اللقاح غدت ايا ملقى أصرتها ارد جازرهم الخ وجملة غدت المذكورة مفسرة لامحل لها من الاعراب ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس وكريم اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب ومن الولدان بكسر الواو متعلق بكريم وهى جمع وليد من صبى وعبد ومصبوح خبرها وهو من صبحته بالتخفيف أى سقيته الصبوح بفتح الصاد وهو الشراب

لقوله اغتبط والحمد المجود (والمعنى) قد سلم الناس باعروة المتمثل بالعهود والمواثيق وحيث كان الامر كذلك فاغتبط لان الاغتباط بوفاء العهد أمر محمود (والشاهد) فى قوله دريت حيث دلت درى على العلم واليقين ونصبت مفعولين ونصبها لهما قليل كما فى التوضيح وغيره والكثير تعديتها للواحد بالباء ما لم تدخل عليها الهمزة والا تعدت لآخر بنفسها نحو ولا أدراكم به *(تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر)*

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابغة وهو من الطويل مقبوض العروض و بعض الحشو صحيح الضرب وتعلم فعل أمر بمعنى اعلم وتيقن وليست مثل تعلم الفقه مثلا لان هذه تتعدى لواحد فقط والفرق بينهما أن الاولى أمر بتحصيل العلم فى الحال بما يذكر من المتعلقات والثانية أمر بتحصيله فى المستقبل بتعاطى أسبابه وشفاء مفعول تعلم الاول وسمى الظفر بالعدو والظهور عليه شفاء لان الغضب الكامن كالداء والنفس تؤنث وتذكر على اعتبارى الروح والشخص وقهرها المفعول الثانى لتعلم والعدو خلاف الصديق الموالى والفاء فى قوله فبالغ فاء الفصيحة والمبالغة فى الشئ بذل الجهد فى تتبعه واللطف الرفق والتحيل تدبير الفكر حتى يهتدى الى المقصود والمكر الخديعة (والمعنى) اعلم وتيقن أن شفاء النفس من داء الغضب والغيظ هو قهرها لعدوها وظفرها به وحيث كان الامر كذلك فينبغى لك أن تبذل الجهد مع اللطف والرفق فى الحيلة والخادعة وتدبير المكايد (والشاهد) فى قوله تعلم حيث دل على العلم واليقين ونصب مفعولين واستشهد به أيضا بعد ذلك على أن هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الامر

(دعانى الغوانى عمهن وخلتنى لى اسم فلا أدعى به وهو أول)

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو ودعانى أى سمانى أو نادانى والغوانى جمع غانية تطلق على المستغنية بحسنها عن الزينة وقوله وخلتنى بضم التاء أى علمتنى جملة حالية من الياء فى دعانى أى دعوننى حال كونى مقارنا لعلى الخ والياء مفعول خال الاول وجملة لى اسم فى محل نصب مفعوله الثانى وقد عمل خال فى ضميرين لشئ واحد وهما التاء والياء فانهما ضمير المتكلم وذلك مختص بافعال القلوب وقوله فلا أدعى على تقدير همزة الاستفهام الانكارى أى أفلا أدعى وهى مقدمة من تأخير لصدارتها وعليه فالفاء عاطفة للجملة التى بعدها على جملة دعانى الغوانى الخ أو الهمزة فى محلها داخلة على محذوف والفاء عطفت ما بعدها على ذلك المحذوف

والتقدير أنسى هذا الاسم فلا أدعى به وجملة وهو أولى حالية من الضمير المجرور بالباء العائد على قوله اسم (والمعنى) نادانى النساء الحسان بقولهن ياعمى والحال انى عالم متيقن أن لى اسما كنت أدعى به سابقا فلم لا أدعى به الآن والحال انه الاسم السابق (والشاهد) فى قوله خالتنى حيث استعملت خال بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

*(حسبت التقى والجود (٧٥) خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وحسبت معناه علمت وتيقنت وهى بهذا المعنى أو بمعنى الظن تكسر سينها فى الماضى وكذا فى المضارع بكثرة ويقل فيه فتحها وان كان القياس فى مضارع فعل المكسور العين يفعل بفتحها وتتعدى حينئذ لاثنين لانها من افعال القلوب فان كانت بمعنى صار أحسب أى ذا شقرة وبياض وحمرة فهى لازمة وان كانت بمعنى عد تعدت لواحد وفتحت سينها فى الماضى وضمت فى المضارع والتقى بضم المثناة الفوقية مفعول حسب الاول وهو جمع تقاة وهما فى التقدير وزان رطب ورطبة مأخوذان من التقوى وهى حفظ النفس من العذاب بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لان أصل المادة من الوقاية وهى الحفظ والجود بضم الجيم التكرم وخير هنا اسم تفضيل مفعول حسب الثانى ورباحا كسلام مصدر ربح من باب تعب منصوب على التمييز لنسبة خير التقى والجود قبل دخول الناسخ واذا ظرف متعلق بخير وأصبح بمعنى صار وفسر الثاقل هنا بالميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلا كالجماد والذى فى القاموس ان الثاقل من اشتد مرضه فانه قال ثقل كفرح فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه اه فلعل ماهنا تفسير مراد لاقتضاء المقام اياه (والمعنى) علمت وتيقنت أن تقوى الله والجود هما أحسن تجارة من حيث الربح والفائدة أى انهما أعظم نفعا للانسان اذا صار ميتا (والشاهد) فى قوله حسبت حيث استعملت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

*(فان تزعمينى كنت أجهل فيكم
فانى شريت الحلم بعدك بالجهل)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وهو من قصيدة لابى ذؤيب الهذلى كما سبق فى شرح قوله وتبلى الألى يستلئمون على الألى الخ والخطاب فى قوله تزعمينى لاسماء المذكورة فى قوله ألا زعمت أسماء أن لا أحبها وتزعمينى أى تظنينى وياء المتكلم فى محل نصب مفعوله الاول وجملة كنت الخ مفعوله الثانى وجملة أجهل من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر كان والجهل السفه والخفة والهاء فى قوله

صباحا (يعنى) اذا صارت الناقة صاحبة اللبن ملقى عنها الخيط الذى يشد به ضرعها لئلا يرضعها ولدها ولا كريم من الولدان الاعزة يسقى منه شيأ فى الصباح ردعليهم جازرهم من المرعى الناقة التى عوج ضرعها لانقطاع لبنها والتى فى رأسها وحول ذنبها شحم ليقروا بها الضيف لعدم وجود لبن عندهم فلا ينبغى حينئذ لمارية أن تقدم حاتما على بل يطلب منها أن تسأل النبيئين عن حسبى وشرفى وكرمى عند الشتاء اذا هبت الريح لتعلم انى ذو كرم ومن قوم كرام حتى اذا لم يوجد لبن عندنا للضيف نحر الناقة له (والشاهد) فى قوله مصبوح الواقع خبرا للا من حيث انه يجب ذكره لانه لو حذف لم يعلم لعدم وجود ما يدل عليه

(شواهد ظن وأخواتها)

*(رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا)*

قاله خداش بن زهير (قوله) رأيت أى تيقنت فعل ماض والتاء فاعله والله منصوب على التعظيم وأكبر بالباء الموحدة أى أعظم مفعول ثان لرأى وكل مضاف اليه وهو مضاف لشئ ومحاولة أى قدرة تمييز لاكبر وأكثرهم بالمثلثة أى أكثر كل شئ معطوف على أكبر وجنودا أى انصارا تمييز لاكثر وهى جمع جند ومحول عن المفعول كالذى قبله والاصل رأيت محاولة الله أكبر كل شئ ورأيت جنود الله أكثر كل شئ فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل ابهام فى النسبة فجىء بالمحذوف وجعل تمييزا (يعنى) تيقنت أن الله سبحانه وتعالى أعظم كل شئ من حيث القدرة لانه ماشاء كان ومالم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان قدرته كلا قدرة وتيقنت أيضا انه أكثر كل شئ من حيث الانصار قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (والشاهد) فى قوله رأيت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وتجىء بمعنى الظن وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا أى يظنونه بعيدا ونتيقنه قريبا

*(علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل)*

(قوله) علمتك أى تيقنتك فعل ماض وفاعله ومفعوله الاول والباذل أى المعطى مفعوله الثانى والمعروف أى الاحسان امابالنصب مفعول لقوله الباذل لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وامابالجر باضافة الباذل اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وفانبعثت أى بعثت الفاء للسببية أو للتعليل وانبعث فعل ماض والتاء علامة التأنيث واليك وبى متعلقان به وواجفات أى دواعى وأسباب فاعله وأصل الواجفات العاديات من الخيل أو الابل فاستعيرت لما ذكر والشوق مضاف اليه وهى للبيان والامل أى الرجاء معطوف على الشوق (يعنى) تيقنت انك تعطى الاحسان فبسبب أو لاجل علمى بذلك بعثتنى وحملتنى اليك دواعى وأسباب الشوق والرجاء لاجل احسانك فكأن أسباب الشوق لما حملته على سرعة الذهاب الى الممدوح صارت كأنها خيل حملته اليه (والشاهد) فى قوله علمتك حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجىء بمعنى الظن وهو قليل نحو فان علمتموهن مؤمنات أى ظننتموهن

*(دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد)*

فانى تعليل لجواب الشرط المحذوف والتقدير فلا ترعى ذلك الآن مثلا فانى الخ والشراء بالمد وبالقصر وهو الأشهر الاستبداد والحلم بالكسر الاناة والعقل وقوله بعدك أى بعد فراقك متعلق بشريت والباء فى قوله بالجهل داخلة على المتروك (والمعنى) مات تظنى يا أسماء انى كنت أجهل فيكم أى موصوف بينكم بالسفه والخلة التى لا تصدر غالبا الا عن الجاهل فقد زال هذا الوصف الآن لانى بعد ان وقع الفراق بينى وبينك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة أخرى وهى الاناة والرزانة (والشاهد) فى قوله ترعمينى حيث دلت زعم على الرجحان ونصبت مفعولين

*(فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى
ولكنما المولى شريكك فى العدم)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وقائله صحابى رضى الله تعالى عنه وهو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الانصارى من الخزرج يكنى أبا عبد الله ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان سنين على الاصح وقيل بست وهو أول مولود ولد للانصار بعد الهجرة وكان أميرا لمعاوية رضى الله تعالى عنه على الكوفة تسعة أشهر ثم على حمص واستمر أميرا عليها حتى مات معاوية وكذلك مدة ولده يزيد فلما مات يزيد صار زبيريا أى تابعا لعبد الله بن الزبير فخالفه أهل حمص وأخرجوه وتبعوه فقتلوه وبعثوا برأسه الى مروان وكان رضى الله تعالى عنه كريما جوادا شاعرا ولا فى قوله فلا تعدد ناهية وتعدد بمعنى تظن مجزوم بها والمولى مفعوله الاول والمراد به هنا الصاحب وشريكك أى مخالطك ومعاشرك مفعوله الثانى والغنى بالقصر الثروة واليسار وما فى قوله لكنما كافة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها والمراد بالعدم بضم فسكون وزان قفل الفقر والاعسار (والمعنى) فلا تظن ان صاحبك هو الذى يعاشرك ويخالطك فى حال غناك ويسارك بل الصاحب هو الذى يرافقك ويصاحبك فى حال فقرك واعسارك (والشاهد) فى قوله فلا تعدد حيث دلت عد على الرجحان ونصبت مفعولين

*(قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات)* هو من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب وأحجو فقوله مضارع حجا بمعنى ظن وأبا عمرو مفعوله الاول وأخا بالتنوين مفعوله الثانى وثقة نعت له فهو تركيب توصيفى ويحتمل أن يكون تركيبا اضافيا فتكون الالف فى أخا علامة اعراب أى كنت أظنه مواخيا وملازما للثقة أى لوصف كونه يؤتمن ويوثق به والثقة كعدة هى فى الاصل كالوثوق

(قوله) دريت أى تيقنت بالبناء للمجهول فيهما فعل ماض وتاء المخاطب نائب عن فاعله وهى المفعول الاول والوفى المفعول الثانى وهو صفة مشبهة والعهد أى الموثق اما بالنصب على التشبيه بالمفعول به واما بالجر على ان الوفى مضاف وهو مضاف اليه واما بالرفع على انه فاعل بالوفى والفاعل على الاولين ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنصب أرجحها والرفع أضعفها ويا عرو يا حرف نداء وعر ومنادى مرخم بحذف التاء والاصل يا عروة مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء فى محل نصب على لغة من ينتظر أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو الواو فى محل نصب على لغة من لا ينتظر وفاغتبط أى فليغبطك غيرك الفاء داخلة على جواب شرط مقدر تقديره واذا كنت كذلك فاغتبط واغتبط فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والاغتباط بالغين المعجمة من الغبطة وهى تمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه والا كان حسدا وفان أى لان فالفاء للتعليل لقوله فاغتبط وان حرف توكيد واغتباطا اسمها وبالوفاء متعلق به وحميد أى محمود خبرها (يعنى) قد تيقن الناس يا عروة انك تفى بالعهود والمواثيق وحيث كان الامر كما ذكر فليغبطك غيرك بحيث يتمنى الغير مثل مالك من هذه الصفة المحمودة التى هى الوفاء بالعهود لان الاغتباط بوفاء العهد أمر محمود (والشاهد) فى قوله دريت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل والكثير انها تتعدى الى واحد بالباء نحو دريت بكذا فان دخلت عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى واحد بالباء نحو ولا أدراكم به قال شيخ الاسلام ومحل ذلك اذا لم يدخل على الفعل استفهام والا تتعدى الى ثلاثة مفاعيل نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة فالكاف مفعول أول والجملة بعده سدت مسد المفعولين انتهى والذى فى الهمع والمغنى قيل وهو الاوجه ان الجملة سدت مسد المفعول الثانى المتعدى اليه بالحرف فتكون فى محل نصب باسقاط الجار كما فى فكرت أهذا اصح أم لا أى فكرت بما ذكر

*(تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر)*

قاله زياد بن سيار (قوله) تعلم أى اعلم وتيقن فعل أمر ولا تتصرف فلا تستعمل الا بصيغة الامر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وشفاء النفس كلام اضافى مفعوله الاول وقهر عدوها أى ظفرها به كلام اضافى أيضا مفعوله الثانى والهاء مضاف اليه وانما كان قهر العدو شفاء للنفس لان الغضب الكامن فيها كالداء فقهر العدو شفاء له والنفس تؤنث باعتبار الروح وتذكر باعتبار الشخص وفبالغ أى ابذل الجهد الفاء داخلة على جواب شرط مقدر تقديره واذا كان الامر كذلك فبالغ وقيل انها للعطف على تعلم وبالغ فعل أمر وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله وبلطف أى رفق متعلق ببالغ وفى التحيل أى تدبير حيلة لقهر عدوك متعلق ببالغ أيضا والمكر أى الخديعة معطوف على التحيل (يعنى) اعلم وتيقن ان شفاء النفس هو ظفرها بعدوها وحيث كان الامر كما ذكر فابذل الجهد برفق فى تدبير الحيلة والخديعة لاجل أن تهتدى الى مرامك من عدوك (والشاهد) فى قوله تعلم بمعنى اعلم حيث نصبت مفعولين وهو قليل والكثير المشهور دخولها على ان وصلتها فتسد مسد مفعوليها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

فقوله للصيد أى المصادوقوله غرة بكسر الغين المعجمة أى غفلة وقوله والاتضيعها أى هذه الوصية وقوله فانك قاتله أى مدركه ومصيبه فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد وتصرفت والفرق بينهما ان هذه أمر بتحصيل العلم فى المستقبل بتعاطى أسبابه والاولى أمر بتحصيله فى الحال بما ذكر من التعلق بالالتفات الى سماع المتكلم

*(دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا أدعى به وهو أوّل)*

قاله النمير بن تولب الصحابى رضى الله تعالى عنه (قوله) دعانى أى سمانى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله الاوّل والغوانى وروى العذارى فاعله والغوانى جمع غانية وهى المرأة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة والعذارى جمع عذراء وهى البكر وعمهن مفعوله الثانى والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وقد يتعدى الفعل له بالباء وانما حذفت تاء التأنيث من الفعل لكون الفاعل جمعا مكسرا وهو يجوز معه فى الفعل الامران وخلتنى أى تيقنتنى الواو للحال من الياء فى دعانى وخال فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الاوّل وقد عمل خال فى ضميرين وهما التاء والياء لشئ واحد وهو المتكلم وذلك خاص بافعال القلوب ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم واسم مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب مفعوله الثانى وأصل خلت خيلت بفتح الخاء وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لرفع التقاء الساكنين ثم كسرت الخاء لتدل على الياء المحذوفة وفلا أدعى به على تقدير همزة الاستفهام الانكارى أى أفلا أدعى به والفاء لعطف الجملة التى بعدها على جملة قبلها محذوفة والتقدير أيترك الاسم فلا أدعى به ولا نافية وادعى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعله السابق ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وبه جار ومجرور ومتعلق بادعى وهو الواو للحال من الهاء فى به وهو ضمير منفصل مبتدأ وأوّل خبره (يعنى) سمانى النساء الحسان عمهن والحال انى تيقنت فى نفسى ان لى اسما كنت أدعى به سابقا فلم لا أدعى به الآن والحال انه أوّل اسم لى (والشاهد) فى قوله وخلتنى حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل وتجىء بمعنى الظن وهو كثير نحو خلت زيدا أخاك

*(حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا)*

قاله لبيد بن ربيعة العامرى (قوله) حسبت بكسر السين وفى مضارعها الكسر أيضا وهو الاكثر فى الاستعمال والفتح وهو القياس ومصدرها الحسبان بكسر الحاء المهملة والحسبة بفتح السين وكسرها أى تيقنت فعل ماض وضمير المتكلم فاعله والتقى بضم المثناة الفوقية مفعوله الاوّل وهى جمع تقاة وهما مأخوذان من التقوى وهى حفظ النفس من العذاب بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لان أصل المادة من الوقاية وهى الحفظ والجود بضم الجيم أى التكرم معطوف على التقى وخير تجارة كلام اضافى مفعول حسبت الثانى وانما لم يثنه لانه اسم تفضيل مضاف لنكرة فيلزمه الافراد والتذكير ورباحا كسلام تمييز لخير محوّل عن المفعول والاصل حسبت التقى والجود ربح خير تجارة فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل ابهام فى النسبة فجىء بالمحذوف وجعل تمييزا واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط وما زائدة والمرء اسم لاصبح محذوفة يفسرها أصبح المذكورة والتقدير اذا أصبح المرء وأصبح أى

مصدر وثقت به أثق بكسر المثلثة فيهما اذا ائتمنته فلذا كان يستوى فيه المذكر والمؤنث افرادا وتثنية وجمعا وقد يطابق فى الجمع فيقال هم أوهن ثقات وهو هنا على احتمال كونه نعتا لما قبله باق على مصدريته مبالغة أو مؤوّل باسم المفعول أى موثوقا به أو على حذف مضاف أى ذا ثقة على حد ما قيل فى نحو زيد عدل وألمت أى نزلت والملمات حوادث الدهر التى تلم بالانسان (٧٧) أى تنزل به (والمعنى) قد كنت أظن هذا الرجل أخا موثقا يوثق بأخوته ويعتمد على صحبته حتى نزلت بنا ذات يوم حوادثه من حوادث الزمان فتبين لى خلاف ما كنت أظن (والشاهد) فى قوله أخو حيث دلت جا على الرجحان ونصبت مفعولين

*(فقلت أجرنى أبا مالك

والا فهبنى امرأ هالكا)*

هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو وقائله عبد الله بن همام السلولى أحد الشعراء الاسلاميين وأجرنى أى أغثنى وآمنى مما أخاف والجملة مقول القول وأبا مالك منادى حذفت منه أداة النداء وقوله والا ان الشرطية مدغمة فى لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى والا تجرنى فهبنى أى فظننى وياء المتكلم مفعول هب الاول وامرأ أى انسانا مفعوله الثانى وهو ملازم لصيغة الامر (والمعنى) فقلت أغثنى يا أبا مالك وأمنى مما أخاف وان لم تغثنى فليكن ظنك بى الهلاك (والشاهد) فى قوله فهبنى حيث دلت على الرجحان ونصبت مفعولين وقد استشهد به أيضا بعد ذلك على أن هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الامر كما ذكرنا (وربيته حتى اذا ما تركته

أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه)

قاله الشاعر فى ابنه العاق له وبعده

تغمد حقى ظالما ولوى يدى

لوى يده الله الذى هو غالبه

وهو من الطويل وعروضه وضربه مقبوضان وقوله وربيته بتشديد الموحدة أى غذوته وتعهدته وأصلحت شأنه حتى ربى من باب تعب وعلا أى نشأ وكبر وهو المراد بقوله حتى اذا ما الخ وحتى ابتدائية وتركته أى جعلته وصيرته والهاء مفعوله الاول وأخا القوم مفعوله الثانى ومعناه معدود من الرجال وقوله واستغنى الخ هو كناية عن كونه كبر واستقل بنفسه وزال عنه وصف الصغر الذى يحتاج صاحبه الى من يزيل القذر عن فمه وأنفه والشارب الشعر الذى يسيل على الفم وقوله تغمد بالغين المعجمة أى ستر وجحد جواب اذا (والمعنى) وربيت هذا الولد أى غذوته وأصلحت شأنه بالتعهد والخدمة فلما أبلغته مبلغ الرجال وصيرته معدودا منهم وكبر واستقل بنفسه وصار

لايحتاج الى من يزيل عنه القذر سامنى وجد حتى (والشاهد) فى قوله تركته أخا القوم حيث دلت ترك على التحويل والتصيير واصبت مفعولين

*(رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا)* *(فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا)*

هما لعبد الله بن الزبير من الوافر والعروض والضرب (٧٨) فيهما مقطوفان وبعض الحشو معصوب والعصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين اسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء كلام مفاعلتن و بعدهما

فانك لو رأيت بكاء هند
ورملة اذ تصكان الخدودا
سمعت بكاء باكية وباك*
أمات الدهر واحدها الفقيدا

والحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين كما فى حاشية السجاعى أو بكسر فسكون كما يؤخذ من القاموس ومعناه الحادثة أى نوب الدهر ومصائبه المتجددة فهو على الضبطين اسم مفرد مرفوع بضمة ظاهرة على الفاعلية برمى ومقتضى تفسير العينى له بالليل والنهار انه مثنى حدث بفتحتين بمعنى حادث فيكون مرفوعا بالالف ونونه مكسورة والنسوة بكسر النون أفصح من ضمها وهو كالنساء اسم لجماعة الاناث واحده امرأة من غير لفظه وقوله بمقدار أى بطائفة من المصائب وجملة سمدن الخ فى موضع جر صفة وقوله سمد بفتح الميم من باب قعد معناه حزن أو قام متحيرا وقد يطلق على رفع الرأس تكبرا وعلى السرور كما فى القاموس وقوله فرد معطوف على رمى ومعناه صير وحول وفاعله ضمير يرجع الى الحدثان على كونه مفردا ويحتمل عوده على المقدار فتكون الجملة معطوفة بفاء التعقيب على جملة سمدن الواقعة صفة له وهذا الاحتمال متعين على احتمال تثنية الحدثان وشعورهن مفعول لرد الاول وهو جمع شعر بسكون العين وأما مفتوحها فيجمع على اشعار والسود جمع أسود و بيضا مفعول ثان لرد وأصله بيض بضم الموحدة ككمر لكن كسرت لمجانسة الياء وهو جمع أبيض وهو كالاسود اسم فاعل (والمعنى) رمت حوادث الدهر ومصائبه المتجددة نسوة آل حرب بمقدار منها أورثهن حزنا عظيما أو ألجأهن الى القيام مع الدهشة والحيرة فابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن الدال السود واسودت وجوههن البيض (والشاهد) فى قوله رد فى الموضعين حيث كانت من أفعال التحويل ونصبت مفعولين

*(أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل)* هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وهو من

صار فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على المرء وثاقلا خبرها لاصبح المحذوفة وخبر أصبح المذكورة محذوف لدلالة خبر أصبح المحذوفة عليه ففيه احتباك لانه حذف من كل نظير ما أثبته فى الآخر وجملة أصبح الاولى فعل الشرط لامحل لها من الاعراب وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى حسبت الخ وجملة أصبح الثانية مفسرة لامحل لها من الاعراب أيضا والثاقل من اشتد مرضه كما فى القاموس ولكن المراد به هنا الميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلا كالجماد (يعنى) تيقنت أن حفظ النفس من العذاب بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه والتكرم هما أحسن تجارة من حيث الربح والفائدة أى أنهما أعظم نفعا للانسان اذا صار ميتا (والشاهد) فى قوله حسبت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل وتجيء بمعنى الظن وهو كثير نحو حسبت زيدا صاحبك

*(فان تزعميني كنت أجهل فيكمو * فانى شريت الحلم بعدك بالجهل)*

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد (قوله) فان الفاء بحسب ماقبلها وان حرف شرط جازم وتزعميني أى تظنيني فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والنون الموجودة للوقاية والياء مفعوله الاول وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأجهل فعل مضارع لا أفعل تفضيل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وفيكمو جار ومجرور متعلق بأجهل والميم علامة الجمع والواو للاشباع وجملة أجهل فى محل نصب خبر كان وجملة كان فى محل نصب مفعول تزعم الثانى والمراد بالجهل خلاف الحلم وهو الغضب والسب لانه لا يصدر غالبا الا من الجاهل وفانى الفاء داخلة على جواب الشرط وان حرف توكيد والياء اسمها وشريت أى استبدلت فعل ماض وفاعله والحلم بكسر الحاء المهملة أى العقل مفعوله وبعدك أى بعد فراقك ظرف زمان متعلق بشريت والكاف مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر وبالجهل متعلق به أيضا والباء داخلة على المتروك وجملة شريت فى محل رفع خبر ان وجملة ان فى محل جزم جواب الشرط (يعنى) فان تظنيني يا أيتها المرأة أنى موصوف فيكمو بالغضب والسب فانى الآن بعد فراقك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة أخرى وهى العقل والكمال وعدم الغضب والسب (والشاهد) فى قوله تزعميني حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل والكثير المشهور دخول زعم على أن وصلتها فتسد مسد مفعوليها نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا

*(فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم)*

قاله النعمان بن بشير الصحابى رضى الله تعالى عنه (قوله) فلا ناهية وتعدد أى تظن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لاجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لاجل الخ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمولى مفعوله الاول والمراد هنا الصاحب وشريكك أى مخالطك ومعاشرك مفعوله الثانى ومضاف اليه وفى الغنى بالقصر أى فى حالة اليسار متعلق بشريكك ولكنما الواو للعطف ولكنما حرف استدراك وهى مكفوفة عن العمل بما الزائدة والمولى مبتدأ وشريكك كلام اضافى خبره وفى العدم بضم العين وسكون

الدال المهملتين أى فى حالة الاعسار متعلق بشريكك (يعنى) فلا تظن ان صاحبك هو الذى يخالطك ويعاشرك فى حالة يسارك بل الصاحب هو الذى يرافقك ويصاحبك فى حالة اعسارك (والشاهد) فى قوله فلا تعدد حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجىء بمعنى حسب بفتح السين فتتعدى لواحد وهو قليل نحو عددت المال

*(قد كنت أحجو أباعمرو أخاثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات)*

قاله تميم بن أبى مقبل (قوله) قد حرف تحقيق وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأحجو أى أظن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأباعمرو كلام اضافى مفعوله الاول منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وأخابالتنوين مفعوله الثانى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وثقة أى موثوقا به صفة لقوله أخا أو بالاضافة الى ثقة أى أخا وثوق فيكون منصوبا وعلامة نصبه الالف الخ وحتى للغاية وألمت أى نزلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وبنا ويوما متعلقان به وملمات أى حوادث فاعله (يعنى) قد كنت أظن أباعمرو أخا أوثق بأخوته وبعتمد على صحبته حتى نزلت بنا يوما حوادث من حوادث الدهر التى تنزل بالشخص فوجدته غير ثقة (والشاهد) فى قوله أحجو حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجىء بمعنى قصد فتتعدى لواحد وهو قليل نحو حجوت بيت الله أى قصدته بالزيارة

*(فقلت أجرنى أبامالك * والافهبنى امرأ هالكا)*

قاله أبو همام السلولى (قوله) فقلت فعل ماض وفاعله وأجرنى أى أغثنى وأمنى مما أخاف أجر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة فى محل نصب مقول القول وأبا منادى حذفت منه ياء النداء ومالك مضاف اليه والا الواو للعطف وان الشرطية مدغمة فى لا النافية بعد قلبها لاما وفعل الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه أى والا تجرنى وفهبنى أى ظننى الفاء داخلة على جواب الشرط وهب فعل أمر وهو ملازم لصيغة الامر وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الاول وامرأ أى انسانا مفعوله الثانى والجملة فى محل جزم جواب الشرط وهالكا صفة لقوله امرأ (يعنى) فقلت أغثنى وأمنى مما أخاف يا أبامالك وان لم تفعل ذلك فظننى من الهالكين (والشاهد) فى قوله فهبنى حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين ومثل ذلك هب أمر من الهبة فتتعدى لمفعولين نحو هب زيدا المال وهب المال لزيد وهو كثير وأما هب أمر من الهيبة فتتعدى لواحد نحو هب زيدا وهو قليل ويقل أيضا وقوع ان المشددة وصلتها سادة مسد مفعوليها كقولهم فى الفرائض هب أن أبانا كان حجرا ملقى فى اليم

*(وربيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه)*

قاله فرعان بن الاعرف فى ابنه العاق له واسمه منازل (قوله) وربيته أى تعهدته بالخدمة لاصلاح شأنه فعل ماض وفاعله ومفعوله وهو عائد على منازل وحتى ابتدائية واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط فى موضع نصب والعامل فيه جوابه ويجوز أن تكون حتى حرفا جارا واذا فى

قصيدة بانت سعاد الشهيرة لكعب بن زهير بن أبى سلمى أسلم رضى الله تعالى عنه بعد الفتح به فمن صرف النبى صلى الله عليه وسلم من الطائف والرجاء هنا بمعنى الامل فعطفه عليه من عطف المرادف والامل ضد اليأس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصوله كما هو أكثر استعماله لانه بدليل قوله وما اخال الخ وان تدنو أى تقرب فى تأويل مصدر تنازعه الفعلان قبله وسكنت واو تدنو للضرورة على حد قوله أبى الله أن أسمو بأم ولا أب * والمودة المحبة والمراد ما يترتب عليهما من الصلة والمبرة والضمير عائد على سعاد واضافة المودة اليه من اضافة المصدر الى فاعله واخال مضارع خال يخال خيلا من باب نال اذا ظن وفى لغة من باب باع وكسر همزته وان كان على غير قياس أكثر استعمالا وبنو أسد يفتحونها على القياس كبقية أحرف المضارعة وهو على اضمار ضمير الشأن أى اخاله فهو المفعول الاول ولدى ظرف مكان بمعنى عند وقد يستعمل فى الزمان واذا أضيف الى مضمر كما هنا قلبت ألفه ياء عند جميع العرب الا بنى الحرث بن كعب فلا يقلبونها تسوية بين الظاهر والمضمر وهو اسم جامد لاحظ له فى التصرف والاشتقاق فاشبه الحرف وهو هنا متعلق بمحذوف خبر مقدم وتنويل أى عطاء مبتدأ مؤخر ومنك حال من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف والضمير المجرور بمن ضمير المخاطبة وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب مفعول ثان لاخال (والمعنى) أومل قرب المودة والصلة من سعاد ولا أظن أن يصل الى منها بر ولا عطاء (والشاهد) فى قوله وما اخال الخ حيث دل بظاهره على الغاء خال مع تقدمها على المعمولين وهو ممنوع عند البصريين فيخرج على اضمار ضمير الشان كما عرفت

*(كذاك أدبت حتى صار من خلقى
انى وجدت ملاك الشيمة الادب)*

هو لبعض الفزاريين من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وقوله كذاك أى مثل الادب المفهوم من قوله قبله

أكنيه حتى أناديه لأكرمه
ولا ألقبه والسوأة اللقب

وهو فى محل المفعول المطلق لادبت والتقدير أدبت أدبا مثل ذلك وأدبت بالبناء للمجهول من الادب وهو رياضة النفس محمودة يخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل وحتى ابتدائية ومن خلقى خبر صار مقدم وهو بضم الخاء المعجمة واللام السجية وقوله أنى وجدت فى تأويل مصدر اسم صار مؤخر أى وجدانى وقوله ملاك بكسر الميم معناه قوام ولام الابتداء داخلة عليه تقديرا والاصل لملاك فهو مبتدأ والادب خبره والجملة فى

فعل نصب سدت مسده مفعولى وجد والشيمة بالكسر الغريزة والطبيعة وجمعها شيم مثل سدرة وسدر (والمعنى) أدبت مثل الادب المذكور وهو أنى عند ندائى للممدوح أناديه بالكنية لاجل اكرامه وتعظيمه لا باللقب لانه سوأة وعورة حتى صار من طبعى أنى وجدت قوام الغريزة أى فالا تنتظم الطبيعة الابه هو الادب ورياضة النفس (٨٠) (والشاهد) فى قوله وجدت الخ حيث أوهم ظاهره أن وجد ملغاة مع تقدمها على

المعمولين فيؤول باضمار لام الابتداء ويكون من باب التعليق لا من باب الالغاء

*(أبو حنش يؤرقنى وطلق
وعمار وآونة أثالا)*

*(أراهم رفقتى حتى اذا ما
تجافى الليل وانخزل انخزالا)*

*(اذا أنا كالذى يجرى لورد
الى آل فلم يدرك بلالا)*

هذه الابيات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم فى نومه اذا أقبل الليل وهى من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وأبو حنش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة اسم رجل من هؤلاء الجماعة وهو مبتدأ وجملة يؤرقنى خبر من التأريق وهو الاسهار يقال أرقته بشد الراء فأرق كتعب أى أسهرته فسهر وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم وكذلك عمار بتشديد الميم وأثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم أثالة ترخيم ضرورة وأولها مبتدأ والاخيران عطف عليه والخبر محذوف أى كذلك يعنى يؤرقونى كما أرقنى أبو حنش وآونة أصله أأونة كأزمنة وزنا ومعنى قلبت الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة الهمزة الاولى على القاعدة وهو جمع أوان كزمان وزنا ومعنى منصوب على الظرفية بالخبر المحذوف أى يؤرقونى آونة وقوله أراهم أى فى النوم والضمير مفعوله الاول ورفقتى مفعوله الثانى ومعناها الجماعة المرافقون وراؤها مضمومة فى لغة بنى تميم والجمع رفاق مثل برمة وبرام ومكسورة فى لغة قيس والجمع رفق كسدرة وسدر وحتى ابتدائية واذا شرطية وما زائدة وتجافى معناه انطوى وزال وانخزل انخزالا أى انقطع انقطاعا واذا الثانية واقعة فى جواب اذا الاولى وذلك لان اذا ترد لمعان أحدها أن تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط كاذا الاولى فى هذه الابيات والثانى ان تكون للوقت المجرد عن معنى الشرط والثالث أن تكون مرادفة للفاء فتقترن بالجزاء كاذا الثانية هنا وكما فى قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون واللام فى قوله لورد للتعليل متعلقة بيجرى والورد بكسر

موضع جرها على ما ذهب الى نحو هذا الاخفش وما زائدة وتركته أى صيرته فعل ماض وفاعله ومفعوله الاول وأخا القوم أى معدودا من الرجال مفعوله الثانى ومضاف اليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب وجوابه قوله بعده

تخمد حتى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

واستغنى الواو للعطف على ربيته أو للحال من الهاء فى تركته واستغنى فعل ماض وعن المسح متعلق به وشار به أى الشعر الذى يسيل على الفم فاعله ومضاف اليه وقوله تخمد حتى ظالما بالغين المعجمة أى اخفاه وجحده وقوله ولوى يدى أى حركها بعنف وقوله لوى يده الله أى جازاه (يعنى) وتعهدت منازل ولدى بالخدمة لاصلاح شأنه وحاله حتى اذا صيرته معدودا من الرجال كبيرا قويا له قدرة على مسح شاربه بيده لان الصغير لا قدرة له على مسح ما على شاربه أساء فى وأخفى حقى وجحده (والشاهد) فى قوله تركته حيث جاءت بمعنى التصيير ولذلك نصبت مفعولين وقيل ان أخا حال من الضمير المنصوب فى تركته وجاز ذلك لانه وان كان معرفة فى اللفظ لاضافته لمعرفة ولكنه نكرة فى المعنى لانه لا يعنى بالقوم قوما بأعيانهم وانما يريد تركته قويا بالاحقا بالرجال الغير المعينين فلا شاهد فيه حينئذ انتهى

*(رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا)*

*(فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا)*

قالهما عبد الله بن الزبير بفتح الزاى وكسر الباء الاسدى (قوله) رمى فعل ماض والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين كما فى القاموس أى المصائب المتجددة فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وعليه فالضمير فى قوله فرد يرجع له وفى العينى ما يقتضى انه بفتحهما لانه فسره بالليل والنهار ومقتضاه انه مثنى حدث بمعنى الحادثة فيكون مرفوعا وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وعليه فضمير رد للمقدار ونسوة مفعول رمى والنسوة بكسر النون أفصح من ضمها وهى كالنساء اسم لجماعة الاناث واحدتها امرأة من غير لفظها وهى مضافة لآل وهو مضاف لحرب وبمقدار أى من المصائب متعلق برمى وسمدن بفتح السين والميم أى حزن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى فاعله وله متعلق به وسمودا بضم السين والميم أى حزنا مفعول مطلق وجملة سمدن الخ فى محل جر صفة لقوله بمقدار (وقوله) فرد أى صير الفاء للعطف على ردورد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحدثان أو المقدار كما تقدم وشعورهن مفعوله الاول والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وهى جمع شعر بسكون العين وأما المفتوح فيجمع على أشعار والسود صفته وهى جمع اسود وبيضا مفعوله الثانى وهى جمع أبيض وهو كالاسود اسم فاعل وأصل بيضا بيض بضم الموحدة كحمر لكن كسرت الباء لمجانسة الياء (وقوله) ورد وجوههن البيض سودا اعرابه كاعراب سابقه قال ابن الميت وفى هذا البيت من فن البديع العكس والتبديل وهو أن تقدم فى الكلام جزأ ثم تؤخره فى آخر انتهى أى وهو هنا قدم السود على بيضا فى الجملة الاولى وأخره عنه فى الثانية ومنه قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج

ويخرج الميت من الحى (يعنى) رمت المصائب المتعددة نسوة آل حرب بمقدار منها حزن لذلك المقدار حزنا عظيما وصيرت تلك المصائب المتعددة أو صير المقدار منها شعورهن السود بيضا ووجوههن البيض سودا (والشاهد) فى قوله رد فى الموضعين حيث جاءت بمعنى التصيير فلذلك نصبت مفعولين (قوله)

*(لعل شفاء النفس قهر عدوّها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر)*

وقوله *(فقلت أجرنى أبا مالك * والافهبنى امرأ هالكا)*

قد تقدم ذكرهما قريبا وانما ذكرهما هنا استدلالا على أن تعلم وهب لا يستعملان الا بصيغة الامر وقد ذكرت ذلك عند الكلام عليهما قال الدماميني أما هب فاتفاق وأما تعلم فعند الاعلم وقال غيره بتصرفها وهو الصحيح حكى ابن السكيت تعلمت ان فلانا خارج أى علمت قال ثم وقياس تصرفها أن يدخلها التعليق والالغاء والتعليق هو ابطال العمل لفظا الا محلا لمانع نحو ظننت لزيد قائم والمانع هو اللام لثلا تزول صدارتها والالغاء هو ابطال العمل لفظا ومحلا لا لمانع أى لفظى بل معنوى وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره نحو زيد ظننت قائم أو زيد قائم ظننت

*(أرجو وآمل ان تدنو مودّتها * وما اخال لدينا منك تنويل)*

قاله كعب بن زهير بن أبى سلمى الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو من قصيدته المشهورة التى أوّلها بانت سعاد (قوله) أرجو فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وآمل بمد الهمزة وضم الميم عطف على أرجو عطف مرادف وهو لا يكون الا بالواو والامل ضد اليأس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصوله كما هو أكثر استعماله بدليل قوله وما اخال الخ وان حرف مصدرى ونصب واستقبال وتدنو أى تقرب فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر على حد

* أبى الله أن أسمو بام ولا أب * ومودّتها أى محبتها والمراد ما يترتب عليها من الصلة فاعله والهاء العائدة على سعاد مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره دنو مودّتها مفعول أرجو لتقدمه وأما آمل فاهملت عن العمل فى ضميره أى وآمله وما الواو للعطف على أرجو وما نافية واخال بكسر الهمزة أكثر من فتحها وهو القياس كبقية أحرف المضارعة أى أظن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ولدينا ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ونا مضاف اليه ومنك بكسر الكاف حال من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف وفى قوله منك مع قوله مودتها التفات من الغيبة الى الخطاب وتنويل أى عطاء مبتدأ مؤخر (يعنى) أرجو وآمل قرب الصلة من سعاد وما أظن عطاء ولا برا يصل الى منها (والشاهد) فى قوله وما اخال الخ حيث ألغاه وهو متقدم على مفعوليه مع أنه من الافعال القلبية وبذلك استدل الكوفيون وتبعهم الاخفش وأبو بكر الزبيدى وقيل انما ملغاة لتوسطها بين حرف النفى وما بعده وأجاب من منع الغاءه وهو متقدم وهم البصريون بان هذا ونحوه مؤول على اضمار ضمير الشأن أى وما اخاله فيكون هو المفعول الاوّل والجملة بعده سدت مسد المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء ولا تعليق وقيل انه مؤول على تقدير لام الابتداء أى وما اخال للدينا فيكون من باب التعليق قال بعضهم والظاهر امتناع

الواو خلاف الصدر ومعناه الورود الى الماء وقوله الى آل متعلق أيضا بيجرى والآل هو الذى يشبه السراب وهو ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس به ومراده بالبلال بكسر الموحدة ما يبل به حلقه من الماء (والمعنى) انه ولاء الجماعة لتعلق بهم أرقونى وأسهرونى واذا غمت رأيتهم فى المنام مرافقين لى ومجتمعين معى حتى اذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر أجد نفسى فى هذه الحالة شبيها بانسان أراد ورود الماء ورأى السراب فظنه ماء فصار يجرى نحوه ليشرب ويروى فتبين له خلاف ظنه ولم يدرك منه ما يبل به حلقه (والشاهد) فى قوله أراهم رفقتى حيث تعدت رأى الحلمية الى مفعولين

*(بأى كتاب أم بأية سنة
ترى حبهم عارا على وتحسب)*

هو من قصيدة للكميت يمدح بها آل البيت رضى الله تعالى عنهم من الطويل والعروض والضرب مقبوضان وكذلك بعض الحشو وقوله بأى متعلق بترى وحذف نظيره من تحسب وأى استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل وأم هنا منقطعة لا متصلة لان المتصلة تلزمها الهمزة وترى علمية بمعنى تعتقد فتكون الواو الداخلة على تحسب بمعنى أو او بمعنى تزعم وتظن فتكون الواو باقية على حالها وحبهم مفعول أوّل لترى وعارا مفعوله الثانى والعار كل شئ يلزم منه سبة أو عيب وتحسب بمعنى تظن ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولى ترى عليهما (والمعنى) يا من يعيرنى ويعيبنى بحب آل البيت أى كتاب تستند اليه أم أى سنة تعتمد عليها فى زعمك أن حبهم عار على (والشاهد) فى قوله وتحسب حيث حذف مفعولاه لدلالة ما قبله عليهما كما عرفت

*(ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم)*

هو من الكامل دخل الاضمار عروضه وضربه وبعض حشوه وهو من معلقة عنترة ابن شداد ويقال ابن معاوية بن شداد العبسى من شعراء الجاهلية كان معاصرا لامرئ القيس واجتمع به وكان يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه وعنترة الفوارس وهناك عنترة ثان طائى وثالث مولى ثقيف

وكان من حديث عنترة بن شداد على ما فى حاشية المغنى للعلامة الامير أن أمه كانت حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها أبوه فأتت به فقال لاولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت صرت تدعى أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم فانطلق يرعى وباع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وفرسا ودرعا ومغفرا ودفنها فى الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان فى

الجاهلية من غطب سي بفاء عنترذات يوم الى الماء فلم يجد أحـدا من الحى فبهت وتحـير حتى هتف به هاتف أدرك الحى فى موضع كذا فعمد الى سلاحه فأخرجه والى مهره فأسرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله فكر عليهم وفرق جمعهم وقتـل منهم ثمانيـة نفر فقالوا له ماتر يد قال أر يد العجوز السوداء والشيخ الذى معها يعنى أمه وأباه (٨٢) فردوهما عليه فقال له عمه يابنى كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب و يصر فأعاد عليـه القول ثلاثا وهو يجيبـه كذلك قال له انك ابن أخى وقد زوجتك ابنتى عبلة فكر عليهم فصرع منهـم عشرة فقالوا له ماتريد قال الشيخ والجارية يعنى عمه وابنتـه فردوهما عليـه ثم قال انه لقبيح أن أرجـع عنكم وجـيرانى فى أيديكم فأبوا فكر عليهم حتى صرع منهـم أر بعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليـه جيرانه فانشد هذه القصـيدة يذ كر فيها ذلك وأولها

هل غادر الشعراء من متردم

أم هل عرفت الدار بعد توهم

والمتردم الموضع الذى يرقـع و يصلح مـن ردمت الشئ اذا أصلحتـه وقومت ماوهى منـه والاستـفهام انـكارى أى لم تـترك الشعراء لى مسترقعا أرقعـه ولا مستصلحا أصلحه يعنى ماترك الشعراء لاحـد معنى الا وقد سبقوا اليه ثم أضرب عن هذا الـكلام وأخـذ فى فن آخر فقال مخاطبا لنفسه أم هل عرفت أى بل هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها و بعده

يادار عبلة بالجواء تـكلمى

وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

وعبلة اسم عشيقته وهى زوجته وابنـة عمه وكانت من أجمـل النساء والجواء موضع ومنها   ماراعنى الاحمولة أهلها

وسط الديار تسف حب الخمخم

فيها اثنتان وأر بعون حلوبة

سودا كخافية الغراب الاسحم

والخمخم نبت يعلف حبه للابل اذا لم يوجـد حاتا كله من الـكلا وخافية الغراب طرف ريش جناحيـه مما يلى الظهـر والاسحم الاسود   أثنى على بما علمت فاننى

سهل مخالقتى اذا لم أظلم

واذا ظلمت فان ظلمى باسل

مر مذاقته كطعم العلقم   ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم   بزجاجة صفراء ذات أسرة   قرنت بأزهر فى الشمال مفدم   فاذا شربت فاننى مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم   واذا صحوت فلا أقصر عن ندى   وكما علمت شمائلى وتكرمى   والباسل الـكريه والعلقم الحنظل وركد سكن والهواجر جمع هاجرة وهى نصف النهار عند اشتداد الحر وقوله

اللام هنا لانها التأكيد الاثبات فتنافى النفى انتهى

*(كذاك أدبت حتى صار من خلقى * أنى وجـدت ملاك الشيمة الادب)*

قاله بعض بنى فزارة (قوله) كذاك الكاف حرف تشبيه وجر وذا اسم اشارة مبنى على السكون فى محـل جر والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بمحذوف صـفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لقوله أدبت أى أدبت أدبا كائنا كذاك أى مثل الادب المذكور فى قوله قبله   أكنيه حين أناديه لاكرمه * ولا ألقبه والسوأة اللقب

وأدبت بالبناء للمجهول فعل ماض والتاء نائب عن فاعله وهو من الادب وهو رياضـة النفس وهى محمودة يخرج منها الانسان على فضـيلة من الفضائل وحتى ابتدائيـة وصار فعل ماض ناقص ومن خلقى بضم الخاء المعجمة واللام أى طبعى خـبرها مقدم ومضاف اليـه وأنى بفتح الهمزة حرف توكيد والياء اسمها ووجدت وروى رأيت فعل ماض والتاء فاعله والجملة فى محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر اسم صار مؤخرا أى وجدانى ويصح كسرها على معنى التعليل لما سبق وحينئذ اسم صار ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الادب المفهوم من أدبت وملاك الشيمة بكسر الميم وفتحها أى ماتقوم به وتتوقف عليه مبتدأ والشيمة بكسر الشين المعجمة الخلق والطبيعة مضاف اليه وتجمع على شيم والادب خبره (يعنى) أدبت أدبا مثل الادب المذكور وهو أنى عنـد ندائى للممدوح أناديه بالكنية لاجل اكرامه لا باللقب لانه كالسوأة والعورة فى اصـطلاح العـرب حتى صار من طبعى أنى وجـدت ماتقوم به الطبيعة وتتوقف عليـه ولا تنتظم الا به هو الادب الذى من اتصـف به صلح حاله (والشاهـد) فى قوله وجـدت ملاك الخ وهو مثـل الاول وروى بنصب ملاك والادب وعليهما يسقط استدلال الـكوفيين ومن تبعهم بهذا البيت

*(أبو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة أثالا)*
*(أراهـم رفقتى حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا)*
*(اذا أنا كالذى يجرى لورد * الى آل فـلم يدرك بلالا)*

قال هذه الابيات عمرو بن أحمر الباهلى من قصيدة يذ كر فيها رفقـة فارقوه ولحقوا بالشام فصار يراهم مناما (قوله) أبو مبتـدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعـه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة وحنش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة مضاف اليـه وأبو حنش اسم رجل من هؤلاء الرفقة ويؤرقنى أى يسهرنى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على أبو حنش والنون للوقاية والياء مفـعوله والجملة فى محل رفع خبر المبتـدا وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منها أيضا وكذا عمار بتشـديد الميم وكذا أثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة وهو مرخم أثالة فى غير النداء للشعر وألفه للاطلاق كل من هذه الثـلاثة معطوف على أبو حنش والمعطوف على المبتدا مبتدأ وخبر الجميـع محذوف لدلالة ماقبله عليـه والتقـدير يؤرقوننى وفصل بين العاطف والمعطوف الاخـير بالظرف وهو قوله آونة أى ازمنة وهو متعلق بالخبر المحذوف أى يؤرقوننى آونة أى فى آونة وحذف نظيره من الاول للدلالة مابعده عليه أى ابو حنش يؤرقنى آونة ففيه احتباك وأصل آونة أأونة فقلبت الهمزة الثانية

بالشوق متعلق بذمر بث أو هو صفة لمحذوف أى بالجديذ أو المشوف أى المجلو والمعلم المنقش والاسرة جمع سرار وهو فى الاصل الخط من خطوط الكف والمراد بزجاجة صفراء ذات خطوط والازهر الابيض وهو جار على موصوف محذوف أى قرنت بابريق أزهر والمفدم المشدود الرأس بالفدام وهى المصفاة التى توضع على فم الابريق ليصفى ما فيه وقوله فاذا شربت الخ يريد أن سكره يحمله على مكارم الاخلاق و يمنعه

ألف السكون او انفتاح ما قبلها وهى جمع أوان أى زمان وفى البيت محذوران كما رأيت أحدهما الترخيم فى غير النداء وثانيهما الفصل (وقوله أراهم) أى مناما فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله الاول والميم علامة الجمع ورفقتى بضم الراء فى لغة تميم و يجمع على رفاق كبرمة وبرام وبكسرها فى لغة قيس وتجمع على رفق كسدرة وسدر أى مرافقين لى ومجتمعين بى مفعوله الثانى ومضاف اليه وحتى ابتدائية واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وما زائدة وتجافى أى ذهب وزال فعل ماض والليل فاعله وهو الزمن المعروف ويجوز أن يكون أراد به النوم كما أفاده العلامة الصبان والنخزل بالخاء المعجمة والزاى معطوف على تجافى ومعناهما واحد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الليل وانخزالا منصوب على انه مفعول مطلق وجملة تجافى الخ فعل الشرط وهو اذا الاولى وجوابه جملة اذا الثانية (وقوله اذا) حرف مفاجأة وأنا ضمير منفصل مبتدأ وكالذى أى كالرجل الذى الكاف حرف تشبيه وجر والذى اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا ويجرى فعل مضارع وفاعله يعود على الذى والجملة صلتها لا محل لها من الاعراب ولورد بكسر الواو متعلق بيجرى ولامه للتعليل والورد المنهل أى الماء العذب الذى يورد الى آل بالمد متعلق بيجرى أيضا والآل كما فى القاموس السراب والسراب هو ما تراه نصف النهار كأنه ماء وهو ليس بماء وفلم يدرك الفاء للعطف ولم يدرك جازم ومجزوم وفاعله يرجع للذى و بلالا بكسر الموحدة أى بللا أى ما يبل به حلقه من ماء أو غيره والمراد هنا الاول مفعول لقوله يدرك (يعنى) ان هؤلاء المذكورين الذين فارقونى ولحقوا بالشأم اسهرونى فى بعض الاحيان بسبب تعلقى واشتغالى بهم واذا نمت رأيتهم فى المنام مرافقين لى ومجتمعين بى حتى اذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر أو باليقظة أجد نفسى شبيها بالرجل الظمآن الذى يجرى الى السراب لاجل الماء العذب ليشرب منه فيزول ظمؤه فلما يصل اليه لم يدرك منه ما يبل به حلقه (والشاهد) فى قوله أراهم رفقتى حيث نصبت أرى التى هى من الرؤيا منامًا مفعولين مثل علم نحو علمت زيدا أخاك

*(باى كتاب أم باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب)*

قاله كميت بن زيد الاسدى يمدح به آل البيت (قوله) باى جار ومجرور متعلق بترى وحذف نظيره من تحسب وأى استفهامية لها الصدارة فلذا قدمها على العامل وكتاب مضاف اليه وأم عاطفة لترى محذوفة على ترى المذكورة لانها وان كانت متأخرة لفظا لكنها متقدمة رتبة وباية بتشديد الياء متعلق بترى المحذوفة واكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو سنة وترى أى تتيقن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وحبهم أى آل البيت مفعوله الاول ومضاف اليه والميم علامة جمع المذكور وعارا مفعوله الثانى والعار كما فى المصباح كل شئ يلزم منه عيب أو سبة وعلى متعلق بعارا وتحسب أى تظن الواو للعطف على ترى وتحسب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولى ترى عليهما وجعل الواو فى وتحسب بمعنى أو أبلغ فى المعنى قاله الرودانى (يعنى) يا من يعيبنى فى حب أهل البيت باى كتاب تستند اليه أم باية سنة تعتمد عليها ترى وتتيقن أو تظن ان

عن المعايب فهو بهلاك ماله بجوده يصون عرضه عما يشينه ومراده بقوله واذا صحوت الخ أن السكر يفارقه ولا يفارقه الجود وقوله فى البيت المستشهد به ولقد نزلت الخ الواو فيه للقسم والمقسم به محذوف واللام للتأكيد وجملة قد نزلت بكسر التاء أى حللت جواب القسم أى والله لقد حللت أيتها العشيقة والفاء فى قوله فلا تظنى للتفريع على القسم وجوابه وجملة النهى معترضة بين المتعلق والمتعلق وغيره مفعول أول لظن والضمير المضاف اليه عائد على النزول المفهوم من نزلت والمفعول الثانى محذوف لدلالة المقام عليه ومنى متعلق بنزلت أو بمحذوف حال من قوله بمنزلة والباء فى قوله بمنزلة بمعنى فى متعلقة بنزلت أو هى زائدة والمنزلة كالمنزل موضع النزول وتطلق أيضا على المكانة والمحب بفتح الحاء اسم مفعول من أحب لكن الكثير فى استعمالاتهم مجىء اسم المفعول من حب الثلاثى فيقال محبوب كما أن الكثير أيضا مجىء اسم الفاعل من أحب الرباعى فيقال محب بكسر الحاء والمكرم بفتح الراء اسم مفعول أيضا من أكرم (والمعنى) والله لقد حللت أيتها العشيقة من قلبى فى محل من هو حبيب مكرم فتيقنى ذلك ولا تظنى غير مواقعا (والشاهد) فى قوله فلا تظنى غيره حيث حذف مفعول تظن الثانى لدلالة عليه ويحتمل أن المفعول الثانى هو قوله منى وان المحذوف هو متعلق نزلت أى فلا تظنى غيره كائنا منى وحينئذ فلا شاهد فيه

*(متى تقول القلص الرواسما
يحملن أم قاسم وقاسما)*

قائل هذا الرجز هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم لما تغزل ابن عمه زيادة فى فاطمة أخت هدبة وقال فيها

عوجى علينا واربعى يافاطما * أما ترين الدمع منى ساجما

فتغزل هدبة أيضا فى أم قاسم أخت زيادة وقال فيها هذا البيت وقد سبقت القصة فى شرح قول هدبة

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ومتى اسم استفهام محله نصب على الظرفية بتقول وأما جعله ظرفا ليحملن فلا يمشى الا على الشرط الذى زاده فى التسهيل وهو كون القول سالما

حيهم عار على أى وحيث انتفى ماذكر فكونك تميمى فى غير محله (والشاهد) فى قوله وتحسب حيث حذف منه مفعوليه اختصار الدلالة ماقبلهما عليهما كما عرفت وهو جائز بلا خلاف

*(ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم)*

قاله عنترة العبسى (قوله) ولقد الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق ونزلت بكسر التاء لانه خطاب لمحبوبته فعل ماض وفاعله وجملة لقد نزلت منى بمنزلة المحب المكرم جواب القسم المحذوف لامحل له من الاعراب وفلا الفاء للتفريع على ذلك القسم ولا ناهية وتظنى فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله وغيره مفعوله الاول والهاء العائدة على النزول المفهوم من نزلت مضاف اليه ومفعوله الثانى محذوف لدلالة المقام عليه تقديره واقعا ومنى و بمنزلة متعلقات بنزلت والباء بمعنى فى فحينئذ قوله فلا تظنى غيره معترض بينهما والمحب بضم الميم وفتح الحاء المهملة أى المحبوب مضاف اليه والمكرم بفتح الراء صفة لقوله المحب (يعنى) والله لقد نزلت يا أيتها المحبوبة منى فى منزلة الشئ المحبوب المكرم فلا تظنى غير ذلك واقعا (والشاهد) فى قوله فلا تظنى غيره حيث حذف مفعول تظن الثانى اختصار الدلالة المقام عليه وهو جائز عند الجمهور ومنعه ابن ملكون بضم الميم من المغاربة وجماعة وأجابوا عن هذا البيت بأن قوله منى متعلق بمحذوف لا بنزلت مفعول ثان لتظن أى فلا تظنى غيره كائنا منى وأما ان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما باتفاق

*(متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما)*

قاله هدبة بن عم زيادة ليتغزل به فى أخت زيادة حين جمعهما سفر مع الحجاج وكان زيادة قد تغزل أولا فى أخت هدبة فغضب كل منهما حتى أدى ذلك هدبة الى قتل زيادة ثم قتل هدبة أيضا والقاتل له كما قيل بعض أقارب زيادة (قوله) متى اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بتقول وقيل بيحملن وتقول أى تظن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والقلص بضم القاف واللام مخففة مفعوله الاول وهى جمع قلوص كرسول ورسل وهى الناقة الشابة والرواسما صفة لقوله القلص وهى جمع راسمة من الرسم وهو التأثير فى الارض لشدة الوطء كما فى القاموس أو من الرسيم وهو نوع من سير الابل كما فى العينى وهو أليق بالمقام ويحملن وروى يدنين فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل رفع وهى فاعله وام مفعوله وقاسم مضاف اليه وقاسما معطوف على أم وجملة يحملن فى محل نصب مفعول تقول الثانى قيل والصواب أم حازم وحازما لان أم حازم هى كنية اخت زيادة وحازما اسم ابنها (يعنى) فى أى وقت تظن أن النوق الشواب التى تؤثر فى الارض لكثرة مشيها عليها أو التى تسرع فى السير تحمل الى محبوبتى أم حازم وابنها حازما وتوصلهما الى (والشاهد) فى قوله تقول حيث نصب مفعولين لانه بمعنى تظن وقد وجدت الشروط الاربعة فيه وهى كون الفعل مضارعا وللمخاطب ومسبوقا باستفهام ولم يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل وأما الفصل باحدها فمغتفر وزاد فى التسهيل شرطا خامسا وهو أن يكون المضارع للحال لا للاستقبال وزاد السهيلى سادسا

ولا يضر كونه حينئذ غير مستفهم عنه لان الشرط سبقه بالاستفهام ولو عن غيره والاكثر على خلافه وتقول بمعنى تظن والقلص مفعوله الاول وهو بضم القاف واللام جمع قلوص مثل رسول ورسل وهى من الابل بمنزلة الجارية أى الشابة من النساء والرواسم نعت للقلص ومعناه المؤثرات فى الارض لشدة الوطء ويحتمل انه من الرسيم وهو ضرب من سير الابل أسرع من الذميل والعنق فيكون معنى الرواسم على هذا المسرعات فى السير وهذا الاحتمال أليق بالمقام وجملة يحملن وفى رواية يدنين فى محل نصب مفعول ثان لتقول قيل والصواب أم حازم وحازما لان ذلك هو كنية أخت زيادة واسم ابنها (والمعنى) فى أى وقت تظن أن النوق الشابة التى تؤثر فى الارض لشدة وطئها عليها أو التى تسرع فى السير تحمل الى معشوقتى وابنها وتقربهما منى (والشاهد) فى قوله تقول الخ حيث استعمل تقول بمعنى تظن ونصب مفعولين لوجود الشروط الاربعة التى ذكرها الشارح

*(أجهالا تقول بنى لؤى
لعمر أبيك أم متجاهلينا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب بعض الحشو وقائله الكميت من شعراء مضر يمدح قومه ويفضلهم على أهل اليمن والهمزة للاستفهام وجهالا بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثان مقدم لتقول لانه بمعنى تظن وبنى لؤى مفعوله الاول وأراد بهم قريشا ولؤى بضم اللام وفتح الهمزة هو ابن غالب بن فهر وفهر المذكور هو قريش الذى تسمت به القبيلة والعمر بفتح العين المهملة وضمها مصدر عمر يعمر من باب تعب طال عمره وتدخل لام القسم على المفتوح كما هنا فيكون معناه وحياة أبيك و بقائه وهو مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمى مثلا والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وأم حرف عطف وهى متصلة وألف متجاهلينا للاطلاق وهو جمع متجاهل وهو من يظهر الجهل وليس بجاهل (والمعنى) بحياة أبيك الا ما أخبرتنى هل تظن أن قريشا يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضريين على أهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على أعمالهم أم هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا (والشاهد) فى قوله أجهالا حيث فصل بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالا ولم يضر الفصل به لكونه معمولا

*(قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا)* هو من الرجز مجزوء وضرب مقطوعان و بعض أجزائه مخبول و بعضها

سادسا وهو أن لا يتعدى باللام نحو أتقول لزيد عمرو منطلق فان فقد شرط من هذه الشروط تعين رفع المبتدا والخبر على الحكاية واذا اجتمعت جاز نصبهما مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق وروى متى تظن فلا شاهد فيه حينئذ

*(أجهالا تقول بنى لؤى * لعمر أبيك ام متجاهلينا)*

قاله كميت بن زيد الاسدى من شعراء مضر يمدح به مضر ويفضلهم على أهل اليمن (قوله) أجهالا الهمزة للاستفهام وجهالا بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثان مقدم لتقول لانه بمعنى تظن وتقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت وبنى مفعول اول مؤخر له منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المذكر السالم اذ أصله بنين لؤى فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة الى لؤى بضم اللام وفتح الهمزة وأراد ببنى لؤى قريشا ولؤى هو ابن غالب بن فهر وفهر المذكور هو قريش الذى تسمت به القبيلة ولعمر أبيك بفتح العين أى لحياته وبقائه اللام للابتداء وعمر مبتدأ وأبيك مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف للكاف وخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره يمينى أو قسمى والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لان أم حرف عطف وهى معادلة للهمزة فى الاستفهام بها ومتجاهلينا جمع متجاهل معطوف على جهالا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والالف للاطلاق والمتجاهل هو الذى يظهر الجهل وليس بجاهل (يعنى) بحياة أبيك وبقائه أن تخبرنى هل تظن أن قريشا لا يعلمون فضل المضريين على أهل اليمن ويجهلون حقيقة حالهم حتى استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم أم يعلمون الفضل ولكنهم أظهروا الجهل مع كونهم ليسوا بجاهلين (والشاهد) فى قوله أجهالا تقول حيث فصل فيه بين الاستفهام والفعل بمعموله وهو مغتفر كما تقدم ذكره

*(قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا)*

قاله أعرابى صاد ضبا وأتى به الى امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا (قوله) قالت أى نطقت فالقول هنا أجرى مجرى الظن فى العمل لا المعنى لانه ليس المعنى على الظن لان هذه المرأة لما أتى لها زوجها بضب ورأته قالت هذا اسرائين لانها تعتقد فى الضباب أنها من مسخ بنى اسرائيل وقيل ان القول اجرى مجرى الظن فيهما وقال فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على امرأة الاعرابى قائل هذا البيت وكنت الواو اعتراضية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع ورجلا خبرها وفطينا من الفطنة وهى الحذق والذكاء والفهم الجيد صفة لقوله رجلا وهذا أى الضب مفعول أوّل لقوله قالت ولعمر الله أى حياته اللام للابتداء وعمر مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه وخبره محذوف وجوبا تقديره يمينى أو قسمى واسرائينا مفعول ثان لقالت والالف للاطلاق وهو على حذف مضافين أى ممسوخ بنى اسرائينا وهو لغة فى اسرائيل وهو لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ومعناه عبد الله ولما هرب من أخيه عيصو كان يسرى ليلا ويكمن

نهارا فلذلك سمى اسرائيل ومعناه سار ليلا ... [continues]

ضبون وقاله اعرابى صاد ضبا وأتى به الى امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائين وقوله قالت أى نطقت فالقول هنا اجرى مجرى الظان فى العمل لا المعنى وجملة وكنت رجلا فطينا معترضة بين القول ومعموليه والفطين كالفطن مأخوذ من الفطنة وهى كالفطن والفطانة بكسر الفاء فى الثلاثة وسكون الطاء المهملة فى الاولين الحذق والذكاء وهذا مفعول أوّل لقالت ولعمر الله أى حياته مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمى مثلا واسرائينا بألف الاطلاق مفعول قالت الثانى وهو على حذف مضافين أى ممسوخ بنى اسرائين وهو لغة فى اسرائل لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام (والمعنى) ان هذه المرأة لما رأت الضب قالت مشيرة اليه وكنت رجلا حاذقا فاسدا بالغبى الاحمق هذا وحياة الله ممسوخ بنى اسرائيل أى ممن مسخ منهم وهذا بحسب زعمها والا فالحق أن الممسوخ لم تزد على ثلاثة أيام (والشاهد) فى قوله قالت حيث أجرى القول مجرى الظان فى نصب المفعولين من غير شرط كما هو لغة سليم واحتمال بقاء اسرائين على جره بالفتحة بعد حذف المضاف وجعل اسم الاشارة مبتدأ خبره ذلك المضاف المحذوف بعيد فلا يسقط الاستدلال بالبيت

*(نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الىّ غرائب الاشعار)*

هو من الكامل وعروضه تامة وضربه مقطوع ودخله الاضمار أيضا كبعض حشوه وهو من قصيدة للنابغة الذبيانى واسمه زياد هجا بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انه لقيه بعكاظ فأشار عليه أن يغدر ببنى أسد وينقض حلفهم فأبى النابغة الغدر وبلغه أن زرعة يتوعده فهجاه بتلك القصيدة ونبئت بالبناء للمجهول أى اخبرت وتاء المتكلم الواقعة نائب فاعل هى المفعول الاوّل وزرعة بضم الزاى مفعول ثان وجملة والسفاهة الخ معترضة بين المفعول الثانى والثالث قصد بها الاشارة الى أن ما بلغه عن زرعة من قبيل السفاهة وقلة العقل والسفاهة مصدر سفه بالضم وأما السفه بفتح الفاء فهو مصدر سفه بالكسر من باب تعب وهما لغتان كما فى الصحاح وكلا المصدرين معناه ضد الحلم وأصله الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر أى مالت به وحركته وجملة يهدى الىّ فى محل نصب مفعول ثالث لقوله نبئت والمراد يقول فىّ وغرائب الاشعار من اضافة الصفة الى الموصوف وغرابتها بالنسبة لصدورها منه لانه ليس من أهل الشعر (والمعنى) بلغنى أن زرعة يقول فى أشعارا تعد بالنسبة لصدورها منه غريبة لانه ليس ممن يقول الشعر

وماذاك الالقلة عقله وسفاهته التي هي وصف ذميم مثل اسمها (والشاهد) في قوله نبئت حيث تعدى نبأ الى ثلاثة مفاعيل

*(وماعليك اذا أخبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعوديني)* هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو ومقطوع الضرب

وما اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكاري بمعنى النفي والجار متعلق بمحذوف خبر والكاف في عليك ضمير المخاطبة واذا ظرف شرطه ما بعده وجوابه محذوف دل عليه ماقبله أو هو لمجرد الظرفية متعلقة بقوله تعوديني والتقدير وما عليك أن تعوديني في هذا الوقت وأخبرتني بالبناء للمجهول مفعوله الاول تاء المخاطبة التي هي نائب فاعل ومفعوله الثاني ياء المتكلم والثالث دنفا والدنف بكسر النون اسم فاعل من دنف دنفا من باب تعب لازمه المرض والبعل الزوج وفعله بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج ويقال للمرأة بعل أيضا وبعلة بالهاء والجمع بعولة وان تعوديني في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة أي في عيادتي وحذف الجار مع أن وأن مطرد والجار والمجرور متعلق بما تعلق به عليك والعيادة زيارة المريض (والمعنى) اذا بلغك أيتها المحبوبة أن المرض قد لازمني وغاب زوجك يوما من الايام فأي بأس عليك في عيادتي أي لا بأس عليك في زيارتي (والشاهد) في قوله أخبرتني حيث تعدى أخبر الى ثلاثة مفاعيل

*(أو منعتم ما تسألون فمن حد * ثتموه له علينا الولاء)*

هو من الخفيف مخبون العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وهو من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكري من شعراء الجاهلية وهي اثنان وثمانون بيتا مطلعها

*(آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء)*

ومنها *(ان نبشتم ما بين ملحة فالصا * قب فيها الاموات والاحياء)*

*(أو نقشتم فالنقش يجشمه النا * س وفيه الاسقام والابراء)*

*(أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ * ـمض عينا في جفنها الاقذاء)*

أو منعتم الخ والنبش البحث عن الشئ والخطاب لبني تغلب وملحة والصاقب موضعان وجواب ان محذوف أي ان نبشتم وبحثتم عن الحرب التي كانت بيننا وبينكم وبعله في هذين الموضعين وعن الاموات الذين قتلوا فيها والاحياء الذين أسروا فلنا الفضل عليكم والنقش الاستقصاء والجشم التكلف وأراد بالاسقام الذنب وبالابراء البراءة أي ان استقصيتم ما جرى بيننا من القتال فهذا الذي يتكلفه الناس ويبين فيه الذنب والبراءة يعني يتبين ذنبكم وبراءتنا

نهارا فهذا هو السبب في كونه لقب بذلك وجملة قوله لعمر الله معترضة بين معمولي قالت لا محل لها من الاعراب كما ان قوله وكنت رجلا فطينا معترض بين القول ومعموليه (يعني) ان زوجة الاعرابي لما أتى لها زوجها بالضب قالت مشيرة الى الضب وكنت رجلا حاذقا هذا وحياة الله ممن مسخ من بني اسرائيل وهذا بحسب زعمها والا فالحق أن الممسوخ لم تزد على ثلاثة أيام (والشاهد) في قوله قالت حيث أجرى مجرى الظن في نصب المفعولين مع أنها لم توجد فيه الشروط المذكورة على مذهب سليم بضم السين

(شواهد أعلم وأرى)

*(نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الى غرائب الاشعار)*

قاله زياد من قصيدة يهجو بها زرعة وذلك أنه لقي زيادا في موضع يسمى بعكاظ فأشار على زياد أن يغدر ببني أسد وينقض حلفهم فامتنع من ذلك وأخبر بأن زرعة قال فيه أشعارا سفه عليه فيها (قوله) نبئت أي أخبرت بالبناء للمجهول فيهما فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهي مفعوله الاول وزرعة بضم الزاي مفعوله الثاني والسفاهة أي قلة العقل وأصلها الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر أي حركته الواو اعتراضية والسفاهة مبتدأ وهي مصدر سفه بضم الفاء وأما سفه بكسر الفاء فمصدره السفه وكاسمها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره والهاء مضاف اليه والتقدير والسفاهة قبيحة كاسمها أي مسمى السفاهة وهو قلة العقل قبيح كاسمه وهو السفاهة ويهدي بضم الياء أي يقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على زرعة والى أي في متعلق به وغرائب مفعوله والاشعار مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أي يقول في الاشعار الغريبة وغرابتها بالنسبة لصدورها منه لانه ليس من أهل الشعر وجملة يهدي الخ في محل نصب سدت مسد مفعول نبئت الثالث فحينئذ جملة قوله والسفاهة كاسمها معترضة بين الثاني والثالث لا محل لها من الاعراب (يعني) أخبرت ان زرعة يقول في أشعارا وهي بالنسبة لصدورها منه غريبة لانه غير مشهور بالشعر ولا منسوب اليه ولا من أهله وماذاك الالقلة عقله التي هي وصف ذميم مثل اسمها وهو السفاهة (والشاهد) في قوله نبئت حيث تعدى كأرى العلمية الى ثلاثة مفاعيل

*(وماعليك اذا أخبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعوديني)*

قاله رجل من بني كلاب (قوله) وما الواو بحسب ما قبلها وما نافية حجازية عاملة عمل ليس واسمها محذوف جوازا وعليك بكسر الكاف لانه خطاب لمؤنث جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها والتقدير وليس بأس كائنا عليك الخ أو اسم استفهام مبتدأ وهو انكاري بمعنى النفي وعليك متعلق بمحذوف خبره أي وأي بأس كائن عليك الخ واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وهي لمجرد الظرفية متعلقة بقوله تعوديني أي وما عليك أن تعوديني في هذا الوقت وأخبرتني بالبناء للمجهول فعل ماض وتاء المخاطبة نائب عن فاعله وهي مفعوله الاول والنون للوقاية والياء مفعوله الثاني ودنفا بكسر النون أي مريضا مرضا ملازما مفعوله الثالث والجملة فعل الشرط وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أي فما عليك وغاب الواو للحال من تاء المخاطبة وغاب فعل ماض وبعلك أي زوجك فاعله وكاف المخاطبة مضاف اليه ويقال للمرأة بعل أيضا

وبعلة بالهاء والجمع بعولة و يوما ظرف زمان متعلق بغاب وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتعوديني أي تزوريني فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والياء الاولى فاعله والنون للوقاية والياء الثانية مفعوله وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة أي في عيادتي وهو متعلق بما تعلق به عليك (يعني) يا أيتها المحبوبة اذا أخبرت أن المرض لازمني وقد غاب زوجك يوما من الايام فليس أو فأي بأس وضرر عليك في زيارتك اياي في هذا الوقت أي لا بأس عليك في ذلك وبعد هذا البيت

وتجعلي نطفة في القعب باردة * وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

(والشاهد) في قوله أخبرتني حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

*(أو منعتم ما تسئلون فمن حد * ثتموه له علينا الولاء)*

قاله الحرث بن حلزة اليشكري (قوله) أو عطفت جملة قوله منعتم على جملة قوله سكنتم في البيت قبله ومنعتم بالبناء للفاعل فعل ماض وفاعله والميم علامة جمع الذكور وما اسم موصول بمعنى الذي مفعوله وجملة تسئلون بالبناء للمفعول من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وعائده محذوف أي أو منعتم ما تسئلونه مما يطلب منكم وفمن الفاء للسببية لان المنع سبب في توجه هذا السؤال المبهم ومن اسم استفهام مبتدأ وهو انكاري بمعنى النفي كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وحدثتموه بالبناء للمفعول أيضا أي خبرتموه فعل ماض وتاء المخاطبين نائب عن فاعله وهي مفعوله الاول والميم علامة الجمع والواو للاشباع والهاء مفعوله الثاني وله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وعلينا متعلق بذلك المحذوف أيضا والولاء بالفتح والمد أي النصرة مبتدأ مؤخر والجملة سدت مسد مفعول حدثتموه الثالث والذي في شواهد العيني العلاء بالعين المهملة أي الرفعة والشرف (يعني) أو منعتم الذي تسئلونه مما يطلب منكم من النصفة فيما بيننا وبينكم فهل بلغكم أن أحدا انتصر علينا وقهرنا أو هل بلغكم أن أحدا زاد علينا في الرفعة والشرف أي لم يبلغكم ذلك حتى تطمعوا فينا وتمنعوا عنا ما يطلب منكم مع ما تعرفونه فينا من عزنا وامتناعنا (والشاهد) في قوله حدثتموه حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

*(وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن)*

قاله الاعشى وهو ميمون بن قيس من قصيدة مدح بها قيس بن معديكرب (قوله) وأنبئت بالبناء للمفعول أي أخبرت فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهي مفعوله الاول وقيسا مفعوله الثاني ولم أبله أي أختبره الواو للحال من التاء في أنبئت ولم حرف نفي وجزم وقلب وأبل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله وكما الكاف للتعليل أي ولم أبله لاجل الذي زعموه أو لاجل زعمهم فما موصولة وجملة زعموا أي قالوا من الفعل والفاعل صلته والعائد محذوف أو مصدرية كما رأيت والجار والمجرور متعلق بأبله وخير مفعول أنبئت الثالث فحينئذ قوله ولم أبله جملة معترضة بين الثاني والثالث وأهل مضاف اليه وهو مضاف واليمن مضاف اليه وهو اقليم معروف وانما سمي بذلك لانه على يمين الكعبة (يعني) وأخبرت وقيل لي ان قيسا

والاقذاء جمع قذى وهو ما يسقط في العين ومراده بقوله أو سكتم الخ ان سكوتكم عنا وسكوتنا عنكم هو مثل اغماض العين على القذى يعني هو سكوت على حقد وغيظ وقوله منعتم معطوف بأو على ما قبله فهو شرط لان كالمعطوف عليه وتسئلون مبني للمجهول والجملة صلة ما والعائد محذوف أي الذي تسئلونه ويطلب منكم والفاء في قوله فمن واقعة في جواب ان ومن اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكاري وجملة حدثتموه أي خبرتموه بالبناء للمجهول خبر والتاء النائبة عن الفاعل مفعول أول لحدثوا والهاء مفعوله الثاني وجملة له علينا الخ المفعول الثالث والولاء بالفتح والمد النصرة والذي في شرح المعلقات العلاء بالعين المهملة المفتوحة ممدودا ومعناه الرفعة والشرف (والمعنى) وان منعتم ما يطلب منكم من المهادنة فمن الذي حدثتم عنه أن له الرفعة علينا يعني لا رفعة لقوم علينا ولا شرف فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم (والشاهد) في قوله حدثتموه الخ حيث تعدى حدث الى ثلاثة مفاعيل

*(وأنبئت قيسا ولم أبله
كما زعموا خير أهل اليمن)*

هو من المتقارب وعروضه وضربه محذوفان وبعض حشوه مقبوض وقائله الاعشى يمدح قيس بن معديكرب وقوله أنبئت أي أخبرت بالبناء للمجهول مفعوله الاول تاء المتكلم النائبة عن الفاعل والثاني قيسا والثالث خير أهل اليمن وجملة ولم أبله في محل نصب على الحال من التاء في أنبئت وأصل أبله أبلو حذفت الواو للجازم ومعناه أختبره وأجربه وقوله كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لقوله ولم أبله والتقدير ولم أبله بلاء كائنا كزعمهم أو كالذي زعموه يعني لم أجربه تجربة موافقة للذي قالوه في شأنه من أنه خير أهل اليمن وهذا أقرب مما أثبتناه في النسخة المطبوعة من ان قوله كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لانبئت والتقدير أنبئت نبأ كائنا كالنبا الذي زعموه فكأنه سمع أولا جماعة يقولون ان قيسا خير أهل اليمن ثم أنبأه غيرهم بذلك فقال أنبئت كما زعموا أي بلغني مثل ما قال هؤلاء الجماعة غير انه على الاول يتعين بقرينة المدح أن يجعل النفي في قوله ولم أبله منصبا على القيد والمقيد جميعا ويراد من الزعم مجرد القول كما قررنا والاتبادر الى الفهم خلاف المدح تأمل وهنالك احتمال ثالث يرجع في المعنى الى الثاني وهو أن تجعل الكاف اسما بمعنى مثل مفعولا ثالثا لانبئت وخير أهل اليمن بدل منه أو عطف بيان عليه واليمن اقليم معروف سمي بذلك لانه على يمين الكعبة (والمعنى) على التقرير الاول بلغني أن قيسا خير أهل اليمن وان كنت لم أختبره

خير أهل اليمن وأنا لم أختبر قيسا وأمتحنه وأجربه لاجل الذي قالوه لي وأخبروني به أو لاجل قولهم لي واخبارهم أي لم أحتج لذلك الاخبار لاني أعرف قيسا انه خير أهل اليمن قبل اخبارهم لي بذلك (والشاهد) في قوله أنبئت حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

*(وخبرت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من أهلي بمصر أعودها)*

قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى الملقبة بسوداء الغميم (قوله وخبرت) بالبناء للمفعول الواو بحسب ما قبلها وخبر فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهي مفعوله الاول وسوداء مفعوله الثاني والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم مضاف اليه واضافتها به لانها كانت تنزل فيه وهو اسم موضع من بلاد الحجاز بينه وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا وكان العوام قد تعلق بها تعلقا شديدا بعد أبيه عقبة وخرج لطلب طعام من مصر لاهله فبلغه انها مريضة فترك طلبه للطعام وأتى اليها يزورها وقال في ذلك قصيدة منها هذا البيت وتحيل حتى رآها ورأته فأشارت اليه مستفهمة عن سبب مجيئه فقال انها جئت عائدا حيث علمت علتك فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع الى طلبه للطعام فصارت تتأوه من أجله حتى ماتت ومريضة مفعول خبرت الثالث وفأقبلت الفاء للسببية وأقبلت فعل ماض وفاعله ومن أهلي متعلق به ومضاف اليه وبمصر جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بمحذوف حال من أهلي أي حالة كونهم كائنين بمصر وجملة أعودها أي أزورها من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من تاء فأقبلت وهو من الاحوال المقدرة أي أقبلت مقدرا عيادتها والرجل يقال له عائد وجمعه عوّاد بالف بعد الواو المشددة والمرأة يقال لها عائد أيضا وجمعه عوّد بحذف الالف (يعني) بلغني أن ليلى محبوبتي مريضة فبسبب ذلك اقبلت من عند أهلي بمصر لازورها (والشاهد) في قوله خبرت حيث تعدى كأرى الى ثلاثة مفاعيل

(شواهد الفاعل)

*(تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم)*

قاله عبد الله بن قيس من قصيدة طويلة يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام (قوله) تولى أي باشر فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على مصعب وقتال مفعوله والمارقين أي الخارجين من الدين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم وبنفسه الباء زائدة ونفسه توكيد للضمير المستتر في تولى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه وقد الواو للحال من فاعل تولى وقد حرف تحقيق واسلماه أي خذلاه وترك نصرته واعانته فعل ماض والالف حرف دال على التثنية والهاء مفعوله مقدم ومبعد بصيغة اسم المفعول أي اجنبي فاعله مؤخر وحميم أي قريب أو صديق معطوف عليه وهذا الاعراب على لغة أكلوني البراغيث وعلى غيرها فالالف فاعل باسلم والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر والرابط الضمير في اسلماه أو ان ما بعده بدل من ألف أسلماه بدل كل من كل وقيل ذلك في البيتين الآتين (يعني) تولى وباشر مصعب

اخبارا أو افق ما قالوه في حقه وعلى الثاني بلغني خبر كالخبر الذي زعموه وهو أن هذا الرجل خير أهل اليمن وان كنت لم أختبره (والشاهد) في قوله أنبئت الخ حيث تعدى أنبأ الى ثلاثة مفاعيل *(وخبرت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من أهلي بمصر أعودها)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى الملقبة سوداء والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وزان كريم ويقال له كراع الغميم اسم واد بينه وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا وأضيفت اليه لانها كانت تنزله وكان العوام قد كلف بها بعد أبيه عقبة وخرج الى مصر في ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته وأتى اليها وقال في ذلك قصيدة منها هذا البيت ولم يزل يتلطف حتى رآها ورأته وأومأت أن ما جاء بك فقال جئت عائدا حيث علمت علتك فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع الى ميرته فجعلت تتأوه اليه حتى ماتت وقوله بمصر متعلق بمحذوف حال من أهلي وجملة أعودها حال مقدرة من فاعل أقبلت والعيادة كما سبق زيارة المريض والرجل عائد وجمعه عوّاد بألف بعد الواو المشددة والمرأة عائد وجمعها عوّد بحذفها هكذا كلام العرب (والمعنى) بلغني أن هذه المحبوبة مريضة فأقبلت من عند أهلي بمصر قاصدا زيارتها (والشاهد) في قوله خبرت الخ حيث تعدى خبر الى ثلاثة مفاعيل وهي تاء المتكلم النائبة عن الفاعل وسوداء ومريضة *(تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم)* هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب وقائله عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام وقبله

لقد أورث المصرين خزيا وذلة * قتيل بدير الجاثليق مقيم)*

وأراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع بالعراق قتل به مصعب المذكور والمارقين جمع مارق اسم فاعل من مرق من الدين مروقا من باب قعد خرج منه والباء في قوله بنفسه زائدة ونفسه توكيد للضمير المستتر في تولى وجملة وقد أسلماه الخ حال من فاعل تولى ومعنى أسلماه خذلاه وترك نصرته واعانته والالف فيه حرف دال على التثنية ومبعد فاعل وحميم عطف عليه والمراد بالمبعد بصيغة اسم المفعول الاجنبي من النسب والحميم القريب الذي تهتم لامره (والمعنى) باشر قتال الخوارج بنفسه والحال انه قد خذله البعيد والقريب وتخليا عنه قتال

(والشاهد) في قوله أسلماه حيث لحقت ألف التثنية الفعل المسند الى اثنين كما هي لغة أكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال أسلمه
(يلومونني في اشتراء النخيـــل أهلي فكلهم يعذل) هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو
واللوم والعذل مترادفان والواو في يلومونني علامة جمع الذكور وأهلي فاعله والنخيل كرغيف اسم جمع كالنخل واحدته نخلة

قتال الجار جبن من الدين بنفسه والحال أنه قد خذله وترك نصرته واعانته وتخلياعنـه البعيد والقريب أو الصديق (والشاهد) في قوله اسلماه حيث ألحق به ألف التثنية مع اسناده الى المثنى على لغـة بني الحرث بن كعب المسماة بلغة أكلوني البراغيث ولو جرى على لغـة جمهور العرب الفصحى لقال أسلمه بالتجريد

(يلومونني في اشتراء النخيـــل أهلي فكلهم يعذل)

قيل قاله أمية (قوله) يلومونني أي يعنفونني فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو حرف دال على جمع الذكور والنون للوقاية والياء مفعوله وفي اشتراء متعلق به وفي للسببية والنخيل كرغيف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف فاعله للعلم به مما قبله أي في اشترائي النخيل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وأما نخل فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء وهو نخلة كتمر وتمرة ونبق ونبقة واهلي فاعل يلومونني مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبـل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه والاهل يطلق على الزوجـة وعلى أهل البيت وعلى الاتباع والاصل فيه القرابة وكلهم والفاء للعطف وكل مبتدأ والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع ويعذل بضم الذال من باب نصر كما في المختار أي يلوم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كل والجملة في محل رفع خبر المبتـدا (يعني) يعنفونني ويعـذبونني ويعترضون على بسبب اشترائي النخيل جميع أهلي ومامنهـم احد الا لامني على ذلك (والشاهد) في قوله يلومونني حيث ألحق به واو الجمع مع اسناده الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو أهلي على لغة بني الحرث بن كعب ولو جرى على لغـة جمهور العرب الفصحى لقال يلومني بالتجريد

*(رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر)*

قاله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي (قوله) رأين أي أبصرن فعـل ماض مبني على فتح مقـدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهي حرف دال على جمع الاناث والغواني فاعله وهي جمع غانيـة وهي المرأة التي استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة والشيب أي بياض الشعر مفعوله ولاح أي ظهر فعل ماض وفاعله يرجع الى الشيب والجملة في محل نصب حال من الشيب وبعارضي أي صفحة خـدي متعلق بلاح وياء المتكلم مضاف اليه وفاعرضن أي ولين الفاء للسببية وأعرض فعل ماض ونون النسوة فاعله وعني وبالخدود جمع خد متعلقان باعرضن والنواضر أي الحسان صفة للخدود وهي جمع ناضرة (يعني) أن النساء المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة أبصرن الشعر الابيض ظهر في صفحة خدي فبسبب ذلك ولين عني بخـدودهن الحسان لبغضهن وكراهتهن لي بجيء الاجل لشيب (والشاهد) في قوله رأين حيث الحق به علامة جمع الاناث مع اسناده الى الجمع الظاهر وهو الغواني على لغة بني الحرث بن كعب ولو جرى على لغـة جمهور العرب الفصحى لقال رأت بالتجريد *(طوى النحز والاجراز مافي غروضها * فمابقيت الا الضلوع الجراشع)*
قاله ذو الرمة غيـلان من قصيدة طويلة يصف فيها ناقتـه بالهزال من كثرة السـفر والدفع لها

واضافة اشتراء اليه من اضافة المصدر لمعموله والاهـل يطلق على الزوجـة وعلى أهل البيت وعلى الاتباع والاصل فيـه القرابة ويعذل مضارع عذل من بابي ضرب وقتل فيصح فيه كسر الذال وضمها (والمعنى) يلوم على جميع أهلي في اشترائي النخل فما منهـم أحـد الا عـذلني على ذلك ولامني عليـه (والشاهد) في قوله يلومونني حيث لحقته واو الجمع مع اسناده الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو أهلي كما هي لغة أكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال يلومني

*(رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضر)*

هو مـن الطويل مقبوض العـروض والضرب وبعض الحشـو ورأى بصرية والنون علامة جمع الاناث والغواني فاعل وهو جمع غانية تطلق على المرأة المستغنية بحسنها عن الزينة وجملة لاح أي بدا وظهر حال من الشيب والعـارض صفحة الخـد وأعرضن أي اضربن وولين عني وأصـله أن همزته للصيرورة فمعنى أعرضت عنـه صرت في عرض أي جانب غير الجانب الذي هو فيه والخدود جمع خد وحده من المحجر الى اللحى من الجانبين وهو من الاعضاء التي لا يجوز فيها الا التـذكير والنواضر الحسان (والمعـنى) أن النساء الحسان المستغنيات بحسنهن عن الزينـة أبصرن الشيب قد ظهر في صفحة خـدي فأعرضن وولين عـني بخـدودهن الحسان وهكذا شأنهن ودأبهن وفي مثل هذا المعنى يقول بعضهم

فان تسألوني بالنساء فانني
خبير باحوال النساء لبيب
اذا شاب رأس المرء أو قل ماله
فليس له في ودهن نصيب

(والشاهد) في قوله رأين حيث لحقته نون الجمع مع اسناده لجماعة الاناث كما هو لغة أكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال رأت أو رأى *(ومابقيت الا الضلوع الجراشع)* هو عجز بيت من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو لذي الرمة يصف ناقته بالهزال من كثرة السفر وصدره * طوى النحز والاجراز مافي غروضها *

وطوى من الطي والمراد به الهزال والغرز فاعل طوى وهو بفتح النون وسكون الحاء المهملة وبالزاي الدفع والنخس والاحراز عطف عليه وهو جمع حرز بفتح الجيم والراء آخره زاي كسبب وأسباب معناه الارض اليابسة التي لا نبات بها وفي المفرد لغات ثلاث أخرى وهي جرز بضمتين وضم الجيم وسكون الراء وفتحها مع سكون الراء والغروض (٩٠) بضم الغين المعجمة والراء جمع غرض مثل فلس وفلوس يطلق على البطان للقتب وهو الحزام الذي يجعل على بطن البعير والضلوع جمع ضلع بكسر الضاد المعجمة وأما اللام فيفتحها الحجازيون ويسكنها التميميون والضلع أنثى فيقال هي الضلع والجراشع جمع جرشع كقنافذ وقنفذ ومعناه العظيمة الاجواف أو المنتفخة الغليظة (والمعنى) ان شدة الركض والنخس والسير في الاراضي اليابسة التي لا نبات بها هزل هذه الناقة حتى دق ما تحت أحزمتها ولم يبق منها الا الضلوع الغليظة العظيمة التجويف (والشاهد) في قوله بقيت حيث لحقته تاء التأنيث مع فصله بالا من فاعله المؤنث وهو الضلوع وذلك لا يجوز عند الجمهور الا في الشعر *(فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها)* هو لعامر بن جوين بالتصغير الطائي يصف سحابة وأرضا نافعتين في ضمن قصيدة من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو منها قوله

وجارية من بنات الملوك

تقعقع بالرجل خلخالها

ولا الاولى ملغاة أو عاملة عمل ليس ومزنة بضم الميم وسكون الزاي مبتدأ أو اسم لا وهي السحابة وودقت بابه وعد ومعناه قطرت وأمطرت والودق كالوعد مصدر منصوب على المفعولية المطلقة لودقت على حذف مضاف أي ودقا مثل ودقها وكلا الضميرين في ودقها وابقالها عائد على غير مذكور في البيت وهو المزنة والارض اللتان وصفهما الشاعر بذلك ولا الثانية عاملة عمل ان وأبقل أي أنبت البقل وهو كل نبات اخضرت به الارض وابقالها نصب على المفعولية المطلقة لابقل على قياس ما قلناه في ودقها (والمعنى) أن هذه السحابة نافعة لم تمطر مثل مطرها سحابة وان هذه الارض كذلك لم ينبت مثل نباتها أرض (والشاهد) في قوله أبقل حيث حذفت تاء التأنيث منه مع انه مسند لضمير المؤنث المجازي وذلك مخصوص بالشعر *(فلم يدر الا الله ما هيجت لنا * عشية آناء الديار وشامها)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو ولفظ الجلالة فاعل يدر وما مفعوله الاول والثاني محذوف تقديره حاصلا وهيجت

والنخس (قوله) طوى أي هزل فعل ماض والنحز بفتح النون وسكون الحاء المهملة وبالزاي أي الدفع والنخس فاعله والاحراز بجيم ساكنة فراء مهملة فألف فزاي أي الاراضي اليابسة التي لا نبات بها معطوف على النحز وهي جمع جرز بجيم وراء مضمومتين ومنه أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز وفي المفرد ثلاث لغات أخرى وهي جرز بفتحتين وبضم الجيم وفتحها مع سكون الراء وما اسم موصول بمعنى الذي مفعول طوى وفي غروضها بضم الغين المعجمة والراء المهملة وبالضاد المعجمة أي تحت أحزمتها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلته والهاء العائدة على الناقة مضاف اليه وأما عائد الموصول فهو الضمير المستتر في ثبت وهي جمع غرض بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وفما الفاء للعطف وما نافية وبقيت فعل ماض والتاء علامة التأنيث والا أداة حصر ملغاة والضلوع فاعله وهي جمع ضلع بكسر الضاد المعجمة وبفتح اللام عند الحجازيين وبسكونها عند التميميين والجراشع بجيم معجمة مفتوحة فراء مهملة فألف فشين معجمة فعين مهملة أي المنتفخة الغليظة صفة الضلوع وهي جمع جرشع بجيم مضمومة فراء مهملة ساكنة فشين معجمة مضمومة أيضا (يعني) ان ناقتي هزلها كثرة دفعها ونخسها وسيرها في الاراضي اليابسة التي لا نبات بها حتى دق ما تحت أحزمتها ولم يبق منها الا الضلوع المنتفخة الغليظة وأما الرقيقة فقد ذهبت من الهزال (والشاهد) في قوله بقيت حيث أثبت التاء فيه مع فصله بالا من فاعله المؤنث المجازي وهو الضلوع وهو جائز عند ابن مالك نظما ونثرا وقد أثبت ما ادعاه بقراءة بعضهم فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم بالرفع على أنه نائب فاعل ترى وقد أنث الفعل مع الفصل بالا وقراءة بعضهم أيضا ان كانت الا صيحة بالرفع ولكن الاحسن عنده حذف التاء وأما الجمهور فلا يجوز عندهم اثبات التاء الا في الشعر ويقولون ان القراءتين في الآيتين ليستا بسبعيتين فلا يحتج بهما

*(فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها)*

قاله عامر بن جوين الطائي يصف سحابة وأرضا نافعتين (قوله) فلا الفاء تعليلية لمحذوف سيأتي ذكره ولا نافية ملغاة ومزنة بضم الميم وسكون الزاي وبالنون والتاء منونة أي سحابة مبتدأ وودقت بفتح الواو والدال المهملة وبالقاف أي أمطرت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على مزنة وودقها بفتح الواو وسكون الدال أي امطارها منصوب على أنه مفعول مطلق لودقت والهاء العائدة على مزنة مضاف اليه وهو على حذف مضاف واقع صفة لموصوف محذوف أي ودقا مثل ودقها ومنه فترى الودق يخرج من خلاله وجملة ودقت في محل رفع خبر المبتدأ أو صفة لمزنة وخبر المبتدا محذوف تقديره موجودة ويصح أن تكون لا نافية عاملة عمل ليس ومزنة اسمها وجملة ودقت في محل نصب خبرها أو في محل رفع صفة لمزنة وخبر لا محذوف أي موجودة ولا الواو للعطف ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وأرض اسمها مبني على الفتح في محل نصب وأبقل ابقالها أي أنبت انباتها اعرابه كاعراب سابقه وجملته في محل رفع خبر لا (يعني) ان هذه السحابة نافعة أكثر من غيرها لانه ليست سحابة أمطرت امطارا مثل امطارها وان هذه الارض كذلك لانها لا أرض أنبتت انباتا مثل انباتها والبقل هو كل نبات اخضرت به الارض (والشاهد) في قوله أبقل حيث حذف التاء منه

مع أنه مسند الى ضمير المؤنث المجازى فكان الواجب اثباتها الا جل الشعر وروى ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه حينئذ وقال بعضهم لا شاهد فى النصب أيضا على أن يكون الاصل ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل باعتبار المحذوف وقال ابقالها باعتبار المذكور

*(فلم يدر الا الله ما هيجت لنا * عشية آناء الديار وشامها)*

(قوله) فلم الفاء بحسب ما قبلها ولم حرف نفى وجزم وقلب و يدر أى يعلم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها والا أداة حصر ملغاة والله فاعل يدر وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله الاول والثانى محذوف تقديره حاصلا وهيجت أى أثارت فعل ماض والتاء علامة التانيث ولنا أى فينا متعلق بهيجت وعشية ظرف زمان متعلق به أيضا والعشية هى ما بين الزوال الى الغروب وآناء بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة أى ابعاد مضاف اليه وهو مضاف الى الديار وهنا مضاف محذوف أى أهل الديار وهى المحبوبة نفسها أو مجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال ووشامها بكسر الواو فاعل هيجت والهاء العائدة على محبوبته مضاف اليه ومفعوله العائد على ما الموصولة محذوف تقديره هيجته والجملة صلتها لا محل لها من الاعراب والوشام جمع وشم بفتح الواو مثل بحر و بحار وهو أن تغرز المرأة بابرة على ذقنها مثلا ثم يذر على محل الغرز دخان الشحم أو النيلة حتى يخضر (يعنى) أن علم الحب الذى أثاره ونشره فى جميع جسمى وشام المحبوبة حين بعدت عنى محصور فى الله سبحانه وتعالى لا يعلمه غيره (والشاهد) فى قوله الا الله ما هيجت حيث قدم الفاعل المحصور فيه على غير المحصور فيه وهو المفعول والاصل فلم يدر ما هيجت لنا الخ الا الله و به احتج الكسائى من الكوفيين وتبعه الناظم على ان الفاعل المحصور فيه لا يجب تاخيره بل يجوز تقديمه كما فى هذا البيت ومثله المفعول كما فى البيت الآتى بعد وهو قوله تزودت من ليلى الخ لانه يعلم كونه محصورا فيه بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم كما مثل أو يتاخر نحو ما ضرب عمرا الا زيد وما ضرب زيد الا عمرا ومنع جمهور البصريين والكوفيين تقديم المحصور فيه على غير المحصور فيه ان كان فاعلا لا مفعولا لانه فى نية التاخير وأولوا هذا البيت بان ما هيجت مفعول الفعل محذوف وليس مفعولا للمذكور والتقدير درى ما هيجت الخ فلم يتقدم الفاعل المحصور فيه أو هو شاذ أو ضرورة ومذهب بعض البصريين و بعض الكوفيين منع التقديم فاعلا كان أو مفعولا ولا حصلا الا على انما وهو الاصح كما قاله الفاكهى وأولوا هذا البيت كالجمهور و يقدرون فى البيت الآتى زادنى قبل كلامها فيكون فاعلا لزاد المحذوفة وأما فاعل زاد المذكورة فمستتر يرجع الى التكليم فحينئذ قوله زادنى كلامها واقع فى جواب سؤال مقدر سوغه ما ان الفاعل لما كان مستترا حصل الابهام أو هو ضرورة أو شاذ كما مر وهذا الخلاف فيما اذا كان الحصر بالا وأما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور فيه باتفاق اذ لا يظهر كونه محصورا فيه الا بتاخيره

*(تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الا ضعف ما بى كلامها)*

قاله مجنون بنى عامر (قوله) تزودت الخ أى اتخذت تكليمها ساعة زادا فعل ماض وفاعله ومن ليلى جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن

بمعنى أثارت ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول ولنا بمعنى فينا والعشية ما بين الزوال الى الغروب وهو ظرف لهيجت والآناء كالابعاد وزنا ومعنى وهو مضاف الى الديار على حذف مضاف أى أهل الديار أو هو مجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال ووشامها فاعل هيجت وهو بكسر الواو جمع وشم بفتحها مثل بحر و بحار وهو الغرز بابرة ثم ذر النور على محل الغرز حتى يخضر والنور وزان رسول دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر و يقال له أيضا النيلج بكسر النون وفتح اللام وهو معرب والضمير فى وشامها للمحبوبة و يحتمل أن الوشام جمع وشيمة وهى كلام الشر والعداوة والضمير فيه للعاذلة (والمعنى) فلم يعلم الامر الذى أثارته فينا وشام المحبوبة أو سوء كلام العاذلة حين ابعاد أهل ديار العشيقة حاصلا الا الله تعالى (والشاهد) فى قوله الا الله ما هيجت حيث تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول

*(تزودت من ليلى بتكليم ساعة
فما زاد الا ضعف ما بى كلامها)*

قائله مجنون ليلى وهو من الطويل مقبوض العروض والضرب والتزود معناه اتخاذ الزاد أى الطعام للسفر وعليه ففى قوله تكليم مكنية حيث شبه بزاد المسافر بجامع الانتفاع بكل مثلا وطوى ذكر المشبه به والتزود تخييل وليلى اسم عشيقته واضافة تكليم الى ساعة على معنى فى والساعة الوقت وزاد من الافعال التى تستعمل لازمة ومتعدية وهو هنا متعد الى مفعول وهو ضعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة وضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف فى المثل وما زاد وليس للزيادة حد فيقال هذا ضعف هذا أى مثله أو مثلاه أو ثلاثة أمثاله وهكذا وكلامها فاعل زاد والضمير فيه عائد على ليلى (والمعنى) تزودت من محبوبتى ليلى بتكليمها اياى مدة من الزمن طامعا أن يزول بذلك ما بى من اللوعة وتباريح الوجد فما زاد كلامها الا أمثال ما أقاسيه من ذلك (والشاهد) فى قوله الا ضعف ما بى كلامها حيث تقدم المفعول المحصور بالا على الفاعل وهو كلامها

*(لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر)* قاله الشاعر من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو يرثى مصعب بن الزبير بن العوام رضى الله عنه لما قتل سنة احدى وسبعين من الهجرة ولما حرف ربط أو حينية ظرف لقوله ذعروا الواقع جوابا لها ورأى بصرية والهاء من طالبوه عائدة على مصعب وذعروا بضم المعجمة مبنى للمجهول من الذعر وهو الفزع وكاد من أفعال

المقاربة واسمها مستتر يعود على مصعب وجملة ينتصر خبرها وجملة لو ساعد المقدور معترضة بين الاسم والخبر ومفعول ساعد محذوف دل عليه المقام أي ساعده وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد والمقدور القضاء الذي قدره الله تعالى (والمعنى) لما أبصر مصعبا أعداؤه الذين يطلبون قتله داخلهم منه الفزع والرعب وقارب أن ينتصر عليهم (٩٢) ولو ساعده القضاء والقدر لظفر بهم (والشاهد) في قوله طالبوه مصعبا حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر *(كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد

ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد)*

هو من الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب وحلمه فاعل كسا والضمير المضاف اليه راجع لذا الحلم والحلم الأناة والعقل والسؤدد بالهمز كقنفذ السيادة ورقى بالتشديد من الترقية ونداه فاعل رقى والضمير المضاف اليه عائد على ذا الندى والندى الجود والبذل والذرى جمع ذروة بالضم والكسر وهي أعلى الشيء والمجد العز والشرف (والمعنى) أن صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة وصاحب الجود يرقيه جوده الى أعلى مراتب العز والشرف فهو كقول الآخر

* ببذل وحلم ساد في قومه الفتى *

(والشاهد) في قوله حلمه ذا الحلم ونداه ذا الندى حيث عاد في كل منهما الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

*(ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا

من الناس أبقى مجده الدهر مطعما)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي المطعم بن عدي أحد رؤساء المشركين بمكة لانه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم وينصره قبل الهجرة وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل بفعل محذوف أو مبتدأ أو الخبر محذوف والجملة على كل شرط لو الامتناعية لا محل لها من الاعراب وجملة أبقى مجده جوابها والاخلاد الابقاء والدهر يطلق على الابد وهو في الموضعين منصوب على الظرفية ومجده فاعل أبقى والضمير المضاف اليه عائد على مطعم كمحسن الواقع مفعولا (والمعنى) ولو ثبت أن الشرف أبقى في الدهر واحدا من الناس لكان شرف هذا الرجل يبقيه مدة الدهر (والشاهد) في قوله مجده الدهر مطعما حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر *(جزى ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وربه فاعل جزى والضمير المضاف اليه عائد على عدي والجملة خبرية لفظا انشائية

المصنف

الكسر ولانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث المقصورة وهو متعلق بتزودت وبتكليم متعلق به أيضا وساعة أي مدة مضاف اليه والاضافة على معنى في أي بالتكليم فيها وفيها الفاء للعطف وما نافية وزاد فعل ماض والا أداة حصر ملغاة وضعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة مفعوله مقدم وضعف الشيء بحسب الاصل مثله وضعفاه مثلاه واضعافه أمثاله ثم استعمل في المثل وما زاد عليه وليس للزيادة حد لانك تقول هذا ضعف هذا أي مثله أو مثلاه أو ثلاثة أمثاله وهكذا وما اسم موصول بمعنى الذي مضاف اليه وبي متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلتها والعائد الضمير المستتر في ثبت وكلامها فاعل زاد مؤخر والهاء العائدة على ليلى مضاف اليه وزاد كما تستعمل متعدية الى مفعول كما رأيت تستعمل لازمة فيقال زاد المال (يعني) اتخذت تكليم ليلى محبوبتي اياي في مدة من الزمن زادا أي كالزاد انتفع به كما أنتفع بالزاد أي الطعام راجيا أن يزول بذلك ما بي من الوجد والشوق والحب وما زاد كلامها الا أمثال ما أقاسيه مما ذكر (والشاهد) في قوله الاضعف ما بي كلامها حيث قدم المفعول المحصور فيه على غير المحصور فيه وهو الفاعل والاصل فما زاد كلامها الاضعف ما بي

*(لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر)*

قاله أحد أصحاب مصعب بن الزبير بن العوام يرثيه لما قتل بدير الجاثليق سنة احدى وسبعين من الهجرة (قوله لما) اختلف فيها فقال سيبويه انها حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره وقال الفارسي وجماعة انها ظرف زمان بمعنى حين متعلق بجوابها وهو هنا ذعروا قال ابن هشام ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا أو دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود فان القائلين بانها اسم يزعمون أنها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما دلهم مردود بأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين أن لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية انتهى ورأى أي أبصر فعل ماض وطالبوه فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون المحذوفة لاجل اضافته للهاء العائدة على مصعب عوض عن التنوين في الاسم المفرد ومصعبا مفعوله وذعروا بضم الذال المعجمة وكسر العين المهملة مبني للمفعول أي فزعوا وخافوا فعل ماض والواو نائب عن فاعله وكاد الواو للعطف على ذعروا وكاد فعل ماض واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يرجع الى مصعب ولو حرف شرط غير جازم وساعد فعل ماض والمقدور أي القضاء الذي قدره الله سبحانه وتعالى فاعله ومفعوله محذوف والتقدير لو ساعده وهذه الجملة فعل الشرط وهي معترضة بين كاد وخبرها وهو جملة ينتصر وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد أي لو ساعده المقدور لكان انتصر (يعني) لما أبصر مصعبا أعداؤه الذين يريدون قتله فزعوا وخافوا منه وقارب أن ينتصر عليهم ولو ساعده القضاء والقدر لكان انتصر عليهم وظفر بهم لكن القضاء لم يساعده فقتلوه (والشاهد) في قوله طالبوه مصعبا حيث عاد الضمير فيه من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر مثل زان نوره الشجر وقد أجاز ذلك نظما ونثرا أبو عبد الله الطوال من الكوفيين والاخفش وأبو الفتح من البصريين وتبعهم

المصنف والرضى واستدلوا على ذلك بالسماع وبتقديم المفعول فى الشعر ولان فى الفعل المتعدى اشعارا به فعاد الضمير على متقدم شعورا والجمهور على منعه مطلقا لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأجابوا عن هذه الابيات بانه ضرورة أو شاذ وتأولوا بعضها بما هو خلاف ظاهرها حيث قالوا فى قوله جزى ربه عنى عدى بن حاتم الخ ان الضمير عائد على الجزاء المفهوم من جزى كما فى قوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى أى جزى رب الجزاء أو على شخص غير عدى وقد أجاز بعض النحاة ذلك فى الشعر دون النثر قال الاشمونى وهو الحق والانصاف لان ذلك انما ورد فى الشعر للضرورة انتهى

*(كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد * ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد)*

(قوله كسا) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر وحلمه أى اناته وعقله فاعله والهاء العائدة على قوله ذا الحلم مضاف اليه وذا أى صاحب مفعوله الاول منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والحلم مضاف اليه وأثواب مفعوله الثانى وسؤدد بضم السين المهملة وبالهمزة وبضم الدال الاولى كقنفذ كما فى القاموس أى سيادة مضاف اليه ورقى بتشديد القاف أى رفع الواو للعطف على كسا ورقى فعل ماض ونداه بفتح النون أى عطاه فاعله والهاء العائدة على قوله ذا الندى مضاف اليه وذا مفعوله والندى مضاف اليه وفى ذرى بضم الذال المعجمة أى أعلى الشئ متعلق برقى وهى جمع ذروة بالضم والكسر كما فى القاموس والمجد أى العز والشرف مضاف اليه (يعنى) أن صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة وصاحب العطاء والجود والبذل يرفعه عطاه الى أعلى مراتب العز والشرف فهو كقول الآخر * ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * (والشاهد) فى كل من قوله حلمه ونداه فان ضميرهما عائد على متأخر لفظا ورتبة وهو المفعول الذى هو ذا وهو جائز أو ممنوع كما سبق قريبا ومثل ذلك يقال فى الباقى

*(ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما)*

قاله حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه يرثى به مطعم بن عدى من أشراف مكة (قوله) ولو الواو بحسب ما قبلها ولو حرف شرط وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذا قول المعربين الذى اشتهر بينهم والاول أصح لان الثانى رده ابن هشام فى مغنيه وقال انها تدل على امتناع الشرط دائما وأما الجواب فان كان سببه الشرط لا غير فهو منتف لانه يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب نحو قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فقد انتفى وجود النهار لانتفاء طلوع الشمس للملازمة بينهما العقلية وان كان الجواب له سبب آخر غير الشرط فلا ينتفى كقولك لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لان له سببا آخر كالسراج انتهى وأن حرف توكيد ومجدا أى شرفا اسمها وأخلد أى أبقى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المجد والدهر أى أبدا منصوب على الظرفية الزمانية متعلق به وواحدا مفعوله والجملة فى محل رفع خبر أن وجملة أن فى تأويل مصدر فاعل الفعل محذوف واقع فعلا للشرط وهو لو والتقدير ولو ثبت خلود المجد فى الدهر واحدا من

معنى وجزاء مفعول مطلق لجزى والعاويات الصائحات من عوى الكلب يعوى عواء بالضم صاح وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب والرمى بالحجارة وقيل كنى بذلك عن الابنة لان الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد وفاعل قوله فعل ضمير مستتر يعود على ربه ومفعوله محذوف دل عليه المقام وتقديره ذلك الجزاء (والمعنى) أدعو الله تعالى أن يجزى عوضا عنى (٩٣) عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد استجاب دعائى وفعل به ذلك الجزاء ولعل هذا كان فى زمن الجاهلية أو ان الشاعر كان على حرف من الدين والا فلا وجه لهجو سيدنا عدى رضى الله تعالى عنه ولا غيره من الصحابة خصوصا بمثل هذا الهجو الفظيع والسب الشنيع كيف وهو القائل ما دخل وقت الصلاة الا وأنا أشتاق اليها وما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا وسع لى أو تحرك قال ودخلت عليه يوما وقد امتلأ بيته من أصحابه فوسع لى حتى جلست الى جنبه وهو من المهاجرين ويكنى أبا طريف وكان شريفا فى قومه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما نزل الكوفة وسكنها ومات بها سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة (والشاهد) فى قوله ربه عنى عدى حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

*(جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار)*

هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وجزى يجزى جزاء كقضى يقضى قضاء وزنا ومعنى فجزاه الله خيرا مثلا معناه قضاه له وبنوه فاعل جزى والضمير عائد على أبى الغيلان وأبا الغيلان بكسر الغين المعجمة مفعول وهو كنية رجل وعن بمعنى بعد والكبر وزان عنب زيادة السن وحسن فعل من اضافة الصفة الى الموصوف وقوله كما متعلق بمحذوف مفعول مطلق لجزى وما موصول حرفى أو اسمى وعائده محذوف ويجزى بمعنى جزى بالبناء للمجهول فيهما وانما عبر بالمضارع استحضارا للحال الماضية وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم اسم صانع رومى بنى الخورنق أى القصر الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ من بنائه ألقاه من أعلاه لئلا يبنى لغيره مثله أو هو اسم غلام لاحيحة مصغرا ابن الجلاح بنى اطما فلما فرغ قال له لقد أحكمته فقال انى أعرف حجرا لو نزع لتقوض أى انهدم من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أحيحة من الاطم فخر ميتا فضرب به المثل لمن يجزى الاحسان بالاساءة والاطم بضمتين القصر وكل حصن مبنى

بحمارة وكل بيت مربع مشطع (والمعنى) ان أولاد هذا الرجل جزوه بعد كبره وحسن صنيعه معهم مثل جزاء سنمار (والشاهد) فى قوله بنوه أبا الغيلان حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر *(حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك)* هو من الرجز وكل من عروضه وضربه مخبون مقطوع وبعض الحشو مطوى والحياكة بكسر الحاء المهملة النسج ونائب فاعل حيكت ضمير مستتر يعود على البردة أو على الازار لانه يؤنث ويذكر ولا يصح عوده على الرداء أو الثوب لان كلا منهما مذكر لا غير وكذا الضمائر المستترة فى الافعال بعده وقوله على نيرين متعلق بحيكت والنيران تثنية نير بكسر النون وسكون المثناة التحتية وهو مجموع القصب والخيوط المجتمعة ويجمع على أنيار والثوب اذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى ويروى على نوالين تثنية نول بفتح النون واسكان الواو وهو كالمنوال خشبة ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسج وجمعه أنوال واذ ظرف لحيكت والاختباط الضرب الشديد وقوله ولا تشاك أى لا يدخل فيها الشوك (والمعنى) أن هذه البردة على غاية من الصفاقة لانها فى وقت نسجها نسجت على نيرين حتى انها تختبط أى تضرب الشوك ضربا شديدا ولا يؤثر فيها شيأ واسناد الاختباط اليها مجاز عقلى لانه يختبط بها (والشاهد) فى قوله حيكت حيث انه فعل ثلاثى معتل العين مبنى للمجهول وأخلص كسر فائه واستشهد به غير الشارح على اخلاص الضم والنطق بعد الحاء بالواو بدل الياء فلعلهما روايتان

*(ليت وهل ينفع شيأ ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت)*

هو من الرجز وعروضه مقطوعة وضربه مخبون مقطوع وبعض حشوه مطوى وهو لرؤبة فى صفة دلو وقبله

أقول اذ حوقلت أو دنوت
وبعض حيقال الرجال الموت
مالى اذا أجذبها صأيت
أكبر غيرنى أم بيت

وليت للتمنى من أخوات ان واستفهام هل انكارى بمعنى النفى بدليل انه روى وما ينفع وشيأ مفعول مطلق لينفع أى ينفع نفعا وليت الثانية بضم آخرها فاعل ينفع لان المقصود لفظها والجملة معترضة وليت الثالثة مؤكدة للاولى فلا اسم لها ولا خبر وشبابا اسم ليت الاولى وهو مصدر قولك شب الصبي يشب من باب ضرب وذلك سن قبل الكهولة وجملة بوع من الفعل ونائب الفاعل خبرها وجملة فاشتريت معطوفة عليها وقوله أقول

الناس الخ ومن الناس متعلق بمحذوف تقديره كائنا صفة لواحدا وأبقى فعل ماض ومجده فاعله والهاء العائدة على مطعما مضاف اليه والدهر متعلق به ومطعما بكسر العين مفعوله والجملة جواب لو (يعنى) ولو ثبت أن الشرف أبقى فى الدهر واحدا من الناس لابقى الشرف مدة الدهر مطعما الذى هو أحد رؤساء المشركين بمكة لكن الدهر لم يبق أحدا الاجل المجد فلذا لم يبقه (والشاهد) فى قوله مجده حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على مطعما وهو مفعول مؤخر *(جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)*

قاله النابغة الذبيانى وقيل غير ذلك (قوله) جزى ربه فعل ماض وفاعله والهاء العائدة على عدى مضاف اليه وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى أى يارب اجزه وعنى متعلق بجزى وعدى مفعوله وابن صفة لقوله عدى وحاتم مضاف اليه وجزاء منصوب بنزع الخافض أى كجزاء أو مفعول مطلق لجزاء والكلاب مضاف اليه والعاويات أى الصائحات صفة لقوله الكلاب وهى جمع عاوية من عوى الكلب يعوى عواء بالضم صاح وجزاء الكلاب العاويات هو الضرب والرمى بالحجارة وقيل هو دعاء عليه بالابنة لان الكلاب انما تتعاوى عند طلب السفاد وقد الواو للحال من ربه وقد حرف تحقيق وفعل فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وفاعله يرجع الى ربه ومفعوله محذوف دل عليه المقام وتقديره ذلك الجزاء (يعنى) دعوت الله سبحانه وتعالى أن يجزى عنى عدى بن حاتم جزاء كجزاء الكلاب الصائحات من ضرب بالحجارة أو ابنة وقد استجاب دعائى وفعل به ذلك الجزاء وسيدنا عدى صحابى فلا يصح من الشاعر أن يهجوه بهذا الهجو الفظيع ولعل ذلك كان فى زمن الجاهلية (والشاهد) فى قوله ربه حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على عدى وهو مفعول مؤخر

*(جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار)*

قاله سليط بن سعد (قوله جزى) فعل ماض وهو كقضى وزنا ومعنى لجزاء الله خيرا مثلا معناه قضاه الله خيرا وبنوه فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والهاء العائدة على أبا الغيلان مضاف اليه وأصله بنون له فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وأبا مفعوله منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والغيلان بكسر الغين المعجمة مضاف اليه وأبو الغيلان كنية رجل وعن كبر بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة أى بعد زيادة سنه متعلق بجزى وحسن معطوف على كبر وفعل مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف أو اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف واقع مفعولا مطلقا لجزى أى جزاء كجزاء سنمار أو كالذى يجزاه سنمار ويجزى أى جزى بالبناء للمجهول فيهما وانما عبر بالمضارع استحضارا للحال الماضية لغرابتها وهو فعل مضارع وسنمار بكسر السين المهملة وكسر النون وتشديد الميم نائب فاعله والجملة صلة ما وسنمار اسم رجل رومى بنى قصرا بظاهر الكوفة يسمى بالخورنق للنعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة وهو قصر عظيم لم تر العرب مثله وكان بناؤه فى عشرين سنة

الخ يروى بدله يا قوم قـد الخ والحوقـلة الـكبر والضعف عن الجماع وقوله و بعض يروى بدله وشر وقوله اذا أجـذبه ايروى بدله اذا أنزعها وصاويت بفتح الصاد المهـملة صحت والبيت عيال الرجل (والمعـنى) ليت سن الصبا والشبيبة يباع فاشتريه ولـكن ليت في مثـل ذلك لا نفع لها (والشاهد) في قوله بوع حيث انه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول وأخلص ضم فائه

سنة فلما فرغ من بنائه ألقاه من أعلاه لئـلا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثـل في سوء المجازاة (يعني) أن أولاد أبي الغيلان جزوه بعد زيادة سنه وبعد فعله الحسن معهم جزاء مثـل جزاء سنمار (والشاهد) في قوله بنوه حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على أبا الغيـلان وهو مفعول مؤخر

(شواهد النائب عن الفاعل)

*(حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك)*

(قوله) حيكت بكسر الحاء المهملة و بالياء المثناة تحت وروي بالواو أي نسجت فعل ماض مبني للمجهول اذ أصله حيكت بضم الحاء وكسر الياء فنقلت حركة الياء الى الحاء بعـد سلب حركتها والتاء علامة التأنيث ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقـديره هو أو هي يعود على الرداء لانه يذكر و يؤنث كما أفاده الصبان وكذا الضمائر المستترة في الافعال بعـده وعلى نيرين بكسر النون وسكون المثناة التحتيـة جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعـدها نيابة عن الـكسرة لانه مثنى نير و يجمع على أنيار وهو متعلق بحيكت والنـير هو مجموع القصب والخيوط المجتمعـة والرداء اذا نسجت على نيرين كان فيها قوة ومتانة وتعيش كثيرا بسبب أنها تـكون على طاقين حينئذ وروي على نوايين تثنية نول بفتح النون وسكون الواو وجمعه أنوال وهو كالمنوال مجموع الآلات المعلومة ولـكن المراد به هنا الخشبة التي ينسج عليها و يلف عليها الثوب عند النسج من باب اطلاق الكل وارادة الجزء لانها معظمه نحو الحج عرفة واذ ظرف زمان متعلق بحيكت وتحاك أي حيكت فعل مضارع مبني للمجهول وفيه ضمير مستتر جوازا نائب عن فاعله وأصـل تحاك تحوك بضم التاء وسكون الحاء وفتح الواو فنقلت حركة الواو الى الحاء بعد سلب سكونها فصار الحرف الثاني مفتوحا وما قبل الآخر ساكنا فيقال تحركت الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن قلبت ألفا فصار تحاك وكذا يقال في تشاك وتختبط أي تضرب الشوك ضربا شديدا فعل مضارع وفاعله ضمير مسـتتر فيه جوازا والشوك مفعوله واسـناد الاختباط اليها مجاز عقـلي لانه يختبط بها ولا تشاك أي لا يخرقها الشوك الواو للعطف ولا نافية وتشاك فعل مضارع مبني للمجهول وفيه ضمير مسـتتر نائب عن الفاعل (يعني) نسجت تلك الرداء على نيرين فهي في غاية من القوة والمتانة والمعيشـة الـكثيرة بسبب ذلك حتى أنها تضرب الشوك ضربا شـديدا ولا يخرقها ولا يؤثر فيها شـيأ لصفاقتها (والشاهد) في قوله حيكت حيث أتى بالـكسرة خالصة في فائه وذلك لانه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول وهذه اللغة هي الفصحى

*(ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت)*

قيـل قاله رؤبة (قوله) ليت حرف تمن من أخوات ان تنصب الاسم وترفع الخـبر وهل الواو للاعتراض وهل حرف اسـتفهام انكاري بمعنى النفي بدليل انه روي ما بدل هل و ينفع فعـل مضارع وشـيأ أي نفعا مفعول مطلق لينفع وليت الثانيـة فاعل ينفع لقصـد لفظها فهي مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة وليت الثالثة مؤكدة للاولى فلا اسم لها ولا خبر فحينئذ قوله وهل ينفع شـيأ ليت معـترض بين المؤكد والمؤكد و بين ليت الاولى واسمها وهو قوله شبابا وجـملة بوع بالبناء للمجهول من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازا العائد على الشـباب

*(لم يعن بالعلياء الا سـيدا
ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى)*

هو من الرجز و يعن بالبناء للمجهول معناه يشغل يقال عني بكذا بالبناء للمفعول عناية وعنيا اشـتغل به والاصـل عناني كذا أي عرض لي وشغلني وقوله بالعلياء نائب فاعل يعن وهو على تقـدير مضاف أي بتحصيل العلياء وهي هنا بفتح العين المهـملة والمد والاكثر ضمها مع القصر وأصلها كل مكان مشرف والمراد منها المنزلة الشريفة العالية والسـيد الماجد الشريف والغي مصـدر غوى من باب ضرب ومعناه الانهـماك في الجهل وفي قوله شفى ذا الغي مكنية وتخييل حيث شبه الغي بالداء بجامع الضرر وحذف المشبه به الخ أو تصريحية تبعية حيث شـبه الارشاد بالشـفاء بجامع النفع واسـتعير المشبه به للمشبه ثم اشتق منه شفى والهدى الرشاد والدلالة (والمعنى) لم يشتغل بتحصيل المنزلة العـالية الا الماجد الشريف ولا شفى الجاهل من داء الجهل الا العالم الذي يرشده ويدله (والشاهـد) في الشطر الاول حيث ناب عن الفاعـل الجار والمجرور مع وجود المفعول به وهو سيدا

*(لا تجزعي ان منفس أهلكته
و اذا هلكت فعند ذلك فاجزعي)*

هو من الـكامل دخـل عروضـه و بعض حشـوه الاضمار وقائله النمر بن تولب من قصـيدة سببها انه نزل عنـده اخوان في الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم خمرا كثيرا فلامتـه على ذلك زوجتـه فقالها وتجزعي مضارع جزع جزعا من باب تعب فهو جزع ومعنى الجزع أن تضعف قوة الانسان عن حمل ما نزل به ولا يجد بذلك صـبرا ومنفس بالرفع فاعل فعل محـذوف مطاوع للفعل المذكور والتقدير ان هلك منفس وهذا الفعل المقدر هو فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه ما قبله أي فلا تجزعي والمنفس اسم فاعل من أنفس لغة في نفس بضم الفاء نفاسـة والمراد به المال النفيس والاهلاك الافناء وهلك بابه ضرب والفاء في قوله فعند ذلك واقعـة في جواب اذا وعنـد متعلقة باجزعي وهي هنا مستعملة في الزمان فهي في المعـنى توكيـد لاذا لانها أيضا منصوبة باجزعي لكونه جوابها ومرجع اسم الاشارة الهلاك المفهوم من هلكت

في محـل رفع خبره اذ أصـل بوع بيـع بضم الباء وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فصار بيـع بضم الباء وسكون الياء فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمـام ماقبلها وجملة فاشتريت معطوفة على جملة بوع ومفعول اشتريت محذوف أي اشتريته (يعني) ليت الشباب يباع فاشتريه ولـكن ليت في مثـل ذلك لا نفع لها (والشاهد) في قوله بوع حيث أتى بالضمة خالصة في فائه وذلك لانه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول وهو لغة بني دبير وبني فقعس وبقي الاشمـام وهو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والـكسر أي بأن يؤتى بجزء من الضمة قليـل سابق وجزء من الـكسرة كثـير لاحق ومن ثم تمحضت الياء والقراء يسمون ذلك روما ولا يظهر ذلك الا في حالة النطق لا الخط وقد قرئ في السـبعة بالاشمـام قيل وغيض وهذه اللغة تلي لغـة الـكسر في الفصاحة وأما الضم فهو أردأها

*(لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى)*

قاله رؤبة (قوله لم) حرف نفي وجزم وقلب ويعن بالبنـاء للمجهول أي يشغل فعـل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حـذف الالف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وبالعلياء بفتح العين المهملة والمد أي المنزلة العالية والا كثر ضمها مع القصر وأصلها كل مكان مشرف جار ومجرور في محل رفع نائب عن فاعل يعن وهو على حذف مضاف أي بتحصيـل العلياء والا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها وسيدا أي ماجدا شريفا مفعوله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ماقبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولا أثر لها في العمل دون المعنى والاصل لم يعن الله بالعلياء الا سيدا فحذف الفاعل وأنيب الجار والمجرور عنه مع وجود المفعول ولا الواو للعطف ولا نافية وشفى بمعنى يشفي بدليل قوله يعن فعـل ماض مبني على فتح مقـدر على الالف منع من ظهوره التعذر وذا أي صاحب مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصـبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والغي بفتح الغـين المعجمـة أي الضلال مضاف اليـه وذو فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة وهدى أي رشاد مضاف اليه (يعني) لم يشغل ويعتن بتحصـيل المنزلة الشريفة العالية الا ماجدا شريفا ولا يشفي صاحب الضلال من ضـلاله الا صاحب هدى ودلالة (والشاهـد) في قوله بالعلياء حيث أنيب عن فاعل يعن مع وجود المفعول به وهو قوله سـيدا وهو جائز عنـد الكوفيين والاخفش وممنوع عند جمهور البصريين وأجابوا عن ذلك بأنه ضرورة أو شاذ

(شاهد اشتغال العامل عن المعمول)

*(فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نـكس وكل)*

قاله علقمة (قوله فارسا) مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أي غادروا فارسا وهو في الاصل الراكب على ذي الحافر فرسا أو غيره وقيل هو الراكب على الفرس فقط والمراد به هنا الشجاع ويجمع على فرسان لا فوارس لشـذوذه لان فاعلا اذا كان لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل وما زائدة لا نافيـة والا امتنع الاشتغال لان ما النافيـة لها صدر الـكلام فلا يعمل ما بعـدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا وجـملة غادروه أي تركوه من الفـعل والفاعل والمفعول مفسرة للفـعل المحذوف لا محل لها من الاعراب وملحما بضم الميم وسكون اللام وفتح

ولعله أتى بلام البعد لـكون المشار اليـه من الالفاظ السيالة التي تنقضي بمجرد النطق فهو بهـذا الاعتبار بعيد وان كان قريبا بالنظر الى زمن النطق به وللاشارة الى استبعاد فنائه وفسحة أجله على ما جرت به العادة غالبا في الاصحاء الخالين عن الامراض والاسقام والـكاف مكسورة لان الخطاب لمؤنث والفـاء الداخلة على قوله فاجزعي زائدة (والمعنى) لا يكن عندك أيتها المرأة جزع وعدم صبر اذا استهلكت المال (٩٦) النفيس وأفنيتـه بالانفاق وانما يحق لك الجزع اذا أنا مت وفنيت فان المـدار على وجود الرجال لا على كنز الاموال ولله در من قال اذا سلمت رأس الرجال من الاذى

فما المال الا مثل قص الاظافر

(والشاهـد) في قوله ان منفس أهلكته حيث وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد أداة لا يليها الا الفعل ولم ينصب بل جاء مرفوعا

*(فارسا ما غادروه ملحما

غير زميل ولا نـكس وكل)*

هو لامرأة مـن بني الحـرث كما في ديوان الحماسـة وقيـل لعلقمـة وهو من الرمل وأجزاؤه فاعـلاتن ست مرات وعروضـه وضربه محذوفان وبعد البيت

لو يشا طار به ذو ميعة

لاحق الاطال نهد ذو خصل

غير أن الباس منـه شيمة

وصروف الدهر تجري بالاجـل

والذي رأيتـه في الديوان المذكور فارس بالرفع والفـارس في الاصـل الراكب على الحافر فرسا كان أو بغلا أو حمارا وقيل هو راكب الفرس فقط والمراد به هنا الشجاع الحاذق بأمر الخيل وركوبها ويجمع على فرسان وأما جمعـه على فوارس فشاذ لان فاعلا اذا كان لمـذكر عاقل لا يجمع عـلى فواعل وما زائدة لتفخيم فارس أي فارسا أي فارس فهو نـكرة تخصصه بما هو في معنى الوصف وهو ما المذكورة فلا يقال ان شرط المشـغول عنـه أن يكون مختصا وفارسا نـكرة محضـة وليست ما نافيـة والا امتنع الاشتغال لان ما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا وغادروه من المغـادرة وهي الترك وملحما بصـيغة اسم المفعول كمكرم من ألحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا أي انه غشيه الحرب من كل جانب وفي القاموس هو الملصق بالقوم وبعضهم فسره بالقتيـل وجأ كول اللحم للسباع والمـآل واحـد والزميل بضم الزاي وتشـديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية الجبان والنـكس بكسر النون وسكون الـكاف الضعيف وبعضهم فسر الزميل بالضعيف والنـكس بالمقصر عن النجدة ومن لا خير فيه ووكل بفتح الواو وكسر الـكاف

اسم فاعل من وكل أمره الى غيره لعجزه نعت لنكس أو بفتح الكاف فعل ماض فاعله مستتر يعود على نكس والجملة فى موضع جر صفة له وقوله طار به أى بالفارس والمبعة بفتح الميم النشاط ولاحق الاطال أى ضامرها جمع اطل بسكون الطاء المهملة وكسرها مع كسر الهمزة فيهما وهى الخاصرة فسكون الشاعر قد جمع فى موضع التثنية والنهد بالفتح المرتفع والخصل جمع خصلة بضم الخاء فيهما وهى الشعر المجتمع وقوله

الخاء المهملة أى محاطا به الحرب من كل جانب وداخلا فيها فلم يجد له منها مخلصا مفعول ثان لغادروه وغير حال من الهاء فى غادروه وزميل بضم الزاى وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية وفى آخره لام أى جبان مضاف اليه ولا الواو للعطف ولا نافية ونكس بكسر النون وسكون الكاف وفى آخره سين مهملة أى ضعيف معطوف على زميل ووكل بفتح الواو وكسر الكاف أى عاجز يكل أمره لغيره لعجزه صفة لنكس وصفة المجرور مجرور وسكنت اللام للشعر وهو اسم فاعل من وكل أو بفتح الواو وفتح الكاف فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النكس ومفعوله محذوف مع المتعلق والتقدير وكل أمره لغيره للعجز والجملة فى محل جر صفة لقوله نكس (يعنى) ان الاصحاب تركوا صاحبهم فى الحرب مطمئنين عليه لكونه موصوفا بأنه شجاع عارف بأمر الخيل وركوبها او بانه محاط به الحرب من كل جانب وداخل فيها لم يجد له منها مخلصا بحسب الرأى ولكن العادة ان الله يخلصه منها بسبب شجاعته وبأنه غير جبان بل هو شجاع ولا ضعيف عاجز يكل أمره لغيره لعجزه (والشاهد) فى قوله فارسا ماغادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا وان كان المختار الرفع لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار وهو حجة على من يوجب الرفع ولا يجيز النصب لما فيه من كلفة الاضمار ورد عليه بأن كلفة الاضمار لا تقتضى وجوب الرفع (فان قلت) شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصا وفارسا نكرة محضة (فالجواب) ان ما وان كانت زائدة هى قائمة مقام الوصف أى فارسا أى فارس

(شاهد تعدى الفعل ولزومه)

*(تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكمو على اذن حرام)*

قاله جرير (قوله) تمرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والديار جمع دار منصوب بنزع الخافض أى عندها وناصبه عند البصريين الفعل وعند الكوفيين النزع هو الناصب فالباء للآلة حينئذ ولم الواو للحال من واو تمرون ولم حرف نفى وجزم وقلب وتعوجوا أى تميلوا وتدخلوا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله وكلامكمو مبتدأ والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع وعلى متعلق بحرام الواقع خبرا له مبتدا واذن حرف جواب وجزاء لاعمل لها لوقوعها حشوا وهى جواب لشرط مقدر تقديره وحيث امررتم ولم تعوجوا اذن كلامكمو حرام على وهى تكتب بالالف عند البصريين اشعارا بصورة الوقف عليها اذ لا وقف عليها الا بالالف وبالنون عند الكوفيين اعتبارا باللفظ وفرقا بينها وبين اذا فى الصورة (يعنى) تمرون على الديار ولم تميلوا عليها وتدخلوها وحيثما وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسى كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم (والشاهد) فى قوله تمرون الديار حيث حذف حرف الجر من المفعول ووصل الفعل اللازم اليه بنفسه مع أنه لا يصل اليه الا بحرف الجر وهو مقصور على السماع

(شاهد التنازع فى العمل)

*(اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد)*

*(وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود)*

غير أن الباس الخ هو من تعقيب المدح بما يشبه الذم (والمعنى) انهم تركوا هذا الفارس العظيم وقد غشيته الحرب من كل جانب حتى صار لا يجد خلاصا وهو لا يوصف بجبن ولا عجز ولا ضعف ولا تقصير فى النجدة (والشاهد) فى قوله فارسا ماغادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا خلافا لمن منع النصب فى مثل ذلك لما فيه من كلفة الاضمار

*(تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكمو على اذن حرام)*

هو من قصيدة لجرير من الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشو البيت معصوب ومطلع القصيدة

متى كان الخيام بذى طلوح
سقيت الغيث أيتها الخيام
تنكر من معالمها ومالت
دعائمها وقد بلى الثمام
أقول لصحبتى وقد ارتحلنا
ودمع العين منهمل سجام
تمرون الخ وبعده أقيموا انما يوم ليوم
ولكن الرفيق له ذمام
بنفسى من تجنبه عزيز
على ومن زيارته لمام
ومن أمسى وأصبح لا أراه
ويطرقنى اذا هجع النيام

(ومنها يهجو الاخطل)

لقد ولد الاخيطل أم سوء
على باب استها صلب وشام

وذو طلوح اسم موضع والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وشدبه خصاص البيوت والواحدة ثمامة واللمام بكسر اللام الغب بكسر الغين المعجمة وهو أن تكون الزيارة كل أسبوع والصلب بضمتين جمع صليب والشام جمع شامة وقوله تمرون الخ فى محل نصب مقول القول

فى البيت قبله والديار بالنصب على نزع الخافض وهو أحد جموع الدار وهى المحل يجمع البناء والعرصة وقد تذكر وتعوجوا من عاج عوجا اذا أقام أو وقف أو رجع أو عطف رأس بعيره بالزمام وكل هنا صحيح غير أن الانسب بقوله بعده أقيموا الخ هو الاول واذن حرف جزاء وجواب

لشرط محذوف تقديره ان أو حيث كان الأمر كاذكر وقد يحذفون همزتها فيقولون ذن كما في القاموس واختلف في رسمها فقيل وهو مذهب البصريين ترسم بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها اذ لا يوقف عليها الا بالالف وقيل وهو مذهب الكوفيين ترسم بالنون اعتبارا باللفظ وفرقا بينها وبين اذا في الصورة (والمعنى) أقول لاصحابي (٩٨) في حال رحيلنا ومرورنا بديار الاحبة تمرون على ديار أحبتي ولم تعوجوا بها مدة من الزمان وحيث وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسي كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم من عدم رعاية حق الرفقة وواجب الصحبة (والشاهد) في قوله تمرون الديار حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بنفسه بعد حذف الجار وهو مقصور على السماع وهل الجار المحذوف الباء أو على خلاف مبنى على خلاف آخر هل الباء في نحو مررت بزيد للالصاق المجازي أي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعليه الجماعة أو المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين ونقل عن الاخفش أفاده في المغني

*(اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد)*
*(وألغ أحاديث الوشاة فقلما
يحاول واش غير هجران ذي ود)*

هذان البيتان لا يعرف قائلهما وهما من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب واذا شرطية وكان شرطها وجملة ترضيه الخ خبر كان والضمير البارز عائد على صاحب ومعنى ترضيه تفعل ما يوافقه ويأتي على طبق مرامه وكذلك يرضيك أي يفعل ما يوافقك والصاحب في الاصل اسم لمن حصل له رؤية ومجالسة والمراد منه هنا الحبيب وجمعه صحب وأصحاب وصحابة وجهارا بكسر الجيم أي عيانا وهو منصوب على الظرفية بترضيه والفاء في قوله فكن واقعة في جواب اذا وقوله في الغيب أي البعد وعدم المشاهدة متعلق بكن أو باحفظ وأل فيه عوض عن المضاف اليه وهو ضمير يرجع الى الصاحب أي غيبه أو هو مقدر أي الغيب منه على الخلاف في مثل ذلك وأحفظ اسم تفضيل أي أشد حفظا وصيانة للعهد أي الميثاق والمراد به ما بين المتحابين من المودة وواجبات الصحبة وألغ بقطع   وتخفيف الهمزة أمر من الالغاء وهو الاسقاط والابطال والجملة اما معطوفة على جملة كن أو مستأنفة والاحاديث جمع حديث وهو ما يتحدث به والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو الذي يسعى بالفساد بين الناس والفاء في قوله فقلما للتعليل وقلما فعل كف عن العمل بما وصار المقصود منه النفي

(قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وجملة ترضيه أي تفعل معه ما يوافقه ويأتي على طبق مرامه من الفعل والفاعل والمفعول العائد على صاحب في محل نصب خبرها والجملة فعل الشرط ويرضيك أي يفعل معك ما يوافقك ويأتي على طبق مرامك الواو للعطف على جملة ترضيه ويرضى فعل مضارع والكاف مفعوله مقدم وصاحب فاعله مؤخر وهو في الاصل اسم لمن حصلت بينك وبينه رؤية ومجالسة والمراد به هنا الحبيب ويجمع على صحب وأصحاب وصحابة وجهارا بكسر الجيم أي عيانا منصوب على الظرفية وهو متعلق بترضيه وفكن الفاء واقعة في جواب اذا وكن فعل أمر ناقص واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وفي الغيب أي البعد وعدم المشاهدة متعلق بكن أو بأحفظ وهو على حذف مضاف أي في حالة الغيب أي غيبته أي الصاحب فأل عوض عن المضاف اليه وأحفظ أي أشد حفظا وصيانة خبر كن وللعهد أي الميثاق والمراد به هنا ما عليه المتحابان من المودة والقيام بواجباتها متعلق بأحفظ (وقوله) وألغ بقطع الهمزة أي اترك الواو للعطف على جملة كن أو للاستئناف وألغ فعل أمر مبني على حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأحاديث جمع حديث وهو ما يتحدث به مفعوله والوشاة جمع واش كقضاة جمع قاض مضاف اليه والواشي هو الذي يسعى بالفساد بين الناس وفقلما الفاء للتعليل وقل فعل ماض لا فاعل لها لانها اتصلت بها ما الحرفية الزائدة الكافة فكفتها عن العمل وصارت عوضا عن الفاعل وصار المقصود من قلما النفي وقال بعضهم ان ما مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر هو الفاعل أي قل محاولة الخ ويحاول أي يريد فعل مضارع وواش فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وغير مفعوله وهجران بكسر الهاء أي قطيعة الحبيب عن حبيبه مضاف اليه وهو مضاف الى ذي أي صاحب فهي مجرورة وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة لانها من الاسماء الخمسة وهي مضافة الى ود بفتح الواو وضمها وقيل بتثليثها أي حب (يعني) اذا كنت تفعل مع حبيبك ما يوافقه ويأتي على طبق مرامه ويفعل معك كذلك وكان ذلك منك عيانا في حالة حضوره فكن أشد وأكثر حفظا وصيانة ورعاية لما بينكما من المودة والقيام بواجباتها في حالة غيبته عنك واترك ما يتحدث به الساعون بالفساد بين الناس من الكلام المزخرف الذي يلقونه اليك على سبيل النصيحة لانه قل ارادة واش غير القطيعة بين المتحابين أي كون الواشي والعذول يحب اتصال المتحابين قليل والكثير أنه يحب قطيعة الحبيب عن حبيبه وابعاد الخليل عن خليله (والشاهد) في قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما قوله صاحب فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعمل الثاني وأضمر في الاول ولم يحذف الضمير مع انه غير مرفوع ولا عمدة في الاصل فكان الواجب حذفه للشعر وانما وجب حذفه لانه فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر أي لفظا فلا ينافي انها منوية وعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة انما يهرب منه اذا كان الضمير ملفوظا به

(بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه)

قالته عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي عليه الصلاة والسلام قوله بعكاظ بضم العين المهملة

وتخفيف الكاف ثم ظاء مشالة جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو أكثر من التذكير متعلق بجمعوا في قولها قبل وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه * أي قصه أي أن قبائل يجمعون في عكاظ في مجمع يوجد فيه قبح وعكاظ سوق بقرب مكة كانت تقام في الجاهلية أيام الموسم كل سنة في ذي القعدة نحو نصف شهر ويتبايعون فيه ويتناشدون الشعر ويتفاخرون بالسلاح وغيره فلما جاء الاسلام أبطل ذلك ويعشى بالعين المهملة كيعطى من الاعشاء وهو عدم الابصار ليلا والمراد عدمه مطلقا وقيل يغشى بالغين المعجمة كيرضى فعل مضارع والناظرين مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وفعله محذوف مفسر بالمذكور والتقدير اذا لحوا فلما حذف الفعل انفصل الضمير وجوابها أيضا محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فيعشى الناظرين شعاعه ويحتمل أن تكون اذا لمجرد الظرفية متعلقة بيعشى أي يعشيهم في وقت لحهم له وقيل انها للمفاجأة وهم أي الناظرون ضمير منفصل مبتدأ والواو للاشباع وجملة لحوا من الفعل والفاعل والمفعول المحذوف العائد على شعاعه أي لحوه في محل رفع خبره والرابط الواو واللمح هو سرعة ابصار الشيء وفعله من باب نفع ويقال فيه أيضا ألمح بالهمزة وشعاعه أي السلاح المذكور في البيت قبله فاعل يعشى والهاء مضاف اليه والجملة صفة للسلاح نظرا الى معناه فان المراد منه الجنس والشعاع بضم الشين المعجمة ما تراه من الضوء كأنه الجبال مقبلة عليك وواحدتها شعاعة وتجمع على أشعة وشعع بضمتين وشعاع بالكسر (يعني) ان السلاح في هذا السوق المسمى بعكاظ موصوف بانه يسيء شعاعه أبصار الناظرين اذا نظروه بحيث لا يمكنهم عند رؤيته ليلا أو نهارا الابصار (والشاهد) في قولها يعشى ولحوا حيث تنازع كل منهما قوله شعاعه فالاول يطلبه فاعلا والثاني يطلبه مفعولا فأعمل الاول وأضمر في الثاني وحذف الضمير منه مع أن الواجب ذكره للشعر وانما وجب ذكره لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير مقتض

(شاهد المفعول المطلق)

*(يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب)*

*(على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب)*

قالهما الاعشى يهجو بهما اللصوص (قوله) يمرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو العائدة على اللصوص فاعله وبالدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون جار ومجرور متعلق بيمرون وهو اسم موضع لتميم بنجد يمد ويقصر وههنا بالقصر وخفافا بكسر الخاء المعجمة بعدها فاء مخففة منصوب على الحال من الواو في يمرون وعيابهم بكسر العين المهملة وبمثناة تحتية بعدها ألف فباء موحدة فاعل بقوله خفافا لكونه جمع خفيف فيعمل عمله لان خفيفا كما قال بعضهم ان قصدت اتصاف الزاد بالخفة فيكون اسم فاعل وان قصدت ثبوت الخفة لها فيكون صفة مشبهة وان قصدت كثرة الخفة لها فيكون من أمثلة المبالغة والهاء في عيابهم مضاف اليه والميم علامة الجمع وهي جمع عيبة بفتح العين

و يحاول من المحاولة وهي الارادة والهجران بكسر الهاء اسم من هجره بمعنى قطعه والود بفتح الواو وضمها وقيل بتثليثها الحب (والمعنى) اذا كنت تراعى حبيبك وتفعل معه ما يرضيه ويأتي على وفق مرامه وكان هو أيضا معك بهذه المثابة وكان ذلك منك في حال حضوره فكن أكثر حفظا ورعاية لما بينكما من المحبة وواجبات الصحبة في حال غيبته عنك ولا تلتفت الى ما ينقله

البيت الثمانون الساعون بالفساد من الكلام المزخرف الذي يلقونه اليك على سبيل النصيحة بل اسقطه واجعله في زوايا الاهمال فان من شأنهم أنهم لا يريدون الا قطيعة الحبيب عن حبيبه وابعاد الخليل عن خليله (والشاهد) في قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما صاحبا فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا وأعمل فيه الثاني وأضمر في الاول ولم يحذف الضمير مع انه غير مرفوع ولا عمدة في الاصل وهو شاذ

(بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لحوا شعاعه)

هو من مجزوء الكامل وعروضه صحيحة وضربه مرفل وبعض حشوه مضمر والترفيل من علل الزيادة وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع والسبب المذكور هو حرفان أولهما متحرك وثانيهما ساكن وهو هنا عه من شعاعه والوتد المجموع ثلاثة أحرف آخرها ساكن وهو هنا شعا من شعاعه والاضمار اسكان الثاني المتحرك من الجزء وقائله عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها والجار متعلق بقولها جمعوا في البيت قبله

واسأل بنا في قومنا
وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا
من مجمع باق شناعه

وعكاظ بوزن غراب ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتأنيث وتأنيثه أغلب من تذكيره وهو اسم سوق من أعظم أسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة بين نجد والطائف كان العرب يجتمعون بها كل سنة في ذي القعدة فيقيمون نحو نصف شهر ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام أبطل ذلك ويعشى بضم المثناة التحتية مع المهملة من الاعشاء وهو اضعاف البصر أو بفتحها مع المعجمة واذا يحتمل أن تكون شرطية وشرطها محذوف يفسره المذكور والتقدير اذا لحوا فلما حذف الفعل انفصل الضمير وجوابها أيضا محذوف دل عليه ما قبله أي يعشيهم شعاعه وأن تكون لمجرد الظرفية متعلقة بيعشى أي يعشيهم في وقت

والعيبة هي الخرج الذي تضع فيه الثياب واذا وضع فيها المسروق وحل على عجز الفرس خلف الراكب تسمى حقيبة وانما سميت بذلك لانه حلها على العجز والحقيبة في الاصل العجيزة فهو مجاز ويرجعن أي اللصوص الواو للعطف على يعرون ويرجعن فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع وهي فاعله وأنثه على تأويل اللصوص بالجماعة أو لخستهم تنزلهم منزلة الاناث أو نون النسوة مستعملة في المذكور مجازا ومن دارين بكسر الراء اسم موضع في ساحل البحر فيه سوق يحمل اليه المسك من ناحية الهند ليباع فيه جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وبجر بضم الباء الموحدة وسكون الجيم وفي آخره راء جمع بجراء كحمراء وحمر أو أبجر كأحمر وحمر أى ممتلئة منصوب على الحال من النون في يرجعن والحقائب بالحاء المهملة والقاف جمع حقيبة مضاف اليه (وقوله) على حين روى بالجر على الاعراب وبالفتح على البناء وهو هنا أفصح لانه أضيف لمبنى جار ومجرور متعلق بيرجعن أو بمحذوف مفهوم من المقام أى يسرقون على حين الى آخره أو فيقولون ندلا على حين وألهى أى شغل فعل ماض والناس مفعوله مقدم وجل بضم الجيم أى معظم وهو الاموال والاهلون فاعله مؤخر وأمورهم أمور مضاف اليه وهو مضاف للهاء والميم علامة الجمع فندلا أى اخطفا الشئ بسرعة الفاء زائدة وندلا مصدر منصوب مؤكد لعامله المحذوف وجوبا والتقدير اندل ندلا وهو من كلام اللصوص بعضهم لبعض قصد الشاعر حكايته زيادة في بيان وصفهم وزريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف منادى حذفت منه ياء النداء والاصل يا زريق وهو اسم رجل ويطلق أيضا على القبيلة على تسميتها باسم أبيها والمال مفعول به اندلا أو لعامله المحذوف وندل مصدر منصوب بندلا مبين للنوع كسرت سير ذى رشد وقيل انه منصوب بنزع الخافض أى كندل وقيل انه نعت لقوله ندلا لانه قائم مقام مثل واضافة مثل لا تفيدها التعريف فلا يقال حينئذ انه معرفة وندلا نكرة والثعالب مضاف اليه وهي جمع ثعلب وهو يطلق على الذكر والانثى فان أردت التمييز بينهما قلت على الذكر ثعلبان بضم الثاء واللام وقلت على الانثى ثعلبة بالهاء كما تقول عقرب وعقربة (يعنى) أن هؤلاء اللصوص يعرون بالموضع المجعول لتميم بجد خفافا أخراجهم التى يضعون فيها ما يسرقونه لكونها فارغة ويرجعون من الموضع الذى في ساحل البحر المجعول فيه سوق يحمل من أجله المسك من ناحية الهند ليبيعه فيه ممتلئة مما سرقوه أخراجهم التى يحملونها على عجز الفرس خلفهم وهذا الرجوع أو السرقة أو قولهم لزريق اختطف خطفا يا زريق المال بسرعة خطف الثعالب على حين شغل الناس الاموال والاهلون (والشاهد) في قوله فندلا حيث حذف عامله وجوبا وهو اندل لانه مصدر نائب منابه

(شواهد المفعول له)

*(لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء)*

(قوله) لا أقعد لا نافية وأقعد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجبن بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفي آخره نون أى الخوف والفزع مفعول له ويسمى مفعولا لاجله ومن أجله وعن الهيجاء بفتح الهاء وبالمد والقصر وهي في البيت ممدودة أى الحرب جار

لحمله والمح النظر الى الشئ باختلاس البصر وفعله من باب نفع ويقال فيه أيضا ألمح بالهمز ومفعوله محذوف أى يلمح وهو شاهد على شعاعه الذى هو فاعل يعشى والضمير المضاف اليه عائد على السلاح المفهوم من بيت قبله بعد البيتين المذكورين والشعاع بضم الشين المعجمة ماتراه من الضوء كأنه الجبال مقبلة عليك واحدته شعاعة وجمعه أشعة وشعع بضمتين وشعاع بالكسر (والمعنى) في هذا المحل المسمى بعكاظ يضعف شعاع السلاح أبصار الناظرين اذا نظروه (والشاهد) في قولها يعشى ولمح وا شعاعه حيث تنازع الفعلان هذا المعمول فأعمل الاول حيث رفع المعمول المذكور على الفاعلية وأضمر في الثاني وحذف الضمير للضرورة وهو شاذ

*(يعرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب)*
*(على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب)*

هما من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائلهما الشاعر يمدح لصوصا والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون يمد ويقصر وهو هنا مقصور اسم موضع لتميم بنجد وخفافا حال من الواو في يعرون الراجعة الى اللصوص وهو بوزن كرام جمع خفيف ككريم وعيابهم جمع عيبة مثل كلبة وكلاب فاعل بقوله خفافا والعيبة زنبيل من أدم وتطلق أيضا على ما تجعل فيه الثياب والنون في يرجعن فاعل وهي هنا مستعملة في المذكور مجازا لتحقيرهم وايذانا بدناءتهم وخستهم ودارين بكسر الراء اسم قرية بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وبجر جمع أبجر وبجراء كحمراء وأحمر وحمر من البجر كالفرح يطلق على عظم البطن والمراد هنا الممتلئة لان جوفها بالامتلاء يعظم ويكبر والحقائب جمع حقيبة كصحيفة وصحائف وهي في الاصل العجيزة ثم سمى ما يحمل على الفرس خلف الراكب حقيبة مجازا لانه محمول على العجز وهي العياب المذكورة أولا وقوله على حين يروى بالفتح على البناء وهو الافصح في مثل هذا التركيب لاضافتها الى مبنى وبجرها على الاعراب وعلى بمعنى في كالتى في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة والاظهر كما قال العلامة الحضرى في حاشيته ان الجار والمجرور متعلق بقول محذوف والتقدير فيقولون ندلا على حين ألهى الخ وهذا أولى وأقرب مما أثبتناه في النسخة المطبوعة وألهى من الالهاء وهو الشغل والناس مفعوله وجل بضم الجيم بمعنى معظم فاعله والفاء في قوله فندلا داخلة على القول
ومجرور

وبجرور متعلق بأقعد أو بالجبن وتكون عن حينئذ بمعنى من أى لا أقعد للخوف والفزع من الحرب ولو الواو للحال من فاعل أقعد أى لا أقعد فى هذه الحالة ومن باب أولى غيرها ولو حرف شرط وتوالت أى تتابعت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وزمر بضم الزاى وفتح الميم وفى آخره راء أى جماعة فاعله وهى جمع زمرة كغرف جمع غرفة والاعداء مضاف اليه وجملة توالت فعل الشرط لا محل لها من الاعراب وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى ولو توالت لا أقعد (يعنى) ولو تتابعت على الاعداء جماعة بعد جماعة لا أقعد عن الحرب لاجل الخوف والفزع لاتصافى بالشجاعة (والشاهد) فى قوله الجبن حيث نصبه على انه مفعول له مع كونه مقرونا بالالف واللام وهو قليل والكثير جره باللام

*(فليت لى بهمو قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا)*

قاله قريط بن أنيف (قوله) فليت الفاء للعطف على ماقبله وليت حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها مقدم وبهمو متعلق به أيضا والباء للبدل والميم علامة الجمع والواو للاشباع وقوما اسمها مؤخر أى فليت قوما كائنون لى بدلهم واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وجملة ركبوا أى الفرس وغيرها للقاء العدو من الفعل والفاعل والمفعول والمتعلق المحذوفين فعل الشرط وجملة شنوا أى فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة على العدو من جميع جهاته جوابه وجملة اذا فى محل نصب صفة لقوله قوما والاغارة مفعول لاجله وفرسانا بضم الفاء حال من الواو فى شنوا وهى جمع فارس وهو راكب الفرس وركبانا معطوف على قوله فرسانا وهى جمع راكب وهو أعم مما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس لاجل أن يتغايرا (يعنى) وأتمنى بدل هؤلاء القوم قوما آخرين موصوفين بأنهم اذا ركبوا الفرس وغيرها للقاء العدو فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة عليه من جميع الجهات ما بين الراكب للفرس والراكب لغيرها (والشاهد) فى قوله الاغارة وهو مثل الاول (وفيه شاهد آخر) وهو استعمال الباء بمعنى بدل

*(وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما)*

قاله حاتم بن عدى الطائى (قوله) وأغفر أى أصفح وأصله الستر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ممدودا أى الكلمة القبيحة مفعوله والكريم مضاف اليه وهو ضد اللئيم وادخاره مفعول له والهاء مضاف اليه أى لاجل ادخاره اى اعداده لوقت الحاجة اليه وأعرض بضم الهمزة أى أترك وأضرب صفحا لواو للعطف وأعرض فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا وعن شتم أى سب متعلق بأعرض واللئيم مضاف اليه وهو يقال للشحيح والدنىء النفس والمهين ونحو ذلك مما يضاد الكريم وتكرما أى تفضلا مفعول له (يعنى) وأصفح عن الكلمة القبيحة اذا صدرت من الكريم فى حقى لاجل أن أعده لى عند الحاجة اليه وأترك وأضرب صفحا عن سب اللئيم لى ولا أؤاخذه به لاجل تكرمى عليه وتفضلى (والشاهد) فى قوله ادخاره حيث نصبه على انه مفعول له وهو مضاف وهو كثير ومثله الجر باللام فهما متساويان وبقى ما اذا كان مجردا من أل والاضافة نحو ضربت ابنى تأديبا فالكثير نصبه لانه أشبه الحال والتمييز فى التنكير والتبيين والقليل

المحذوف الذى هو متعلق الجار والمجرور كما أشرنا اليه فى التقدير والظاهر انها عاطفة ما بعدها على ماقبلها من غير ترتيب على مذهب الفراء القائل انها لا تفيد ترتيبا وذلك لان المعطوف وهو قولهم ندلا الخ متقدم بالنسبة لقوله و يرجعن الخ و يحتمل انها زائدة على مذهب من يجيز زيادتها و يحتمل انها الفصيحة أى اذا أردت بيان ما يقولونه عند السرقة فاذكر لك انهم (١٠١) يقولون فى وقت اشتغال الناس بجل أمورهم ندلا الخ

وزريق بضم الزاى المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف اسم رجل وذكر العينى أنه اسم قبيلة ولا مانع انها من نسل هذا الرجل فسميت باسمه والمال مفعول به لندلا أولا ندل المحذوف وقوله ندل الثعالب نعت لندلا ولا يقال كيف يصح نعت النكرة بالمعرفة لان كلمة ندل الواقعة نعتا قائمة مقام مضاف محذوف تقديره مثل واضافة مثل لا تفيدها التعريف والثعالب جمع ثعلب يطلق على الذكر والانثى فاذا أريد التمييز بينهما قيل للذكر ثعلبان بضم المثلثة واللام وقيل يقال للانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة (والمعنى) ان هؤلاء اللصوص عروت بالموضع المسمى دهنا وعيابهم أى أوعيتهم التى يضعون فيها ما يسرقونه خفيفة لفراغها ثم يرجعون من القرية المسماة دارين وحقائبهم أى أوعيتهم التى يردفونها خلفهم ممتلئة مما سرقوه و بيان حالهم فى السرقة انهم فى وقت اشتغال الناس بعظام أمورهم يقولون لزريق الذى هو واحد منهم اختطف يا زريق المال بسرعة مثل خطف الثعالب (والشاهد) فى قوله فندلا حيث انه مصدر نائب مناب فعل الامر وهو اندل وعامله محذوف وجوبا

*(فليت لى بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا)*

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وقائله قريط بن أنيف بصيغة مصغر قرط وأنف من شعراء بلعنبر يقال بنو العنبر وهم أهدى قوم فى العرب حتى ضرب بهم المثل فى الهداية فقيل عنبرى البلد وقد أشار لذلك قريط المذكور فى الابيات الآتية حيث قال

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

لكن قومى الخ وهذا البيت من قصيدة يقول فيها

اذن لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * فى النائبات على ما قال برهانا

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر فى شىء وان هانا

جره بالام

(شاهد المفعول معه)

*(علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها)*

(قوله) علفتها علف من باب ضرب فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والهاء العائدة على الدابة مفعوله الاول والعلف بفتحتين اسم للمعلوف به ويجمع على علاف نحو جبل وجبال وتبنا مفعوله الثاني والتبن هو ساق الزرع بعد دياسه وماء الواو للعطف وماء مفعول لفعل محذوف تقديره سقيتها يدل عليه سياق الكلام كما ذهب اليه الفراء والفارسي ومن تابعهما فالعطف حينئذ من عطف الجمل أو معطوف على تبنا على تأويل علفتها بعامل يصح تسلطه على ماقبل الواو ومابعدها كانلتها كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والاصمعي واليزيدي فالعطف حينئذ من عطف المفردات وباردا صفة لقوله ماء وحتى ابتدائية وغدت أي صارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وهمالة أي كثيرة الجريان خبرها مقدم وعيناها اسمها مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون المحذوفة لاجل اضافته للهاء عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو على حذف مضاف أي دموع عينيها (يعني) علفت هذه الدابة تبنا وسقيتها ماء باردا أو أنلت هذه الدابة تبنا وماء باردا حتى صارت دموع عينيها كثيرة الجريان (والشاهد) في قوله وماء حيث نصب بفعل محذوف أو بالفعل المذكور على تأويله بفعل يصح تسلطه على المعطوف والمعطوف عليه كما سبق لانه لا يمكن عطفه على ماقبله لعدم مشاركة الماء للتبن في العلف ولا النصب على المعية لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن في العلف ومثل هذا البيت قول عبيد الراعي

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فانه لا يمكن عطف قوله والعيونا على قوله الحواجب لان العيون لا تشارك الحواجب في التزجيج وهو التدقيق والتطويل ولا نصبه على المعية لانه لا فائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب لان هذا أمر معلوم فيؤول على انه منصوب بفعل محذوف تقديره كحلن يدل عليه سياق الكلام أو معطوف على الحواجب على تأويل زججن بعامل يصح تسلطه على ماقبل الواو ومابعدها كزين

(شواهد الاستثناء)

*(ومالي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب)*

قاله كميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها بني هاشم (قوله) وما الواو للعطف على ماقبله وما نافية ولي جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والا أداة استثناء وآل منصوب بالا على الاستثناء وأحمد مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وشيعة بكسر الشين المعجمة أي ناصر مبتدأ مؤخر وتجمع على شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع أشياع (وقوله) ومالي الا مذهب الحق مذهب اعرابه كاعراب سابقه والمذهب الطريق وهو في الاصل مصدر ذهب في الارض ذهابا وذهوبا ومذهبا أي مضى والحق خلاف الباطل وهو في الاصل مصدر حق الشئ أي وجب وثبت وهو من بابي ضرب وقتل (يعني) ومالي ناصر ينصرني ومعين يعينني الا آل أحمد عليه الصلاة والسلام ومالي طريق أسلكه الا طريق الحق (والشاهد) فيه حيث نصب المستثنى المتقدم

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي الخ وقوله من مازن مراده مازن تميم وهي قبيلة من تميم سميت باسم أبيها مازن بن مالك بن عمرو والموازن أربعة مازن تميم المذكورة ومازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة وبنو اللقيطة ذكر في القاموس انهم سموا بذلك لان أمهم فيما زعموا التقطها حذيفة بن بدر في جوار قد أضربهن السنة أي الجدب فضمها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها وتزوجها وهي بنت عصم بن مروان ثم قال وأول أبيات الحماسة محرف يعني قول الشاعر لو كنت من مازن الخ فان هذه الابيات مذكورة في أول ديوان الحماسة والرواية بنو الشقيقة وهي بنت عباد بن زيد ويأتي في القاف وهو قوله عطفا على معاني الشقيقة كسفينة وبنت عباد بن زيد ابن عمرو بن ذهل بن شيبان اه ويؤيده قول الشاعر من ذهل بن شيبان فانهم وذهل بن زن قفل حي من بكر واذن واقعة في جواب سؤال محذوف تقديره وما كان يصنع بنو مازن لو استباح بنو اللقيطة ابلك وخشن بضم الشين اتباعا للخاء والاصل خشن كحمر جمع أخشن كأحمر وهو كالخشن وزان كتف ضد اللين والحفيظة كعظيمة الغضب قال في الصحاح والحفيظة الغضب والحمية وكذلك الحفظة بالكسر وقد احفظته فاحتفظ أي أغضبته فغضب اه وفي حاشية العلامة الامير على المغني الحفيظة ما يجب حفظه ولعل الاظهر الاول واللوثة بضم اللام تطلق كما في الصحاح على الاسترخاء والبطء وعلى الهيج والثورة وفي حاشية المغني انها بضم اللام الضعف وبفتحها القوة لكن الذي نص عليه الجوهري ان الذي بمعنى القوة هو اللوث بالفتح بدون هاء وقوله أبدى ناجذيه الخ هو كناية عن اشتداده وصولته وزرافات أي جماعات جمع زرافة بفتح الزاي وهي الجماعة من الناس ووحدانا ويقال أيضا أحدان جمع واحد مثل شاب وشبان وراع ورعيان وقوله ينتدبهم أي يطلبهم ويدعوهم وقوله لكن قومي الخ المعنى فيه على مدح قومه بأنهم يؤثرون السلامة والعفو عن الجناة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم ومن في البيت الذي بعده بدلية في الموضعين وقوله لخشيته من اضافة المصدر لمفعوله والباء في قوله بهم للبدل أي بدلهم وشنوا بابه قتل من الشن وهو التفريق أي فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة وهو بمعنى تفرقوا الاتهم لاجل الاغارة على العدو يتفرقون من جميع جهاته والاغارة مفعول لاجله وهي مصدر

أغار على العدو هجم عليهم ديارهم وأوقع بهم وقوله فرسانا حال من الواو في شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس والركبان جمع راكب وهو أعم مما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس حتى يتغايرا (والمعنى) أتمنى بدل هؤلاء القوم قوما آخرين من صفتهم انهم اذا ركبوا القتال العدو تفرقوا لاجل الهجوم عليه من جميع الجهات ما بين راكب فرس وراكب غيرها (والشاهد) في قوله الاغارة حيث نصب على كونه مفعولا له وهو محلى بالالف واللام والاكثر فيه الجر وقد استشهد به أيضا في مبحث حروف الجر على استعمال الباء بمعنى بدل

*(وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وهو من قصيدة نسبها السيوطي لحاتم الطائي أولها ومنها

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما
كخطك في رق كتابا منمنما

فنفسك أكرمها فانك ان تهن
عليك فان تلقى لها الدهر مكرما

وقبل البيت

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر
وذي أود قومته فتقوما

وبعده ولا أخذل المولى وان كان خاذلا
ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما

ولا زادني عنه غناي تباعدا
وان كان ذا نقص من المال معدما

والنؤي حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والمفحم الذي لا يقول الشعر والذي لا يطيق الجواب وقوله وأغفر هو مضارع غفر الله له غفرا من باب ضرب وغفرانا صفح عنه وأصل الغفر الستر والعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ممدودا الكلمة القبيحة والكريم ضد اللئيم وادخاره مفعول له أي لاجل ادخاره واعداده لوقت الحاجة اليه والاعراض ترك الشيء والاضراب عنه والشتم السب وفعله من باب ضرب واللئيم يقال للشحيح والدنيء النفس ونحو ذلك مما يضاد الكريم وتكرما مفعول له ومعناه تفضلا (والمعنى) أصفح عن الكريم اذا اساءني بكلمة قبيحة لاتخذه ذخيرة لي عند الحاجة اليه ولا أؤاخذ اللئيم اذا وقع منه سب في حق تكرما عليه وتفضلا (والشاهد) في قوله ادخاره حيث نصب المفعول له المضاف ونصبه وجره سواء

(علفتها تبنا وماء باردا)

هو صدر بيت لا يعرف قائله وتمامه * حتى غدت همالة عيناها * ويروى أيضا حتى بدت والمآل واحد وهو من الرجز الصحيح العروض المقطوع الضرب المخبون بعض الحشو وعلف من باب ضرب والعلف بفتحتين اسم المعلوف به والجمع به علاف مثل جبل وجبال

وهو آل ومذهب على المستثنى منه وهو شيعة ومذهب مع ان الكلام غير موجب وهو المختار لانه الفصيح الشائع وأما اذا كان الكلام موجبا فالنصب واجب نحو قام الا زيدا القوم

*(فانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع)*

قاله حسان بن ثابت الانصاري (قوله) فانهم وروي لانهم والفاء للتعليل وان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها والميم علامة جمع الذكور والواو للاشباع ويرجون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله ومنه أي النبي عليه الصلاة والسلام جار ومجرور متعلق به وشفاعة مفعوله والجملة في محل رفع خبر ان واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط ولم حرف نفي وجزم وقلب ويكن أي يوجد فعل مضارع مجزوم بلم والا أداة استثناء مفرغ والنبيون فاعل يكن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا فهو معرب بما يقتضيه العامل والمؤخر عام أريد به خاص فصح ابداله من المستثنى بدل كل من كل وقد كان المستثنى قبل تقدمه بدل بعض من كل والاصل اذا لم يكن شافع الا النبيون منه فقلب المتبوع تابعا والتابع متبوعا كما في نحو ما مررت بمثلك أحد وجملة لم يكن فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه (يعني) وأمدح نبينا صلى الله عليه وسلم لان جميع المخلوقات يرجون منه الشفاعة في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم الصلاة والسلام (والشاهد) في قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه مع ان الكلام غير موجب وهو خلاف المختار والمختار النصب كما سبق

*(هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها)*

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي (قوله) هل وروي وما حرف استفهام انكاري بمعنى النفي والدهر أي مدة الدنيا كلها مبتدأ والا أداة استثناء مفرغ وليلة خبره وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر وتجمع على ليالي بزيادة الياء على غير قياس ونهارها معطوف على ليلة والهاء مضاف اليه وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس ويرادفه اليوم ولا يثنى ولا يجمع وقيل يجمع على نهر بضمتين والا الواو للعطف والا توكيد للاولى وطلوع معطوف على ليلة أيضا والشمس مضاف اليه وثم حرف عطف وغيارها بكسر الغين المعجمة بعدها مثناة تحتية فألف فراء مهملة أي غيابها معطوف على طلوع والهاء مضاف اليه (يعني) وما مدة الدنيا بتمامها الا ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغيابها (والشاهد) في قوله والا طلوع حيث ألغيت الا الثانية لانها زائدة مؤكدة للاولى لم تؤثر في المعطوف شيئا لكونه تابعا لما بعد الا قبلها بالعطف عليه والاصل وطلوع الشمس

*(مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله)*

(قوله) ما نافية ولك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومن شيخك بشين مفتوحة فنون ساكنة فخاء معجمة أي جملك كما في القاموس لا بشين مفتوحة فياء مثناة تحتية ساكنة فخاء معجمة كما وجد في أكثر الشراح فانه تحريف من الناسخ جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله والكاف مضاف اليه والا أداة استثناء ملغاة وعمله مبتدأ مؤخر والهاء

والضمير فى علفتها عائد على الدابة والتبن هو ساق الزرع بعد دياسه وقوله وماء لا يصح جعل الواو فيه عاطفة لانتفاء المشاركة بين التبن والماء فى العلف
ولا جعلها للمعية لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن فى العلف فاما أن يعطف على تبنا بتأويل علفتها بأنلتها ونحوه واما أن يجعل معمولا
لمحذوف أى وسقيتها ماء وحتى ابتدائية وغدت بمعنى صارت وهمالة خبرها مقدم من الهمول وهو الجرى يقال همل الدمع والمطر
همولا من باب قعد وهملا ناجرى وعيناها اسمها مؤخر وهو على حذف مضاف أى دموع عينيها (والمعنى) علفت هذه الدابة تبنا وسقيتها ماء حتى صارت عينها كثيرة الجريان (والشاهد) فى قوله وماء حيث لم يمكن عطفه على ماقبله فتعين نصبه باضمار فعل يناسبه وقد عرفت انه يمكن العطف بتأويل علفتها بعامل يصح تسلطه على ماقبل الواو ومابعدها كأنلتها

*(فمالى الا آل أحمد شيعة
ومالى الا مذهب الحق مذهب)*

قائله الكميت يمدح آل البيت من قصيدة من الطويل المقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم والا استثنائية وآل منصوب على الاستثناء وشيعة مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بها وهى نكرة تقدم الخبر الجار والمجرور عليها والشيعة بكسر الشين المعجمة الانصار وجمعها شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع اشياع والمذهب فى الاصل مصدر ذهب فى الارض ذهابا وذهوبا ومذهبا مضى ويطلق على المقصد والطريقة كما هنا فيقال ذهبت مذهب فلان أى قصدت قصده وطريقته وبينه وبين تاليه مضاف مقدر أى مذهب أهل الحق أو هو من اضافة الموصوف الى صفته على القول بها كمسجد الجامع وصلاة الأولى أى المذهب الحق والحق خلاف الباطل وهو فى الاصل مصدر حق الشئ من بابى ضرب وقتل اذا وجب وثبت (والمعنى) ليس لى ظهير ولا نصير يأخذ بناصرى الا آل النبى صلى الله عليه وسلم وليس لى مقصد أقصده ولا طريقة أنحوها الا مقصد أهل الحق وطريقتهم التى هى الطريقة المثلى والصراط المستقيم (والشاهد) فى الشطرين حيث نصب المستثنى المتقدم فيهما على المستثنى منه والكلام غير موجب ضمة والنصب فى ذلك هو المختار *(فانهمو يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وضمير منه يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم واذا تحتمل الظرفية المجردة ليرجون أو لمحذوف صفة لشفاعة والمضمنة معنى الشرط

مضاف اليه مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر والا زائدة للتوكيد ورسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملة بدل من عمله بدل بعض من كل لان المراد بالعمل مطلق السير والهاء مضاف اليه والا الواو للعطف والا زائدة أيضا للتوكيد ورمله بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه والهاء مضاف اليه والرسيم والرمل نوعان من أنواع السير فالرسيم سير الجمل بغير سرعة ويرسم الارض ويؤثر فيها والرمل بالعكس (يعنى) مالك من جمالك الا عمله سيره بغير سرعة وسيره بسرعة (والشاهد) فى قوله الا رسيمه والا رمله حيث كررت الا فى البدل والعطف وهى ملغاة فيهما لم تفد الا التوكيد الاولى

*(ولا ينطق الفحشاء من كان منهمو * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا)*

قاله مرار بن سلامة العجلى (قوله) ولا الواو بحسب ماقبلها ولا نافية وينطق فعل مضارع والفحشاء أى الكلام القبيح منصوب عند نزع الخافض أى بالفحشاء وناصبه قيل الفعل وقيل النزع أو مفعول مطلق على حذف مضاف أى نطق الفحشاء أو مفعول به لينطق على انه ضمنه معنى يذكر فعداه بنفسه ومن اسم موصول بمعنى الذى فاعل ينطق مبنى على السكون فى محل رفع وكان أى وجد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة صلتها لا محل لها من الاعراب ومنهمو جار ومجرور متعلق بكان وهو بيان لمن والميم علامة الجمع والواو للاشباع واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وجملة جلسوا من الفعل والفاعل فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فلا ينطق بالفحشاء الخ ومنا جار ومجرور متعلق بينطق ولا الواو للعطف ولا نافية ومن سوائنا أى غيرنا متعلق بينطق محذوفة دل عليها ماقبل ونا مضاف اليه ومن فى قوله منا ولا من سوائنا بمعنى فى (يعنى) ان هؤلاء الناس بسبب شرفهم من وجد منهم فى أى مجلس لا ينطق بالكلام القبيح فينا ولا ينطق به فى غيرنا (والشاهد) فى قوله ولا من سوائنا حيث احتج به المصنف على ان سوى تخرج عن النصب على الظرفية وتكون كغير أى تعامل بما تعامل به غير من الجر كما فى هذا البيت ومن الرفع والنصب كما فى الابيات الآتية ومثل النظم النثر فتقول ماقام سوى زيد ومارأيت سوى زيد ومامررت بسوى زيد والاحاديث تشهد له بذلك ومنه قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها

*(واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى)*

قاله محمد بن عبد الله بن مسلم المدنى يمدح به يزيد بن حاتم بن قبيصة قوله واذا الواو زائدة عند الكوفيين وللاستئناف عند بعضهم واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وتباع فعل مضارع مبنى للمجهول اذ أصله تبيع فنقلت فتحة الياء المثناة تحت الى الباء الموحدة بعد سلب سكونها ثم يقال تحركت الياء بحسب الاصل وانفتح ماقبلها بحسب الآن قلبت ألفا وكريمة أى خصلة جيدة نائب فاعله والجملة فعل الشرط وأو حرف عطف وهى بمعنى الواو وليست باقية على حالها كما فى العينى لان البيع والشراء متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر وتشترى فعل مضارع مبنى للمفعول أيضا ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الكريمة وفسواك أى غيرك الفاء داخلة على جواب اذا وسواك مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه

فيكون شرطها ما بعدها وجوابها محذوف دل عليه ما قبلها ويكن تاما والنبيون فاعل وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا والمؤخر عام أريد به خاص ونظيره في أن المتبوع أخر وصار تابعا مامررت بمثلك أحد (والمعنى) فان هؤلاء الخلق يرجون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم الصلاة والسلام (والشاهد) في قوله الا النبيون

ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والكاف مضاف اليه وبائعها خبره والهاء مضاف اليه وأنت الواو للعطف وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب والمشتري خبره (يعني) واذا تباع خصلة من الخصال الجيدة وتشترى فغيرك بايزيد بائعها وأنت المشتري لها (والشاهد) في قوله سواك حيث خرجت سوى عن النصب على الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء

*(ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا)*

قاله الفند بكسر الفاء الزماني بكسر الزاي وتشديد الميم من قصيدة في حرب البسوس واسمه شهل ابن شيبان بالشين المعجمة فيهما وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره (قوله) ولم الواو للعطف على قوله قبل

فلما أصبح الشر * فأمسى وهو عريان

ولم حرف نفي وجزم وقلب ويبق فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وسوى أي غير فاعله والعدوان بضم العين المهملة أي الظلم المبالغ فيه مضاف اليه ودناهم بكسر الدال المهملة أي جازيناهم فعل ماض ونا فاعله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة جواب قوله فلما في البيت قبله لا محل لها من الاعراب وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية ودانوا فعل ماض والواو فاعله ومفعوله محذوف تقديره دانونا أي جازونا وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي دناهم دينا كائنا كدينهم (يعني) فلما أصبح الشر أي انكشف وظهر في وقت الصباح وأمسى وهو عريان أي مكشوف في وقت المساء ولم يبق بيننا وبينهم في العداوة غير الظلم المبالغ فيه جازيناهم وفعلنا بهم كجزائهم وفعلهم بنا (والشاهد) في قوله سوى حيث خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية

*(لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى)*

(قوله) لديك أي عندك ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والكاف مضاف اليه وكفيل أي ضامن وهو الكرم أي كالضامن مبتدأ مؤخر وبالمنى أي بما يتمناه الانسان ويطلب حصوله متعلق بكفيل والمنى جمع منية كدى جمع مدية ولمؤمل بكسر الميم الثانية من التأميل وهو ضد اليأس متعلق بكفيل أيضا وان الواو للعطف وان حرف توكيد وسواك أي غيرك اسمها منصوب والكاف مضاف اليه ومن اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وجملة يؤمله أي يرجوه من الفعل والفاعل العائد على من صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وجملة يشقى أي يخيب أمله من الفعل والفاعل العائد على من أيضا خبر المبتدا والجملة في محل رفع خبر ان (يعني) عندك يا أيها الممدوح من الكرم ما يضمن للمؤملين ما يتمنونه منك ويطلبون حصوله بخلاف غيرك فان من يؤمله يخيب أمله لعدم تحصيله أمنيته وهو كناية عن حصر الكرم في هذا الممدوح (والشاهد) في قوله سواك حيث خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت منصوبة اسما لان

*(خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالي شعبة من عيالك)*

(قوله) خلا الله جار ومجرور واختلف فيها وفي عدا وحاشا فقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر أي قبلها في الرتبة وان تأخر في اللفظ كار جو في هذا البيت وقيل لم

حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب كما سبق

*(هل الدهر الا ليلة ونهارها
والا طلوع الشمس ثم غيارها)*

هو من الطويل المقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والاستفهام انكاري بمعنى النفي وفي الاشموني وما الدهر والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل أو كثر وقال بعضهم الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة وأقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها وهو المراد هنا والليلة من غروب الشمس الى طلوع الفجر وجمعها الليالي بزيادة الياء على غير قياس والنهار في اللغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها وهو مرادف لليوم ولا يثنى ولا يجمع وربما جمع على نهر بضمتين والغيار بكسر الغين المعجمة مصدر غارت الشمس اذا غربت وفي نسخة ثم غيابها بالموحدة بدل الراء والأولى هي الصواب لان القصيدة رائية (والمعنى) ليست مدة الدنيا كلها الا عبارة عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها (والشاهد) في قوله والا طلوع حيث تكررت الا في المعطوف وهي ملغاة ولم تفد الا توكيد الأولى

*(مالك من شيخك الا عمله
الا رسيمه والا رمله)*

هو من الرجز وأجزاؤه ما بين مطوي وصحيح ومخبون وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم وقوله من شيخك متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الجار قبله والشيخ الجمل هكذا اشتهر على الالسنة بالشين والخاء المعجمتين بينهما مثناة تحتية ولم أجد بهذا المعنى في القاموس ولا في الصحاح ولا في المصباح وانما هو تحريف عن شنج بالشين المعجمة والنون آخره جيم اذ هو الذي بمعنى الجمل كما في القاموس ونصه في فصل الشين من باب الجيم الشنج محركة الجمل غاية ما يقال انه خفف في البيت بتسكين النون للضرورة وقوله عمله مبتدأ مؤخر وقوله الا رسيمه الا فيه زائدة للتوكيد ورسيمه بفتح فكسر بدل

تتعلق بشئ تشبيها لها بالزائد وانما محل مجرورها نصب عن تمام الكلام أى الجلة قبله قيل وهو الصواب لعدم اطراد القوم الاول فى نحو القوم اخوتك خلا زيدا ولانها لا تعدى معنى الافعال الى الاسماء بل تزيله عنها فاشبهت فى عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهى لا تتعلق بشئ ولا نافية وأرجو أى آمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وسوالك أى غيرك مفعوله والكاف مضاف اليه وانما الواو للعطف وانما حرف مكفوف عن العمل بما الزائدة وأعد بضم العين أى أحسب فعل مضارع وفاعله أنا وعيالى أى من أمونه مفعوله الاول والياء مضاف اليه والعيال مفرده عيل كجياد وجيد وشعبة أى بعضا مفعوله الثانى والشعبة جمعها شعب كغرفة وغرف ومن عيالكا متعلق بمحذوف تقديره كائنة صفة لشعبة والكاف مضاف اليه والالف للاطلاق (يعنى) لا أمل غيرك فى العطاء الا الله تعالى وانما أحسب من أمونه بعضا ممن تمونه بحيث انك تنفق على من أمونه كما تنفق على من تمونه أى ان أملى فيك محصور فى ذلك (والشاهد) فى قوله خلا الله حيث جر بخلا لعدم تقدم ما عليها وهو جائز ولكنه قليل بالنسبة للنصب (وفيه شاهد آخر) وهو ان سوالك خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت مفعولا به لارجو

*(تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور)*

*(أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير)*

(قوله) تركنا فعل ماض ونا فاعله وفى الحضيض بحاء مهملة وضادين معجمتين متعلق به وهو اسم للارض المنخفضة وبنات مفعوله الاول منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وانما جعلوا بنات وكذا أخوات من جمع المؤنث السالم لان تاء الجمع فيهما زائدة وانما كانت زائدة فى الجمع مع انها أصل فى مفرديهما وهما بنت وأخت لانهم جعلوهما على ابن وأخ فحذفوا التاء منهما فى حال الجمعية كما حذفوا الواو من ابن وأخ فان أصلهما بنو وأخو وليست التاء فيهما للتأنيث حتى تحذف كما تحذف من فاطمة ومسلمة حال جمعهما لان تاء التأنيث يفتح ما قبلها وجوبا وانما التأنيث من الصيغة نفسها وضعا أى موضوعة للتأنيث من أول الامر من غير علامة كزينب وشمس وعوج بضم العين المهملة مضاف اليه وهى جمع أعوج وصفة لموصوف محذوف أى بنات خيل عوج وانما سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له أعوج وعواكف أى ملازمين ومواظبين مفعول تركنا الثانى ان كانت بمعنى صير والا كان حالا من بنات عوج ومتعلق عواكف محذوف أى عواكف عليه أى الحضيض وهى جمع عاكفة وجملة قد خضعن من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من بنات عوج أو من ضمير عواكف أو صفة لعواكف والخضوع هو الذل والى النسور متعلق بخضعن وهى جمع نسر ويجمع أيضا على أنسر مثل فلس وفلوس وأفلس والنسر هو طائر معروف وانما سمى بذلك لانه ينسر الشئ ويبتلعه (وقوله) أبحنا أى استبحنا واستأصلنا فعل ماض ونا فاعله وحيهم أى قبيلتهم مفعوله والهاء العائدة على القوم الذين حاربوهم مضاف اليه والميم علامة الجمع والحى جمعه أحياء وقتلا وأسرا منصوبان على التمييز المحول عن المفعول ويصح أن يكون حيهم منصوبا بنزع الخافض أى فى حيهم وقتلا مفعول به وعدا الشمطاء جار ومجرور

من عمله بدل بعض من كل لان المراد بالعمل مطلق السير والضمير فيه كسابقه عائد على الشيخ وضمير المبدل منه محذوف تقديره منه اى الارسيم الشيخ من عمله يعنى الا هذا السير المخصوص الذى هو فرد من مطلق السير ويمكن أن يجعل عائد المبدل منه والضمير المذكور وتكون اضافة الرسيم الى ضمير العمل من اضافة الجزء للكل ويبعده تشتيت الضمائر على انه لامانع من أن يراد بالعمل سير مخصوص وهو الرسيم والرمل فيكون بدل كل من كل تأمل وقوله والارمله الواو عاطفة والا زائدة أيضا للتوكيد ورمله بفتحتين معطوف على رسيمه والرسيم والرمل نوعان من أنواع السير (والمعنى) لامنفعة لك فى جملك الا فى نوعين من سيره وهما ما يسمى بالرسيم وما يسمى بالرمل (والشاهد) فى قوله الارسيمه الخ حيث تكررت الا فى البدل وفى العطف وهى ملغاة فيهما لم تفد سوى التوكيد الا أن الاستشهاد به فى العطف فيه شئ لان المعطوف هنا معطوف على البدل لا على مدخول الا الاولى كما هو ظاهر عباراتهم من أن كلا من البدل والعطف تابع للاول اللهم الا أن يلاحظ انه لما كان البدل هو المقصود بالحكم حتى كأنه بذلك هو المتبوع الاصلى كان العطف عليه بمنزلة العطف على المتبوع وفيه بعد ويحتمل عطفه على الاول ويراد من العمل عمل مخصوص وهو الرسيم فيكون من عطف المغاير لامن عطف الخاص على العام المحتاج الى نكتة فكأنه قيل مالك من جملك الاسيرة المخصوص المسمى بالرسيم والاسير آخر يسمى بالرمل فتدبر

*(ولا ينطق الفحشاء من كان منهمو
اذا جلسوا منا ولا من سوائنا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والفحشاء القول السيء وهو منصوب على نزع الخافض أى بالفحشاء أو هو مفعول به لينطق بتضمينه معنى يذكر أو مفعول مطلق على حذف مضاف أى نطق الفحشاء وكان تامة وقوله منهم بيان لمن واذا لمجرد الظرفية أو ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف أى فلا ينطق بالفحشاء الخ وقوله منا ولا من سوائنا متعلق بجلسوا ومن فيهما بمعنى مع وقيل هى فيهما بمعنى فى متعلقة بينطق أى ولا ينطق بالفحشاء فينا ولا فى غيرنا وقيل فى البيت تقديم وتأخير ومن فى قوله منهم بمعنى مع وفى قوله منا الخ بيانية لمن كان والتقدير لا ينطق بالفحشاء من كان معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا (والمعنى) على الاول ان هؤلاء الناس لا ينطق أحد منهم بالقول السيء القبيح لا اذا جلسوا معنا ولا اذا جلسوا مع غيرنا (والشاهد) فى

قوله ولا من سوا ثناجيث خرجت فيه سوى عن الظرفية واستعملت مجرورة (واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى)
هو من الكامل وعروضه وضربه مضمران والاضمار تسكين الثانى المتحرك من الجزء واذا شرطية وشرطها هنا مضارع كقوله
* واذا ترد الى قليل تقنع * وتباع مبنى للمجهول أصله تبيع بضم حرف المضارعة وسكون فاء الكلمة وفتح ماقبل الآخر وهو

عينها ثم أعل بنقل حركة العين التى هى الياء الى الفاء التى هى الباء الموحدة وذلك لضعف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح ثم قلبت الياء ألفا لفتح ماقبلها ولين حركة الساكن العارض بخلاف الاصلى فيتعاصى عن القلب لقوته نحو بيع وجواب اذا جملة قوله فسواك الخ وقرنت بالفاء لانها جملة اسمية وكريمة جار على موصوف محذوف أى خصلة كريمة من الكرم بمعنى النفاسة يعنى الخصلة الجيدة والفعلة الحسنة واو عاطفة وهى بمعنى الواو لان البيع والشراء متلازمان لا يتحقق أحدهما بدون الآخر أو هى باقية على معناها فيكون قوله فسواك بائعها راجعا للاول وقوله وأنت المشترى راجعا للثانى أى اذا وجد بيع للخصلة الجيدة فليس الا من غيرك أو شراء لها فليس الا منك ويؤيده أن المراد هنا كما هو الظاهر ببيع الكريمة وشرائها الرغبة فيها وعنها ولا شك انهما أمران متنافران لا يصلح لهما الا أو تأمل وقوله تشترى مضارع مبنى للمجهول وأصله تشترى بتحريك الياء فقلبت ألفا كما فى الماضى لتحركها وانفتاح ماقبلها وقوله بائعها هو اسم فاعل من باع يبيع وأصله بايع بالمثناة التحتية فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولا عبرة بالف الفاعل التى قبلها لانها ليست بحاجز حصين فاجتمع ألفان ولا يمكن اسقاط الأولى وكذلك الثانية لانه يلتبس حينئذ بالماضى فحركت الاخيرة فصارت همزة والمراد بالبائع هنا التارك القاعد عن التحصيل كما أن المراد بالمشترى الراغب الساعى فى التحصيل (والمعنى) اذا وقع فى خصلة من الخصال الجيدة رغبة عنها واعراض عن تحصيلها أو رغبة فيها وسعى فى تحصيلها فغير الممدوح هو الراغب عنها المعرض عن تحصيلها والممدوح هو الراغب فيها الباذل كل سعيه فى اكتسابها
(والشاهد) فى قوله فسواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء * (ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا) * هو من الهزج وهو البحر السادس من بحور الشعر الخمسة عشر او الستة عشر وأجزاؤه بحسب أصلها الذى

وبجرور وفيها الخلاف السابق فلا تغفل والشمطاء هى المرأة التى يخالط سواد شعرها بياض الشيب لكبرها والطفل معطوف على الشمطاء والصغير صفة للطفل (يعنى) أنهم تركوا فى هذه الارض المنخفضة بنات الخيل العوج مواظبين على هذه الارض خاضعين ومتذللين للنسور بحيث تأكل من لحومها الحلوها من ركابها انا انا استأصلنا قبيلتهم قتلا وأسرا الا الكبار والصغار
(والشاهد) فى قوله عدا الشمطاء وهو مثل الاول
* (حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين) *
(قوله) حاشا فعل ماض وهى فعل غير متصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق الذى هو المستثنى منه وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وقيل عائد على مصدر الفعل المفهوم من الفعل السابق أيضا وانما كان استتار الضمير واجبا لان خلا وعدا وحاشا محمولة على الا فى تلو المستثنى لها فيكون ما بعدها فى صورة المستثنى بالا وظهور الفاعل فاصلا بينهما يفوت الحمل وانما كان القولان الاخيران ضعيفين لعدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما فى نحو القوم اخوتك حاشا زيدا وقريشا مفعول حاشا والجملة قيل فى محل نصب على الحال وصاحب الحال والعامل فيها مذكوران فيما قبل هذا البيت وقيل مستأنفة لا موضع لها من الاعراب وصححه ابن عصفور ومعنى الاستئناف عدم التعلق بما قبلها بحسب الاعراب وان تعلقت به بحسب المعنى وقريش الصحيح انه فهر بن مالك بن النضر وبنوه وقيل انه النضر بن كنانة ونسله وانما سمى قريشا لشدته تشبيها له بدابة من دواب البحر يقال له القرش تقهر دواب البحر وتأكلها والفاء فى فان للتعليل وان حرف توكيد ولفظ الجلالة اسمها وجملة فضلهم فى محل رفع خبرها وعلى البرية أى سائر المخلوقات متعلق بفضلهم وبالاسلام أى الانقياد الظاهرى للاحكام الشرعية متعلق بفضلهم أيضا والباء للسببية والدين بكسر الدال المهملة أى التعبد بالاحكام عطف على الاسلام من عطف المرادف وان كان الدين فى الاصل أعم من الاسلام لان الدين لما كان لا يقبل غير الاسلام من الاديان صار كأن الاسلام هو الدين وخلافه غير دين (يعنى) أستثنى قريشا لان الله سبحانه وتعالى فضلهم على سائر المخلوقات بسبب دين الاسلام لان مبدأه منهم (والشاهد) فى قوله حاشا قريشا حيث استعملت فعلا فلذلك نصبت قريشا فهى كخلا وعدا تستعمل فعلا وحرفا على الصحيح والمشهور انها لا تكون الا حرف جر وذهب الفراء الى أن حاشا فعل لكن لا فاعل له والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا أى فهو منصوب على الاستثناء والعامل فيه حاشا ولم ينقل عنه ذلك فى خلا وعدا مع انه يمكن أن يقول فيهما مثل ذلك
* (رأيت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا) *
قاله الاخطل (قوله) رأيت الناس وروى فاما الناس فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والناس مفعوله الاول لان رأى علمية والمفعول الثانى محذوف يفهم من المقام تقديره دوننا فالفاء حينئذ فى قوله فانا الخ تعليل لهذا المحذوف أو تفريع عليه وأما على رواية فاما الناس فالفاء واقعة فى جواب أما ويحتمل أن يكون قوله فانا الخ فى محل نصب هو المفعول الثانى والفاء زائدة على رأى الاخفش فى مثل زيد فقائم وما مصدرية وحاشا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر

فيه وجوبا تقديره هو يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق وقريشا مفعوله *(واعترض)* بان حاشا فعل جامد وما المصدرية لا توصل به (وأجيب) باستثنائها كما أفاده سم ومع وضع الموصول الحرفي وصلته نصب بالاتفاق فقيل على الحال أي رأيت الناس مجاوزين قريشا وقيل على الظرف وما وقتية أي نابت هي وصلتها عن الوقت أي رأيت الناس وقت مجاوزتهم قريشا وقيل على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وفانا حرف توكيد ونا اسمها ونحن توكيد لنا وأفضلهم خبرها والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وفعالا بفتح الفاء أي كرما تمييز وهو مفرد ويجمع على أفعلة وفعل كقذال وأقذلة وقذل والقذال جامع مؤخر الرأس وأما بكسرها فهو جمع ومفرده فعل وفعل ونحوهما كذئب وذئاب ورمح ورماح (يعني) رأيت الناس الاقريشا دوننا في المنزلة لانا نحن أفضل منهم من جهة الكرم والاوصاف الجميلة والخصال الحميدة (والشاهد) في قوله ما حاشا حيث صحبت ما حاشا وهو قليل

(شواهد الحال)

*(فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء)*

قاله رجل من بني جناب بن بلقين (قوله) فجاءت به أي ولدته الفاء بحسب ما قبلها وجاء فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على أم حندج المذكور في البيت قبله وليس عائدا على أم جندب كما قيل وبه أي حندج متعلق بجاءت وسبط العظام بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وان جاز في غير هذا البيت كسرها أي ممتد القامة حسنها منصوب على الحال من الهاء في به ومضاف اليه وكأنما حرف تشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة وعمامته مبتدأ ومضاف اليه وبين الرجال ظرف مكان حال من لواء مقدم عليه ومضاف اليه ولواء بكسر اللام ومد الهمزة خبر المبتدا وهو الراية الصغيرة ويجمع على ألوية أي ان عمامته كاللواء في الارتفاع على الرؤس (يعني) ان أم حندج ولدته ممتد القامة حسنها عظيم الجسم حتى ان عمامته شبيهة بالراية الصغيرة في الارتفاع والعلو على الرؤس والمراد مدحه بطوله وعظم جسمه كما سبق (والشاهد) في قوله سبط العظام حيث انه حال غير منتقلة أي وصف لازم للمتصف بها لان السبوطة لا تفارقه ولا تنفك عنه وهو قليل والكثير أن تكون منتقلة أي غير ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا كما وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشيا

*(وأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال)*

قاله لبيد العامري (قوله) وأرسلها الواو للعطف وأرسل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش والهاء العائدة على الاتن مفعوله والحمار حين يرسلها يرتفع على مكان عال ينظر لها خوفا من صائد يهجم عليها عند الماء فاذا رأى ذلك نهق لاجل أن تسمع صوته فتتفرق لاجل أن لا يلحقها الصائد وقيل ان الضمير المستتر عائد على الرجل المرسل والهاء عائدة على الابل وقيل الخيل ومتعلق أرسل محذوف تقديره للشرب والعراك بكسر العين المهملة أي معاركة حال من الهاء ولم يذدها بضم الذال المعجمة أي يمنعها عن ذلك ولم يشفق بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء أي يخف معطوفان على أرسلها وعلى

تقطيعه دائرته مفاعيلن ست مرات وأما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا وعروض هذا البيت مجزوءة صحيحة وضربها مثلها ودخل بعض حشوه الكف وهو حذف سابع الجزء ساكنا والبيت من قصيدة للفند الزماني بكسر الفاء وتشديد الزاي المكسورة وفتح الميم المفتوحة واسمه شهل ابن شيبان بن ربيعة بن مازن بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من شعراء الجاهلية وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره وسمي فندا لانه قال لاصحابه في يوم حرب استندوا الى فاني لكم فند والفند القطعة العظيمة من الجبل وقيل غير ذلك وقد قال هذه القصيدة في حرب البسوس المشهورة وحاصلها كما في تاريخ أبي الفداء أنه كان من ملوك العرب ملك يقال له وائل ابن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط الخ ما تقدم وكان يلقب بكليب وكان قد تملك على بني معد وقاتل جموع اليمن وهزمهم وعظم شأنه وبقي زمانا من الدهر ثم داخله زهو شديد وبغى على قومه فصار يحمي عليهم مواقع السحائب فلا يرعى حماه ويقول وحش أرض كذا في جواري فلا يصاد ولا ترد ابل مع ابله ولا توقد نار من ناره فاتفق ذات يوم أن رجلا من جرم نزل على امرأة يقال لها البسوس بنت منقذ التميمية وهي خالة جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان وشيبان من بني بكر بن وائل وكان للجرمي المذكور ناقة يقال لها سراب كقطام فوجدها كليب ترعى في حماه فضربها بالنشاب وأصاب ضرعها فجاءت الى صاحبها الجرمي مجروحة فصرخ بالذل فلما سمعته البسوس وضعت يدها على رأسها وصاحت واذلاه لكونه نزيلها وفي الصحاح أن الناقة كانت لها وأن كليبا رأى تلك الناقة في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فلما رأى جساس ما نزل بخالته قصد كليبا وهو منفرد في حماه فوثب عليه وطعنه بالرمح فقتله فهاجت الحرب بين بني بكر وبني تغلب أربعين عاما وذلك انه لما قتل كليب قام أخوه مهلهل بن ربيعة وجمع قبائل تغلب واقتتل مع بني بكر وجرت بين الفريقين عدة وقائع أولها يوم عنيزة وكانوا في القتال فيه على السواء وكان رئيس بني تغلب مهلهلا ورئيس بني بكر الحرث بن مرة أخا جساس أو مرة أباه ولهم أيام أخر منها يوم الذنائب انتصر فيه مهلهل وبنو تغلب وقتل من بني بكر مقتلة عظيمة فكان ممن قتل من بني شيبان الذين هم فرع منهم شراحيل بن همام بن مرة

نغص

نغص بفتح النون والغين المعجمة وفي آخره صاد مهملة أي تنغص متعلق بيشفق والدخال بكسر الدال المهملة و بالخاء المعجمة أي المداخلة والمزاحمة مضاف اليه (يعني) أنه أرسل الاتن أو الابل أو الخيل اشرب بهامن الماء في حال كونها معاركة ومزاحمة على الماء أي بعلم منها ماذكر ولم يمنعها عن ذلك ولم يخف عليها من تنغصها ومشقتها من مداخلتها في بعضها ومزاحمتها على الماء فتتكدر و ينغص عليها فلا تتم الشرب (والشاهد) في قوله العراك حيث وقع حالا وهو معرفة مع أن الحال عند جمهور النحويين لا تكون الا نكرة * وأجابوا بان قوله العراك وان كان معرفة لفظا لكنه مؤول بنكرة والتقدير وأرسلها معاركة وأنه مفعول مطلق لمحذوف هو الحال أي تعارك العراك أو معاركة العراك أو انه مفعول مطلق للفعل المذكور على حذف مضاف أي ارسال العراك وانما قلت معاركة ولم أقل معتركة كما قال الشارح لقول ابن الخباز وغيره اسم الفاعل من العراك معارك لا معترك انتهى

*(و بالجسم مني بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدي العين تشهد)*

(قوله) وبالجسم وروي وفي الجسم أي الجسد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومني متعلق بمحذوف أي كائنا حال من الجسم على ان أل أصلية أو متعلق بمحذوف صفة للجسم على انها زائدة أي و بجسم كائن مني و بينا أي ظاهرا حال من شحوب ولو علمته وروي ان نظرته لو شرطية وجملة علمته بكسر التاء لانه خطاب المؤنث فعل الشرط لا محل لها من الاعراب وجوابه محذوف تقديره لعطفت علي أو لرحمتني والجملة معترضة بين الحال وصاحبها وهو شحوب بشين معجمة مضمومة فحاء مهملة أي تغير الواقع مبتدأ مؤخرا وان الواو للعطف وان حرف شرط جازم وتستشهدي أي تطلبي فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والعين مفعوله ومتعلقه محذوف أي على ذلك وتشهد فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على العين ومتعلقه محذوف أيضا أي لك به يعني وفي جسدي تغير ظاهر من عدم عطفك علي لو علمته لعطفت أو لرحمتني وان تطلبي الشهادة من العين على ذلك تشهد لك بهذا التغير لانها عاينته (والشاهد) في قوله بينا حيث وقع حالا من شحوب مع انه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجد مسوغ وهو تقدم الحال على صاحبها اورده ابن هشام في المغني وكذا الرضي بان تقديم الحال لرفع التباس الحال بالصفة اذا كان صاحبها منصوبا نحو ضربت ماشيا رجلا وطرد الباب في غير هذه الحالة والمسوغ انما هو تقديم خبر المبتدا (وأجاب) بعضهم بان تقديم الحال رافع للالتباس وله دخل في التسويغ و يصح أن يكون قوله بينا حالا من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور الواقع خبرا للمبتدا فلا شاهد فيه حينئذ

*(وما لام نفسي مثلها لي لائم * ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي)*

(قوله) وما الواو بحسب ما قبلها وما نافية ولام فعل ماض واللوم هو والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة وهو التعنيف والتعذيب ونفسي مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و ياء المتكلم مضاف اليه ومثلها

وهو ابن أخي جساس وقتل أيضا الحرث بن مرة وهو أخو جساس ومتهاوم ولرداث ظفرت فيه تغلب أيضا وكثر القتل في بكر وقتل همام أخو جساس لابيه وأمه وجعلت تغلب تطلب جساسا أشد الطلب فقال له أبو مرة الحق باخوالك بالشام وأرسله سرا مع نفر قليل فبلغ مهلهلا الخبر فارسل في طلبه ثلاثين نفرا فأدركوا جساسا وقتلوا فلم يسلم من أصحاب مهلهل غير رجلين وكذلك لم يسلم من البكريين أصحاب جساس غير رجلين وجرح جساس جرحا شديدا ثم آل الامر الى أن قتل جساس أيضا فارسل أبو مرة يقول لمهلهل قد ادركت ثارك وقتلت جساسا فكف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف فلم يرجع مهلهل عن القتال حتى طالت الحروب بينهم وادركت تغلب ما ارادته من بكر فأجابهم عند ذلك الى الكف عن القتال ثم فقد فلم يعلم الا والحي منه خال وقيل البيت

صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان
عسى الايام أن يرجعـ
ـن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر * فأمسى وهو عريان
ولم يبق الخ و بعده
مشينا مشية الليث * غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين * وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق * غدا والزق ملآن
و بعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

هكذا أورد هذه الابيات في ديوان الحماسة وأورد منها العلامة الامير في حاشية المغني جملة لكن لا على هذا المنوال وقوله عن بني ذهل يروى بدله عن بني هند وهي هند بنت مر بن أد أخت تميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل والمراد من بنيها هنا خصوص بني تغلب فكانه يقول صفحنا عن بني تغلب لانهم اخواننا عطفنا عليهم الرحم واهل هذه الرواية على هذا الوجه من كون المقصود بها خصوص بني تغلب اظهر من الرواية الاخرى اذ عليها يكون الصافح من قبيلة والمصفوح عنه من قبيلة أخرى بخلاف رواية بني ذهل فانهما عليها يكونان معا من قبيلة واحدة وهي بكر كما يؤخذ ذلك مما سبق في نسب الشاعر وجساس وقوله فلما صرح الشر أي انكشف و بان وسوى فاعل يبق والعدوان بضم العين المهملة الظلم وتجاوز الحد وقوله دناهم بكسر الدال المهملة كما دانوا أي جزيناهم بجزائهم وهو جواب لما في البيت قبله ودان فعل أجوف نظيره ما هو له كالجوف من حروف الصحة ما عينه ياء وأصله دين مفتوح العين فلما اتصل به ضمير المتكلم نقل من فعل مفتوح العين الى فعل مكسور العين ثم قيل استثقلت الكسرة على الياء التي هي عين الكلمة فنقلت الى الدال

التي هي فاؤها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت كسرة الدال دليلا عليها وهـذا هو الغرض من نقله من فعـل المفتوح العين الى فعل مكسورها وقوله مشينا مشية الليث يروى بدله شددنا شدة الليث وأظهر في مقام الاضمار في قوله غدا والليث غضبان تفخيما وتهويلا كما هي عادتهم في أمثال هذه المواطن والليث من أسماء الاسد وكنى بغضبه عن جوعه لانه يصحبه

حال من لاثم والهاء العائدة على النفس مضاف اليه وهذه الاضافة لا تفيد مثل التعريف لتوغلها في الابهام ولي متعلق بلاثم ولاثم فاعل لام مؤخر ولا الواو للعطف ولا نافية وسد أي منع وأزال فعل ماض وفقري مفعوله مقدم والياء مضاف اليه ومثل فاعله مؤخر وما اسم موصول بمعنى الذي مضاف اليه وملكت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ويدي فاعله والياء مضاف اليـه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره ملكته (يعني) اني لم أجـد معنفا ومعذبا للنفس مثلها ولا مانعا ومزيلا لفقري مثل الذي ملكته يدي وأما الذي في يد غـيري فلا يزيل فقري (والشاهد) في قوله مثلها وهو مثل الاول ويصح أن يكون قوله لي متعلقا بمحذوف حال من لاثم على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا فيكون فيه الشاهد أيضا

*(نجيت يارب نوحا واستجبت له * في فلك ماخر في اليم مشحونا)*

*(وعاش يدعو بآيات مبينـة * في قومه ألف عام غير خمسينا)*

(قوله) نجيت فعل ماض وتاء المخاطب فاعله ويارب يا حرف نداء ورب منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه ونوحا مفعول به لنجيت والمتعلق محـذوف أي من الغرق في الطوفان واستجبت معطوف على نجيت وله متعلق باستجبت ومفعوله محذوف مع المتعلق به أي دعاءه على قومه وفي فلك بضمتين أي سفينة متعلق بنجيت أو متعلق بمحذوف تقـديره كائنا حال من قوله نوحا أو من الهاء في له والفلك مما جاء للمفرد والجمع بصيغة واحدة قال تعالى في الفلك المشحون حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فتقدر حركات الجمع غير حركات المفرد فالحركات في فلك مفردا كحركات قفل وجمعا كحركات بدن وانما حركت لام الفلك في البيت للشعر وكانت ضمة للاتباع وسفينته عليه الصلاة والسلام كانت من خشب الساج وركوبه عليها كما قيل كان لعشر ليال مضت من رجب وخروجه منها كان يوم عاشوراء من المحرم واستقرارها كان على الجودي من أرض الموصل وماخر بكسر الخاء المعجمة أي شاق للبحر بسبب سيره مع صوت صفة لفلك وفي اليم أي البحر متعلق بماخر ومشحونا أي مملوأ بما أمر بحمـله فيها حال من فلك (وقوله) وعاش الواو للعطف وعاش فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقـديره هو يعود على نوح وجملة يدعو في محل نصب حال من فاعل عاش ومفعول يدعو محـذوف مع المتعلق أي قومه للايمان وبآيات أي علامات دالة على صدقه متعلق بيدعو ومبينة بفتح الياء أي مكشوفة موضحة وبكسرها أي مظهرة لصـدقه وصحة دعواه صفة لآيات وفي قومه متعلق بعاش والهاء مضاف اليه وألف مفعول لعاش وعام مضاف اليه وغير منصوب على الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة وعلى الحال عند الفارسي واختاره المصـنف وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة وخمسينا مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعـدها نيابة عن الكسرة لانه ملحق بجمع المـذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وألفه للاطلاق (يعـني) نجيت يارب نوحا من الغرق في الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا في سـفينة شاقة للبحر بسبب سيرها مع صوت مملوءة بما أمرته بحمله فيها وعاش في قومه ألف عام الا خمسين يدعوهم للايمان بآيات وعلامات

مظاهرة

وقوله بضرب الخ يروى بدله بضرب فيه تأييم وتفجيع وارنان والارنان رفع الصوت بالبكاء والجار في قـوله بضرب متعلق بمشينا وقوله غذا بالغين والذال المعجمتين معناه سال (ومعنى) البيت فلما انكشف الشر ولم يبق بيننا وبينهـم غـير الظلم وتجاوز الحـد في العداوة جزيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا (والشاهـد) في قوله سوى حيث خرجت عن الظرفية واسـتعملت مرفوعـة على الفاعلية

*(لديك كفيل بالمنى لمؤمل
وان سواك من يؤمله يشقى)*

هو من الطويـل مقبوض العـروض وبعض الحشو صحيح الضرب ولدى لغـة في لدن وهي بمعنى عنـد مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية متعلقة بمحذوف خبر مقدم وكفيل مبتدأ مؤخر وهو اسم فاعـل من كفـل بمعـنى ضمن جار عـلى موصوف محذوف أي جود كفيل أو هو تجريد نظير قولهم مثلك لا يبخل أي أنت لا تبخل فيكون المراد من قوله عنـدك كفيل أنت كفيل أو هو كناية عن مروءة الممـدوح وشرف نفسـه بحيث لا يخيب أمل آمل فيه وأنه في ذلك كالضامن والمـنى جمع منية بضم الميم فيهما كمدى ومدية ومعناه مايتمنى ويطلب حصوله والمؤمـل اسم فاعـل من التأميل وهو ضد اليأس وسواك اسم ان ومن يؤمله مبتدأ وجملة يشقى خبره والجـملة الاسمية في محل رفع خبر ان ويشقى من الشقاء وهو ضد السعادة والمراد به هنا خيبة الامل (والمعنى) انك أيها الممدوح ضامن أو عنـدك جود ضامن أو عنـدك من مكارم الاخـلاق مايضمن للمؤملين ما أملوه وتمنوه بخـلاف غيرك فان مؤمله يخيب ولا يفوز من مطلوبه بأدنى نصيب (والشاهد) في قوله وان سواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت منصوبة اسما لان

*(فلا الله لا أرجو ولا واتما * أعد عيالي شعبة من عيالكا)* هو من الطويـل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وخلا حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها واختلف فيها كعدا هل يتعلقان بفعل أو شبهه كغيرهما من حروف الجر فيكون موضع مجرورهما

نصبابمباأملقابه أولأيةملقان بشئ كالحروف الزائدة فيكون محل مجرورهما نصــباعن تمام الـكلام بمعنى أن الجلة قبلها هى الناصبة له محلا على الاستثناء فهو على هــذا القول كتمييز النســبة فى أن كلا منصوب بالجلة التى قبله قيل وهذا القول هو الصواب وأما الاول فاعترض عليه من ثلاثة وجوه أحدها انه غــير مطرد فانك اذا قلت القوم اخوتك خلا زيدا أو عدا زيد (١١١) لم تجد ماتعلق به خلا أو عدا من فعل أوشبهه ثانيها أن خلا وعــدا لا يعديان معنى الافعال الى الاسماء كسائر حروف الجر بل يزيلانه عنها فانك اذا قلت قام الناس خــلا زيد رأيت أن معنى قام وهو القيام غير واصل الى زيد بواسطة هذا الحرف بل هذا الحرف واسطة فى زواله عنه وعدم وصوله اليه فاذن هذان الحرفان كالحروف الزائدة فى عــدم التعدية ثالثها أنهــما بمنزلة الا وهى لا تتعلق بشئ وأجيب عن الاول بأن المتعلق فعلا كان أو شــبهه يتصــيد من الكلام وعن الثانى بأن معنى التعدية هو ايصال معنى الفــعل الى الاسم على الوجه الذى يقتضيه الحرف من ايجاب أو سـلب لا خصوص الايجاب ألا ترى ان سلب الضرب عن زيد فى نحو قولك ماضربت زيدا لا يخرجــه عن كونه مفعولا به اضرب وعن الثالث بانه لا يلزم من كونهــما بمنزلة الا مساواتهــما لها من كل الوجوه فانهــما يجران مابعدهما وهى لا تجر مابعدها فعلى الاول تكون خلا فى البيت متعلقة بمحذوف حال من قوله سوالك وعلى الثانى يكون محل مجرورها نصــبا بجملة أرجو وأعــد بمعنى أحســب وبابه قتل والعيال أهــل البيت ومن يمونه الانسان مفرده عيل مثــل جياد وجيد والشعبة من الشئ الطائفة منه وجمعها شعب مثل غرفة وغرف (والمعنى) لا أرجو غــيرك الا الله ولم أتجاوز صفة كونى أعد عيالى طائفة من عيالك بل أنا مقصور عليها غير خارج عنها الى غــيرها من الصفات فهو من قصر الموصوف على الصــفة مبالغــة (والشاهــد) فى قوله خلا الله حيث جاءت خلا جارة

*(تركنا فى الحضيض بنات عوج
عواكف قد خضعن الى النسور)*

*(أبحنا حيهم قتلا وأسرا
عدا الشمطاء والطفل الصغير)*

هما من الوافر وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات والعروض والضرب مقطوفان وبعض الحشو معصوب والعصب اسكان الخامس المتحرك والقطف عبارة عن العصب والحــذف الذى هو ذهاب السبب الخفيف فيصــير به مفاعلتن مفاعل فينقل الى فعولن وانمــا ذكر البيت الاول ليعلم به أن القافية مجرورة فيتم الشاهد من البيت الثانى والحضيض بالحاء المهملة القرار من الارض عند منقطع

مظهرة لصــدقه وصحة دعواه فلم يزدهــم دعاؤه الا فرارا * واعــلم ان نوحا اسم أعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن وانمــا سمى بنوح لـكثرة بكائه على نفسه وكانت ولادته بعــد مضى ألف وستمــائة واثنتين وأربعين سنة من هبوط آدم وكان مولده بعــد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما وبعثه الله لاربعين سنة من عمره فلبث فى قومه ألف ســنة الا خمسين عاما يدعوهم ولما مضى من عمره ستمــائة ســنة كان الطوفان (والشاهد) فى قوله مشعوذا حيث وقع حالا من فلان مع انه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجــد مسوغ وهو تخصيصها بالوصف وهو ماذكر

*(ماحم من موت حمى واقيا * ولا ترى من أحد باقيا)*

(قوله) ماحم مانافيــة وحم بضم الحاء المهــملة مبنى للمجهول اذ أصله حمم فحذفت حركة الميم الاولى فسكنت ثم أدغم أحــد المثلين فى الآخر أى قدر فعل ماض ومن موت متعلق بحمى أو واقيا وحمى أى موضع حماية نائب فاعل حم مرفوع وعــلامة رفعــه ضمة مقدرة على الالف المحــذوفة لالتقاء الساكنين اذ أصــله حمى تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار حمان فالتــقى ساكنان فحــذفت الالف لالتقائهــما وواقيا أى حافظا حال من حمى ولا الواو للعطف ولا نافية وترى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيــه وجوبا تقــديره أنت ومن زائدة وأحــد مفعوله الاول منصوب وعــلامة نصبه فتحة مقــدرة على آخره منع من ظهورها اشــتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وباقيا مفعوله الثانى هــذا ان كانت ترى علمية والا فقوله باقيا حال من أحد والمسوغ تقدم النفى فيكون فيه الشاهد أيضا (يعنى) لم يقــدر الله موضع حماية يحفظ الانسان من الموت ولا ترى أحــدا باقيا على وجه الارض وهو لازم لما قبله (والشاهد) فى قوله واقيا حيث وقع حالا من حمى مع انه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجــد مسوغ وهو تقدم النفى عليها وفيه مسوغ آخر وهو التخصيص بقوله من موت على جعله متعلقا بحمى

*(ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الاملا)*

قاله رجل من طئ (قوله) ياصاح يا حرف نداء وصاح منادى مرخم على غير قياس لانه غــير علم والاصل ياصاحب مبنى على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء فى محل نصب على لغة من ينتظر ويجعله كأنه موجود فى الكلام أو مبنى على الضم على الحرف المذكور وهو الحاء فى محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف بل يجعله كأنه لم يوجد فيــه أو أصل ياصاح ياصاحبى واعرابه ظاهر وهل حرف استفهام انكارى بمعنى النفى وحم بضم المهــملة مبنى للمفعول أى قدر فعل ماض وعيش أى حياة نائب عن فاعله وباقيا حال من عيش وترى جواب للاستفهام الانكارى أى فــلا ترى فتكون الفاء للسببية وترى فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ولنفسك جار ومجرور فى محل نصب مفعوله الثانى والكاف مضاف اليه والعذر مفعوله الاول وهو مايدفع به اللوم عن نفسه بسبب ارتكابه لامر يستوجبه وفى ابعادها بكسر الهمزة متعلق بالعذر والهاء مضاف اليــه من اضافة المصدر لفاعله والاملا بالف الاطلاق مفعوله (يعنى) ياصاحب لم يقدر الله للانسان فى الدنيا حياة باقية فحينئذ لا ترى لنفسك العذر فى كونها تؤمــل آمالا بعيــدة (والشاهــد) فى قوله باقيا حيث وقع حالا من عيش مع أنه نكرة

وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجد مسوغ وهو تقدم الاستفهام عليها

*(لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام)*

قاله قطرى بن الفجاءة الخارجى واسمه جعونة وقيل قاله الطرماح (قوله) لا يركنن أى يميلن لا ناهية و يركنن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة الواقعة جزما وهو فى محل جزم بلا الناهية وفعله من باب تعب أو قعد أو منع وأحد فاعله والى الاحجام بتقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه أى التأخر متعلق بيركنن و يوم ظرف زمان متعلق بيركنن أيضا أو بالاحجام والوغى بالغين المعجمة مقصورا أى الحرب مضاف اليه ومتخوفا أى خائفا حال من أحد والحمام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم أى الموت متعلق بمتخوفا واللام بمعنى من أو تعليلية (يعنى) لا ينبغى للانسان أن يميل فى يوم الحرب الى التأخر عن القتال خائفا من الموت (والشاهد) فى قوله متخوفا حيث وقع حالا من أحد مع أنه نكرة وصاحب الحال لا يكون الا معرفة لانه وجد مسوغ وهو تقدم النهى عليها

*(لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الىّ حبيبا انها لحبيب)*

قاله كثير عزة (قوله) لئن اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه و جزاؤه وكان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى مبنية على الفتح فى محل جزم بان فعل الشرط و برد أى بارد اسمها مرفوع بها والماء مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أى الماء البارد وهيمان أى عطشان وصاديا أى عطشان أيضا حالان مترادفان من الياء فى الى ويجوز جعل صاديا حالا من الضمير فى هيمان فتكون متداخلة و يصح أن يكون قوله صاديا توكيد الهيمان من التوكيد بالمرادف والى متعلق بحبيبا وحبيبا أى محبوبا خبر كان منصوب بها وانها أى المحبوبة حرف توكيد والهاء اسمها ولحبيب أى محبوبة اللام لام الابتداء وحبيب خبرها والجملة لا محل لها من الاعراب جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه أى فانها الحبيب وانما لم يقل لحبيبة لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (يعنى) والله لئن كان الماء البارد محبوبا الىّ فى حالة عطشى عطشا شديدا ان هذه المرأة لمحبوبة الىّ أيضا أى انها عندى كالماء البارد للعطشان وهو أشهى ما يكون اليه فتكون هى كذلك (والشاهد) فى قوله هيمان صاديا حيث وقع الحال مقدما على صاحبه المجرور بالحرف فدل هذا على جواز مررت جالسة بهند وهو الصحيح لورود السماع بذلك ومنعه جمهور البصريين وأجابوا عن هذا ونحوه بانه ضرورة

*(فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال)*

قاله طليحة بن خويلد الاسدى (قوله) فان حرف شرط جازم وتك فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف اذ أصله تكون فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما ثم النون للتخفيف وأذواد بالذال المعجمة اسمها مرفوع بها وهى جمع ذود كثوب وأثواب والذود مؤنثة وهى من الابل ما بين الثلاث الى العشر وأصبن بالبناء للمجهول أى سلبن وأخذن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى نائب عن فاعله

الجيل و بنات عوج أى بنات خيل عوج جمع عوجاء أو اعوج سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له أعوج كان لكندة أخذه أحياء اليمن ثم أخذته بنو سليم فى بعض أيامهم فصار الى بنى هلال وذكر بعضهم انه كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال بن عامر ولم يكن عند العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه و ينسب اليه ما كان من نسله فيقال خيل أعوجيات و بنات أعوج وعوا كف جمع عاكفة من العكوف وهو الملازمة والمواظبة وصلته محذوفة أى عواكف عليه أى الحضيض وهو حال من بنات عوج لتخصصه بالاضافة ما لم تجعل ترك بمعنى صير والا كان مفعولا ثانيا لها وجملة قد خضعن صفة لعواكف أو حال من ضميره أو من بنات عوج فهى على جعل عواكف حالا من بنات عوج حال متداخلة أو مترادفة والخضوع الاستكانة والذل والنسور جمع نسر و يجمع أيضا على أنسر مثل فلس وفلوس وأفلس وهو سيد الطيور و يعمر طويلا قيل انه يعيش ألف سنة وله قوة على الطيران حتى قيل انه يقطع من المشرق الى المغرب فى يوم وجثته عظيمة حتى انه على ما قيل يحمل أولاد الفيلة وله قوة حاسة الشم فيقال انه يشم رائحة الجيفة من مسيرة أربعمائة فرسخ واذا سقط على جيفة تباعد عنها الطير هيبة له حتى يفرغ من الاكل وعنده شره قيل انه يأكل حتى يضعف عن الحركة بحيث لو قصده اضعف الناس فى تلك الحالة أمسكه ولا يحضن بيضه وانما يلقيه فى الشمس على الاماكن العالية فتكون حرارتها له بمنزلة الحضن ومن طبعه انه اذا شم الطيب مات وعنده الحزن على فراق الفه حتى قيل انه يموت كمدا ومن خواصه انه اذا عسر على المرأة الوضع جعل تحتها شيئا من ريشه فيسهل عليها الوضع وقوله أبحنا من الاباحة وهى الاذن والتحليل والحى القبيلة من العرب والجمع احياء وهو اماء مفعول لابحنا وقتلا الخ تمييز محول عن المفعول والاصل أبحنا قتل وأسر حيهم أو منصوب بنزع الخافض وقتلا مفعول أبحنا والتقدير أبحنا فى حيهم قتلا وأسرا والضمير المضاف اليه فى قوله حيهم عائد على القوم الذين حاربوهم وقوله عدا الشمطاء الخ يقال فيه ما قيل فى خلا الله فى البيت قبله والشمطاء العجوز والجملة من الشمط وهو بياض شعر الرأس يخالطه سواده والطفل بكسر الطاء المهملة المولود فنعته بالصغير لبيان الواقع و جمعه أطفال مثل حمل وأحمال وقد يطلق على الواحد والجمع فمن استعماله فى الجمع قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والصغير اسم فاعل من صغر ككرم

والجملة فى محل نصب خبر تك ونسوة معطوف على اذواد وفان الفاء داخلة على جواب الشرط وان حرف نفى ونصب واستقبال وتذهبوا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعله وفرغا بكسر الفاء وفتحها مع سكون الراء آخره غين معجمة أى هدرا حال من قوله بقتل وهو متعلق بتذهبوا وحبال بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة ككتاب مضاف اليه وهو اسم لابن سلمة بن خويلد أخى طليحة قاتل هذا البيت (يعنى) فان تكونوا قد سلبتم وأخذتم من العدوّ ابلا ونسوة فلن تذهبوا فارغين وخالين من أخذ بثار حبال ويكفيكم ذلك عن الاخذ بثاره بل لابد أن تسعوا فى ذلك ولا تتركوا دمه هدرا (والشاهد) فى قوله فرغا وهو مثل الاول

*(تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركى لا أباليا)*

قاله مالك التميمى (قوله) تقول فعل مضارع وابنتى فاعله وياء المتكلم مضاف اليه والمتعلق به محذوف أى لى وان حرف توكيد وانطلاقك أى ذهابك اسمها منصوب والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وواحدا أى منفردا حال من الكاف والى الروع بفتح الراء المهملة وسكون الواو أى الخوف والمراد سببه وهو الحرب متعلق بانطلاقك ويوما أى وقتا متعلق به أيضا وتاركى أى مصيرى خبران مرفوع وياء المتكلم مضاف اليه من اضافة الوصف المتعدى لمفعولين الى مفعوله الاوّل ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وأبا اسمها مبنى على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر فى محل نصب وليا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها أى لا أب موجود ليا وألفه للاشباع كقولهم فى ياغلامى ياغلاميا وهذا على ان اللام أصلية ويصح أن تكون زائدة وياء المتكلم مضاف اليه والخبر محذوف أيضا أى لا أباى موجود فهو كقولهم لا أبالك وليس قوله أباليا من الاسماء الخمسة ان كانت اللام أصلية لعدم اضافته اذ الاسماء الخمسة يشترط فيها أن تكون مضافة بخلاف ما اذا كانت زائدة لاضافته لياء المتكلم وجملة لا أباليا فى محل نصب مفعول تاركى الثانى وجملة ان فى محل نصب مقول القول (يعنى) تقول ابنتى لى يا أبى ان ذهابك منفردا الى الحرب فى أى وقت من الاوقات يصيرنى لا أبالى (والشاهد) فى قوله واحدا حيث وقع حالا من المضاف اليه وهو الكاف فى انطلاقك لوجود الشرط وهو كون المضاف مما يصح عمله فى الحال لانه مصدر وانما اشترطوا ذلك لئلا تنخرم قاعدتهم وهى أن يكون العامل فى الحال وصاحبها واحدا

*(لقى ابنى أخويه خائفا * منجديه فأصابوا مغنما)*

(قوله) لقى بكسر القاف فعل ماض وابنى فاعله وياء المتكلم مضاف اليه وأخويه مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه مثنى والهاء مضاف اليه اذ الاصل أخوين له فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وخائفا حال من الفاعل منصوب والمتعلق به قوله بعده منجديه محذوف تقديره من العدوّ ومنجديه أى مغيثيه حال من المفعول منصوب وعلامة نصبه الياء والعامل فيهما النصب لقى والهاء مضاف اليه وهذه الاضافة لفظية لا تفيده التعريف وفأصابوا أى نالوا الفاء للعطف على لقى وأصاب فعل ماض والواو فاعله ومغنما بفتح الميم والنون أى غنيمة مفعوله (يعنى) لقى

فهو قياسى ومن صغر كفرح فهو غير قياسى اذ قياس اسم الفاعل من مكسور العين اذا كان لازما فعل كنصر وأفعل نحو أشر وفعلان كعطشان واشتقاقه من الصغر بكسر المهملة وفتح المعجمة كعنب وهو خلاف العظم ومثله الصغارة بالفتح وقيل الصغر فى الجرم والصغارة فى القدر (والمعنى) أن خيول هؤلاء القوم التى هى من نسل الفرس المشهور عند العرب تركناها فى الارض المنخفضة عند منقطع الجبل عاكفة عليها وملازمة لها لا تبرح عنها خاضعة ذليلة للنسور بحيث تمزقها وتأكل من لحومها وذلك لابطال منعتها وخلوها من ركابها فانما أبحنا القتل والاسر فى قبيلتهم ولم نبق منها أحدا الا العجائز والاطفال الصغار (والشاهد) فى قوله عدا الشمطاء حيث جاءت عدا جارة

*(حاشى قريشا فان الله فضلهم
على البرية بالاسلام والدين)*

هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وحاشى فعل ماض من أفعال الاستثناء وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكل الذى هو المستثنى منه وقيل غير ذلك وهى فعل غير متصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الا وقريشا منصوب بها على المفعولية ونقل عن بعضهم أن حاشا فعل لا فاعل له ولا مفعول وما بعده منصوب على الاستثناء وجملة الاستثناء قيل فى موضع نصب على الحال وصاحب الحال هنا وعاملها فيما قبل هذا البيت وقيل مستأنفة لا موضع لها من الاعراب وقريش قيل هو النضر بن كنانة ونسله والصحيح انه فهر بن مالك بن النضر وبنوه فكل من لم يكن من ولده فليس قرشيا وانما سمى قريشا الذى هو تصغير قرش لشدته تشبيها له بدابة من دواب البحر يقال لها القرش تأكل دواب البحر وتقهرها وقال فى الصحاح القرش أى بفتح القاف الكسب والجمع وقد قرش يقرش قال الفراء وبه سميت قريش وهى قبيلة اه ويقال فى النسبة اليها قرشى قال الجوهرى وربما قالوا قريشى وهو القياس قال الشاعر

بكل قريشى عليه مهابة
سريع الى داعى الندى والتكرم

فان أردت بقريش الحى أى كاهنا صرفته وان أردت به القبيلة لم تصرفه قال الشاعر عدى بن الرقاع فى ترك الصرف

غلب المسامح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

والفاء فى قوله فان الخ تعليلية والتفضيل الزيادة فى الخير وفعله الثلاثى فضل يفضل من باب قتل وأما الفضلة من الشئ وهى البقية ففعلها من باب

فتل أيضا ومن باب علم يعلم ومنهم من يكسر عين الماضي ويضم عين المضارع وهو من تداخل اللغتين والبرية فعيلة بمعنى مفعولة أي مخلوقة لانها
من البرء وهو الخلق فعلى هذا أصلها الهمز ولكن تركت العرب همزتها وجمعها برايا وبريات وقال الفراء كما في الصحاح ان أخذت من البرى
وهو التراب فأصلها غير الهمز والاسلام الانقياد للاحكام التي شرعها الله تعالى والدين التعبد بها فعطفه عليه من عطف المرادف
وان كان في الاصل أعم منه لانه لما كان
لا يقبل غير الاسلام من الاديان صار كأنه
هو الدين وخلافه غير دين (والمعنى) أستثني
قريشا لان الله تعالى فضل هذه القبيلة على
سائر المخلوقات بدين الاسلام من حيث ان
ظهوره فيهم ومبدأه منهم (والشاهد) في
قوله حاشا قريشا حيث استعملت حاشى
فعلا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها
*(رأيت الناس ما حاشى قريشا
فانا نحن أفضلهم فعالا)*
هو للاخطل من الوافر مقطوف العروض
والضرب ومعصوب أغلب الحشو ورأى
من الرأي والناس مفعولها الاول والثاني
محذوف يفهم من المقام أي دوننا أو انقص
منا وما زائدة وقوله فانا الخ تعليل لقوله
رأيت الخ ويحتمل أن الفاء زائدة والجملة
بعدها في محل المفعول الثاني وان على
الاحتمالين مكسورة الهمزة وقد وهم من
زعم انها على الثاني مفتوحة معللا ذلك
بطلب العامل لها ولا معلق له فانها اذا
وقعت مفعولا ثانيا لظننت وأخواتها
يجب كسرها نحو رأيت زيدا انه قائم لانها
في الاصل خبر عن اسم عين وهو مما يجب
فيه كسرها ويروى فاما الناس بدل قوله
رأيت الناس وعلى هذه الرواية تكون
الفاء واقعة في جواب أما ونحن توكيد
النا في قوله فانا وفعالا كلام تمييز ومعناه
الكرم قال هدبة
ضروبا بلحييه على عظم زوره
اذا القوم هشوا للفعال تقنعا
وأما فعال بكسر الفاء فجمع فعل مثل قدح
وقداح (والمعنى) رأيت الناس الا قريشا
دوننا في المنزلة لاننا أفضل منهم من حيث
السخاء والكرم (والشاهد) في قوله
ما حاشى حيث دخلت ما على حاشى وهو قليل
*(فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء)* هو من الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو ومحذوف الضرب وهو
لرجل من العرب في ابن له وقبل هذا البيت كما في ديوان الحماسة لا تعذلي في جندج ان جندجا * وليث عفرين لدي سواء

ابني في حال خوفه من عدوه أخويه في حال اغاثتهما له منه ونال الثلاثة غنيمة (والشاهد) منه
تعدد الحال وصاحبها كما علمت وهو جائز
*(أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار)*
قاله سالم بن دارة اليربوعي من قصيدة طويلة هجا بها بني فزارة فاغتاله رجل منهم فقتله بسيفه
(قوله) أنا ضمير منفصل مبتدأ وابن خبره ودارة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن
الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي والمعنوي وهي اسم أم الشاعر وانما
سميت بذلك تشبيها لها بالدارة التي حول القمر وهي الهالة ومعروفا حال مؤكدة لمضمون
الجملة قبلها وعاملها محذوف وجوبا تقديره أحق مبنيا للمفعول أي أثبت أو تقديره حقني أي
أثبتني وانما حذف وجوبا لان الجملة التي قبل العامل كالعوض عنه ولا يجمع بين العوض
والمعوض عنه وبها وروى لها متعلق بمعروفا ونسبي نائب فاعل لمعروفا وياء المتكلم مضاف اليه
وهل الواو للعطف وهل حرف استفهام انكاري بمعنى النفي أي ولا يوجد عار بانتسابي لدارة
وبدارة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ويا للناس يا حرف نداء والمنادى
محذوف تقديره يا هؤلاء وانما قلنا ان المنادى محذوف لعدم وجود ما يصلح لذلك فهو كقوله
تعالى ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقول الشاعر
ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر
واللام التعجبية المفتوحة لانها كلام الاستغاثة حرف جر والناس مجرور بها والجار والمجرور
متعلق بفعل محذوف نابت عنه يا وهو أدعو عند ابن الصائغ وابن عصفور ونسب ذلك الى
سيبويه أو متعلق بيا نفسها لنيابتها عنه على مذهب ابن جني وقيل انها زائدة لا تتعلق بشيء على
مذهب ابن خروف وعليه فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما نصب مع أنه منادى مفرد لانه لما تركب مع اللام
صار شبيها بالمنادى المضاف ومعلوم أنه منصوب وقيل ان الاصل يا آل الناس فاللام بقية آل
المنادى المنصوب والناس مضاف اليه ومن حرف جر زائد وعار مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وحينئذ قوله
يا للناس معترض بين المبتدا والخبر لا محل له من الاعراب (يعني) أنا ابن دارة ونسبي معروف بها
وهل عار يلحقني بالانتساب لها كلا ان هذا لمن عجيب العجاب (والشاهد) في قوله معروفا حيث
وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية قبلها ووجه كونها مؤكدة لمضمون الجملة قبلها أنه قال
ذلك لمن يعرف أنه ابنها فلما قال معروفا أكد ذلك المعلوم ويشترط في هذه الحال أن تكون
متأخرة عن الجملة وجوبا كما هنا لانها مؤكدة وشرط المؤكد بالكسر أن يكون متأخرا عن
المؤكد بالفتح ويشترط في الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان كما هنا أيضا لان
أحد الجزأين لو كان في تأويل المشتق لكانت الحال مؤكدة للعامل نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين لان الافساد هو العثو أي فتعثوا بمعنى تفسدوا وهو مشتق من الافساد
*(فلما تشبث أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا)*
قاله عبد الله بن همام (قوله) فلما الفاء بحسب ما قبلها ولما حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره

على

على المعتمد نحو لما جاءنى زيد أكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجىء وقيل انها ظرف زمان بمعنى حين متعلق بنجوت وخشيت أى خفت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وأظافيرهم أى أسلحتهم مفعوله والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والجملة فى محل جر باضافة لما اليها على القول الثانى والاظافير جمع أظفور مثل أسبوع وأسابيع وهى احدى لغات ظفر الجس والثانية وهى أفصحها ظفر بضم الظاء والفاء والثالثة بضم الظاء وسكون الفاء تخفيفا والرابعة بكسر الظاء وسكون الفاء والخامسة بكسر الظاء والفاء للاتباع ونجوت أى نجانى الله سبحانه وتعالى وخلصنى فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والجملة لا محل لها من الاعراب جواب لما على كلا القولين وأرهنهم أى وأحبس عندهم الواو للحال من فاعل نجوت وأرهن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله الاول والميم علامة جمع الذكور ومالكا مفعوله الثانى وهو اسم رجل والجملة فى محل رفع خبر لمبتدا محذوف تقديره وأنا أرهنهم وقيل ان الواو عاطفة لا حالية وأرهن بمعنى رهنت لاجل المناسبة بين المتعاطفين ولم يؤول الاول بالمضارع لان تأويل الثانى فى وقت الحاجة (يعنى) فلما خفت من أسلحة هؤلاء الرجال نجانى الله سبحانه وتعالى وخلصنى منهم فى حال حبسى لمالك عندهم وابقائه فى أيديهم (والشاهد) فى قوله وأرهنهم حيث يدل بظاهره على أن الجملة الواقعة حالا المصدرة بالمضارع المثبت تقترن بالواو مع انه لا يجوز أن تقترن بها بل لا ترتبط الا بالضمير لشدة شبهها باسم الفاعل نحو جاء زيد يضحك فيؤول ذلك بما سبق وقيل انه ضرورة

(شواهد التمييز)

(ياجارتا ما أنت جاره)

قاله الاعشى ميمون (قوله) ياجارتا يا حرف نداء وجارتا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الالف المنقلبة عن ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لهذه الالف المنقلبة عن الياء والالف مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر اذ أصله ياجارتى بكسر التاء وفتح الياء فقلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وليس لنا ألف فى محل جر الا هذه لان الاسم اذ هى بدل عن الياء المنقلبة عنها بل يقال انها هى نفسها ياء المتكلم لانها لم تتغير الا صفتها وهى قلبها ألفا وما تعجبية مبتدأ وهى نكرة تامة بمعنى شىء وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب وأنت أن من أنت ضمير منفصل خبره والتاء حرف خطاب وبعض العكس وجارة تمييز منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وهذا التمييز غير محول عن شىء ومبين لجنس المتعجب منه المبهم نسبته (يعنى) ياجارتى أتعجب من مجاورتك لى من حيث انك لست كغيرك من المجاورين لغيرى بل أنت أعظم من أن تكونى جارة أى أنت كالاهل (والشاهد) فى قوله جارة حيث وقع تمييزا بعد ما يدل على التعجب وهو ما أنت وسواء كان بالصيغتين نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبى بكر أبا أو بغيرهما كما هنا

*(أتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب)*

(قوله) أتهجر الهمزة للاستفهام الانكارى وتهجر فعل مضارع وهو القطيعة وسلمى وروى

بحيث على المهار اظهارا رامه * وبعض الرجال الذين تحتاه وفيه ايضا بدل سبط العظام سبط البنان لكن مافى الصحاح يوافق ماهنا وحندج كقنفذ اسم رجل كما فى القاموس والصحاح ويطلق أيضا على بقلة تنبت فى الرمل كما فى الروض الانف للسهيلى وعفر بن بكسر العين المهملة والراء المشددة مأسدة وليث عفر بن الاسد والعهار بضم العين المهملة وتشديد الهاء جمع عاهر من العهر بفتح المهملة وتكسر وبسكون الهاء وتحرك مثل نهر ونهر وهو الزنا يقال عهر المرأة كمنع اتاها للفجور ليلا أو نهارا والاطهار أيام طهر المرأة والغثاء بالضم والمد وهو فى الاصل ما يحمله السيل من القماش أى الشىء الذى يجمع من ههنا وههنا من القمش وهو جمع الشىء من ههنا وههنا كالتقميش ولعل المراد هنا قذفهم بأنهم مجمعون من نطف شتى ومعنى جاءت به ولدته وسبط بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة حال من الضمير المجرور بالباء ولعل تسكين الباء هنا للتخفيف أو لضرورة الوزن والا فالقياس يقتضى كسرها لان فعله من باب فرح والعظام بكسر المهملة جمع عظم بفتحها مثل كعب وكعاب ومعنى سبط العظام حسن القد والاستواء ممتد القامة والعمامة بالكسر كما فى القاموس المغفر والبيضة ومايلف على الرأس وجمعها عمائم وعمام واللواء العلم وهو دون الراية وجمعه ألوية (والمعنى) ان هذه المرأة ولدته على هذه الحالة من استواء القد وامتداد القامة حتى ان عمامته بين الرجال كاللواء فى الارتفاع والعلو على الرؤس (والشاهد) فى قوله سبط حيث انه حال لازمة غير منتقلة وهو خلاف الاكثر

*(وبالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدى العين تشهد)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب والجار والمجرور خبر مقدم والجسم الجسد ومنى حال من الجسم وبينا بمعنى ظاهر حال من شحوب وهو بفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة اسم فاعل من بان يبين كطاب يطيب فهو طيب وهو قليل لان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على وزن فاعل وجواب لو محذوف اى لعطفت على مثلا والجملة الشرطية معترضة بين الحال وصاحبها أو بين المبتدا والخبر وعلمته أى عرفته بكسر تاء الفاعل لانه خطاب المؤنث وشحوب بضم المعجمة والمهملة مبتدأ مؤخر وهو مصدر شحب جسمه من باب قعد اذا تغير والفعول بضم الفاء من ابنية المصادر التى لا يشركها فيها اسم مفرد والسين والتاء فى تستشهدى للطلب والعين من الاعضاء التى تؤنث ولا تذكر (والمعنى) وفى

جـدى تغيرظاهر لو عرفتـه ملعطفت على وان تطالبي شهادة العسين على ذلك تشهد به لها يثبتها بالم (والشاهد) فى قوله بينا وشحوب حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدمها على صاحبها وهـذا انما يجىء على مذهب سيبويه من جواز مجىء الحال من المبتدا واما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من الضمير المستكن فى الخبر وحينئذ فلا شاهد فيه

*(ومالام نفسي مثلها لى لائم * ولاسد فقرى مثل ما ملكت يدى)*

هو من الطويل مقبوض العـروض والضرب وبعض الحشو وما نافية ولام فعل ماض معتل العـين و يقال له فى اصطلاح الصرفيين أجوف وعينه واو لانه من اللوم وهو العـذل فأعلت بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونفسى مفعول مقدم لقوله لام والنفس تطلق على معان منها الروح يقال خرجت نفسـه أى روحه وهى بهذا المعنى مؤنثـة لاغير وان أريد بها الانسان فذكر وجمعه أنفس على معنى أشخاص ومن هنا قيـل ثلاث أنفس وثلاثة أنفس والاظهر أن المراد بها هنا الشخص نفسـه ومثلها حال من لائم واضافتها للضمـير لاتفيـدها التعريف لتوغلها فى الابهام والضمـير المضاف اليـه يعود الى النفس والمثـل بكسر الميم وسكون المثلثـة كما هنا وبفتحهما كلمة تسوية أى ما لام نفسى لائم يساويها و يشابهها ولى متعلق بلائم أو بمحذوف حال منه على قاعدة نعت النكرة اذا تقـدم عليها يعرب حالا فيكون فيـه الشاهد أيضا ولائم فاعل لام مؤخرا وهو مهموز العـين لما تقرر من أن عـين اسم الفاعـل اذا كانت واوا كما هنا أو ياء كما فى بائع وأعلت فى فعله فانها تبدل همزة فكما أعلت عين فعـله وهو لام بقلبها ألفا أعلت عينه بقلبها هـمزة وهو قياس مطرد فان لم تعل عين الفعل لم تعل فى اسم الفاعل أيضا نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين وسد فعل ماض من السـد وهو المنع و يقال له فى علم الصرف مضاعف وأصم وهو فى الثـلاثى ما كانت عينه ولامه من جنس واحـد وفى الرباعى ما كانت فاؤه ولامـه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية نحو زلزل والادغام فى مثل سد واجب لان عينه ولامه متحركتان اذ أصله سدد فسكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية وكذلك يجب الادغام فيما اذا كانت العين ساكنة واللام متحركة كمصدر هذا الفعل وفقرى مفعول سد وهو بفتح الفاء ضد الغنى وضمها لغة مثل الضعف والضعف ومثل فاعل سد مضاف الى ما الموصولة وجملة ملكت يدى صلتها والعائد محذوف أى ملكته وحذفه فى مثل ذلك كثير منجلى لانه متصل منصوب واليد

ليـلى فاعـله وهو اسم امرأة و بالفراق بكسر الفاء وروى للفراق أى التباعد متعلق بتهجر وحبيبها أى محبها مفعول به لتهـجر والهاء مضاف اليـه وما الواو للحال من سلمى وما نافية وكان زائدة ونفسا تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمـير سلمى و بالفراق متعلق بتطيب وتطيب أى تنبسط وتنشرح فعـل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيـه جوازا تقـديره هى يعود على سلمى (يعـنى) لاينبـغى لسلمى أن تقطع عن محبها بالتباعد عنـه والحـال ان نفسها لاتنبسط بذلك ولا تنشرح (والشاهد) فى قوله نفسا الواقع تمييزا حيث تقدم جوازا على عامله المتصرف وهو طاب على مذهب الكسائى والمازنى والمبرد والجرمى قياسا له على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكا بالسماع ومنعه الجمهور لانه شبيه بالنعت فى الايضاح فكما لايجوز تقـديم النعت لايجوز تقـديم التمييز * وأجابوا عن ذلك بانه ضرورة أو منصوب على التمييز بفـعل محذوف يدل عليه المذكور وعليه فقد انتفى تقدمه حينئذ على عامله المتصرف

*(ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا)*

(قوله) ضيعت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله وحزمى بفتح الحاء المهـملة وسكون الزاى أى اتقانى للرأى وحسن التـدبير مفعوله و ياء المتكلم مضاف اليـه وفى ابعادى أى بسبب ابعادى متعلق بضيعت والياء مضاف اليـه من اضافة المصـدر لفاعله والاملا مفعوله وألفـه للاطلاق وما الواو للعطف على ضيعت وما نافية وارعويت بالعين المهملة أى رجعت فعل ماض والتاء ضمير المتـكلم فاعـله وشيبا الواو للحال من فاعل ارعويت وشيبا تمييز مقـدم على عامله المتصرف وهو اشتعل مبين لاجمال نسبة الاشتعال لضمير الرأس ورأسى مبتدأ ومضاف اليـه وجملة اشتعلا أى انتشر بالشيب من الفعل والفاعل العائد على الرأس فى محل رفع خـبر المبتدا وألفه للاطلاق (يعنى) ضيعت اتقانى للرأى وحسن التـدبير بسبب انى أملت آمالا بعيدة ولم أرجـع عن ذلك والحال ان الشيب انتشر فى رأسى مع انه نذير الموت (والشاهـد) فى قوله شيبا وهو مثل الاول

(شواهد حروف الجر)

*(فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبى المغوار منك قريب)*

قاله كعب بن سعـيد الغنوى بالغين المعجمـة (قوله) فقلت الفاء للسببية وقال فعل ماض مبنى على فتح مقـدر على آخره منع من ظهوره اشـتغال المحل بالسكون العارض كراهـة توالى أربـع متحركات فيما هو كالكلمة الواحـدة اذ الاصل قولت بفتح القاف والواو فيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما ثم ضمت القاف لتدل على الواو المحذوفة والتاء ضمير المتكلم فاعله والمتعلق محذوف أى لطالب النـدى وادع فعل أمر مبنى على حـذف النون نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعـله ضمير مستتر فيـه وجوبا تقديره أنت وأخرى صفة لموصوف محـذوف واقع مفعولا مطلقا لقوله ادع أى ادع دعوة أخرى وارفع الواو للعطف وارفع فعل أمر مبـنى على سكون مقـدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لاجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مبنى على السكون وحرك بالكسر لاجل الخ وفاعله أنت والمتعلق محـذوف أيضا أى بالنـداء وجهرة مفعول مطلق لارفع أو لمحذوف تقـديره اجهر أو حال أى حال كونك متجاهرا به ومظهرا له ولعل

حرف ترج وجر شبيه بالزائد وأبي مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه واو مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة والمغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة مضاف اليه وأبو المغوار كنية رجل كان من أكابر كرماء العرب ومنك متعلق بقريب وقريب خبر المبتدا وقال البصريون أبي مجرور باللام وأصل اللفظ لعل لابي فحذفت اللام لتوالي الامثال واللام ومجرورها متعلق بمحذوف خبر مقدم وقريب بمعنى قرابة مبتدأ مؤخر والاصل لعل قرابة منك كائنة لابي المغوار فيجيب دعوتك ولعل حينئذ اسمها ضمير الشأن محذوف والجملة بعدها في محل رفع خبرها وروى لعل أبا المغوار بالنصب فتكون لعل من أخوات ان (يعني) فقلت لطالب الندى والعطاء ادع دعوة أخرى وارفع صوتك بالنداء جهرة لعل هذا الرجل الكريم قريب منك يسمعك فيجيب دعوتك (والشاهد) في قوله لعل حيث جرت قوله أبي على لغة عقيل بالتصغير

*(لعل الله فضلكم علينا * بشئ أن أمكمو شريم)*

(قوله) لعل حرف ترج وجر شبيه بالزائد ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وجملة فضلكم أي زادكم من الفعل والفاعل المستتر جوازا العائد على لفظ الجلالة والمفعول في محل رفع خبر المبتدا والميم علامة جمع الذكور وعلينا وبشئ متعلقان بفضلكم وأن بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد وأمكمو اسمها والكاف مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والواو للاشباع وشريم بالشين المعجمة على وزن كريم أي مشرومة أي صار مسلكاها واحدا خبرها ويقال أيضا شروم كرسول وشرماء كحمراء وان واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور على أنه بدل من شئ بدل كل من كل والتقدير لعل الله فضلكم علينا بشئ شرم أمكم (يعني) أرجو أن الله سبحانه وتعالى فضلكم وزادكم علينا بكون أمكم صار مسلكاها واحدا وهو تهكم واستهزاء (والشاهد) في قوله لعل وهو مثل الاول

*(شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج)*

قاله ذؤيب يصف السحاب بناء على اعتقاد العرب ومثلهم الحكماء من ان السحاب تدنو من البحر الملح في أماكن مخصوصة فتمد منها خراطيم عظيمة كخراطيم الابل فتشرب بها من مائه فيسمع لها عند ذلك صوت مزعج ثم تصعد الى الجو وترتفع فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها ثم تمطره حيث شاء الله وأما ماء المطر عند أهل السنة فاصله من الجنة يأتى به المولى المتعالي ومنزله من السحاب من خروق فيها كخروق الغربال (قوله) شربن فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة العائد على السحاب فاعله مبني على الفتح في محل رفع وبماء جار ومجرور في محل نصب مفعول به لشربن وضمنه معنى روين فلذا عداه بالباء أو ان الباء بمعنى من التبعيضية والبحر مضاف اليه وثم للعطف على شربن وترفعت أي تصعدت وارتفعت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على السحاب أيضا ومتى لجج أي من لجج جار ومجرور بدل من ماء البحر بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر أي

من الاعضاء التي تؤنث ولا تذكر (والمعنى) اني لم أجد لا محالة النفس مثلها ولا ماشا المقري مثل الذي تملكه يدي وأما الطامع فيما بيد الغير فلا يورث سوى الخذلان والضير وفي المعنى يقول الشاعر   كل النداء اذا ناديت يخذلني * الا ندائي اذا ناديت يامالي   (والشاهد) في قوله مثلها الى لا ثم حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدم الحال على صاحبها

*(نجيت يارب نوحا واستجبت له
في فلك ماخر في اليم مشحونا)*
*(وعاش يدعو بآيات مبينة
في قومه ألف عام غير خمسينا)*

هما من البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب وأما الحشو فاغلبه صحيح وبعضه مطوي وبعضه مخبون ونجيت أي أنقذت مأخوذ من النجوة أو النجاة وهي المكان المرتفع الذي لا يعلوه السيل ونجاه أو أنجاه أي رفعه على النجوة وأنقذه مما بأسفلها ورب منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة ونوحا مفعول نجي وهو اسم أعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن وقيل بعضهم سمي به لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار وكانت ولادته عليه الصلاة والسلام بعد مضي ألف وستمائة واثنتين وأربعين سنة من هبوط آدم عليه السلام وذكر بعضهم أن مولده كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما وبعثه الله لاربعين سنة من عمره فلبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله ولما مضى من عمره ستمائة سنة كان الطوفان واستجبت له أي أجبته الى ما طلب وقوله في فلك متعلق بنجيت والفلك وزان قفل السفينة يكون واحدا فيذكر على معنى المركب كما هنا وكما في قوله تعالى في الفلك المشحون ويكون جمعا فيؤنث كما في قوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقد تحتمل مع التأنيث المفرد والجمع كما في قوله سبحانه وتعالى والفلك التي تجري في البحر ولعل ضمة اللام هنا للاتباع وكانت سفينته عليه السلام من خشب الساج قيل كان ركوبه عليها لعشر ليال مضت من رجب وخروجه منها يوم عاشوراء من المحرم وكان استقرارها على الجودي من أرض الموصل وماخر صفة لفلك وهو اسم فاعل من مخرت السفينة مخرا من باب نفع ومخورا اذا جرت تشق الماء مع صوت وقوله في اليم متعلق بماخر أو بمحذوف صفة ثانية لفلك واليم البحر ومشحونا حال من فلك وهو اسم مفعول من شحنت البيت وغيره شحنا من باب نفع ملأته وعاش مشتق من العيش وهو الحياة وجملة يدعو حال من فاعل عاش ومفعوله محذوف أي يدعو قومه وقوله بآيات متعلق

من لجج منه وهذا ان لم تجعل الباء تبعيضية والا فيكون بدل كل من كل واللجج جمع لجة كغرفة وغرف وهي معظم الماء وخضر صفة للجج ولهن جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والنون علامة جمع النسوة ونئيج بنون فهمزة فياء فجيم كصهيل أي صوت عال مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال من النون في شربن (يعني) أن السحاب شربن من ماء البحر الملح وأخذن ماءها من معظم مائه الاخضر في حال كونها مصوتة بأعلى صوت ثم تصعدت وارتفعت الى الجو (والشاهد) في قوله متى حيث جرت قوله لجج على لغة هذيل بالتصغير

*(أتطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن)*

قاله سيدنا عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب بها سيدنا معاوية بن أبي سفيان ويحرضه فيها على قتال سيدنا الحسن رضي الله عنه بسبب سفكه لدمائهم وقدحه في أحسابهم والمسك عن الخوض في ذلك لئلا نقع في المهالك لان ذلك باجتهاد منهم رضي الله تعالى عنهم قوله أتطمع الهمزة للاستفهام الانكاري وتطمع فعل مضارع وهو من الاطماع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفينا جار ومجرور متعلق به على أنه في محل نصب مفعول ثان له مقدم ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب على انه مفعول أول له مؤخر وأراق أي سفك فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من ودماءنا جمع دم مفعوله ونا مضاف اليه ومتعلق أراق محذوف أي أراق دماءنا بالقتل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ولولاك الواو للعطف ولولا حرف امتناع لوجود وحرف شبيه بالزائد والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بلولا وفي محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا ولم يعرض بفتح الياء وكسر الراء أي يتعرض جازم ومجزوم ولاحسابنا وروي لاجسامنا جار ومجرور متعلق بيعرض ونا مضاف اليه والاحساب جمع حسب مثل سبب وأسباب وهو ما يعد من المآثر كالشجاعة وحسن الخلق والحسب يكون في الانسان وان لم يكن لآبائه شرف وقيل هو الشرف الثابت له ولآبائه مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد منهم مناقبه ومناقب آبائه وحسن وروي عبس بسكون الموحدة اسم قبيلة فاعل يعرض والجملة جواب لولا والمراد بالحسن الحسن ابن الامام علي سبط الرسول صلى الله عليه وسلم * واعلم ان عمل لولا الجر في الكاف هو عند سيبويه واما عند الاخفش والفراء ومن وافقهما فهي لا تعمل فيها شيأ كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاكرمتك بل الكاف في محل رفع فقط بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع (يعني) لا ينبغي لك يا معاوية أن تطمع فينا الحسن الذي سفك دماءنا وصبها بالقتل وقدح في أحسابنا اذ لولاك لم يقع ذلك (والشاهد) في قوله لولاك حيث احتج به سيبويه على المبرد الذي زعم ان هذا التركيب ونحوه لم يرد من لسان العرب وللمبرد أن يقول ان ذلك ضرورة اذ لم يرد ذلك نثرا في لسان العرب

*(وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوي)*

قاله يزيد بن الحكم (قوله) وكم الواو بحسب ما قبلها وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ أول مبني على السكون في محل رفع وكم مضاف وموطن تمييزها مضاف اليه وهو كالوطن مكان الانسان ومقره ويطلق أيضا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب ويجمع على مواطن ولولاي لولا

بمحذوف حال من فاعل يدعو والباء للملابسة أو المصاحبة والآيات جمع آية وهي العلامة أي علامات دالة على صدقه ومبينة تقرأ بصيغة اسم المفعول من بين الامر أظهره وكشفه لانها مكشوفة موضحة وبصيغة اسم الفاعل اما من بين المتعدي لانها أظهرت صدقه وبينت صحة دعواه أو من بين اللازم بمعنى تبين فيكون معناها بينة ظاهرة وقوله في قومه ألف عام متعلق بعاش والقوم بحسب الاصل مدلوله الرجال خاصة ولا واحد له من لفظه قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال سبحانه ولا نساء من نساء وقال زهير

وما أدري وسوف اخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء

وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع كما هنا لان قوم كل نبي رجال ونساء وجمعه أقوام وجمع الجمع أقاوم ويذكر ويؤنث لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال الله عز وجل وكذب به قومك وهو الحق فذكر وقال سبحانه كذبت قوم نوح فأنث ويقال في تصغيره قويم بدون هاء التأنيث وانما يؤنث فعله فيقال جاءت قويم مثلا أفاده في الصحاح وقوله غير منصوب على الاستثناء أو الحال أو التشبيه بظرف المكان على الخلاف في ذلك (والمعنى) أنقذت يارب نوحا من الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بعد أن أيس منهم حين جادل عليه قولك له انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فأرسلت الماء ونجيته منه في سفينة شقت المياه مملوءة بما أمرته بحمله فيها وعاش في قومه ألف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم الى توحيدك وعبادتك متلبسا بالآيات الظاهرة والعلامات الواضحة الدالة على صدقه (والشاهد) في قوله فلك ماخر في اليم مشحونا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف وهو ماخر

*(ما حم من موت حمى واقيا
ولا ترى من أحد باقيا)*

هو من السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهو مطوي العروض والضرب مكسوفهما والكسف حذف السابع المتحرك وحشوه بعضه صحيح وبعضه مخبون وبعضه حرف

مطوي وما نافية وحم بضم الحاء المهملة مبني للمجهول بمعنى قدر ومن موت متعلق بواقيا وحمى كرضى نائب فاعل حم ومعناه موضع حماية وواقيا أي حافظا حال من حمى وقوله من أحد مفعول ترى بزيادة من وباقيا حال من أحد ان كانت ترى بصرية فيكون فيه الشاهد أيضا ويحتمل انها

عليه فيكون مفعولا ثانيا (والمعنى) ليس هنالك موضع حماية يحفظ الانسان من الموت ولا ترى أحدا باقيا مخلدا فى الدنيا بل كل من عليها فان
(والشاهد) فى قوله حمى واقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد النفى *(ياصاح هل حم عيش باقيا فترى
لنفسك العذر فى ابعادك الاملا)* هومن البسيط مخبون العروض (١١٩) والضرب وبعض الحشو وصاح منادى مرخم
صاحب على غير قياس لكونه ليس علما والاصل ياصاحبي وحم بالبناء للمجهول بمعنى قدر والعيش الحياة وهو نائب فاعل حم وباقيا حال منه والفاء فى قوله فترى للسببية والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا وأن والفعل فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من حم والنفسك مفعول ترى الثانى والعذر مفعوله الاول وهو مايدفع به اللوم عن مرتكب أمر يستوجبه وقوله فى ابعادك متعلق بالعذر وهو من اضافة المصدر لفاعله والاملا بألف الاطلاق مفعوله (والمعنى) ياصاحبي أخبرنى هل قدر للانسان فى الدنيا حياة باقية حتى تعلم لك عذرا فى كونك تؤمل آمالا بعيدة (والشاهد) فى قوله عيش باقيا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد الاستفهام
*(لايركنن أحد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام)*
هو لقطرى بن الفجاءة التميمى المازنى كما فى الشارح وهو بفتح القاف والطاء المهملة نسبة الى موضع يدعى قطرا بين البحرين وعمان كذا فى حاشية الخضرى وفى القاموس انه بلد بين القطيف وعمان والفجاءة بضم الفاء ممدودا وذكر الخضرى نقلا عن العينى أن قطريا هذا كان خارجيا مكث عشرين سنة يقاتل الحجاج وغيره وسلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة ثم قتل سنة ثمان وسبعين من الهجرة وفى حاشية الامير على المغنى قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وتسعين وانما صرح الشارح باسمه ردا على ابن الناظم حيث نسب البيت للطرماح بكسرتين وشد الميم آخره مهملة اه خضرى والبيت من الكامل مقطوع
العروض والضرب وفى عروضه وبعض حشوه من الزحافات الاضمار وبعده *(ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وامامى)*
*(حتى خضبت بما تحدر من دمى * اكناف سرجى أوعنان لجامى)* وسيأتى ان شاء الله تعالى الكلام على البيت الثانى فى حروف الجر
والركون الميل الى الشئ والاعتماد عليه وفى فعله ثلاث لغات احداها من باب تعب وعليها قوله تعالى ولا تركنوا والثانية من باب قعد والثالثة من

حرف امتناع لوجود وجر شبيه بالزائد والياء ضمير المتكلم مبنى على الفتح فى محل جر بلولا وفى محل رفع مبتدأ ثان وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود أى معك والجملة من المبتدا الثانى وخبره لامحل لها من الاعراب شرط لولا وجملة طحت بفتح التاء مع كسر الطاء وضمها من طاح يطيح ويطوح أى سقطت من الفعل والفاعل لامحل لها من الاعراب جواب لولا وجملة لولاى طحت خبر عن المبتدا الاول والرابط محذوف أى طحت فيه وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهى ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا لقوله طحت أى طحت طيحانا كائنا كهوى وهوى بفتح الواو أى سقط فعل ماض وباجرامه بفتح الهمزة أى جثته متعلق بهوى والهاء مضاف اليه وانما جمعه تنزيلا لكل عضو منه منزلة جرم مستقل ومن قنة بضم القاف وتشديد النون أى أعلى متعلق بهوى أيضا والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية وبالقاف آخره أى الجبل مضاف اليه ومنهوى بضم الميم بمعنى هاوى أى ساقط فاعل هوى (يعنى) وكم مشهد من مشاهد الحرب لولاى موجود معك لسقطت فيه فتهلك وتموت كسقوط الساقط بجميع جسده من أعلى موضع فى الجبل الى أسفله فيهلك ويموت (والشاهد) فى قوله لولاى وهو مثل الاول *(فلا والله لايلفى أناس * فتى حتاك ياابن أبى زياد)*
(قوله) فلا الفاء بحسب ماقبلها ولا نافية والله الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور وهو متعلق بمحذوف تقديره أقسم والله ولا نافية مؤكدة للاولى فيكون القسم مقحما بينهما ويلفى بضم الياء وكسر الفاء أى يجد فعل مضارع وأناس فاعله وفتى مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ أصله فتيا تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان الالف والتنوين الذى يرسم ألفا فى حالة النصب بحسب الاصل فحذفت الالف لالتقائهما فصار فتى وانما أتوا بياء أخرى لتدل على الياء الاصلية المحذوفة بخلاف مااذا لم يأتوا بها وقالوا فتا فلا يوجد مايدل عليها والاصل فى الفتى أن يقال للشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا وجملة لايلفى جواب القسم لامحل لها من الاعراب وحتاك أى اليك أى الى وجودك حتى حرف جر والكاف ضمير المخاطب مبنى على الفتح فى محل جر والجار والمجرور متعلق بيلفى ويا ابن يا حرف نداء وابن منادى منصوب وأبى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف لزياد (يعنى) أقسم والله ياابن أبى زياد لايجد أناس فتى متصفا بالصفات الجيدة حتى يجدوك فاذا وجدوك فحينئذ يجدون الفتى المتصف بذلك (والشاهد) فى قوله حتاك حيث جرت حتى المضمر وهو شاذ لانها لاتجر الا ما كان آخرا نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالجر فان الرأس آخر حقيقة أو كان متصلا بالآخر نحو قوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر فان طلوع الفجر متصل بآخر الليل
*(واه رأبت وشيكا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من عطبه)*
(قوله) واه أى ضعيف فرب حرف جر شبيه بالزائد وهى للتكثير بكثرة وللتقليل بقلة وواه اسم فاعل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء

باب منع والاحجام بتقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه مصدر أحجم كذلك اذا تأخر والوغى بالمعجمة مقصورا الحرب وهو مخوفا حال من أحد وهو من تخوف مطاوع خوف أى خائفا واللام فى قوله لحمام بمعنى من متعلقة بمخوفا والحمام بكسر المهملة وتخفيف الميم الموت (والمعنى) لا ينبغى لأحد أن يميل فى يوم الحرب الى التأخر عن القتال و يسكن اليه خائفا من الموت (والشاهد) فى قوله مخوفا حيث وقع حالا من النكرة وهو أحد والمسوغ وقوعه بعد النهى

*(لئن كان برد الماء هيمان صاديا
الى حبيبا انها لحبيب)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب واللام موطئة للقسم وان شرطية وبرد اسم كان واضافته للماء من اضافة الصفة للموصوف وهيمان حال من الياء فى الى وهو كعطشان وزنا ومعنى مأخوذا من الهيام بضم الهاء وهو أشد العطش وجمعه هيام بالكسر كعطاش ومؤنثه هيمى كعطشى وصاديا اسم فاعل من صدى يصدى صدى من باب تعب اذا عطش فهو صد وصاد وصديان وهو أيضا حال من الياء فى الى كما قال الشارح فهى مترادفة أو من الضمير فى هيمان فهى متداخلة و يحتمل انه توكيد لهيمان من باب التوكيد بالمرادف كقوله

وهو بالخير حقيق قمن

والى متعلق بحبيبا الواقع خبرا لكان وجملة انها لحبيب لا محل لها من الاعراب جواب القسم الدال عليه اللام وجواب ان محذوف لتأخر الشرط عن القسم عملا بقوله

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما أخرت فهو ملتزم

وضمير انها عائد على المحبوبة والحبيب كالحباب بالضم والحب بالكسر والحبة بالضم المحبوب كما فى القاموس ولم يقل حبيبة لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وان كان يقال للانثى أيضا حبيبة (والمعنى) أقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد محبوبا الى فى حال شدة عطشى ان هذه المرأة لحبيبة الى أيضا أى انها عندى كالزلال للعطشان وهو أشهى ما يكون اليه (والشاهد) فى قوله هيمان صاديا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو ياء المتكلم المجرورة بالى بقوله

*(فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال)* هو من الطويل وعروضه مقبوضة وكذلك أغلب حشوه وضربه محذوف والاذواد جمع ذود كثوب وأثواب والذود مؤنثة وهى من الابل ما بين الثلاث الى العشر وأصبن بالبناء للمجهول

السا كنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المقدرة على الياء للثقل اذ أصله واهى استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما وهو صفة لموصوف محذوف أى رب شخص واه ورأبت بفتح الراء المهملة وفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة أى أصلحت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وشيكا أى سريعا صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لرأبت أى رأبا وشيكا وصدع بفتح الصاد المهملة وسكون الدال أى شق مفعول به لرأبت وأعظمه جمع عظم مضاف اليه وهى مضاف للهاء مبنى على الكسر فى محل جر وجملة رأبت فى محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير فى أعظمه وربه الواو للعطف ورب حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر برب وعطبا بكسر الطاء المهملة صفة مشبهة أى مشرفا على العطب وهو الهلاك بدليل قوله أنقذت أى أبعدته عنه وهو تمييز مفسر للضمير فهو من المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأنقذت بقاف وذال معجمة فعل ماض وتاء المتكلم فاعله ومن عطبه بفتحتين مصدر عطب من باب تعب متعلق به والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر وسكن للشعر (يعنى) رب شخص ضعيف أصلحت شق أعظمه وجبرت كسرها على وجه السرعة ورب مشرف على الهلاك أبعدته عنه وخلصته منه (والشاهد) فى قوله وربه حيث جرت الضمير وهو شاذ لانها لا تجر الا نكرة كما مثل قبل

*(خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو أقربا)*

قاله العجاج يصف حمارا وحشيا (قوله) خلى بالخاء المعجمة وتشديد اللام أى ترك فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش والذنابات بضم الذال المعجمة وكسرها وبالنون مخففة أى المواضع مفعوله الاول منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم ومفرده ذنابة وشمالا بكسر الشين المعجمة أى جهة شماله ظرف مكان مفعول خلى الثانى و يجمع على أشمل كاذرع وعلى شمائل كرسائل وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة وبالباء الموحدة وقد تبدل ميما أى قريبة منه حال من الذنابات و يصح أن يكون هو المفعول الثانى لخلى وشمالا هو الحال وأم أوعال وهو اسم موضع مرتفع الواو للعطف وأم بالنصب معطوف على الذنابات وأوعال مضاف اليه وكها أى كالذنابات الكاف حرف جر والهاء ضمير مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة بالنصب حال من أم أوعال و يصح رفع أم أوعال على كونه مبتدا فيكون قوله كها حينئذ متعلقا بمحذوف تقديره كائنة بالرفع خبره وأو حرف عطف وأقربا معطوف على محل الهاء على كلا الاعرابين فهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل وألفه للاطلاق (يعنى) ترك الحمار الوحشى عند رؤيتى له حين سيره المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبة منه وترك أيضا الموضع المرتفع المسمى بأم أوعال كائنا كالذنابات جهة شماله أو أقرب منها اليه (والشاهد) فى قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ لانها مخصوصة بجر الظاهر *(ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهن الا حاظلا)*

قاله رؤبة يصف حمارا وحشيا (قوله) ولا الواو بحسب ما قبلها ولا نافية وترى أى تبصر أو تعلم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وبعلا أى زوجا مفعوله وهو يجمع على

بعوله ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفي وحلائلا أي زوجات معطوف على بعلا وهي جمع حليلة ويسمى البعل أيضا حليلا وانما سميا بذلك لان كلا منهما يحل من صاحبه محلا لا يحل فيه غيره موكه أي كالحمار الوحشي الكاف حرف جر والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من بعلا ان كانت ترى بصرية ولا يضر تنكير صاحب الحال لوجود المسوغ وهو تقدم النفي عليه أو مفعول ثان لترى ان كانت علمية ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفي أيضا وكهن أي كالاتن الوحشية اعرابه مثل اعراب كه والنون علامة جمع النسوة والا أداة استثناء وحاظلا بالحاء المهملة والظاء المعجمة أي مانعا مستثنى من بعلا وهو صفة لموصوف محذوف أي الا بعلا حاظلا (يعني) ولا ترى زوجا ولا زوجات كالحمار الوحشي واتنه الوحشية عند هروبها منه يمنع الغير عنها الا زوجا مانعا زوجته اذا فارقها من التزوج بغيره وهذا الشدة غيرته بخلاف غيره (والشاهد) في قوله كه ولا كهن وهو مثل الاول

*(تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب)*

قاله النابغة الذبياني (قوله) تخيرن بالخاء المعجمة فمثناة تحتية أي اصطفيت واختيرت فعل ماض مبني للمجهول ونون النسوة العائدة على السيوف في البيت قبله نائب عن فاعله ومن أزمان متعلق به ويوم مضاف اليه وهو مضاف الى حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام ويوم حليمة بنت الحارث بن أبي شمر ملك غسان يوم مشهور من أيام حروب العرب وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم وانما أضيف اليوم اليها لانه لما وجه أبوها الجيش الى المنذر بن ماء السماء اللخمي جاءت اليهم بطيب من عندها وطيبتهم به فقالوا ما يوم حليمة بسر فلما قدموا على المنذر قالوا له أتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر هو وأصحابه وغفلوا بعض الغفلة فحمل ذلك الجيش على المنذر حتى غطى الغبار عين الشمس وقتلوه وقيل ان المنذر انما قتل في وقعة أخرى بين غسان ولخم أيضا تسمى يوم عين أباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة والى اليوم متعلق أيضا بتخيرن وأل فيه للعهد الحضوري أي الى الوقت الحاضر وقد حرف تحقيق وجربن بالبناء للمجهول فعل ماض ونون النسوة العائدة على السيوف أيضا نائب عن فاعله والجملة في محل نصب على الحال من نائب فاعل تخيرن وكل مفعول مطلق اذ هو نائب عنه والاصل قد جربن تجاربا كل التجارب فحذف المصدر وأقيم كل مقامه فانتصب انتصابه والتجارب بكسر الراء مضاف اليه وهي جمع تجربة وهي اختبار الشيء مرة بعد أخرى (يعني) ان هذه السيوف اخترناها من أزمان الوقعة المذكورة الى الوقت الحاضر أي زمن التكلم وقد اختبرناها مرارا كثيرة (والشاهد) في قوله من أزمان حيث جاءت من هنا لابتداء الغاية أي المسافة في الزمان وهو قليل والكثير مجيئها لابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين ومنع ذلك أكثر البصريين وقالوا انها لا تأتي الا لابتداء الغاية في المكان والبيت حجة عليهم وأجابوا عنه بان فيه حذف مضاف أي من استقرار أزمان يوم حليمة وردوه بان الاصل عدم الحذف

*(جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا)*

قاله أبو نخيلة يعمر بن حزن (قوله) جارية خبر لمبتدا محذوف تقديره هذه جارية وهي في الاصل

ونون النسوة نائب الفاعل أي أخذت وسلبن وقوله فرغا بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء بعدها معجمة حال من قتل المجرور بالباء أي حال كون قتله فارغا وخاليا من الاخذ بالثار أي لن تذهبوا بدمه هدرا وقوله بقتل متعلق بتذهبوا وحبال بالحاء المهملة والباء الموحدة بوزن كتاب هو ابن سلمة بن خويلد أصابه المسلمون في الردة فقال فيه عمه طليحة بن خويلد الاسدي فان تك الخ (والمعنى) فان تكن الابل والنساء قد أصبن أي نزلت بهن مصيبة السبي فلا يمنعكم ذلك عن الاخذ بثار حبال بل لا بد أن تسعوا في ذلك حتى لا تذهبوا بدمه هدرا (والشاهد) في قوله فرغا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو قتل المجرور بالباء

*(تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا
الى الروع يوما تاركي لا أباليا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وابنتي فاعل تقول والانطلاق الذهاب واضافته الى الكاف من اضافة المصدر الى فاعله وواحدا حال من الضمير المضاف اليه والشرط موجود والى الروع متعلق بانطلاق والروع مصدر راعني الشيء روعا من باب قال أفزعني والمراد منه هنا الحرب لانه يتسبب عنها ويوما أي وقتا متعلق بانطلاق أو بتاركي وتاركي خبر ان وهو اسم فاعل من ترك بمعنى صير فاضافته الى الياء من اضافة الوصف المتعدي لمفعولين الى مفعوله الاول وجملة لا أباليا مفعوله الثاني وأبا اسم لا مبني على فتح مقدر على الالف في محل نصب فهو على لغة القصر في الاسماء الخمسة والجار والمجرور خبرها (والمعنى) أن ابنتي تقول لي ان ذهابك منفردا الى القتال في وقت من الاوقات يصيرني فاقدة الاب أو أن ذهابك منفردا الى القتال يصيرني في وقت من الاوقات الخ (والشاهد) في قوله واحدا حيث انتصب على الحال من المضاف اليه وهو الكاف في انطلاقك لان المضاف مصدر يصح عمله في الحال

*(لقي ابني أخويه خائفا
منجديه فأصابوا مغنما)*

هو من الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان وأغلب حشوه مخبون ولقي بابه تعب وابني فاعله وأصله بنو بفتح فائه وعينه ولامه المحذوفة واو كلام أب وأخ لانك تقول في مؤنثه بنت وهذه التاء لا تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو وانما كان مفتوح الفاء والعين لان جمعه أبناء مثل جمل وأجمال وسبب وأسباب ولا يجوز أن يكون ساكن العين لان الباب في جمع فعل بفتح الفاء وسكون العين انما هو أفعل

مثل كاب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس ولا يجوز أيضا أن يكون مكسور الفاء أو مضمومها مع سكون العين بحيث يكون على وزن فعل أو فعل لانه وان جمع على أفعال مثلهما الا انه يقال في جمعه أيضا بنون بفتح فائه التي هي الباء أفاده في الصحاح وأخو به مفعول ابني وهو تثنية أخ و بها يعلم أن لامه واو وخائفا حال من الفاعل ومنجد به حال من المفعول واضافته الى الضمير لفظية لا تفيده التعريف وهو من

الانجاد بمعنى الاعانة وأصابوا أى نالوا والمغنم الغنيمة (والمعنى) ان ابنى في حال خوفه العدو لقى أخو يه في حال اعانتهما له فنال الثلاثة غنيمة (والشاهد) في قوله ابنى أخو يه خائفا منجديه حيث تعددت الحال وصاحبها

*(أنا ابن دارة معروفا بها نسبي
وهل بدارة يا للناس من عار)*

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وقائله سالم بن دارة وكان من الفرسان ودارة اسم أمه تشبيها لها بالدارة التي حول القمر وهي الهالة وهو الذى هجا بعض بنى فزارة فاغتاله الفزارى حتى قتله بسيفه فقال الكميت الاكبر وهو ابن ثعلبة بن نوفل

فلا تكثرن فيه الملامة انه
محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

ومعروفا حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها لاشتهار نسبه بذلك بحيث لا يجهل وعامل الحال محذوف وجوبا لان الجملة كالعوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض وتقديره أحق وبها متعلق بمعروفا ونسبي نائب فاعل معروفا وهل للاستفهام الانكارى وبدارة جار ومجرور خبر مقدم وعار مبتدأ مؤخر ومن زائدة وقوله يا للناس يا حرف نداء والناس منادى مجرور باللام وهو في محل نصب لانه مفعول لمحذوف نابت عنه يا وهو أدعو والجمهور على أن هذه اللام حرف جر كما عرفت وليست بقية أل وعليه فهل هي زائدة أو أصلية وعلى الاصالة هل هي متعلقة بأدعو النائبة عنه يا أو بيا نفسها لنيابتها عنه أقوال وهي مفتوحة لانها كلام الاستغاثة (والمعنى) انا ابن هذه المرأة ونسبي معروف بها وليس فيها من المعرة ما يوجب القدح في النسب (والشاهد) في قوله معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة قبله العار

*(فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا)* هو من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثماني مرات وعروضه مضربه محذوفان و بعض حشوه مقبوض وللمخرف ربط على الجميع والخشية الخوف والاظافير جمع أظفور مثل أسبوع وأسابيع وهي احدى لغات خمس

الشابة ثم توسعوا فيها حتى سموا كل أمة جارية وان كانت عجوزا ولم حرف نفي وجزم وقلب وتأ كل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لاجل التخلص من التقاء الساكنين أو تقول مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لاجل الخ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الجارية والمرققا بالراء على صيغة اسم المفعول أى الرغيف الواسع الرقيق مفعوله وألفه للاطلاق والجملة في محل رفع صفة لقوله جارية ولم تذق معطوف على لم تأ كل والذوق هو ادراك طعم الشئ بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان ومن البقول بالباء الموحدة أى خضراوات الارض متعلق بتذق ومن بمعنى بدل وهي جمع بقل والفستقا بضم الفاء والتاء و يجوز فتح التاء تخفيفا مفعول تذق وألفه للاطلاق وهو نقل معروف و يصح أن تجعل من اسما كالتي بمعنى بعض على الرواية الآتية فتكون هي في محل نصب على المفعولية بتذق والبقول مضاف اليه والفستقا بدل منها (يعني) ان هذه الجارية لم تأ كل الرغيف الواسع الرقيق ولم تذق الفستق بدل البقول أى أنها لم تأ كل الا البقول ولم تذق الفستق أصلا فضلا عن أ كله لانها بدوية لا تعرف التنعم والترفه (والشاهد) في قوله من البقول حيث استعملت هنا من بمعنى بدل وروى من النقول بالنون وعليها فتكون من للتبعيض فحينئذ لا شاهد فيه (والمعنى) على هذه الرواية انها تأ كل جميع النقول ما عدا الفستق الذى هو بعض منها لكراهتها له

*(فليت لى بهمو قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا)*

ذكر مستوفى في شواهد المفعول (والشاهد) في قوله بهمو حيث استعملت هنا الباء بمعنى بدل (وفيه شاهد آخر) وهو أن قوله الاغارة نصب على كونه مفعولا له مع كونه مقرونا بال والاكثر فيه التجرد منها وجره باللام

*(وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر)*

قاله الهذلى (قوله) وانى الواو بحسب ما قبلها وان حرف توكيد والياء اسمها ولتعرونى أى تصيبنى اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وتعرو فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم ولذكراك بكسر الذال المعجمة و بالف التأنيث المقصورة و بكسر الكاف جار ومجرور متعلق بتعرونى ولامه للتعليل والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل واتصال المفعول بعد انفصاله والاصل لاجل ذكرى اياك وهزة بكسر الهاء أى نشاط وارتياح فاعل تعرو مؤخر والجملة في محل رفع خبر ان وهنا معطوف محذوف أى وانتفاض دل عليه قوله انتفض وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وانتفض أى تحرك واضطرب فعل ماض وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلق بانتفاض المحذوف وهنا معطوف محذوف أيضا أى واهتز دل عليه قوله هزة فيكون في البيت احتباك لانه حذف من كل نظير ما أثبته في الآخر والعصفور بضم العين فاعل انتفض و بلله فعل ماض والهاء مفعوله مقدم والقطر أى المطر فاعله مؤخر وواحده قطرة كتمر وتمرة والجملة في محل نصب حال من العصفور (يعني) وانى والله ليصيبنى ياحبو بتى لاجل ذكرى اياك بلسانى أو بقلبي نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب العصفور وارتياحه في حال بلل

المطرله (والشاهد) فى قوله لذكراك حيث استعملت هنا اللام للتعليل (وفيه شاهد آخر) وهو أن جر ذكراك باللام واجب مع أنه مفعول له لانه يشترط فيه أن يكون مصدرا ذكر لبيان علة وقوع الفعل وسببه وأن يكون متحدا مع عامله فى الوقت والفاعل نحو قام زيد اجلالا لعمرو وهنا ليس كذلك لانه وان كان مصدرا ذكر وقد ذكر علة لعروّ الهزة و زمنهما واحد لان عروّ الهزة فى وقت تذكره لمحبوبته ولكن اختلف الفاعل لان فاعل العروّ هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وجوبا

*(شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج)*

قد تقدم مستوفى فى شواهد هذا الباب (والشاهد) فى قوله بماء البحر حيث استعملت هنا الباء بمعنى من التبعيضية واذا ضمن شربن معنى روين فلا شاهد فيه حينئذ لانها تكون باقية على بابها (وفيه شاهد آخر) وهو مجىء متى جارة على لغة هذيل كما تقدم ذكره

*(لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى)*

قاله الحدثان بن الحرث (قوله) لاه أى لله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وفيه حذف حرف الجر وابقاء عمله وهو شاذ وحذف اللام الاولى من اسم الجلالة وهو شاذ أيضا وابن مبتدأ مؤخر وهو على حذف مضاف والتقدير لله در ابن عمك فحذف المضاف وهو در وأقيم المضاف اليه وهو ابن مقامه فارتفع ارتفاعه ولك أن تستغنى عن تقدير المضاف والدر اللبن وأصله مصدر در اللبن يدر من باب ضرب وقتل أى كثر وعمك مضاف اليه وهو مضاف للكاف وقوله لاه ابن عمك هذا التركيب يستعمله العرب فى التعجب ولا نافية وأفضلت أى زدت فعل ماض مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب نائب عن فاعله وفى حسب بفتحتين أى مناقب ومآثر وعنى أى على متعلقان بافضلت ولا الواو للعطف ولا نافية وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب ودياني بتشديد الياء أى مالكى وقائم بأمرى خبره و ياء المتكلم مضاف اليه وفتخزونى بالخاء والزاى المعجمتين و بالواو ساكنة أى تسوسنى وتقهرنى الفاء للسببية وتخز وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب النفى وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض تخفيفا وللقافية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله ويصح أن يكون مرفوعا عطفا على الجملة الاسمية قبله أى ما أنت ديانى وما أنت تخزونى (يعنى) لله در ابن عمك فانه حاز من الخصال الحميدة ما يتعجب منه و يقرب به له وأما أنت فلم تزد فى المناقب والمآثر على ولا أنت مالكى وقائم بأمرى فبسبب ذلك تسوسنى وتقهرنى (والشاهد) فى قوله عنى حيث استعملت هنا عن بمعنى على واذا ضمن أفضلت معنى ميزت فلا شاهد فيه حينئذ لان عن تكون باقية على بابها

*(اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها)*

قاله قحيف العامرى (قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط واختلف فى ناصبه فقيل بالجواب ورد بان الجواب قد يقترن بالفاء وما بعدها لا يعمل فيما قبلها وقيل بالشرط ورد أيضا بانهم قالوا اضافتها له والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وأجيب عنه بانهم لا يقولون باضافتها اليه وهذا القول الثانى هو الراجح وان كان الاول هو المشهور واذا علمت ذلك تعلم ان قول

فى الظفر والثانية وهى أفصحها ظفر بضمتين والثالثة اسكان الفاء للتخفيف والرابعة بكسر الظاء وزان حمل والخامسة بكسرتين للاتباع والمراد منها هنا الاسلحة والنجاة الخلاص والواو فى قوله وأرهنهم داخلة على مبتدا محذوف وجملة ارهنهم خبره والتقدير وأنا أرهنهم والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب على الحال من فاعل نجوت وارهنهم مضارع رهنت المتاع بالدين حبسته به ومالك اسم رجل (والمعنى) فلما خفت من أسلحة هؤلاء القوم تخلصت منهم فى حال حبسى لهذا الرجل عندهم وابقائه لديهم (والشاهد) فى قوله وارهنهم حيث يدل بظاهره على ان الجملة المضارعية الواقعة حالا تقترن بالواو مع انها لا تربط الا بالضمير فيؤوّل ذلك باضمار مبتدا بعد الواو كما عرفت فتكون الجملة اسمية

*(أتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب)*

هو من الطويل مقبوض العروض واغلب الحشو محذوف الضرب والهمزة للاستفهام الانكارى والهجر القطيعة وسلمى اسم امرأة ويروى ليلى والفراق بكسر الفاء مصدر فارق اذا تباعد وحبيب بمعنى محب والواو فى قوله وما كان للحال والجملة بعدها حال من سلمى وكان زائدة ونفسا تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلمى و بالفراق متعلق بالفعل بعده وتطيب مضارع طابت نفسه أى انبسطت وانشرحت (والمعنى) هل تعامل سلمى محبها بالهجر والقطيعة والحال أن نفسها لا تنبسط بذلك ولا تنشرح له (والشاهد) فى قوله نفسا الواقع تمييزا حيث تقدم على عامله المتصرف وهو طاب وفى ذلك خلاف بين النحاة

*(ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو والحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى بمعنى اتقان الرأى وحسن التدبير وفى للسببية وابعادى مصدر مضاف الى فاعله والامل مفعوله وألفه للاطلاق والارعواء الكف عن الشىء وشيبا تمييز مبين لاجمال نسبة الاشتعال لضمير الرأس مقدم على عامله والمراد باشتعال الرأس انتشار الشيب فيه والرأس من الاعضاء التى تذكر ولا تؤنث وألف اشتعلا للاطلاق والجملة فى محل نصب على الحال من فاعل ارعويت (والمعنى) ضيعت اتقانى للرأى وحسن التدبير حيث أملت آمالا بعيدة ولم أرتدع وأكف عن ذلك مع انتشار الشيب فى رأسى وهو نذير الموت (والشاهد) فى قوله وشيبا الواقع تمييزا حيث تقدم على عامله المتصرف وهو اشتعل وفى جوازه خلاف

(لعل أبي المغوار منك قريب) هو عجز بيت من الطويل بعض حشوه مقبوض وضربه محذوف وصدره

* فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * والبيت من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي بها أخاه هرما أو شبيبا المكني بأبي المغوار وقبله

وداع دعا يامن يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب (١٢٤) وبعده يجبك كما قد كان يفعل أنه * مجيب لأبواب العلا وطلوب

ولعل حرف ترج وجر شبيه بالزائد وأبي مبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة والمغوار مضاف اليه ومنك متعلق بقريب وقريب خبر المبتدا وأبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية أخي الشاعر كما ذكرنا ويروى أبا المغوار بالنصب على عمل لعل عمل ان (والمعنى) فقلت للداعي الطالب للنداء ادع مرة أخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيجيبك كما قد كان يفعل في حياته وهذا من شدة وله الشاعر بأخيه والا فكيف يترجى قربه من الداعي فضلا عن اجابته وقد قال بعضهم في القبر

الشرق عم الغرب أقرب مطلبا

من بعد هذه الخمسة الاشبار

(والشاهد) في لعل حيث جرت ما بعدها على لغة عقيل بالتصغير

*(لعل الله فضلكم علينا

بشيء ان أمكم شريم)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو ولفظ الجلالة مرفوع على الابتداء بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد وجملة فضلكم خبر والتفضيل الزيادة وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور على البدلية من شيء والام الوالدة والجمع أمات وأصل أم أمهة فلك أن تجمعها على أمهات وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم وشريم بالشين المعجمة وزان كريم المرأة المفضاة وهي التي صار مسلكاها واحدا ولكون فعيل هنا بمعنى مفعول لم يؤنث ويقال فيها أيضا شروم كرسول وشرماء كحمراء (والمعنى) أرجو أن يكون المولى سبحانه وتعالى زادكم علينا أن والدتكم مفضاة اختلط قبلها بدبرها حتى صار المخرجان واحدا وهو تهكم واستهزاء (والشاهد) في لعل كسابقه .

*(شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج)* هو من الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو محذوف الضرب

بعض المعر بين اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الراجح ورضيت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وعلى أي عني جار ومجرور متعلق به وبنو فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لاجل اضافته الى قشير عوض عن التنوين في الاسم المفرد اذ أصله بنون لقشير فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وجملة رضيت شرط اذا وقشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة أبو قبيلة من قبائل العرب ولعمر بفتح العين المهملة اللام لام الابتداء وعمر مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وأعجبني فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم ورضاها فاعله مؤخر والهاء مضاف اليه وجملة أعجبني جواب اذا وجواب القسم محذوف لدلالة جواب اذا عليه والتقدير لعمر الله قسمي لقد أعجبني رضاها وقوله أعجبني رضاها أي استحسنته ورضيت به بخلاف ما اذا قال عجبت من رضاها أي كرهته (يعني) اذا رضيت عني هذه القبيلة فأقسم ببقاء الله أني استحسنته ورضيت به (والشاهد) في قوله على حيث استعملت هنا على بمعنى عن كما استعملت عن بمعنى على كما مر واذا ضمن رضيت معنى عطفت فلا شاهد فيه حينئذ لان على تكون باقية على بابها ولاهل الحجاز لغة تعدى رضي بعلى كما في هذا البيت

(لواحق الاقراب فيها كالمقق)

قاله رؤبة يصف خيلا كما في القاموس والعيني وقيل يصف أتنا وحشية (قوله) لواحق أي ضوامر خبر لمبتدا محذوف أي هذه الخيل لواحق وهي جمع لاحق والاقراب بفتح الهمزة أي البطون مضاف اليه وهي جمع قرب بضمتين وبضم فسكون وفيها أي الخيل جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر مقدم وكالمقق بفتح الميم والقاف الاولى أي الطول الكثير مع الرقة الكاف حرف جر زائد والمقق مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وسكن للشعر (يعني) هذه الخيل ضوامر البطون وموجود فيها طول كثير مع رقة أي ومن كان كذلك تكون عنده قوة شديدة بحيث انه لا يتعب بسرعة في وقت السير ولا في وقت الحرب كغيره (والشاهد) في قوله كالمقق حيث استعملت هنا الكاف زائدة وهو قليل والكثير انما تكون أصلية والتشبيه نحو زيد كالبدر لا للتعليل نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم أي لهدايته اياكم فانه قليل أيضا

*(أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل)*

قاله الاعشى ميمون (قوله) أتنتهون الهمزة للاستفهام الانكاري وتنتهون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعله ولن الواو للعطف ولن حرف نفي ونصب واستقبال وينهى كيخشى فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وذوي أي أصحاب مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم وشطط كسبب أي جور وظلم مضاف اليه وكالطعن الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبني على الفتح في محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليه ويذهب أي يغيب فعل مضارع وفيه جار ومجرور متعلق به والزيت فاعله والفتل بضمتين جمع فتيلة معطوف على الزيت والجملة في محل نصب حال من

الطعن

الطاعن على جعل أل معرفة أو صفة له على جعلها زائدة (يعنى) أنتم لا تنتهون بالمعروف ولا ينهاكم من حيث انكم أصحاب جور وظلم مثل الطاعن أى ولا يردكم عن ظلمكم الا الطاعن الشديد الواسع الذى تغيب فيه الفتل اذا دسمت بالزيت التى توضع عليه لاجل مداواته وتجفيفه (والشاهد) فى قوله كالطعن حيث استعملت هنا الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل وقيل ان الفاعل مقدر وكالطعن جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة له والتقدير ولن ينهى ذوى شطط شئ كائن كالطعن فحينئذ لا شاهد فيه ورد بان حذف الموصوف بالظرف أو بالجار والمجرور أو بالجملة له مواضع ليس هذا منها

*(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل)*

قاله مزاحم بن الحرث العقيلى يصف به القطاة (قوله) غدت أى طارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على القطاة ومن حرف جر وعليه أى الفرخ على اسم بمعنى فوق مبنى على السكون فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بغدت وعلى مضاف والهاء مضاف اليه وبعد ظرف زمان متعلق بغدت أيضا وما مصدرية وتم بالمثناة الفوقية أى كمل فعل ماض وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها أى مدة صبرها عن شرب الماء فاعله والهاء مضاف اليه وما وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة بعد اليه أى بعد تمام ظمئها وجملة تصل بفتح التاء المثناة فوق وكسر الصاد المهملة أى تصوت من أحشائها من شدة العطش فى محل نصب حال من فاعل غدت وعن قيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وبالضاد المعجمة منونة معطوف على قوله من عليه أى طارت من عليه وطارت أيضا عن قيض وهو قشر البيض الاعلى كما قاله الدمامينى والمراد البيض نفسه والفرخ الذى أفرخته القطاة كما قاله العينى وبزيزاء الباء حرف جر وهى بمعنى فى وزيزاء بزاءين معجمتين مكسورة أولاهما وقد تفتح كما قاله السيوطى وبينهما تحتية أى أرض غليظة مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره وهو مضاف ومجهل بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الهاء أى قفر ليس فيه أعلام يهتدى بها السائر مضاف اليه ويصح أن يكون قوله زيزاء مجرورا بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة فحينئذ قوله مجهل بدل منه بدل كل من كل ولا يجوز أن يكون نعتا له عند البصريين لانه اسم مكان وهو لا ينعت به لعدم اشتقاقه (يعنى) ان هذه القطاة بعد كمال مدة صبرها عن شرب الماء طارت من عند الفرخ حال كونها تصوت من أحشائها من شدة العطش لبعد عهدها عن الماء وطارت أيضا عن البيض أو الفرخ نفسه وسارت فى أرض غليظة قفرة خالية عن الاعلام التى يهتدى بها السائر أى وهى مع ذلك ترجع الى مكانها ولا تخطئ الطريق أصلا ولذا ضرب بها المثل فقيل أهدى من القطا (والشاهد) فى قوله من عليه حيث استعملت هنا على اسما بمعنى فوق بدليل دخول حرف الجر عليها وهو قليل

*(ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى)*

قاله قطرى بن الفجاءة التميمى المازنى (قوله) ولقد الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق وأرانى أى أبصر نفسى فعل مضارع وفاعله ضمير

وقائله ذؤيب يصف السحاب بناء على ما اعتقده كالعرب والحكماء من أن السحاب يدنو من البحر الملح فى أماكن مخصوصة فتمتد منها خراطيم عظيمة كخراطيم الابل فتشرب من مائه بصوت مزعج ثم تصعد فى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى فى زمن صعودها فى الهواء ثم تمطره حيث شاء الله تعالى وضمن الشاعر شرب معنى روين فعداه بالباء أو أن الباء بمعنى من وترفعت أى تباعدت واتسعت ومتى حرف جر وهى بمعنى من ولجج مجرور بها والجار والمجرور بدل من قوله بماء البحر واللجج جمع لجة كغرفة وغرف ويقال فى المفرد أيضا لج بحذف الهاء وهى معظم الماء وقوله لهن نئيج جملة اسمية فى موضع نصب على الحال من ضمير شربن العائد على السحاب ونزلها منزلة العاقل فاتى بنون النسوة ونئيج بنون فهمزة فياء فجيم كصهيل معناه صوت عال (والمعنى) ان السحاب شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لججه الخضر الغزيرة ولها فى تلك الحالة صوت عال ثم تباعدت عنه واتسعت (والشاهد) فى قوله متى لجج حيث جاءت متى جارة على لغة هذيل بالتصغير

*(أتطمع فينا من أراق دماءنا
ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب معاوية رضى الله تعالى عنهما وعمرو المذكور رضى الله تعالى عنه هو ابن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بالتصغير ابن كعب بن لؤى القرشى السهمى يكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد أسلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بل أسلم بين الحديبية وخيبر والاول أصح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات السلاسل وفتح الاسكندرية ولما قتل عثمان رضى الله تعالى عنه سار الى معاوية رضى الله تعالى عنه باستجلاب معاوية اياه وولاه مصر فلم يزل أميرا بها الى أن مات بها وذلك يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين وقيل غير ذلك ولما حضرته الوفاة قال اللهم انك أمرتنى فلم آتمر وزجرتنى فلم ازدجر ووضع يده فى موضع الغل وقال اللهم لا قوى فانتصر ولا برئ فاعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا أنت ولم يزل يرددها حتى مات وكان رضى الله تعالى عنه من دهاة العرب ومن المتقدمين فى الرأى والدهاء والفطنة حتى كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اذا استضعف رجلا فى رأيه وعقله يقول أشهد ان خالقك وخالق عمرو بن العاص واحد يريد به خالق الاضداد وأما معاوية رضى الله تعالى عنه فهو ابن أبى سفيان بن حرب

مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والنون للوقاية والياء مفعوله وللرماح أى لطعن الرماح متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من درية على القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تقدم الحال عليها ودرية أى كالدرية وهى بدال مهملة مفتوحة فراء مكسورة فياء تحتية ساكنة فهمزة ويجوز ابدالها ياء حال من الياء فى أرانى وهو شئ يتعلم عليه الرمى والطعن يسمى ترسا ومن حرف جر وعن اسم بمعنى جانب مبنى على السكون فى محل جر وهو متعلق بارانى وعن مضاف ويمينى أى وشمالى مضاف اليه وهو مضاف لياء المتكلم وتجمع على أيمن وأيمان وتارة منصوب على أنه مفعول مطلق اذ هو نائب عنه والاصل ولقد أرانى رؤية أى مرة فحذف رؤية وأناب تارة منابها أو منصوب على انه ظرف زمان لارانى أى وقتا وأصلها الهمز لكنه خفف لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل وتجمع على تارات وامامى أى وخلفى معطوف على يمينى وياء المتكلم مضاف اليه أى ومن عن امامى تارة أخرى (يعنى) والله لقد أبصر نفسى لطعن الرماح مثل الترس فمرة أرى الطعن من جانب يمينى ومرة من جانب شمالى ومرة من جانب امامى ومرة من جانب خلفى وكذا من فوق ومن تحتى أى أنى مثل الترس فكما أنه يضرب بالسيف من جميع جهاته فانا كذلك أضرب بالرماح من جميع جهاتى ومع ذلك لا أهرب من الحرب ولا أقعد الجبن عنه فهو يصف نفسه بالقوة والشجاعة (والشاهد) فى قوله من عن يمينى حيث استعملت هنا عن اسما بمعنى جانب وهو قليل

*(فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم)*

قاله زياد الاعجمى (قوله) فان الفاء بحسب ما قبلها وان حرف توكيد والحمر بضم الحاء والميم وسكون الميم فى البيت للشعر اسمها وهى جمع حمار وهو الذكر والانثى أتان وأما حمارة بالهاء فنادر ويجمع أيضا على حمير وأحمرة ومن شر متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبران والمطايا أى الدواب المركوبة مضاف اليه وهى جمع مطية وتطلق على الذكر والانثى وانما سميت الدابة مطية لانه يركب مطاها أى ظهرها وكما الكاف حرف تشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة والحبطات بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وقد تفتح مبتدأ وشر خبره وهى جماعة من بنى تميم سموها باسم أبيهم الحبط بالضبط المذكور وهو الحرث بن مالك بن عمرو بن تميم وانما سمى بذلك لانه كان مسافرا ففرغ زاده فصار يأكل نباتا بالبادية يسمى الحندقوق فانتفخت بطنه وانتفاخ البطن يسمى الحبط بفتحتين والمنتفخ بطنه يسمى الحبط بفتح فكسر فلذا سمى كل أولاده حبطات وبنى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وتميم مضاف اليه وبنو تميم قبيلة تنسب الى تميم بن أد بن عامر الذى لقبه أبوه الياس بن مضر بطابخة لما طبخ الضب (يعنى) أن الحمر من شر الدواب المركوبة كما أن الحبطات الذين هم أولاد الحرث المذكور شر قبيلة بنى تميم (والشاهد) فى قوله كما حيث زيدت ما بعد الكاف فكفتها عن العمل وهو كثير وقال أبو حيان أن ما موصول حرفى بناء على جواز وصلها بالجملة الاسمية لا كافة لانها لا تكف الكاف عنده أى ككون الحبطات شرا الخ فحينئذ لا شاهد فيه

*(ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار)*

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن أحد من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر على الشام لما مات أخوه يزيد ابن أبى سفيان وأسلم هو وأبوه وأخوه يوم الفتح وتوفى بدمشق فى منتصف رجب سنة ستين ودفن بها وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقيل ست وثمانين وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفا وقوله أتطمع الهمزة فيه للاستفهام المراد به التوبيخ وتطمع بضم حرف المضارعة من الاطماع وأراق من الاراقة وهى الصب والدماء جمع دم وأصله دمى بسكون الميم وقيل بفتحها ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل أصله واو فيقال فى التثنية دموان وقد يثنى على لفظ الواحد فيقال دمان ولولا حرف امتناع وجر والكاف ضمير المخاطب المذكور فى محل جر بها أو فى محل رفع بالابتداء وانما وضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع والخبر محذوف وجوبا على القاعدة من ايجاب حذفه بعد لولا والجملة من المبتدا والخبر لا محل لها من الاعراب شرط لولا وجملة لم يعرض جوابها ويعرض مضارع قولك ما عرضت له بسوء من باب ضرب أى ما تعرضت وفى لغة من باب تعب والاحساب جمع حسب مثل سبب وأسباب وهو ما يعد من المآثر وعليه فالحسب يكون فى الانسان وان لم يكن لآبائه شرف وقال بعضهم هو الشرف الثابت له ولآبائه مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب آبائه وحسن فاعل يعرض والمراد به الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ويكنى أبا محمد وقد ولدته فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرونى ابنى ما سميتموه فقالوا سميناه حربا فقال بل هو حسن وكذلك قال فى أخويه الحسين ومحسن رضى الله تعالى عنهم أجمعين ثم قال عليه الصلاة والسلام انى سميتهم باسماء ولد هارون عليه السلام شبر وشبير ومشبر وكان الحسن رضى الله تعالى عنه أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدر الى الرأس وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وأربعين وقيل فى ربيع الاول سنة خمسين بعد أن مضى من خلافة معاوية رضى الله تعالى عنه عشر سنين وقيل بل مات سنة احدى وخمسين ودفن بالبقيع عند عباس رضى الله تعالى عنه وصلى عليه سعيد بن العاص قدمه الحسين اذ كان يومئذ أمير المدينة (ومعنى) البيت أتطمع فينا يا معاوية من سفك دمائنا وصيرنا بالقتل ولولاك لم يتعرض الحسن للقدح فى أحسابنا والطعن فى شرفنا (والشاهد) قاله

قاله أبو دواد بن الحجاج (قوله) ربما حرف تقليل مكفوف عن العمل بما الزائدة والجامل بالجيم أي القطيع من الابل مبتدأ والمؤبل بالموحدة المشددة المفتوحة أي المعد للقنية صفته وفيهم أي المسافرين للحرب متعلق بمحذوف تقديره موجود خبره وعناجيج بعين مهملة وجيمين أي خيل جياد معطوف على الجامل فهي مبتدأ وخبره محذوف لدلالة ماقبله عليه وهي جمع عنجوج بالضم وبينهن ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة والمهار بكسر الميم مبتدأ مؤخر وهي جمع مهر بضم الميم وهو ولد الفرس والانثى مهرة والجملة في محل رفع صفة لعناجيج (يعني) ربما القطيع من الابل المعد للقنية موجود في المسافرين معي في الحرب وربما الخيل الجياد التي أولادها كائنة بينها موجودة فيهم أيضا فهو يصف نفسه بالكرم وبأنه لايبخل عند توجهه للحرب باحسن ماعنده (والشاهد) في قوله ربما حيث زيدت مابعد رب فكفتها عن العمل وهو كثير وأفاد دخول رب في البيت على الجملة الاسمية فنادر حتى قال الفارسي يجب أن تجعل ما اسما بمعنى شئ والجامل خبر الضمير المحذوف والجملة صفة لما وفيهم حال أي رب شئ هو الجامل المؤبل حال كونه فيهم

*(وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم)*

قاله عمرو بن البراقة النهمي (قوله) وننصر الواو بحسب ماقبلها وننصر أي نعين فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ومولانا أي حليفنا مفعوله ونا مضاف اليه ونعلم معطوف على ننصر وانه أي مولانا أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما زائدة والناس مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي نعلم ومجروم أي مظلوم خبر ثان لان وهو مبين لوجه الشبه وعليه أي المولى جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لمجروم وجارم أي ظالم معطوف على مجروم والواو بمعنى أو وروى مظلوم عليه وظالم (يعني) ان من صفتنا اننا نعين ونقوى حليفنا على عدوه مع كوننا نعلم انه كائن كالناس مظلوم عليه أو ظالم (والشاهد) في قوله كما الناس حيث زيدت مابعد الكاف فلم تكفها عن العمل وهو قليل

*(ماوي يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم)*

قاله ضمرة بن ضمرة النهشلي (قوله) ماوي بتشديد الياء اسم امرأة منادى مرخم حذفت منه ياء النداء والاصل ياماوية مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء في محل نصب على لغة من ينتظر ويجعله كأنه موجود في اللفظ أو مبني على الضم في محل نصب على الحرف المذكور وهو الياء على لغة من لاينتظر ويجعله كأنه لم يوجد في اللفظ ويا ربتما يا حرف تنبيه ورب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد والتاء زائدة لتأنيث اللفظ وما زائدة أيضا وغارة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد والغارة اسم من أغار على العدو اغارة وتطلق على الخيل المغيرة وشعواء بشين معجمة مفتوحة وعين مهملة ساكنة أي فاشية متفرقة صفة لغارة باعتبار التقدير وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره أو صفة لها باعتبار اللفظ وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

في قوله ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن ونحوه لولاك لكنت كذا وكذا ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب عوض لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه رد على المبرد في زعمه ان هذا التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب

*(وكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوي)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وهو من قصيدة ليزيد بن عبد الحكم بن أبي العاص الثقفي أولها تكاشرني كرها (١٢٧) كأنك ناصح * وعينك تبدي أن صدرك لي دوي

لسانك ماذي وعينك علقم
وشرك مبسوط وخيرك منطوي
عدوك يخشى صولتي ان لقيته
وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي
وكم موطن البيت وبعده
جمعت وفحشا غيبة ونميمة
ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

وتكاشر من الكشر وهو كما قال الفارابي في ديوانه من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل التبسم وكشر البعير عن أنيابه كشرا اذا كشف عنها اه وقال في القاموس كشر عن أسنانه يكشر كشرا أبدى يكون في الضحك وفي غيره وقد كاشره والاسم الكشرة بالكسر والكشر ضرب من النكاح كالكاشرة ولا فعل منهما والتبسم الى آخر ماقال اه وعبارة الصحاح كشر البعير عن نابه أي كشف عنه ابن السكيت الكشر التبسم كشر الرجل وانكل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الاسنان انتهت ودوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو من قولهم رجل دوي أي فاسد الجوف من مرض والماذي بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض وقوله وكم الخ كم خبرية بمعنى كثير في محل نصب على الظرفية لطحت أو في محل رفع على الابتداء وجملة لولاي طحت في موضع رفع خبرها والرابط محذوف أي طحت فيه وموطن بالجر تمييز لكم وهو كالوطن مكان الانسان ومقره ويطلق أيضا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن مثل مسجد ومساجد ولولا حرف جر والياء ضمير المتكلم في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا والجملة شرط لولا وجملة طحت جوابها وهو بضم الطاء المهملة وكسرها يقال طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع بمعنى هلك أو سقط وتاؤه ضمير المخاطب المذكر وقوله كما هوى صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق لطحت وهوى من باب ضرب هويا بضم الهاء وفتحها وزاد بعضهم هواء بالمد معناه سقط من أعلى الى أسفل والباء في بأجرامه بمعنى مع والاجرام جمع جرم كأحمال وحمل وهو الجسد ولعل الجمع هنا كناية عن سقوطه بكليته دفعة واحدة أو لتنزيله كل

عضو منزلة جرم مستقل والقنة بالضم تطلق على قلة الجبل أى أعلاه والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية آخره قاف ارفع موضع فى الجبل و يجمع على نياق وانياق ونيوق فاضافة القنة اليه بيانية أو من اضافة المسمى الى الاسم أو يرتكب فيه التجريد بأن يراد به الجبل ومنهوى فاعل هوى وهو بضم الميم اسم فاعل بمعنى هاوى ساقط (والمعنى) وكثير من مشاهد الحرب لولا وجودى معك لهلكت فيه وسقطت سقوط من يهوى و يسقط من أعلى الجبل بجميع جسمه فى مهواة (والشاهد) فى قوله لولاى حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه كسابقه رد على المبرد فى زعمه أن هذا التركيب لم يرد فى لسان العرب

*(فلا والله لا يلفى أناس
فتى حتاك يا ابن أبى زياد)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب أغلب الحشو والفاء عاطفة ولا زائدة لتوكيد النفى أو نافية ولا الثانية مؤكدة لها و يلفى بالفاء من الالفاء معناه يجد وأناس فاعله وفتى مفعوله والاصل فيه أن يقال للشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا وحتى جارة والضمير فى محل جربها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة الفتى أى واصلا ومنتهيا اليك (والمعنى) اقسم بالله لا يجد الناس انسانا ينتهى و يصل اليك فى الصفات و يماثلك فى الخصال بل كل انسان دونك و بعيد عنك فى ذلك وقيل فى معناه أى لا يجد أناس فتى حتى يجدوك فحينئذ يجدون الفتى (والشاهد) فى قوله حتاك حيث جرت حتى المضمر وهو شاذ

*(وام رأيت وشيكا صدع أعظمه
ور به عطبا أنقذت من عطبه)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وواه اسم فاعل بمعنى ضعيف من وهى وهيا كوعد وعدا اذا ضعف وهو مجرور برب محذوفة أى ورب واه فيكون فى التقدير مبتدأ والجملة بعده خبره والرابط ضمير أعظمه ورأيت براء فهمزة فوحدة كمنع معناه أصلح والوشيك كالسريع لفظا ومعنى وهو نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق لرأبت أى رأبا وشيكا والصدع مصدر صدع من باب نفع معناه الشق وهو مفعول به لرأبت وفى نسخة وهن أعظمه بدل صدع أعظمه وأعظمه بالجر مضاف اليه وهو جمع عظم ورب حرف جر شبيه بالزائد والضمير فى محل جر بها وفى محل رفع بالابتداء وموضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع أو فى محل نصب بمفعول مقدم لانقذت وعلى الاول تكون جملة أنقذت خبرا والرابط محذوف

*(بل

الاتباع لحركة غارة وهى الكسرة وانما تبعتها بالفتحة لانها ممنوعة من الصرف لالف التأنيث الممدودة وكاللذعة بالذال المعجمة والعين المهملة أى الاحراق جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر المبتدا وأما اللدغة بالمهملة ثم المعجمة فهى القرصة من لدغ العقرب و بالميسم بكسر الميم وسكون المثناة التحتية أى آلة الوسم أى الكى بالحديد متعلق باللذعة وأصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة و يجمع على مواسم ومياسم (يعنى) يا ملوية رب غارة فاشية متفرقة شديدة الاذى كائنة كالاحراق بآلة الحديد التى توسم وتكوى بها الابل ونحوها (والشاهد) فى قوله ربما غارة حيث زيدت ما بعد رب فلم تكفها عن العمل وهو قليل

*(وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * مشتبه الاعلام لماع الخفقن)*

قد ذكر مستوفى فى شواهد الكلام وما يتألف منه (والشاهد) فى قوله وقاتم حيث حذفت رب بعد الواو و بقى عملها وهو كثير وقيل ان الجر بالواو لكونها نائبة عن رب فلا شاهد فيه حينئذ

*(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول)*

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندى يخاطب به عشيقته فاطمة ابنة عمه شرحبيل الملقبة بعنيزة (قوله) فمثلك أى فرب مثلك الفاء بحسب ما قبلها ورب حرف تقليل وجر ومثلك مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد والكاف مضاف اليه مبنى على الكسر وحبلى بدل من مثل باعتبار التقدير بدل كل من كل و بدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر أو بدل منها باعتبار اللفظ و بدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع المقدرة على الالف للتعذر وقد حرف تحقيق وطرقت أى أتيتها ليلا فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله ومفعوله محذوف أى طرقتها والجملة فى محل رفع خبر المبتدا ومرضع بالرفع والجر معطوف على حبلى على الاعتبارين السابقين والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقة و بالهاء من اتصفت به مجازا بمعنى انها محل للارضاع فيما كان وسيكون وتجمع على مراضع ومراضيع وانما خص الحبلى والمرضع بالذكر لانهما أزهد النساء فى الرجال ومع ذلك تعلقتا به ومالتا اليه وفألهيتها أى المرضع أى شغلتها الفاء للسببية وألهيتها فعل ماض وفاعله ومفعوله وعن ذى أى عن ولد صاحب جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة متعلق بالهيتها وتمائم أى تعاويذ معلقة عليه وقاية من العين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهى جمع تميمة ومحول بضم الميم أى عمره حول صفة لذى وروى مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو الذى تؤتى أمه وهى ترضع بأن مضت مدة نفاسها (يعنى) فرب امرأة مثلك يا عنيزة حبلى قد أتيتها ليلا ورب امرأة مثلك يا عنيزة مرضع قد أتيتها ليلا أيضا فشغلتها عن ولدها الصغير صاحب التعاويذ المعلقة عليه وقاية من العين الذى تم له حول أى ومع كونهما أزهد النساء فى الرجال تعلقتا بى ومالتا الى فكيف تتخلصين أنت منى (والشاهد) فى قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء و بقى عملها وهو قليل

أي أنشده ثم ومن جمع الضمير المجرور برب التمييز الذي بعده فهو من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة والعطب الاول بكسر العطاء المهملة اسم فاعل أو صفة مشبهة معناه الهالك والمراد منه هنا المشرف على الهلاك بدليل قوله أنقذت والثاني بفتحها مصدر عطب من باب تعب والانقاذ التخليص والابعاد (والمعنى) ورب شخص ضعيف أصلحت شق عظامه وجبرت كسرها على وجه السرعة ورب انسان قد أشرف على الهلاك خلصته من ذلك وأبعدته منه (والشاهد) في قوله ورب به حيث جرت رب الضمير وهو شاذ

*(بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه)*

قاله رؤبة (قوله) بل بلد أي بل رب بلد فبل للاضراب الانتقالي ورب حرف تقليل وجر وبلد مفعول مقدم لقوله في بيت بعده قطعت كما في شرح شواهد المغني للسيوطي والبلد تذكر وتؤنث وتجمع على بلدان بكسر الباء وملء بكسر الميم خبر مقدم وجمعه أملاء بفتح الهمزة والفجاج بكسر الفاء أي الطرق الواسعة مضاف اليه وهي جمع فج بفتح الفاء وقتمه بفتح القاف والمثناة الفوقية مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر والجملة في محل نصب صفة أولى لبلد والقتم الغبار وهو بالالف كما في القاموس وغيره فلعله خفف هنا بحذفها ولا نافية ويشترى بالبناء للمجهول فعل مضارع وكتانه بفتح الكاف أفصح من كسرها نائب عن فاعله والهاء مضاف اليه وجهرمه بفتح الجيم جمع جهارم معطوف على كتانه والهاء مضاف اليه وجملة لا يشترى كتانه وجهرمه في محل نصب صفة ثانية لبلد وأصل جهرمه جهرميه بياء النسبة فحذفت للشعر وهي بسط من شعر نسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر ويصح جعل بلد مبتدأ والجملة بعده صفة له وجملة لا يشترى الخ خبره (بمعنى) أني قطعت هذه البلدة وهي جهرم أي جاوزتها ولم أدخلها لعدم نفعي بها لانها موصوفة بكون غبارها ملأ الطرق الواسعة وبكون كتانها لا يشترى لغلبة التراب عليه وبسطها لا تشترى أيضا لانها ليست من شعر لا صوف (والشاهد) في قوله بل بلد حيث حذفت رب بعد بل وبقي عملها وهو قليل أيضا

*(رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الحياة من جلله)*

قاله جميل بن معمر (قوله) رسم دار أي رب رسم دار فرب حرف تقليل وجر ورسم دار أي ما بقي من آثارها لاصقا بالارض مبتدأ ومضاف اليه ويجمع رسم على رسوم وأرسم مثل فلس وفلوس وأفلس وجملة وقفت من الفعل والفاعل في محل رفع أو جر صفة لرسم وفي طلله أي الرسم أي طلل داره متعلق بوقفت والهاء مضاف اليه مبني على كسر مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر والطلل ما شخص أي ارتفع من آثار الدار ويجمع على أطلال كسبب وأسباب وطلول كأسد وأسود وكدت أي قربت فعل ماض ناقص والتاء اسمها وجملة أقضي الحياة أي أموت من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب خبرها ومن جلله بفتح الجيم واللام الاولى أي من أجل الرسم أو عظمه فمن بمعنى متعلق بأقضي والجلل يطلق بمعنى الحقير أيضا وأما جلل بالبناء على السكون فحرف جواب بمعنى نعم وجملة كدت في محل رفع خبر المبتدأ والرابط الضمير في جلله (بمعنى) رب أثر باق من آثار دار المحبوبة لاصق بالارض موصوف بأني وقفت في أثر داره الشاخص أي المرتفع من الارض قد قربت أن أموت من أجله (والشاهد) في قوله رسم حيث حذفت رب قبله وبقي عملها من غير أن يتقدمها واو أو فاء أو بل وهو شاذ

*(اذا قيل أي الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالاكف الاصابع)*

(قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وقيل فعل ماض مبني للمجهول اذ أصله قول فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى القاف فصار قول ثم قلبت الواو ياء

*(خلى الذنابات شمالا كثبا
وأم أوعال كها أو أقربا)*

هو من الرجز دخل عروضه الطي وحشوه ما بين صحيح ومطوي ومخبون وخلى بتشديد اللام بمعنى ترك وفاعله ضمير يرجع لحمار وحشي والذنابات مفعوله وهو جمع ذنابة بضم الذال المعجمة اسم موضع وكذلك بكسرها ويطلق المكسور أيضا على وجه الطريق كما يطلق المضموم على الموضع الذي ينتهي اليه سيل الوادي وكل يحتمل ارادته هنا وشمالا بكسر الشين المعجمة ظرف مستقر مفعول ثان لخلى وكثبا حال من الذنابات أو بالعكس والشمال معناه الجهة المخصوصة المقابلة لجهة اليمين أي خلاها كائنة جهة شماله ويجمع على أشمل كأذرع وعلى شمائل أيضا والكثب بالمثلثة محركة القرب وقد تبدل باؤه ميما فيقال كثم وهو كائنة قدم حال أو مفعول ثان لخلى فيكون بمعنى قريبة وأم أوعال بالنصب عطفا على الذنابات وهو اسم لهضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض أو الاكمة القليلة النبات وقوله كها في موضع المفعول الثاني لخلى المقدر الذي دل عليه حرف العطف والضمير عائد على الذنابات أي وخلى أم أوعال مثل الذنابات وقوله أو أقربا معطوف على محل الجار والمجرور قبله وألفه للاطلاق (والمعنى) أن هذا الحمار الوحشي ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبات منه وترك أيضا الهضبة مثل تلك المواضع أو جعلها أقرب منها اليه (والشاهد) في قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ

*(ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا)*

هو من الرجز مخبون جميع الاجزاء ماعدا جزأين والبعل الزوج وجمعه بعولة والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة كما أن الزوج أيضا حليل لان كلا يحل من صاحبه محلا لا يحله غيره وقوله كه ولا كهن الكاف فيهما بمعنى مثل جارة للضمير وهو في الاول عائد على حمار الوحش وفي الثاني على الاتن الوحشية والجار والمجرور في موضع نصب

لوقوعهاسا كنة بعد كسرة وأى اسم استفهام مبتدأ مرفوع والناس مضاف اليه وشر خبره وهو اسم تفضيل اذ أصله أشر نخفف بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال وقبيلة مضاف اليه وهى كل بنى أب واحد وتجمع على قبائل وجملة أى فى محل رفع نائب فاعل قيل لانه مقصود لفظها وجملة قيل شرط اذا وأشارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وكليب بالتصغير اسم قبيلة مجرور بالى محذوفة أى الى كليب وهو متعلق بأشارت وكذابالا كف والباء بمعنى مع والاصابع فاعل أشارت أى أشارت الاصابع مع الكف الى كليب أوفى العبارة قلب أى أشارت الاكف بالاصابع وجملة أشارت جواب اذا (يعنى) اذا قال قائل من شر القبائل أشارت الاصابع مع الكف الى قبيلة كليب (والشاهد) فى قوله كليب حيث جر بغير رب وهو الى محذوفة وهو غير مطرد يقتصر فيه على السماع

*(وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام)*

(قوله) وكريمة أى ورب كريمة فالواو واو رب ورب حرف تقليل وجر وكريمة مبتدأ وهو صفة لموصوف محذوف وفاعله محذوف أيضا أى ورب رجل كريمة نفسه أى شريفة عزيزة فهو نعت سببى وانما حذف الفاعل الظاهر للعلم به من الكلام وهو جائز عند الكوفيين بخلاف البصريين ويقولون فى البيت ورب نفس كريمة فالفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على النفس وذكر فى ألفته على تأويلها بالشخص ومن آل أى أهل وقرابة جار ومجرور ومتعلق بمحذوف تقديره كائن صفة ثانية لرجل وقيس بدون تنوين للشعر مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره ان أريد انه علم على أبى القبيلة أو وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ان أريد أنه علم على القبيلة نفسها وجملة ألفته بفتح اللام من باب ضرب أى أعطيته ألفا من الاموال فى محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير فى ألفته وأما الفته بكسر اللام من باب علم فمعناه أحببته وحتى ابتدائية وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فمعجمتين أو مهملة ومعجمة فعل ماض ووزنه ومعناه تكبر أى صار كبيرا فهو من قولهم كبرته فتكبر أى صار كبيرا وعلمته فتعلم أى صار عالما وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وهو رجل والاعلام أى الجبال مجرور بالى محذوفة أى الى الاعلام وهو متعلق بارتقى وهى جمع علم بفتحتين (يعنى) ورب رجل عزيزة نفسه وشريفة من أهل وقرابة الرجل المسمى بقيس أو من آل القبيلة المسماة بقيس أعطيته ألفا من الاموال لفقره فصار كبيرا مرتفعا على غيره ذا جاه بسبب ذلك حتى ارتقى الى الجبال فهو يصف نفسه بالكرم ويحتمل أن المعنى صار متكبرا وعنده أنفة فهو يذم الرجل بان عزة نفسه مصطنعة وحادثة لما به من الفقر الاصلى (والشاهد) فى قوله الاعلام وهو مثل الاول

(شواهد الاضافة)

*(مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم)*

قاله ذو الرمة غيلان (قوله) مشين أى النسوة فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهى فاعله وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية واهتزت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ورماح فاعله وما ومادخلت

يجرى على الحاء نمن بعلا وحلاثلا ولاتضر تنكيره لوجود المسوغ وهو تقدم النفى عليه وهذا اذا كانت بصر بقو الاخهو فى موضع المفعول الثانى ولا فى قوله ولاحلائل وقوله ولا كهن مؤكدة للنفى وقوله الاعاطلا بدل من بعلا أو منصوب على الاستثناء وهو مشتق من الحظل كالحصر وزنا ومعنى والفعل فيهما من باب قتل ويطلق كل منهما على الحيازة وعلى المنع (والمعنى) ولاترى زوجا ولا زوجات مثل حمار الوحش واناثه فى الاقتصار على بعضهما وعدم التطلع لغيرالامن حاز النساء ومنعهن عن التطلع لغيره (والشاهد) فى قوله كه ولا كهن حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

*(تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله النابغة الذبيانى من قصيدة يمدح بها النعمان بن الحرث أولها كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكواكب ومنها ولاعيب فيهم غيرأن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وتخيرن بالبناء للمجهول من التخير بمعنى الاختيار والاصطفاء ونون النسوة نائب الفاعل وهى عائدة على السيوف لتنزيلها منزلة العقلاء وقوله من أزمان من فيه لابتداء الغاية فى الازمنة وهى متعلقة بتخيرن ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم من أيام حروب العرب المشهورة وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم وحليمة هى بنت الحرث بن أبى شمر ملك غسان وانما أضيف اليوم اليها لانه لما وجه أبوها الجيش الى المنذر بن ماء السماء اللخمى جاءت اليهم بمركن مملآن من الطيب وطيبتهم به فقالوا ماأيوم حليمة بشر فلما قدموا على المنذر قالوا له صاحبنا يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر هو وأصحابه وغفلوا بعض الغفلة فحمل عليهم الجيش وقتلوا المنذر ويقال انه ارتفع فى ذلك اليوم من العجاج أى الغبار ماغطى عين الشمس لكن فى الصحاح وتاريخ أبى الفداء ان المنذر انما قتل فى وقعة أخرى بين لخم وغسان أيضا تسمى يوم عين أباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة وقوله الى اليوم متعلق أيضا بتخيرن وأل فيه للعهد الحضورى أى الى الوقت الحاضر أى زمن التكلم وجملة قد جربن الخ فى محل نصب على الحال من نائب فاعل تخيرن والتجارب كمساجد جمع تجربة أو تجريب وهو اختبار الشئ مرة بعد أخرى (والمعنى) ان هذه السيوف حصل اختيارها من زمن الوقعة المذكورة الى زمن التكلم عليه

وحصل أخشبارها وامشالها فيرمرة (والشاهد) فى قوله من أزمان حيث جاءت من لابتداء الغاية فى الازمنة

*(جارية لم تأ كل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا)* هو لابى نخيلة وهو من الرجز وأجزاؤه مابين صحيح ومخبون ومطوى

والجارية فى الاصل الشابة ثم توسعوا فيها حتى سموا كل أمة جارية وان كانت عجوزا والمرقق بالراء على صيغة اسم المفعول الرغيف

الواسع الرقيق والذوق ادراك طعم الشئ بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان وقوله من البقول الجار متعلق بتذق ومن بمعنى بدل ولا مانع من جعلها اسما كالتى بمعنى بعض فتكون فى محل نصب على المفعولية بتذق والفستقا بالف الاطلاق بدل منها أو على الحالية من الفستق و يعرب هو مفعولا لتذق والبقول على كليهما مضاف اليه وهو جمع بقل وهو كل نبات اخضرت به الارض والفستق بضم التاء ويجوز فتحها للتخفيف نقل معروف وهو معرّب (والمعنى) ان هذه الامة بدوية لا تعرف التنعم والترفه فلم تأ كل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول (والشاهد) فى قوله من البقول حيث استعملت من بمعنى بدل وهذا هو الذى ذكره ابن مالك حيث قال المراد بقوله من البقول بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر أن الفستق من البقول وقال الجوهرى ان الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهرى انها تأ كل النقول الا الفستق وانما المراد انها لا تأ كل الا البقول لانها بدوية هكذا فى المغنى لكن الذى فى صحاح الجوهرى فى مادة ب ق ل ما نصه وقال الراجز

بريّة لم تعرف المرققا
ولم تذق من البقول فستقا

ظن هذا الاعرابى أن الفستق من البقل لا من النقل اه أى ظن الشاعر أن الفستق الذى هو من أفراد النقل فرد من أفراد البقل فانظره مع ما نقله عنه فى المغنى وتدبر

*(وانى لتعرونى لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وهو من قصيدة لابى صخر عبد الله بن سلمة الهذلى من شعراء الدولة الاموية ومن أبياتها قبل هذا البيت قوله

اذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فيا حبذا الاحياء مادمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
ويا حبها زدنى جوى كل ليلة *(ومنها بعده)*

عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لمشين أى مشين مشيا كائنا كاهتزاز الرماح وهى جمع رمح ويجمع أيضا على أرماح وتسفهت أى أمالت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وأعاليها أى الرماح مفعوله مقدم والهاء مضاف اليه ومر بفتح الميم أى مرور فاعله مؤخر والجملة فى محل رفع صفة الرماح والرياح مضاف اليه والنواسم صفة للرياح وهى جمع ناسمة وهى أول الريح حين تهب بلين قبل ان تشتد (يعنى) مشت النسوة مشيا مماثلا لاهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل باعاليها (والشاهد) فى قوله تسفهت حيث أنثه مع ان فاعله مذكر وهو مر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الرياح لانه جمع وكل جمع مؤنث وما ذكره جائز لان الشرط موجود وهو صحة المعنى بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فتقول تسفهت أعاليها الرياح ولا يجوز قامت غلام هند لانتفاء الشرط المذكور

*(رؤية الفكر ما يؤول له الامر * معين على اجتناب التوانى)*

(قوله) رؤية مبتدأ والفكر أى التفكر مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله و يؤول أى يرجع فعل مضارع وله متعلق به والامر فاعله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير فى له ومعين خبر المبتدا وعلى اجتناب متعلق به والتوانى أى التكاسل مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل (يعنى) رؤية فكرك الشئ الذى يؤول له أمرك وهو الجهل مثلا اذا تكاسلت عن العلم ولم تعتن بمطالعة ولا حضور على الاشياخ تعينك على انك تجتنب التكاسل وتتباعد عنه وتعتنى بالمطالعة والحضور (والشاهد) فى قوله معين حيث ذكره مع انه خبر لرؤية المؤنث لانه اكتسب التذكير من المضاف اليه وهو الفكر عكس ما مر وهو جائز لوجود الشرط السابق فتقول الفكر معين ولا يجوز قام امرأة زيد لانتفاء الشرط المتقدم

*(انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون)*
(لقلت لبيه لمن يدعونى)

(قوله) انك ان واسمها وجملة لو فى محل رفع خبرها ولو حرف شرط غير جازم وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره أى حرف دال على ما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع أى حرف دال على امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذا قول أكثر المعربين الذى اشتهر بينهم ولكن الاول أصح ودعوتنى أى ناديتنى فعل ماض والتاء فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب ودونى بضم الدال المهملة أى أقرب الى الواو والحال من الياء فى دعوتنى ودونى ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم وزوراء بالزاى والراء وبينهما واو ساكنة أى مسافة من الارض بعيدة مبتدأ مؤخر أى والحال أن الزوراء أقرب الى من الداعى بمعنى انها فاصلة بين الداعى والمدعو ولكن الداعى على مسافة بعيدة من المدعو وذات أى صاحبة صفته ومترع بفتح الميم وسكون التاء المثناة فوق وبفتح الراء أى امتلاء بالماء مضاف اليه وبيون بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة تحت أى واسعة مع العمق صفة لمترع (وقوله) لقلت اللام

و ياسلوة الاحباب موعدك الحشر * عجبت لسعى الدهر بينى و بينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر وقوله تعرونى هو مضارع عرا بمعنى أصاب كاعترى واللام فى قوله لذكراك للتعليل متعلقة بتعرونى والذكرى بكسر الذال المعجمة وألف التأنيث المقصورة مصدر ذكر بلسانه أو بقلبه وهو مضاف الى مفعوله والهزة بالكسر النشاط والارتياح وهنا معطوف محذوف تقديره وانتفاض دل عليه قوله كما انتفض كما ان بعد قوله انتفض معطوفا محذوفا تقديره واهتز دل عليه قوله هزة فيكون فى البيت احتباك وقوله كما انتفض جار ومجرور متعلق بالانتفاض المحذوف والانتفاض التحرك والاضطراب وجملة بلله القطر حال من العصفور والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة (والمعنى) وانى ليصيبنى لاجل ذكراك أيتها المحبوبة نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطه اذا بلله المطر (والشاهد) فى قوله لذكراك حيث استعملت اللام للتعليل

(لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت ديانى فتخزونى)

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب وهو من قصيدة ذكرمنها جملة العلامة الامير فى حاشية المغنى لحرثان العدوانى الملقب بذى الاصبع لان أفعى ضربت ابهام رجله فيبست أو قطعها وكان من فرسان قدماء الجاهلية وحكماء شعرائهم وقوله لاه أصله لله والجار والمجرور خبر مقدم وفيه حذف حرف الجر وابقاء عمله وحذف اللام الاولى من الجلالة وكلاهما شاذ وابن مبتدأ مؤخر وهو على حذف مضاف والتقدير در ابن عمك فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه والدر اللبن وأصله مصدر قولك در اللبن يدر من بابى ضرب وقتل أى كثر وهذا التركيب يستعمله العرب فى التعجب وافضلت بمعنى زدت والحسب مايعد من المناقب والمآثر وعنى متعلق بأفضلت وعن بمعنى على وديانى بتشديد التحتية بمعنى مالكى القائم بأمرى والفاء فى قوله فتخزونى عاطفة جملة اسمية على مثلها والاصل لا أنت ديانى ولا أنت تخزونى ولولا أن القصيدة التى منها هذا البيت مردوفة القافية اى أن الحرف الذى قبل روبها حرف لين لجاز نصب تخزونى باضمار أن بعد فاء السببية الواقعة فى جواب النفى على انه لا مانع من ذلك غير أن النصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها سكون الواو تخفيفا لاجل القافية وتخزونى من خزاه يخزوه خزوا ساسه وقهره فهو بهذا المعنى واوى بخلافه بمعنى الذل (قوله)

واقعة فى جواب لو وهو لا محل له من الاعراب وقلت فعل ماض والتاء فاعله ولبيه بفتح اللام والباء الموحدة المشددة أى اجابة بعد اجابة منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه تقديره وأجبت لبيه وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه ملحق بالمثنى وانما قدرله فعل من معناه ولم يقدرله فعل من لفظه وهو ابى كماذكر فى البيت الآتى فان معناه أجاب لان مدلول لبى أنه قال لبيك فلا يصح أن يشتق منه لبيك للزوم الدور وانما كان ملحقا بالمثنى ولم يكن مثنى حقيقة لانه قصد به التكرار لا الاثنان فقط ولانه صار علما على التلبية وان اللام حرف جر ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بقلت و يدعونى أى يناديني فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر أن يقول لقلت لبيك لك (يعنى) أنك لو ناديتنى و بينى و بينك مسافة من الارض بعيدة ذات بحار صاحبة امتلاء بالماء واسعة مع العمق لقلت وأجبت بقولى لك لبيك أى لاجبتك اجابة بعد اجابة أى انى أجيبك ولو كان بينى و بينك مسافات بعيدة صعبة المسالك (والشاهد) فى قوله لبيه حيث أضافه الى ضمير الغيبة لا الى ضمير الخطاب وهو سماعى يحفظ ولا يقاس عليه

*(دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور)*

قاله اعرابى من بنى أسد لزمته دية ودعا مسورا ليدفعها عنه فاجابه الى ذلك (قوله) دعوت أى ناديت فعل ماض والتاء فاعله ولما بكسر اللام وفتح الميم مخففة أى للامر الذى جار ومجرور متعلق بدعوت ونابنى أى أصابنى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والنون للوقاية والياء مفعوله والمتعلق محذوف تقديره من الدية والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ومسورا بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو مفعول دعوت وهو اسم رجل وفلبى أى أجاب بقوله لى لبيك الفاء للعطف على دعوت ولبى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على مسورا ومفعوله محذوف أى فلبانى وفلبى الفاء للسببية ولبى منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه تقديره فجاب لبى أى اجابة بعد اجابة وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه ملحق بالمثنى فهى جملة قصد بها الدعاء لمسور ويدى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه مثنى ومسور مضاف اليه وانما خص اليدين بالذكر مع ان الدعاء بالاجابة لمسور لا لليدين لانهما اللتان أعطتاه المال وفيه اشارة الى أنه أجاب بالفعل كما أجاب بالقول (يعنى) ناديت وطلبت للامر الذى أصابنى ونزل بى من الدية التى لزمتنى وأجابنى الى مادعوته اليه بقوله لى لبيك الرجل المسمى مسورا فانا أدعو له جزاء لصنعه أن يجاب لما يطلبه اجابة بعد اجابة (والشاهد) فى قوله فلبى حيث اضافه الى الظاهر وهو يدى وهو شاذ لانه من الاسماء التى تلزم الاضافة لفظا ومعنى الى ضمير الخطاب خلافا لسيبويه

*(أماترى حيث سهيل طالعا * نجما يضىء كالشهاب لامعا)*

والهوان فهو باق تقول منه خزى بالكسر يخزى خزيا أى ذل وهان (والمعنى) لله در ابن عمك فانه عار من الاوصاف الجميلة ما يحق أن يتعجب منه و يذعن به اليه وأما أنت فلم تزد على فى الحسب والمناقب ولست مالك أمرى حتى تسوسنى وتقهرنى (والشاهد) فى قوله عنى حيث استعملت عن بمعنى على *(اذا رضيت علىّ بنو قشير * لعمر الله أعجبنى (١٣٣) رضاها)* هو من الوافر مقطوف العروض

والضرب وبعض حشوه معصوب واذا ظرف لما يستقبل من الزمان ورضيت شرطها وقشير كزبير أبو قبيلة من قبائل العرب وعمر الله بفتح العين المهملة مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمى وأعجبنى جواب اذا ومعناه استحسنته ورضيت به والفرق بينه و بين عجبت أن التعجب على وجهين أحدهما ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه به والثانى ما يكرهه ومعناه الانكار والذم له ففى الاستحسان يقال أعجبنى بالالف وفى الذم والانكار يقال عجبت وزان تعبت (والمعنى) اذا رضيت عنى هذه القبيلة أى تجاوزت و بعدت عنى من حيث الانتقام بسبب الرضا لان المجاوزة بعد شئ عن المجرور بسبب العامل فاقسم ببقاء الله انى استحسنت رضاها (والشاهد) فى قوله على حيث استعملت على بمعنى عن ولاهل الحجاز لغة تعدى رضى بعلى كما فى هذا البيت و يحتمل انه ضمن رضى معنى عطف وعليهما فلا شاهد فى البيت بل تكون على فيه على بابها *(لواحق الاقراب فيها كالمقق)* هو شطر بيت من الرجز دخل بعض اجزائه الخبن وتمامه * تكاد تميدهم اتهاوى بالزهق * والزهق بالزاى محركة المطمئن من الارض وقيل هو هنا بمعنى التقدم والسبق و يروى الرهق بالراء أى من خوف الادراك والبيت لرؤبة كما قال الشارح يصف الاتن الوحشية وقيل الخيل واللواحق الضوامر جمع لاحقة من لحق كسمع لحوقا ضمر والاقراب وزان أفعال جمع قرب بضم القاف مع ضم الراء واسكانها وهو الخاصرة والمقق كسبب الطول وفيها خبر مقدم وكالمقق مبتدأ مؤخر والكاف زائدة (والمعنى) ان هذه الاتن أو الخيل ضوامر الخواصر وفيها طول (والشاهد) فى قوله كالمقق حيث استعملت الكاف زائدة

*(أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل)* هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وهو من قصيدة للاعشى مطلعها ودّع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(قوله) اما أداة استفتاح وتنبيه وترى أى تبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وحيث ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بطالعا وقيل ان محل بنائها اذا أضيفت الى جملة فان أضيفت الى مفرد كما هنا وهو سهيل فتعرب وتنصب و يكون علامة نصبها الفتحة الظاهرة وسهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء نجم يطلع وقت السحر وطالعا أى سهيل مفعول ترى وقيل ان مفعولها حيث وطالعا حال من حيث أى ترى مكان سهيل حال كونه طالعا فيه وقيل ان طالعا حال من سهيل والمسوغ لمجىء الحال من المضاف اليه هو ان المضاف كالجزء من المضاف اليه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه وتسلط العامل على ما بعده ونجما مفعول لفعل محذوف تقديره أعنى بسهيل نجما وروى نجم فعليها يصح جره على انه بدل من سهيل بدل كل من كل ورفعه على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو و يضىء أى ينير و يشرق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على النجم والجملة صفته وكالشهاب بكسر الشين المعجمة متعلق بيضىء وهو شعلة من نار ساطعة ولامعا اما صفة لنجما أو حال من فاعل يضىء وهو من اللمعان بمعنى الاضاءة (يعنى) تنبه وأبصر وانظر طلوع سهيل فى مكانه وأعنى بسهيل نجما منيرا كانار وشعلة النار الساطعة (والشاهد) فى قوله حيث سهيل حيث أضاف حيث الى مفرد وهو سهيل وهو شاذ لانها من الاسماء التى تلزم الاضافة الى الجمل وأجابوا عنه بان الرواية سهيل بالرفع لا بالجر فهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره يرى سهيل فهى مضافة لجملة حينئذ وعلى تسليم رواية الجر فيجاب عن ذلك أيضا بانه قد أخرج حيث من حيز الظرفية الى حيز الاسمية كسائر الظروف التى تنتقل من الظرفية الى الاسمية كقوله
يادل حيث يكون من متدلل * فاضاف ذل الى حيث وقوله فى دلائل الخيرات من يوم خلقت بجر يوم و يجوز بناؤه على الفتح لاضافته الى مبنى
*(على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع)*
قاله النابغة الذبيانى (قوله) على حين جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره تركت المعاصى أو بما قبله وعلى بمعنى فى كما فى قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وحين بمعنى وقت وهى بفتح النون على البناء وكسرها على الاعراب وجملة عاتبت المشيب أى لمت الشيب من الفعل والفاعل والمفعول فى محل جر باضافة حين اليها و يستعمل المشيب أيضا بمعنى الدخول فى حد الشيب وعلى الصبا بكسر الصاد مقصورا أى الصغر متعلق بعاتبت وعلى بمعنى لام التعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم وهو على حذف مضاف أى على مضى الصبا وقلت الواو للعطف على عاتبت وقلت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وألما الهمزة للاستفهام التوبيخى ولما حرف نفى وجزم وقلب وأصح أى أنتبه وأستيقظ فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف الواو ونيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والشيب الواو للحال من فاعل أصح أى مقارنا وزع الشيب والشيب مبتدأ ووازع بالزاى المثلثة والعين المهملة أى مانع من اللهو خبره (يعنى) تركت المعاصى فى وقت معاتبتى الشيب حيث حل وارتحل الصبا وقلت لنفسى موبخا لها كيف لا تصحين الى الآن من ارتكاب المعاصى والحال أن الشيب مانع وزاجر عن مثل ذلك (والشاهد) فى قوله حين حيث جاز فيها

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلى عليك وويلى منك يا رجل ومنها لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وسيأتى شرح هذا البيت ان شاء الله تعالى فى عوامل الجزم ومن أبياتها ما استشهدوا به على اعمال الوصف معتمدا على موصوف مقدر وهو .
كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى (١٣٤) قرنه الوعل أى كوعل ناطح ومن أبياتها أيضا قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل
فكلنا مغرم يهذى بصاحبه
ناء ودان ومخبول ومختبل
ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق
معذر بعميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة
ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل
وقوله عرضا بالمهملة من عرض له هذا أتاه على غير قصد والحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو فى الاصل ضد السهل ومسبل سائل وهطل متتابع ويضاحك يميل حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كذا معظمه وشرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل العشى والهمزة فى قوله أتنتهون للاستفهام الانكارى وينهى كيخشى مضارع منصوب بلن وذوى مفعول مقدم والشطط الجور والظلم يقال شط فى حكمه شطوطا وشططا جار وظلم والكاف فى قوله كالطعن اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليه والجملة من الفعل والفاعل حال من فاعل تنتهون وجملة يذهب الخ صفة الطعن ان جعلت أل فيه زائدة أو حال منه ان جعلت معرفة ومعنى يذهب يغيب والفتل بضمتين جمع فتيلة يداوى بها الجرح (والمعنى) أنتم لا تنتهون بالمعروف والحال انه لا ينهى الظالم عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذى تكون جراحه واسعة غائرة بحيث يغيب فيها الزيت والفتل التى توضع فى الجرح لاجل تجفيفه ومداواته (والشاهد) فى قوله كالطعن حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل لا يقال ما المانع من جعلها حرفا وهى ومجرورها صفة لمحذوف أى شئ كالطعن لانا نقول ان حذف الموصوف بالظرف كالجملة له مواضع ليس هذا منها *(الا
*(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل)*
هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله عمرو العقيلى من قصيدة أولها خليلى عوجا بى على الربع نسأل

البناء والاعراب لكونها أضيفت الى الجملة لكن البناء هو المختار للتناسب بين الظرف والفعل الماضى الواقع بعدها عند البصريين ولشبه الظرف بحرف الشرط فى الافتقار الى الجملة عند ابن مالك وأما الاعراب فلاوان كان هو الاصل فى الاسماء

*(ان للخير وللشر مدا * وكلا ذلك وجه وقبل)*

قاله عبد الله بن الزبرى بكسر الزاى وفتح الباء يوم أحد قبل اسلامه (قوله) ان حرف توكيد وللخير جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها مقدم وهو خلاف الشر ويجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام والشر معطوف على الخير وهو السوء والفساد والظلم ويجمع على شرور كفلول ومدا بفتح الميم أى غاية اسم ان مؤخر وكلا بكسر الكاف مقصورا الواو لعطف جملة اسمية على مثلها وكلا مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وهو اسم لفظه مفرد ومعناه مثنى وتلزم اضافته الى المثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين ومثله كلتا فتقول جاءتنى كلتا المرأتين أو معنى فقط نحو جاءنى كلاهما وجاءتنى كلتاهما ونحو قوله هنا وكلا ذلك فان كلا مضاف لاسم الاشارة فهو وان كان لفظه مفردا لكنه مثنى فى المعنى لعوده على الخير والشر واذا عاد ضمير على كلا فالافصح افراده مراعاة للفظ وتجوز تثنيته مراعاة للمعنى ووجه بفتح الواو وسكون الجيم أى جهة خبر عن قوله كلا وقبل بفتحتين أى جهة أيضا معطوف على وجه عطف تفسير فهو مرفوع وسكن للشعر (يعنى) ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها ويقفان عندها أى ان الخير لا يدوم والشر لا يدوم وكلا ذلك المذكور من الخير والشر صاحب جهة يصرفه الله فيها فالخير يصرفه فى جهة أخرى والشر يصرفه فى جهة أخرى (والشاهد) فى قوله وكلا ذلك حيث أضاف كلا لزوما الى مفهم اثنين معرف بلا تفريق وان كان مفردا فى اللفظ فلا يجوز جاءنى كلا زيد ولا كلا رجلين ولا كلا زيد وعمرو

*(كلا أخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات)*

(قوله) كلا بكسر الكاف مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وأخى مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وخليلى أى صديقى معطوف على أخى والياء مضاف اليه وجمعه أخلاء وواجدى بكسر الدال خبر عن كلا باعتبار لفظها والالف واجداى بالالف وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كلا وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر بالاضافة وفى محل نصب مفعول أول لواجد لانه من وجد المتعدى لمفعولين وعضدا أى معينا وناصرا مفعوله الثانى وفى النائبات أى المصائب متعلق بواجد وهى جمع نائبة والمام بكسر الهمزة أى نزول معطوف على النائبات والملمات بضم الميم وكسر اللام أى الحوادث التى تحدث فى الدهر مضاف اليه وهى جمع ملمة (يعنى) كل من أخى وصديقى يجدنى عند حلول المصائب به ونزول الحوادث التى تحدث فى الدهر عليه معينا له ومساعدا ومقويا وناصرا (والشاهد) فى قوله كلا أخى وصديقى حيث أضاف كلا لزوما الى مفهم اثنين معرف بتفريق بالعاطف وهو شاذ لانه يشترط أن يضاف لمفهم اثنين معرف بلا تفريق كما سبق

متى عهده بالماء من المنهل والضمير في غدت عائد على القطاة وغدا من باب قعد ومعناه ذهب غدوة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب أي وقت كان ومنه ما هنا فغدت في البيت معناه ذهبت وطارت لا بقيد الغدوة لان القطا انما يذهب للماء ليلا ومن حرف جر وعلى اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بمن والجار متعلق بغدت وعلى مضاف والضمير مضاف اليه وهو عائد على الفرخ الذي أفرخته القطاة والظمء بكسر الظاء المشالة وزان حمل مدة الصبر عن الماء وهو ما بين الشربين قال الدماميني يستعمل في الابل لكن استعاره للقطاة وروى خمسها بكسر الخاء المعجمة وهو الشرب في كل خمسة أيام وهذا أيضا للابل لا للطير لانها لا تصبر كذلك لكن ضرب به مثلا وجملة تصل بكسر الصاد المهملة أي تصوت من جوفها من شدة العطش حال من ضمير غدت وقوله وعن قيض معطوف على قوله من عليه أي طارت من فوقه وعن قيض والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية آخره ضاد معجمة القشر الاعلى من البيض وقوله بزيزاء متعلق بغدت والباء بمعنى في والزيزاء بكسر الزاي الاولى وقد تفتح كما قاله السيوطي ممدودا الارض الغليظة وروى ببيداء والمجهل كمقعد القفر الذي يجهله السائر لخلوه عن الاعلام التي يهتدى بها ولفظه واحد لا يثنى ولا يجمع وهو مع ما قبله يروى على انه تركيب اضافي فيكون الجزء الاول مجرورا بالكسرة لان اضافته الى الثاني أبطلت منع صرفه بألف التأنيث الممدودة وعلى انه تركيب توصيفي فيكون الاول مجرورا بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف بالالف المذكورة والثاني نعتا له وهذا لا يتمشى على مذهب البصريين القائلين ان اسم المكان لا ينعت به فيجعل على مذهبهم بدلا منه (والمعنى) ان هذه القطاة بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء طارت من فوق فرخها حال كونها تصوت من جوفها لبعد عهدها عن الماء وطارت أيضا عن بيضها وسارت في أرض غليظة قفرة خالية عن الاعلام التي يهتدى بها أي وهي مع ذلك ترجع الى محلها لا تخطئ الطريق أصلا لان القطا شهير بالاهتداء حتى ضرب به المثل في ذلك فقيل اهدى من القطا قال بعضهم

والناس أهدى في القبيح من القطا * وأضل في الحسنى من الغربان

(والشاهد) في قوله من عليه حيث استعملت على اسما بمعنى فوق وجرت بمن

* (ولقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني تارة وأمامي) *

هو من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب

* (ألا تسألون الناس أيي وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأكرما) *

(قوله) ألا أداة استفتاح وتنبيه وتسألون أي تستفهمون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والناس مفعوله الاول وأيي اسم استفهام مبتدأ وياء المتكلم مضاف اليه وأيكم معطوف على أيي وكاف الخطاب مضاف اليه والميم علامة الجمع وغداة منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بكان وجملة التقينا من الفعل والفاعل في محل جر باضافة غداة اليها والمتعلق محذوف تقديره في الحرب وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يرجع الى ما ذكر من أيي وأيكم وخيرا خبرها وهو اسم تفضيل اذ أصله أخير فحذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم نقلت حركة الياء الى الخاء بعد سلب سكونها فصار خيرا وأكرما اسم تفضيل معطوف على خيرا وألفه للاطلاق والمتعلق محذوف أي من صاحبه وجملة كان في محل رفع خبر المبتدا والجملة في محل نصب مفعول ثان لتسألون (يعني) أنهكم على أن تستفهموا وتستعلموا من الناس عمن كان في وقت التقائنا في الحرب خيرا وأكرم من صاحبه هل هو أنا أو أنتم أي ان سألتم تجدوني انى في هذا الوقت خير وأكرم منكم (والشاهد) في قوله أيي وأيكم حيث أضاف أي الاستفهامية الى مفرد معرفة مع أنها لا تضاف الا الى مفرد نكرة أو مثنى أو مجموع مطلقا الا انها تكررت أي عطف عليها مثلها ومثل ذلك اذا قصدت الاجزاء فانها تضاف الى مفرد معرفة نحو أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن

فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى

قاله عبيد الجارحي (قوله) فأومأت أي أشرت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وايماء منصوب على المفعولية المطلقة وخفيا صفة له ولحبتر كجعفر متعلق بأومأت وهو اسم رجل وفلله الفاء لعطف جملة اسمية على جملة فعلية ولله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنان خبر مقدم وعينا حبتر مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى اذ أصله عينان لحبتر فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة لحبتر وهذه الجملة قصد بها التعجب من حدة بصره حتى أدرك هذا الايماء الخفي وأيما منصوب على الحالية من حبتر لان المضاف جزء منه وما زائدة وفتى مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ أصل فتى فتي تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما والفتى هو السخي الكريم والمقصود من قوله أيما فتى بيان كماله في وصف الفتوة (يعني) أشرت اشارة خفية للرجل المسمى بحبتر فادركها ولله عينا حبتر الكامل في الفتوة أي أتعجب من حدة بصره (والشاهد) في قوله أيما فتى حيث أضاف أي وما أي الصفة الى نكرة وهو فتى والمراد بأي الصفة أن يكون حالا من معرفة كما هنا أو صفة لنكرة نحو مررت برجل أي رجل

* (تنتهض الرعدة في ظهيري * من لدن الظهر الى العصير) *

(قوله) تنتهض أي تحدث بسرعة فعل مضارع والرعدة بكسر الراء أي القشعريرة المسماة بالحمى فاعله وفي ظهيري تصغير ظهر بفتح الظاء المعجمة متعلق بمحذوف صفة للرعدة أي الكائنة في ظهيري وياء المتكلم مضاف اليه ويجمع على أظهر وظهور مثل فلس وأفلس وفلوس ومن

لدن بفتح اللام وضم الدال وكسر النون أى وقت متعلق بتنهض والظهر بضم الظاء المشالة مضاف اليه وهذه الاضافة لازمة للدن والى العصير تصغير عصر بفتح العين المهملة متعلق بتنهض أيضا وهو على حذف مضاف تقديره الى وقت العصير ويجوز تأنيثه على معنى الساعة والظهر مثله فيقال الظهر صليته وصليتها (يعنى) تحدث وتوجد لى بسرعة القشعريرة والحركة الكائنة فى ظهرى من وقت الظهر الى وقت العصر أى فامرض وان انقطعت يحصل لى الشفاء (والشاهد) فى قوله من لدن حيث يحتمل اعرابها على لغة قيس تشبيها لها بعند وهو قليل لان الكثير فيها أن تكون مبنية على السكون لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن كما هنا وهو الكثير فيها وقيل ان الكسرة فى لدن كسرة تخلص من سكونها مع اللام بعدها لا كسرة اعراب فلم تخرج عن البناء

*(ومازال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب)*

(قوله) ومازال أى استمر الواو بحسب ما قبلها وما نافية وزال فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر ومهرى بضم الميم أى ولد فرسى اسمها وياء المتكلم مضاف اليه وهو يجمع على امهار ومهارة بكسر الميم فيهما ومزجر بفتح الميم والجيم أى بعد بضم الباء ظرف مكان متعلق بمحذوف خبرها فان قدر من مادته كمزجورا كان نصبه على الظرفية المكانية قياسيا والا ككائنا كان سماعيا لانه يتعين جوبى اذا لم يقدر العامل من لفظه والكلب مضاف اليه ومنهم متعلق بالمحذوف أيضا وهو مزجورا أو كائنا والميم علامة الجمع ولدن أى من وقت ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بزال وغدوة بضم الغين المعجمة جمعها غدى كمدية ومدى وهى ما بين وقت الصبح وطلوع الشمس واختلف فيها فقيل منصوبة على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير لدن كانت الساعة أو الوقت غدوة والدال على تقدير ذلك كلمة لدن وغدوة قال الصبان وعلى هذا تكون لدن مضافة الى الجملة ولهذا استحسن الناظم هذا الوجه لما فيه من ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة انتهى وقيل منصوبة على التمييز للدن لانها اسم لاول زمان مبهم فسره بغدوة فهى تمييز لمفرد وقيل منصوبة بلدن على التشبيه بالمفعول به لان لدن شبيهة باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون واسم الفاعل لا ينصب محذوف التنوين الامع أل وعلى هذين القولين ليست لدن مضافة * واعلم أن نصب غدوة نادر فى القياس وأن جرها هو القياس فلو عطفت عليها بعد لدن جاز نصب المعطوف عطفا على اللفظ وجره مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية قاله الاخفش وقال الكوفيون غدوة بعد لدن مرفوع بكان التامة المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة أو خبر لمبتدا محذوف تقديره لدن وقت هو غدوة وقال ابن جنى مرفوع بلدن على التشبيه بالفاعل لشبه لدن باسم الفاعل فيما مر ولدن على الوجه الاول مضافة الى جملة وعلى الثانى مضافة الى مفرد منوى وعلى الثالث فغير مضافة أصلا وحتى حرف ابتداء ودنت أى قربت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الشمس لعلمها من المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب والتاء علامة التأنيث ولغروب متعلق

مضمر بعض الحشو وقائله قطرى بن الفجاءة كما سبق فى شرح قوله * لايركنن أحد الى الاحجام * الخ فى باب الحال وأرى مضارع رأى وهى اما علمية أو بصرية فعلى الاول مفعولها الاول ياء المتكلم والثانى دريئة وعلى الثانى مفعولها الياء ودريئة حال من المفعول وللرماح متعلق بمحذوف حال من دريئة على القاعدة من أن نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا والمسوغ لمجىء الحال من النكرة تأخر صاحبها

والدريئة بهمزة بعد التحتية الساكنة هى الحلقة التى يتعلم عليها الرمى والطعن وفى شرح شواهد المغنى للسيوطى جواز ياء موحدة بدل الهمزة هكذا قال الخضرى والذى فى حاشية الامير على المغنى ما نصه قوله دريئة قال السيوطى بدال مهملة وهمز وتركه فعيلة من الدرء وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل أى الخداع وبهذا سمى البعير الذى يسيب فيالفه الوحش فلا ينفر منه فيجىء صاحبه فيستتر به فيرمى الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن وكل مناسب للمقام اه فانت تراه قد نقل عن السيوطى الهمز وتركه ولم ينقل عنه جواز باء موحدة بدل الهمز ويؤيده ما فى صحاح الجوهرى ونصه فى مادة درأ والدريئة البعير أو غيره يستتر به الصائد فاذا أمكنه الرمى رمى قال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع أبو عبيدة ادرأت الصيد افتعلت اذا اتخذت له دريئة والدريئة أيضا حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب

ظللت كأنى للرماح دريئة
أقاتل عن ابناء جرم وفرت

قال الاصمعى مهموزة اه وقال فى مادة درى ما نصه قال الاصمعى الدرية غير مهموز وهى دابة يستتر بها الصائد فاذا أمكنه الرمى رمى وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع قال الاخطل

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى
بسهمك فالرامى يصيد ولا يدرى

أى لا يستتر ولا يختل وأنشد الفراء

فان كنت لا أدرى الظباء فاننى
أدس لها تحت التراب الدواهيا

اه ويؤخذ من العبارتين أن الاصمعى يقول بهمز الدريئة بمعنى الحلقة وبترك همزها بمعنى الدابة التى يستتر بها الصائد وتحصل من ذلك أن الدريئة فى البيت انما يصح ضبطها بالهمز وتركه وانه يصح تفسيرها بالدابة التى يستتر بها الصائد وبالحلقة التى يتعلم عليها الطعن وهى الدروع وقوله من عن يمينى من جارة وعن اسم بمعنى جانب مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الرماح على الظاهر وعن مضاف

ويمينى مضاف اليه والمبنى هنا الجار حسقو جمعها أيمن وأيمان وتارة تنصب على المصدرية أو الظرفية بالاستقرار الذى تعلق به الجار والمجرور قبله ومعناها مرة وأصلها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال ورعما همزت على الاصل وأمامى عطف على يمينى والتقدير ومن عن امامى تارة أخرى وامام الشئ مستقبله وهو مذكر وقد يؤنث على معنى الجهة (والمعنى) واقد أعلم أو أبصر نفسى دريئة للرماح بمعنى شبيهة بالدروع التى يتعلم عليها الطعن بالرماح أو بما يستتر به الصائد حال كون تلك الرماح كائنة من جانب يمينى مرة ومن جانب امامى مرة أخرى (والشاهد) فى قوله من عن يمينى حيث استعملت عن اسما بمعنى جانب

*(فان الحمر من شر المطايا
كما الحبطات شر بنى تميم)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والحمر بضمتين سكنت الميم هنا للضرورة أو التخفيف جمع حمار وهو الذكر والانثى أتان وحمارة بالهاء نادر ويجمع أيضا على حمير وأحمرة والمطايا جمع مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاها أى ظهرها وتطلق المطية على الذكر والانثى وقوله كما الحبطات الكاف حرف تشبيه وما كافة والحبطات مبتدأ وشر خبر والحبطات بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وتفتح هم أولاد الحبط بالضبط المذكور وهو الحرث بن عمرو بن تميم كما فى الصحاح وفى حاشية الخضرى الحرث بن مالك بن عمرو وسمى بذلك لانه كان فى سفر فأكل من نبت يقال له الحندقوق فانتفخ بطنه فسمى حبطا لان انتفاخ البطن من هذا النبت أو مطلقا يقال له حبط بفتحتين وبنو تميم قبيلة تنسب الى تميم بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر وطابخة هذا اسمه عامر وطابخة لقب له لقبه به أبوه الياس لما طبخ الضب (والمعنى) ان الحمير من شر الدواب المركوبة كما ان الحبطات الذين هم نسل الحرث المذكور شر قبيلة بنى تميم (والشاهد) فى قوله كما حيث زيدت ما بعد الكاف فكفتها عن العمل وذهب أبو حيان الى أن ما هذه موصول حرفى وصل بالجملة التى بعده بناء على جواز وصل ما بالجملة الاسمية وعليه فيصير التقدير ككون الحبطات شرا الخ وانما ذهب الى ذلك لان ما لا تكف الكاف عنده

*(ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار)*

هو من الخفيف مخبون العروض واغلب الحشو وصحيح الضرب ورب تحتمل التقليل والتكثير وما كافة والجامل بالجيم مبتدأ ومعناه القطيع من الابل والمؤبل بالموحدة المشددة المفتوحة المعد للقنية وفيهم خبر

بدنت وهو على حذف مضاف أى لوقت غروب (يعنى) أن ولد فرسى استمر منجورا منهم منزجر الكلاب من زاجره أى بعيدا عنهم كبعد الكلاب عن زاجره من وقت الغدوة حتى قربت وأشرفت الشمس لوقت الغروب (والشاهد) فى قوله لدن غدوة حيث نصب غدوة بعد لدن وهو نادر فى القياس والقياس الجر كما تقدم ذكره

*(فريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما)*

قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك (قوله) فريشى بفتح الفاء وكسر الراء وسكون المثناة التحتية وفى آخره شين معجمة أى لباسى الفاخر أو مالى الفاء بحسب ما قبلها وريش مبتدأ وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر ومنكم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل خبر المبتدا والميم علامة الجمع والواو للاشباع وهواى أى حبى الواو للعطف وهواى مبتدأ والياء مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر ومعكم ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف تقديره مقيم خبر المبتدا والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع وان الواو للحال من الياء فى هواى وان زائدة وكانت فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وزيارتكم اسمها والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم أى قليلة خبرها (يعنى) كل ما عندى من اللباس الفاخر أو المال فهو حاصل منكم وحبى مقيم معكم فى حال كون زيارتى لكم تافهة وقليلة ومن باب أولى اذا كانت كثيرة (والشاهد) فى قوله معكم حيث بنى مع على السكون على لغة ربيعة وتميم وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون لشبهها بالحروف فى الجمود وقيل لتضمنها معنى المصاحبة وان لم يوضع له حرف خلافا لسيبويه حيث جعل تسكين العين ضرورة وخلافا لبعضهم حيث جعل مع ساكنة العين حرفا وهذا ان اتصل بها متحرك كما هنا فان اتصل بها ساكن نحو مع القوم فتكون غير حرف ويصح فتحها طلبا للخفة وكسرها لانه الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين وقال الجمهور وهو المشهور ان مع منصوبة محلا لا مبنية لان الاضافة والاضافة معارضة لشبه الحروف

*(ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف)*

(قوله) ومن قبل الواو بحسب ما قبلها ومن قبل جار ومجرور متعلق بنادى وقبل بلا تنوين لانه ما ضافة لمنوى ثبوته محذوف اللفظ أى ومن قبل ذلك ونادى فعل ماض وكل فاعله ومولى بالتنوين أى ابن عم مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وقرابة مفعول نادى أو مجرور باضافة مولى بغير تنوين اليه والمفعول محذوف تقديره قرابته وفما الفاء للعطف وما نافية وعطفت أى حنت وشفقت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومولى بدل من الضمير المجرور بعلى بعده بدل كل من كل قدم عليه للشعر وعليه متعلق بعطفت والعواطف فاعله والمراد بها الامور المقتضية للعطف من المروأة والصداقة ونحوهما (يعنى) ونادى كل ابن عم قرابته من قبل وقوع ما حل به من الحرب ونحوه لاجل أن يعينوه فيه فما رحمه أحد منهم ولا أجابه لدعائه بل باشر الحرب ونحوه بنفسه من غير معين (والشاهد) فى قوله قبل حيث أعربت لحذف المضاف اليه منوية لفظه وذلك لان المنوى كالثابت وتكون حينئذ معرفة (وفيه شاهد آخر) وهو أنه قد يحذف المضاف اليه

ويبقى المضاف على حاله من غير أن يعطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف كما سيأتى

*(فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم)*

قاله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فادركه (قوله) فساغ أى سهل الفاء بحسب ماقبلها وساغ من باب قال فعل ماض ولى بفتح الياء جار ومجرور متعلق به والشراب أى ما يشرب من المائعات فاعله وكنت الواو للحال من الياء وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وقبلا بالتنوين أى سابقا ظرف زمان متعلق بكنت وأكاد بفتح الهمزة أى أقرب فعل مضارع ناقص وماضيه كاد واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنا وأغص بفتح الهمزة وفتح الغين المعجمة أى أشرق فعل مضارع وأصله أغصص من باب تعب وفى لغة من باب قتل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجملة أغص فى محل نصب خبر أكاد وجملة أكاد فى محل نصب خبر كان وبالماء متعلق بأغص والحميم بفتح الحاء المهملة وكسر الميم صفة للماء وهو يطلق على الماء الحار ولذا سمى الحمام حماما لاحتوائه على الماء الحميم أى الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد وهو المراد فيكون من باب تسمية الاضداد قال الخليل واستعمال الشئ فى الضدين من عجائب الكلام وانما هما لغتان لقومين انتهى وروى بالماء الفرات أى العذب وهو الانسب (يعنى) لما ادركت ثارى سهل دخول مايشرب من المائعات فى حلقى وقد كنت سابقا قريبا من أن أشرق بالماء العذب (والشاهد) فى قوله قبلا حيث أعربت مع التنوين لحذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه وتكون حينئذ نكرة

(أقب من تحت عريض من عل)

قاله أبو النجم يصف به فرسا (قوله) أقب بفتح الهمزة والقاف وبالباء الموحدة المشددة أى ضامر خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا الفرس أقب ومن حرف جر وتحت ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر متعلق بأقب وعريض خبر ثان للمبتدا المحذوف ومن عل بفتح العين المهملة أى فوق ظرف مكان مبنى على الضم أيضا فى محل جر متعلق بعريض (يعنى) أن هذا الفرس ضامر البطن عريض الظهر (والشاهد) فى قوله تحت وعل حيث بنيا على الضم لحذف المضاف اليه فيهما ونية معناه دون لفظه والمراد بنية المعنى كما أفاده العلامة الصبان أن يلاحظ المضاف اليه معبرا عنه باى عبارة كانت لخصوص اللفظ غير ملتفت اليه بخلاف نية اللفظ فانه يكون ملاحظا بعينه ومقدرا كالثابت فلذا يعرب المضاف وانما لم تقتض الاضافة مع نية المعنى الاعراب لضعفها بخلافها مع نية اللفظ فهى قوية لنية لفظ المضاف اليه انتهى وانما بنى تحت وعل اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه لشبههما بحروف الجواب كنعم وجير وبلى وأى فى الاستغناء بهما عما بعدهما مع ما فيهما من شبه الحروف فى لزومهما استعمالا واحدا وهو الظرفية وافتقارهما الى المضاف اليه وانما حركا مع ان الاصل فى المبنى أن يسكن ليعلم أن لهما أصلا فى الاعراب وانما كانت الحركة ضمة ولم تكن فتحة ولا كسرة جبرا لهما باقوى الحركات لما فاتهما من حذف المضاف اليه ولتخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما ولتكمل لهما جميع الحركات

*(أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا)*

قاله حارثة بن الحجاج (قوله) أكل الهمزة للاستفهام الانكارى وكل مفعول أول لتحسبين

المبتدا ومرجع الضمير فى كلام سبق وعلى هذا الاعراب تكون رب المكفوفة قد دخلت على الجملة الاسمية وهو نادر حتى قال الفارسى يجب أن تجعل ما فى البيت نكرة موصوفة والجامل خبر المحذوف والجملة صفة لما وفيهم حالا من الخبر أى رب شئ هو الجامل حال كونه فيهم ولا يصح أن يكون الجامل مبتدأ وفيهم خبره والجملة صفة لما لعدم الرابط وعناجيج مبتدأ حذف خبره لعلمه مما قبله أى فيهم فالعطف من عطف الجمل وسوّغ الابتداء به مع كونه نكرة وصفها بالجملة بعدها وهى بعين مهملة وجيمين جياد الخيل وتطلق أيضا على الجياد من الابل والمراد هنا الاول بدليل قوله المهار ومفردها عنجوج بالضم كعصفور والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة (والمعنى) ربما وجد فيهم القطيع من الابل المعدّ للقنية وجياد الخيل التى بينها أولادها (والشاهد) فى قوله ربما حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل وقد علمت ما يلزم على جعلها كافة من دخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية وهو نادر والغالب دخولها على الماضى أو المضارع المنزل منزلته كما أن الغالب على غير المكفوفة كون العامل فيما بعدها ماضيا نحو رب رجل كريم لقيته بل أوجبه بعضهم

*(ماوى يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم)*

هو من السريع وعروضه وضربه مطويان مكسوفان وبعض حشوه مطوى وماوى منادى مرخم والاصل يا ماوية ويا فى قوله يا ربتما للتنبيه ورب للتقليل أو التكثير وتاؤها مقحمة وليست للتأنيث اذ لو كانت للتأنيث لسكنت واختصت بالمؤنث مع انه سمع من كلامهم

يا صاحبا ربت انسان حسن

وما زائدة وغارة مجرور برب وهو فى محل رفع مبتدأ والغارة اسم من أغار على العدوّ اغارة وتطلق على الخيل المغيرة والشعواء بالعين المهملة ممدودا الفاشية المتفرقة وقوله كاللذعة خبر المبتدا وهى بالذال المعجمة والعين المهملة المرة من اللذع وهو الاحراق يقال لذعته النار تلذعه لذعا من باب نفع أحرقته والميسم بكسر الميم اسم لآلة الوسم أى الكى وأصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وجمعه مياسم ومواسم (والمعنى) يا ماوية تنبهى فانه رب غارة فاشية متفرقة شديدة الالم تشبه الكى بالميسم (والشاهد) فى قوله ربتما غارة حيث زيدت ما بعد رب ولم تكفها عن العمل وهو قليل

*(وننصره ولا نلو نعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم)*

هو من الطويل مقبوض العروض مقدم

جله بفتح الجيم واللام الاولى أى من أجله وقيل من عظمه فى عينى وذلك لان الجلل يطلق بمعنى من أجل و بمعنى عظيم و يطلق أيضا بمعنى حقير وأما جلل بالبناء على السكون فحرف جواب بمعنى نعم والتفسير الاوّل هو الانسب بالمقام والضمير المضاف اليه عائد على الرسم (والمعنى) رب أثر لاصق بالارض من آثار دار المحبوب موصوف بانى وقفت فى أثره الشاخص المرتفع عن الارض قد أشرفت من أجله على الموت لكونه من آثار الاحبة و بقايا ديارهم (والشاهد) فى قوله رسم حيث جر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شئ والجر بها كذلك شاذ

*(اذا قيل أى الناس شر قبيلة
أشارت كليب بالاكف الاصابع)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وجلة أى الناس شر قبيلة مقصود لفظها فى محل رفع نائب فاعل قيل وأى اسم استفهام مبتدأ والافصح فيها كالشرطية أن تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث فتقول أى رجل وأى امرأة وعليه قوله تعالى فاى آيات الله تنكرون وقد تطابق فى التذكير والتأنيث نحو باى كتاب أم بأية سنة وكذا الموصولة على قول وأما الواقعة صفة فتطابق تذكيرا وتأنيثا تشبيها لها بالصفات المشتقة نحو برجل أى رجل و بامرأة أية امرأة وشر اسم تفضيل خبر المبتدا وأصله أشر بالهمزة خفف بحذفها لكثرة الاستعمال ولم يستعمل بهذا الاصل الا فى لغة لبنى عامر والقبيلة واحدة قبائل العرب وهى كل بنى أب واحد وأصلها من قبائل الرأس وهى القطع المتصل بعضها ببعض وقوله أشارت جواب اذا وكليب مجرور بالى محذوفة متعلقة باشارت وهو بالتصغير اسم قبيلة والاصابع فاعل أشارت وهى جمع أصبع وهى من الاعضاء التى يتعين فيها التأنيث وقوله بالاكف جمع كف وهى أيضا من الاعضاء المؤنثة والجار متعلق باشارت والباء بمعنى مع أى مع الاكف أو فى العبارة قلب والاصل أشارت الاكف بالاصابع (والمعنى) اذا قال قائل من شر القبائل أشارت الاكف بالاصابع الى قبيلة كليب (والشاهد) فى قوله كليب حيث جر بالى محذوفة والجر بها كذلك غير مطرد *(وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام)* هو من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب مضمر ومضمر بعض الحشو وكريمة مجرور لفظا برب محذوفة ومرفوع تقديرا بالابتداء وتاؤه ليست للتأنيث بل للمبالغة وان كان على خلاف القياس لان فعيلة ليس من أمثلتها وانما أمثلتها القياسية فعالة كنسابة وفعولة كفاروقة ومفعالة

على ضلعه فرض مرضا شديدا فقبض المغيرة بن نوفل على هذا الضارب وحبسه فمات الامام على بعد يومين فقتله (قوله) نجوت أى تخلصت من القتل فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وقد الواو للحال من الفاعل وقد حرف تحقيق و بل أى لطخ بالدم فعل ماض والمرادى وهو عبد الرحمن بن ملجم فاعله وهو بفتح الميم كما فى يس و بضمها كما فى القاموس نسبة الى مراد اسم قبيلة باليمن سميت باسم أبيها مراد وسيفه مفعوله والهاء مضاف اليه ومن ابن جار ومجرور متعلق ببل وهو سيدنا على وأبى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وشيخ نعت لابى والاباطح مضاف اليه وهى جمع أبطح وهو فى الاصل كل مكان متسع أو هو مسيل ماء واسع فيه دقاق الحصى وأراد بها مكة شرفها الله تعالى وأبى مضاف وطالب مضاف اليه وانما لم يجعل أبى مضافا لشيخ وطالب بدلا من ابن أو أبى لتغير المعنى (يعنى) تخلصت من القتل وقد لطخ عبد الرحمن بن ملجم سيفه بدم على بن أبى طالب شيخ مكة وانما كان أبو طالب والد الامام على كرّم الله وجهه شيخها لانه من أعظم وجوه أهلها وأشرافهم (والشاهد) فى قوله أبى شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف للشعر *(واعترض)* بان الفاصل ليس نعتا للمضاف فقط بل هو نعت للمضاف والمضاف اليه لان العلم مركب منهما (وأجيب) عنه بانه لما كان المتأثر بالعوامل المختلفة الجزء الاوّل وهو المضاف جعل النعت له

*(ولئن حلفت على يديك لاحلفن * بيمين أصدق من يمينك مقسم)*

قاله الفرزدق (قوله) ولئن الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور واللام واقعة فى جواب القسم المحذوف أى والله لئن الخ وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاوّل فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وحلفت أى صدر منى حلف فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط وهو مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن تخفيفا والتاء ضمير المتكلم فاعله وعلى يديك أى فى حضرتك جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لانه مثنى اذ الاصل يدين لك فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته للكاف المبنية على الفتح والجار والمجرور متعلق بحلفت ولاحلفن اللام زائدة مؤكدة للاولى واحلفن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجلة لامحل لها من الاعراب جواب القسم وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلالة جواب القسم عليه والتقدير فلاحلفن وجملة الشرط معترضة بين القسم وجوابه و بيمين أى حلف متعلق باحلفن وهى مؤنثة وتجمع على أيمن وأيمان وأصدق أى تزيد فى الصدق صفة ليمين وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ومن يمينك أى حلفك متعلق باصدق والكاف مضاف اليه ويمين الاوّل مضاف ومقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين المهملة أى حالف مضاف اليه (يعنى) والله لاحلفن بحلف حالف تزيد فى الصدق على حلفك ان صدر منى حلف فى حضرتك (والشاهد) فى الشطر الاخير وهو مثل الاوّل

*(وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد في سقرا)*

قاله بجير يحرض به أخاه كعبا على الاسلام لانه أسلم قبله الى أن أسلم وقال بانت سعاد القصيدة المشهورة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أبوهما وهو زهير فمات قبل البعثة بسنة (قوله) وفاق بكسر الواو أي موافقة مبتدأ وكعب منادى حذف منه حرف النداء أي يا كعب ووفاق مضاف وبجير كزبير مضاف اليه ومنقذ أي منج خبر المبتدا ولك ومن تعجيل متعلقان بمنقذ وتهلكة بضم اللام وروي مهلكة أي هلاك في الدنيا مضاف اليه والخلد بضم الخاء المعجمة أي الاستمرار الدائم معطوف على تهلكة وفي حرف جر وسقر أي جهنم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ومدها للقافية والجار والمجرور متعلق بالخلد (يعني) يا كعب موافقة أخيك بجير على الاسلام منجية ومخلصة لك من هلاك المعجل في الدنيا وخلودك واستمرارك الدائم في جهنم في الآخرة (والشاهد) في قوله وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمنادى للشعر

*(كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام)*

(قوله) كأن حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر وبرذون بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة اسمها منصوب بها وهو التركي من الخيل وهو خلاف العراب ويطلق على الذكر والانثى وربما قالوا فيها برذونة وأبا منادى حذفت منه ياء النداء أي يا أبا منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وعصام مضاف اليه وبرذون مضاف وزيد مضاف اليه وحمار خبر كأن مرفوع بها وهو الذكر وأنثاه أتان ودق بالدال المهملة أي صار دقيقا الاغاظ فيه فعل ماض مبني للفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار ويحتمل أنه مبني للمفعول وعلى كل فالجملة في محل رفع صفة لحمار وباللجام أي بسببه متعلق بدق وهو من أسماء الاجناس الاعجمية ويجمع على لجم ككتاب وكتب (يعني) يا أبا عصام أخبرك بان برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا الاغاظ فيه بسبب اللجام (والشاهد) في قوله برذون أبا عصام زيد وهو مثل الاول وقيل ان برذون مضاف وأبا مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم الاسماء الخمسة الالف في الاحوال الثلاثة وزيد بدل أو عطف بيان من أبا عصام فلا شاهد فيه حينئذ

(شاهد المضاف الى ياء المتكلم)

*(سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع)*

قاله أبو ذؤيب الهذلي من قصيدة رثى بها أولاده وهم خمسة ماتوا قبله في طاعون (قوله) سبقوا أي تقدموا فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا وبابه ضرب والواو فاعله وهي عائدة على البنين في قوله قبل

أودى بني وأعقبوني حسرة * وأودى أي هلك وهوي أي موتي كما في الصبان مفعول سبقوا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم منع من ظهورها التعذر اذ أصله هواي وياء المتكلم مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر وأعنقوا أي أسرعوا من الاعناق وهو سرعة السير والواو للعطف على سبقوا وأعنق فعل ماض والواو فاعله ولهواهم

كهذارة كما نقله الخضري عن العيني أو هي للتأنيث ويقدر لها دخولها موصوف مؤنث أي ورب نفس كريمة ويكون التذكير في ألفته وما بعده على تأويلها بالشخص أفاده الخضري أيضا وكرم النفس عبارة عن شرفها ونفاستها وقوله من آل قيس نعت للنكرة قبله وآل له أهله وذو قرابته وقيس ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتأنيث لانه علم على قبيلة وألفته بفتح اللام من باب ضرب أي أعطيته ألفا والجملة في موضع رفع خبر وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فذال معجمة أو مهملة آخره خاء معجمة معناه تكبر وعلا والاعلام مجرور بالى محذوفة متعلقة بارتقى وهو جمع علم بفتحتين وهو الجبل الطويل أو مطلقا (والمعنى) ورب شخص موصوف بكرم النفس من القبيلة المسماة بقيس أعطيته من الاموال ألفا فتكبر وارتفع حتى صار فوق الجبال (والشاهد) في قوله الاعلام حيث جر بالى محذوفة وعملها وهي محذوفة غير مطرد

*(مشين كما اهتزت رماح تسفهت
أعاليها مر الرياح النواسم)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله ذو الرمة وضمير مشين للنسوة وقوله كما اهتزت الخ نعت لمصدر محذوف منصوب بمشين أي مشين مشيا شبيها باهتزاز رماح الخ والرماح بكسر الراء جمع رمح بضمها ويجمع أيضا على أرماح وجملة تسفهت الخ في موضع رفع صفة لرماح ومعنى تسفهت أمالت من السفه وأصله الخفة والحركة وأعاليها مفعول تسفهت مقدم والضمير المضاف اليه عائد على الرماح ومر فاعل مؤخر وهو بفتح الميم مصدر مر كالمرور والممر والرياح جمع ريح وهي معروفة وتجمع أيضا على أرواح وأرياح وريح كعنب وجمع الجمع أراويح وأرايح كما في القاموس والنواسم جمع ناسمة وهي الريح اللينة في مبدا هبوبها قبل أن تشتد وهي نعت للرياح ويرتكب فيها التجريد بان يراد منها اللينة مجردة عن ملاحظة الريح ليصح وصف الرياح بها والا فتعرب بدلا منها بدل بعض من كل على ضرب من التسمح اذ لا كلية ولا بعضية وانما هو عموم وخصوص تأمل (ومعنى) البيت مشى هؤلاء النسوة مشيا يحكي اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل بأعاليها (والشاهد في قوله تسفهت أي مر الرياح حيث أنث الفعل مع أن فاعله مذكر لكونه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الرياح

*(انك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعوني)*

هو رجز مشطور أجزاؤه ما بين صحيح ومخبون ومطوي وقد اجتمع في ضربيه

مقدم عليه وهى كلة تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو والله بكل شئ عليم وتلازم الاضافة لفظا أو تقديرا ولا تدخل عليها أل عند بعضهم ولفظها مفرد ومعناها جمع فيجوز فى الضمير العائد عليها مراعاة لفظها ومراعاة معناها وامرئ أى رجل مضاف اليه وهو يجمع على رجال من غير لفظه وتحسبين بفتح السين من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فانهم يكسرونها كسين الماضى وهو حسب أى تظنين فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والياء فاعله وامرأ أى رجلا كاملا فى أوصاف الرجولية مفعول ثان لتحسبين ونارا الواو للعطف ونار مجرور بمضاف محذوف معطوف على كل فى قوله أكل امرئ والتقدير وكل نار وانما جعل المعطوف محذوفا ولم يعطف المذكور وهو نار على قوله امرئ لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين بان تجعل قوله ونار معطوفا على امرئ والعامل فيه كل وتجعل قوله نارا معطوفا على امرأ والعامل فيه تحسبين وذلك ممنوع عند سيبويه ومن وافقه لان العاطف واحد وهو الواو وهى لا تعطف مجرورا ومنصوبا وتوقد فعل مضارع وأصله تتوقد حذفت احدى التاءين تخفيفا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على النار والجملة فى محل جر صفة لنار وبالليل أى فى الليل متعلق بتوقد ونارا معطوف على امرأ المنصوب فقد صار العطف حينئذ على معمولى عامل واحد وهو تحسبين (يعنى) لا تظنى كل رجل رجلا كاملا فى أوصاف الرجولية بل الكامل فيها من له خصال سنية وأوصاف بهية ولا تظنى كل نار تتوقد فى الليل نارا منتفعا بها بل النار المنتفع بها التى توقد لقرى الزوار (والشاهد) فى قوله ونار حيث حذف منه المضاف وهو كل وترك المضاف اليه وهو نار مجرورا كحالته التى كان عليها عند ذكر المضاف لوجود الشرط وهو العطف على مماثل المحذوف وهو قليل بالنسبة للسماع لا القياس كما بينه ابن هشام

*(سقى الارضين الغيث سهل وحزنها * فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع)*

(قوله) سقى فعل ماض وهو وأسقى بمعنى واحد وقيل سقاه اذا كان باليد وأسقاه اذا دله على الماء والارضين مفعول سقى مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهى جمع أرض وتجمع أيضا على أروض مثل فلوس وعلى أراضى بزيادة الياء لكنه غير قياسى والارض مؤنثة وربما تذكر فى الشعر على معنى البساط والغيث أى المطر فاعل سقى مؤخر وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء بدل من الارضين بدل بعض من كل وحزنها بفتح المهملة وسكون الزاى أى صعبها معطوف على سهل والهاء العائدة على الارضين مضاف اليه وفنيطت بالنون والياء المثناة تحت أى علقت اذ يقال ناطه نوطا من باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم وفاؤه للسببية ونيط فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله نيط فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته والتاء علامة التأنيث وعرى بضم العين المهملة نائب عن فاعله وهى جمع عروة بضم العين أيضا مثل مدى ومدية وهى فى الاصل من الثوب أخت زره ومن الكوز أذنه ومن الدلو مقبضها وهى مستعارة هنا للقوة الامل وشدة الرجاء والآمال بالمد مضاف اليه وهى جمع أمل وهو الرجاء وبالزرع أى بنموه متعلق

والضرب وبعض الحشو وقائله عمرو بن براقة الهمدانى بسكون الميم وبراقة أمه واسم أبيه منبه أحد الشجعان وقبل البيت

اذا الجرم مولانا علينا جريرة * صبرنا لها انا كرام دعائم

والجريرة كما فى القاموس الذنب والجناية يقال جر على نفسه وغيره جريرة يجرها بالضم والفتح جرا والنصر الاعانة والتقوية والمولى يطلق على ابن العم والعصبة والناصر والحليف والمعتق والعتيق والمراد هنا الحليف كما فى حاشية الامير على المغنى وقوله كما الناس جار ومجرور خبران وما زائدة بين الكاف ومجرورها ومجروم خبر ثان مبين لوجه الشبه وعليه نائب فاعل مجروم وجارم عطف عليه وهما وصفان من جرم جرما من باب ضرب أذنب واكتسب الاثم والاسم منه جرم بضم الجيم (والمعنى) ان من صفتنا أننا ننصر حليفنا ونقويه على عدوه مع علمنا انه كالناس مجنى عليه وجان (والشاهد) فى قوله كما الناس حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل *(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم محول)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب الحشو وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندى من معلقته المشهورة التى قالها فى عشيقته فاطمة ابنة عمه شرحبيل الملقبة بعنيزة وقبل هذا البيت

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات انك مرجلى

تقول وقد مال الغبيط بنا معا
عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه
ولا تبعدينى من جناك المعلل

فمثلك الخ ومثل مجرور برب محذوفة وهو فى موضع نصب مفعول مقدم لطرقت وكاف الخطاب المكسورة لعنيزة أى فرب امرأة مثل عنيزة فى ميله اليها وحبه لها وحبلى بدل من مثل وطرق من باب قعد أتى ليلا ومرضع معطوف على حبلى والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقة وأما من اتصفت به مجازا بمعنى انه امحل الارضاع فيما كان أو سيكون فهى مرضعة بالهاء وعليه قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت والجمع مراضع ومراضيع وألهيتها اشغلتها والضمير عائد على المرضع والتمائم جمع تميمة وهى التعاويذ ومحول اسم فاعل من أحول اذا أتى عليه حول ويروى بدله مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو من تؤتى أمه وهى ترضع (والمعنى) رب امرأة مثلك يا عنيزة حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الصغير الذى مضى عليه حول وعليه التمائم والتعاويذ خوفا عليه من العين

وانما خص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن حرصا عليهم فكأنه يصف لعنيزة نفسه و يقول انى قد خدعت من أمثالك حبلى ومرضعا مع اشتغالهما بأنفسهما وزهدهما فى الرجال فكيف تخلصين أنت منى (والشاهد) فى قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء وبقيت على عملها وهو قليل

هو من الرجز وفيه من الزحافات الطى والخبل والخبن وقوله بلد مجرور لفظا برب محذوفة ومرفوع تقديرا بالابتداء والجملة الاسمية التى بعده صفة له وكذلك جملة لا يشترى الخ والخبر جملة قطعت فى بيت بعده والرابط محذوف أى قطعته أو هو منصوب تقديرا على كونه مفعولا مقدما لقطعت والبلد تذكر وتؤنث والجمع بلدان وملء الشئ بكسر الميم ما علؤه والجمع أملاء مثل حمل وأحمال وهو خبر مقدم والفجاج كسهام جمع فج وزان سهم وهو الطريق الواضح الواسع وقتمه بفتح القاف والمثناة الفوقية مبتدأ مؤخر وهو الغبار والذى فى الصحاح والقاموس والمصباح قتام بوزن كلام فلعله هنا خفف بحذف الالف لكن فى حاشية الخضرى ما يقتضى انه لغة ونصه والقتم بفتح القاف والمثناة الفوقية الغبار كالقتام والقتم بفتح فسكون اه وجهرمه قيل أصله جهرميه بياء النسب وهى بسط تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر فحذفت ياء النسب للضرورة وقيل الجهرم بساط من الشعر ولعل هذا هو الاظهر فانه منسوب الى البلد المذكور فى البيت لاضافته الى ضميره فلا يظهر نسبته الى البلدة التى بفارس الا بتكلف وتعسف تأمل (والمعنى) بل رب بلد موصوف بان غباره علا الطرق الواضحة الواسعة و بأنه لا يشترى كتانه ولا بساطه المتخذ من الشعر قطعته (والشاهد) فى قوله بل بلد حيث حذفت رب بعد بل و بقيت على العمل وهو قليل

*(رسم دار وقفت فى طلله

كدت أقضى الحياة من جلله)*

هو من الخفيف وعروضه وضربه مخبونان محذوفان و بعض حشوه مخبون ورسم مجرور لفظا برب محذوفة ومرفوع تقديرا بالابتداء والجملة بعده صفة وجملة كدت الخ خبره والرسم ما بقى من آثار الديار لاصقا بالارض كالرماد وجمعه رسوم وأرسم مثل فلس وفلوس وأفلس والطلل ما بقى منها شاخصا مرتفعا كالوتد والاثافى وجمعه أطلال كسبب وأسباب وربما قيل طلول مثل أسد وأسود واضافته الى ضمير الرسم لادنى ملابسة أو على حذف مضاف أى طلل داره وكاد من أفعال المقاربة وقوله من

بنيطات وجمع مزروع والزرع هو ما استنبت من البذر والضرع بفتح الضاد المعجمة أى وغزوات الضرع معطوف على الزرع وجمعه ضروع كفلس وفلوس والضرع هو لكل ذات ظلف أو خف كالثدى للمرأة (يعنى) سقى المطر الارضين سهلها وصعبها فتعلقت حينئذ قوة آمال الناس واشتد رجاؤهم بنمو الزرع لاجل الانتفاع بثمره وغزوات الضرع وهو المواشى لاجل الانتفاع بلبنها (والشاهد) فى قوله سهل حيث حذف منه المضاف اليه وترك كحالته التى كان عليها قبل حذفه وهى ترك تنوينه والتقدير سهلها وحزنها لوجود الشرط وهو عطف مضاف الى مثل المحذوف وهو قوله وحزنها وهو أعلى

*(ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف)*

ذكر مستوفى فى شواهد هذا الباب (والشاهد) فى قوله قبل حيث حذف منه المضاف اليه وترك على حالته التى كان عليها قبل حذف المضاف والتقدير ومن قبل ذلك ولم يوجد الشرط المتقدم فربما وهو قليل وقيل ان الاصل ومن قبلى فحذفت الياء و بقيت الكسرة دليلا عليها فلا شاهد فى البيت حينئذ لان حذف ياء المتكلم جائز كثير بدون ذلك الشرط (وفيه شاهد آخر) وهو اعرابه قبل الحذف المضاف اليه ونية لفظه كما سبق

*(كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل)*

قاله أبو حية النميرى (قوله) كما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره رسم هذه الدار كائن كخط الكتاب الخ وخط فعل ماض مبنى للمجهول اذ أصله خطط فحذفت حركة الطاء الاولى فسكنت ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر والكتاب أى المكتوب نائب عن فاعله و بكف و يوما متعلقان بخط والكف هى الراحة مع الاصابع وانما سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وهى مؤنثة وتجمع على كفوف وأكف وكف مضاف ويهودى مضاف اليه وخصه لانه من أهل الكتاب المختصين بعدم الانتظام و يقارب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اليهودى ومفعوله محذوف تقديره يقارب بعض خطه من بعض والجملة فى محل جر صفة ليهودى وأو حرف عطف على يقارب وهى بمعنى الواو و يزيل بفتح أوله أى يباعد فعل مضارع وفاعله يرجع الى اليهودى أيضا ومفعوله محذوف أيضا تقديره أو يزيل بعض خطه عن بعض (يعنى) رسم هذه الدار شبيه فى عدم الانتظام بكتابة مكتوب كتب فى وقت من الاوقات بكف يهودى موصوف بانه يقارب بعض خطه من بعض و يباعد بعضه عن بعض (والشاهد) فى قوله يوما حيث فصل به بين المضاف وهو كف والمضاف اليه وهو يهودى مع كونه أجنبيا من المضاف لانه ليس معمولا له بل هو معمول لخط للشعر

*(نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب)*

قاله سيدنا معاوية بن أبى سفيان رضى الله تعالى عنه بعد اتفاق ثلاثة من الخوارج على قتل كل واحد منهم كل واحد من على بن أبى طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم و بعد سلامة معاوية وعمرو بن العاص و بعد قتل على كرم الله وجهه وذلك أن عبد الرحمن ابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم المرادى لعنه الله ضربه حين خروجه لصلاة الفجر بسيف مسموم

أى لموتهم جار ومجرور متعلق بأعنقوا والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع وهذه الجملة مفسرة لما قبلها وفتخرموا بالخاء المعجمة أى أخذتهم المنية واستأصلتهم الفاء للعطف وتخرم فعل ماض مبنى للمجهول والواو نائب عن فاعله والكل الواو للعطف على محذوف أى وهذا الموت المتقدم كائن لهم والموت كائن لكل انسان فالمراد بالجنب الانسان لا حقيقته وهو ما تحت ابط الانسان الى كشحه والمراد بالمصرع الموت لا حقيقته أيضا وهو الطرح على الارض والكل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجنب مضاف اليه وجمعه جنوب كفلس وفلوس ومصرع مبتدأ مؤخر (يعنى) أنا أعتقد وأجزم أن موت أولادى ليس خاصا بهم بل هو عام لكل انسان وانما شق على وأحزننى وأعقبنى حسرة أنهم تقدموا على فى الموت وأسرعوا فى ذلك وأخذتهم المنية واستأصلتهم واحدا بعد واحد فياليت الامر كان بالعكس (والشاهد) فى قوله هوى حيث قلبت ألف المقصور ياء حين أضيف لياء المتكلم وأدغمت الياء فى الياء على لغة هذيل وهو قليل والكثير عدم قلبها ياء بل تسلم فتقول هواى لا هوى كالمثنى فى حالة الرفع فانها تسلم ألفه عند جميع العرب فتقول زيداى وغلاماى وتفتح ياء المتكلم فى المقصور كما تفتح فى المثنى

(شواهد اعمال المصدر)

*(بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل)*

قاله المرار بن منقذ التميمى (قوله) بضرب جار ومجرور متعلق بأزلنا وهو مصدر منون حذف فاعله جوازا أى بضربنا وبالسيوف متعلق بضرب وهى جمع سيف ويجمع جمع قلة على أسياف كأفراس ورؤس مفعول الضرب وهى جمع رأس ويجمع جمع قلة أيضا على أرؤس كأفلس والرأس مذكر لقوله تعالى وأخذ برأس أخيه يجره اليه ولم يقل يجرها وهو مهموز فى أكثر لغاتهم الا بنى تميم فيتركون الهمز لزوما وقوم مضاف اليه وأزلنا أزال فعل ماض ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره فاعله وهامهن أى رؤسهن مفعوله والهاء العائدة على الرؤس مضاف اليه والنون علامة جمع ال[illegible]ة وهام جمع هامة وهى الرأس كله وتطلق الهامة على جمجمة الدماغ وحدها فاضافته لضمير الرأس للتأكيد على الاول وسهله اختلاف اللفظين ومن اضافة الجزء للكل على الثانى ويصح أن يكون الضمير فى هامهن راجعا للقوم لانه اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه على أنهم استعملوا ضمير النسوة فى المذكور كما فى ويرجعن من دارين وعود الضمير على المضاف اليه شائع وهذا أولى لانه لا يحتاج الى تكلف وعن المقيل بفتح الميم متعلق بأزلنا وأراد بالمقيل الاعناق لانها محل اقالة الرؤس أى استقرارها ويحتمل أن المراد بقوله المقيل زمن القيلولة وعليه فتكون عن بمعنى فى (يعنى) بضربنا بالسيوف رؤس هؤلاء القوم أزلنا رؤسهم عن الاعناق أو فى زمن القيلولة (والشاهد) فى قوله بضرب بالسيوف رؤس قوم حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصبه رؤس وعمل هذا المنون قليل بالنسبة للمضاف نحو عجبت من ضربك زيدا وكثير بالنسبة للمحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا

*(ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخى الاجل)*

(قوله) ضعيف خبر أول لمبتدأ محذوف تقديره هذا الرجل المهجو ضعيف والنكاية بكسر

الاولين الغبن والقطع والمعاملة والنداء والواو فى قوله ودونى للحال والجملة الاسمية بعدها حال من ياء دعوتنى ودون بضم الدال المهملة تستعمل ظرفا بمعنى امام وخلف وفوق وتحت وبمعنى أقرب من دون والمراد هنا أى والحال أن الزوراء أقرب منى الى الداعى بمعنى انها فاصلة بينهما والداعى منه على مسافة بعيدة والزوراء بالزاى ثم الراء الارض البعيدة وفى حاشية المغنى الزوراء بفتح الزاى البئر والارض البعيدة والمترع بفتح الميم واسكان المثناة الفوقية هو كما فى حاشية الخضرى البحر من قولهم حوض ترع بفتح التاء الفوقية والراء أى ممتلئ وبيون بفتح الموحدة وضم المثناة التحتية أى واسعة بعيدة الاطراف هذا لفظه ولعل الانسب بتفسيره المترع بالبحر أن يقول هنا واسع بعيد الاطراف بالتذكير كما لا يخفى ولعل منشأ التانيث هو أن معنى بيون فى الاصل البئر الواسعة البعيدة القعر غير أن الظاهر كما يرشد اليه قوله من قولهم حوض ترع الخ وكون معنى البيون فى الاصل البئر الواسعة البعيدة القعر أن يقال فى تفسيرها هنا واسع عميق بارتكاب التجريد بأن يقطع النظر عن البئر لقيام المترع هنا مقامها تأمل وبعضهم ضبط المترع بالنون والزاى من النزع بمعنى الاخذ من البئر كما فى حاشية المغنى وعليه فيتعين تفسير الزوراء بالبئر والبيون بالواسع بعيد الاطراف أى ودونى بئر مكان النزع منها واسع بعيد الاطراف وتقدير وقوله لبيه فى محل نصب مقول القول لان المقصود لفظه وهو من التلبية وهى فى الاصل الاقامة بالمكان يقال ألببت بالمكان ولببت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقالا كما قالوا تظنيت والاصل تظننت ومذهب سيبويه أن لبى من المصادر المثناة لفظا ومعناها التكثير وأنها منصوبة بعامل محذوف من معناها والتقدير أقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة وقوله لمن يدعونى متعلق بقلت وفيه مع ماقبله التفات من الخطاب الى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر أن يقول لقلت لك لبيك (والمعنى) انك لو ناديتنى وبينى وبينك أرض بعيدة ذات بحر واسع عميق أو بينى وبينك بئر مكان الاخذ منها واسع بعيد الاطراف لقلت لك لبيك أى أقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة أى انى أجيبك ولو كان بينى وبينك مسافات بعيدة صعبة المسالك (والشاهد) فى قوله لبيه حيث أضيف لبى الى ضمير الغيبة وهو شاذ

*(دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور)*

هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو وقائله اعرابى من بنى أسد والدعاء النداء والجار متعلق بدعوت وجملة نابنى

أى أصابنى صلة ما ومسورا بكسر الميم وسكون السين المهملة مفعول دعوت وهو اسم رجل وقوله فلبى الاول هو فعل ماض وفاعله يعود على مسور أى قال لى لبيك وأما الثانى فهو منصوب على المصدر به بعامل محذوف وهى جملة قصد بها الدعاء ولبى مضاف ويدى مضاف اليه وثنى ليدين مع أن الدعاء بالاجابة للشخص المذكور لانهما اللتان باشرتا انقاذه من نائبة وذلك ان الشاعر وجبت عليه دية فدعا مسورا ليغرمها عنه فاجابه ودفعها له ففيه اشارة الى أنه أجابه بالفعل كالقول وفى حاشية الخضرى ما يقتضى أن الجملة غير دعائية حيث قال الفاء الثانية سببية أى فاجيبه اجابة بعد اجابة اذا سالنى فى أمر نابه اه ولعل الاول أقرب (والمعنى) ناديت مسورا لاجل النائبة التى أصابتنى ونزلت بى فقال لى لبيك وأجابنى الى ما دعوته اليه فانا أدعو له أن يجاب لما يطلب اجابة بعد اجابة (والشاهد) فى قوله فلبى يدى حيث أضيفت لبى الى اسم ظاهر وهو شاذ *(أما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضىء كالشهاب لامعا)* هو من الرجز صحيح العروض مخبون الضرب وبعض الحشو وبعضه أيضا مطوى وهذا البيت موجود بتمامه فى بعض النسخ وفى بعضها شطره الاول فقط والهمزة فيه للاستفهام وما نافية وترى بصرية وحيث مبنى على الضم فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف حال من طالعا على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها وقيل ان محل بنائها اذا أضيفت الى جملة وأما اذا أضيفت الى مفرد كما هنا فتعرب ولغة بنى تميم نصبها اذا كانت فى موضع نصب كما فى هذا البيت وبنو فقعس يعربونها مطلقا وسهيل بالتصغير مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وبعضهم يرويه بالرفع فيكون مبتدأ حذف خبره والتقدير مستقر وعليه فتكون حيث مضافة الى الجملة فلا شاهد فيه وسهيل نجم يطلع وقت السحر وفى القاموس هو نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ وطالعا مفعول ترى وهو فى الاصل اسم فاعل من طلع طلوعا من باب قعد ومطلعا بفتح اللام وكسرها أى باديا من علو فان كل ما بدا لك من علو فقد طلع عليك كما فى المصباح والمراد به هنا أحد الطوالع الغناء فهو وصف استعمل استعمال الاسماء ونجما بدل منه والنجم الكوكب ويجمع على أنجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس والاضاءة الانارة والاشراق والشهاب كتاب شعلة من نار ساطعة ولامعا ما ساطعة لنجما بعد وصفه بجملة يضىء فيكون من الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة على حد

النون أى الاضرار مضاف اليه من اضافة الاسم الدال على المبالغة لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل فهو كاسم الفاعل المحول عنه فى العمل وأعداءه مفعول للنكاية وفاعلها محذوف جوازا واقع مضافا اليه والتقدير هذا الرجل ضعيف نكايته أعداءه وهو مصدر نكى ينكى من باب رمى ويخال بفتح التحتية أى يظن فعل مضارع وفاعله المستتر جوازا يرجع الى الرجل أيضا والفرار بكسر الفاء أى الهرب من الحرب مفعول يخال الاول وجملة يراخى الاجل بالخاء المعجمة أى يباعده ويجعل فيه فسحة من الفعل والفاعل العائد على الفرار والمفعول فى محل نصب مفعوله الثانى والجملة فى محل رفع خبر ثان للمبتدا المحذوف السابق (يعنى) أن هذا الرجل المهجو عاجز عن اضرار أعدائه بالقتل أو الجرح اذا ظلموه ويظن أن الهرب من الحرب يباعد الاجل ويجعل فيه فسحة مع ان الامر ليس كذلك قال تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (والشاهد) فى قوله النكاية أعداءه حيث عمل المصدر المحلى بالالف واللام عمل الفعل وهو نصبه أعداءه وعمله أقل من اعمال المنون الاقل من اعمال المضاف كما مر قريبا

*(فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا اليه شوارع)*

(قوله) فانك الفاء بحسب ما قبلها وان حرف توكيد والكاف اسمها وخبرها قوله فى البيت بعده

لكالرجل الحادى وقد طلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

وقوله الحادى هو المغنى للابل لاجل أن يحثها على السير وقوله طلع الضحى أى ارتفع وقوله أواقع أصله وواقع لانه جمع واقعة فابدلت الواو همزة والتأبين بفوقية فهمزة فوحدة فتحتية فنون معطوف على محل اسم ان وهو مصدر محلى بال لابن بالتشديد بحذف فاعله أى وتأبينك وعروة اسم رجل مفعوله وله معان والمراد منها هنا البكاء على الشخص والثناء عليه بعد الموت ومن معانيه أن يعاب الانسان فى وجهه أو يذكر بقبيح أو يقتفى أثره وفى بعض نسخ العينى والتأبين بنون فتحتية فنون وفسره بالتعنيف وهو لا يناسب هنا لان التعنيف هو التعذيب ولا معنى لتعذيب عروة بعد موته فلو فسر [illegible] لان ابن انا سب ما هنا وبعد ظرف زمان متعلق بالتأبين وما مصدرية ودعاك بالدال المهملة أى طلبك وروى وعاك بالواو أى حفظك من أعدائك أى ولم تحفظه منا كما حفظك ولو لم يطلبك وروى رعاك بالراء من رعى يرعى أى رقبك وانتظرك أى لتنقذه منا كما أنقذك من الاعداء وعلى كل فهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على عروة والكاف مفعوله ومتعلقه محذوف وما وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة بعد اليه أى بعد دعائه اياك لانقاذه منا وأيدينا الواو للحال من فاعل دعا وأيدى مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ونا مضاف اليه وهى جمع قلة ليد وهى مؤنثة واليه متعلق بشوارع وشوارع أى ممتدة عليه خبر المبتدا والمتعلق محذوف أيضا أى بالقتل يعنى أن العدو يقول لمن يبكى على عروة ويثنى عليه بعد موته مثالك فى كونك تبكى على هذا الرجل وتثنى عليه بعد طلبه اياك لانقاذه منا ولم تنقذه حتى مات كمثل رجل يغنى للابل لاجل أن يحثها على السير وقد ارتفع الضحى وطيور الموت واقعة فوقها أى فما وقع منك من البكاء والثناء على عروة بعد موته لا ينفع كما أن

الغناء للابل بعد موتها لحثها على السير لا ينفع وانما النافع انقاذه مالو أنقذته والغناء للابل في حال حياتها (والشاهد) في قوله والتأبين عروة وهو مثل الاول

*(لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا)*

قاله المرار الاسدى (قوله) لقد اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق وعلمت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وأولى بضم الهمزة أي أوائل فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والمغيرة بالغين المعجمة أي الهاجمة على العدو مضاف اليه وهو صفة لموصوف محذوف والتقدير لقد علمت أوائل الخيل المغيرة أي ركابها وأنني أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب وجملة كررت بفتح الراء من باب قتل أي فررت للجولان ثم عدت للقتال من الفعل والفاعل في محل رفع خبرها والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولى علم وجملة لقد علمت الخ جواب القسم المحذوف لا محل لها من الاعراب وفلم الفاء للعطف على كررت ولم حرف نفي وجزم وقلب وأنكل بضم الكاف وفتحها وماضيه بفتحها على الاول وكسرها على الثاني ومصدره النكول أي أعجز فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وعن الضرب جار ومجرور متعلق به والضرب مصدر محلى بأل حذف فاعله أي ضربي ومسمعا بكسر الميم مفعوله وهو اسم رجل (يعني) لقد علمت أوائل الخيل الهاجمة على العدو أي ركابها الذين حملوا في الصدمة الاولى أني فررت للجولان ثم عدت للقتال ولم أعجز عن ضربي مسمعا (والشاهد) في قوله الضرب مسمعا وهو مثل الاول أيضا

*(أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا)*

قاله القطامي بفتح القاف وضمها من قصيدة طويلة يخاطب بها زفر بن الحرث الكلابي وكان قد أخذ العدو مال الشاعر وأسره ليقتله فخلصه زفر ورد عليه ماله وأعطاه مائة من ابل القوم الذين أسروه (قوله) أكفرا الهمزة للاستفهام الانكاري وكفرا منصوب على أنه مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره أأكفر كفرا أي أأجحد جحدا نعمتك علي وبعد منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف أو بكفرا ورد أي منع مضاف اليه وهو مضاف والموت مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف أي بعد ردك الموت عني وعني متعلق برد وبعد معطوف على بعد الاولى وعطائك مضاف اليه وهو اسم مصدر مضاف الى فاعله وهو الكاف وأما المصدر فاعطاء والمائة أي من الابل مفعوله الثاني والمفعول الاول محذوف تقديره وبعد عطائك اياي المائة والرتاعا بكسر الراء المهملة وبالفوقية صفة لقوله المائة وهي جمع راتعة وهي التي ترعى كيف شاءت (يعني) لا ينبغي ولا يليق أن أجحد نعمتك علي يازفر بعد منعك الموت عني وبعد عطائك اياي مائة من الابل التي ترعى كيف شاءت (والشاهد) في قوله عطائك المائة حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه المائة وهو قليل قياسي وقال الضيمري عمله شاذ سماعي

*(اذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال الا ميسرا)*

(قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط والناصب لاذا الشرط وهي ليست

كتاب أو لنا له اليك مبارك أو حال من فاعل يضيء مؤكدة لعاملها لان لامعا اسم فاعل من اللمعان بمعنى الاضاءة وما ذكرناه في اعراب هذا البيت هو الاولى أو المتعين خلافا لما أثبتناه في النسخة المطبوعة (والمعنى) ألم تبصر طالعا من الطوالع في مكان سهيل نجما لامعا منيرا كانارة شعلة النار الساطعة ولعل مراد الشاعر بهذا النجم الطالع في مكان سهيل أحد النجمين الذين يسميهما العرب محلفين يقال لاحدهما حضار كقطام وللآخر الوزن بصيغة مصدر وزن وانما قيل لهما محلفان لانهما يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما انه سهيل فيحلف بعضهم انه سهيل ويحلف الآخر انه ليس به وذلك لشبههما به كما في الصحاح (والشاهد) في قوله حيث سهيل حيث أضيفت حيث الى مفرد وهو شاذ

(على حين عاتبت المشيب على الصبا)

هو صدر بيت من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو وتمامه .

* وقلت ألما أصح والشيب وازع *

وهو للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر ومنها قبله

واسبل مني عبرة فرددتها
على النحر منها مستهل ودامع

ومنها بعده
أتاني أبيت اللعن انك لمتني
وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف أناله
وذلك من تلقاء مثلك رائع

فبت كأني ساورتني ضئيلة
من الرقش في أنيابها السم ناقع

فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وعلى بمعنى في كالتي في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ومتعلقها أسبل في البيت قبله وحين مجرورة بعلى لفظا أو محلا والجملة بعدها في محل جر باضافة حين اليها والعتاب اللوم وحقيقته كما قال الخليل مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب وقوله على الصبا متعلق بعاتبت وعلى للتعليل والصبا بالكسر مقصورا الصغر وهو على حذف مضاف أي فقد الصبا وألما همزتها للاستفهام ولما جازمة وأصح مجزوم بها وهو مضارع صحا يصحو وصحوا اذا انتبه وتيقظ وجملة والشيب وازع حال من فاعل أصح أي مقارنا لوزع الشيب ووازع وصف من وزعته عن الامر أزعه وزعا من باب وهب منعته عنه وحبسته (والمعنى) حصل اسبال العبرة في زمن معاتبتي للمشيب والكبر حيث حل وارتحل الصبا والصغر وقولي لنفسي موبخا لها كيف لا أصحو وأستيقظ الى الآن من هذه الغفلة والتمادي

على ارتكاب ما لا يليق والحال أن الشيب مانع وزاجر عن مثل ذلك (والشاهد) في قوله على حين حيث روي حين بكسر النون على الاعراب
و بفتحها على البناء وهو المختار لانه مضاف الى جملة فعلية مصدرة بماض *(ان الخير والشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل)*
هو من الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان مخبونان واغلب حشوه مخبون والخير خلاف الشر

مضاف له لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف وهو الراجح كما سبق وقيل ان الناصب لها الجواب
وهو المشهور واعترض بأن الجواب قد يقترن بالفاء وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فقول
بعض المعربين خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الراجح وهو الاول وان كان الثاني
هو المشهور وصح أي ثبت فعل ماض وعون بفتح العين المهملة أي اعانة فاعله والخالق مضاف
اليه من اضافة اسم المصدر لفاعله وأما المصدر فاعانة والمرء بفتح الميم أي الرجل والمراد به هنا
الانسان مطلقا مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب فعل الشرط وهو اذا ولم حرف نفي وجزم
وقلب ويجد فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المرء
وعسيرا أي شديد الصعوبة مفعوله الاول ومن الآمال بالمد جار ومجرور متعلق بمحذوف
تقديره كائنا صفة لعسيرا وهي جمع أمل وهو في الاصل ضد اليأس والمراد به هنا ما يستبعد
حصوله كما هو أكثر استعماله لانه عكس الطمع وهو ما يستقرب حصوله وقد يكون الامل بمعنى
الطمع وأما الرجاء فهو ما بين الامل والطمع والا أداة استثناء مفرغ وهو مستثنى من عسيرا
وميسرا بالبناء للمفعول أي مسهلا مفعول يجد الثاني والجملة لا محل لها من الاعراب جواب
الشرط (يعني) اذا ثبتت اعانة الخالق الانسان لم يجد أمرا شديد الصعوبة من الامور التي
يستبعد حصولها الا وقد سهله الله سبحانه وتعالى وهو بمعنى قول الشاعر

اذا كان عون الله للعبد مسعفا * تهيأ له في كل أمر مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى * فأول ما يجني عليه اجتهاده

(والشاهد) في قوله عون الخالق المرء وهو مثل الاول

*(بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم والوفاء)*

(قوله) بعشرتك بكسر العين المهملة أي بسبب معاشرتك جار ومجرور متعلق بتعد مقدم عليه
وانما قدمه لافادة الحصر أي لا تعد من الكرام الا بعشرتك اياهم لا بعشرتك لغيرهم والكاف
مضاف اليه من اضافة اسم المصدر لفاعله وأما المصدر فمعاشرة والكرام أي الاشراف أعزاء
النفوس مفعوله وهي جمع كريم وتعد بالبناء للمجهول أي تحسب فعل مضارع ونائب فاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومنهم جار ومجرور متعلق به والميم علامة الجمع وفلا الفاء
واقعة في جواب شرط مقدر أي واذا كان الامر كما ذكر فلا الخ ولا ناهية وترين بفتح الفوقية
وفتح الراء بالبناء للفاعل أي تتيقن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الخفيفة حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ولغيرهم متعلق بترين على أنه مفعوله الثاني
والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والوفاء بفتح الهمزة وسكون اللام وهو
ضد الغدر مفعول ترين الاول وقيل أن ترين بضم الفوقية وفتح الراء بالبناء للمفعول أي تتيقن
ألوفا بفتح الهمزة وضم اللام أي محبا مفعول ترين الثاني والاول هو نائب الفاعل وهو أنت
وقيل ان ترين بضم الفوقية وكسر الراء أي تبصر والوفاء بفتح الهمزة وسكون اللام كالضبط
الاول فعلى هذا تكون ترى بصرية والوفاء مفعوله (والمعنى على الاول) لا تحسب من
الاشراف أعزاء النفوس الا بسبب معاشرتك ومخالطتك ومصاحبتك اياهم دون غيرهم

ويجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام
والشر السوء والفساد والظلم وجمعه شرور
والمدى بفتح الميم الغاية وكلا بالكسر
والقصر اسم لفظه مفرد ومعناه مثنى و يلزم
اضافته الى مثنى ولو معنى كما هنا فان اسم
الاشارة وان كان لفظه مفردا لكنه مثنى في
المعنى لعوده على الخير والشر واذا عاد على
كلا ضمير فالافصح الافراد مراعاة للفظ
وتجوز التثنية مراعاة للمعنى والوجه الجهة
والقبل بفتحتين كذلك و يصح أن يراد به
المحجة الواضحة كما هو أحد اطلاقاته و يروى
بكسر القاف جمع قبلة (والمعنى) ان الخير
والشر غاية ينتهيان اليها وكل منهما ذو جهة
يصرف اليها وقيل معنى وكلا ذلك الخ ان
كلا من الخير والشر أمر واضح يستقبل
الناس كالوجه و يعرفونه وهو مبني على
تفسير القبل بالمحجة الواضحة (والشاهد) في
قوله وكلا ذلك حيث اضيفت كلا المثنى في
المعنى وان كان مفردا في اللفظ

*(كلا أخي وخليلي واجدي عضدا
في النائبات والمام الملمات)*

هو من البسيط مخبون العروض و بعض
الحشو مقطوع الضرب وكلا بكسر الكاف
مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف وهو
مضاف لاخي وخليلي عطف عليه ومعناه
الصديق وجمعه أخلاء وواجدي بكسر
الدال خبر عن كلا باعتبار لفظها ولو راعى
المعنى لقال واجداي بالالف وهو مضاف
الى ياء المتكلم فهي في محل جر بالاضافة
وفي محل نصب مفعول أول لواجد لانه من
وجد المتعدي لمفعولين والمفعول الثاني
قوله عضدا ومعناه هنا المعين والناصر
مجازا وأصله ما بين المرفق الى الكتف وفيه
خمس لغات عدها في المصباح فقال وزان
رجل و بضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن في قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا ومثال كبد في لغة بني أسد واذا
ومثال فلس في لغة تميم و بكر والخامسة وزان قفل قال أبو زيد أهل تهامة يؤنثون العضد بنو تميم يذكرون والجمع أعضد وأعضاد مثل أفلس
وأقفال وفلان عضدي أي معتمدي على الاستعارة اهـ والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة والمام بكسر الهمزة معناه النزول والملمات جمع ملمة

بضم الميم وكسر اللام وهي النازلة من نوازل الدهر (والمعنى) كل من أخي وصديقي يعدني عند حلول المصائب ونزول النوائب معينا وناصرا
(والشاهد) في قوله كلا أخي وخليلي حيث أضيفت كلا الى اثنين متفرقين وهو شاذ لان من شروط اضافتها أن يكون المضاف اليه مفهم
اثنين بدون تفرق *(ألا تسألون الناس أيي وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأكرما)* هو من الطويل مقبوض
العروض والضرب والألا أداة استفتاح
وتنبيه والسؤال الاستفهام والاستعلام
وأيي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وأيكم
عطف عليه وغداة ظرف زمان متعلق
بكان وهي الضحوة قال في المصباح والغداة
الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم
يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى
أوّل النهار جاز له التذكير والجمع غدوات
اهـ وجملة التقينا في محل جر باضافة غداة
اليها وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع
خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر في محل نصب
مفعول ثان لتسألون وخير هنا اسم تفضيل
حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال
ولا تثبت الا في لغة لبني عامر وكذا الشر
(والمعنى) أنبهكم على أن تسألوا الناس
وتستفهموا منهم عمن كان حين الالتقاء
خيرا وأكرم من صاحبه أأنا أم أنتم
(والشاهد) في قوله أيي وأيكم حيث
أضيفت أي الى مفرد معرفة وتكررت
*(فأومأت ايماء خفيا لحبتر
فلله عينا حبتر أيما فتى)*
هو من الطويل مقبوض العروض
والضرب والايماء الاشارة بحاجب أو يد أو
غير ذلك وحبتر كجعفر اسم رجل وقوله
فلله عينا حبتر جملة قصد بها التعجب من حدة
بصره حتى أدرك هذا الايماء الخفي وأيما
نصب على الحال من حبتر والمسوغ لمجيء
الحال من المضاف اليه كون المضاف جزأ من
المضاف اليه وما زائدة بين المضاف والمضاف
اليه والفتى يطلق على السخي الكريم يقال
هو فتى بين الفتوة أي السخاء والكرم
والمقصود من هذه الحال بيان كماله في
وصف الفتوة (والمعنى) أشرت لحبتر اشارة
خفية فادركها فما أحد بصر هذا الفتى
الكامل في وصف الفتوة (والشاهد) في قوله أيما فتى حيث أضيفت أي الصفة الى نكرة والمراد بالصفة ما كان نعتا لنكرة أو حالا من معرفة
*(تنتهض الرعدة في ظهيري * من لدن الظهر الى العصير)* هو من الرجز مقطوع العروض والضرب مخبون مطوي الحشو
والانتهاض التحرك والاسراع والرعدة بكسر الراء اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد الحمى وظهيري مصغر ظهر بفتح الظاء المشالة وهو

واذا كان الامر كذلك فلا تتيقن ولا تعتقد لغيرهم الوفاء بالوعد بل هم الذين يوفون بالوعد خاصة
لانهم غير أخساء (وعلى الثاني) فلا تتيقن لغيرهم محبا بل هم المحبون فقط للناس أجمعين
(وعلى الثالث) فلا تبصر ولا تنظر لغيرهم الوفاء بالوعد بل هم مختصون بذلك (والشاهد) في
قوله بعشرتك الكرام وهو مثل الاول أيضا

*(تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف)*

قاله الفرزدق يمدح به ناقة لحسن سيرها (قوله) تنفي من باب رمى أي تدفع فعل مضارع مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ويداها أي الناقة فاعله مرفوع
وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون المحذوفة لاجل الاضافة عوض عن
التنوين في الاسم المفرد اذ الاصل يدان لها فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته للهاء وهما
تثنية يد وهي مؤنثة لان ما كان في الانسان منه اثنان فهو مؤنث وما كان منه واحد كالرأس
والظهر فهو مذكر والحصى مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر وهو معروف وواحده حصاة وهنا متعلق بتنفي محذوف تقديره تنفي يداها
الحصى عن وجه الارض وفي كل متعلق بتنفي أيضا وهاجرة أي وقت اشتداد الحر نصف النهار
مضاف اليه ونفي بالنصب مفعول مطلق لتنفي والدراهيم باثبات الياء مضاف اليه من اضافة
المصدر لمفعوله وهي جمع درهام لغة في درهم فالياء فيه ليست للاشباع بل هي منقلبة عن ألف
المفرد أو جمع درهم على غير قياس فالياء فيه للاشباع وروى الدراهم بحذف الياء جمع درهم
وروى الدنانير جمع دينار وتنقاد بفتح الفوقية أي نقد فاعل لنفي وهو مصدر نقد على غير قياس
والقياس نقد والصياريف بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء مضاف اليه من اضافة المصدر
الى فاعله وهي جمع صيرفي ويقال له صيرف وصراف (يعني) ان هذه الناقة تدفع يداها الحصى
عن وجه الارض وهي سائرة وقت اشتداد الحر نصف النهار كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم
ويطرحها متوالية (والشاهد) في قوله نفي الدراهيم تنقاد حيث أضيف المصدر وهو نفي الى
مفعوله وهو الدراهيم ثم رفع الفاعل وهو تنقاد نحو عجبت من شرب العسل زيد وهو قليل
والكثير اضافته للفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل

*(حتى تهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم)*

قاله لبيد العامري يصف حمارا وحشيا (قوله) حتى حرف غاية لكلام قد سبق وتهجر بفتح
الفوقية والهاء والجيم المشددة أي سار وقت الهاجرة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود على الحمار الوحشي وفي الرواح أي الذهاب متعلق بتهجر وهاجها أي أثار
الحمار الوحشي أتانه وطلبها في وقت طلبه الماء لكونها كانت مرافقة له في طلب الماء والواو
للعطف على تهجر وهاج فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحمار
الوحشي والهاء العائدة على أتانه مفعوله وطلب مفعول مطلق لهاج على حد قعدت جلوسا
والمعقب بضم الميم وكسر القاف المشددة أي الغريم الطالب لغريمه من عقب في الامر اذا طلبه
بعد مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله فهو مجرور لفظا مرفوع محلا وحقه مفعوله والهاء
مضاف اليه والمظلوم صفة للمعقب باعتبار المحل وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة

خلاف البطن ويجمع على أظهر وظهور مثل فلس وأفلس وفلوس وقوله من لدن متعلق بتنتهض ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة ومن الظروف الملازمة للنصب على الظرفية لاتخرج عنه الا الى الجر بمن كما هنا وأكثر العرب على بنائها وقيس تعربها وهي هنا محتملة للاعراب والبناء بجعل كسرة النون للتخلص من التقاء الساكنين والظهر بضم الظاء المشالة وقت الزوال الذي تجب فيه الصلاة المسماة بهذا الاسم ويجوز تأنيثه على معنى الساعة والعصير تصغير عصر بفتح العين المهملة وهو اسم للصلاة والمراد الوقت أو الساعة التي تجب فيها فهو كالظهر من حيث جواز التذكير والتأنيث بالاعتبارين (والمعنى) أن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد الى ظهري من وقت الظهر الى وقت العصر (والشاهد) في قوله من لدن حيث احتمل لدن الاعراب على لغة قيس

*(ومازال مهري مزجر الكلب منهم
لدن غدوة حتى دنت لغروب)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب والمهر بضم الميم ولد الخيل وجمعه امهار ومهار ومهارة ومزجر منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر زال فان قدر من مادته كمزجورا كان قياسا وان قدر من غيرها نحو كائنا فهو سماعي لان شرط نصب مفعل على الظرفية أن يكون عامله من لفظه نحو رميت مرمى زيد والا تعين جره بفي وقوله منهم متعلق بمحذوف حال من الضمير المستقر في الخبر المحذوف أي كائنا وحال كونه منهم والمعنى ان منزلته بالنسبة اليهم هو هذا المحل وقوله لدن مبني على السكون في محل نصب متعلق باستمر الدال عليه قوله مازال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان أي من هذا الوقت وغدوة منصوب على التمييز بلدن لانها دالة على أول زمان مبهم ففسر ابهامه بغدوة فهو تمييز لمفرد ولدن على هذا منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وفي غدوة وجوه أخرى ذكرها الشارح وهي بضم الغين المعجمة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وجمعها غدى مثل مدية ومدى وحتى ابتدائية ودنت أي قربت وأشرفت وضميره عائد على الشمس لعلمها من المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (والمعنى) انه مهري استمر بعيدا عن هؤلاء القوم من أول النهار الى آخره (والشاهد) في قوله لدن غدوة حيث نصبت غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة نحو

*(فرشني منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما)* هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشوه

ظاهرة في آخره (يعني) حصل كذا من ابتداء كذا الى أن سار الحمار الوحشي وقت الهاجرة في الذهاب لانثاه يطالبها طلبا حثيثا مثل طلب الغريم المظلوم لدينه من غريمه (والشاهد) في قوله المظلوم حيث رفع وجعل صفة الفاعل المصدر المجرور لفظا المرفوع محلا وهو المعقب اتباعا لمحله وهو حسن ولكن الاحسن مراعاة اللفظ فتقول عجبت من شرب زيد الظريف بالجر لا بالرفع ولذا اتفق عليه وأما مراعاة المحل فمنعها سيبويه ومن وافقه وان ورد شيء من ذلك أوله بجعل المرفوع فاعلا لمحذوف نحو أخذ والمنصوب مفعولا لمحذوف وردوا كلامه بان شواهد مراعاة المحل شاهدة بصحته والتأويل خلاف الاصل

*(قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا)*

قاله زياد العنبري (قوله) قد حرف تحقيق وكنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء اسمها وجملة داينت بها حسانا بتقديم التحتية على النون أي أخذت تلك الجارية البيضاء المغنية وقيل مطلقا لا بقيد الغناء بدلا عن الدين الذي لي على الرجل المسمى بحسان من الفعل والفاعل والمتعلق والمفعول في محل نصب خبر كان ومخافة مفعول لاجله وهو علة لداينت والافلاس أي الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله فهو مجرور لفظا منصوب محلا وفاعله محذوف جوازا تقديره مخافتي الافلاس والليانا بفتح اللام أكثر من كسرها وتشديد المثناة التحتية أي المماطلة في الدين معطوف على محل الافلاس وألفه للاطلاق والواو فيه بمعنى أو (يعني) قد كنت أخذت تلك الجارية البيضاء المغنية من حسان بدلا عن الدين الذي لي عليه لخوفي من انتقاله من حالة اليسر الى حالة العسر أو مماطلته في الدين (والشاهد) في قوله والليانا حيث نصب وجعل معطوفا على مفعول المصدر المجرور لفظا وهو الافلاس المنصوب محلا اتباعا لمحله وهو حسن ولكن الاحسن مراعاة اللفظ كسابقه فتقول عجبت من شرب العسل زيد والسمن بالجر لا بالنصب

(شواهد اسم الفاعل)

*(وكم مالئ عينيه من شيء غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى)*

قاله عمر بن أبي ربيعة (قوله) وكم الواو بحسب ما قبلها وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وخبره محذوف ومالئ اسم فاعل من ملأ يملأ ملأ من باب نفع تمييز لكم الخبرية مجرور باضافة كم اليه وقيل بمن محذوفة وهو صفة لموصوف محذوف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وعينيه مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا نيابة عن الفتحة لانه مثنى اذ الاصل عينين له حذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته للهاء ومن شيء متعلق بمالئ وغير مضاف اليه وهو مضاف للهاء والتقدير وكم شخص مالئ عينيه من شيء غيره لا يفيده نظره شيئا واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وراح تامة بمعنى ذهب وهي فعل ماض ونحو أي جهة ظرف مكان متعلق بها والجمرة بالجيم المفتوحة مضاف اليه وأراد بالجمرة واحدة الجمار الحجارة التي ترمى بمنى والبيض بكسر الباء الموحدة أي النساء الحسان فاعل براح وهي جمع بيضاء وأصله بيض بضم الباء لكن كسرت لمجانسة الياء فان كان راح ناقصة بمعنى صار كان خبرها

نحو الجرة مقيدا واسمها البيض مؤخرا لكن المعنى على تمامها أظهر فتأمل وروى بجر البيض فعلى ذلك يكون بدلا من شئ بدل كل من كل وفاعل راح أو اسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على مالئ و كالدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مقصورا جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنات حال من البيض وهى جمع دمية بضم الدال أيضا وهى الصورة من العاج شبه بها النساء لحسنها او بياضها وجملة راح لا محل لها من الاعراب فعل الشرط وهو اذا وجوابها محذوف لدلالة ماقبله عليه أى فكم مالئ عينيه الخ (يعنى) اذا ذهب جهة الجارة التى ترمى بعنى النساء الحسان اللاتى صورهن تشبه صور العاج فى الحسن والبياض فكثير ممن ينظر الى هؤلاء النساء و علاء عينيه من النظر لهن مع كونهن ينسبن لغيره لا يفيده نظره شيأ بل يخرج من ذلك على غير طائل (والشاهد) فى قوله مالئ عينيه حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف مقدر وهو شخص كما رأيت والقرينة عليه قوله عينيه وهو قليل والكثير فى عمله عمل فعله اعتماده على موصوف مذكور لا مقدر نحو مررت برجل ضارب زيدا

*(كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل)*

قاله الاعشى ميمون (قوله) كناطح الكاف حرف تشبيه وجر وناطح اسم فاعل من نطح ينطح نطحا من باب ضرب ونفع مجرور بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف أى هو كائن كناطح وهو صفة لموصوف محذوف أى كوعل ناطح والقرينة عليه بقية البيت فهى مقالية والوعل بفتح الواو وكسر العين المهملة هو التيس الجبلى وجمعه وعول نحو كبد وكبود أو أوعال نحو كبد وأكباد وان كان قليلا جمع وعل على أوعال وكبد على أكباد بفتحهما وجمعه وعلان نحو ذ كروذ كران وقد تسكن العين والجمع حينئذ أوعل نحو كلب وأكلب أو وعول نحو كعب وكعوب وأما الانثى فهى وعلة وجمعها وعلات مثل بغلة و بغلات وفاعل قوله ناطح ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وهو وعل وصخرة مفعوله و يوما منصوب على انه ظرف زمان متعلق بناطح وليوهنها بالياء التحتية قبل الواو و بعد الهاء أى ليضعفها او يشققها أو يحركها عن محلها الاجل أن يسقطها اللام لام كى وتسمى لام التعليل و يوهنها فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الوعل والهاء مفعوله وروى بالنون بدل الياء التى بعد الهاء والمعنى واحد ولكن الاحسن الرواية الاولى لانها تناسب قوله بعد وأوهى اذلم يقل وأوهن وفلم يضرها بفتح التحتية وكسر الضاد المعجمة أى فلم يضر الوعل الصخرة بسبب نطحه والفاء للعطف على جملة قوله ليوهنها ولم حرف نفى وجزم وقلب و يضرها فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله يرجع الى الوعل والهاء العائدة على الصخرة مفعوله وأصل يضرها قبل دخول الجازم يضيرها مضارع قولهم ضاره ضيرا فلما دخل الجازم سكن الراء فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما وأوهى أى أضعف الواو للعطف وأوهى فعل ماض وقرنه مفعوله مقدم والهاء العائدة على الوعل بعده مضاف اليه ولا يقال انه اضمار قبل الذكر لان الوعل واقع فاعلا وهى مؤخر وهو وان كان متأخرا فى اللفظ لكنه متقدم فى الرتبة (يعنى) ان الانسان الذى يكلف نفسه مالا تصل اليه فيرجع بضرر ذلك عليه شبيه بتيس جبلى ينطح صخرة ليضعفها او يشققها أو يحركها عن محلها

معصوب وقائله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك والريش بكسر الراء يطلق على الخير وعلى اللباس الفاخر والمال ونحوه والهوى بالقصر الحب ومعكم بسكون العين ظرف مكان على المختار خلافا لمن زعم انه عند سكون عينها تكون حرفا فهى مبنية على السكون فى محل نصب متعلقة بمحذوف خبر قوله وهواى وليس سكونها للضرورة خلافا لسيبويه بل هو لغة ربيعة وقوله وان كانت الخ الواو للحال وان زائدة والزيارة مصدر زاره اذا قصده قال فى المصباح وزاره يزوره زيارة وزورا قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار اه واضافتها للضمير من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أى زيارتى اياكم ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم أى وقتا بعد وقت (والمعنى) كل خير ينسب الى فهو صادر منكم ومحبتى ملازمة لكم ومقيمة معكم وان كنت مقصرا فى زيارتكم حيث انها تحصل منى وقتا بعد وقت (والشاهد) فى قوله معكم حيث سكنت عين مع والمشهور فتحها فتحة اعراب

*(ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقبل مجرور بمن بلا تنوين لنية ثبوت لفظ المضاف اليه أى من قبل ذلك والجار متعلق بقوله نادى والمراد بالمولى هنا ابن العم أو العصبة وقرابة مفعول نادى أو هو مجرور باضافة مولى اليه ومفعول نادى محذوف أى نادى كل صاحب قرابة قرابته والعطف الثنى والامالة ومولى الثانى مفعول مقدم لعطفت وعليه متعلق بعطفت وضميره يعود الى مولى والعواطف فاعل مؤخر والمراد بها الامور المقتضية للعطف من المروأة والصداقة ونحوهما وما سلكناه هنا فى شرح هذا البيت أولى مما فى النسخة المطبوعة (والمعنى) ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم أو عصبة قرابته حتى يعينوه و يغيثوه مما حل به فما أثرت الامور المقتضية للعطف عليه فى أحد منهم شيأ ولم تملهم اليه بحيث يلبون دعوته و يقضون لبانته (والشاهد) فى قوله قبل حيث حذف ما أضيف اليه ونوى لفظه فأعربت من غير تنوين كالذاذ كرمها واستشهد به أيضا بعد ذلك على انه قد يحذف المضاف اليه و يبقى المضاف على حاله من غير أن يعطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وقيل ان الاصل ومن قبلى فحذفت الياء و بقيت الكسرة دليلا عليها فلا شاهد فيه لان حذف ياء المتكلم جائز بدون ذلك الشرط

*(فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقائله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فأدركه وساغ يسوغ سوغا من باب قال سهل مدخله في الحلق والشراب ما يشرب من المائعات وقبلا ظرف متعلق بكان ومعناه في زمن سابق لانه مقطوع عن الاضافة لفظا ومعنى وأ كاد مضارع كاد من أفعال المقاربة وأغص بفتح الهمزة والغين المعجمة أصله أغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب وفي لغة من باب قتل أي أشرق به والحميم كأمير يطلق على الماء الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد وهو المراد فيكون من الاضداد قال في المصباح قال الخليل واستعمال الشئ في الضدين من عجائب الكلام وانما هما لغتان لقومين اه ويروى بالماء الفرات أي العذب وهو الانسب (والمعنى) لما أدركت ثاري ساغ لي الشراب أي سهل دخوله في حلقي وقد كنت سابقا أكاد أشرق بالماء البارد أو العذب (والشاهد) في قوله قبلا حيث حذف ما أضيفت اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فأعربت ونونت

(أقب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لأبي النجم دخله الخبن والطي والمقصود به وصف فرس والاقب بفتح القاف وتشديد الموحدة مشتق من القبب وهو دقة الخصر وضمور البطن والمراد الثاني وهو خبر لمبتدا محذوف أي هو أقب وتحت مبني على الضم في محل جر بمن والجار متعلق بأقب وعريض أي واسع خبر ثان وعل بفتح العين المهملة بمعنى فوق مبني على الضم أيضا في محل جر بمن والجار متعلق بعريض أي عريض من علوه بسكون اللام مع ضم المهملة وكسرها أي فوقه يعني ظهره (والمعنى) أن هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر (والشاهد) في قوله تحت وعل حيث بني كل منهما على الضم لحذف ما أضيف اليه ونية معناه وتعقب في عل كما في حاشية المغني بأنه من أرجوزة لأبي النجم رويها مجرور وأولها

الحمد لله العلي الاجلل

الواسع الفضل الوهوب المجزل

*(أكل امرئ تحسبين امرأ

ونار توقد بالليل نارا)*

هو من المتقارب محذوف العروض صحيح الضرب مقبوض بعض الحشو والهمزة للاستفهام الانكاري وكل مفعول أول لتحسبين وهي كلمة تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو والله بكل شئ عليم وكل راع مسؤل عن رعيته وهي ملازمة للاضافة لفظا أو تقديرا ولا تدخلها أل عند بعضهم ولفظها واحد ومعناها جمع فيجوز في الضمير العائد عليها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى

لاجل أن يسقطها لم يؤثر فيها نطحه شيأ ولم يحصل له منه ضرر من نطحه وانما أضعف بذلك قرنه (والشاهد) في قوله كناطح صخرة وهو مثل الاول

*(أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا)*

قاله القلاخ بقاف مضمومة وخاء معجمة ابن حزن (قوله) أخا الحرب أي مؤاخيا وملازما لها منصوب على الحال من الضمير في قوله فانني في البيت قبله وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة والحرب مضاف اليه وهي مؤنثة وقد تذكر على معنى القتال فيقال الحرب دخلتها ودخلته ولباسا بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة حال من ضمير فانني أيضا وهو مبالغة في لابس فيعمل عمل الفعل وهو لبس حملا على أصله وهو اسم الفاعل المذكور فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على قوله أخا الحرب واليها أي لها متعلق به وجلالها بكسر الجيم جمع جل بضمها أي دروعها مفعوله والهاء مضاف اليه والاضافة لادنى ملابسة وليس الواو للعطف على جملة قوله فانني الخ وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يرجع لقوله أخا الحرب أيضا وبولاج أي كثير الولوج أي الدخول الباء حرف جر زائد وولاج خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مبالغة في والج فيعمل عمل الفعل أيضا وهو ولج حملا على أصله المتقدم فحينئذ فاعله يعود على أخا الحرب والخوالف بالخاء المعجمة مضاف اليه من اضافة الاسم الدال على المبالغة لمعموله وهي جمع خالفة وهي في الاصل عماد البيت وأراد بها هنا البيت نفسه وأعقلا بالعين المهملة والقاف مأخوذ من أعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع والخوف وهو حال من الضمير المستتر في ولاج أو خبر ثان لليس بناء على جواز تعدد خبرها وألفه للاطلاق (يعني) أن القلاخ بن حزن يمدح نفسه ويقول اني أخو الحرب وملازم لها الشجاعتي لانه متى قامت الحرب لبست لها الدرع ونحوه ودخلت فيها ولست بدخال البيوت تضطرب رجلاي من الفزع والخوف لجبني بل أنا ثابت الاقدام صاحب جراءة واقدام (والشاهد) في قوله لباسا حيث اعتمد الاسم الدال على المبالغة على صاحب الحال وجاء صفة له وهو اسم ان فعمل عمل الفعل ونصب قوله جلالها ومثله ولاج الا انه اعتمد على المبتدا بحسب الاصل وجاء مسندا له وهو اسم ليس

*(عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج)*

*(قلا دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج)*

قالهما الراعي (قوله) عشية من غير تنوين للشعر أو لمنع صرفها لانه أراد بها عشية معينة أي وقت العشية منصوب على انه ظرف زمان متعلق بتراءت وقيل بعامل سبق ذكره قبل هذا البيت وعليه فالجملة بعدها في محل جر لاضافتها اليها بخلافه على الاول والعشية هي من المغرب الى العشاء كما في المختار وقيل ما بين الزوال الى الغروب وقيل آخر النهار وهو مفرد لعشي الذي هو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة وشجر وشجرة ونبق ونبقة وسعدى بضم السين المهملة اسم محبوبة الشاعر مبتدأ وجملة لو تراءت الخ في محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر في تراءت ولو حرف شرط غير جازم وجملة تراءت أي ظهرت فعل الشرط

الشرط لامحل له من الاعراب وتراءت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على سعدى والراهب أى عابد النصارى متعلق به وجمعه رهبان وربما قيل رهابين وبدومة بضم الدال المهملة وقد تفتح قرية بين الشام والعراق تسمى دومة الجندل وهى للشام أقرب متعلق بمحذوف تقديره كائن صفة أولى لراهب وتجر بفتح الفوقية مبتدأ وهو نكرة والمسوغ للابتداء به الوصف المقدر أى تجر كثير لان المقام للمبالغة أو كونه وصفا لمحذوف أى قوم تجر مثلا ودونه أى عنده كما هى فى بعض النسخ ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره والهاء العائدة على الراهب مضاف اليه والجملة فى محل جر صفة ثانية لراهب وحجيج معطوف على تجر وهو مثله فيما سبق من المسوغ وهما اسما جمع لا جمعان لتاجر وحاج كما قيل لان الصحيح ان فعلا وفعيلا ليسا من صيغ الجمع (وقوله) قلا بالقاف أى بغض جملته جواب الشرط لامحل له من الاعراب أيضا وهو فعل ماض وبابه رمى وفى لغة تعب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع للراهب ودينه مفعوله والهاء مضاف اليه واهتاج أى ثار معطوف على قلا والشوق وهو نزاع النفس الى الشئ متعلق باهتاج وان حرف توكيد ونصب واسمها وعلى الشوق متعلق بهيوج واخوان أى أصحاب مفعول به مقدم لهيوج لانه من هاج المتعدى لا اللازم لانه يقال هاج الشئ بنفسه وهجته أنا أى أثرته والعزاء بفتح العين المهملة والزاى ممدودا كسلام أى الصبر مضاف اليه وهيوج خبران وهو مبالغة فى هائج فيعمل عمل الفعل وهو هاج حملا على أصله وهو اسم الفاعل وهو هائج فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على سعدى وجملة ان تعليل لقوله واهتاج للشوق (يعنى) لو ظهرت سعدى فى وقت العشية لعابد النصارى الموصوف بانه مقيم بالقرية التى بين الشام والعراق المسماة بدومة الجندل وبات عنده تجارا وحجاجا لبغض دينه وكرهه وتركه وثار واضطرب وتحرك بشدة شوقا اليها لانها كثيرة التهييج والاثارة على الشوق لاصحاب الصبر أى الملازمين له والمداومين عليه (والشاهد) فى قوله اخوان العزاء هيوج وهو مثل الاول

*(حذر أمورا لاتضير وآمن * ماليس منجيه من الاقدار)*

قاله أبو يحيى اللاحقى زعم أن سيبويه سأله هل تعدى العرب فعلا بفتح الفاء وكسر العين قال فوضعت له هذا البيت ونسبته الى العرب وأثبته سيبويه فى كتابه (قوله) حذر بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة أى خائف خبر لمبتدأ محذوف أى هذا الرجل حذر وهو مبالغة فى حاذر فيعمل عمل الفعل وهو حذر من باب تعب حملا على أصله وهو اسم الفاعل المتقدم فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الرجل وأمورا مفعوله ولا تضير أى لا تضر لا نافية وتضير فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يرجع الى أمورا والجملة فى محل نصب صفة لها وآمن بالمد اسم فاعل أى غير خائف معطوف على حذر وفاعله يرجع للرجل أيضا وما نكرة موصوفة بمعنى شئ وهو الانسب بما قبله أو اسم موصول بمعنى الذى مفعوله وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على ما ومنجيه خبرها والهاء مضاف اليه والجملة فى محل نصب صفة لما أو لا محل لها من الاعراب صلة لها والعائد الضمير المستتر فى ليس ومن الاقدار متعلق بمنجيه وهى جمع قدر بفتح الدال المهملة وهو القضاء الذى

وامرئ مضاف اليه ومعناه الرجل ويجمع على رجال من غير لفظه وتحسبين مضارع حسب من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فانهم يكسرون المضارع كالماضى ومعناه تظنين وامرأ مفعوله الثانى والمراد به الرجل الكامل فى أوصاف الرجولية وقوله ونار الواو عاطفة والمعطوف محذوف والتقدير وكل نار فكل معطوف على كل الاول ونار مضاف اليه وانما جعل المعطوف محذوفا ولم يعطف المذكور وهو نار على قوله امرئ المجرور لئلا يلزم عطف معمولين هما نار المجرور ونارا المنصوب على معمولين هما امرئ المجرور وامرأ المنصوب لعاملين مختلفين هما كل العامل فى امرئ الاول الجر وتحسبين العامل فى امرأ الثانى النصب والعاطف واحد وهو الواو وذلك ممنوع لان العاطف نائب عن عامل واحد والعامل الواحد لا يعمل نصبا وجرا ولا يقوى حرف العطف أن ينوب مناب عاملين وتوقد أصله تتوقد والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لنار والباء فى قوله بالليل بمعنى فى ونارا الثانى معطوف على امرأ المنصوب (والمعنى) لا تظنى كل رجل رجلا كاملا بل الرجل الكامل هو من له خصال سنية وأوصاف بهية ولا تظنى كل نار تتوقد فى الليل نارا نافعة بل النار النافعة هى التى توقد لقرى الاضياف والزوار (والشاهد) فى قوله ونار حيث حذف المضاف وهو كل وبقى المضاف اليه وهو نار على جره والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور

*(سقى الارضين الغيث سهل وحزنها
فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وقوله سقى يقال سقى وأسقى بمعنى واحد وبعضهم يقول سقاه اذا كان باليد وأسقاه اذا دله على الماء والارضين مفعول مقدم وهو جمع أرض وهى مؤنثة وربما ذكرت فى الشعر على معنى البساط وتجمع أيضا على أراضى واروض مثال فلوس وجمع فعل على فعالى فى أرض وأراضى وأهل وأهالى وليل وليالى بزيادة الياء غير قياسى كما فى المصباح والغيث فاعل مؤخر وهو المطر وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء بدل من الارضين وهو خلاف الحزن أو خلاف الجبل وحزنها بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى معطوف على سهل وهو مضاف الى ضمير الارضين ومعناه ما غلظ من الارض ونيطت بالبناء للمجهول أى علقت يقال ناطه نوطا من باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم وعرى جمع عروة بضم العين المهملة فيهما مثل مدية ومدى وهى فى الاصل

يقدره الله تعالى (يعنى) أن هذا الرجل يحذر ويخاف كثيرا من الامور التى ليس فيها ضرر عليه اذا وقعت به ولا يحذر ولا يخاف مما لا ينجيه من القضاء والقدر الذى فيه ضرر عليه اذا وقع به (والشاهد) فى قوله حذر أمورا حيث اعتمد الاسم الدال على المبالغة على المبتدا المحذوف فعمل عمل الفعل ونصب ما بعده

*(أتانى أنهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لها فديد)*

قاله زيد الخيل باللام ولكونه له خمسة خيل مشهورة لقبوه بذلك ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير بالراء بدلا عن الخيل باللام لكونه له خيرات كثيرة (قوله) أتانى أى بلغنى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم وهو كما يستعمل متعديا يستعمل لازما كما فى قوله تعالى أتى أمر الله وانهم أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها والميم علامة الجمع ومزقون جمع مزق بفتح الميم وكسر الزاى فيهما أى مقطعون خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهو مبالغة فى مازق فيعمل عمل الفعل وهو مزق من باب ضرب يقال مزقت الثوب مزقا أى شققته وقطعته حملا على أصله وهو مازق فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على الرجال المزقين لعرضه وعرضى بكسر العين المهملة مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل لاتانى مؤخر أى أتانى تمزيقهم عرضى وهو محل المدح والذم من الانسان أى ما يصونه ويحامى عنه من نفسه وحسبه وجحاش بجيم مكسورة فحاء مهملة وفى آخره شين معجمة خبر لمبتدا محذوف أى هم جحاش وهى جمع جحش وهو ولد الاتان والكرملين بكسر الكاف أى جحاش المكان المجاور للكرملين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه ملحق بالمثنى اذ ليس له مماثل كقمرين وشمسين وهو اسم ماء فى جبل طئ تشرب منه الجحاش وانما أعربته كاعراب المثنى وان كان مفردا الآن كما علمت لان المثنى اذ هو تثنية كرمل اذا سمى به يعرب كأصله كما هنا وكعثمان ولها أى للجحاش جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وفديد بفاء ودالين مهملتين بينهما تحتية أى صياح مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال من جحاش (يعنى) بلغنى تمزيق الرجال وتقطيعهم عرضى بالطعن والقدح وهم عندى مثل جحاش المكان المجاور للماء المسمى بالكرملين فى حالة كونها تنهق وتصوت وتصيح عند ذلك الماء وتخصيص الجحاش للمبالغة فى الحقارة (والشاهد) فى قوله مزقون عرضى حيث اعتمد الاسم الدال على المبالغة على اسم ان فعمل عمل الفعل ونصب ما بعده وقد تقدم ما يدل على اعمال فعال وفعول وفعل وأما ما يدل على اعمال مفعال وفعيل فلم يتقدم * فما يدل على اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار الذى هو مبالغة فى ناحر لاعتماده على اسم ان والبوائك جمع بائكة وهى الناقة السمينة * ومما يدل على اعمال فعيل قول بعض العرب أيضا ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع الذى هو مبالغة فى سامع لاعتماده على اسم ان أيضا قال بعضهم ان فعالا ومثله فعول عملهما عمل الفعل مستو فى الكثرة ويليهما مفعال

من الثوب أخذت زره ومن الدلو مقبضها ومن الكوز أذنه وفى قوله عرى الآمال استعارة بالكناية وتخييل ونيطت ترشيح كما فى حاشية الخضرى والزرع ما استنبت بالبذر قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض والجمع زروع والضرع بفتح الضاد المعجمة هو لذات الظلف كالثدى للمرأة والجمع ضروع كفلس وفلوس والمراد هنا المواشى ذات الضرع (والمعنى) روى المطر الاراضى كلها ما غلظ منها وما لم يغلظ فتعلقت حينئذ الآمال أى قوى رجاء الناس فى نمو الزرع وصلاحه وطمعوا فى صلاح المواشى والانتفاع بها اذ مدار الحياة على المياه (والشاهد) فى قوله سهل حيث كان الاصل سهلها فحذف المضاف اليه وبقى المضاف على حاله من حذف التنوين والشرط موجود وهو أنه عطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وهو قوله وحزنها وان كان هذا الشرط أغلبيا

*(كما خط الكتاب بكف يوما
يهودى يقارب أو يزيل)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقوله كما الخ الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية والمصدر المنسبك بها مجرور بالكاف والجار متعلق بمحذوف خبر عن مبتدا محذوف أى رسم هذه الدار كائن كخط كتاب وخط بالبناء للمجهول والكتاب نائب فاعل وهو بمعنى المكتوب وبكف متعلق بخط والكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الأذى عن البدن وهى مؤنثة وجمعها كفوف وأكف وكف مضاف ويهودى مضاف اليه ويوما المتوسط بينهما ظرف لخط ويقارب فعل مضارع وفاعله مستتر يعود على يهودى ومفعوله محذوف أى يقارب حروف الكتابة بعضها من بعض والجملة فى محل جر صفة ليهودى وقوله أو يزيل معطوف على يقارب ويزيل بفتح حرف المضارعة من زال يزيل بمعنى ماز وفرق ومفعوله أيضا محذوف أى يزيلها ويفرقها عن بعضها (والمعنى) أن رسوم هذه الدار شبيهة فى عدم انتظامها بكتابة مكتوب كتب فى وقت من الاوقات بكف يهودى موصوف بأنه يقارب حروف الكتابة بعضها من بعض أو يباعدها عن بعضها ولعل أو فيه بمعنى الواو ليكون ويليه عدم الانتظام أتم أى انه جمع بين الامرين فتارة قارب فى هذا الكتاب الحروف من بعضها وتارة باعدها وفرقها (والشاهد) فى قوله بكف يوما يهودى حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بأجنبى من المضاف وهو يوما لانه معمول لخط وذلك مختص بالضرورة

*(نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله سيدنا معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل منهم كلا من على بن أبى طالب ومعاوية وعمرو ابن العاص رضى الله تعالى عنهم فسموا سيوفهم وتواعدوا السبع عشرة ليلة من رمضان فلما خرج على كرم الله وجهه لصلاة الفجر ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادى على ضلعه ثم حمل على الناس بسيفه فأفرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة رماها عليه وضرب به الارض فحبسوه حتى مات الامام بعد يومين ثم قتلوه وأما معاوية فضربه صاحبه فأصاب أوراكه وكان سمينا فقطع منه عرق النكاح ولم يولد له بعد ذلك وأما عمرو فاشتكى تلك الليلة فلم يخرج للصلاة واناب رجلا من بنى سهم يقال له خارجة فضربه الرجل فقتله فلما أخذ وسمعهم يخاطبون عمرا بالامارة قال أوما قتلت عمرا قالوا بل خارجة قال أردت عمرا وأراد الله خارجة فقتله عمرو وفى ذلك يقول الشاعر وليتها اذ فدت عمرا بخارجة

فدت عليا بمن شاءت من البشر

ذكره الخضرى وقوله نجوت أى تخلصت من القتل وقوله بل أى لطخ سيفه بالدم والمرادى بضم الميم نسبة الى مراد كغراب كما فى القاموس اسم قبيلة من اليمن سميت باسم أبيها مراد بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا وبلاد بنى مراد الى جانب زبيد من جبال اليمن وينسب اليهم كل مرادى من عرب اليمن والمراد بالمرادى هنا عبد الرحمن ابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم لعنه الله وقوله من ابن متعلق ببل وأبى مضاف وطالب مضاف اليه وشيخ الاباطح المتوسط بينهما نعت لابى والاباطح جمع أبطح وهو كل مكان متسع أو هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأراد بها مكة شرفها الله تعالى وشيخها هو أبو طالب والد الامام على كرم الله وجهه لانه كان من أعظم وجوه أهلها وأشرافهم (والمعنى) تخلصت من القتل وقد لطخ ابن ملجم سيفه بدم ابن أبى طالب شيخ مكة (والشاهد) فى قوله أبى شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح للضرورة وانما جعل نعتا للمضاف نظرا الى تبعيته له فى الاعراب والا فهو فى الحقيقة نعت لمجموع الكلمتين الذى هو الكنية *(ولئن حلفت على يديك لأحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم)* هو من الكامل صحيح العروض والضرب والحشو وحلف مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن

(أو الفا مكة من ورق الحمى) و يليه فعيل ويليه فعل انتهى

قاله العجاج (قوله) أو الفا بالتنوين للشعر حال من القاطنات فى قوله قبله * القاطنات البيت غير الريم * بضم الراء وتشديد التحتية جمع رائمة أى مفارقة وأوالف جمع آلفة كضاربة وضوارب من الالفة وهى المحبة وحكم هذا الجمع كحكم المفرد فى العمل وغيره فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هن يعود على القاطنات ومكة مفعوله ومن ورق بضم الواو وسكون الراء جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنات حال ثانية من القاطنات وهى جمع ورقاء كحمر وحمراء وهى الحمامة التى يضرب بياضها الى سواد والحمى بفتح الحاء المهملة وكسر الميم مضاف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف وأصله الحمام بفتح الحاء فحذفت الميم الاخيرة وقلبت الالف ياء وقلبت فتحة الميم كسرة للقافية وقيل حذفت الالف وأبدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة للقافية أيضا (يعنى) المقيمات فى بيت الله الحرام من الحمام غير المفارقات له متصلة بكونها محبة لمكة شرفها الله تعالى وبكونها يضرب بياضهن الى سواد كالرماد (والشاهد) فى قوله أو الفا مكة حيث اعتمد جمع اسم الفاعل على صاحب الحال فعمل عمل مفرده ونصب ما بعده

*(ثم زادوا انهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر)*

قاله طرفة بن العبد (قوله) ثم حرف عطف على كلام تقدم وهى للترتيب والتراخى وقد تأتى بمعنى الواو كما هنا وزادوا فعل ماض والواو فاعله والمتعلق محذوف تقديره زادوا على غيرهم وانما حذفه ايذانا بالعموم وأنهم بفتح الهمزة على تقدير الباء أى بأنهم وبكسرها على الاستئناف البيانى لسبب الزيادة وان حرف توكيد والهاء اسمها مبنى على الضم فى محل نصب بها والميم علامة الجمع وفى قومهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنين حال من اسم ان والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع وغفر بضم الغين المعجمة والفاء خبر ان وهى جمع غفور صيغة مبالغة من الغفر وهو الصفح وأصله الستر والتغطية وحكم هذا الجمع كحكم المفرد فى العمل وغيره فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يعود على الرجال الزائدين عن غيرهم وذنبهم مفعوله والهاء مضاف اليه والاضافة لادنى ملابسة أى ذنب الغير معهم والميم علامة الجمع والواو للاشباع وغير خبر لان بعد خبر وفخر بضم الفاء والخاء المعجمة مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وهى جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكارم والحسب والنسب وغير ذلك والمبالغة هنا غير مقصودة بل المراد أصل الفعل لانه الاليق بمقام المدح وروى بدل غير فخر غير فجر بالجيم من الفجور وهو الكذب (يعنى) ان هؤلاء الرجال زادوا كذا وكذا وزادوا على غيرهم بأنهم فى قومهم مغفور عندهم الذنب الواقع من غيرهم فى حقهم ويصفحون عنه سالا وبأنهم غير مفتخرين على الناس بل يتواضعون لهم أو تقول على الرواية الثانية وبأنهم غير كاذبين على غيرهم بل يصدقون معهم (والشاهد) فى قوله غفر ذنبهم حيث اعتمد جمع فعول الذى هو من صيغ المبالغه على اسم ان فعمل عمل مفرده ونصب ما بعده

*(الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجى بينها أطفالها)*

(قوله) الواهب أى المعطى بلا عوض خبر لمبتدا محذوف تقديره هو الواهب والمائة مضاف

مخففا ومعنى حالف صــدرمنى حلف وعلى يديك متعلق به أى فى حضرتك وقوله لاحلفن هوجواب القسم الدال عليه اللام وجواب ان الشرطية محــذوف لدلالة جواب القسم عليه وأحلفن مؤكد بالنون الخفيفــة و بيمين متعلق به واليمين الحلف وهى مؤنثة وتجــمع على أيمن وأيمـان وهى مضاف ومقسم بصيغة اسم الفاعل مضاف اليه ومعناه الحالف واصدق المتوسط بينهما نعت ليمين ومن يمينك متعلق به (والمعنى) والله لئن صــدرمنى حلف فى حضورك لاحلفن بيمين حالف تزيد فى الصــدق على يمينك (والشاهد) فى الشطر الاخير حيث فصل بين المضاف وهو يمين والمضـاف اليه وهو مقسم بنعت المضـاف وهو أصــدق للضرورة

وفاق كعب بجير منقذ لك من

تعجيل مهلكة والخلد فى سقر) *

هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وقائله بجير بالجيم مصغرا ابن زهير يحرض به أخاه كعبا صاحب بانت سعاد على الاسلام لان بجيرا أسلم قبله وأما أبوهما زهير فمـات قبل البعثة بسنة ووفاق بكسر الواو مبتدأ وهو مضاف و بجير كزبير مضاف اليه وكعب المتوسط بينهما منادى أى يا كعب ومنقذ خبر المبتدا ومعناه منج ومخلص والمهلكة الهلاك وكذلك التهلكة بضم اللام كما فى رواية والخلد بضم الخـاء المعجمــة دوام البقاء وسـقر محركة معرفة جهنم أعاذنا الله منها (والمعنى) يا كعب موافقــة أخيك بجير على الاسلام منجيــة لك من الهلاك المعجــل فى الدنيا والخلود فى جهنم فى الآخرى (والشاهد) فى قوله وفاق كعب بجــير حيث فصــل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضرورة

*(كأن برذون أبا عصام

زيد حمار دق باللجام) *

هو من الرجز مقطوع العروض والضرب مخبونهــما وحشوه ما بين صحيح ومخبون ومطوى و برذون بالذال المعجمــة اسم كان وهو التركى من الخيــل خلاف العراب ويقع على الذكر والانثى وربما قالوا فيها برذونة وهو مضاف وزيد مضاف اليــه وأبا عصام المتوسط بينهما منادى حذف منــه حرف النداء وحمار خبر كأن وهو الذكر وأنثاه أتان ودق بابه ضرب ومصدره الدقة وهو خلاف الغلظ ويحتمل انه هنا مبنى للمفعول واللجام قيل عربى وقيل معرب وجمعه لجم مثل كتاب وكتب (والمعنى) يا أبا عصام أخبرك بأن برذون زيد شبيه بحــمار صار دقيقا هزيلا بسبب اللجام (والشاهد) فى قوله برذون أبا عصام زيد حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضرورة وفى حاشــية الخضرى قال بالمضاف

اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله فهو مجرور لفظا منصوب محلا وفاعله ضمير مستتر فيــه جوازا تقديره هو يعود على الرجل الممدوح والهجان بكسر الهاء وفتح الجيم مخففة أى الابل البيض الكرام صفة لقوله المائة وهو يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والاقتال المائة الهجانات وعبــدها روى بالجر عطفا على لفظ المائة و بالنصب عطفا على محلها والهاء مضاف اليه فحينئذ لا حاجة الى تقــدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه هذا قول الناظم وقيــل يقدر ناصب و يكون فعلا أى ووهب عبدها لانه الاصل فى العمل وقيــل يقدر ناصب و يكون وصفا منونا أى وواهب عبــدها لانه لاجل مطابقة المحــذوف للمذكور ولان حذف المفرد أقل كلفة من حــذف الجملة وهــذا القول أرجح الاقوال الثلاثة وعوذا بضم العين المهــملة وسكون الواو و بالذال المعجــمة منصوب على أنه حال من المائة وشرط مجىء الحـال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف عاملا فى المضاف اليــه والعوذ جــمع عائذ وهى الناقة التى ولدت عن قرب بأن مضى من ولادتها عشرة أيام وقيــل خمسة عشر يوما والعائذ يطلق أيضا على الظباء والخيل بالوصف المذكور وتزجى بزاى فجيم أى تساق برفق فعل مضارع مبنى للمجهول و بينها ظرف مكان متعلق به والهاء مضاف اليه وأطفالها نائب عن فاعله ومضاف اليه والجــملة فى محل نصب صــفة لقوله عوذا والاطفال جمع طفل وهو الولد الصــغير من الدواب والانسان و يكون بلفظ واحــد للمذكر والمؤنث والجمع قال تعالى أو الطفــل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز فيه المطابقة كما هنا (يعنى) ان هذا الرجل الممدوح لشدة كرمه أعطى مائة من الابل البيض الكرام وعبــدا مصاحبا لها فى حالة كونها ولدت عن قرب وهــذه الابل المعطاة القريبة العهد بالولادة موصوفة بأنها تساق بينها أولادها (والشاهد) فى قوله وعبدها حيث تبع معمول اسم الفاعــل المجرور بالمضاف وهو المائة فجاز جره مراعاة للفظ المعــمول ونصبه مراعاة لمحله أو يقدر له ناصب و يكون فعلا أو وصفا منونا كما تقدم ذكره

*(هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبــد رب أخا عون بن مخراق) *

(قوله) هل حرف استفهام وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب و باعث أى مرسل خبره ودينار مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله فهو مجرور لفظا منصوب محلا وفاعلــه ضمير مستتر فيــه وجوبا تقديره أنت ولحاجتنا أى احتياجنا جار ومجرور متعلق بباعث ونا مضاف اليه وأو حرف عطف وعبد رب بالنصب معطوف على محــل دينار ورب مضاف اليــه ولا يحتاج الى تقــدير ناصب غير الاول أو يحتاج الى تقــديره و يقــدر فعلا أى أو تبعث عبد رب أو وصفا منونا أى أو باعث عبــد رب أقوال كما مر و يجوز جر عبــد رب وان كان روى بالنصب فقط عطفا على لفظ دينار وأخا بدل من عبد رب بدل كل من كل و بدل المنصوب منصوب وعلامة نصــبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وعون مضاف اليــه وهو مضاف لابن وابن مضاف لمخراق بكسر الميم و بالخاء المعجمة الساكنة وقوله دينار وعبد رب وعون ومخراق كلها أسماء رجال (يعنى) هل أنت مرسل لاجل احتياجنا الرجل المسمى بدينار أو الرجل الآخر المسمى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق (والشاهد) فى قوله أو عبــد رب حيث تبع معمول اسم الفاعل المجرور

ابن هشام يحتمل أن أبا مضاف اليه على لغة من يلزمه الالف وزيد بدل منه فلا شاهد فيه *(سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع)* هو من الكامل صحيح العروض والحشو مضمر الضرب وهو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي
بها أولاده الخمسة وكانوا قد هلكوا كلهم في طاعون منها   أمن المنون وريبه يتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

بالمضاف وهو دينارا فنصب مراعاة لمحله الذي هو أحد الوجهين فيه والآخر الجر

(شواهد أبنية المصادر)

*(باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا)*

(قوله) باتت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومضارعها يبيت وفي لغة يبات وهي تأتي لمعنيين أحدهما اختصاص الفعل بالليل كاختصاص ظل بالنهار وثانيهما أن تكون بمعنى صار سواء كان الفعل ليلا أو نهارا وعليه قوله عليه الصلاة والسلام فانه لا يدري أين باتت يده والاول هو الاشهر وعليه فتكون تامة وفاعلها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هي يعود على المرأة التي تنزي دلوها تنزيا وعلى الثاني فتكون ناقصة واسمها ضمير الخ وتنزي بتاء فوقية مضمومة فنون مفتوحة فزاي مشددة مكسورة أي تحرك فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يرجع للمرأة السابقة ودلوها مفعوله والهاء مضاف اليه والدلو يذكر فيقال الدلو اشتريته ويؤنث فيقال الدلو اشتريتها وهو الاكثر وهي معروفة وتنزيا أي تحريكا منصوب على أنه مفعول مطلق لتنزي وجملة تنزي في محل نصب حال من الضمير المستتر في بات على كونها تامة أو خبر على كونها ناقصة وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وتنزي فعل مضارع وشهلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء أي عجوز فاعله وصبيا مفعوله وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بقوله تنزي أي تنزي كتنزية الشهلة الصبي أو بمحذوف تقديره كائنا صفة لقوله تنزيا (يعني) باتت هذه المرأة تحرك دلوها في البئر بنزول الدلو وطلوعها فيها لاجل اخراج الماء منها تحريكا مثل تحريك العجوز الصبي من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى حين تلاعبه (والشاهد) في قوله تنزيا حيث جعل تفعيلا الذي هو مصدر فعل الصحيح اللام نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما مصدرا للفعل وهو نزى الغير الثلاثي المعتل اللام الذي هو على وزن فعل وهو سماعي والقياس أن يجعله على تفعلة ويقول تنزية نحو زكى تزكية ومصدر الصحيح كما يأتي على تفعيل يأتي أيضا على فعال وفعال نحو قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا قرئ بتشديد الذال وتخفيفها

*(ياقوم قد حوقلت أو دنوت * وشر حيقال الرجال الموت)*

(قوله) ياقوم يا حرف نداء وقوم منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وقد حرف تحقيق وحوقلت أي ضعفت عن الجماع لكبر سني فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وأو حرف عطف ودنوت أي قربت من الضعف عن الجماع لهرمي فعل ماض والتاء فاعله ومتعلق حوقلت وكذا دنوت محذوف كما رأيت وشر وروي بحذف الواو للعطف وشر مبتدأ وهو اسم تفضيل اذ أصله أشرر فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم نقلت حركة الراء الى الشين المسلوبة السكون فسكنت ثم أدغم أحد المثلين في الآخر وحيقال بكسر الحاء المهملة مضاف اليه وأصله حوقال قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وهو مضاف والرجال مضاف اليه والموت خبر المبتدأ (يعني) ياقوم قد ضعفت عن الجماع لكبر سني أو قربت من ذلك وشر الضعف لكبر السن الموت (والشاهد) في قوله حيقال حيث جعل فيعالا الذي هو

أودى بني وأعقبوني حسرة
بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
فالعين بعدهم كأن حداقها
سملت بشوك فهي عور تدمع
سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع
وبقيت بعدهم بعيش ناصب
وإخال أني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم
واذا المنية أقبلت لا تدفع
واذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين أريهم
أني لريب الدهر لا أتضعضع
(ومنها) والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

وسبق بابه ضرب وهوى مفعول سبقوا منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم وياء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر بالاضافة والهوى هنا بمعنى المهوى أي المحبوب أي سبقوا الامر المحبوب لي وهو بقاؤهم على قيد الحياة وأعنقوا من الاعناق وهو سرعة السير ومنه العنق بفتحتين لضرب من السير فسيح سريع وقوله لهواهم متعلق باعنقوا أي أسرعوا الى الامر الذي يهوونه وهو الموت ولعله انما سماه هوى للمشاكلة وقوله فتخرموا بالبناء للمجهول أي اقتطعوا واستؤصلوا من قولهم اخترمهم الدهر أو المنية اقتطعهم واستأصلهم لان أصل المادة وهو الخرم معناه القطع والجنب ما تحت ابط الانسان الى كشحه وجمعه جنوب كفلس وفلوس والمصرع مصدر ميمي مراد به مكان الصرع وأصل الصرع الطرح على الارض أي لكل جنب مكان يطرح عليه عند دفنه (والمعنى) ان هؤلاء الاولاد فاتوا ما كنت أحبه لهم من البقاء وبادرهم الموت فاستأصلهم عن آخرهم وهذا الامر مما لا يخص انسانا دون آخر بل كل انسان يموت ويهلك قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال الشاعر

الموت كأس وكل الناس شاربه * والقبر باب وكل الناس داخله

(والشاهد) في قوله هوى حيث جاء به على لغة هذيل من قلب ألف

لقصور المضاف الى ياء المتكلم باء وادغامها فى ياء المتكلم . (بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن على المقيل) *
وهو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والجار الاول متعلق بازلنا والثانى متعلق بضرب والسيوف جمع سيف و يجمع
في القلة على أسياف ورؤس مفعول لضرب وهو جمع رأس والرأس مذكر و يجمع أيضا على أرؤس وهو مهموز فى أكثر
لغاتهم الا بنى تميم فيسكن كون الهمزة لزوما والهام جمع هامة وهى الرأس والضمير المضاف اليه عائد على قوم لانه اسم جمع يجوز تأنيثه على انهم استعملوا ضمير النسوة فى الذكور كما فى و يرجعن من دارين بجر الحقائب ... عود الضمير على المضاف اليه شائع وعبارة الخضرى والهام جمع هامة وهى الرأس كلها وتطلق على جمجمة الدماغ وحدها فاضافته لضمير الرؤس للتأكيد على الاول وسهله اختلاف اللفظين ومن اضافة الجزء للكل على الثانى انتهت فهما احتمالان غير ان قوله وهى الرأس كلها الاولى كما علمت ان الرأس مذكر كما أن الاولى أن يقول وسهلها أى الاضافة الا أن يؤول بالمذكور وقوله وتطلق على جمجمة الدماغ وحدها مخالف لما فى الصحاح والمصباح والقاموس فان الثلاثة لم يذكروا لها الا المعنى الاول فقط فعبارة الجوهرى الهامة الرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم اه وعبارة الفيومى والهامة من الشخص رأسه والجمع هام والهامة رئيس القوم انتهى وعبارة المجد والهامة رأس كل شئ والجمع هام اه اللهم الا أن يكون مراده اطلاقا عرفيا وقوله فى البيت على المقيل متعلق بازلنا وعلى بمعنى عن والمقيل الاعناق قال الخضرى لانه أى العنق محل اقالة الرأس أى استقرارها اه وفيه ان الاقالة لا تطلق على هذا المعنى كما يفهم من عبارتى الصحاح والمصباح فعبارة الاول وأقلته البيع اقالة وهو فسخه وربما قالوا قلته البيع وهى لغة قليلة واستقلته البيع فأقالنى اياه اه وعبارة الثانى وأقال الله عثرته أى رفعه من سقوطه ومنه الاقالة فى البيع لانها رفع العقد وقاله قيلا من باب باع لغة واستقاله البيع فأقاله اه فانت تراهما لم يذكرا فى الاقالة ما ذكره فكان الاصوب أن يبدلها بقيل أو قيلولة حتى يحسن تفسيرها بالاستقرار لما ان معناهما الحقيقى نوم نصف النهار الذى يلزمه السكون والاستقرار وهما مصدران لقال يقيل كباع يبيع اذا نام نصف النهار وفى قوله أى استقرارها من التساهل ما فى قوله الرأس كلها كما عرفت فتدبر (والمعنى) نضرب بالسيوف رؤس هؤلاء القوم أزلنا تلك

مصدر فاعل نحو قاتل قيتالا مصدر افعل وهو حوقل الذى على وزن فعلل الذى قياس مصدره أن يجىء على فعللة و يقول حوقلة نحو دحرج دحرجة وهو سماعى يحفظ ولا يقاس عليه

(شواهد التعجب)

*(ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فأحر به من طول فقر وأحريا)*

(قوله) ومستبدل أى ورب مستبدل فالواو واو رب ورب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ومستبدل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وسوغ الابتداء بالنكرة كونه صفة لموصوف محذوف تقديره ورب شخص مستبدل وكونه اسم فاعل أيضا عامل فيما بعده فحينئذ فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الموصوف المحذوف وهو شخص ومن بعد متعلق بمستبدل وغضبى مضاف اليه وهى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة أى مائة من الابل وهى معرفة ولا تدخل عليها أل ولا التنوين كما فى الصحاح وتعقبه فى القاموس بأنه تصحيف والصواب انه بالمثناة التحتية بدل الموحدة وصريمة مفعول به لمستبدل وهى بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صرمة بالكسر وهى نحو الثلاثين من الابل وقيل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل غير ذلك وجمعها صرم مثل كسرة وكسر بكسر الكاف فيهما وفأحر به بقطع الهمزة وسكون الحاء المهملة أى أجدر به الفاء زائدة وأحر صيغة تعجب لفظه أمر ومعناه الخبر فهو فعل ماض مبنى على فتح مقدر للتعذر على الحرف المحذوف وهو الالف بجيئه على صورة فعل الامر وهو أمل زيدا الجواب مثلا نظرا لمعناه أو مبنى على حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها كالامر نظرا لصورته والباء زائدة لازمة والهاء العائدة على المستبدل فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع لان أصل أحر به أحرى هو بهمزة الصيرورة أى صار ذا حرى فغير والفظه من الماضى الى الامر فصار أحر هو فقبح اللفظ لان صيغة الامر بحسب اللفظ لا ترفع ضميرا بارزا فزيدت الباء فى الفاعل لزوما ولا تحذف صونا من استقباح اللفظ الا اذا كان الفاعل ان وصلتها كقوله * وأحبب الينا أن تكون المقدما * فتزاد وتحذف لاطراد الحذف مع أن هذا مذهب البصريين وهو المختار وقال الفراء والزجاج والزمخشرى وابن كيسان ان أحر لفظه أمر ومعناه الامر فهو فعل أمر مبنى على حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و به جار ومجرور فى موضع نصب على المفعولية لاحر فالباء للتعدية وثمرة الخلاف انه لو اضطر شاعر الى حذف الباء مع غير أن بعد أفعل لزمه أن يرفع على قول البصريين وان ينصب على قول غيرهم ومن طول فقر بيان للضمير ومن بمعنى الباء وهى متعلقة بأحر وفقر مضاف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف وجملة قوله أحر به من طول فقر خبر المبتدا وهو مستبدل والرابط الضمير فى به وأحريا بكسر الراء و بالمثناة التحتية فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف وفاعله المجرور بالباء الزائدة لزوما محذوف تقديره وأحرين به وانما حذفه مع انه عمدة لانه لما التزم فيه الجر بالباء صار كالفضلة وأيضا للدلالة عليه بما تقدم كما فى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى بهم أو فعل أمر مبنى على الفتح أيضا لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وفاعله أنت ومفعوله

قوله به المحذوف وكرره للتوكيد والتقوية (يعنى) ورب مستبدل ماتقمن الابل بنحو الثلاثين منها أحر بهذا المستبدل بأن يجدر بطول الفقر له أى الشخص الذى أبدل المائة بنحو الثلاثين ما أحراه وما أجدره وما أحقه بالفقر الطويل (والشاهد) فى قوله وأحريا حيث استدل على فعلية أفعل فى التعجب بدخول نون التوكيد الخفيفة عليها المنقلبة ألفا فى الوقف (وفيه شاهد آخر) وهو حذف المتعجب منه لدليل وهو عطف أفعل على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف وهو جائز

*(أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا)*

قاله امرؤ القيس الكندى (قوله) أرى أى أبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأم مفعوله وعمرو مضاف اليه ودمعها أى ماء عينيها مبتدأ والهاء مضاف اليه وقد حرف تحقيق وتحدرا أى سال فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الدمع وألفه للاطلاق والمتعلق محذوف أى تحدر على خديها وجملة قوله قد تحدر فى محل رفع خبر المبتدا والجملة منهما فى محل نصب حال من أم عمرو وبكاء مفعول لاجله أو مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو باكية حال ثانية وعلى عمرو متعلق ببكاء وما الواو للعطف على جملة قوله أرى أم عمرو وما تعجبية وهى اسم مبتدأ اجماعا وانما أجمعوا على اسميتها لان فى قوله أصبر ضميرا يعود عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وعلى كونها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه وهو أصح الاقوال هى نكرة تامة بمعنى شئ ومعنى كونها تامة أنها لا تحتاج الى وصفها بالجملة بعدها وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب ولانها فى قوة الموصوفة اذ المعنى شئ عظيم صبر أم عمرو وكان زائدة وأصبر افعل ماض فعل التعجب والصبر حبس النفس عن الجزع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما والالف للاطلاق والمتعجب منه وهو المفعول به محذوف أى وما كان أصبرها والجملة فى محل رفع خبر المبتدا وقال الاخفش هى نكرة موصوفة والجملة التى بعدها صفة لها وقال الاخفش أيضا هى موصولة والجملة التى بعدها صلتها فله قولان وعلى هذين القولين فالخبر محذوف وجوبا والتقدير على الاول شئ صبر أم عمرو عظيم وعلى الثانى الذى صبر أم عمرو شئ عظيم وقال الفراء وابن درستويه هى استفهامية مشوبة بتعجب والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير أى شئ أصبر أم عمرو (يعنى) أبصر أم عمرو حال كونها سائلا ماء عينيها على خديها لاجل بكائها على ولدها عمرو وما أصبرها على ما أصابها بسببه (والشاهد) فى قوله وما كان أصبرا حيث حذف المتعجب منه وهو المفعول به المنصوب بافعل لدلالة ما قبله عليه وهو الضمير المضاف اليه دمع والتقدير وما كان أصبرها وهو جائز

*(فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر)*

قاله عروة بن الورد (قوله) فذلك الفاء للعطف وهى للترتيب والتعقيب وذا اسم اشارة مبتدأ والاشارة عائدة على الصعلوك أى الفقير المذكور فى البيت قبله واللام للبعد والكاف حرف خطاب وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ويلق أى يصادف فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف نيابة عن السكون

الرؤس من جعل استقرارها وذلك يؤذن بعز يد قوتهم ومضاء سيوفهم وما ذكرناه هنا فى النسخة المطبوعة لا يعول عليه (والشاهد) فى قوله بضرب بالسيوف رؤس حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصبه لرؤس

*(ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخى الاجل)*

هو من المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو والنكاية بكسر النون مصدر نكى عدوه ينكيه من باب رمى اذا قهره وغاظه بالقتل أو الجرح وأعداءه منصوب بالنكاية ويخال معناه يظن والفرار بكسر الفاء الهرب وهو مفعول يخال الاول وجملة يراخى الاجل مفعوله الثانى ومعناه يباعد الاجل ويجعل فيه فسحة (والمعنى) ان هذا الرجل عاجز عن غيظ أعدائه وقهرهم ويظن ان الهرب من الحرب يمتد به الاجل وتطول به الحياة (والشاهد) فى قوله النكاية أعداءه حيث عمل المصدر المحلى بال عمل الفعل وهو نصبه لاعداءه

*(فانك والتأبين عروة بعدما
رعاك وأيدينا اليه شوارع)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والتأبين بالنصب على انه مفعول معه أو عطفا على اسم ان مصدر أبنه يؤبنه اذا بكاه وأثنى عليه بعد الموت أو اقتفى أثره أو عابه وفى بعض نسخ العينى كما فى حاشية الخضرى والتأنيب بنون فتحتية فوحدة وفسره بالتعنيف ورجما يؤخذ من هذا ترجيح تفسير التأبين هنا بالعيب تأمل وعروة مفعوله وهو اسم رجل وبعد متعلق بالتأبين وما مصدرية ورعاك بالراء من رعى يرعى بمعنى رقب وجعله بعضهم بالواو من الوعى وهو الحفظ وفى نسخ دعاك بالدال المهملة أى طلبك وجملة وأيدينا الخ حال من عروة لا من ضميره المستتر فى رعاك خلافا لما فى النسخة المطبوعة فانه فى هذه الحالة فى شغل عن كونه يرعى أو يعى أو يدعو وأيضا لا يناسب الجملة الحالية فى البيت بعده والايدى جمع قلة ليد وهى مؤنثة ومعنى اليه شوارع ممتدة اليه ومتصلة به من قولهم شرع الباب الى الطريق اتصل به يعنى فى حال قتلنا اياه وفتكنا به وخبر ان هو قوله فى البيت بعده

لكالرجل الحادى وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

وقوله تلع معناه ارتفع وأواقع أصله وواقع لانه جمع واقعة فابدلت الواو همزة (والمعنى) مثلك فى كونك تعيب عروة أو تعنفه بعد طلبه أو حفظه أو انتظاره لك والحال ان أيدينا امتدت لقتله ونالته كمثل رجل يحدو ابله ويهيجها للسير والحال ان طيور المنايا واقعة فوقها أو منقضة عليها فأوقع

والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى الصعلوك والمنية أى الموت مفعوله وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدا على الصحيح وأما توقف الفائدة على الجواب فمن حيث التعليق لا من حيث الخبرية وقيل الخبر هو الجواب وقيل هما معا وقيل لا خبر له و يلقها فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الالف الخ وفاعله يعود على الصعلوك أيضا والهاء مفعوله وحميدا أى محمودا حال من فاعل يلق وان حرف شرط جازم و يستغن فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله يرجع للصعلوك و يوما ظرف زمان متعلق بيستغن وفأجدر بالدال المهملة أى به الفاء داخلة على جواب الشرط وأجدر فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لمجيئه على صورة فعل الامر و به اعرابه كاعراب به السابق قريبا فى قوله فأحر به (يعنى) فذلك الفقير ان يصادف المنية يصادفها وهو محمود عند الناس على عفته وشرف نفسه وان يستغن يوما فما أحقه بالغنى (والشاهد) فى قوله فاجدر حيث حذف المتعجب منه وهو الهاء فى به فى قوله فاجدر أى به وهو شاذ لعدم وجود ما يدل عليه قبل وهو عطف أفعل على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كما فى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى بهم أى يشترط ذلك قال العلامة الصبان الاوجه عندى أنه ليس بشاذ وانه لا يشترط هذا الشرط بل المدار على وجود دليل المحذوف انتهى أى والكلام هنا دال عليه

*(وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن تكون المقدما)*

قاله العباس بن مرداس أحد الصحابة المؤلفة قلوبهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الابل (قوله) وقال الواو بحسب ما قبلها وقال فعل ماض ونبي بالهمز وتركه فاعله والمسلمين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والمتعلق محذوف أى وقال نبي المسلمين للصحابة و تقدموا أى على فى حرب العدو ولا تخافوا وانما قال لهم ذلك لاطمئنانهم أفاده بعضهم وهو فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والجملة فى محل نصب مقول القول وأحبب الواو للعطف وأحبب فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على صورة فعل الامر والينا متعلق به وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتكون فعل مضارع منصوب بان واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت والمقدما خبرها وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل لاحبب وهو مجرور بالباء الزائدة لزوما المحذوفة لاطراد الحذف مع ان كما مر والتقدير وأحبب الينا بكونك المقدما أى ما أحب الينا كونك متقدما وانما قالوا له ذلك لان السيد ان تقدم على قومه فى قتال عدوهم يحصل لهم بذلك الاطمئنان الزائد أفاده بعضهم أيضا (والمعنى) ظاهر كما علمت (والشاهد) فى قوله الينا حيث فصل به وهو متعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب وهو أحبب ومعموله وهو أن تكون المقدما وهو جائز لانه يتوسع فى الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع فى

فتك من العيب والتعنيف كالذى وقع منه من الحداء والحر يضرب ان كلا عديم النفع المتخلى عن الفائدة (والشاهد) فى قوله والتأبين عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل وهو نصبه لعروة *(لقد علمت أولى المغيرة أننى * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وأولى المغيرة بضم الهمزة أى أوائل الخيل الهاجمة على العدو والمراد ركابها وكررت بفتح الراء من كر الفارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال والنكول الجبن والتأخر وأن تريد الشئ ثم تهابه وفعله من باب قعد على لغة أهل الحجاز ومن باب تعب لغة منعها الاصمعى ومسمعا بكسر الميم كمنبر مفعول الضرب وهو اسم رجل (والمعنى) لقد علم المغيرون الذين حملوا فى الصدمة الاولى انى فررت للجولان ثم عدت للقتال فلم أجبن ولم أهب أن أضرب هذا الرجل (والشاهد) فى قوله عن الضرب مسمعا حيث عمل المصدر المحلى بأل عمل الفعل وهو نصبه لمسمعا

*(أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والهمزة للاستفهام الانكارى وكفرا مفعول لمحذوف أى أأكفر كفرا والمراد كفر النعمة وهو جحدها والرد المنع وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أى ردك الموت والعطاء اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثانى وأصلها مئى وزان جمل فحذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء والرتاع بكسر الراء جمع راتعة وهى التى ترعى كيف شاءت وأصله أن الشاعر وهو القطامى عمرو بن سليم التغلبى أسره العدو وأرادوا قتله فأطلقه رجل يقال له زفر بن الحارث الكلابى ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه وهذا وفى حاشية المغنى وكذلك حاشية العلامة الدسوقى على السعد ما يفيد أن الذى أسره هو زفر المذكور ثم أطلقه وأعطاه مائة من الابل ومن أبيات القصيدة وهو مطلعها كما فى حاشية الدسوقى المذكورة

*(قفى قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا)*

*(قفى وافدى أسيرك ان قومى * وقومك لا أرى لهم اجتماعا)* غيرهما

وألف ضباعا للاطلاق وهو مرخم ضباعة اسم بنت صغيرة الممدوح (ومعنى البيت) لا يليق ولا ينبغى أن أجحد نعمتك على بعد ان منعت الموت عنى وأعطيتنى مائة من الابل الرتاع . (والشاهد) فى قوله عطائك المائة حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه المائة

غيرهما خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما فى منعهم ذلك فان كان الظرف والجار والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما بلا خلاف فلا يجوز ما أحسن عندك جالسا ولا ما أحسن بمعروف آمرا ولا أحسن عندك أو فى الدار بجالس

*(خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر)*

(قوله) خليلى أى ياخليلى فيا حرف نداء وخليلى منادى منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة فى ياء المتكلم المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرا لانه مثنى اذ الاصل ياخليلين لى فحذفت اللام للتخفيف والنون لاضافته لياء المتكلم وهما تثنية خليل وهو الصديق وما تعجبية مبتدأ وهى نكرة تامة بمعنى شئ على الاصح كما تقدم وأحرى أى أحق فعل ماض للتعجب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما وبذى أى بصاحب جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وهو متعلق بأحرى واللب أى العقل مضاف اليه ويجمع على ألباب كقفل وأقفال وان حرف مصدرى ونصب واستقبال ويرى بالبناء للمجهول فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ذى اللب وهو مفعوله الاول وصبورا صيغة مبالغة مفعوله الثانى ان كانت يرى علمية وان كانت بصرية فصبورا حال من نائب فاعله وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول أحرى أى ما أحرى بذى اللب رؤيته صبورا وجملة أحرى فى محل رفع خبر ما والرابط الضمير المستتر فى أحرى ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وسبيل أى طريق اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وهو يستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومن التذكير قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا ومن التأنيث قوله تعالى قل هذه سبيلى ويجمع كل على سبل بضمتين أو بضمة وسكون وقد يؤنث لفظه فيقال سبيلة والى الصبر أى حبس النفس عن الجزع جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبرها (يعنى) ياصديقى ما أحق وأولى بصاحب العقل رؤيته كثير الصبر أى انى لاأعجب من أحقية وأولوية كثرة الصبر به ولكن لا طريق الى أصل الصبر فضلا عن كثرته (والشاهد) فى قوله بذى اللب حيث فصل به وهو متعلق بفعل التعجب وفصل أيضا بالمضاف اليه لانهما كالشئ الواحد بين فعل التعجب وهو أحرى ومعموله وهو أن يرى وهو متعين لان محل الخلاف السابق اذا لم يكن فى المعمول ضمير يعود على المجرور كما هنا والا تعين الفصل بقوله بذى اللب ولا يجوز تأخيره لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

(شواهد نعم وبئس وماجرى مجراهما)

*(لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن)*

(قوله) لنعم بكسر النون اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله أولتأكيد المدح ونعم فعل ماض لانشاء المدح وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره هو يفسره المنصوب بعده على التمييز وهو موئلا أى ملجأ ومرجعا فهو من المواضع التى يجوز فيها عود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة لان المفسر عين المفسر فكأنه يقول لنعم الموئل والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم

*(اذا صح عون الله للمرء لم يجد * عسيرا من الآمال الا ميسرا)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو وقوله اذا صح الخ هو هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة والاولى مافى غيرها وهو واذا صح عون الخالق المرء لانه أظهر فى الاستشهاد على عمل اسم المصدر عمل الفعل وصح معناه ثبت والعون بفتح العين المهملة اسم مصدر بمعنى الاعانة وهو مضاف الى فاعله والمرء مفعوله وهو بفتح الميم معناه الرجل وضمها لغة والمراد هنا الانسان مطلقا وعسيرا مفعول أول ليجد وهو من عسر الامر عسرا مثل قرب قربا أى صعب واشتد ومن الآمال متعلق بمحذوف نعت لعسيرا والآمال جمع أمل وهو فى الاصل مصدر أمل يأمل كطلب يطلب ومعناه ضد اليأس وأكثر مايستعمل الامل فيما يستبعد حصوله بخلاف الطمع فانه لا يكون الا فيما اقرب حصوله وقد يكون الامل بمعنى الطمع وأما الرجاء فهو بين الامل والطمع وميسرا مفعول يجد الثانى وهو اسم مفعول من يسره الله أى سهله (والمعنى) اذا ثبتت اعانة الخالق المخلوق لم يجد من مأموله أمرا صعبا الا سهله الله تعالى عليه فهو كما قال الخضرى بمعنى قول الآخر

اذا كان عون الله للعبد مسعفا
تهيأ له فى كل أمر مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى
فأول مايجنى عليه اجتهاده

(والشاهد) فى قوله عون الخالق المرء حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه المرء

*(بعشرتك الكرام تعد منهم
فلا ترين لغيرهم ألوفا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب صحيح الحشو والجار متعلق بتعد والعشرة بكسر العين المهملة اسم مصدر بمعنى المعاشرة والمخالطة وهو مضاف الى فاعله والكرام جمع كريم مفعوله وتعد أى تحسب والفاء فى قوله فلا للفصيحة أى وحيث كان الامر كذلك فلا الخ ولا ناهية وترين بضم المثناة الفوقية وكسر الراء مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم ونون التوكيد الخفيفة حرف لامحل له من الاعراب والوفاء بالمد مفعول ترين وهو ضد الغدر هكذا شرحناه هذا البيت فى النسخة المطبوعة لما رأيناه فى نسخة الشارح المطبوعة من رسم همزة بعد الوفاء والاصوب مافى حاشية الخضرى ونصه قوله فلا ترين مضارع مجهول وألوفا بفتح الهمزة وضم اللام أى محبا مفعوله الثانى اه (والمعنى) انما تحسب من زمرة الكرام أى الاشراف أعزاء النفوس بمعاشرتك اياهم ومصاحبتك اياهم دون

بِرّهــم وحيث كان الامر كذلك فانهاك عن أن يعلك الناس محبالغــيرهم (والشاهد) فى قوله بعشرتك الكرام حيث عمل اسم المصدر عمل
الفعل وهو نصبه الكرام *(تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف)* هو من البسيط مخبون
العروض مقطوع الضرب صحيح الحشو والنفى

الدفع يقال نفيت الحصى نفيا من باب رمى دفعته عن وجه الارض ويداها تثنية
يد وهى مؤنثة ولامها محذوفة والضمير عائد
على الناقة والحصى معروف واحدته
حصاة والهاجرة نصف النهار عنــد اشتداد
الحر ونفى بالنصب مفعول مطلق لتنفى مبين
للنوع وهو مصدر مضاف الى مفعوله وهو
الدراهيم وهو بالياء جمع درهام لغــة فى
درهــم فياؤه منقلبــة عن ألف مطرده
لا للاشباع وتنقاد بالرفع فاعل المصدر وهو
مصدر نقــد على غير قياس وهو بفتح التاء
لان كل مصــدر جاء على تفعال فهو بفتح
التاء الا تلقاء وتبيان فبالكسر واضافتــه
الى مابعــده من اضافة المصــدر لفاعله
والصــياريف بالياء المتولدة عن اشــباع
كسرة الراء جمــع صــيرفى ويقال له أيضا
صيرف وصراف (والمعنى) أن هذه الناقة
تدفع يداها الحصى عن وجه الارض وهى
سائرة فى نصف النهار عند اشــتداد الحر
كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم (والشاهد)
فى قوله نفى الدراهــيم تنقاد حيث أضيف
المصدر الى مفعوله فجره ثم رفع الفاعل وهو
تنقاد *(حتى تهجر فى الرواح وهاجها
طلب المعقب حقه المظلوم)*
هو من الكامــل تام العروض مقطوع
الضرب مضمره ومضمر بعض الحشو وهو
فى وصف حمار وحشى وحتى غاية لكلام
سبق وتهجر بتشديد الجيم فعــل ماض
وفاعله ضمير يعود على حمار الوحش ومعناه
سار فى الهاجرة والرواح الســير من الزوال
الى الليــل وقد يستعمل فى الذهاب فى أى
وقت كان كما قاله بعضــهم ومعنى هاجها
أثارها والضمــير المســتتر يعود على حمار
الوحش والبارز عــلى أتانه وقوله طلب
مفــعول مطلق لهاجها على حد قعــدت
جلوسا لان المراد منه طلبها طلبا شــديدا
واضافة طلب للمعقب من اضافة المصدر الى فاعله والمعقب بضم الميم وكسر القاف المشددة معناه الغريم الطالب لدينه الفوقية
من عقب الامر اذا تردد فى طلبه وحقه مفعول طلب والمظلوم بالرفع نعت للمعقب باعتبار المحــل (المعنى) حتى سار الحمار الوحشى فى الهاجرة بعــد
الزوال وطلب أتانه طلبا شديدا مثل طلب رب الدين المظلوم لدينه من المدين (والشاهد) فى قوله المظلوم حيث جاء بالرفع اتباعا لمحل المعقب

والمولى أى الله سبحانه وتعالى وهو المخصوص بالمدح مبتــدأ مؤخر والرابط بينهــما كما أفاده
الصبان عموم الضمير للمبتدا وغيره ان أريد بالضمير المستتر الجنس واعادة المبتدا بمعناه ان أريد
به معهود معين هو المخصوص و يصح أن يكون خبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره هو المولى أى
الممدوح المولى واذا ظرف لما يســتقبل من الزمان مضمن معنى الشرط ومابعــدها شرطها
لا محل له من الاعراب وجوابها محذوف لدلالة ماقبلها عليه أى فلنعم مولانا المولى ويصح جعلها
لمجرد الظرفية متعلق بنعم وحذرت بالبناء للمجهول أى خيفت فعل ماض والتاء علامة التأنيث
وباساء أى شدة نائب عن فاعله وذى أى صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن
الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف والبغى أى الظلم والاعتداء مضاف اليه واستيلاء
أى تغلب وتمكن معطوف على بأساء وذى مضاف اليــه والاحن بكسر الهــمزة وفتح الحاء
المهملة مضاف اليه وهى جمع احنة بكسر فسكون وهى الحقد واضمار العــداوة (يعنى) اذا
خفت من شدة صاحب الظلم والاعتــداء ومن تغلب وتمكن صاحب الحقد والاضمار للعداوة
فوالله لنعم ملجأ ومرجعا المولى هو الذى ينصرك ويحفظك منهــما (والشاهــد) فى قوله لنعم
مولا حيث أضمر فاعل نعم وفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز وهو جائز
*(تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ وانى بئس المره)*
(قوله) تقول فعل مضارع وعرسى بكسر العين وسكون الراء وفى آخره ســين كلها مهملات
أى امرأتى فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبــل ياء المتكلم منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتــكلم مضاف اليه ويجمع على اعراس كحمل واحمال وقد
يقال للرجل عرس أيضا وهى الواو للحال من الفاعل وهى ضمير منفصل مبتدأ ولى أى معى جار
ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خــبره وفى عومره بالعين المهــملة أى صياح جار ومجرور
وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشــتغال المحل بالسكون العارض لاجل
الشعر وهو متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبــله وبئس لانشاء الذم وامرأ أى رجلا لغة فى
مرء فان أدخلت عليهــما آل قلت الامرأ والمرء بفتح الميم وضمها لغة والمخصوص بالذم محذوف
تقــديره أنت وانما حــذفه لدلالة الياء فى وانى عليه وماقيل فى قوله السابق قريبا لنعم مولا
المولى من الاعراب وغيره يقال فى قوله بئس امرأ أنت وجملته فى محل نصب مقول القول وجمع
امرئ رجال من غير لفظه وانى الواو للعطف وان حرف توكيــد والنون للوقاية والياء اسمها
و بئس فعل ماض وحقه بئست وانما حــذف التاء للشعر والمره فاعلها مرفوع وسكن للشعر
وهى لغة فى المرأة وفيها لغة أخرى امرأة وجمع المره نساء من غير لفظها أيضا والجملة من الفعل
والفاعل فى محل رفع خبر مقدم والمخصوص بالذم الواقع مبتدأ مؤخر محذوف أيضا تقــديره أنا
لاشعار الياء فى قولها وانى به والرابط بينهــما العموم ان جعلت أل فى الفاعل جنسية أو العهد
ان جعلت عهدية والجملة فى محل رفع خــبران (يعنى) تقول امرأتى والحال انها معى فى صــياح
وصراخ بئس الرجل أنت وبئست المرأة أنا (والشاهد) فى قوله بئس امرأ وهو مثل الاول
*(والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق)*
قاله جرير يهجو به الاخطل لانه كان تغلبيا (قوله) والتغلبيون جمع تغلبي نســبة الى تغلب بفتح

*(قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا)* هو من الرجز مقطوع العروض والضرب وحشوه ما بين صحيح ومخبون ومطوى والضمير فى بها عائد على القينة وهى الأمة البيضاء المغنية وقيل مطلقا لا بقيد الغناء ومعنى داينت بها بتقديم التحتية على النون أخذتها بدلا عن دين لى عليه وحسان اسم رجل ومخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أى مخافتى الافلاس وحقيقة الافلاس الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر كأن الموصوف به صار الى حالة ليس له فيها فلوس والليان بفتح اللام وتشديد المثناة التحتية المطال من قولهم لواه بدينه ليا من باب رمى وليانا اذا مطله وهو بالنصب عطفا على محل الافلاس وألفه للاطلاق والواو فيه بمعنى أو (والمعنى) قد كنت أخذت القينة من حسان بدلا عن دينى لخوفى من افلاسه أو مطله (والشاهد) فى قوله والليانا حيث جاء بالنصب اتباعا لمحل الافلاس

*(وكم مالئ عينيه من شئ غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو وكم خبرية مبتدأ ومالئ تمييزها مجرور بمن محذوفة أو باضافة كم اليه وهو صفة لموصوف محذوف أى شخص مالئ وهو اسم فاعل من ملأ يملأ ملأ من باب نفع وعينيه مفعوله والجار بعده متعلق بمالئ وخبر كم محذوف أى لا يفيده نظره شيأ واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وراح فعل ماض تام من الرواح وهو من الزوال الى الليل خلاف الغدو وذكر بعضهم ان العرب تستعملهما فى المسير أى وقت كان من ليل أو نهار ونحو بمعنى جهة منصوب على الظرفية براح والجمرة بالجيم مجتمع الحصى بمنى والبيض فاعل راح وهو بكسر الموحدة جمع بيضاء وأصله بيض بضم الباء كحمر لكن كسرت لمجانسة الياء والمراد النساء الحسان وقوله كالدمى متعلق بمحذوف حال من البيض والدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مقصورا جمع دمية بضم الدال أيضا وهى الصورة من العاج شبههن بها فى الحسن والبياض

وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله (والمعنى) اذا ذهب النساء الحسان الشبيهات بصور العاج فى البياض والحسن جهة مجتمع الحصى بمنى فكثير ممن يتطلع الى هؤلاء النساء اللاتى ينسبن الى غيره ويملأ عينيه من النظر اليهن لا يفيده نظره شيأ بل يخرج من ذلك على غير طائل (والشاهد) فى قوله مالئ عينيه حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف أى شخص

الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وهو أبو قبيلة من العرب لكن اللام فى المنسوب مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر كما قاله الجوهرى وهم قوم من نصارى العرب بقرب الروم طالبهم سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه بالجزية فامتنعوا من اعطائها باسم الجزية وصالحوه على أن يعطوها له مضاعفة باسم الصدقة وروى أنه قال لهم هاتوها وسموها ما شئتم وهو مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وجملة بئس الخ فى محل رفع خبره والرابط الضمير فى فحلهم و بئس فعل ماض لافادة الذم والفحل أى الاب وان كان أصله الذكر من الحيوان فاعله والجملة فى محل رفع خبر مقدم وفحلهم وأى أبوهم وهو المخصوص بالذم مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والرابط بينهما العموم أو العهد كما مر قريبا وفحلا أى أبا تمييز محول عن الفاعل اذ الاصل بئس فحل الفحل فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه فصار بئس الفحل ثم جئ بالمحذوف وجعل تمييزا مؤكدا للفاعل توكيدا لفظيا حيث لا ابهام يرفعه التمييز كقوله

ولقد علمت بان دين محمد * من خير أديان البرية دينا

و يؤخذ منه انه لا يجب تقديم مميز الظاهر على المخصوص وهو كذلك بخلاف مميز الضمير كما مر فى قوله لنعم موئلا المولى وأمهم وأى والدتهم الواو لعطف جملة اسمية على مثلها وأم مبتدأ والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والام فيها أربع لغات ضم الهمزة وكسرها وأمة وأمهة وتجمع على أمات وأمهات وزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام وبالمد أى قليلة لحم الأليتين خبره ومنطيق بكسر الميم أى تتأزر بازارها الاجل أن تعظم بها عجيزتها خبر بعد خبر للمبتدا وهو صيغة مبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث والاقال منطيقة (يعنى) ان هؤلاء القوم الذين هم من نصارى العرب يذم فيهم أبوهم وأمهم فيذم أبوهم من حيث كونه أبا بانه غير عريق فى النسب لسوء أولاده وتذم أمهم بانها قليلة لحم الأليتين وتتأزر بالازار لتعظم به عجيزتها (والشاهد) فى قوله بئس الفحل فحلهم فحلا حيث جمع فيه بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وهو جائز عند المبرد وابن السراج والفارسى والناظم وولده أفاد التمييز فائدة زائدة عن الفاعل نحو نعم الرجل فارسا أم لم يفد نحو نعم الرجل رجلا وهو الصحيح لوروده كما رأيت وممتنع عند سيبويه والسيرافى أفاد التمييز أم لم يفد لان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل وتأولا ما سمع بجعل فحلا حالا مؤكدة لا تمييزا أو بجعل الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر للشعر وقال الشيخ أبو حيان وعندى تأو يل أقرب من هذا وذلك أن يدعى ان فى بئس ضميرا وفحلا تمييز تأخر عن المخصوص بالذم وهو الفحل وفحلهم بدل منه وفيه تفصيل عند بعضهم وهو ان أفاد التمييز فائدة زائدة عن الفعل جاز الجمع بينهما والا فلا وصححه ابن عصفور وهذا الخلاف اذا كان الفاعل ظاهرا وأما ان كان مضمرا فيجوز الجمع بينهما باتفاق نحو نعم رجلا زيد

*(تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا)*

قاله جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز (قوله) تزود أى سر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومثل صفة لمصدر محذوف تقديره تزود امثل وزاد أى سير وان

مالى * (كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل) * هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وهو من قصيدة للاعشى كما سبق فى شرح قوله * أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط الخ فى مبحث حروف الجر وناطح اسم فاعل من نطح ينطح نطحا من بابى ضرب ونفع وهو جار على موصوف محذوف أى كوعل ناطح والوعل بكسر العين المهملة هو ذكر الاروى وهو الشاة الجبلية والانثى وعلة بكسر العين أيضا وجمعه أوعال مثل كبد وأكباد وسكون العين لغة والجمع عليها وعول مثل فلس وفلوس وصخرة مفعول لناطح ويوما ظرف له وقوله ليوهنها بالياء التحتية بعد الهاء يقال أوهى الشئ يوهيه أى أضعفه ويروى بالنون بدل الياء وهو بمعناه والمراد ليشقها أو يضعفها أو يقلقلها أو يسقطها أو يضرها أصله قبل دخول الجازم يضيرها مضارع ضاره ضيرا من باب باع أضربه فلما دخل الجازم سكن الراء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وأوهى أى أضعف وقرنه مفعول مقدم والوعل فاعل مؤخر (والمعنى) ان الانسان الذى يكلف نفسه مالا تصل اليه فيرجع ضرر ذلك عليه شبيه بوعل ينطح صخرة ليقلقلها أو يشقها فلم يؤثر فيها نطحه شيأ وانما أضعف بذلك قرنه (والشاهد) فى قوله كناطح صخرة حيث عمل اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف كما عرفت

* (أخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف أعقلا) *

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقوله أخا الحرب منصوب على الحال من قوله بارفع فى البيت قبله اتأويله بواخيا أى ملازما لها أو على المدح أى أمدح أخا الحرب والحرب مؤنثة وقد تذكر على معنى القتال ولباسا حال اما من قوله أخا الحرب أو من قوله بارفع وهو فعال بفتح الفاء وتشديد العين المهملة صيغ من اللبس للمبالغة والكثرة واليها بمعنى لها وجلالها مفعول لقوله لباسا وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها وأراد بها ما يلبس فى الحرب من الدروع والولاج صيغة مبالغة بمعنى كثير الولوج أى الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهى فى الاصل عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسه وأعقلا بمهملة وقاف من العقل بالضم جمل وهو اصطكاك الركبتين والتواء فى الرجل من الفزع وهو حال أو خبر ثان لليس (والمعنى) انه شجاع موصوف بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التى شأنها أن تلبس فى القتال

كان أصله الطعام المتخذ نحو السفر مضاف اليه وجمعه أزواد وهو مضاف وأبيك مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة والكاف مضاف اليه وفينا متعلق بتزود فنعم الفاء للعطف وهى بمعنى اللام ونعم فعل ماض لانشاء المدح والزاد فاعله والجملة فى محل رفع خبر مقدم وزاد وهو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر والرابط بينهما العموم أو العهد كما تقدم وزادا منصوب على انه تمييز لفاعل نعم الظاهر (يعنى) سر فينا سيرا مثل سير أبيك وعش معنا معيشة مثل معيشته لانه كان سيره معنا حسنا ومعيشته معنا طيبة (والشاهد) فى قوله فنعم الزاد زاد أبيك وهو مثل الاول والمانع أن يقول زيادة على ما سبق ان زادا مفعول به لتزود لا تمييز ومثل حال منه وان كان نكرة لانه وجد مسوغ وهو تقدم الحال على صاحبها فلا شاهد فيه حينئذ

* (ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا) *

قائله كنزة فى مى صاحبة غيلان الملقب بذى الرمة (قوله) ألا للتنبيه وحبذا حب فعل ماض لانشاء المدح كنعم وتزيد حب على نعم بانها تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس وذا اسم اشارة فاعل حب وانما جعل ذا فاعلا لحب ليدل على الحضور فى القلب والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم وأهل وهو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر والملا بالقصر للشعر أى الصحراء مضاف اليه والرابط بينهما اسم الاشارة ويصح جعل المخصوص بالمدح خبرا لمبتدا محذوف وجوبا تقديره هو أهل الملا أى الممدوح أهل الملا وهذا الاعراب على ان حب غير مركبة مع ذا وهو المختار وقيل انها مركبة معها على انهما اسم واحد بمنزلة قولك المحبوب مبتدأ تغليبا لشرف الاسم على غيره لان مدلوله ذات وأهل خبره أو بالعكس ورد بان حبذا لو كانت اسما واحدا لوجب تكرار لا ان أهملت نحو لا حبذا زيد ولا عمرو مع انها لا يجب تكرارها وعمل لا فى معرفة اذا عملت عمل ان أو ليس مع انها لا تعمل الا فى النكرات وقيل انها مركبة معها على انها فعل ماض تغليبا للسابق على اللاحق وأهل فاعله ورد بانه يلزم عليه تغليب أخس الجزأين وبان تركيب فعل من فعل واسم لا نظير له وبقى وجه آخر وهو كون حب فعلا والاسم الظاهر فاعله وذا ملغاة وغير منصوبة وجوبا على الاستثناء لانها تعرب بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الا اذ المعنى أهل الملا محبوبون الا ميا فتذم وهى اسم مبهم حقه البناء وانما أعربت لاضافتها والا بنيت على الضم كقبل وبعد وأنه أن حرف توكيد والهاء ضمير الشان اسمها واذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط وذكرت بالبناء للمجهول فعل ماض ومى اسم امرأة نائب عن فاعله والجملة فعل الشرط لا محل لها من الاعراب وفلا حبذا الفاء واقعة فى جواب الشرط وهو لا محل له من الاعراب ولا نافية وحب فعل ماض لانشاء الذم كبئس وذا فاعله والجملة فى محل رفع خبر مقدم وهيا أى مى وهو المخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع وألفه للاطلاق والرابط بينهما اسم الاشارة وجملة اذا فى محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليه أى غير ذكر مى (يعنى) تنبهوا لقولى لكم وهو أن أهل الصحراء يستحقون الثناء الجميل الا المرأة المسماة بمى فانها تستحق الذم اذا ذكرت (والشاهد) فى صدر البيت حيث جعل حبذا كنعم لانشاء المدح وفى عجزه حيث

ولا يكثر الدخول فى الاخبية ولا تصطك ركبتاه أو تلتوى رجلاه من الفزع بل هو ثابت الاقدام صاحب جراءة قوى اقدام (والشاهد) فى قوله لباسا البها جلالها حيث عمل فعال الذى هو من صيغ المبالغة النصب فى جلالها

*(عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج)*

*(قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج)*

هما من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب وعشية منصوب على الظرفية بعامل سبق ذكره قبل هذا البيت وهى مضافة للجملة الاسمية بعدها و يحتمل كما فى حاشية الخضرى انها ظرف لتراءت فلا تكون مضافة ولم تنون حينئذ للضرورة أو لمنع صرفها بان أراد بها عشية معينة أى لو تراءت سعدى لراهب وقت العشية قلى الى آخره واختلف فى عشية فقيل انها مؤنثة ور بما ذكرتها العرب على معنى العشى وقيل انها مفرد وجمعها عشى وهو ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار وقيل غير ذلك وسعدى بضم السين المهملة اسم عشيقة الشاعر وهو مبتدأ وجملة لو تراءت الخ خبر والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر باضافة عشية اليها وهذا على الاحتمال الاول فيها كما عرفت وتراءت أى ظهرت شرط لو والراهب عابد النصارى والجمع رهبان ور بما قيل رهابين وقوله بدومة جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراهب وهى دومة الجندل اسم لحصن يفصل بين الشام والعراق واقع بين المدينة المنورة والشام وهو للشام أقرب وداله مضمومة والمحدثون يفتحونها و بعضهم يجعل الفتح خطأ وتجر مبتدأ والمسوغ للابتداء به قصد الابهام وقيل عطف حجيج عليه وتعقبه الخضرى وهو اسم جمع لتاجر كصحب وصاحب وليس جمعا له لان الصحيح ان فعلا ليس من صيغ الجموع ودونه ظرف مكان بمعنى عند كما هى فى بعض النسخ متعلق بمحذوف خبر والضمير عائد على الراهب وحجيج معطوف على تجر وهو اسم جمع لحاج وليس جمعا له لان الصحيح أيضا ان فعيلا ليس من صيغ الجموع وجملة المبتدا والخبر صفة أيضا لراهب وقوله قلى الخ بالقاف جواب لو ومعناه ابغض و بابه رمى وفى لغة من باب تعب واهتاج أى ثار والشوق نزاع النفس الى الشئ وجملة انها الخ تعليل لقوله اهتاج وقوله على الشوق متعلق بهيوج واخوان العزاء مفعول مقدم لهيوج والعزاء بالمد مثل سلام معناه الصبر ومعنى اخوان العزاء الملازمون للصبر وهيوج خبر ان وهو فعول صيغ للمبالغة من هاج المتعدى بمعنى أثار (والمعنى) كان كذا وكذا فى العشية التى لو ظهرت فيها

جعل لاحبذا كبئس لانشاء الذم فقد جمع فى البيت بين المدح والذم وهو جائز

*(فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل)*

قاله الاخطل (قوله) فقلت الفاء للعطف وقلت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع واقتلوها أى اخلطوها فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والهاء العائدة على الخمرة مفعوله وعنكمو متعلق باقتلوها والميم علامة الجمع والواو للاشباع وانما عدى اقتلوها بعن مع انه يعدى بالباء لانه فى معنى ادفعوا حدتها عنكم وبمزاجها بكسر الميم متعلق أيضا باقتلوها ومزاج الخمرة هو الماء لانه يضعف حدتها وجملة اقتلوها عنكمو بمزاجها فى محل نصب مقول القول وحب الواو للعطف وحب فعل ماض لانشاء المدح وهو بضم الحاء بنقل ضمة الباء اليها بعد سلب حركتها لان أصله حبب بضم الباء أى صار حبيبا فسكنت الباء ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر و بفتح الحاء بحذف الضمة بلا نقل لكن ضم الحاء أكثر من فتحها وهذا اذا كان فاعل حب غير ذا كما هنا فان كان ذا وجب فتح الحاء ان جعلتهما كالكلمة الواحدة بالتركيب فان بقيتا على أصلهما بلا تركيب جاز الوجهان كما فى التصريح و بها الباء زائدة والهاء فاعل حب مبنى على السكون فى محل رفع ومقتولة أى ممزوجة منصوب على التمييز وحين ظرف زمان متعلق بحب وجملة تقتل بالبناء للمجهول أى تمزج من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازا العائد على الخمرة فى محل جر باضافة حين اليها وجملة وحب بها مقتولة حين تقتل فى معنى التعليل لما قبله (يعنى) فقلت لمن يطلب شرب الخمرة اخلطوها وادفعوا حدتها عنكم بما تمزج به لانها تمدح اذا كانت ممزوجة بالماء وتشرب وقت المزج لا ان تأخر شربها عن وقت المزج فلا تمدح (والشاهد) فى قوله وحب بها حيث روى بضم الحاء وفتحها وجر المعمول بباء زائدة وهو جائز و يجوز أيضا عدم جره فتقول حب زيد وهذا فى غير ذا وأما هى فيجب معها فتح حاء حب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة والاجاز الوجهان كما تقدم قريبا ولا يجر المعمول بالباء الزائدة

(شواهد أفعل التفضيل)

*(دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا * فظل فؤادى فى هواك مضللا)*

(قوله) دنوت أى قربت فعل ماض والتاء ضمير المخاطبة فاعله مبنى على الكسر فى محل رفع والمتعلق به محذوف أى دنوت منا وقد الواو للحال من التاء وقد حرف تحقيق وخلناك أى ظنناك فعل ماض ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره فاعله والكاف مفعوله الاول وكالبدر أى القمر ليلة كماله مفعوله الثانى وأجملا أفعل تفضيل حال من التاء أيضا وألفه للاطلاق والمفضل عليه محذوف تقديره من البدر وفظل الفاء السببية عطف على دنوت وظل أى صار فعل ماض ناقص و بابه تعب ومصدره الظلول والاصل فيه انه لا يقال الا لعمل يكون بالنهار وفؤادى أى قلبى اسم ظل و ياء المتكلم مضاف اليه وهو مذكر و يجمع على أفئدة وفى هواك بالقصر أى حبك متعلق بمضللا وكاف المخاطبة مضاف اليه وهو مصدر هوى من باب تعب ومضللا بصيغة اسم المفعول أى حيران خبر ظل والالف للاطلاق (يعنى) قربت منا حال كونك أجمل من القمر ليلة كماله وقد كنا ظنناك مثله فبسبب ذلك صار قلبى فى حبك

حيران لايدرى كيف الاتصال بك (والشاهد) فى قوله أجلا حيث حذف من البدر بعده وهو مجرد من أل والاضافة وغير خبر بل حال للدلالة على المحذوف بما قبله وهو كالبدر وهو قليل والكثير الحذف لما ذكر اذا كان أفعل التفضيل خبرا نحو قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى منك

*(ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر)*

قاله ميمون الاعشى يفضل عامرا مع جنوده على علقمة مع جنوده (قوله) ولست الواو بحسب ماقبلها وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء اسمها مبنى على الفتح فى محل رفع لانه خطاب لمذكر وبالاكثر الباء حرف جر زائد والاكثر خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ومنهم متعلق به والميم علامة الجمع وحصى أى جنودا تمييز لاكثر منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ أصله حصى بفتح الحاء والصاد وتحريك الياء منونة فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان الالف والتنوين الذى يرسم ألفا فى حالة النصب بحسب الاصل فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار حصى وانما أتوا بياء أخرى لتدل على الياء الاصلية المحذوفة بخلاف ماذا لم يأتوا بها وقالوا حصا فلايوجد مايدل عليها وانما الواو للعطف وانما حرف مكفوف عن العمل بما والعزة بكسر العين المهملة أى القوة والغلبة مبتدأ وللكاثر بالمثلثة أى للذى جنوده كثيرة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبره (يعنى) ولست ياعلقمة أى مع جنودك أكثر من جنود عامر أى معه وانما القوة والغلبة للذى جنوده كثيرة (والشاهد) فى قوله بالاكثر منهم حيث جمع فيه بين أفعل التفضيل التالى لأل ومن مع انه لايجوز عندهم فلا تقول زيد الافضل من عمرو وأجابوا عن ذلك بزيادة أل أى ولست بأكثر منهم أو بجعل منهم متعلقة بمقدر مجرد من أل مدلول عليه بالمذكور أى ولست بالاكثر أكثر منهم فحينئذ أكثر المقدر بدل من الاكثر المذكور بدل نكرة من معرفة

*(وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل)*

ذكر مستوفى فى شواهد قوله فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس (والشاهد) فى قوله بأعجلهم وأعجل حيث استعمل صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل فان قوله بأعجلهم أى بعجلهم وقوله أعجل أى عجل اذ المنفى أصل العجلة لازيادتها فقط بقرينة مدح نفسه وقيل ان أعجل الثانى على بابه وقد ارتضاه الشارح بدليل اقتصاره على الاول وأما قوله أجشع فهو أفعل تفضيل ان فسر بأشد وأكثر القوم حرصا على الاكل وان فسر بالحريص على الاكل فلا وهذا الاستعمال المتقدم سماعى على الصحيح وقيل قياسى وقيل ان أفعل التفضيل لايجرد عن معنى التفضيل لاسماعا ولاقياسا ويؤول ما استدل به على ذلك بجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لابحسب نفس الامر أو يقال لامانع من جعل أعجل للتفضيل (وفى البيت شاهد آخر) وهو زيادة الباء فى خبر أكن المنفية بلم وهو قليل

*(ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول)*

قاله الفرزدق (قوله) ان حرف توكيد والذى اسم موصول اسمها مبنى على السكون فى محل

سعدى لعابد من عباد النصارى مقيم بالحصن المسمى دومة الجندل لو كان عنده تجار وحجاج لابغض دينه وتركه وثار شوقا اليها لانها كثيرة التهييج والاثارة على الشوق للازمى الصبر المداومين عليه (والشاهد) فى قوله اخوان العزاء هيوج حيث عمل فعول الذى هو من صيغ المبالغة النصب فى اخوان وهو معتمد على المسند اليه الذى هو اسم ان

*(حذر أمورا لاتضير وآمن * ماليس منجيه من الاقدار)*

هو من الكامل تام العروض مقطوع الضرب مضمره ومضمر بعض الحشو وحذر خبر لمحذوف أى هو حذر وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة على وزن فعل صيغ للمبالغة من حذر حذرا من باب تعب اذا خاف وأمورا مفعوله وانما عمل لاعتماده على المبتدا المحذوف وجملة لاتضير أى لاتضر صفة لامور وآمن عطف على حذر مشتق من الامن وهو سكون القلب وعدم الخوف وما مفعوله وهى موصولة أو نكرة موصوفة وهى الانسب بما قبله وجملة ليس الخ صلة أو صفة والعائد اسم ليس المستتر فيها والاقدار جمع قدر بفتح الدال المهملة وهو القضاء الذى يقدره الله تعالى (والمعنى) ان هذا الشخص يكثر الحذر والخوف من الامور التى ليس فيها ضرر ويأمن مما لاينجيه من القضاء والقدر (والشاهد) فى قوله حذر أمورا حيث عمل فعل الذى هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعده

*(أتانى انهم مزقون عرضى
جحاش الكرملين لها فديد)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وأتى يستعمل متعديا كما هنا ولازما كما فى أتى أمر الله ومعناه هنا بلغنى وانهم مزقون فى تأويل مصدر فاعله ومزقون بفتح فكسر جمع مزق كذلك على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين صيغ للمبالغة من مزقت الثوب مزقا من باب ضرب شققته وعرضى مفعول لمزقون وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذى هو اسم أن والعرض بكسر العين المهملة هو موضع المدح والذم من الانسان أى مايصونه ويحامى عنه من نفسه وحسبه وجحاش خبر لمبتدا محذوف أى هم جحاش والمعنى على التشبيه أى مثل جحاش وهو بجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحش وهو   نصب ولد الاتان والكرملين تثنية كرمل بالكسر فيهما كزبرج ماء بجبلى طيئ وجملة لها فديد فى محل نصب حال من جحاش والفديد بفاء ودالين مهملتين على وزن عظيم الصياح والتصويت (والمعنى) بلغنى أن هؤلاء الناس أكثروا التمزيق لعرضى والوقوع فيه بالطعن والقدح وهم

نصب وسمك أى رفع فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الذى والسماء مفعوله فهو متعد ومصدره سمك و يستعمل لازما بمعنى ارتفع ومصدره سموك وجملة سمك السماء صلة الموصول لا محل لها من الاعراب و بنى فعل ماض وفاعله يرجع الى الذى أيضا ولنا متعلق به و بيتا وهو الكعبة المشرفة مفعوله وجملة بنى لنا بيتا فى محل رفع خبر ان ودعائمه بفتح الدال المهملة أى أعمدته مبتدأ والهاء مضاف اليه وهى جمع دعامة بالكسر وأعز أى عزيزة من العزة بكسر العين المهملة وهى القوة خبر المبتدا والجملة فى محل نصب صفة لقوله بيتا وأطول أى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو الامتداد معطوف على أعز (يعنى) ان الذى رفع السماء بنى لنا الكعبة المشرفة الموصوفة بان أعمدتها قوية متينة وممتدة مرتفعة (والشاهد) فى قوله أعز وأطول حيث استعمل صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل فان قوله أعز وأطول أى دعائمه عزيزة وطويلة ولا يقال ان أفعل التفضيل فى البيت على بابه والمعنى أعز وأطول من بيوتكم لان قصده نفى المشاركة بالاصالة مع أن النزاع ليس فى ذلك أفاده يس وقال السعد المراد بالبيت بيت المجد والشرف وقوله أعز وأطول أى من دعائم كل بيت وعلى هذا هما للتفضيل

*(فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه أطيب)*

قاله الفرزدق أيضا (قوله) فقالت الفاء بحسب ما قبلها وقالت فعل ماض والتاء علامة التانيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المحبوبة ولنا اللام حرف جر ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره مبنى على السكون فى محل جر وهو متعلق بقالت وهنا متعلق آخر به محذوف تقديره فقالت لنا حين قدومنا عليها وأهلا صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا به لفعل محذوف أيضا ومثله وسهلا والواو للعطف والتقدير أتيتم قوما أهلا ووجدتم مكانا سهلا وزودت أى زادت الواو للعطف وزودت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع الى المحبوبة أيضا ومفعوله الاول محذوف أى وزودتنا وجنى بوزن حصى مفعوله الثانى وهو على حذف مضاف أى وزودت شبه جنى النحل بدليل ما بعده وجنى النحل أى ما يجنى منه فهو مصدر بمعنى اسم المفعول وهو العسل الابيض والنحل مؤنثة وواحدتها نحلة و بل للاضراب الابطالى وما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وجملة زودت من الفعل والفاعل والمفعولين المحذوفين صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف أيضا والتقدير بل ما زودتنا اياه أى حين أردنا السفر فالمتعلق محذوف ومنه متعلق بأطيب وأطيب أى ألذ خبر المبتدا (يعنى) فقالت المحبوبة لنا حين قدومنا عليها أتيتم قوما أهلا فاستأنسوا بهم ووجدتم مكانا سهلا لاصعوبة فيه وزودتنا حين أردنا السفر ما يشبه عسل النحل وهو كلامها بل هو ألذ منه أى ما زودته لنا من الكلام حين الرحيل من عندها ألذ عندنا من العسل الابيض وأما ما زودته لهم من الزاد فغير منظور له عندهم (والشاهد) فى قوله منه أطيب حيث قدم من ومجرورها على أفعل التفضيل مع ان المجرور ليس غير استفهام وهو شاذ لانهما معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف وقيل ان منه متعلق بزودت قبله فحينئذ لا شذوذ فيه فان كان المجرور بمن اسم استفهام نحو أنت ممن خير وأنت من أيهم أفضل أو مضافا الى اسم

عندى بمنزلة الوحوش التى تزدهنذ المياه وهى تصوت وتنهق (والشاهد) فى قوله مزفون عرضى حيث عمل فعل بكسر العين الذى هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعده

(أو الفا مكة من ورق الحمى)

هو من الرجز واجزاؤه ما بين مخبون ومطوى وصحيح واوالف جمع آلفة كضاربة وضوارب من ألفت الشئ من باب علم أنست به وهو منصوب على الحال من القاطنات فى قوله قبله

(القاطنات البيت غير الريم)

بضم الراء وشد التحتية جمع رائمة بمعنى ذاهبة أى المقيمات فى البيت غير مطارقات له حال كونها أوالف ونون أوالف للضرورة ومكة مفعوله وقوله من ورق حال ثانية مترادفة أو متداخلة والورق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء كحمر وحمراء وهى التى لونها كلون الرماد واضافة ورق لما بعده من اضافة الصفة الى الموصوف والحمى بفتح الحاء المهملة وكسر الميم أصله حمام بفتح الحاء حذفت الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للروى وقيل حذفت الالف وأبدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة (والمعنى) حال كون هذه القاطنات آنسة بمكة شرفها الله تعالى وحال كونها من الحمام التى لونها كلون الرماد (والشاهد) فى قوله أوالفا مكة حيث عمل جمع اسم الفاعل عمل مفرده فنصب ما بعده

*(ثم زادوا أنهم فى قومهم
غفر ذنبهم وغير فخر)*

هو من الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه محذوفة والضرب مثلها مع زيادة الخبن و بعض الحشو أيضا مخبون وثم حرف عطف على كلام سبق وهى فى المفردات للترتيب بمهلة وقال الاخفش هى بمعنى الواو وأما فى الجمل فلا تلزم الترتيب بل قد تأتى بمعنى الواو وزاد هنا متعد وانهم فى قومهم الخ فى تاويل مصدر مفعوله ولا حاجة الى تقدير الجار ويحتمل أن تقدر لام التعليل و يكون معمول زاد محذوفا لقصد العموم ويجوز كسران على الاستئناف لبيان سبب الزيادة والمعمول أيضا محذوف للعموم وقوله فى قومهم متعلق بمحذوف حال من اسم أن أو من الضمير المستتر فى غفر وغفر بضمتين جمع غفور صيغة مبالغة من الغفر وهو الصفح وأصله الستر وذنبهم مفعوله وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذى هو اسم ان واضافة الذنب الى ضميرهم لادنى ملابسة أى ذنب الغير معهم أو الضمير عائد على القوم وفخر بضمتين أيضا جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والاليق بمقام المدح أن

المبالغة فى هذا غير مقصودة بل المراد أصل الفعل وانه انما أتى به كذلك للمشاكلة غفر ويروى بدله غير فجر بالجيم من الفجور وهو الفسق ويقال فيه أيضا ماقيل فى نحر من عدم قصد المبالغة (والمعنى) أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم انهم فى قومهم كثير والغفران والصفح وليسوا أهل نفار ومباهاة أوليسوا فسقة (والشاهد) فى قوله (١٦٦) غفر ذنبهم حيث عمل جمع فعول الذى هو من صيغ المبالغة عمل مفرده فنصب مابعده

*(الواهب المائة الهجان وعبدها
عوذا تزجى بينها أطفالها)*

هو من الكامل صحيح العروض مضمر الضرب و بعض الحشو والواهب اسم فاعل من الهبة وهى الاعطاء بلا عوض واضافته الى مابعده من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله والهجان بوزن كتاب وصف يستوى فيه المفرد والجمع من الابل تذكيرا أو تأنيثا فيقال جمل أوناقة أوابل هجان ومعناه الابيض الكريم وعبدها روى بالجر عطفا على لفظ المائة ويلزم عليه اضافة الوصف المحلى بال الى الخالى منها الا أن يجرى على مذهب سيبويه من جواز ذلك لاغتفارهم فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع أو يخرج على مذهب المبرد من أن الوصف المحلى بال يجوز أن يضاف الى مضاف الى ضمير مافيه أل وروى بالنصب عطفا على محل المائة أو باضمار عامل يقدر فعلا لانه الاصل أووصفا لاجل مطابقة المذكور أقوال وعوذا بضم العين المهملة حال من المائة وشرط مجىء الحال من المضاف اليه موجود لان المضاف هنا عامل والعوذ جمع عائذ مثال حائل وحول ومعناه الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل والمراد هنا الثانى وذلك بان يمضى من ولادتها عشرة أيام أوخمسة عشر يوما وتزجى بزاى فجيم مضارع مبنى للمجهول من التزجية وهى الدفع أى السوق برفق وأطفالها نائب فاعل وهو جمع طفل وهو الولد الصغير من الانسان والدواب ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز فيه المطابقة كما هنا وجملة الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب نعت لعوذا (والمعنى) الذى أعطى مائة من الابل الكرام البيض وعبدا مصاحبا لها وهو حال كونها قريبة عهد بالولادة موصوفة بانها تساق بينها أولادها (والشاهد) فى قوله وعبدها الذى هو تابع لمعمول اسم الفاعل حيث روى بالوجهين الجائزين فيه وهما الجر والنصب

*(هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبد رب أخا عون بن مخراق)*

استفهام نحو أنت من غلام أيهم أفضل فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها لان الاستفهام له صدر الكلام وانما قدم أنت فى هذه الامثلة لئلا يلزم الفصل بين أفعل التفضيل ومعموله باجنبى وهو المبتدأ لانه ليس معمولا للخبر ولا قائل بجواز الفصل بين أفعل التفضيل ومعموله باجنبى *(ولا عيب فيها غير أن سريعها * قطوف وان لا شئ منهن أكسل)*

قاله ذوالرمة غيلان يصف نسوة ببطء الحركة والكسل (قوله) ولا الواو بحسب ماقبلها ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وعيب اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وفيها أى النساء المذكورة فيما قبله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها وغير منصوب على الاستثناء كما انتصب الاسم الذى بعد الا وقيل على الحال وفيها معنى الاستثناء أى حال من المستثنى منه وهو هنا عيب وصح ذلك لان غير لا تتعرف بالاضافة وقيل على التشبيه بظرف المكان والجامع بينهما الابهام فى كل وهذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم وأن حرف توكيد وسريعها اسمها والهاء العائدة على النساء أيضا مضاف اليه وقطوف خبرها وهو بفتح القاف وضم الطاء المهملة مخففة وفى آخره فاء أى بطىء الحركة كما قاله الفارابى أومتقارب الخطا كما قاله الصبان وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليه أى غير قطف سريعها وأن الواو للعطف وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى انه ولا شئ اعرابه كاعراب لا عيب ومنهن من حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر والنون علامة جمع النسوة وهو متعلق بأكسل وأكسل خبر لا وهو أفعل تفضيل من كسل يكسل كسلا من باب تعب وجملة لا شئ الخ فى محل رفع خبر ان المخففة من الثقيلة (يعنى) ان هؤلاء النساء انتفت عنهن جميع العيوب الا عيبين أحدهما بطء حركتهن أو تقارب خطاهن والثانى انه لا شئ أكسل منهن وذلك كله لكثرة سمنهن (والشاهد) فى قوله منهن أكسل وهو مثل الاول *(اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح)*

قاله جرير (قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وسايرت أى جارت وباهت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وأسماء اسم امرأة فاعله ويوما ظرف زمان متعلق بسايرت والمراد باليوم هنا الوقت سواء كان ليلا أونهارا لان العرب تطلقه على ذلك كما تطلقه على مابين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر ويجمع على أيام وأصلها أيوام فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وظعينة بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة مفعول سايرت والجملة فعل الشرط وهو واذا لا محل لها من الاعراب والظعينة فى الاصل الهودج كانت فيه امرأة أولم تكن ثم سميت المرأة ظعينة مادامت فيه قيل وقد تسمى بهذا الاسم سواء كانت فى الهودج أوفى بيتها وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن بها أى يرتحل وفأسماء الفاء واقعة فى جواب اذا وهو لا محل له من الاعراب وأسماء مبتدأ ومن حرف جر وتلك ت اسم اشارة مبنى على الكسر فى محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب وهو متعلق بأملح والظعينة بدل أو عطف بيان أونعت من اسم الاشارة وأملح خبر المبتدا وهو أفعل تفضيل من الملاحة وهو الحسن (يعنى) اذا جارت وباهت أسماء فى أى وقت من الاوقات امرأة فى الملاحة والحسن فأسماء كانت هى الاملح والاحسن من هذه المرأة (والشاهد) فى قوله من تلك الظعينة أملح

هومن البسيط مخبون العروض و بعض الحشو مقطوع الضرب و باعث اسم فاعل من البعث وهو الارسال مضاف الى مفعوله وهو دينار ودينار اسم رجل وحاجتنا بمعنى احتياجنا متعلق بباعث وعبد رب اسم رجل أيضا وهو بالنصب عطفا على محل دينار أوهو منصوب بعامل مقدر فعل أو وصف أو أنه بدل منه وهو مضاف وعون مضاف اليه وابن مخراق

بالجر صفة لعون وكلاهما اسم رجل وفي حاشية الخضري أن ابن مخراق صفة لاخاو يبعده رسم كلمة ابن في النسخ بدون ألف وعدم تنوين عون على ان جعله صفة لعون كما هو المتبادر لا ينافي أن مخراقا أبو عبد رب أيضا لان عبد رب أخو عون الموصوف بكونه ابنا لمخراق وكونه أخاه لامه بعيد اذ المتبادر عند الاطلاق الشقيق مالم تكن اخوته لامه معلومة له وكذلك حمل عدم التنوين في عون على الضرورة بعيد أيضا تأمل (والمعنى) هل أنت مرسل لاجل حاجتنا الرجل المسمى دينارا أو الرجل الآخر المسمى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق (والشاهد) في قوله أو عبد رب الذى هو تابع لمعمول اسم الفاعل وهو دينار حيث جاء بالنصب الذى هو أحد وجهين فيه والآخر الجر

وهو مثل الاول أيضا

*(مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا)*

*(أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف الا ما وقى الله ساريا)*

قالهما سحيم بن وثيل (قوله) مررت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وعلى وادي متعلق به والسباع مضاف اليه وهي جمع سبع بفتح السين وضم الباء وسكونها وادي السباع واد بطريق الرقة والوادي كل منفرج بين جبال أو آكام ولا الواو للحال من الفاعل ولا نافية وأرى أي أعلم أو أبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وكوادي جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره موجودا مفعول ثان لارى مقدم والسباع مضاف اليه وحين ظرف زمان متعلق بارى ويظلم بضم أوله من الظلمة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على وادي السباع والجملة في محل جر باضافة حين اليها وواديا مفعول أول لارى مؤخر وهذا على انها علمية وعلى انها بصرية فقوله كوادي متعلق بالمحذوف السابق على انه حال من واديا والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تقدم الحال عليها (وقوله) أقل بالنصب أفعل تفضيل صفة لواديا وبه أي الوادي والباء بمعنى في جار ومجرور متعلق بمحذوف أي كائنا حال من ركب جمع راكب كصحب وصاحب الواقع فاعلا لاقل والمسوغ تقدم الحال على النكرة أيضا أو وصفها بجملة الفعل والفاعل والمفعول الواقعة بعدها وهي أتوه أي وصل الركب الوادي وتئية بمثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة فمثناة تحتية مشددة أي مكثا تمييز لاقل لا مفعول لاجله ولا صفة لمصدر محذوف ولا حال كما قيل لان المعنى لا يظهر على ذلك كما قاله العلامة المحشي الخضري والمفضل عليه محذوف مع حاله والتقدير ولا أرى واديا أقل فيه ركب أتوه من جهة المكث منه أي من الركب في وادي السباع أي لم أر ركبا يقل مكثه في واد كقلته في وادي السباع وأخوف معطوف على أقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على الركب والمتعلق محذوف لدلالة ما قبله عليه والمفضل عليه محذوف مع حاله أيضا والتقدير ولا أرى واديا أخوف فيه ركب منه في وادي السباع أي لم أر ركبا يخاف في واد كخوفه في وادي السباع والا أداة استثناء مفرغ والمستثنى منه فاعل أخوف وما مصدرية ظرفية ووقى أي حفظ فعل ماض والله فاعله وساريا من السرى وهو السير ليلا مفعوله أي وأخوف أي الركب في كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى وحفظه ساريا في الليل (يعني) مررت على وادي السباع فاذا هو واد حين يظلم لا تماثله أودية في قلة لبث الراكبين فيه ولا في خوف المسافرين منه حين مرورهم عليه مالم يحفظهم الله سبحانه وتعالى تحت وقايته وحفظه (والشاهد) في قوله أقل به ركب حيث رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر وهو كثير لانه يصلح أن يقع موقعه فعل بمعناه كما قاله المصنف لانك تقول في أقل يقل وفي أخوف يخاف والا فلا يرفع اسما ظاهرا بل ضميرا مستترا فتقول زيد أفضل من عمرو ولا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه الا على لغة شاذة

(شواهد النعت)

*(ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني)*

قاله رجل من بني سلول (قوله) ولقد الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به

*(باتت تنزي دلوها تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا)*

هو من الرجز مقطوع العروض والضرب على ما حكاه بعضهم من أن من لو افي هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها وبعض حشوه مخبون كضربه وبات تأتي لمعنيين أشهرهما اختصاص الفعل بالليل كما اختص في ظل بالنهار فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل والمعنى الثاني أن تكون بمعنى صار سواء كان الفعل في ليل أو نهار وعليه قوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري أين باتت يده وهي هنا محتملة للمعنيين ومضارعها يبيت وفي لغة يبات وتنزي بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشد الزاي مكسورة من التنزية وهي التحريك والدلو معروفة وتأنيثها أكثر فيقال هي الدلو وتنزيا بفتح التاء وسكون النون وكسر الزاي وشد المثناة التحتية

مفعول مطلق لتنزي والكاف حرف جر وما مصدرية والفعل بعدها منسبك بمصدر مجرور بالكاف والجار متعلق بتنزيا والشهلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء المرأة العجوز (والمعنى) ان هذه المرأة باتت تحرك دلوها لتجذبها حتى تخرج من البئر تحريكا ضعيفا كتحريك العجوز الصبي حين ترقصه (والشاهد) في قوله تنزيا حيث جاء مصدر فعل المعتل المضعف العين على التفعيل وهو نادر والقياس التفعلة

مجرور أي والله واللام واقعة في جواب القسم المحذوف وهو لا محل له من الاعراب وقد حرف تحقيق وأمر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا وعلى اللئيم أي الشحيح لرداءة أصله كالارض السبخة لاتنبت شيأ لرداءة أصلها جار ومجرور متعلق بامر وهو معرف بال الجنسية ويسبني أي يشتمني فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اللئيم والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة في محل جر صفة لقوله اللئيم والرابط للصفة بالموصوف ضمير يسبني ووقوع الصفة جملة سواء كانت اسمية أو فعلية خلاف الاصل كوقوع الخبر والحال لكن الوصف بالجملة الفعلية أقوى من الوصف بالجملة الاسمية لاشتمالها على الفعل المناسب للوصف في الاشتقاق وأما الاسمية فقد تخلو عن المشتق بالكلية نحو جاء رجل أبوه زيد وفضيت أي فامضي بمعنى أذهب وانما عبر بالماضي اشارة الى انه متحقق من نفسه الذهاب عن هذا الساب حتى كانه وقع بالفعل الفاء للعطف على أمر ومضيت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وثمت بضم المثلثة حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ وقلت أي أقول فعل وفاعله ولا نافية ويعنيني أي يقصدني فعل مضارع وفاعله يرجع للئيم والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة في محل نصب مقول القول (يعني) والله لقد أمر على اللئيم الشاتم لي حين مروري عليه واذهب عنه وأتركه ثم أقول في نفسي لا يقصدني بشتمه (والشاهد) في قوله يسبني حيث وقعت هذه الجملة صفة للمعرف بال الجنسية وهو اللئيم وذلك جائز لانه وان كان معرفة في اللفظ الا انه نكرة في المعنى وهذا الاعراب غير متعين لانه يجوز أن تكون هذه الجملة حالا لانها اذا وقعت بعد المعرف بال تحتمل الوصفية نظرا للمعنى والحالية نظرا للفظ

*(وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا)*

وقبله *(كتبت اليهم كتبا مرارا * فلم يرجع الي لها جواب)*

قائله جرير (قوله) وما الواو بحسب ما قبلها وما نافية وأدرى أي أعلم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأغيرهم أي الاحبة الهمزة للاستفهام وهي معلقة لادرى عن العمل في اللفظ لا المحل وغيرهم فعل ماض والهاء مفعوله مقدم والميم علامة الجمع وتناء بالمثناة الفوقية أي تباعد فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل اذ أصله تنائي فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي أدرى وطول معطوف على تناء والدهر أي الزمان مضاف اليه وأم حرف عطف ومال معطوف على تناء أيضا وهو يذكر ويؤنث فيقال المال كسبته وكسبتها وجملة أصابوا أي وجدوا من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لمال والرابط للصفة بالموصوف محذوف تقديره أصابوه (يعني) وما أعلم هل غير الاحبة التباعد وطول الزمان أم غيرهم مال وجدوه حتى صاروا لا يردون لمكاتبتنا جوابا (والشاهد) في قوله أصابوا حيث وقعت هذه الجملة صفة للنكرة قبلها وهي قوله مال وحذف منها الضمير الذي لا بد منه في ربط الصفة بالموصوف كما أنه لا بد للجملة المخبر بها عنه لدلالة الكلام عليه وهو جائز ولكنه قليل بالنسبة لهذا الباب وهو باب النعت وأما بالنسبة لباب الصلة فكثير

*(ياقوم قد حوقلت أو دنوت * وشر حيقال الرجال الموت)* هو من الرجز مقطوع العروض والضرب وبعض حشوه مخبون كعروضه والحوقلة الكبر والضعف عن الجماع يقال حوقل الشيخ اذا كبر وضعف عن الجماع والدنو القرب وشر اسم تفضيل حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال وهو مبتدأ خبره الموت ويروى بدله وبعض والحيقال بكسر الحاء المهملة مصدر سماعي لحوقل وأصله حوقال قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة (والمعنى) ياقوم قد كبر سني وضعفت عن الجماع أو قاربت ذلك وشر الهرم والضعف الموت (والشاهد) في قوله حيقال حيث جاء مصدر حوقل الملحق بفعلل على فعلال والقياس فعللة كحوقلة

*(ومستبدل من بعد غضبى صريمة

فاحر به من طول فقر وأحريا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقوله ومستبدل مجرور بواو رب وغضبى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة بوزن سلمى اسم مائة من الابل وهي معرفة ولا تدخلها أل والتنوين كذا في الصحاح وتعقبه في القاموس بانه تصحيف والصواب غضيا بالمثناة التحتية بدل الموحدة وصريمة مفعول مستبدل وهو بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صرمة بالكسر وهي القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وقيل غير ذلك وجمعها اصرم مثل سدرة وسدر وأحر بقطع الهمزة وسكون الحاء المهملة صيغة تعجب وهو فعل ماض جيء به على صورة الامر على الصحيح والضمير المجرور بالباء الزائدة فاعله وهو عائد على مستبدل أي فما أحرى هذا المستبدل وأجدره وقوله من طول فقر من بمعنى الباء متعلقة بأحر واضافة طول الى فقر من اضافة الصفة الى الموصوف ولا يخفى انه لا يلزم على ذلك تعلق حرفي جر متحدين بعامل واحد لان الباء الاولى زائدة كما عرفت وقال الشيخ الحضرى في ذلك ما نصه ومن طول فقر بيان للضمير أي ما أحرى ذلك المستبدل وما أحقه بطول الفقر اه وانظر ما مراده بالبيان فان الضمير معلوم المرجع ولا يصح أن يقال المستبدل الذي هو طول فقر كما يقال في سائر البيانات والمبينات ولا يصح أيضا أن يراد به عطف البيان فان طول الفقر ليس هو المستبدل ولا أن يراد به التمييز اذ لا يقال ما أحق المستبدل طول فقر فان قيل يمكن تصحيح احتمال التمييز بجعل ضمير به عائدا على الاستبدال المفهوم من مستبدل قلت يمنع منه أمور أحدها خلو الجملة الواقعة خبرا عن رابط يربطها بالمبتدا الذي *(حتى

هو مستبدل ثانيها ان هذا الضمير فاعل فى المعنى وهو لا يجوز جره بمن ثالثها أن صلة الاحقية التى لا يتم التعجب بدونها تكون غير مذكورة اذ لا يعلم بم أحقية الاستبدال على أن بحز عبارته ينافى صدرها فان مقتضى قوله بيان للضمير أن من بيانية ومقتضى قوله وما أحقه بطول الفقر انها بمعنى باء التعدية هذا ولا مانع من تقدير تمييز يؤخذ من المقام وجعل من تعليلية للتعجب

متعلقة باحر أى فاحر به أحق مثلا من أجل الفقر

*(حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)*

قاله العجاج (قوله) حتى حرف ابتداء واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وجن أى دخل فعل ماض والظلام أى أوّل الليل فاعله والجملة شرط اذا لا محل لها من الاعراب واختلط الواو للعطف على جن واختلط فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى الظلام ومتعلقه محذوف أى واختلط بنور النهار وجاؤا أى أتوا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا والواو العائدة على القوم الذين أضافوا الشاعر فاعله والمتعلق محذوف أيضا أى جاؤا الى والجملة جواب اذا لا محل لها من الاعراب وبمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفى آخره قاف متعلق بجاؤا وهو فى الاصل مصدر مذق اللبن من باب قتل أى مزجه بالماء والمراد به هنا اسم المفعول أى جاؤا اليه بلبن ممذوق أى ممزوج بالماء كثيرا حتى قل بياضه واشبه لون الذئب فى زرقته وهل حرف استفهام ورأيت فعل ماض وتاء المخاطبة فاعله والذئب مفعوله وهو على حذف مضاف أى لون الذئب وقط ظرف زمان مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر متعلق برأيت وهو اسم معناه الدهر ومخصوص بالماضى وجملة هل رأيت الذئب قط فى محل نصب مقول قول مقدر مع متعلقاته وهذا القول صفة لمذق أى بمذق مقول فيه عند رؤيته فى أول الليل هل رأيت الذئب قط (يعنى) ان القوم الذين أضافونى عندهم أطالوا على حتى اذا دخل وأقبل أوّل الليل واختلط ظلامه بنور النهار أتوا الى بلبن ممزوج بالماء كثيرا حتى قل بياضه وأشبه لون الذئب فى زرقته وأخبركم بأنه مقول فى اللبن الممزوج بالماء عند رؤيته فى أول الليل هل رأيت لون الذئب فيما مضى من عمرك المشابه له لون اللبن الممزوج بالماء (والشاهد) فى قوله بمذق هل رأيت حيث ان ظاهره ان الجملة الطلبية وهى هنا جملة الاستفهام وقعت نعتا مع انه لا يجوز ذلك فى باب النعت وان كان يجوز فى باب الخبر عند الجمهور رفقة ولزيد هل رأيته فيخرج على اضمار القول وجعله صفة وجعل الجملة الطلبية معمولة لذلك القول المضمر كما تقدم ذكره

(شواهد التوكيد)

*(ياليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا)*

*(اذا بكيت قبلتنى أربعا * اذا ظللت الدهر أبكى أجمعا)*

قالهما اعرابى حين رأى امرأة حسناء تسمى بالذلفاء تقبل صبيا كلما بكى (قوله) ياليتنى يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياقومى مثلا وليت حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب وكنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى هنا للدوام والاستمرار بقرينة قوله ظللت الدهر ولذا لم يقل أكون والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع وصبيا خبرها والجملة فى محل رفع خبر ليت ومرضعا صفة أولى لصبيا وتحملنى تحمل فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعوله مقدم والذلفاء بالذال المعجمة والفاء فاعله مؤخر والجملة فى محل نصب صفة ثانية لصبيا والذلفاء جمعه ذلف بضم الذال وسكون اللام كحمراء وحمر وهى هنا اسم امرأة كما فى القاموس لانه قال والذلفاء من أسمائهن انتهى

الطويل تأمل وقوله وأحريا بالمثناة التحتية أصله أحرين بنون التوكيد فأبدلت ألفا فى الوقف وحذف فاعله لدلالة ماقبله عليه والاصل أحرين به وكرره للتوكيد والتقوية (والمعنى) ورب شخص استبدل مائة من الابل أى تركها وأخذ بدلها قطعة قليلة تزيد على عشرة الى ثلاثين ما أجدره بالفقر الطويل وما أحقه (والشاهد) فى قوله وأحريا حيث دخلت عليه نون التوكيد المبدلة ألفا فاستدل بذلك على فعلية أفعل فى التعجب

*(أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا
بكاء على عمرو وما كان أصبرا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو وأرى مضارع رأى البصرية وجملة دمعها قد تحدر حالية والدمع ماء العين وهو فى الاصل مصدر دمعت العين من باب نفع وتحدره انصبابه ونزوله وبكاء مفعول لاجله أو هو مصدر بمعنى اسم الفاعل حال ثانية أى باكية وكان زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب والمتعجب منه محذوف اى أصبرها والصبر حبس النفس عن الجزع (والمعنى) أبصر أم عمرو حال كونها منحدرة الدمع لاجل البكاء على ولدها وما كان أصبرها على مصابها به (والشاهد) فى قوله وما كان أصبر حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب بأفعل لدلالة الكلام عليه

*(فذلك ان يلق المنية يلقها
حميدا وان يستغن يوما فأجدر)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله عروة بن الورد من قصيدة يقول فيها

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله * مصافى المشاش آلفا كل مجزر * يعد الغنى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر

الى أن قال * ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنوّر * مطلا على أعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوّف أهل الغائب المتنظر * ذلك الخ والمشاش هى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها واحدته مشاشة

وتطلق على المرأة الحسناء كما ان الرجل اذا كان حسنا يقال له أذلف وجمعه ذلف أيضا كأحمر وحمر وحولا أى عاما ظرف زمان متعلق بتحملنى وأكتعا أى كاملا توكيد لحولا وألفه للاطلاق وقوله اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وبكيت بكى فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والجملة شرط اذا وقبلتنى قبل فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع للذلفاء والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة جواب اذا وأربعا صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا لقبل والتقدير قبلتنى تقبيلا أربعا واذا بالتنوين حرف جواب وجزاء لشرط مقدر تقديره ان حصل ما تمنيته اذا الخ وظللت بكسر اللام من باب تعب فعل ماض ناقص ومصدره الظلول والتاء اسمها والدهر ظرف زمان متعلق بابكى وأبكى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجملة فى محل نصب خبر ظل وأجمعا توكيد للدهر والالف للاطلاق (يعنى) ياليتنى متصف دائما بأنى صبى رضيع تحملنى المرأة المرضعة للصبى المسماة بالذلفاء عاما كاملا واذا بكيت فى المستقبل قبلتنى أربع مرات وان حصل ما تمنيته من كونى دائما صبيا رضيعا وحملها الى عاما كاملا وتقبيلها اياى عند البكاء فانا اذا أستمر على البكاء الدهر كله لاجل حملها اياى وتقبيلها الى (والشاهد) فى قوله فى البيت الثانى أجمعا حيث أكد بها الدهر وهى غير مسبوقة بكل قال المصنف وهو قليل قال بعضهم وليس كذلك لوروده فى القرآن بكثرة نحو قوله تعالى ولأغوينهم أجمعين وان جهنم لموعدهم أجمعين وأجابوا عنه بان قوله وهو قليل أى بالنسبة لمجىء أجمع بعد كل والا فهو كثير فى نفسه (وفيه شاهد آخر) وهو الفصل بين المؤكد وهو أجمعا والمؤكد وهو الدهر بابكى وهو جائز ولكنه قليل أيضا ومثله فى التنزيل ويرضين بما آتيتهن كلهن (والشاهد أيضا) فى قوله فى البيت الاول حولا أكتعا حيث أكدت النكرة المحدودة وهو جائز على ما اختاره المصنف تبعا للكوفيين لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله وأما البصريون فيمنعون ذلك ولو غير محدودة نحو وقت لان لفظ التوكيد معرفة فلا يتبع نكرة وأجابوا عن هذا بانه مصنوع لا يحتج به أو شاذ وهذا شاهد قوله وان يفد الخ ففيه شاهدان على ما ذكره الشارح (وفيه شاهد آخر) وهو انه أتى باكتع بدون أن يأتى قبلها باجمع وهو قليل أيضا

(قد صرت البكرة يوما أجمعا)

(قوله) قد حرف تحقيق وصرت بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء من باب ضرب أى صوتت فعل ماض والتاء علامة التانيث وحركت بالكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين والبكرة بسكون الكاف وجمعها بكرات نحو سجدة وسجدات وبفتحها وجمعها بكر نحو قصبة وقصب أى بكرة البئر فاعل صرت ويوما ظرف زمان متعلق بصرت وأجمعا توكيد ليوما وألفه للاطلاق (يعنى) قد صوتت بكرة البئر يوما كاملا وهو كناية عن عدم انقطاع استعمالها اليوم كله لاجل الاحتياج الى ماء البئر (والشاهد) فى قوله يوما أجمعا حيث أكدت النكرة المحدودة على ما اختاره المصنف تبعا للكوفيين المجيزين له لحصول الفائدة بذلك وأجاب عنه البصريون المانعون لذلك بما سبق قريبا

*(فاين الى أين النجاة ببغلتى * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس)*

(قوله) فاين الفاء بحسب ما قبلها وأين اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على انه ظرف

وقوله كل ليلة مفعول ثان ليعد والمنيح بوزن أمير سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يمنح صاحبه شيأ واسم الاشارة فى قوله فذلك الخ راجع الى المفعول الثانى الذى نعته بقوله صفحة وجهه الخ والمنية الموت وحميدا بمعنى محمود وهو نصب على الحال من فاعل يلقها أى يصادفها حال نفسه وقوله فاجدر هو فعل تعجب وهو ماض أتى به على صيغة الامر وفاعله محذوف كونه محمودا يحمده الناس على عفته وشرف تقديره به وحذفه هنا شاذ لان شرط حذف المتعجب منه مع أفعل به أن يكون أفعل هذا معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى بهم (والمعنى) فهذا الفقير الموصوف بما ذكر ان صادف المنية صادفها وهو محمود وان يستغن فما أحقه بالغنى (والشاهد) فى قوله فاجدر حيث حذف المتعجب منه لدلالة الكلام عليه

*(وقال نبى المسلمين تقدموا
وأحبب الينا أن يكون المقدما)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله العباس ابن مرداس رضى الله تعالى عنه أحد المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى حنين مائة من الابل والنبىء بالهمز وعدمه لغتان قرئ بهما فى السبعة وأحبب فعل ماض جىء به على صورة الامر والينا متعلق به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء الزائدة محذوفة لان زيادتها فى فاعل أفعل من أفعل به فى التعجب لازمة والتقدير وأحبب الينا بكونه المقدم أى ما أحب كونه متقدما الينا (والمعنى) واضح (والشاهد) فى قوله الينا حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

*(خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى
صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر)*

هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وما التعجبية مبتدأ وأحرى فعل ماض للتعجب معناه أولى وأحق والجار بعده متعلق به وأن يرى بالبناء للمفعول فى تأويل مصدر مفعول أحرى والجملة خبر ما واللب العقل وجمعه ألباب مثل قفل وأقفال وصبورا مفعول ثان ليرى والاول هو نائب الفاعل ان كانت علمية أو حال من نائب الفاعل ان كانت بصرية وهو صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع والسبيل الطريق يذكر ويؤنث والجمع على التانيث سبول وعلى التذكير سبل بضمتين وسبل بسكون الموحدة (والمعنى) يا صديقى ما أحق وأولى بصاحب العقل مكان

مكان متعلق بمحذوف تقديره أنجو أي في أي مكان أنجو والى أين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والنجاة أي الخلاص مبتدأ مؤخر و ببغلتي متعلق بالنجاة وياء المتكلم مضاف اليه وهنا متعلق بالنجاة أيضا محذوف والتقدير الى أين تكون النجاة ببغلتي من الاعداء أي في أي محل يكون الخلاص ببغلتي من الاعداء وأتاك أتى فعل ماض والكاف مفعوله مقدم وفيه التفات من التكلم الى الخطاب وأتاك الثاني توكيد للاول واعرابه كاعرابه واللاحقون أي المدركون فاعل مؤخر لاتاك الاول مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ولا فاعل لاتاك الثاني لانه انما ذكر لتوكيد الاول لا ليسند الى شئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحد لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون وليس كذلك لانه يلزمه أن يضمر في أحدهما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون على اعمال الثاني وأتاك أتوك على اعمال الاول فعدم اضماره دليل على انه ليس من باب التنازع واحبس أي امنع فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للشعر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعوله والمتعلق به محذوفان أي احبس نفسك عن السير وجملة احبس الثانية مؤكدة للاولى (يعني) فني أي مكان أنجو في أي محل يكون الخلاص ببغلتي من الاعداء وقد أدركني اللاحقون منهم فليس لي حينئذ الا منع نفسي عن السير وكفها عن الفرار ولا يقع الا ما أراده المولى الغفار (والشاهد) في قوله أتاك أتاك حيث أكد الفعل الاول بالثاني وفي قوله احبس احبس حيث أكد الجملة الاولى بالثانية لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به فالاول يسمى توكيدا لفظيا بالفعل والثاني يسمى توكيدا لفظيا بالجملة وهو تكرار اللفظ الاول بعينه اعتناء به وغاية التكرار الى ثلاث ولا يزيد عليها

(شاهد عطف البيان)

*(أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر)*

(فاغفر له اللهم ان كان فجر)

قاله اعرابي لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما حصل لناقته نقب ودبر وقال له احملني على غيرها فأقسم بالله الخ (قوله) أقسم أي حلف فعل ماض و بالله جار ومجرور متعلق به وأبو فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة وحفص مضاف اليه وعمر معطوف على أبو حفص الذي هو كنيته له عطف بيان والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر وما نافية ومسها أي أصابها فعل ماض والهاء العائدة على الناقة مفعوله مقدم ومن حرف جر زائد ونقب بفتح النون والقاف أي رقة في خفها فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ولا الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفي ودبر بفتح الدال والباء أي جرح معطوف على نقب وسكن للشعر وجملة ما مسها الخ جواب القسم لا محل لها من الاعراب وقوله فاغفر الفاء للسببية واغفر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وله متعلق به واللهم منادى مبني على الضم في محل نصب والميم

رؤيته كثير الصبر فمن اتى لا تعجب من أولوية كثرة الصبر بالعاقل ولكن لا سبيل الى أصل الصبر فضلا عن كثرته فان الصبر مر المذاق يكاد أن لا يطاق الا انه حلو العواقب يفوز صاحبه باسنى المطالب كما قال

الصبر مثل اسمه مر مذاقته * لكن عواقبه أحلى من العسل

و بالجملة فنفع الصبر معلوم مشهور والحض عليه في الكتاب والسنة مقرر مسطور (والشاهد) في قوله بذي اللب حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

*(لنعم موئلا المولى اذا حذرت
باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وفاعل نعم ضمير مستتر يعود على موئل فهو من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وموئلا تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناه الملجأ والمرجع من وأل يئل من باب وعد التجأ ورجع والمولى يطلق على معان منها الناصر والحليف وابن العم والظاهر ان المراد مولى الموالي تبارك وتعالى وهو المخصوص بالمدح واذا اما لمجرد الظرفية متعلقة بنعم أو مضمنة معنى الشرط وما بعدها شرطها وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وحذرت بالبناء للمجهول أي خيفت و بأساء نائب فاعل حذرت مضاف الى البغي والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر باضافة اذا اليها والبأساء الشدة والبغي الاعتداء والظلم واستيلاء معطوف على بأساء مضاف الى ذي المضاف الى الاحن ومعناه التغلب والتمكن من قولهم استولى عليه اذا غلب عليه وتمكن منه والاحن جمع أحنة مثل سدرة وسدر وهي الحقد واضمار العداوة (والمعنى) والله لنعم المولى ملجأ ومرجعا اذا خيفت شدة الظالمين واضرار المعتدين وغلبة الحاقدين (والشاهد) في قوله لنعم موئلا حيث رفعت نعم ضميرا مستترا فسره التمييز المذكور بعده

*(تقول عرسي وهي لي في عومره
بئس امرأ وانني بئس المره)*

هو من الرجز مخبون العروض والضرب مخبون بعض الحشو وعرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل وأحمال وقد يقال للرجل أيضا عرس وجملة وهي الخ حال من عرسي واللام في لي بمعنى مع متعلقة بالاستقرار المحذوف الذي هو متعلق قوله في عومرة الواقع خبرا عن قوله وهي أو متعلقة بمحذوف حال من عومرة وكان في الاصل نعتا له فلما تقدم عليه أعرب حالا على القاعدة والظرفية في قوله في عومرة مجازية كما لا يخفى والعومرة الصياح وقوله

المشددة زائدة عوض عن حرف النداء وان حرف شرط جازم وكان فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على سيدنا عمر وفجر بفتح الفاء والجيم أي حنث في يمينه فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر وفاعله يرجع لسيدنا عمر أيضا والجملة في محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه أي فاغفر له اللهم (يعني) حلف بالله أبو حفص عمر حين قال له الاعرابي ان ناقتي رق خفها وحصل فيه حفاء فاحملني على غيرها انه ماحصل لناقتك ذلك وكذبه ولم يحمله ثم حمله على بعير وكساه لما تبين له صدقه فقال الاعرابي حينئذ اغفر له اللهم ان كان حنث في يمينه (والشاهد) في قوله عمر حيث وقع عطف بيان على أبو حفص لانه تابع جامد مشبه للصفة في ايضاح متبوعه في المعارف كهذا المثال وتخصيصه في النكرات كقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة فزيتونة معطوف على شجرة عطف بيان وكل منهما نكرة

*(أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا)*

قاله المرار الاسدي (قوله) أنا ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وابن خبره والتارك أي المصير مضاف اليه فهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على موصوف محذوف أي أنا ابن الرجل التارك وهو مضاف والبكري بفتح الباء الموحدة مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الاول وهو نسبة الى بكر بن وائل بن قاسط اسم لابي قبيلة وبشر بكسر الموحدة أي ابن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه فأخبرهم الشاعر عنه بقوله أنا ابن الخ وهو معطوف على البكري عطف بيان والمعطوف على المجرور مجرور ولا يصح أن يكون بدلا منه لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وهو لا يجوز لان الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الا الى مافيه أل كهذا أو ما أضيف الى مافيه أل نحو قولك زيد الضارب رأس الجاني وعليه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والطير مبتدأ مؤخر أي الطير واقفة عليه وهي جمع طائر كصحب وصاحب وقيل يطلق على الواحد والجمع وجملة عليه الطير في محل نصب مفعول ثان لقوله التارك لان ترك من جملة ما ألحق بظن فاذا تعدت الى مفعولين وجملة ترقبه أي تنتظره من الفعل والفاعل العائد على الطير والمفعول العائد على بشر حال من الضمير المستتر في خبر المبتدا ووقوعا مفعول لاجله حذف متعلقه أي ترقبه لاجل وقوعها عليه أو حال منتظرة من فاعل ترقب ويؤول بواقعة ولا يصح أن تجعل عليه متعلقا بوقوعا وتجعل الطير مبتدأ وجملة ترقبه خبرا لانه يلزم عليه تقديم معمول معمول الخبر الفعلي على المبتدا مع انه لا يجوز ذلك عندهم والذي رجح جوازه تقديم معمول الخبر الفعلي لا تقديم معمول معموله أفاد ذلك كله العلامة الصبان (يعني) أنا ابن الرجل الشجاع الذي صير بشرا مجروحا ملقى على الارض والطير واقفة عليه حال كونها تنتظر خروج روحه لاجل وقوعها عليه تأكل منه لانها لا تقع عليه مادام حيا (والشاهد) في قوله بشر حيث يتعين فيه أن يكون عطف بيان على البكري ولا يجوز أن يكون بدلا منه لما مر

(شواهد عطف النسق)

*(لعمرك ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمانيا)*

بئس الى آخر البيت مقول تقول وبئس فعل ماض لانشاء الذم وفاعله ضمير مستتر يعود على امرأ فهو من المواضع التي يجوز فيها رجوع الضمير على المتأخر لفظا ورتبة وامرأ تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناه الرجل فان أدخلت عليه أل قلت المرء بفتح الميم وضمها الغة وجمعه رجال من غير لفظه والانثى امرأة بهمز الوصل وفيها لغة أخرى وهي مرأة بوزن تمرة ويجوز نقل حركة الهمزة الى الراء فتحذف فيصير مرة بوزن سنة كما هنا وجمعها نساء من غير لفظها أيضا والمخصوص بالذم في كل منهما محذوف لعلمه من المقام واشعار قولها انني به أي بئس امرأ أنت وبئس المرأة أنا (والمعنى) تقول امرأتي والحال انها في صياح وارتفاع أصوات انك بئس الرجل وانني بئس المرة (والشاهد) في قوله بئس امرأ حيث رفعت بئس ضميرا مستترا فسره التمييز الذي بعده

*(والتغلبيون بئس الفحل فحلهم و * فحلا وأمهم زلاء منطيق)*

هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وقائله جرير يهجو الاخطل لانه كان تغلبيا والتغلبيون مبتدأ وجملة بئس الخ خبر وهو جمع تغلبي بكسر اللام نسبة الى بني تغلب بالغين المعجمة وكسر اللام كتضرب وهم قوم من نصارى العرب بقرب الروم طالبهم عمر رضي الله عنه بالجزية فأبوا أن يعطوها باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى انه قال هاتوها وسموها ماشئتم قال ابن السراج ومن العرب من يقول تغلبي بفتح اللام للتخفيف استثقالا لتوالي كسرتين مع ياء النسبة وبئس فعل ماض لانشاء الذم والفحل فاعله وفحلهم هو المخصوص بالذم وفحلا تمييز ويؤخذ منه كما في حاشية الخضري أن تمييز الظاهر لا يجب تقدمه على المخصوص بخلاف تمييز الضمير فيجب تقدمه على المخصوص كما في قوله لنعم موئلا المولى الخ والفحل الذكر من الحيوان والمراد به هنا خصوص الاب بدليل قوله وأمهم وقوله وامهم زلاء منطيق جملة اسمية معطوفة على الجملة الصغرى التي قبلها فهي في موضع رفع والمراد بالام الوالدة كما هو أحد معانيها وفيها أربع لغات ضم الهمزة وكسرها وأمة وامهة وتجمع على أمهات وأمات والزلاء بفتح الزاي وشد اللام ممدودا المرأة القليلة لحم الاليتين والمنطيق وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث والمراد به هنا التي تتأزر بما تعظم به عجيزتها كانه مأخوذ من النطاق وهو شقة تحتزم بها المرأة وترسل اعلاها على أسفلها كما في الخضري (والمعنى) أن هذه القبيلة يذم فيها الاب من حيث كونه أبا لسوء غرسه أو لكونه غير عريق مثلا وتذم فيها

قاله

قاله عمر بن أبي ربيعة (قوله) لعمرك بعين مهملة مفتوحة أي لحياتك اللام موطئة للقسم محذوف أي والله لعمرك مبتدأ والكاف مضاف اليه وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وروي فوالله وما أدري أي ما أعلم ما نافية وأدري فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وان الواو للحال من الفاعل وان زائدة وكنت كان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمها مبني على الضم في محل رفع ودار يا أي عالما خبرها منصوب والمتعلق بداريا محذوف والتقدير وان كنت داريا بغير ذلك أو هو منزل منزلة اللازم أي وان كنت متصفا بصفة الدراية والعلم وبسبع أي أبسبع الهمزة للاستفهام وهي معلقة لادري عن العمل وبسبع متعلق برمين ورمين فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعله مبني على الفتح في محل رفع والجمر مفعوله والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي أدري وأم حرف عطف وهي هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أي وكذا اذا وقعت بعد همزة التسوية تكون متصلة نحو قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا أي جزعنا وصبرنا علينا سواء والا فتكون منقطعة وتفيد الاضراب كبل نحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أي بل يقولون افتراه وسميت متصلة لان ما بعدها وما قبلها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ومنقطعة لان الجملة التي بعدها منقطعة عما قبلها وقوله بثمانيا صوابه بثمان لان القصيدة نونية ولانه كقاض تحذف ياؤه عند عدم الاضافة رفعا وجرا وهو جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل متعلق بمحذوف لدلالة ما قبله عليه أي أم رمين الجمر بثمان وجملة ما أدري بسبع رمين الجمر أم بثمان جواب القسم لا محل لها من الاعراب وانما حذف التاء من ثمان لان المعدود المحذوف مؤنث تقديره حصيات وان كان حذفها عند حذفه ليس بلازم (يعني) والله لحياتك قسمي اني لا أعلم أرمت النسوة الجمر بسبع حصيات أم رمته بثمانية أي لا أعلم أيهما حصل والحال اني كنت عالما بغير ما تقدم ذكره (والشاهد) في قوله بسبع حيث حذف منه همزة الاستفهام المغنية عن أي لامن اللبس وهو قليل

*(ماذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد)*
*(كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي)*

قاله جرير يخاطب به هشام بن عبد الملك (قوله) ماذا ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر وترى من الرأي في الامر والابصار فيه فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف وهو مفعول لترى أي ما الذي تراه ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام مفعول مقدم لترى مبني على السكون في محل نصب وفي عيال جار ومجرور متعلق بترى وهو على حذف مضاف أي في شأن عيال وعيال الانسان أهل بيته ومن يمونه وهي جمع عيل بالتشديد مثل جيد وجياد وقد حرف تحقيق وبرمت بفتح الباء الموحدة وكسر الراء أي ضجرت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله وبهم أي منهم متعلق ببرمت والميم علامة الجمع وهناك متعلق أيضا محذوف أي لكثرتهم

الام بأنها القابلة لحكم الاليتين تعظم عجيزتها بازارها (والشاهد) في قوله بئس الفحل فحلهم فحلا حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

*(تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وهو من قصيدة طويلة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز منها

يعود الفضل منك على قريش
وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى
بأكرم منك يا عمر الجوادا

وقوله تزود أي اتخذ زادا والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر والجمع ازواد والمقصود منه هنا العيشة الطيبة والسيرة الحميدة والفاء في قوله فنعم للتعليل ونعم فعل ماض لانشاء المدح والزاد فاعله وزاد أبيك هو المخصوص بالمدح وزادا تمييز لفاعل نعم وقيل انه مفعول لتزود ومثل حال منه والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تأخر صاحب الحال وعليه فلا شاهد فيه وأما على الاول ففيه الشاهد حيث جمع بين التمييز وفاعل نعم الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

*(ألا حبذا أهل الملا غير أنه
اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والا للتنبيه وحب فعل ماض لانشاء المدح وذا فاعله على الخلاف في ذلك وأهل هو المخصوص بالمدح والملا بالقصر الصحراء وغير هنا أداة استثناء مثل الا وحكمها اذا وقعت موقع الا أن تعرب بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وبعض العرب ينصبها في هذه الصورة مطلقا تم الكلام قبلها أولا وهي اسم مبهم حقه البناء لكنه أعرب للزومه للاضافة فان قطع عنها بني على الضم كقبل وبعد اذا علمت ذلك عرفت انها هنا منصوبة وجوبا لان المعنى أهل الملا يمدحون الا مي فتذم واسم أن ضمير الشأن ومي اسم امرأة وهيا بالف الاطلاق هو المخصوص بالذم وهو عائد على مي (والمعنى) تنبهوا لما أذكره لكم وهو ان أهل الصحراء يستحقون المدح والثناء الجميل الا هذه المرأة فانها اذا ذكرت تستحق الذم (والشاهد) في صدر البيت وعجزه حيث قيل في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

*(فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والضمير في اقتلوها عائد على الخمر وقتل الشراب مزجها بالماء وقوله عنكم متعلق باقتلوا وانما عداه بعن لانه في معنى

.ادغم واسورتها وقوله بمزاجها متعلق أيضا بأقتلوا ومزاج الشراب بالكسر ما يمزج به وحب تروى بفتح الحاء المهملة وبضمها بنقل حركة العين
الى الفاء لان الاصل حبب كشرف نقلت حركة الباء الى الحاء ثم أدغم أحد المثلين فى الآخر وعلى كل فهو فعل ماض لانشاء المدح والباء زائدة
والضمير المجرور بها فاعل حب ومقتوله أى ممزوجة تمييز وجملة وحب الخ فى معنى التعليل لما قبلها وحين ظرف متعلق بحب

ولعل الغرض منه بيان أن محل مدحها أن
يكون تعاطيها وقت مزجها لا ان تأخر
شربها عن وقت المزج (والمعنى) فقلت لمن
يبغى شرب الخمر امزجوا الخمرة وادفعوا
سورتها عنكم بما تمزج به فانها تمدح اذا
كانت ممزوجة وشربت وقت المزج
(والشاهد) فى قوله حب حيث روى
بالوجهين فتح الحاء وضمها وكلاهما جائز
اذا كان فاعل حب غير ذا والا تعين الفتح

*(دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا
فظل فؤادى فى هواك مضللا)*

هو من الطويل مقبوض العروض
والضرب وأغلب الحشو ودنا من الدنو وهو
القرب وتاء المخاطبة فاعل وجملة وقد خلناك
الخ حال منه أى دنوت مقارنة لظننا اياك
مثل البدر فالكاف المكسورة مفعول
خال الاول وكالبدر مفعوله الثانى والبدر
القمر ليلة كماله وأجمل أفعل تفضيل
منصوب على الحال من التاء أيضا والمفضل
عليه محذوف تقديره منه أى من البدر
وظل معطوف بالفاء على دنوت وبابه تعب
ومصدره الظلول يقال ظل يفعل كذا ظلولا
اذا فعله نهارا قال الخليل لا تقول العرب
ظل الا لعمل يكون بالنهار وقد تكون
بمعنى صار كما هنا والفؤاد القلب وهو مذكر
وجمعه أفئدة والهوى بالقصر مصدر هوى
من باب تعب اذا أحب والمضلل بصيغة
اسم المفعول من الضلال وهو عدم الرشد
والمعنى قربت منا أيتها المحبوبة حال كونك
أجمل من القمر ليلة كماله وقد كنا ظنناك
مثله ومساوية له فى الجمال والبهجة
فترتب على قربك منا على هذه الحالة أن
صار قلبى فى حبك ضالا فاقد الرشد حائرا
لا يدرى محجة قصده (والشاهد) فى قوله
أجمل حيث حذفت من ومجرورها بعد أفعل
التفضيل المجرد من أل والاضافة وهو غير خبر

*(ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر)* الامر

هو من السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وعروضه مطوية مكسوفة أى دخلها الطى وهو من الزحاف حذف الرابع
الساكن وهو هنا الواو من مفعولات ودخلها الكسف وهو من العلل حذف السابع المتحرك وهو هنا التاء من مفعولات فصير هذا الجزء بعد

والجملة فى محل جر صفة لعيال ولم حرف نفى وجزم وقلب وأحصى بضم الهمزة أى أعلم فعل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وعدتهم أى عددهم مفعوله والهاء مضاف اليه والميم
علامة الجمع وتجمع على عدد مثل سدرة وسدر والا أداة استثناء ملغى وبعداد بفتح العين
المهملة متعلق بأحصى والجملة فى محل نصب حال من تاء برمت وقوله كانوا أى العيال كان فعل
ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو اسمها مبنى على السكون فى محل رفع وثمانين
خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه ملحق
بجمع المذكر السالم وأو حرف عطف بمعنى بل الاضرابية وزادوا زاد فعل ماض والواو فاعله
وثمانية مفعوله وجملة كانوا الخ مستأنفة مبينة للعدد لا محل لها من الاعراب ولولا حرف امتناع
لوجود ورجاؤك مبتدأ والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله وهو على حذف مضاف
أى لولا رجاء عطائك وكذا فاعله وخبره محذوفان والتقدير لولا رجائى عطاءك موجود والجملة
شرط لولا وقد حرف تحقيق وقتلت بفتح القاف والتاء المشددة للكثرة فعل ماض وتاء المتكلم
فاعله وأولادى مفعوله وياء المتكلم مضاف اليه والمراد بالاولاد العيال لانه يبعد أن يكون له
ثمانية وثمانون ولدا وان كان ممكنا وجملة قد قتلت أولادى جواب لولا لا محل لها من الاعراب
(يعنى) ما الذى تبصره أو تقتضيه يا هشام فى شأن أهل بيتى ومن أمونه الذين قد ضجرت
وتعبت منهم لكثرتهم فى حالة عدم علمى بعددهم وأما قبل ذلك فلا وأخبرك بان عدتهم كانت
ثمانين عيالا بل زادوا ثمانية ولولا رجائى عطاءك لقتلتهم (والشاهد) فى قوله أو زادوا حيث
استعمل أو فيه للاضراب أى بل زادوا ثمانية وهو كثير ويحتمل ان أو بمعنى الواو فلا شاهد
فيه حينئذ

*(جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر)*

قاله جرير يمدح به سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه (قوله) جاء يستعمل لازما بمعنى
حضر نحو جاء زيد ومتعديا بمعنى وصل كما هنا وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود على سيدنا عمر والخلافة أى ولاية الامر مفعوله وأو حرف عطف بمعنى الواو وكما
تستعمل أو بمعنى الواو تستعمل الواو بمعنى أو نحو قولك الكلمة اسم وفعل وحرف وكانت
فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على
الخلافة وله أى سيدنا عمر متعلق بقدرا وقدرا بفتح القاف والدال المهملة أى موافقة خبرها وكما
الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف
والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى جاء الخلافة مجيئا كاتيان الخ وأتى كجاء يستعمل لازما
بمعنى حضر نحو أتى زيد ومتعديا بمعنى وصل كما هنا وهو فعل ماض وربه منصوب على التعظيم
بأتى والهاء العائدة على موسى مضاف اليه ولا يقال انه اضمار قبل الذكر لان موسى الواقع
فاعلا لاتى وان كان مؤخرا فى الذكر لكنه مقدم فى الرتبة وهو ابن عمران من نسل يعقوب
عليهما الصلاة والسلام واسم سريانى مركب من مو وشا وهو بالقبطية الماء وشا هو الشجر
فعرب وقيل موسى وانما سمى به لانه وجد بين ماء وشجر وعاش عليه الصلاة والسلام مائة
وعشرين سنة وعلى قدر بالفتح متعلق باتى أى اتيانا موافقا (يعنى) أن سيدنا عمر وصل ولاية

الامر وكانت موافقة له ولائقة به ومصادفة لمحلها كوصول سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء به فان ذلك أيضا موافق له ولائق به ومصادف لمحله حيث اصطفاه الله لهذا المقام واختاره على الناس بالرسالة والكلام (والشاهد) في قوله أو كانت حيث استعمل أو فيه بمعنى الواو لامن اللبس وهو قليل وروى اذ كانت الخ فلا شاهد فيه حينئذ

*(قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا)*

قاله عمر بن أبي ربيعة (قوله) قلت فعل ماض وتاء المتكلم فاعله واذ أي حين ظرف زمان متعلق بقلت وأقبلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على المحبوبة والجملة في محل جر باضافة اذ اليها وزهر بضم الزاي وسكون الهاء أي بيض حسان معطوف على الضمير المستتر في أقبلت وهو صفة لموصوف محذوف تقديره ونسوة زهر وهي جمع زهراء كحمر وحمراء وتهادى أي تتمايل وتتبختر فعل مضارع وأصله تتهادى بتاءين حذفت منه احدى التاءين للتخفيف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على زهر والجملة في محل نصب مقول القول وكنعاج جمع نعجة متعلق بتهادى وهي على حذف مضاف والتقدير تهادى كتهادي نعاج أو حال من فاعل تهادى والمراد بها هنا بقر الوحش لا اناث الضان بقرينة الاضافة الى الفلا والفلا أي الصحراء مضاف اليه وهو اسم جنس جمعي للفلاة وتعسفن أي ملن عن الطريق فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل اتصاله بنون النسوة وهي فاعله والجملة في محل نصب حال من نعاج الفلا ورملا منصوب على نزع الخافض أي في رمل وانما قيد بقوله تعسفن رملا لانه أقوى في التبختر لبعدها حينئذ على المارة (يعني) قلت حين أقبلت المحبوبة مع النسوة البيض الحسان انهن يتمايلن ويتبخترن في مشيهن كتمايل وتبختر بقر الصحراء حين ملن عن الطريق المعتادة للمشي ومشين في الرمل (والشاهد) في قوله وزهر حيث عطفه على الضمير المرفوع المتصل المستتر في أقبلت من غير فاصل بالضمير المنفصل أو بغيره وهو سماعي يحفظ ولا يقاس عليه عند البصريين خلافا للكوفيين

*(فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب)*

(قوله) فاليوم الفاء بحسب ما قبلها واليوم منصوب على انه ظرف زمان متعلق بقربت والمراد به هنا مطلق الزمن وقربت بفتح القاف والراء المشددة أي قربت بفتح القاف وضم الراء المخففة فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعله مبني على الفتح في محل رفع وتهجونا أي تذمنا وتسبنا فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره مفعوله والجملة في محل نصب حال من التاء هذا ان لم تجعل قرب من أفعال المقاربة نحو كاد وان جعلتها منها فالتاء اسمها وجملة تهجونا في محل نصب خبرها وتشتمنا بفتح المثناة الفوقية الاولى وكسر الثانية من باب ضرب معطوف على تهجونا عطف تفسير أو مرادف وفي نسخة فاليوم قد بت الخ أي صرت وفاذهب الفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره وحيثما صدر منك ما ذكر فاذهب الخ واذهب فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفما الفاء للتعليل وفي بعض النسخ وما والاولى أظهر وما نافية بمعنى ليس ملغاة لعدم تقديم المبتدا على

الطي والكسف مفعلا وكذلك ضربه كعروضه دخله الطي والكسف وأما الحشو فبعضه مخبون وبعضه مطوي وهذا البيت من قصيدة كبيرة للاعشى يفضل فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمة بن علاثة وذلك انهما كما في حاشية المغني نقلا عن الخفاجي تنازعا الشرف على ما جرت به عادة العرب في الجاهلية وكان علقمة كريما رئيسا وعامر عاهرا سفيها وساقا ابلا كثيرة لينحراها فهابا حكام العرب أن يحكموا بينهما فاتيا هرم بن سنان فقال لهما أنتما كركبتي البعير يقعان على الارض معا وينهضان معا قال فاينا اليمين قال كلا كما يمين فمكثا سنة لم يحكم أحد بينهما فاتى الاعشى الى علقمة مستجيرا به فقال أجيرك من الاسود والاحمر قال له ومن الموت قال لا فاتى عامرا فقال له مثله فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت في جواري وديتك فلما بلغ ذلك علقمة قال لو علمت مراده لهان علي فقال الاعشى القصيدة منها

ان الذي فيه تماريتما
بين للسامع والناظر

ثم هجو علقمة وفضل عامرا عليه فنذر علقمة هدر دمه وجعل له على كل طريق رصدا فظفر به وقال الحمد لله الذي أمكنني منك فأنشد الاعشى

أعلقم قد صيرتني الامور
اليك وما أنت لي منقص
فهب لي نفسي فدتك النفوس
ولازلت تنمي ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا ينفك عني ما قاله ولا يعرف فضلي عند القدرة فأمر به وحل وثاقه وأحسن عطاءه وقال الى حيث شئت وأخرج معه من يبلغه مأمنه فقال

علقم يا خير بني عامر
للضيف والصاحب والزائر
والضاحك السن على همه
والغافر العثرة للعاثر

وعلقمة هذا صحابي من المؤلفة قلوبهم أسلم وهو شيخ واستعمله عمر على حوران وبها مات أخرج أبو نعيم والخطيب وابن عساكر ان حسان أنشد هذه القصيدة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفى لنا فيه فقال لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم اني ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان وعلقمة فاحسن علقمة القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكان ذلك قبل اسلام علقمة رضي الله عنه وقوله ولست بتاء الخطاب المفتوحة والباء زائدة في خبر ليس وحصى أي عددا نصب على التمييز بالاكثر والعزة بكسر العين المهملة القوة والغلبة والكاثر بالمثلثة

بمعنى الكثير يقال عدد كاثر أى كثير وقيل معناه الغالب فى الكثرة (والمعنى) لست يا علقمة أكثر من قوم عامر عددا والقوة والغلبة انما تكون غالبا للكثير على القليل (والشاهد) فى قوله بالا كثر منهم حيث اقترنت من باء فعل التفضيل المحلى بال وهو غير جائز فيخرج على زيادة أل أوان الجار متعلق بمحذوف كما ذكره الشارح

*(وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل)*

سبق الكلام عليه مستوفى فى الاستشهاد به على زيادة الباء فى خبر كان المنفية بلم أى قوله بأعجلهم (والشاهد) فيه هنا قوله بأعجلهم أيضا لكن لا من حيث زيادة الباء فيه بل من حيث انه وان كان على صيغة أفعل التفضيل الا انه مستعمل فى غير التفضيل أى لم أكن بعجلهم كما تقدمت الاشارة اليه

*(ان الذى سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه أعز وأطول)*

هو من الكامل جميع العروض والضرب ومضمر بعض الحشو وقائله الفرزدق وسمك يستعمل متعديا بمعنى رفع كما هنا ومصدره السمك كالضرب ولازما بمعنى ارتفع ومصدره السموك كالقعود ومراده بالبيت الكعبة المشرفة والدعائم جمع دعامة وهى بكسر الدال المهملة ما يسند به الحائط اذا مال لمنعه من السقوط ويقال هى العمود وأعز بمعنى عزيزة من العزة بكسر العين المهملة وهى القوة وأطول بمعنى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو الامتداد والارتفاع وجملة سمك السماء لا موضع لها من الاعراب صلة الموصول وجملة بنى لنا بيتا فى محل رفع خبر ان وجملة دعائمه أعز وأطول فى موضع نصب صفة لقوله بيتا (والمعنى) ان الذى أوجد السماء ورفعها بنى لنا بيتا مسانده قوية متينة وأعمدته ممتدة مرتفعة (والشاهد) فى قوله أعز وأطول حيث استعملت صيغة أفعل التفضيل فى غير التفضيل هذا وظاهر كلام بعضهم انها للتفضيل حيث قال أعز وأطول من كل بيت والمراد بالبيت على كلامه بيت المجد والشرف وعليه فلا شاهد فيه *(فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل مازودت منه أطيب)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وأهلا وسهلا منصوبان بفعل محذوف أى أتيتم قوما أهلا ووضعا سهلا وموضع هذه الجملة نصب لانها مقول القول وزودت أى أعطت زادا وجنى بوزن حصى ما يجنى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول والنحل مؤنثة واحدتها نحلة وبل للاضراب الابطالى ومازودت مبتدأ ومنه متعلق بأطيب وأطيب خبر (والمعنى)

الخبر لانه يشترط فى الجاز بذلك وبك أى ومنك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والايام معطوف على محل الكاف فى بك ومن حرف جر زائد وعجب مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (يعنى) قد قربت الآن يا أيها الرجل تذمنا وتسبنا بالصريح بعد ذمك وسبك لنا بالكناية وقد كنت قبل ذلك بيننا وبينك محبة عظيمة لا تقتضى ذلك وحيث صدر منك فيما ذكر فقار فتنا لان هذا ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الايام (والشاهد) فى قوله والايام حيث عطفه على محل الكاف المجرورة بالباء محلا من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين ويونس والاخفش وقطرب والشلوبين وابن مالك لورود السماع به نظما نحو هذا البيت ونثرا نحو قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بتخفيف سين تساءلون وجر الارحام عطفا على محل الهاء المجرورة بالباء محلا وممنوع عند جمهور البصريين لان عود الجار عند العطف على الضمير المجرور محلا لازم عندهم لان الجار والضمير المجرور محلا كالشئ الواحد فاذا عطف بدون الجار فكأنه عطف على بعض الكلمة وأجابوا عن نحو هذا البيت بأنه ضرورة وعن الآية بان الواو فيها للقسم وليست بعاطفة جريا على عادة العرب من تعظيمهم الارحام والقسم بها وعلى ذلك جملة ان الله كان عليكم رقيبا جواب القسم

*(اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا)*

قاله عبيد الراعى (قوله) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وما زائدة والغانيات أى المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة أو التى تطالب ولا تطالب أو التى غنيت ببيت أبويها أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا وهى فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو برزن وصفة لموصوف محذوف أيضا والتقدير اذا برزت النساء الغانيات وهى جمع غانية وجملة برزت الغانيات شرط اذا وجوابها فيما بعده من الابيات ولعله بالمعنى يحصل لمن ينظر اليهن حب عظيم وبرزن أى خرجن فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل اتصاله بنون النسوة وهى فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة مفسرة لا محل لها من الاعراب ويوما منصوب على أنه ظرف زمان متعلق ببرزن وزججن أى دققن وحسن وطولن معطوف على برزن والحواجب مفعول لزججن وهى جمع حاجب وهو العظم الذى فوق العين مع اللحم والشعر والعيونا مفعول لفعل محذوف معطوف على زججن والتقدير وكحلن العيونا وألفه للاطلاق (يعنى) اذا خرجت النساء المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة فى أى وقت كان ودققن وحسن حواجبهن بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصيرمقوسة حسنة وكحلن عيونهن لاجل زيادة حسنهن يحصل لمن ينظر اليهن حب عظيم وتعلق بهن (والشاهد) فى قوله والعيونا حيث عطفت الواو عاملا محذوفا بقى معموله أى وكحلن العيونا وذلك انفردت به من بين حروف العطف كما قاله المصنف قال ابن هشام وليس كذلك لان الفاء مثل الواو فى عطف عامل حذف وبقى معموله نحو اشتريته بدرهم فصاعدا الان تقديره فذهب الثمن صاعدا انتهى ولا يجوز عطف قوله والعيونا على الحواجب لانه لا تزجج بل تكحل ولا نصبه على المعية لعدم الفائدة بالاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

للمواجب لكن بعض المتقدمين وأكثر المتأخرين على ان قوله والعيون لمعطوف على الحواجب عطف مفرد على مفرد لا عطف جملة على جملة وأن العامل يضمن معنى يناسب المعطوف والمعطوف عليه فضمنوا زججن معنى زين ومثله قولهم

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

أى وسقيتها ماء باردا أو ان علفتها يضمن معنى انلتها

*(فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا)*

(قوله) فألفيته أى وجدته الفاء بحسب ما قبلها وألفى فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والهاء العائدة على الممدوح مفعوله الاول ويوما أى وقتا منصوب على انه ظرف زمان متعلق بالفى ويبير بضم التحتية وكسر الموحدة وفى آخره راء أى يقتل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الممدوح وعدوه مفعوله والهاء مضاف اليه والجملة فى محل نصب مفعول ألفى الثانى والعدو خلاف الصديق الموالى ويجمع على أعداء بالمد وعدا بالكسر والقصر وقيل انه يقع بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع ومجرا اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير لتأويله بمبير أى فألفيته مبيرا ومجرا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة للشعر لانه كان مقتضاه أن يقول ومجريا أو لالتقاء الساكنين جريا على اللغة التى تحذف ياء المنقوص فى حالة النصب كحالتى الرفع والجر وانما أولوا يبير بمبير لانه فى الاصل خبر عن المبتدا الذى هو الضمير الواقع مفعولا أولا لالفى والاصل فيه أن يكون اسما وفاعل مجر ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع للممدوح وعطاء اسم مصدر بمعنى العطية مفعوله ويستحق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى العطاء والمعابرا أى المراكب مفعوله وألفه للاطلاق والجملة فى محل نصب صفة لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ومنابر (يعنى) فوجدت الممدوح فى وقت من الاوقات يقتل عدوه ويهلكه ويجرى عطاء يستحق أن يحمل فى المراكب لكثرته (والشاهد) فى قوله ومجر حيث عطفه وهو اسم على الفعل وهو يبير الواقع موقع الاسم وهو مبير وهو جائز

*(بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر)*

(قوله) بات فعل ماض ناقص وهى تأتى حينئذ لمعنيين أشهرهما اختصاص الفعل ليلا فاذا قلت بات زيد يفعل كذا أى فعله ليلا وهو المراد هنا والمعنى الثانى أن تكون بمعنى صار سواء كان الفعل ليلا أو نهارا واسم بات ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على الرجل المعنى لزوجته وجملة يعشيها من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر بات ويحتمل انها تامة بمعنى أقام ليلا فتكون جملة يعشيها فى محل نصب حالا من فاعل بات المستتر وهو من العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذى يؤكل وقت العشاء بالكسر والمد وليس بمراد بل المراد يضربها بدليل قوله بعد بعضب باتر وبعضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة أى بسيف متعلق بيعشيها وباتر أى قاطع صفة أولى لعضب وهى لبيان الواقع وجملة يقصد فى محل جر صفة ثانية له وهو من القصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور وفى أسوقها بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الواو كأسطر وأفلس متعلق بيقصد والهاء مضاف اليه وهى جمع

فقالت انا هنده المرأة عند قدومنا عليها أتيتم قوما أهلا وضعاسهلا واسعا فابسطوا أنفسكم واستأنسوا ولا تستوحشوا ولما أردنا الرحلة من عندها أعطتنا زلدا شبيها بعسل النحل بل هو أطيب منه وألذ (والشاهد) فى قوله منه أطيب حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ وان علقت منه بزودت فلا شاهد فيه *(ولا عيب فيها غير (١٧٧) أن سريعها * قطوف وأن لاشئ منهن أكسل)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل قال العلامة فى حاشية المغنى ذو الرمة بضم الراء وتكسر كما فى القاموس قطعة حبل بالية قيل علقت له تميمة به فى صغره وقيل لقبته به محبوبته مية وقد استسقاها وعلى كتفه قطعة حبل فقالت اشرب ياذا الرمة فكان أحب اسمائه اليه وفى شرح شواهد الرضى على الكافية المسمى بخزانة الادب لعبد القادر بن عمر البغدادى أنه رآها ووقعت فى قلبه نخرق دلوه وأتى بالرمة وقال لها أصلحيه لى فانى رجل مسافر قال وكانت نذرت بدنة يوم تراه فرأت شوهته فقالت واضيعة بدنتاه فانشد

على وجه مى مسحة من ملاحة
وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت عن بدنها وقالت أشينا ترى لا أم لك فقال ألم تر أن الماء يخبث طعمه
ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت لم يبق الا أن أقول لك هلم فذق والله لا كان ذلك أبدا فقال

فيا ضيعة الشعر الذى لج وانقضى
بمى ولم أملك ضلال فؤاديا

واسمه غيلان بن عقبة ويكنى أبا الحرث أخرج ابن عساكر عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس حديث ان من الشعر لحكمة قال له جرير هل لك فى المهاجاة قال لا فقال كأنك هبتنى قال لا والله فقال ولم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسافل وما ترك الشعراء فى نسوتك مرتعا قال أبو عمرو بن العلاء بدئ الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة مات فى اصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال الاصمعى مات ذو الرمة عطشان وأتى بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان آخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسى اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحنى عن النار أخرجه ابن عساكر اه وقوله ولا عيب فيها أى فى النسوة وغير أداة استثناء مثل الا ان المعنى انتفت عنهن جميع العيوب الا عيب البطء والكسل وقوله غير الخ هو من تأكيد

المدح بما يشبه الذم وضمير سريعها عائد على النسوة والقطوف بوزن رسول هو كما قال الفارابي من الدواب وغيرها البطئ وفي حاشية ا
القطوف بفتح القاف آخره فاء المتقارب الخطى وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة لانني الخ خبرها ومنهن متعلق ب
واكسل افعل تفضيل من كسل يكسل كسلا من باب تعب (والمعنى) لا عيب في هؤلاء النسوة الا بطء الحركة والكسل ا
من السمن (والشاهد) في قوله منهن اكسل حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

*(اذا سايرت أسماء يوما ظعينة
فأسماء من تلك الظعينة أملح)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو والمسايرة المجاراة واسماء اسم امرأة ويوما ظرف لسايرت والمراد به الوقت والحين سواء كان ليلا أو نهارا لان العرب تطلقه على ذلك كما تطلقه على ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر وجمعه أيام وأصله أيوام دخله القلب والادغام والظعينة المرأة فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن أي يرتحل بها ويقال الظعينة في الاصل الهودج فيه امرأة أم لا ثم سميت به المرأة مادامت فيه ثم سميت به وان كانت في بيتها وقوله فاسماء الخ هو اظهار في محل الاضمار تلذذا بتكرار اسم الحبيب على حد قوله

سعاد التي أضناك حب سعادا

وأسماء مبتدأ والجار بعده متعلق باملح وأملح خبره وهو افعل تفضيل من ملح بالضم ملاحة بهج وحسن منظره والجملة الاولى الفعلية في محل جر باضافة اذا اليها والجملة الثانية الاسمية المقرونة بالفاء لا محل لها من الاعراب جواب اذا (والمعنى) أن أسماء اذا جارت وباهت في أي وقت من الاوقات امرأة في الحسن والملاحة كانت هي أزيد من هذه المرأة في الملاحة والبهجة (والشاهد) في قوله من تلك الظعينة أملح حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

*(مررت على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين يظلم واديا)*
*(أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف الا ما وقى الله ساريا)* هما من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب لا
الحشو والوادي كل منفرج بين جبال أو آكام والسباع جمع سبع بالضم كرجل ورجال واسكان الباء لغة ووادي السباع واد بطريق
وجملة ولا أرى حالية وواديا مفعول أول لارى وكوادي السباع مفعولها الثاني ان كانت علمية والا فهو حال من واديا والمسوغ لمجيء الحا

ساق وهو ما بين الركبة والقدم وجائر اسم فاعل من الجور معطوف على يقصد لنا أو يله بقا
وانما أوّلوه بذلك لانه واقع نعتا والاصل فيه أن يكون اسما (يعني) بات الرجل يضرب ز
بسيف موصوف هذا السيف بانه قاطع وبانه تارة لا يجور في سيقانها وتارة يجورها ومجاز
من الاسناد الى آلة الفعل (والشاهد) في قوله وجائر وهو مثل الاول

(شواهد البدل)

*(ذريني ان أمرك لن يطاعا * وما ألفيتني حلمي مضاعا)*

قاله عدي بن زيد العبادي (قوله) ذريني أي اتركيني فعل أمر مبني على حذف النون عن السكون والياء فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله وقد أماتت العرب ماضي هذا ا ومصدره فاذا أرادوا النطق بماضيه قالوا ترك وقد يستعملون ماضيه ويقولون ذرى حرف توكيد وأمرك اسمها والكاف مضاف اليه مبني على الكسر في محل جر ويجم أوامر وان حرف نفي ونصب واستقبال ويطاعا أي يمتثل له وينقاد اليه فعل مضارع منه بان والالف للاطلاق ونائبه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الامر والجملة في محل خبران وما وروى ولا الواو للعطف على قوله لن يطاع وما نافية وألفيتني بالفاء أي وجدتني ماض وتاء المخاطبة فاعله مبني على الكسر في محل رفع والنون للوقاية والياء مفعوله ا وحلمي بكسر الحاء المهملة أي عقلي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني وبدل المنصوب منه وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المنا وياء المتكلم مضاف اليه ومضاعا مفعول ألفيتني الثاني وهو اسم مفعول من الاضاعة (ي اتركيني يا أيتها المرأة اللائمة لي على اتلاف مالي في المكرمات فان أمرك لي بعدم الاتا المذكور لا أمتثل له ولا أنقاد اليه ولا تجديني أضيع ما يامرني به عقلي من اتلاف ما المكرمات لاجل اكتساب الحمد والثناء (والشاهد) في قوله ألفيتني حلمي حيث أبدل حلمي اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو الياء في ألفيتني بدل اشتمال وهو جائز

*(أوعدني بالسجن والاداهم * رجلي فرجلي شثنة المناسم)*

قاله عويل بن فرج (قوله) أوعدني أوعد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره يعود على الرجل الموعد والنون للوقاية والياء مفعوله وهو يتعدى بنفسه وبالباء و يستعمل في الشر وأما وعد فيستعمل في الخير غالبا وبالسجن أي الحبس متعلق بأ ويجمع على سجون نحو حمل وحمول والاداهم أي القيود الحديد معطوف على السجن جمع لادهم ورجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وياء المتكلم مضاف اليه وأعربه أبو منادى على طريق الاستهزاء والسخرية بالرجل الموعد وعلى كل فهو مفرد مضاف الى م فيه الرجلين وفرجلي الفاء للتعليل لمحذوف والتقدير الرجل الموعد لا يقدر على ما أوعد لان رجلي الخ وروى بالواو وهي أحسن وعليها فتكون الواو للحال من رجلي ورجلي م والياء مضاف اليه وشثنة بشين معجمة مفتوحة فثاء مثلثة فنون أي غليظة خبره والمناسم م اليه وهي جمع لمنسم كمسجد وهو خف البعير بحسب الاصل واستعير هنا لقدم الانسان ب الغليظ في كل (يعني) أوعدني هذا الرجل الموعد بالحبس ووضع القيود الحديد في رجلي م

لا يقدر على ما أوعدني به لان رجلي أو والحال ان رجلي غليظة وهذا كناية عن عدم قدرة الرجل الموعد على حبسه وتقييده (والشاهد) في قوله أوعدني رجلي حيث أبدل رجلي وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو الياء في أوعدني بدل بعض من كل وهو جائز أيضا

*(ان علي الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو تجيء طائعا)*

قاله الشاعر في شخص تقاعد وتكاسل عن مبايعة الملك والانقياد اليه (قوله) ان حرف توكيد وعلي بتشديد الياء جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها مقدم ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتبايعا بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والألف للاطلاق وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر اسم ان مؤخر والتقدير ان مبايعتك والله واجبة علي والمبايعة هي اعطاء العهود والمواثيق على الطاعة والانقياد وتؤخذ بالنصب بدل اشتمال من تبايعا وبدل المنصوب منصوب ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وكرها مفعول مطلق على تقدير مضاف أي أخذ كره أو منصوب على الحالية من الضمير المستتر في تؤخذ ويؤول كرها بكارها وهو أنسب بقوله طائعا وأو حرف عطف وتجيء فعل مضارع معطوف على تؤخذ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وطائعا حال من الضمير المستتر في تجيء (يعني) والله ان اعطاءك العهود والمواثيق للملك على طاعتك له وانقيادك اليه وأخذك لاجله كارها أو مجيئك طائعا أمر واجب علي وأنا المطالب به (والشاهد) في قوله تبايعا تؤخذ حيث أبدل الفعل وهو تؤخذ من الفعل وهو تبايعا بدل اشتمال فهو بدل مفرد من مفرد بدليل ظهور الاعراب في كل وهو جائز أيضا

(شواهد النداء)

*(ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر * أس شيبا الى الصبا من سبيل)*

(قوله) ذا اسم اشارة منادى حذفت منه ياء النداء أي ياذا مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الاصلي في محل نصب وارعواء مصدر نائب عن التلفظ بفعله منصوب بهذا الفعل المحذوف وجوبا والمتعلق محذوف أيضا والتقدير ارعو ارعواء عن فعل القبيح أي انكف انكفافا عنه والفاء في فليس للتعليل وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وبعد منصوب على انه ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور بعده واشتعال بالعين المهملة أي انتشار مضاف اليه وهو مضاف والرأس مضاف اليه وشيبا تمييز محول عن الفاعل والاصل قبل تأويل ان ومابعدها بمصدر واضافة بعد الى هذا المصدر ثم اضافته الى الرأس بعد أن يشتعل شيب الرأس فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي حذف وجعل تمييزا والى الصبا بكسر الصاد مقصورا ويقال فيه أيضا صباء وزان كلام أي الصغر جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره توصل خبر ليس مقدم ومن حرف جر زائد وسبيل أي طريق اسمها مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (يعني) انكف انكفافا وامتنع امتناعا تاما عن فعل كل قبيح لانه لا توجد طريقة توصل الى الصغر بعد انتشار

النكرة تأخر صاحبها وحين متعلق بمحذوف حال من وادي السباع ويظلم مضارع أظلم من الظلمة والجملة في محل جر باضافة حين اليها وأقل بالنصب افعل تفضيل صفة لقوله واديا وبه بمعنى فيه حال من ركب والمسوغ تأخر صاحبها عنها أو وصفه بالجملة بعده وركب فاعل أفعل التفضيل وهو جمع راكب مثل صحب وصاحب وجملة أتوه أي وصلوا اليه في محل رفع صفة لركب وتئية بمثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة فمثناة تحتية مشددة مصدر قولهم تأيى بالمكان تلبث عليه وتأنى فمعناه التلبث والمكث وهو منصوب على التمييز لاقل أي أقل من جهة المكث والمفضل عليه محذوف مع حاله أي منه بوادي السباع أي لم أر واديا يقل مكث الركب فيه كقلته في وادي السباع وأخوف معطوف على أقل وفاعله ضمير الركب وصلته محذوفة لدلالة ماقبله عليه والمفضل عليه محذوف أيضا مع حاله وما مصدرية ظرفية والاستثناء مفرغ أي في جميع الاوقات الاوقت وقاية الله تعالى وحفظه وساريا مفعول وقى مشتق من السرى وهو السير ليلا وتقدير البيت ولا أرى واديا أقل فيه ركب أتوه من جهة التئية منه في وادي السباع ولا أرى واديا أخوف فيه ركب منه في وادي السباع في كل وقت الاوقت وقاية الله تعالى للسارين (والمعنى) مررت على وادي السباع فاذا هو واد اذا أقبل عليه الظلام لا تضاهيه أودية في قلة مكث من يأتيه من الركبان ولا في خوف المسافرين القادمين عليه في أي وقت كان ماعدا الوقت الذي يحفظ الله تعالى فيه السارين ويسكن فيه روع الخائفين (والشاهد) في قوله أقل به ركب حيث رفع أفعل التفضيل اسما ظاهرا

*(ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني)*

هو من الكامل تام العروض مضمر الضرب مقطوعه صحيح الحشو وهو لرجل من بني سلول وبعده
غضبان ممتلئا على اهابه
اني ورب سخطه يرضيني

واللؤم ضد الكرم فيطلق اللئيم على الشحيح والدنيء النفس وهو في البيت معرّف بال الجنسية وجملة يسبني في محل جر صفة له والسب الشتم وقوله فمضيت معطوف على أمر أي فامضي وهو من المضي بمعنى الذهاب وانما عبر بالماضي اشارة الى انه محقق من نفسه وعازم على تركه هذا السباب والذهاب عنه حتى كأن ذلك وقع بالفعل وثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ ويعنيني يقصدني من عنيته عنيا من باب رمى قصدته (والمعنى) والله لقد أمر على اللئيم الشاتم لي فاتركه واذهب عنه وأقول في نفسي انه

الشيب في الرأس وكثرته (والشاهد) في قوله ذا حيث حذف حرف النداء منه وهو اسم اشارة وهو جائز عند الكوفيين ولكنه قليل وتبعهم المصنف على ذلك لورود السماع به وممنوع عند البصريين ويحملون نحو ذلك على الضرورة

*(أيارا كبا اما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لا تلاقيا)*

قاله عبد يغوث بن وقاص الحارثي حين أسر وتيقن أنه سيقتل (قوله) أيارا كبا أيا حرف نداء ورا كبا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لانه نكرة غير مقصودة واما أصله ان ما فادغمت نون ان الشرطية بعد قلبها ميما في ميم ما الزائدة وعرضت أي أتيت العروض بفتح العين المهملة وهو اليمن خاصة بدليل قوله نجران كما سنذكره وان كان يطلق أيضا على مكة والمدينة وما بينهما وهو فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المخاطب فاعله مبني على الفتح في محل رفع وفبلغن الفاء واقعة في جواب الشرط وبلغن فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونداماى مفعوله الاول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وياء المتكلم مضاف اليه وهي جمع ندمان وهو الذي ينادمك على الشرب ومثله النديم ومن نجران جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون أو والتأنيث متعلق بمحذوف تقديره كائنين حال من نداماى وهو على حذف مضاف أي من أهل نجران وهي بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران وأن لا تلاقيا أصله أن لا تلاقيا فادغمت نون ان المخففة من الثقيلة بعد قلبها لاما في لام لا واسمها ضمير الشان المحذوف أي أنه ولا نافية للجنس وتلاقيا أي اجتماع اسمها مبني على الفتح في محل نصب وألفه للاطلاق والخبر محذوف أي لنا وجملة لا تلاقي لنا في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تاويل مصدر وهو عدم تلاقينا مفعول بلغ الثاني وجملة فبلغن في محل جزم جواب الشرط (يعني) أيارا كبا ان أتيت اليمن فبلغن أصحابي المنادمين على الشرب من أهل نجران عدم تلاقينا أي انه لا اجتماع بيني وبينهم بعد أسري وتيقني اني ساقتل (والشاهد) في قوله أيارا كبا حيث نصبه لكونه منادى مفردا ونكرة غير مقصودة وقال أبو عبيدة أراد أيارا كباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفا على يوسف ولا يجوز أيارا كبا بالتنوين لانه قصد بالنداء را كبا بعينه اه فكلامه يخالف ماذكره الشارح كما هو ظاهر

*(سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام)*

قاله محمد بن عبد الله الاحوص وهو الذي في مؤخر عينيه ضيق في حق رجل يسمى مطرا كان من أقبح الرجال وكانت له زوجة تسمى سلمى كانت من أجمل النساء وكان يحبها وهي تكرهه وتريد فراقه وهو لا يرضى بذلك وكان الشاعر يحبها أيضا ويكره مطرا زوجها ككراهتها له فلذلك سلم عليها ولم يسلم عليه (قوله) سلام هو والتحية مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه ويا مطر يا حرف نداء ومطر بالتنوين للشعر منادى مبني على الضم في محل نصب وعليها أي سلمى جار ومجرور

لا يقصد في بالشتم و يحسن هنا قول بعضهم يشاتمني السفيه بكل عيب * فأكره أن أكون له مجيبا يزيد سفاهة وأزداد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا وقول الآخر حلمت عن السفيه فظن أني * عييت عن الجواب وما عييت وقول حاتم الطائي
وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما وللأدباء في هذا المعنى شيء كثير يخرجنا ايراده عن
المقام (والشاهد) في قوله اللئيم يسبني حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بأل الجنسية لانه في معنى النكرة وهو غير متعين لجواز أن تكون حالا نظرا الى كونه معرفة في اللفظ وفي حاشية الخضري لا يقال الحالية تفيد تقييد السب بحال المرور مع أن المراد أنه دأبه وعادته أبدا وان لم يمر عليه لانه لا مانع من ارادة التقييد بل قوله فمضيت الخ يدل على أنه مر عليه حال السب وتغافل عنه ولئن سلم فجعل الحال لازمة مفيد لذلك اه ولا يخفى أن الذي تفيده الحالية هو تقييد المرور بالسب لا تقييد السب بالمرور كما هو منطوق القاعدة المشهورة ان الحال وصف لصاحبها قيد في عاملها فجملة يسبني على احتمال الحالية قيد في العامل الذي هو أمر كما ومئ اليه قوله بعد بل قوله فمضيت الخ يدل على أنه مر عليه حال السب وحينئذ فلا ورود للسؤال من أصله فان المرور المقيد بالسب لا ينافي أن السب حال اللئيم ودأبه ووصفه دائما تأمل

*(وما أدري أغيرهم تناء
وطول الدهر أم مال أصابوا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب أغلب الحشو وقبله

كتبت اليهم كتبا مرارا
فلم يرجع الي لها جواب

وأدري معلقة هنا بالاستفهام بعدها وجملة غيرهم الخ في محل نصب سدت مسد مفعوليها والتنائي التباعد والدهر الزمان وأم حرف عطف وهي متصلة والمال يذكر ويؤنث فيقال هو المال وهي المال وجملة أصابوا أي نالوا ووجدوا في محل رفع صفة لمال ورابطها محذوف والتقدير أصابوه (والمعنى) وما أعلم هل غير هؤلاء الاصحاب التباعد وطول المدة أم غيرهم مال حصلوه واكتسبوه حتى قطعوا عنا المراسلة وصاروا لا يردون لمكاتبتنا جوابا (والشاهد) في قوله أصابوا حيث وقعت الجملة نعتا للنكرة قبلها وحذف منها الرابط لدلالة الكلام عليه

*(حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)*

هو من الرجز مخبون العروض صحيح الضرب والحشو وهو كما في حاشية المغني عازيا بالشواهد السيوطي

ومجرور ومتعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدا وليس الواو للعطف وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وعليك متعلق بمحذوف أى كائنا خبرها مقدم و يامطر بلا تنوين قد سبق اعرابه والسلام اسمها مؤخر ومعنى البيت ظاهر (والشاهد) فى قوله يامطر الاوّل حيث نونه مع بقائه على البناء على الضم مع انه مفرد معرفة لا ينوّن عند ذلك الشعر وأما الثانى فقد جاء على الاصل

*(ضربت صدرها الىّ وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقى)*

قاله مهلهل (قوله) ضربت فعل ماض والتاء علامة التانيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على المرأة القائلة ياعديا الخ وصدرها مفعوله والهاء مضاف اليه والىّ جار ومجرور ومتعلق بمحذوف حال من الفاعل والتقدير ضربت صدرها متعجبة منى فالى بمعنى منى ويصح أن تكون بمعنى لام التعليل متعلقة بضربت أى ضربت صدرها لاجلى وقالت الواو للعطف على ضربت وقالت اعرابه كضربت و ياعديا يا حرف نداء وعديا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره ولقد اللام موطئة لقسم محذوف أى والله وقد حرف تحقيق ووقتك أى حفظتك فعل ماض والتاء علامة التانيث والكاف مفعوله مقدم والاواقى أى الحوافظ فاعله مؤخر وهى جمع واقية وأصله الوواقى فابدلت الواو الاولى همزة فصار الاواقى وجملة لقد الخ جواب القسم لا محل له من الاعراب والجملة من القسم وجوابه وقوله ياعديا فى محل نصب مقول القول (يعنى) ضربت المرأة صدرها متعجبة من نجاتى مع ما لاقيت من الحروب والاسر ومفارقة الاهل على عادة النساء من ضرب صدورهن عند التعجب وقالت لى ياعديا والله لقد حفظتك الحوافظ (والشاهد) فى قوله ياعديا حيث نونه ونصبه مع أنه مفرد معرفة لا ينوّن ولا ينصب بل يبنى على الضم من غير تنوين الشعر

*(فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تعقبانا شرا)*

(قوله) فيا الغلامان الفاء بحسب ما قبلها ويا حرف نداء والغلامان منادى مبنى على الالف نيابة عن الضم فى محل نصب والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهما تثنية غلام وهو الولد الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان ويجمع جمع كثرة على غلمان وقلة على غلمة واللذان اسم موصول صفة لقوله الغلامان وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وضعا وهو تثنية الذى لا الذى لان أل فيهما كلمة أخرى وقيل انه مبنى على الالف فى محل رفع لان مفرده مبنى فيكون المثنى كالمفرد لانه فرع عنه والنون عوض عن التنوين المقدر فى الاسم المفرد وفرا أى هربا فعل ماض والالف فاعله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد اليه الالف فى فرا واياكما ايا ضمير منفصل منصوب محلا على التحذير بفعل محذوف وجوبا والكاف حرف خطاب والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية والتقدير اياكما أحذر وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتعقبانا أى تكسبانا وهى رواية الشواهد وغيرها فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والالف فاعله ونا مفعوله الاوّل وشرا بالشين المعجمة أى فسادا مفعوله الثانى وجمعه شرور وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة والجار والمجرور متعلق باحذر المحذوف

لاحد الرجاز وحتى ابتدائية واذا ظرفية متضمنة معنى الشرط وجن معناه دخل وأقبل والظلام أوّل الليل وقوله واختلط أى بنور النهار وهو كناية عن اتساعه وانتشاره وضمير جاؤا عائد على القوم الذين أضافوا الشاعر والمذق فى الاصل مصدر قولك مذقت اللبن بالماء مذقا من باب قتل اذا أمزجته وخلطته والمراد منه هنا اسم المفعول أى اللبن المذوق أى الممزوج بالماء وجملة هل رأيت الخ فى محل نصب مقول قول مقدر صفة لمذق أى بمذق مقول فيه هل الخ أى بلبن قل بياضه بسبب كثرة الماء المخلوط به حتى صار لونه أزرق كلون الذئب بحيث يقال فيه عند رؤيته هل أبصرت الذئب قط فانه شبيه بلونه ورأى من رأيت بصرية والذئب بالكسر و يترك همزه كاب البرجمه أذؤب وذئاب وذؤبان والمؤنثة ذئبة بالهاء كما فى القاموس وقال فى المستطرف هو حيوان معروف وكنيته أبو جعدة وأبو جاعد وأبو ثمامة ولونه رمادى وهو من الحيوان الذى ينام باحدى عينيه و يحرس بالاخرى حتى تمل فيغمضها و يفتح الاخرى ثم قال بعد أن ساق جملة من أوصافه ووصف بعضهم الذئب فقال

ينام باحدى مقلتيه و يتقى
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

اه وقط اسم بمعنى الدهر مخصوص بالماضى مبنى على الضم فى محل نصب برأيت وسكن للضرورة (والمعنى) ان هؤلاء القوم الذين أضافونى أطالوا على حتى اذا أقبل الليل واختلط ظلامه بضوء النهار أتوا الى بلبن مخلوط بالماء كثيرا حتى صار لونه يشبه لون الذئب فى زرقته بحيث يصح أن يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك (والشاهد) فى قوله بمذق هل رأيت حيث ان ظاهره أن الجملة الطلبية يعنى جملة الاستفهام وقعت نعتا فيخرج على اضمار القول كما عرفت

*(ياليتنى كنت صبيا مرضعا
تحملنى الذلفاء حولا أكتعا)*

*(اذا بكيت قبلتنى أربعا
اذا ظللت الدهر أبكى أجمعا)*

هما من الرجز صحيح العروض والضرب والحشو ما بين صحيح ومطوى ومخبون ولا يعلم قائلهما كما فى حاشية المغنى وسبب هذا الرجز أن اعرابيا نظر الى امرأة حسناء جميلة تدعى الذلفاء معها صبى يبكى فكلما بكى قبلته فانشأ يقول ياليتنى الخ و يا تنبيهية أو نداثية والمنادى محذوف أى ياقوم مثلا والذلفاء بالذال المعجمة تأنيث أذلف وصف مشتق من الذلف بالتحريك وهو صغر الانف واستواء الارنبة وفى أدب الكاتب من عيوب الخلق والذلف فى الانف قصره وصغر أرنبته اه وفعله من باب تعب والرجل أذلف

أى أحذركما من اعقابا كالناشر اوروى أن تكتما ناسرا بالسين المهملة (يعنى) فيا أيها الغلامان اللذان هر بالأحذركما من أن تكسبانا بهر بكما فسادا وظلما (والشاهد) فى قوله فيا الغلامان حيث جمع فيه بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل مع أنه لا يجوز الجمع بينهما لان يا للتعريف وأل للتعريف ولا يجمع بين معرفين للشعر وأما مع اسم الله كيا الله وما سمى به من الجمل نحو يا الرجل منطلق أقبل فيمن اسمه الرجل منطلق فيجوز

*(انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما)*

قاله أبو خراش الهذلى (قوله) انى ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط والعامل فيها شرطها على الراجح عندهم *(فان قلت)* انها مضافة اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف *(أجيب)* بأنهم لا يقولون باضافتها اليه وليس العامل فيها الجواب لانه قد يقترن بالفاء وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وما زائدة وحدث بفتحتين أى ما يحدث من مكاره الدنيا فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور لان اذا لا تضاف الا الى الجمل الفعلية أى اذا ألم حدث والجملة شرط اذا لا محل لها من الاعراب وألما أى أتى ونزل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحدث وألفه للاطلاق والجملة مفسرة لا محل لها من الاعراب وجملة أقول فى محل رفع خبر ان وجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير انى أقول اذا ما حدث ألما فانى أقول وهو لا محل له من الاعراب و يا اللهم يا حرف نداء ولفظ الجلالة منادى مبنى على الضم فى محل نصب والميم المشددة الزائدة عوض عن ياء النداء فرارا من دخولها على أل واختيرت الميم دون غيرها عوضا عن يا للمناسبة بينهما فان يا للتعريف والميم تقوم مقام لام التعريف فى لغة حمير كقوله * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه * وكانت مشددة لتكون على حرفين كيا وأخرت تبركا بالبداءة باسم الله تعالى ولانه لا يجب كون العوض فى محل المعوض عنه كتاء عدة وألف ابن ولانه يلزم على التقديم اجتماع زيادتين فى الاول لان أل زائدة و يا زائدة ولانه عهد زيادة الميم آخرا كميم زرقم وقال بعضهم ويحتمل أن يكون اللهم مبنيا على ضم مقدر على الميم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الادغام وانما كانت فتحة للتخفيف ووجه تقدير الضم على الميم انها لما زيدت زيادة لازمة صارت للزومها كالجزء من لفظ الجلالة اه فهو قد جعل حركة البناء على الميم كما جعلوا حركة الاعراب على الهاء فى نحو عدة وزنة بجامع العوضية واعراب يا اللهم الثانى كاعراب الاول وألفه للاطلاق وقوله يا اللهم يا اللهما فى محل نصب مقول القول (يعنى) انى اذا أتى ونزل بى ما يحدث من مكاره الدنيا أقول عند ذلك يا الله يا الله فرج كربى وا كشف عنى ما نزل بى (والشاهد) فى قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض وهو الميم والمعوض عنه وهو يا وهو شاذ عند البصريين وذهب الكوفيون الى أن الميم بعض جملة محذوفة وليست بعوض والتقدير عندهم يا الله أمنا بخير ولذا أجازوا الجمع بينهما فى الاختيار

(شاهد فصل تابع المنادى)

*(ياتيم تيم عدى لا أبا لكمو * لا يلقينكمو فى سوأة عمر)*

قاله جرير يهجو به عمر بن لجا (قوله) ياتيم يجوز بناؤه على الضم ونصبه فان بنى على الضم

بالجمع ذلف فهو كأحمر وحمر وجراء وجرو ويحتمل أن الذلفاء هنا اسم علم كالذى فى قول الشاعر انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان وفى القاموس والذلفاء من أسمائهن وحولا ظرف لتعملنى ومعناه العام وأكتعا توكيد له أى تاما أخذا من قولهم أتى عليه حول كتيع أى تام وقوله اذا طالت الخ هو واقع فى جواب شرط مقدر أى ان حصل ما تمنيت اذا الخ وطالت بكسر اللام من باب تعب ومصدره الطول والدهر ظرف لابكى وأجمع توكيده وألفه للاطلاق كألف أكتعا (والمعنى) أتمنى أن أكون طفلا ارضع ما تحملنى المرأة الحسناء الصغيرة الأنف المستوية الارنبة أو المسماة بالذلفاء حولا كاملا واذا بكيت قبلتنى أربع مرات وان حصل ما تمنيته وتقبيلها اياى عند البكاء فانا اذن أستغرق الدهر كله فى البكاء (والشاهد) فى قوله أجمعا حيث استعمل فى التوكيد من غير أن يسبقه لفظ كل وفيه أيضا كما قال الخضرى الفصل بين المؤكد والمؤكد بجملة أبكى ومثله فى التنزيل ويرضين بما آتيتهن كلهن واستشهد أيضا بقوله حولا كتعا على ما اختاره المصنف من أن النكرة اذا كانت محدودة كالحول مثلا يجوز توكيدها

(قد صرت البكرة يوما أجمعا)

هو شطر بيت من الرجز لم أعلمه الثانية مطاوعه وصر من الصرير وهو التصويت وبابه ضرب والبكرة بسكون الكاف هى التى يستقى عليها وتجمع على بكرات مثل سجدة وسجدات وتفتح كافها فتجمع على بكر مثل قصبة وقصب ويوما ظرف لصرت وأجمعا بألف الاطلاق تأكيده (والمعنى) أن البكرة التى يستقى عليها استغرقت اليوم كله فى التصويت وهو كناية عن عدم انقطاع الاستقاء من البئر بالبكرة مدة اليوم بتمامه (والشاهد) فى قوله يوما أجمعا حيث أكدت النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين واختاره المصنف

*(فاين الى أين النجاة ببغلتى
أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وأغلب الحشو وأين اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية بعامل محذوف تقديره أنجو مثلا أى فى أى محل أنجو وقوله الى أين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والنجاة مبتدأ مؤخر ومعناها الخلاص وفى بعض الاصول المعتبرة النجاء بالمد ومعناه الاسراع وهو الاظهر والاوفق و ببغلتى متعلق بالنجاة وهو مؤنث بغل وهو حيوان معروف قال فى المستعارف وكنيته أبو غرس وأبو الحرون وله كنى كثيرة غير ذلك وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك كان له تقول

تقول فى اعرابه ياحرف نداء وتيم منادى مبنى على الضم فى محل نصب وتيم الثانى يجب نصبه على انه منادى ثان حذفت منه ياء النداء أو على انه مفعول لفعل محذوف تقديره أعنى أو على أنه معطوف على تيم الاول عطف بيان باعتبار محله أو على انه بدل منه بدل كل من كل نظر المحله أيضا أو على انه توكيد لفظى له تبعا للمحل أيضا أو على أنه نعت له لانه وان كان جامدا لكنه مؤول بمشتق أى المنسوب الى عدى كما قاله السيرافى وضعفه الشاطبى بأن النعت بالجامد على تأويله بالمشتق موقوف على السماع وعلى كل من هذه الاعاريب الستة السابقة تيم الثانى مضاف وعدى مضاف اليه وان نصب تيم الاول تقول فى اعرابه ياحرف نداء وتيم منادى منصوب وعدى مضاف اليه وتيم الثانى زائد عند سيبويه بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا قال بعضهم يكون نصب الثانى على التوكيد *(وأورد)* على سيبويه بأنه يلزم على كلامه الفصل بين المضاف والمضاف اليه وهما كالشئ الواحد *(وأجيب عنه)* بأنه لما اتحد الاسمان لفظا ومعنى اغتفر الفصل بالثانى لانه كلا فصل وأورد عليه أيضا بانه يلزم على زيادة تيم الثانى مخالفة مذهب الجمهور لانه لا تجوز عندهم زيادة الاسم *(وأجيب عنه)* بأن ماذكر مبنى على مذهبه ومذهب الباقين من جواز الزيادة ولا يعارض مذهب بمذهب (وأورد عليه أيضا) بأن تيم الثانى لو كان زائدا كما قال وتيم الاول مضاف الى عدى لنون لعدم اضافته مع انه لم ينون (وأجيب عنه) بانه انما لم ينون لمشاكلته للاول وقال المبرد ان تيم الثانى مضاف الى عدى وان تيم الاول مضاف الى محذوف مثل ما أضيف له الثانى وان الاصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه ويكون نصبه على الاوجه الستة السابقة (وأورد عليه) بانه يلزم على كلامه مخالفة الكثير اذ هو الحذف من الثانى لدلالة الاول لا العكس (وأجيب عنه) بان هذه المخالفة واتباعه للقليل وتركه للكثير لا ضرر فيه وقال الاعلم ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر وجعلا اسما واحدا ففتحة الثانى فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلى فى محل نصب (وأورد عليه) بانه يلزم على كلامه توارد عاملين على معمول واحد (وأجيب عنه) بان العاملين لما اتحد لفظهما وعملهما جاز تواردهما على معمول واحد *(واعلم)* ان تيم اسم للقبيلة وعدى اسم لابيها وانما أضاف تيم الى عدى ليميزه من تيم مرة وتيم قيس وتيم غالب وتيم شيبان وتيم ضبة وقوله لا أبا لكم انما قال لهم ذلك للغلظة عليهم فى الخطاب ولا نافية للجنس تعمل عمل ان وأبا اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة ولكم واللام زائدة والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والخبر محذوف والتقدير لا أباكم موجود أى لا تنسبون لاب وانما جعلوا اللام زائدة لان من جملة ما اشترط فى الاسماء الخمسة أن تكون مضافة وقيل ان المضاف اليه محذوف للشعر على حد قول الشاعر * خالط من سلمى خياشيم وفا * أى خياشيمها وهى جمع خيشوم وهو أقصى الحلق وفاها أى فمها ولكم أى فيكم متعلق بمحذوف خبرها والتقدير لا أباكم موجود فيكم تنسبون اليه وقيل ان أبا منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف كفتى تشبيها له بالمضاف ولكم متعلق به لتأويله بمعنى وخبر لا محذوف والتقدير لا مسمى بهذا

صلابة الحمار وعظم الخيل وهو لا نسل له روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن على رضى الله عنه انها كانت تتناسل فدعا عليها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لانها كانت تسرع فى نقل الحطب لنار المنجنيق فقطع الله تعالى نسلها وهو شر الطباع لانه وجد به الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباعدة ومن العجيب أن كل عضو فرضته منه كان بين الفرس والحمار (الخواص) يقال ان حافر البغلة السوداء ينفع لطارد الفار اذا بخر به البيت واذا سحق حافره بعد احراقه وخلط بدهن الآس وجعل على رأس الاقرع نبت شعره وزبله اذا شمه مزكوم زال زكامه اه وفى قوله أتاك التفات من التكلم الى الخطاب وأتاك الثانى توكيد لفظى للاول واللاحقون فاعل الاول وهو من لحق من باب تعب بمعنى أدرك واحبس فعل أمر وفاعله مستتر من الحبس وهو المنع والمراد الكف عن السير وجملة احبس الثانية مؤكدة للاولى (والمعنى) فى أى محل أنجو والى أى مكان تكون النجاة والخلاص ببغلتى من الاعداء وقد ادركنى اللاحقون منهم فليس لى حينئذ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير (والشاهد) فى قوله أتاك أتاك حيث تكرر الاول بعينه وهو من التوكيد اللفظى

*(أنا ابن التارك البكرى بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب أغلب الحشو والتارك اسم فاعل من ترك بمعنى صير أو بمعنى جانب وانصرف وعلى كل هو مضاف الى مفعوله والبكرى نسبة الى بكر بفتح الموحدة فيهما اسم أبى قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط وبشر بكسر الموحدة عطف بيان على البكرى ولا يصح أن يكون بدلا منه لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وهو لا يجوز لان الوصف اذا كان محلى بأل كما هنا لا يضاف الا الى ما فيه أل أو ما أضيف الى ما فيه أل وعليه جار ومجرور خبر مقدم والطير مبتدأ مؤخر وهو جمع طائر مثل صحب وصاحب وقال بعضهم ان الطير يقع على الواحد والجمع والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول ثان التارك على احتمال جعله بمعنى مصير اوحال من البكرى على الاحتمال الثانى والمسوغ لمجىء الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف مقتضيا العمل وجملة ترقبه أى تنتظره حال من ضمير الطير المستكن فى عليه اى انا ابن الذى ترك البكرى بشرا حال كون الطير كائنة عليه ترقبه او انا ابن الذى صيره الطير كائنة عليه ترقبه أى مستعلية وحائمة عليه فى حال كونها ترقبه وتنتظر

بخروج روحه ووقوعا مفعول لاجله ومتعلقه محذوف أى لوقوعا عليه أى ترقبه لاجل وقوعها عليه وهذا أصوب مما أثبتناه في التحفة المطبوعة
من أن عليه المذكور في البيت متعلق بوقوعا والطير مبتدأ وجملة ترقبه خبر وذلك لانه يلزم عليه تقديم معمول المعمول الخبر الفعلى على المبتدا
فان كلمة عليه المذكورة قبل المبتدا أعنى الطاير معمولة لقوله وقوعا المعمول لترقبه الواقع خبرا عن المبتدا المذكور والمصرح
بجوازه انما هو تقديم المعمول نفسه
لامعموله كما أفاده العلامة الصبان ونقله
الخضرى (والمعنى) انا ابن الشجاع الذى
ترك بشرا المذكور مثخنا بالجراح يعالج
طلوع الروح فالطير حائمة عليه تنتظر موته
لتنزل تأكل منه لانها لاتقع على من به رمق
(والشاهد) فى قوله بشر حيث تعين جعله
عطف بيان على البكرى ولا يجوز جعله
بدلا منه كما عرفت

*(لعمرك ما أدرى وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان)*

هو من الطويل مقبوض العروض
وبعض الحشو محذوف الضرب والعمر
بالفتح الحياة وهو مبتدأ محذوف الخبر
وجوبا أى قسمى ويروى بدل قوله لعمرك
فوالله وهى التى درج عليها فى المغنى وجملة
ما أدرى الخ جواب القسم وأدرى هنا
معلقة عن العمل بهمزة الاستفهام المحذوفة
من قوله بسبع والاصل أبسبع فجملة
رمين فى محل نصب سدت مسد مفعولى
أدرى والواو فى قوله وان كنت للحال
وان زائدة وصلة دار يا محذوفة أى بغير
ذلك أو هو منزل منزلة اللازم أى وان كنت
متصفا بصفة الدراية والعلم يعنى وان كان
شأنى الدراية ويحتمل أن الواو عاطفة وان
نافية والجملة مؤكدة لما قبلها وبسبع
متعلق برمين بعده وأم متصلة والجار
والمجرور بعدها معطوف بها على قوله
بسبع وقوله بثمان هكذا صوابه بنون من
غير رسم ياء بعدها خلافا لما فى نسخ
الشارح المطبوعة من رسمه هكذا بثمانيا
بالحاق ياء للنون وذلك لامرين أحدهما انه
يجوز حذف لامه عند عدم الاضافة فى
حالتى الرفع والجر لالتقائها ساكنة مع
تنوين الصرف أو تنوين العوض على الخلاف فى ذلك من أن الاعلال مقدم على منع الصرف أو منع الصرف
مقدم على الاعلال وانما سكنت لامه لحذف حركتها الثقيلة عليها وان كانت فى حالة الجر فتحة لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة كما هو مقرر فى محله
ثانيهما أن هذا البيت من قصيدة نونية نظمت فى عائشة بنت طلحة أحد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله تعالى عنهم ومن أبياتها كما فى حاشية المغنى

الاسم وهو أب لكم موجود ولا يلفينكم بضم التحتية وكسر الفاء أى يوقعنكم ولا ناهية
ويلفينكم فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بلا الناهية
والنون حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والكاف مفعوله مقدم والميم علامة
الجمع والواو للاشباع وفى سوءة بفتح السين المهملة أى شر متعلق بيلفى وعمر فاعله مؤخر
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (يعنى) يا أيتها القبيلة المنسوبة لابيكم عدى لا أبا لكم
ان وافقتم عمر على سبى بل انهوه عن ذلك ولا تساعدوه فان لم تطاوعونى يوقعنكم فى شر وفساد
وهو هجوى لكم (والشاهد) فى قوله يا تيم تيم عدى حيث تكرر لفظ المنادى فى حالة الاضافة
فحينئذ يجوز فى الاول البناء على الضم ويجوز النصب ويجب فى الثانى النصب كما تقدم

*(يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل)*

قاله عبد الله بن رواحة لزيد اليعملات حين مر عليه وهو جالس (قوله) يا زيد زيد اليعملات
الذبل المراد بزيد زيد بن أرقم واليعملات بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم
النوق القوية على العمل وهى جمع يعملة وانما أضاف زيدا اليها لاشتهاره بالحداء أى الغناء
لها عند سيرها والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة الضوامر وهى صفة
لقوله اليعملات وجمع ذابل وقوله تطاول فعل ماض والليل فاعله وعليك متعلق بتطاول
وفانزل الفاء السببية وانزل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسر للشعر وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (يعنى) يا حادى النوق التى عندها قوة على العمل وضوامر
تطاول الليل عليك وأنت سائر فانزل فى هذا المحل لاجل أن تستريح من مشقة السير وتستريح
أيضا النوق معك من هذه المشقة (والشاهد) فى قوله يا زيد زيد اليعملات وهو مثل الاول فى
جميع ما تقدم ذكره

(شاهد أسماء لازمت النداء)

*(تضل منه ابلى بالهوجل * فى لجة أمسك فلانا عن فل)*

قاله أبو النجم العجلى (قوله) تضل الخ هكذا وجد فى خط الشارح والذى فى غيره

تدافع الشيب ولم تقتل * فى لجة أمسك فلانا عن فل

وهو الصواب لان الشطر الثانى غير ملاق فى المعنى للشطر الاول الذى ذكره بخلافه مع الشطر
الاول الذى ذكره غيره كما سيذكر بعد وهو فعل مضارع اضل ضلالا وضلالة من باب ضرب
وفى لغة من باب تعب والمتعلق محذوف أى تضل عن الطريق أى لم تهتد اليها ومنه أى الغبار
متعلق بتضل وابلى فاعله وياء المتكلم مضاف اليه وهى اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة
لزوما لانها لما لا يعقل وبالهوجل أى الارض متعلق بتضل أيضا والباء بمعنى فى أى لم تهتد ابلى
فى الارض الى الطريق من الغبار وهى تتزاحم بل مرة تمشى جهة المشرق ومرة جهة المغرب
وهكذا وفى لجة بفتح اللام أى اختلاط الاصوات الكثيرة فى الحرب متعلق بتدافع الواقع
مفعولا مطلقا لفعل محذوف أى تدافعت الابل تدافع الشيب بالكسر ولم تقتل فى لجة وأمسك
أى كف واحجز فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفلانا مفعوله وعن فل
متعلق بأمسك وجملة أمسك فى محل نصب مقولة لقول محذوف واقع نعتا لقوله لجة أى فى لجة
مقول فيها أمسك فلانا عن فل (يعنى) تدافعت وتزاحمت الابل مع بعضها وقد أثارت أيديها

ولما التقينا بالثنية سلمت * ولازهى البذل المعين عنان فجنا وعاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبتدران

وقبل بيت الشارح بدا لى منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان وحذف التاء من اسم العدد لان المعدود المحذوف

مؤنث تقديره حصيات وان كان حذفها عند حذفه ليس بلازم (والمعنى) أقسم بحياتك انى لا أعلم هل رمت النسوة الجمر بسبع

الغبار كتدافع وتزاحم الشيب والشيوخ والحال انهم لم تقتل أحدا عند اختلاط الاصوات الكثيرة فى الحرب المقول فيهم او يدفع بعضهم بعضا كف واحجز وامنع فلانا عن فلان وانما خص الشيوخ بالذكر لان الشباب فيهم التسارع الى القتال وهو قد قال ولم تقتل (والشاهد) فى قوله عن فل حيث استعمله فى غير النداء وجره بعن مع أنه من الاسماء المختصة بالنداء عند المصنف للشعر وقال ابن هشام والصواب أن أصله فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة أى ان المصنف قال ان فل كناية عن زيد وفلة كناية عن هند فاعترض عليه ابن هشام بأن الذى هو كناية عن زيد وهند فلان وفلانة لا فل وفلة اللذان هما كناية عن رجل وامرأة كما قاله سيبويه وهذان هما اللذان يختصان بالنداء ففل الذى فى البيت أصله فلان الذى هو كناية وليس هو المختص بالنداء كما قاله المصنف (وأجيب) عنه بانه تابع فى ذلك للكوفيين وأن أصلهما فلان وفلانة فرخما ورد بانه لو كان فلان مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل فى فلانة فى التانيث فلة بل حذف المرخم التاء منها وقال فلان بفتح النون كيا جارى مرخم جارية

(شاهد الندبة)

*(ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه)*

(قوله) ألا أداة استفتاح وتنبيه وقوله يا عمرو يا حرف ندبة وعمرو مندوب مبنى على الضم فى محل نصب والمندوب هو المتفجع والمتحزن عليه لفقده حقيقة أو تنزيلا كقول سيدنا عمر حين أخبر بجدب أصاب بعض العرب واعمراه واعمراه أو المتوجع منه وهو ما سبب الالم كوامصيبتاه وامالحله كواظهراه وقوله عمراه تأكيد لعمرو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة وهذا باعتبار اللفظ وأما باعتبار المحل فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والالف للندبة وعلى كل الهاء للسكت وانما حركت فى الوقف لاجل الشعر وقوله وعمرو معطوف على عمرو من قوله يا عمرو فهو مبنى على الضم فى محل نصب وابن صفته باعتبار المحل وصفة المنصوب منصوب وهو مضاف والزبيراه مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة والهاء للسكت وحركت للشعر (يعنى) تنبهوا الى لاجل أن تدعوا الى بالصبر وازالة ما بى فانى متفجع ومتحزن على عمرو وعمرو بن الزبير (والشاهد) فى قوله عمراه حيث أثبت هاء السكت فى آخر المندوب فى حالة الوصل للشعر قال العلامة الصبان والشاهد فى الاول لان محل الوصل هو العروض وأما الضرب فمحل وقف لا شاهد فيه وقد يقال العروض هنا مصرعة فهى فى حكم الضرب فتكون أيضا محل وقف فلا شاهد فى البيت أصلا انتهى

(شاهد الترخيم)

*(لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر)*

قاله ذو الرمة غيلان (قوله) لها أى مى محبوبة الشاعر المذكور وقد تقدم ذكرها قبل فى قوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهو جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وبشر بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة

حصيات أو بثمانية أى لا أعلم أيهما حصل وان كنت عالما بغير ذلك (والشاهد) فى قوله بسبع الخ حيث حذفت منه الهمزة المغنية عن أى لأمن اللبس

*(ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم
لم أحص عدتهم الا بعداد)*
*(كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت أولادى)*

هما من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب وقائلهما جرير يخاطب معاوية بن هشام بن عبد الملك كما فى حاشية المغنى أو هشام بن عبد الملك كما فى بعض العبارات أو عبد الملك بن مروان كما فى حاشية الخضرى وليحرر وما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر وجملة ترى صلة والعائد محذوف أى تراه ويحتمل أن ماذا كلها اسم استفهام فى محل نصب مفعول مقدم لترى وهى هنا من الرأى والعيال أهل البيت ومن يمونه الانسان واحده عيل بالتشديد مثل جيد وجياد ويجمع عيل أيضا على عيايل وهو من عاله يعوله اذا قام بمصالحه وبرمت كتعبت وضجرت وزنا ومعنى ويروى بدله قد بليت وأحص مضارع أعلم من أحصيت الشئ علمته والعدة بمعنى العدد جمعها عدد مثل سدرة وسدر وقوله أو زادوا أو فيه بمعنى بل وقتلت شدد للكثرة (والمعنى) ما الذى تراه فى شأن عيال قد ضجرت منهم لفرط كثرتهم حتى انى لا أعلم عددهم الا بعداد بعدهم لى كانت عدتهم ثمانين عيلا بل زادوا على ذلك ثمانية ولولا رجائى نوالك فى شأنهم لبالغت فى قتلهم (والشاهد) فى قوله أو زادوا حيث استعمل أو للاضراب بمعنى بل

 *(جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر)* هو من البسيط مخبون

العروض والضرب وبعض الحشو وهو من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز قال فى حاشية المغنى لما ولى يعنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أتاه الشعراء ببابه أياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدى بن أرطاة فقال له جرير

وهو ظاهر جلدها مبتدأ مؤخر وهي جمع بشرة نحو قصب وقصبة ومثل صفة لبشر والحرير مضاف اليه ومنطق بفتح الميم وسكون النون وكسر الطاء المهملة أي كلام معطوف على بشر ورخيم أي رقيق صفة لمنطق والحواشي مضاف اليه وهي جمع حاشية وهي جانب الثوب وغيره كما في القاموس والمراد هنا نواحي الكلام أي أطرافه وخصها بالذكر على عادة العرب لان عادتهم التعبير بأطراف الشئ عن كله لانه يلزم عادة من الاحاطة بأطراف الكلام أوله وآخره الاحاطة بالكل فهو كناية عن رقة كلامها كله ولا نافية عاطفة وهراء بضم الهاء وتخفيف الراء أي كثير مملّ بلا فائدة معطوف على منطق ولا نزر بفتح النون وسكون الزاي أي قليل مخل معطوف على هراء (يعني) ان مي ظاهر جلدها وجسدها ناعم مثل نعومة الحرير وكلامها مع رقته ولطافته متوسط بين الكثرة المملة بلا فائدة والقلة المخلة (والشاهد) في قوله رخيم حيث دل على ان الترخيم لغة معناه ترقيق الصوت

*(لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)*

قاله امرؤ القيس الكندي (قوله) لنعم اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله ونعم بكسر النون فعل ماض وهي لانشاء المدح والفتى فاعله وهو في الاصل الشاب الحديث في السن وتعشو بتاء الخطاب أي تسير في العشاء أي الظلام فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة في محل نصب حال من الفتى أي أمدحه حال كونه مقارنا لعشوك الى ضوء ناره والى حرف جر وضوء مجرور بالى والجار والمجرور متعلق بتعشو وهو مصدر ضاء من باب قال لغة في أضاء وناره مضاف اليه وهو مضاف للهاء وطريف بفتح الطاء المهملة خبر لمبتدأ محذوف أي هو طريف وهو المخصوص بالمدح فحينئذ الضمير في ناره عائد على الفتى أو مبتدأ أخبره جملة قوله نعم الفتى فالضمير حينئذ عائد على طريف لانه مقدم حكما وابن صفة لطريف ومال مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وهو بالتنوين على لغة من لا ينتظر الحرف المحذوف للترخيم اذ أصله مالك ولو كان على اللغة الثانية لم ينون وليلة منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بتعشو والجوع مضاف اليه والخصر بفتح الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة أي البرد الشديد معطوف على الجوع وسكن للشعر وجملة لنعم الفتى الخ جواب القسم لا محل له من الاعراب (يعني) ان طريف بن مالك يستحق المدح لانه كريم يوقد النار ليبصرها الناس فيقصدوها في ليلة الجوع والبرد الشديد (والشاهد) في قوله مال حيث رخمت هذه الكلمة في غير النداء بحذف الكاف مع أن الترخيم في الاصطلاح حذف أواخر الكلم في النداء للشعر والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء وقيل الرواية طريف بن مل بكسر الميم وتشديد اللام فهو على الاصل كما في الفارضي

(*شواهد نوني التوكيد)*

*(يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما)*

قاله أبو حيان الفقعسي قال ابن هشام اللخمي يصف به لبنا في اناء حين تعلوه الرغوة حتى يمتلي وما قبل من الابيات قبله يدل على ذلك وقال العيني يصف به جبلا عمه الخصب وحفه النبات (قوله) يحسبه بفتح السين من باب تعب أكثر من كسرها أي يظنه فعل مضارع والهاء العائدة

يا أيها الرجل المرخي عمامته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * أني لدى الباب كالمصفود في قرن

لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدي فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح وأعطى ولك فيه أسوة حسنة فقال من بالباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة وجميل والاخطل وذكر جماعة فقال أليس هذا القائل كذا وهذا القائل كذا وذكر لكل واحد أبياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل علي أحد منهم حتى ذكر جرير فقال ان كان ولا بد فهو وذكر له البيت الذي استقبحه الادباء فقال أما انه قال

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا

وقت الزيارة فارجعي بسلام

فأذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا

جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلائق عدله ووفاؤه

حتى ارعووا وأقام ميل المائل

اني لأرجو منك خيرا عاجلا

والنفس مولعة بحب العاجل

والله أنزل في الكتاب فريضة

لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فأنشأ جرير

أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت

أم قد كفاني ما بلغت من خبري

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا

من الخليفة ما نرجو من المطر

هذي الارامل قد قضيت حاجتها

فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا

بوركت يا عمر الخيرات من عمر

ومنها البيت يعني جاء الخلافة الخ فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا حقا وقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لهي أحب ما كسبت الي ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

على وبعد البيت الذي ذكره الشارح

أصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر

وجاء كما يستعمل لازما بمعنى حضر

يستعمل متعديا بمعنى أتى ووصل كما هنا وكما في قوله تعالى فلما جاء سليمان وفاعله ضمير يعود على الممدوح وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وينتسب من جهة امه لسيدنا عمر بن الخطاب وهو الاشج الذي ورد في حقه الحديث الشريف الناقص والاشج أعدلا بني أمية وسبب شجه أن أتانا رفسته فصار أبوه يمسح له الدم ويقول ان كنت أشج بني أمية انك لسعيد فكان كذلك وأما الناقص فهو ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي تولى بعده وانما سمي بذلك لانه نقص من أرزاق الجند وكان سيدنا عمر بن عبد العزيز من التابعين وكان اماما عادلا فقيها محدثا روى عن جلة من العلماء وروى عنه جلة وبويع له بالخلافة يوم مات ابن عمه سليمان بن عبد الملك في صفر سنة تسع وتسعين فأقام في الخلافة سنتين وخمسة أشهر ومات بدير سمعان بأرض حمص لعشر ليال بقين من رجب سنة احدى ومائة وسنه تسع وثلاثون سنة وقيل وخمسة أشهر وقيل كان ابن أربعين سنة ودفن في الدير المذكور وقبره يزار قال يوسف بن ماهك بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز اذ سقط عليه رق من السماء مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وفي بعض العبارات هذه براءة من الله العزيز لعمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه والمراد بالخلافة ولاية الامر وقوله أو كانت أو بمعنى الواو كما هو مقتضى عبارة الشارح لكن قال في حاشية المغني قال ابن عصفور في شرح الجزولية يمكن انه شك هل جاءها سعي منه أو كانت مقدرة بلا كسب وقد يقال الانسب بحال الممدوح انها للاضراب اه وعليه فلا شاهد في البيت على استعمال أو بمعنى الواو كما لا شاهد فيه أيضا على رواية اذ كانت كما في حاشية الخضري وقدرا بفتح الدال المهملة بمعنى موافق وهذا على كون أو بمعنى الواو وأما ان جعلت للشك كما قال ابن عصفور أو للاضراب كما استنبه العلامة الامير فيكون قدرا بمعنى مقدرة بلا كسب كما سبق نقله عن حاشية المغني والكاف في قوله كما جاء بلا ماصدر ية والمصدر المنسبك مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أي جاء مجيأ كاتيان الخ والرب يطلق على الله تعالى معرفا بأل ومضافا بخلاف غيره ففيه تفصيل مذكور في محله وموسى فاعل أتى مؤخر وهو ابن عمران من نسل يعقوب على نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام وهو اسم سرياني مركب من مو وهو الماء وشا وهو الشجر فعرب فقيل موسى وانما سمي به لانه وجد بين ماء وشجر وعاش عليه

على الابن أو الجبل مفعوله الاول والجاهل فاعله وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفي وجزم وقلب ويعلما فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا في الوقف اذ الاصل يعلمن في محل جزم بلم وشيخا مفعول بحسب الثاني وهو ما فوق الكهل وعلى كرسيه بضم الكاف أكثر من كسرها متعلق بمحذوف تقديره جالسا صفة أولى لشيخا والهاء مضاف اليه ومعمما صفة ثانية له وهو من عمم رأسه بالبناء للمجهول أي لفت عليه العمامة (يعني) ان هذا اللبن الموضوع في الاناء الذي علته الرغوة حتى امتلأ أو الجبل الذي عمه الخصب وحفه النبات يظنه الجاهل مدة عدم علمه بأنه ابن أو جبل شيخا جالسا على كرسيه معمما (والشاهد) في قوله لم يعلما حيث أكد الفعل المضارع المنفي بلم بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا وهو قليل والكثير أن يكون مثبتا نحو لتضربن زيدا بالثقيلة أو الخفيفة أو المنقلبة ألفا في الوقف

*(من يثقفن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بني قتيبة شافي)*

(قوله) من اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ويثقفن بالتحتية مبنيا للمفعول أي يوجدن وروى بالفوقية مبنيا للفاعل أي تجدن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بمن فعل الشرط ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة في محل رفع خبر المبتدا على الصحيح والرابط الضمير المستتر في يثقفن على الرواية الاولى وعلى الثانية محذوف تقديره تثقفنه لانه ليس هناك ضمير على هذه الرواية يعود على المبتدا الان فاعل تثقفن ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وانما كان ماذكر صحيحا لان في الجملة الواقعة خبرا للمبتدا ضميرا يعود عليه بخلاف الجملة الواقعة جوابا للشرط فانها قد تخلو عن ضمير المبتدا كقوله عليه الصلاة والسلام من ملك ذا رحم محرمه فهو حر فان الضمير راجع الى المملوك لا الى من الواقعة على المالك (واعترض) بأن الخبر لابد أن يكون مفيدا وجملة يثقفن وحدها لم تفد (وأجيب) بأن عدم افادتها من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية على أن الخبر قد تتوقف فائدته على غيره نحو قوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون وقيل خبر المبتدا الجملة جواب الشرط لانها الاتتم الفائدة الابها وقيل هما معا لان الفائدة لاتحصل الا بمجموعهما وقيل لاخبر له ومنهم أي الاعداء متعلق بيثقفن والميم علامة الجمع والفاء واقعة في جواب الشرط وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير جمع الى من وبآيب أي راجع الباء زائدة وآيب خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو اسم فاعل من آب يؤب أو باوما آبا وجملة فليس الخ في محل جزم جواب الشرط وأبدا ظرف زمان متعلق بآيب والابد هو الزمان الطويل الذي ليس له حد فاذا قلت لا أكلمك أبدا فالابد من وقت التكلم الى آخر العمر وقتل الواو للتعليل وقتل مبتدأ وبني مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقا المفتوح ما بعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وقتيبة بالتصغير مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث اللفظي وبنو قتيبة اسم لقبيلة وشاف أي يبرئ من الداء خبر قتل (يعني) أي شخص يوجد من أعدائي من هذه القبيلة فليس براجع الى أهله أبدا بل لابد لي من

قتله لان قتل هذه القبيلة يبرئ القلب من داء الغضب و يزيل عنه ما كان يجده في شان هذه القبيلة من الكرب (والشاهد) في قوله يثقفن حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة مع أنه واقع بعد أداة شرط غير ان المؤكدة بما الزائدة وهو من وهو قليل والكثير أن يقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم

*(لاتهين الفقير علك أن تر * كع يوما والدهر قد رفعه)*

قاله الاضبط بن قريع (قوله) لاتهين بضم التاء المثناة فوق وكسر الهاء وسكون الياء المثناة تحت و بالنون المفتوحة أي تحتقر لا ناهية وتهين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع لام قوله الفقير في محل جزم بلا الناهية وأصله قبل دخول الجازم تهين فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره فلما دخل الجازم عليه وهو لا الناهية حذف الضمة فصار لاتهين فهو فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء لالتقائهما فصار لاتهن فلما أكد بنون التوكيد الخفيفة فتحت نون الفعل فرجعت الياء لزوال الالتقاء فصار لاتهينن فالتقى ساكنان نون التوكيد ولام قوله الفقير فحذفت نون التوكيد للتخلص من التقاء الساكنين لانها لاتقبل التحريك فاشبهت حرف المد فصار لاتهين باثبات الياء وفتح النون وفاعل تهين ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والفقير أي قليل المال مفعوله وهو من فقر يفقر من باب تعب وعلك لغة في لعلك حرف توقع تنصب الاسم وترفع الخبر وهو الاشفاق في المكروه والكاف اسمها وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتركع أي تخفض فعل مضارع منصوب بان وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وان وما دخلت عليه في تاويل مصدر وهو وركوع خبر عل اما بتاويله باسم الفاعل وهو راكع أو على حذف مضاف وهو ذو ركوع أو أخبر بالمصدر مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل وحمل اعل على عسى فقرن خبرها بان وهو كثير وجملة علك أن تركع في معنى التعليل لما قبلها و يوما أي وقتا من الاوقات منصوب على انه ظرف زمان متعلق بتركع والدهر أي الزمان الواو للحال من فاعل تركع أي تخفض مقارنا لرفع الدهر له والدهر مبتدأ وقد حرف تحقيق ورفعه فعل ماض وفاعله يرجع للدهر والهاء الراجعة للفقير مفعوله مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر والجملة في محل رفع خبر المبتدا والرابط الضمير المستتر في رفعه (يعني) لاتحتقر وتستخف قليل المال لانه ربما ينعكس الحال فيخفضك الزمان عنه و يرفعه عليك (والشاهد) في قوله لاتهين حيث حذف منه نون التوكيد الخفيفة لملاقاة الساكن وهو لام التعريف في قوله الفقير وهو واجب وروى لا تعاد الفقير فحينئذ لاشاهد فيه

(شواهد ما لا ينصرف)

*(عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب)*

*(والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب)*

(قوله) عدل بدل بعض من كل أو تقول بدل مفصل من مجمل من قوله تسع في البيت قبله وهو قوله

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت * ثنتان منها فما للصرف تصويب

الصلاة والسلام مائة وعشرين سنة وقوله على قدر متعلق بأتى أي اتيانا موافقا قال في المصباح اذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح اه (والمعنى) ان عمر بن عبد العزيز وصل الى الخلافة وكانت موافقة له ولائقة به أي انها صادفت محلها وانه كان أحق بها واهلها كما أتى ربه موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء به فان ذلك أيضا كان في محله وجاء لمستحقه وأهله حيث اختاره مولاه لهذا المقام واصطفاه على الناس بالرسالة والكلام (والشاهد) في قوله أو كانت حيث استعملت فيه أو بمعنى الواو

*(قلت اذ أقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا)*

هو من الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين وعروضه وضربه صحيحان واغلب حشوه مخبون واذ ظرف لقلت وفاعل أقبلت ضمير مستتر يعود على المحبوبة والجملة في محل جر باضافة اذ اليها وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وهو بضم الزاي جمع زهراء كحمر وحمراء والمراد به النسوة البيض الحسان من قولهم زهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه فهو ازهر والانثى زهراء وتهادى أصله تتهادى بتاءين حذفت احداهما تخفيفا وفاعله تقديره هي يعود على زهر ومعناه تتمايل وتتبختر من قولهم تهادى تهاديا اذا مشى وحده مشيا غير قوي متمايلا وقوله كنعاج حال من فاعل تهادى والنعاج جمع نعجة وهي في الاصل الانثى من الضأن لكن المراد بها هنا بقر الوحش بقرينة الاضافة الى الفلا أي الصحراء وتعسفن جملة حالية من نعاج الفلا وانما قيدها بهذه الحال لانها فيها أقوى تبخترا لبعدها في حال التعسف عن المارة الذين ربما نفرت منهم وذلك لان التعسف كالعسف والاعتساف هو الاخذ على غير الطريق والميل عن الجادة المسلوكة ورملا نصب على نزع الخافض أي في رمل (والمعنى) قلت وقت اقبال المحبوبة مع النساء الحسان البيض المتبخترات في مشيتهن كبقر الوحش اذا مالت عن الطريق واخذت في الرمل (والشاهد) في قوله وزهر حيث عطف على ضمير الرفع المتصل بدون فاصل وهو قليل واعترض

*(فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو والمراد باليوم هنا مطلق الزمن وهو ظرف لقوله بت و بات هنا بمعنى صار والهجو الذم والسب فعطف الشتم عليه تفسير أو مرادف وتشتمنا بكسر المثناة الفوقية لانه من باب ضرب والفاء في قوله فاذهب واقعة في جواب شرط مقدر

أى وحيث صدر منك ذلك فاذهب والفاء فى قوله فبابك للتعليل وفى نسخة وما بالواو والاولى أظهر و بك جار ومجرور خبر مقدم والباء بمعنى من والايام عطف على الكاف المجرورة بالباء ومن زائدة وعجب مبتدأ مؤخر (والمعنى) قد صرت الآن تسبنا وتشتمنا وحيث فعلت ذلك فاذهب عنا لان هذا ليس بعجيب من مثلك ومثل هذه الايام (والشاهد) فى قوله والايام حيث عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار

(واعترض) بانه اذا كان بدل بعض من كل فلابد من اشتماله على ضمير يعود على المبدل منه (وأجيب) بان محل ذلك اذا لم تستوف الاجزاء نحو أكلت الرغيف ثلثه فان استوفيت كما هنا فلا يحتاج اليه أو ان الضمير مقدر تقديره عدل منها ومن قوله ووصف الى قوله والنون معطوف كله على عدل وزائدة بالنصب حال أولى من النون ومن قبلها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم والهاء مضاف اليه وألف مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال ثانية من النون أيضا فهى حال مترادفة أى متتابعة وسميت بذلك لترادفها أى تتابعها أو من الضمير المستتر جوازا فى اسم الفاعل وهو زائدة فهى حال متداخلة وسميت بذلك لدخول صاحب الحال الاولى فى الثانية (واعترض) بأن قوله ألف نكرة ولا يجوز الابتداء بها لانها مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا (وأجيب) بانه وجد مسوغ وهو تقدم الخبر عليها وهو جار ومجرور أو وصفها بصفة محذوفة للعلم بها مما قبل والتقدير والنون زائدة من قبلها ألف زائدة ووزن معطوف على عدل وفعل مضاف اليه وهذا الواو للاستئناف وها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ والقول بدل أو عطف بيان من اسم الاشارة وتقريب خبر المبتدا (فقوله عدل) أى تحقيقى وهو مادل عليه دليل غير المنع من الصرف كمثنى فانه معدول عن اثنين اثنين وهكذا الى عشار أو تقديرى وهو مالم يدل عليه الا المنع من الصرف كعمر (وقوله ووصف) كأحمر وسكران وأحمر (وقوله وتأنيث) أى بغير الالف سواء كان لفظا ومعنى كفاطمة أو لفظا لا معنى كطلحة أو معنى لا لفظا كزينب أو بالالف سواء كانت مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء (وقوله ومعرفة) أى علمية (وقوله وعجمة) كابراهيم (وقوله ثم جمع) كمساجد وصوامع ومصابيح وقناديل أى وما يشبهه لكونه على زنته كسراويل فهو اسم مفرد أعجمى نكرة مؤنث يمنع من الصرف لشبهه بصيغة منتهى الجموع ويجمع على سراويلات وان سمى بهذا الجمع المتناهى أو بما يشبهه فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لانه ليس فى الآحاد العربية ما هو على زنته ومن جملة ما يشبهه كشاجم علم على شاعر وشراحيل علم لعدة أشخاص من الصحابة والمحدثين والتابعين فانهما يمنعان من الصرف للعلمية وشبه العجمة (وقوله ثم تركيب) أى مزجى غير مختوم بويه كبعلبك ومعديكرب ونحو ج بغير مختوم بويه المختوم به كسيبويه فانه يبنى على الكسر رفعا ونصبا وجرا وخرج بمزجى المركب الاضافى كغلام زيد فانه اذا سمى به يعرب كاعرابه قبل التسمية والمركب الاسنادى كبرق نحره فانه عند التسمية به يحكى والمركب العددى كأحد عشر فانه يبنى على الفتح رفعا ونصبا وجرا قبل التسمية به واذا سمى به ففيه ثلاثة مذاهب اقراره على حاله واضافة صدره لعجزه واعرابه غير مصروف والمركب التقييدى كالحيوان الناطق فانه عند التسمية به يحكى أيضا (وقوله) والنون زائدة من قبلها ألف كعثمان (وقوله ووزن فعل) كضرب وكلم واثمد واصبع وأحمد ويشكر (قوله وهذا القول تقريب) أى لانه ليس فيه تعيين ما يستقل بالمنع وتعيين ما يمنع مع العلمية وما يمنع مع الوصفية ونحو ذلك وزاد المصنف على العلل التسع المتقدمة ألف الالحاق المقصورة نحو علقى وهو نبت يخرج فى البوادى فانه اذا سمى به يمنع من الصرف للعلمية وألف الالحاق أى ان ألف علقى علما تشبه ألف التأنيث من جهة أن ماهى فيه فى حالة كونه علما لا يقبل التاء فلا تقول فيمن اسمه علقى

وهو جائز عند الكوفيين واختاره المصنف
*(اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا)*
هو من الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب بعض الحشو والغانيات فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وهو جمع غانية وهى المرأة تطلب ولا تطلب أو الغنية بحسنها عن الزينة أو التى غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سبى أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا وبرزن اى ظهرن والمراد خرجن كما هى فى الصحاح وتزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة والحواجب جمع حاجب وهو العظم فوق العين بالشعر واللحم وهو من الاعضاء المذكرة وقوله والعيون جمع عين وهى من الاعضاء المؤنثة والواو فيه عاطفة لعامل محذوف على قوله وزججن والعيون مفعول لذلك المحذوف والتقدير وكحلن العيون ولا يصح أن تكون عاطفة للعيون على الحواجب لان التزجيج بالمعنى المذكور لا يصح تسلطه على العيون وانما قلنا بالمعنى المذكور احترازا عما اذا ضمن معنى التحسين والتزيين والاصح جعل الواو عاطفة للعيون على الحواجب لصحة تسلطه حينئذ عليها ولا حذف فى الكلام كما هو مذهب اكثر المتقدمين وعليه فلا شاهد فى البيت (والمعنى) اذا خرجت النساء الحسان فى وقت من الاوقات ودققن حواجبهن وطولنها وكحلن عيونهن لاجل الزينة والتحسين (والشاهد) فى قوله والعيون حيث عطفت الواو عاملا محذوفا بقى معموله وذلك مختص بها من بين حروف العطف

*(فالفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو ومعنى ألفيته بالفاء وجدته ويوما أى وقتا منصوب على الظرفية بالفى و يبير بضم حرف المضارعة من أبار بمعنى أهلك وجملة الفعل والفاعل فى محل المفعول الثانى لالفى والعدو خلاف الصديق الموالى والجمع أعداء وعدا بالكسر والقصر وقال بعضهم يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر

والمؤنث وعلى المجموع ومجر اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير وانما عطف على الفعل لتأويله بمبير والتقدير فالفيت مبيرا ومجير وكان مقتضاه أن يقول ومجريا الا أن يقال انه للضرورة جرى على اللغة التى تحذف ياء المنقوص فى حالة النصب كالتى الجر والرفع على حد قوله
* ولو أن واش باليمامة داره * وانما ارتكب التأويل فى المعطوف عليه لانه فى الاصل خبر والاصل فيه أن يكون اسما

وعطاء اسم مصدر مفعول مجرور وهو بمعنى العطية وجملة يستحق المعابر فى موضع نصب نعت لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ما يعبر عليه النهر كالسفينة (والمعنى) فوجدت هذا الممدوح فى وقت من الاوقات يهلك أعداءه ويجرى العطايا التى لكثرتها تستحق أن تحمل فى المراكب (والشاهد) فى قوله يبير ومجر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم

*(بات يعشيها بعضب باتر
يقصد فى أسوقها وجائر)*

هو من الرجز صحيح العروض ودخل ضربه الخبن وبعض حشوه الطى وبات هنا مستعملة فى أشهر معنييها وهو اختصاص الفعل بالليل بقرينة قوله يعشيها وغير الاشهر أن تكون بمعنى صار كما سبق ويعشى مضارع عشيت فلانا بالتثقيل أطعمته العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذى يتعشى به وقت العشاء بالكسر والمد أى أول ظلام الليل والضمير البارز فى يعشيها عائد على المرأة والمراد من يعشيها يعاقبها فهو مجاز والعضب بفتح المهملة وسكون الضاد المعجمة هو فى الاصل مصدر عضبه عضبا من باب ضرب قطعه ثم سمى به السيف القاطع والباتر اسم فاعل من بتره بترا من باب قتل اذا قطعه فوصف العضب به لبيان الواقع وجملة يقصد من الفعل والفاعل فى محل جر نعت ثان لعضب وهو من القصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور والاسوق كأسطر جمع ساق وهى من الاعضاء المؤنثة ما بين الركبة والقدم وجائر معطوف على يقصد لانه فى تأويل قاصد وانما ارتكب التأويل فى المعطوف عليه لانه واقع نعتا والاصل فيه أن يكون اسما (والمعنى) أن هذا الرجل بات يعاقب امرأته بسيف قاطع موصوف بانه تارة لا يجور فى سيقانها وتارة يجور واسناد القصد والجور الى السيف مجاز عقلى من الاسناد الى آلة الفعل (والشاهد) فى قوله وجائر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم وهو يقصد جسمه

*(ذريني ان أمرك لن يطاعا * وما ألفيتنى حلمى مضاعا)* هو من الوافر مقطوف العروص

علقاة كما لا تقول فى حبلى حبلاة وانما لم تستقل ألف الالحاق بالمنع كالف التانيث لان الملحق بغيره أحط رتبة منه أفاده سم وهذه العلل ليس فيها معنوى سوى العلمية والوصفية وباقيها لفظى فيمنع مع العلمية العدل والتأنيث والعجمة والتركيب وزيادة الالف والنون ووزن الفعل وألف الالحاق ويمنع مع الوصفية العدل وزيادة الالف والنون ووزن الفعل وقد جمع ابن النحاس هذه العلل التسع السابقة فى بيت واحد وهو قوله

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

*(تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب)*

قاله امرؤ القيس الكندى (قوله) تبصر أى تامل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وخليلى أى صديقى منادى حذف منه حرف النداء أى يا خليلى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وهو مشتق من الخلة بفتح الخاء وقد تضم وهل حرف استفهام وترى أى تبصر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومن حرف جر زائد وظعائن بالصرف للشعر مفعوله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهى جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج مسافرة اذ هى مشتقة من الظعن وهو السفر وقد تطلق على المرأة وان لم تكن فى هودج ولا مسافرة وسوالك أى ذاهبات صفة لظعائن وقيل مفعول ثان لترى على انها علمية وهى جمع سالكة اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هن يعود على ظعائن ونقبا بفتح النون أى طريقا فى الجبل مفعوله وبين منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنة صفة لنقبا وحزمى بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا لانه مثنى اذ هو تثنية حزم وهو الغليظ من الارض وشعبعب بفتح الشين المعجمة والعين المهملة بعدها باء موحدة ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وفى آخره باء موحدة مضاف اليه وهو اسم موضع وقيل اسم ماء (يعنى) تامل وانظر يا صديقى هل تبصر أو تعلم نسوة فى هوادجهن ذاهبات فى طريق فى الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين المحيطتين بالموضع المسمى بشعبعب (والشاهد) فى قوله من ظعائن حيث صرفه مع أنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع للشعر وهو كثير وقد أجمع عليه البصريون والكوفيون

*(وممن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض)*

قاله ذو الاصبع حرثان بن الحارث من قصيدة طويلة يرثى بها قومه قريشا (قوله) وممن الواو بحسب ما قبلها ومن حرف جر ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم وجملة ولدوا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف أى ولدوه وعامر بلا تنوين مبتدأ مؤخر ومنعه من الصرف للشعر وآخر الشطر ميم عامر وذو أى صاحب صفة لعامر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة والطول مضاف اليه وذو معطوف على ذو الاولى والعرض مضاف اليه (يعنى) وعامر الموصوف بالطول والعرض وهو كناية عن عظم

والضرب ومصوب أغلب الحشو وذريني أي اتركيني قال أهل اللغة قد أماتت العرب ماضي هذه المادة ومصدرها فاذا أريد الماضي قيل تركه وربما استعمل الماضي على قلة والامر واحد الاوامر والطاعة الانقياد والامتثال وألفيتني بالفاء أي وجدتني بكسر المثناة الفوقية لان الخطاب لمؤنث والياء مفعوله الاول وحلى بدل اشتمال منها وهو بكسر الحاء المهملة الاناة والعقل ومضاعا مفعول ثان لألفي وهو اسم مفعول من الاضاعة (والمعنى) اتركيني أيتها المرأة ولا تلوميني على اتلاف مالي في المكرمات فاني لا أمتثل أمرك ولا أصغي للومك حيث انك لا تجديني أضيع ما يأمرني به عقلي من اتلاف المال في ذلك أي اني لا أعمل في هذا المعنى الا رأيي دون رأيك (والشاهد) في قوله ألفيتني حلى حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل اشتمال

*(أوعدني بالسجن والاداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم)*

هو من الرجز دخل الخبن عروضه وضربه والطي بعض حشوه وأوعد كوعد يستعمل في الخير والشر ويتعدى بنفسه وبالباء غير انهم خصوا أوعد بان الباء لا تدخل معه الا في الشر كما هنا والسجن الحبس وجمعه سجون مثل حمل وحمول والاداهم جمع أدهم وهو القيد ورجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وهو مفرد مضاف الى معرفة فيعم الرجلين وفي حاشية الخضري نقلا عن بعضهم انه منادى استهزاء بالموعد وعليه فلا شاهد في البيت والرجل من الاعضاء المؤنثة وقوله فرجلي الخ جملة في معنى التعليل لمحذوف والتقدير لا يقدر على ذلك لان رجلي الخ ويروى بدله ورجلي بالواو وهي أولى وعليه فتكون الجملة حالية وشثنة بشين معجمة مفتوحة فمثلثة ساكنة فنون معناه غليظة يقال شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت من العمل والمناسم جمع منسم كمسجد وهو خف البعير وقيل باطن الخف استعير هنا للانسان (والمعنى) أوعدني بالحبس ووضع القيود في رجلي والحال أنهما غليظتان وذلك كناية عن عدم قدرته وعدم على حبسه وتقييده (والشاهد) في قوله رجلي حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل بعض من كل

*(ان علي الله أن تبايعا
تؤخذ كرها أو تجيء طائعا)*

قاله الشاعر في رجل تقاعد عن مبايعة الملك وهو من الرجز دخل الخبن عروضه وضربه والطي بعض حشوه وعلي بتشديد الياء جار ومجرور خبر ان مقدم ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم والاصل والله وأن تبايعا بكسر الياء

جمعه والنساء من جملة نسل قريش (والشاهد) في قوله عامر حيث منعه من الصرف مع انه اسم مصروف لوجود العلمية فيه فقط للشعر وأجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسي ومنعه أكثر البصريين والصحيح الجواز واختاره المصنف لثبوت سماعه

(شواهد اعراب الفعل)

*(لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر)*

(قوله) لاستسهلن اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله واستسهلن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والصعب مفعوله أي لاعدن المتعسر سهلا بالصبر فتعلق أستسهلن محذوف وأو حرف عطف بمعنى حتى وهو الى أو لام التعليل وأو التي تقدر بحتى هي التي ينقضي الفعل قبلها شيأ فشيأ وأدرك أي أبلغ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى حتى وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والمنى بضم الميم وتخفيف النون أي ما أتمناه مفعوله وهي جمع منية كمدية ومدى وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل المتقدم أي ليكونن مني استسهال للصعب أو ادراك للمنى وجملة لاستسهلن الخ جواب القسم لا محل لها من الاعراب والفاء للتعليل وما نافية وانقادت أي حصلت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين والآمال بالمد أي الامور التي تؤمل ويرجى حصولها فاعله وهي جمع أمل كسبب وأسباب والا أداة استثناء مفرغ ولصابر أي حابس نفسه عن الجزع متعلق بانقادت (يعني) والله لاعدن المتعسر سهلا بالصبر حتى أبلغ ما أتمناه اذ ما حصلت الامور التي تؤمل ويرجى حصولها الا للصابر وحابس نفسه عن الجزع وفي المثل من صبر وتأنى نال ما تمنى (والشاهد) في قوله أو أدرك حيث اضمرت أن وجوبا بعد أو التي بمعنى حتى ونصب الفعل بعدها

*(وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما)*

قاله زياد الاعجم (قوله) وكنت الواو بحسب ما قبلها وكان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمها واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وغمزت بالغين المعجمة والزاي أي جسست فعل ماض والتاء فاعله وقناة بالقاف والنون أي رمح مفعوله وقوم مضاف اليه والمراد بالقوم بعض الرجال وقد تدخل النساء بالتبعية وجملة غمزت شرط اذا وكسرت فعل ماض والتاء فاعله وكعوبها مفعوله والهاء مضاف اليه وجملة كسرت جواب اذا وجملة اذا في محل نصب خبر كان والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانبوبة بين العقدتين ومن الرمح الطارف من الجهتين وأو حرف عطف بمعنى الا وهي التي ينقضي الفعل قبلها مرة واحدة قال الصبان ويظهر صحة تقدير حتى بمعنيها أيضا في هذا البيت فتدبر ومعنياها هما الى أو لام التعليل كما مر وتستقيما فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى الا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على القناة وألفه للاطلاق وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف باو على مصدر متصيد من الفعل السابق أي حصل مني كسر لكعوبها أو استقامتها (يعني) أن هذا الرجل اذا أراد اصلاح قوم مفسدين لا يرجع عنهم الا اذا استقاموا والا كسرهم

وأتلفهم كالرمح المعوج اذا أراد اصلاحه فلا يرجع عنه الا اذا استقام واعتدل والا كسره وفي كلامه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن قطع الاسباب التي ترتب عليها الفساد ونشأ عنها الا اذا صلح حالهم بحال من أخذ يصلح كعوب الرماح بكسر ما ارتفع من أطرافها مما يمنع اعتدالها ولا يفارق ذلك الا اذا استقامت واعتدلت وانصلحت بادعاء ان الحالة أي الهيئة المشبهة من جنس الحالة المشبه بها ثم استعير اللفظ الدال على الحالة المشبه بها للحالة المشبهة على طريق الاستعارة التمثيلية ووجه الشبه الاصلاح في كل (والشاهد) في قوله أو تستقيما حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو التي بمعنى الا ونصب الفعل بعدها

*(ياناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا)*

قاله أبو النجم العجلي (قوله) ياناق يا حرف نداء وناق منادى مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب على لغة من ينتظرها اذ أصله ياناقة أو مبني على الضم على القاف في محل نصب على لغة من لا ينتظرها والناقة هي الانثى من الابل وسيري فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله وهو من سار يسير سيرا ومسيرا سواء كان بالليل أو النهار بخلاف سرى وأسرى فيختصان بالليل وسار يستعمل لازما فيقال سار البعير ومتعديا فيقال المكان الصعب سرته أي جاوزته وعنقا بفتحتين منصوب على النيابة عن المصدر اذ الاصل سيري سير عنق فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه أو على انه صفة لموصوف محذوف أي سيري سيرا عنقا وهو ضرب من السير سريع وفسيحا أي سريعا حينئذ وصف كاشف له والى حرف جر وسليمان مجرور بها وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون أو والعجمة وفنستريحا الفاء السببية واقعة في جواب الامر وهي حرف عاطف ونستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وألفه للاطلاق وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق أي ليكن منك سير فاستراحة منا (يعني) ياناقة سيري سيرا سريعا قويا الى سليمان وجدي في ذلك لانه ان حصل منك ما ذكر تسبب عنه الراحة لنا ولك (والشاهد) في قوله فنستريحا حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء في جواب الامر

*(رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن)*

(قوله) رب منادى حذف منه حرف النداء أي يارب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه ووفقني فعل دعاء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله والتوفيق هو أن يخلق الله سبحانه وتعالى في العبد قدرة على الطاعة وفلا الفاء السببية واقعة في جواب الدعاء وهي حرف عطف ولا نافية وأعدل أي أميل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأن وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها أي يارب ليكن منك توفيق لي فعدم عدول مني وعن سنن أي طريق متعلق باعدل والساعين أي السالكين مضاف اليه

في تأويل مصدر اسم أن مؤخر والالف فيه للاطلاق وهو مشتق من المبايعة وهي كالبيعة اعطاء العهد والمواثيق على الطاعة والانقياد وتؤخذ بالبناء للمجهول بدل اشتمال من تبايع وكرها اما مفعول مطلق لتؤخذ على تقدير مضاف أي أخذ كره فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه واما حال من نائب فاعل تؤخذ على تأويله باسم الفاعل أي كارها وهو الانسب بقوله طائعا (والمعنى) والله ان مبايعتك للملك وأخذك لاجلها كارها أو بحيثك طائعا أمر واجب على وأنا المطالب به (والشاهد) في قوله تبايع تؤخذ حيث أبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال

*(ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأ
س شيبا الى الصبا من سبيل)*

هو من الخفيف صحيح العروض والضرب مخبون بعض الحشو وذا اسم اشارة منادى حذفت منه أداة النداء أي ياذا وارعواء مصدر بدل من اللفظ بفعله منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير ارعوار عواء ومعناه الارتداع والانكفاف عن القبيح والفاء في قوله فليس تعليلية وقوله بعد اشتعال الخ متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم والاشتعال التوقد وهو هنا مستعار لانتشار شيب الرأس وشيبا منصوب على التمييز وقوله الى الصبا متعلق بمحذوف حال من سبيل لانه كان في الاصل نعتا له فلما قدم عليه اعرب حالا عملا بالقاعدة المشهورة وهذا الاعراب أصوب مما أثبتناه في النسخة المطبوعة والصبا بالكسر والقصر الصغر ويقال فيه أيضا صباء وزان كلام ومن زائدة وسبيل أي طريق اسم ليس مؤخر (والمعنى) ياهذا ارتدع وانكف عن هذه الامور القبيحة التي هي دواعي الصبا فانه ليس بعد انتشار الشيب في الرأس طريق يوصل الى الصبا والصغر (والشاهد) في قوله ذا حيث حذف حرف النداء مع اسم الاشارة وهو قليل خلافا لمن منعه

*(أيارا كبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران أن لا تلاقيا)*

هو من قصيدة من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو ومطلعها

ألا لا تلوماني كفى اللوم مابيا
فما لكما في اللوم خير ولاليا * ألم تعلما أن الملامة نفعها
قليل وما لومي أخي من شماليا * أقول وقد شدوا لساني بنسعة
أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا

مجرور

فيارا كبا الخ هكذا في حاشية المغني وهو كعبارة الصحاح الآتية يفيد أن الرواية فيارا كبا دون أيارا كبا كما في نسخ الشارح والخطب سهل وقائل هذه القصيدة هو عبد يغوث بن وقاص قالها حين أسر وأيقن أنه مقتول قال في الحاشية فالف كبورة هو

مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفى خيره متعلق بالساعين وسنن مضاف اليه مجرور وسكن للشعر وفى سنن لغات ثلاث أجودها فتح السين والنون ثم ضمهما ثم ضم السين وفتح النون (يعنى) يارب اخلق فى قدرة على طاعتك لانه ان حصل منك ذلك فضلا منك لاوجوبا عليك تسبب عنه أنى لا أميل عن طريق السالكين فى خير طريق (والشاهد) فى قوله فلا أعدل حيث نصبه بان مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب الدعاء

*(هل تعرفون لباناتى فارجو أن * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد)*

(قوله) هل حرف استفهام وتعرفون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله ولباناتى بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة ومد النون أى حاجاتى مفعوله وياء المتكلم مضاف اليه وهى جمع لبانة وفأرجو أى أطلب الامر المحبوب الفاء للسببية واقعة فى جواب الاستفهام وهى حرف عطف وأرجو فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأن ومادخلت عليه فى تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل المتقدم أى هل يكون منكم عرفان فرجاء منى وأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتقضى بالبناء للمجهول فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على اللبانات وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول أرجو والتقدير فارجو القضاء وفيرتد الفاء للسببية وهى حرف عطف ويرتد معطوف على تقضى وبعض فاعل يرتد والروح مضاف اليه وهى عند جمهور المتكلمين جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال الباقى منهم انها عرض وعرفوها بانها هى الحياة التى صار البدن بوجودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولاخارج عنه والحق الامساك عن الكلام فيها لقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى والمراد بالروح فى البيت الشفاء بدليل قوله بعض الروح لا الحقيقية لانها لا تتجزأ فاطلاق الروح على الشفاء مجاز وللجسد متعلق بيرتد (يعنى) هل تعرفون حاجاتى التى مرضت مرضا شديدا من أجل عدم قضائها فان كنتم تعرفونها تسبب عن ذلك أنى أرجو من الله أن تقضوها لى فيرتد يرجع الشفاء التام لجسدى فقوله حينئذ بعض الروح اطلق البعض وأراد الكل كما فى قوله تعالى فتحرير رقبة وقال المحشى الخضرى وانما قال بعض الروح لانه رتب الارتداد على الرجاء والراجى شيأ قد لايجزم بحصوله فلا يحصل له شفاء تام بل بعضه بسبب الرجاء انتهى (والشاهد) فى قوله فارجو حيث نصبه بان مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب الاستفهام

من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بنى الحرث بن كعب وكان قائدهم الى بنى تميم فى يوم الكلاب الثانى أسره غلام أهوج من بنى عبد ابن عبد شمس فانطلق به الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد حيث أسرك هذا الاهوج وفى ذلك يقول من جملة القصيدة وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا وقوله من شمالياأى من صفو لات الشمال هنا مفرد الشمائل أى الصفات والنسعة القطعة من النسع بالكسر فيهما وهو كما فى القاموس سير ينسج عريضا على هيئة أعنة البغال تشد به الرحال والجمع نسع بالضم ونسع كعنب وأنساع ونسوع وأيا حرف نداء وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لانه نكرة غير مقصودة وان المدغمة فى ما الزائدة شرطية وعرضت بفتح تاء الفاعل المخاطب فعل الشرط أى أتيت العروض بوزن رسول يطلق على مكة والمدينة واليمن والمراد هنا الاخير بدليل قوله نجران كما ستعرفه ويدل عليه أيضا قوله فى البيت أسيرا يمانيا وجملة فبلغن فى محل جزم جواب الشرط والندامى جمع ندمان وهو المنادم على الشرب كالنديم وقوله من نجران متعلق بمحذوف حال من نداماى على حذف مضاف أى من أهل نجران ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقوله أن لا تلاقيا أن المدغمة فى لا النافية للجنس مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وتلاقى اسم لا والخبر محذوف أى لنا وجملة لا واسمها وخبرها فى موضع رفع خبر أن وأن ومعمولاها فى تاويل مصدر مفعول بلغ (والمعنى) ياراكبا ان أتيت اليمن فبلغ أصحابى الذين كانوا ينادموننى على الشراب من أهل نجران عدم تلاقينا (والشاهد) فى قوله أياراكبا الواقع منادى حيث نصب لكونه نكرة غير مقصودة هذا وفى الصحاح مايخالف ذلك فانه قال بعد ذكر البيت مانصه قال أبو عبيدة أراد فياراكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى ياأسفا على يوسف ولايجوز ياراكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه الى آخر ما قال فانظره

*(سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام)* هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشوه معصوب وهو كما فى حاشية المغنى للاحوص والحوص ضيق مؤخر العين والاحوص هذا مدنى شاعر مجيد فى الدولة الاموية وهذا البيت من جملة أبيات قالها فى أخت زوجته وكانت جميلة ومطر وحشا * منها كأن المالكين نكاح سلمى * غداة نكاحها مطرا نيام فان يكن النكاح أحل شئ * فان نكاحها مطرا حرام فلاغفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولوصلوا وصاموا فلولم ينكحوا الا كفيئا * لكان كفيئها الملك الهمام فطلقها فلست لها بكفء

والابفل مفرقك الحسام وسلام الله مبتدأ وقوله يامطر منادى مبنى على الضم فى محل نصب ونون للضر ورة وعليها جار ومجرور خبر والضمير المجرور عائد على سلمى زوج مطر وعليك خبر ليس مقدم والسلام اسمها مؤخر وهو اسم من سلم عليه تسليما حياه (والمعنى) ظاهر (والشاهد) فى قوله يامطر الاول حيث نونه للضر ورة مع بقائه على البناء على الضم

*(ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقى)*

هو من الخفيف وعروضه مخبونة كاغباب حشوه وضربه صحيح وقائله مهلهل بن ربيعة بن الحرث بن تغلب بن وائل أخو كليب الذى قتله جساس بن مرة فى ناقة خالته البسوس وترتب على ذلك حرب بنى بكر وبنى وائل المشهور ومهلهل هذا هو خال امرئ القيس بن حجر الكندى واسمه امرؤ القيس وقيل عدى وهو الذى نطق به البيت وانما لقب بالمهلهل لانه اول من هلهل فى الشعر وأطاله هكذا فى حاشية المغنى وربما خالف ما فى أدب الكاتب فى مبحث المسمين بالصفات وغيرها ونصه مهلهل من هلهلت الشئ اذا رققته ويقال انما سمى مهلهلا لانه أول من أرق الشعر يقال ثوب هلهال اذا كان رقيقا سخيفا أو خلقا باليا اه والى فى قوله الى بمعنى من متعلقة بمحذوف حال من فاعل ضربت المستتر والكلام على حذف مضاف والتقدير ضربت صدرها متعجبة من نحائى ويحتمل أن تكون متعلقة بضربت لتضمنه معنى تعجبت أفاده الخضرى ولا مانع من جعلها بمعنى لام التعليل على الاحتمالين أى تعلقها بحال محذوفة أو بضربت المضمن معنى تعجبت كما درجنا عليه فى النسخة المطبوعة وقوله ياعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وأصل وقتك وقيتك تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهو مشتق من الوقاية وهى الحفظ والاواقى أصله وواقى بواوين جمع واقية أى حافظة أبدلت الواو الاولى همزة فصار أواقى (والمعنى) ان هذه المرأة ضربت صدرها لاجلى متعجبة من أمرى على عادة النساء من ضرب صدورهن عند التعجب حيث نجوت من الاعداء مع ما لاقيت من شدائد الحرب ومفارقة الاهل وقالت لى ياعديا والله لقد حفظتك الحوافظ (والشاهد) فى قوله ياعديا حيث اضطر الشاعر الى تنوينه فنونه ونصبه وهو مفرد معرفة

*(فيا الغلامان اللذان فرا * ايا كما أن تعقبانا شرا)*

هو من الرجز وعر وضه مخبونة مقطوعة وضربه مقطوع وبعض حشوه مخبون والغلامان منادى مبنى على الالف فى محل نصب وهو تثنية غلام ومعناه الابن الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان وجمعه فى القلة غلمة وفى الكثرة غلمان وفرا من الفرار وهو الهرب وايا كما منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا والتقدير ايا كما أحذر وان تعقبانا فى تاويل مصدر مجرور بمن محذوفة متعلقة بهذا الفعل المضمر ومعنى تعقبانا تورثانا وتكسبانا وهو فى المعنى

*(يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا)*

(قوله) يا ابن يا حرف نداء وابن منادى منصوب والكرام أى القوم الكرام مضاف اليه وهى جمع كريم وألا أداة عرض وتدنو أى تقرب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفتبصر الفاء للسببية واقعة فى جواب العرض وهى حرف عطف وتبصر فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله وأن وما دخلت عليه فى تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل المار أى ليكن منك دنو فابصار وقد حرف تحقيق وحدثوك فعل وفاعل ومفعول به وجملة قد الى آخره صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف والتقدير فتبصر ما قد حدثوك به وفما الفاء للتعليل وما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وراء اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل اذ أصله رائى فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار رائين فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما والمتعلق براء محذوف تقديره فما راء بعينيه وكمن الكاف حرف تشبيه وجر وهذا التشبيه مقلوب كما مر فى المغنى ومن اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر ما الحجازية ويصح أن تكون تميمية فراء مبتدأ وكمن متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره وسمعا فعل ماض والالف للاطلاق وفاعله يعود على من والمفعول مع المتعلق محذوفان والتقدير فما راء بعينيه كمن سمع الحديث باذنيه والجملة صلة من لا محل لها من الاعراب (يعنى) يا ابن القوم الكرام أطلب منك أن تقرب منا وتأتى عندنا لانه يترتب على ذلك أن ترى بعينيك الشئ الذى قد حدثوك به لان السامع باذنيه ليس كالرائى بعينيه بل الرؤية بالعينين أقوى من السماع بالاذنين (والشاهد) فى قوله فتبصر حيث نصبه بان مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب العرض

*(فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان)*

قاله الاعشى أو الحطيئة أو ربيعة أو دثار على الخلاف فيه (قوله) فقلت الفاء بحسب ما قبلها وقال فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والمتعلق به محذوف أى فقلت لها وادعى أى نادى فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله والمتعلق به ومفعوله محذوفان أى ادعى مع دعائى الناس لاغاثتى وأصله أدعوى بضم الهمزة والعين فحذفت كسرة الواو استثقالا لها فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواو لالتقائهما ثم كسرت العين لمناسبة الياء وأما همزة ادعى فيجوز ضمها نظرا لضم العين فى الاصل وكسرها نظرا لكسرها الآن وهذا اذا لم يوصل بما قبله وأما اذا وصل كما هنا فيجب حذف الهمزة للوصل وأدعو الواو واو المعية واقعة فى جواب الامر وهى حرف عطف وأدعو فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والمتعلق به ومفعوله محذوفان أيضا أى وأدعو مع دعائك

الناس لاغاثتك وأن والفعل مؤولان بمصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق أي ليكن دعاء منك ودعاء مني وان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر واندى اسمها وهو أفعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت ولصوت اللام زائدة وصوت مضاف اليه كما يؤخذ من العيني وقال الصبان ولا حاجة اليه لصحة كون المعنى ان أبعد ذهاب لصوت كما قاله الدماميني والشمني انتهى وأن حرف مصدري ونصب واستقبال وينادي فعل مضارع منصوب بان وداعيان فاعله مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر ان ويصح العكس أي ان أندى صوت نداء داعيين أو ان نداء داعيين أندى صوت وجملة ان الخ في معنى التعليل لما قبلها كما ستراه (يعني) فقالت لهذه المرأة التي خافت أن يدركنا العدو نادي مع ندائي الناس لاغاثتي وادع مع دعائك الناس لاغاثتك لان أبعد الصوت وأعلاه في الذهاب نداء داعيين معا (والشاهد) في قوله وأدع حيث نصبه بان مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالواو في جواب الامر

*(لا تنه عن خلق وتاتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم)*

قاله أبو الاسود الدؤلي (قوله) لا تنه لا ناهية وتنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الالف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير لا تنه غيرك والنهي هو طلب الكف عن الشيء وعن حرف جر وخلق بضمتين مجرور بها والجار والمجرور متعلق بتنه والخلق هو السجية وقال الامام الرازي هو ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية انتهى وتاتي الواو للمعية واقعة في جواب النهي وهي حرف عطف وتاتي فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومثله مفعوله والهاء مضاف اليه وان وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أي لا يكن منك نهي واتيان والمراد باتيان المثل فعله وعار خبر لمبتدا محذوف أي فذلك عار والجملة في معنى التعليل لما قبلها والعار كل شيء يلزم منه مسبة وعليك على حرف جر والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر وهو متعلق بمحذوف صفة أولى لعار وعلى بمعنى الباء أي عار متعلق وخاص بك واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وفعلت فعل ماض وتاء المخاطب فاعله ومفعوله محذوف أي فعلته والجملة شرط اذا وهي معترضة بين الموصوف وهو عار وصفته الثانية وهي عظيم لا محل لها من الاعراب وجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير اذا فعلته فذلك عار عليك عظيم (يعني) لا تنه غيرك عن فعل شيء قبيح وتفعل مثله لان ذلك عار متعلق وخاص بك عظيم اذا فعلته أي فعلت مثله وهو مأخوذ من قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون

كرواية الشواهد وغيرها تكسبانا وناممفعول أول وشرا مفعول ثان ومعناه السوء والفساد والظلم وجمعه شرور ويروى أن تكسبا نالمرا بالسين المهملة (والمعنى) فيا أيها الغلامان اللذان هربا أحذركما من أن تورثانا شرا بهربكما وتطلبانا بفراركما (والشاهد) في قوله يا الغلامان حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل وهو لا يجوز الا في ضرورة الشعر *(اني اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما)* هو من الرجز وعروضه مخبونة مقطوعة وضربه مقطوع وحشوه ما بين صحيح ومطوي ومخبون واذا في محل نصب على الظرفية بأقول وما زائدة وحدث بفتحتين فاعل فعل محذوف يفسره المذكور لان اذا لا تضاف الا الى الجمل الفعلية ومعناه ما يحدث من مكايد الدنيا ونوب الدهر وجملة ألما بمعنى أتى ونزل لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة وقوله يا اللهم يا حرف نداء واللفظ الشريف منادى مبني على ضم الهاء في محل نصب والميم المشددة زائدة للتعويض قال الشيخ الخضري في حاشيته وخصت الميم يعني بتعويضها عن يا لمناسبتها لها في التعريف عند جبر وشددت لتكون على حرفين كيا وأخرت تبركا بالبداءة باسم الله تعالى اذ لا يجب كون العوض في محل المعوض منه كتاء عدة وألف ابن أما البدل فيجب فيه ذلك كما في ماء وماه وثعالى وثعالب فكل بدل عوض ولا عكس ولا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف غيره مما يختص بالنداء وأجازه المبرد نحو قل اللهم فاطر السموات وحمله سيبويه على النداء المستانف وقد تحذف منه أل فيصير لاهم وهو كثير في الشعر اه وقوله لمناسبتها لها في التعريف فيه أن يا ليست من المعرفات وأما النكرة المقصودة نحو يا رجل بناء على ما ذهب اليه بعضهم من عدها من جملة المعارف فتعريفها انما هو بالقصد والاقبال أو بأل مقدرة كما نصوا عليه لا بيا والا لكان كل منادى بها معرفة ولا قائل به اللهم الا أن يقال لما كان القصد والاقبال في النكرة المقصودة يعرف من يا نسب التعريف اليها فليتأمل وذكرها تتمة تتعلق بلفظ اللهم لا بأس بمراجعتها وهي عين عبارة الاشموني في التنبيه الثالث قبيل فصل تابع ذي الضم ناقلا لها عن النهاية والالف في قوله يا اللهما الثاني للاطلاق كالف ألما (والمعنى) اني أقول في وقت المام الحدث ونزول النائبة بي يا الله يا الله فرج كربي وا كشف عني ما نزل بي (والشاهد) في قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين حرف النداء والميم الزائدة التي أتي بها لاجل التعويض عن حرف النداء وهو شاذ لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض *(تضل منه ابلي بالهوجل * في لجة أمسك فلانا عن فل)* هو من الرجز وعروضه صحيحة كضربه وبعض حشوه مخبون وبعضه مخبول أي اجتمع فيه الطي والخبن وبعضه صحيح وتضل مضارع ضل عن الطريق من باب ضرب ضلالا وضلالة زل عنه فلم يهتد اليه وهذه لغة نجد

وهى الفصحى وفى لغة لاهل العالية من باب تعب واعمل الضمير المجرور بمن عائدا على الغبار لان الشاعر وصف به أبلا أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار وهى تتدافع وتتزاحم والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهى مؤنثة لان اسم الجمع الذى لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التأنيث والهوجل الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا والباء فيه بمعنى فى واللجة بالفتح كثرة الاصوات وقوله امسك الخ جملة طلبية فى محل نصب مقولة لقول مقدر نعت للجة أى لجة مقول فيها

أمسك الخ ومعناه كف فلانا عن فلان أى احجز بينهما ولا يخفى أن الشطر الثانى من هذا البيت غير ملاق فى المعنى للشطر الاول وانما هو كما فى الحاشية تتمة شطر آخر وهو قوله *تدافع الشيب ولم تقتل* فى لجة الخ أى ان هذه الابل تزل ولا تهتدى الى الطريق المقصود فى الارض الغير المستقيمة التى تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وذلك ناشئ عن الغبار الكثير الذى أثارته أيديها وهى تتدافع وتتزاحم مثل تدافع وتزاحم الشيب أى الشيوخ فى ضجة يقال فيها كف فلانا وامنعه عن فلان وخص الشيوخ لان الشباب غالبا يتسارعون الى تقتيل بعضهم بعضا وهو قد قال ولم تقتل هذا هو الظاهر فى معنى البيت خلافا لما فى حاشية الخضرى فانه بعيد لا يستقيم الا بتكلف (والشاهد) فى قوله عن فل حيث استعمل فل مجرورا فى الشعر مع انه من الاسماء المخصوصة بالنداء

*(ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه)*

هو من الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات لكنه مجزوّ وجوبا أى محذوف العروض والضرب بحيث تصير تفاعيله أربعا فقط فتكون التفعيلة الثانية هى العروض والرابعة هى الضرب وعروض البيت وضربه صحيحان كحشوه وياحرف نبه وعمرو منادى مبنى على الضم فى محل نصب وعمراه تاكيد له اما باعتبار اللفظ فيكون مرفوعا بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة أو باعتبار المحل فيكون منصوبا بالفتحة الظاهرة والالف على كل للندبة والهاء المضمومة هاء السكت وقوله وعمرو والواو حرف عطف وعمرو معطوف على عمرو الاول مبنى على الضم فى محل نصب ويجوز فتحه اتباعا لحركة النون فى ابن الواقع صفة التاء له وابن مضاف والزبيراه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والالف للندبة والهاء المضمومة هاء السكت (والشاهد) فى قوله عمراه فقط حيث ثبتت هاء السكت فى آخر المندوب وصلا للضرورة وبيان ذلك أن البيت مسوق للاستشهاد على زيادة هاء السكت فى آخر المندوب وصلا لاجل الضرورة وذلك أى كون زيادتها فى خصوص الوصل وكونها فيه لاجل الضرورة انما تحقق فى قوله عمراه دون الزبيراه أما وجه كون زيادتها فى حالة الوصل لم تتحقق الا فيه فلان عمراه هو عروض البيت والعروض محل الوصل لكونها فى

(والشاهد) فى قوله وتأتى حيث نصبه بان مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالواو فى جواب النهى

*(ألم أك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء)*

قاله الحطيئة (قوله) ألم الهمزة للاستفهام التقريرى أى قروا بما بعد النفى ولم حرف نفى وجزم وقلب وأك فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف اذ أصله قبل دخول الجازم أكون فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقائهما ثم النون للتخفيف واسم أك ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجاركم خبرها والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والجار يطلق على معان كثيرة منها المجاور فى السكن والشريك فى العقار والخفير والمجير والمستجير والحليف والناصر وروى ألم أك محرما فيكون بينى الخ وروى ألم أك مسلما ويكون بينى الخ ويكون الواو للمعية واقعة فى جواب الاستفهام وهى حرف عطف ويكون فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وبينى منصوب على انه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره حاصلتين خبر يكون مقدم وياء المتكلم مضاف اليه وبينكم معطوف على بينى والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع وهى ظرف مبهم لا يظهر معناه الا باضافته الى اثنين فأكثر أو ما يقوم مقام ذلك كاحد كقوله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وهى هنا مضافة الى اثنين ضمير المتكلم وضمير المخاطبين وانما كررها لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور الا باعادة الجار خصوصا والمعطوف ضمير متصل والمودة اسم يكون مؤخر والاخاء معطوف على المودة وهو مصدر آخاه اذا اتخذه أخا وان وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق أى قروا بكونى جارا لكم وكون المودة والاخوة حاصلتين بينى وبينكم (والشاهد) فى قوله ويكون حيث نصبه بان مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالواو فى جواب الاستفهام

*(ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الىّ من لبس الشفوف)*

قالته ميسون الكلابية امرأة سيدنا معاوية بن أبى سفيان رضى الله تعالى عنهما وأم ابنه يزيد من قصيدة طويلة وسببه أنه تسرى عليها وتركها فحصل لها غم شديد وكانت بدوية بحسب الاصل فلامها على ذلك وقال لها أنت فى ملك عظيم لا تعلمين قدره وكنت قبل ذلك تلبسين العباءة لا غير فقالت

لبيت تخفق الارياح فيه * أحب الى من قصر منيف

الى أن قالت ولبس عباءة الخ (قوله) ولبس بضم اللام الواو للعطف على قوله قبل لبيت الخ ولبس مبتدأ وهو مصدر لبس كتعب وفى بعض النسخ لبس باللام لا بالواو وهو تحريف لما علمت وعباءة بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة والمد أى كساء غليظ من صوف مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله وفيها لغة عباية بالياء وجمعها عباء بحذف الهاء وعباآت وتقر بفتح

التاء الفوقية والقاف أى تسر وتفرح الواو للعطف وتقر فعل مضارع لقر كضرب وفى لغة كتعب قرة وقرورا وهو منصوب بان مضمرة جوازا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل أى غير مقصود به معنى الفعل وهو اللبس وعينى فاعل تقر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها أى ولبس عباءة وقرة عينى وأحب خبر لبس وقرة الواقع كل منهما مبتدأ لانه معطوف على المبتدا فيكون مثله وانما صح الاخبار بالمفرد عن المثنى لان أحب أفعل تفضيل مجرد من أل والاضافة وهو عند التجرد يلزم فيه الافراد والتذكير لقوله تعالى ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونائب فاعل أحب لانه واقع موقع الفعل المبنى للمفعول وهو يحبان كما أفاده ابن هشام فى شرح الشذور ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ماذكر من اللبس والقرة والى ومن لبس متعلقان باحب والشفوف بضم الشين والفاء المعجمتين أى اللباس الرقيق الذى لايحجب ماوراءه مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله وهى جمع شف بفتح الشين وكسرها (يعنى) ولبس كساء غليظ من صوف وقرة عينى وسرورها وفرحها أحب الى من لبس اللباس الرقيق الذى لايحجب ماوراءه (والشاهد) فى قوله وتقر حيث نصبه بان مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس

*(انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر)*

قاله أنس بن مدركة الخثعمى وسببه أن رجلا اسمه سليك كزبير مر بامرأة من خثعم فوجدها وحدها وهى فى غاية الحسن والجمال فركبها وفعل معها الفاحشة قهرا فبلغ ذلك أنسا فادركه فقتله ودفع ديته ثم قال انى وقتلى سليكا الخ (قوله) انى حرف توكيد والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب وقتلى معطوف على محل اسم ان وياء المتكلم مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله وسليكا مفعوله وثم حرف عطف وأعقله أى أدفع ديته فعل مضارع لعقل كضرب منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلى وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله وان ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بثم على المصدر قبلها أى انى وقتلى سليكا ثم عقله وانما سميت الدية عقلا لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا وكالثور جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر ان وهو الذكر من البقر والانثى يقال لها ثورة ويجمع على ثيران وأثوار وثيرة كعنبة وقيل المراد بالثور الطحلب وقيل كل ماعلا الماء يقال له ثور فيضرب به الراعى وينحيه عن الماء اذا عافته البقر وامتنعت من شربه فتشرب حينئذ منه والقول الاول أنسب بالتشبيه لان الغرض من وقوع الفعل به وهو الضرب تخويف غيره وجملة يضرب من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال من الثور ولما حرف

خلال الكلام بخلاف الزبيراء فانه ضربه والضرب ليس محلا للوصل بل للوقف لكونه آخر الكلام فثبت أن زيادة هاء السكت فى الوصل لم تتحقق الا فى عمراه وأما وجه كون زيادتها للضرورة لم تتحقق الا فيه أيضا فلان عمراه هو العروض كما قلنا وعروض هذا البحر لاتكون الا صحيحة وصحتها هنا لاتتم الا بزيادة هاء السكت مضر كة ولو لم تزد الهاء لكانت العروض محذوفة أى دخلها من الزحاف الحذف وهو ذهاب السبب الخفيف الذى هو هو هنا لن من مفاعيلن والحذف فيها ممنوع مالم تصرع ولا تصريع هنا كما ستعرفه فزيدت الهاء فيها للضرورة والاحتياج الى صحتها بخلاف قوله الزبيراه فانه ضرب البيت والضرب فى هذا البحر يكون صحيحا كالعروض ويكون محذوفا فلو لم تزد فيه الهاء لم يلزم على عدم زيادتها فيه محظور لانه حينئذ يكون محذوفا ودخول الحذف فى ضرب الهزج جائز وشاهده قول الشاعر

وما ظهرى لباغى الضيم بالظهر الذلول

فالضرورة الى زيادة الهاء فيه منتفية فثبت ان زيادتها لاجل الضرورة لم تتحقق الا فى عمراه دون الزبيراه وبهذا تعلم أن ماذكره العلامة الخضرى من المناقشة فى تعليل قصر الاستشهاد على الاول دون الثانى بقوله وقد يقال لاشاهد فى الاول أيضا لان العروض المصرعة فى حكم الضرب ساقط وذلك أن التصريع فى اصطلاحهم هو تغيير العروض عما تستحقه لاجل أن تكون موافقة ومماثلة للضرب سواء كان التغيير بزيادة أو نقص وأنت قد عرفت أن عروض هذا البحر تستحق الصحة وهى فى البيت قد أخذت استحقاقها ولم تغير عنه الى أمر آخر لاجل موافقة الضرب بل الضرب هنا صحيح مثلها فأين التصريع ويبعد أن يقطع النظر عن هاء السكت لزيادتها ويقال ان الضرب فى البيت محذوف فصرعت العروض وغيرت عن الصحة التى تستحقها الى الحذف لاجل موافقة الضرب ومماثلته فان التنوين مثلا مع زيادته على الكلمة لايقطع عنه النظر فى فن العروض فتأمل والله سبحانه وتعالى أعلم

*(لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولانزر)* هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب وهو من قصيدة لذى الرمة كما تقدم فى شرح قوله ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر وبعده وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ماتفعل الخمر والضمير فى لها عائد على مى المذكورة فى قوله ألا يا اسلمى يا دارمى والبشر جمع بشرة مثل قصب وقصبة وهى ظاهر الجلد والمنطق الكلام والرخيم اسم فاعل من رخم بالضم رخامة أى سهل ورق والحواشى جمع حاشية وهى الجانب والطرف والمراد الكلمات لان المسند والمسند اليه مثلا جانبان وطرفان للكلام المركب منهما ولا نافية عاطفة وهراء معطوف على رخيم وهو بوزن غرابة

الكثير والنزر بفتح النون وسكون الزاى القليل (والمعنى) ان هذه المرأة طاهر جلدها ناعم مثل الحرير وكلامها سهل رقيق الكلمات أى أن صوتها فى الكلام رقيق لين وليس كلامها كثيرا ولا قليلا بل هو على حد وسط بين الكثرة والقلة (والشاهد) فى قوله رخيم حيث دل على أن الترخيم معناه فى اللغة ترقيق الصوت

*(لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو واللام موطئة للقسم ونعم بكسر النون فعل ماض لانشاء المدح والفتى فاعل وهو فى الاصل الشاب الحدث وتعشو بتاء الخطاب من العشو بفتح العين المهملة وسكون المعجمة وبضمهما مع تشديد الواو ومعنى العشو الى النار أن يراها ليلا من بعد فيقصدها مستضيأ وجملة تعشو من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من الفتى أى أمدحه حال كونه مقارنا للعشو اليه الى ضوء ناره والاظهر أنها لا موضع لها من الاعراب فى قوة التعليل لما قبلها والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة فى أضاء وطريف بفتح الطاء المهملة هو المخصوص بالمدح وابن صفة له وابن مضاف ومال مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو منون وأصله مالك فرخم للضرورة بحذف آخره وترخيمه على لغة من لا ينتظر والا كسرت لامه من غير تنوين وليلة ظرف منصوب بتعشو والخصر بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد (والمعنى) أن طريف بن مالك رجل يستحق المدح والثناء لانه رجل كريم يوقد النار ليراها الناس فيقصدوها فى الليلة التى يصيبهم فيها الجوع والبرد الشديد (والشاهد) فى قوله مال حيث رخمت هذه الكلمة فى غير النداء للضرورة والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء *(يحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخا على كرسيه معمما)*

هو من ارجوزة للعجاج وقيل لغيره يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وقال أبو هشام اللخمى بل يصف لبنا فى القعب علت عليه رغوته حين امتلأ واستدل على ذلك بما قبله من الابيات ويحسب مضارع حسبه من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فانهم يكسرون وهو بمعنى يظن فالهاء مفعوله الاول وهى عائدة آلا على الجبل أو اللبن وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفى وجزم وقلب ويعلما مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف والاصل يعلمن وشيخا مفعول يحسب الثانى وهو فوق الكهل والجار بعده متعلق بمحذوف صفة له أى جالسا على كرسيه والكرسى بضم الكاف أشهر من كسرها ومعمما صفة ثانية لشيخا وهو من عمم بالبناء للمجهول أى سود أو من عمم رأسه بالبناء للمجهول أيضا أى لفت عليه العمامة (والمعنى) أن هذا الجبل الذى عمه الخصب وحفه النبات أو هذا اللبن الذى علت رغوته فى القعب حين امتلأ يظنه الجاهل مدة

وجود لوجود عند سيبويه وظرف زمان بمعنى حين متعلق بيضرب عند الفارسى والمعتمد الاول وعافت أى كرهت يقال عاف زيد الشئ يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وهو فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين والبقر فاعله والمفعول محذوف تقديره لما عافت البقر الماء والبقر اسم جنس يطلق على الذكر والانثى فالتاء فى بقرة للوحدة أى تدل على أن مدخولها واحد من أفراد ذلك الجنس وتجمع على بقرات (يعنى) انى أضر نفسى وأنفع غيرى لانى قتلت سليكا ثم دفعت ديته كذكر البقر يضرب ليرد الماء اذا عافته اناثه وامتنعت من شربه فترده بالتبعية له واما هى فلا تضرب لانها ذات لبن فوجه الشبه ان كلا حصل له ضرر لاجل نفع غيره وأما المرأة فلم يقتلها لانها مقهورة كما مر (والشاهد) فى قوله ثم أعقله حيث نصبه بان مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف وهو ثم تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلى

*(لولا توقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر أترابا على تربى)*

(قوله) لولا حرف امتناع لوجود أى امتناع الجواب لوجود الشرط نحو لولا زيد لهلك عمرو فانه امتنع وقوع الهلاك لعمرو لاجل وجود زيد وتوقع أى انتظار مبتدأ ومعتر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة فوق وفى آخره راء مهملة أى فقير متعرض للسؤال مضاف اليه وخبر المبتدا محذوف وجوبا والتقدير لولا توقع معتر موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الاعراب وفأرضيه الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها أى لولا توقع معتر فارضائى اياه وما نافية وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبنى على الضم فى محل رفع وأوثر أى أفضل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأترابا مفعوله والاتراب جمع ترب بكسر المثناة الفوقية وسكون الراء المهملة كحمل واحمال وهو المساوى لك فى العمر وعلى حرف جر وتربى مجرور بعلى وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهى مضاف اليه وجملة أوثر أترابا على تربى فى محل نصب خبر كان وجملة ما كنت الخ جواب لولا لا محل لها من الاعراب (يعنى) لولا انتظار الفقير المتعرض للسؤال موجود فارضائى اياه ما كنت أفضل وأرجح أتراب الناس المساوين لهم فى أعمارهم على تربى المساوى لى فى عمرى أى امتنع نفى التفضيل والترجيح لوجود انتظار الفقير المتعرض للسؤال الذى يعقبه الارضاء أى قدمت فى العطاء المساوى لغيرى فى العمر وأخرت المساوى لى فيه وما ذاك الا لكونى أنتظر الفقير المتعرض للسؤال لاجل أن أعطيه حتى أرضيه ولولا ذلك الانتظار لعممت وأعطيت أيضا المساوى لى فى العمر ولم أؤخره (والشاهد) فى قوله فأرضيه حيث نصبه بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف وهو الفاء تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو توقع

عدم علمه بانه جبل أو لبن شيقاه ممابالساحل كرسيه (والشاهد) فى قوله لم يعلما حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد لم وهو قليل

*(من تثقفن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بنى قتيبة شافى)*

هو من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب مضمر بعض الحشو ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدا وتثقفن بالمثناة الفوقية قبل المثلثة مبنيا للفاعل أو بالمثناة التحتية مبنيا للمفعول فعل الشرط فى محل جزم وفاعله على الاول مستتر وجوبا تقديره أنت ونائب فاعله على الثانى مستتر جوازا تقديره هو يعود على من

*(ألا أيهاذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى)*

قاله طرفة بن العبد البكرى (قوله) ألا أداة استفتاح وأى منادى حذفت منه ياء النداء مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبنى على السكون فى محل رفع صفة لاى باعتبار اللفظ أو فى محل نصب صفة لها باعتبار المحل والزاجرى أى الرجل الزاجرى الذى يزجرنى ويمنعنى بدل أو عطف بيان من اسم الاشارة ولا يصح أن يكون نعتا له لانه غير معرفة وأما اضافته لياء المتكلم فهى من اضافة الوصف لمعموله لا تفيده تعريفا ولا تخصيصا بل هو باق على تنكيره فلذا اغتفر دخول أل عليه مع الاضافة وان كان شرط ذلك مفقودا هنا وهو ان تدخل أل على المضاف اليه أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب رأس الجانى وفاعل قوله الزاجرى ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى الرجل المشار اليه وأحضر فعل مضارع منصوب بان محذوفة أى أن أحضر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والوغى مفعوله وهو بالغين المعجمة مقصور انفس الحرب وبالعين المهملة الصوت قاله ابن جنى وأن المحذوفة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بقوله الزاجرى أى الزاجرى عن حضور الوغى وحسن حذف أن فى ذلك وجودها فيما بعده على حد تسمع بالمعيدى خير من ان تراه بنصب تسمع بخلاف الجار فانه حذف بلا دليل ولكنه مطرد مع أن وأن وأن أشهد معطوف على أن أحضر وهو للتفسير واللذات جمع لذة مفعول أشهد منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وهل حرف استفهام وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب ومخلدى بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام مخففة من الاخلاد أى ادامة الحياة خبر المبتدا وياء المتكلم مضاف اليه (يعنى) يا أيها الرجل المانع لى عن حضور الحرب وعن حضور مجالس اللذات هل لك قدرة على دوام حياتى وأنا أمتثل لك وأطيعك على ذلك (والشاهد) فى قوله أحضر حيث حذف أن ونصبه بها محذوفة فى غير المواضع التى تحذف فيها وجوبا أو جوازا وهو شاذ لا يقاس عليه عند البصريين وقاسه الكوفيون ومن وافقهم انتهى تصريح

(شواهد عوامل الجزم)

*(متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد)*

قاله الحطيئة (قوله) متى اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بتأته أى ان تأته فى أى وقت من الليل الخ وتأته فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء العائدة على سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مفعوله مبنى على الكسر فى محل نصب وتعشو بالعين المهملة والشين المعجمة أى تقصد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة

والجملة من الفعل والفاعل أو نائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدا بناء على الصحيح من أن فعل الشرط هو خبر اسم الشرط والرابط على الضبط الاول محذوف أى تثقفنه وعلى الثانى نائب الفاعل العائد على من وتثقف مضارع ثقفت الرجل من باب تعب أدركته أو ظفرت به ومنهم حال من الضمير المحذوف ان قرئ تثقفن بالخطاب أو من نائب الفاعل المستتر ان قرئ يثقفن بالغيبة وجملة فليس الخ فى محل جزم جواب الشرط وقوله بآيب الباء زائدة فى خبر ليس وآيب اسم فاعل من آب يؤب أوبا ومآبا رجع والابد الدهر الطويل الذى ليس بمحدود فاذا قلت لا أكلمك أبدا فالابد من لدن تكلمت الى آخر عمرك وبنو قتيبة بالتصغير اسم لقبيلة والشفاء البرء من الداء ولما كان الغضب الكامن كالداء كان زواله بما يطلبه الانسان من عدوه كالشفاء (والمعنى) أى شخص أدركته وظفرت به من الاعداء فليس براجع الى أهله أبدا وقتل هذه القبيلة يشفى القلب من داء الغضب ويزيل عنه ما يجده فى شأنهم من الغصص والكرب (والشاهد) فى قوله تثقفن حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد أداة شرط غير ان المدغمة فى ما

*(لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه)*

هو من المنسرح وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وعروضه وضربه مطويان وكان حق العروض أن تكون صحيحة الا أنها صرعت أى غيرت عما تستحقه بان دخلها الطى لاجل موافقة ضربها المطوى والجزء الثانى من الحشو والرابع منه مطويان أيضا والخامس صحيح وأما الجزء الاول فدخله أولا الخبن فبعد أن كان مستفعلن صار متفعلن مركبا من وتدين مجموعين أحدهما متف والثانى علن ثم دخله الخرم بالخاء المعجمة والراء وهو حذف الحرف المبدوء به الميزان من الاوتاد فهو لا يدخل الا البحور المصدرة بالاوتاد أصالة فاذا كان دخوله فى هذا البحر شاذا لانه فى الاصل أى قبل الخبن مبدوء بسبب خفيف وهو مس من مستفعلن فصار الجزء بعد خبنه وخرمه هكذا تفعلن فنقل الى فاعلن لكونه مستعملا دون تفعلن فعلى هذا يصير تقطيع البيت هكذا لا تهى فاعلن نلفقير مفعلات علك أن

مستعلن تركم يو مستعلن مّاوالدهر مفعولات قدرفعه مستعلن قال فى حاشية المغنى وهذا البيت للاضبط بن دريع السعدى من شعراء الدولة الاموية وقيل بل جاهلى قديم قبل الاسلام بنحو خمسمائة سنة اه وهو من قصيدة من جلتها قوله لكل ضيق من الامور سعه والصبح والامسالابقاءمعه * قديجمع المال غيرآكله * ويا كل المال غير من جمعه * فاقبل من الدهر ما أتاك به من قرّعينابعيشه نفعه وصل حبال البعيدان وصل الحبل وأقص القريب ان قطعه ولا تعاد الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه وأصله

قبل دخول الجازم الذى هو لا الناهية تهينن فلما دخل الجازم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون فصار لاتهن ثم أكد بالنون الخفيفة فعادت الياء وفتحت نون الفعل فصار لاتهينن ثم حذفت نون التوكيد المذكورة لانه وليها حرف ساكن وهو لام الفقير فصار لاتهين باثبات الياء التى هى عين الكلمة وفتح النون التى هى لامها والاهانة الاذلال والاحتقار أى الاستهزاء والاستخفاف والفقير فعيل من فقر يفقر من باب تعب اذا قل ماله وعلك لغة فى لعلك وهى هنا للاشفاق والجملة فى معنى التعليل لما قبلها وأن تركع فى تاويل مصدر خبر عل اما بتاويله باسم الفاعل أو هو على حذف مضاف أو أخبر بالمصدر مبالغة على حد ماقيل فى زيد عدل ولو قيل بزيادة أن لكان أوجه وان لم يكن ذلك من مواضع زيادتها لكنه نزل على منزلة عسى والركوع الانحناء والمراد به الانحفاض والانحطاط عن الرتبة ويوما أى وقتا من الاوقات ظرف لتركع وجملة والدهر قد رفعه حال من فاعل تركع أى تنخفض مقارنا لرفع الدهر له (والمعنى) لاتحتقر الفقير ولا تستخف به فانه ربما انعكس الحال فيخفضك الدهر عنه ويرفعه عليك (والشاهد) فى قوله لاتهين حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقائها ساكنة مع لام التعريف الساكنة فى قوله الفقير

(تبصر خليلى هل ترى من ظعائن)
هو شطر بيت من الطويل وتمامه
سوالك نقبا بين حزمى شعبعب*

وهو مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وتبصر أمر من التبصر وهو التامل والتعرف وخليلى منادى حذف منه حرف النداء ومعناه الصديق مشتق من الخلة بفتح الخاء المعجمة والضم لغة وهى الصداقة وترى بصرية ومن زائدة وظعائن مفعول ترى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مصروف للضرورة وكان حقه الجر بالفتحة وعدم التنوين لانه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع ظعينة وقد سبق تفسيرها فى شرح قوله * اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * وسوالك نعت لظعائن مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة أى ذاهبة ولولا هذا الاعراب أظهر مما فى حاشية العلامة (صعدة

على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل نصب حال من فاعل تأته أى ان تأته حال كونك عاشيا والى ضوء متعلق بتعشو وضوء مضاف ونار مضاف اليه وهو مضاف والهاء مضاف اليه والمقصود النار لاضوؤها كما سيذكره بعد وتجد أى تلق فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأصل تجد توجد كتضرب فحذفت الواو حملا لها على حذفها فى مضارع الغائب وهو يجد لوقوعها فيه بين عدوتيها الياء والكسرة وخير مفعول تجد ونار مضاف اليه وانما تعدى لمفعول واحد فقط لانه من وجد بمعنى لقى لا علم وعندها ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والهاء مضاف اليه وخير مبتدأ مؤخر وموقد بضم الميم وسكون الواو وكسر القاف مضاف اليه والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر صفة لنار وخير فى الموضعين أفعل تفضيل اذ أصله أخير فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ثم نقلت حركة الياء الى الخاء لانها ساكنة ولا يمكن النطق به فسكنت الياء فصار خير (يعنى) ان تأت سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه فى أى وقت من الليل حال كونك قاصدا ناره حيث رأيتها من بعد راجيا عندها القرى والخير تلق خير نار بسبب أنها نار قرى عندها خير موقد بسبب أن موقدها أسخى وأكرم من غيره بكثير (والشاهد) فى قوله متى حيث جزمت فعلين وهما تأت بحذف الياء وتجد بالسكون الظاهر

*(أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا)*

(قوله) أيان اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بنؤمنك أى ان نؤمنك فى أى وقت من الاوقات تأمن الخ ونؤمنك أى نعطك الامان فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والكاف مفعوله وتامن أى لم تخف فعل مضارع مجزوم بأيان جواب الشرط والفاعل أنت وغيرنا مفعوله ونا مضاف اليه واذا الواو لعطف الجملة التى بعدها على الجملة التى قبلها وهى جملة نؤمنك واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط ولم حرف نفى وجزم وقلب وتدرك أى تنل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله أنت والامن مفعوله ومنا جار ومجرور متعلق بتدرك أو بمحذوف تقديره صادرا حال من الامن وجملة لم تدرك الامن منا شرط اذا لامحل لها من الاعراب ولم تزل جازم ومجزوم واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وحذرا بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة أى خائفا خبرها وهو اسم فاعل مخفف من حاذر وبابه تعب وجملة لم تزل حذرا جواب اذا لامحل لها من الاعراب (يعنى) ان نعطك الامان فى أى وقت من الاوقات لم تخف من غيرنا بل تسلم من ضرره ويسكن قلبك من جهته واذا لم تنل الامن منا فانك تستمر خائفا (والشاهد) فى قوله أيان حيث جزمت فعلين وهما نؤمن وتامن بالسكون فيهما

الخضري ونقبا بفتح النون وسكون القاف مفعول سؤالثه وهو الطريق فى الجبل و بين ظرف متعلق بمحذوف صفة لنقب وحزنى بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى آخره نون تثنية حزم وهو كالحزن ماغلظ من الارض وشعبعب بشين معجمة وعينين مهملتين مفتوحين بينهما موحدة ساكنة اسم موضع وقيل اسم ماء (والمعنى) تامل ياصديقى هل تبصر نسوة فى هوادجهن ذاهبات فى طريق فى الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين المنسوبتين الى الموضع المسمى بشعبعب (والشاهد) فى قوله من ظعائن حيث صرفه للضرورة

*(صعدة نابتة فى حائر * أينما الريح تميلها تمل)*

قاله حسان بن ضرار الكلبى (قوله) صعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات أى رمح معتدل لين نابت كذلك وأنثه باعتبار أنه خشبة وهى خبر لمبتدا محذوف تقديره هى أى المحبوبة صعدة أى كالصعدة ونابتة صفة لصعدة وفى حائر بالحاء والراء المهملتين أى فى مجتمع الماء جار ومجرور متعلق بنابتة ويجمع على حيران وحوران وانما خص الحائر بالذكر لان النابت فيه أنضر وأحسن منظرا من غيره وأينما اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بتميلها المحذوفة مفسرة بتميلها المذكور لان أدوات الشرط لا يليها الا الفعل وما زائدة والتقدير ان تميلها الريح فى أى مكان تميلها تمل فتميلها المحذوفة فعل مضارع مجزوم بأينما فعل الشرط والهاء العائدة على الصعدة مفعوله والريح فاعل بذلك الفعل المحذوف وتميلها المذكورة بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية المشددة فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لانه مفسر ومبين للفعل المحذوف المجزوم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الريح والهاء مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة كما مر وتمل بفتح التاء المثناة فوق فعل مضارع مجزوم بأينما جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الصعدة والريح هى الهواء المسخر بين السماء والارض وتؤنث كما هنا وهو الكثير وقد تذكر على معنى الهواء وأصلها روح فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وتجمع على أرواح ورياح وهى على أربعة أقسام الاول الشمال وتأتى من جهة الشام وهى حارة فى الصيف والثانى الجنوب وهى مقابلة للشمال وتأتى من جهة اليمن والثالث الصبا وتأتى من جهة المشرق وتسمى القبول أيضا والرابع الدبور وتأتى من جهة المغرب (يعنى) ان هذه المرأة المحبوبة فى الاعتدال واللين وفى ان تميلها الريح فى أى مكان تمل تشبه الرمح المعتدل اللين النابت كذلك فى مجتمع الماء الذى ان تميله الريح فى أى مكان من الاماكن يمل (والشاهد) فى قوله أينما حيث جزمت فعلين وهما تميلها المحذوفة وتمل المذكورة بالسكون فيهما

*(وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا)*

(قوله) وانك الواو بحسب ما قبلها وان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وجملة اذ ما الخ فى محل رفع خبرها واذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وتأت أى تفعل فعل مضارع مجزوم باذ ما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وما اسم موصول بمعنى الذى مفعوله مبنى على السكون فى محل نصب وأنت أن ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وآمر خبره وبه متعلق بآمر وجملة أنت آمر به صلة الموصول لا محل لها من

(وكن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض)

قاله الشاعر من قصيدة يرثى بها قومه من الهزج المكفوف جميع أجزائه الا الضرب والكف حذف السابع الساكن من الجزء والجار والمجرور خبر مقدم وعامر من غير تنوين مبتدأ مؤخر ومنعه من الصرف للضرورة وذو الطول صفة له وذو العرض عطف عليه (والمعنى) أن هؤلاء القوم من نسلهم عامر الطويل العريض ووصفه بذلك كناية عن عظم جسمه وبسطته (والشاهد) فى قوله عامر حيث منعه من الصرف للضرورة اذ ليس فيه سوى العلمية

*(لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب واللام موطئة للقسم وجملة الفعل والفاعل بعدها لا محل لها من الاعراب جواب القسم واستسهال الشئ عده سهلا والصعب العسير وأو حرف عطف وهى بمعنى حتى الغائية أو التعليلية والثانى اظهر كما فى حاشية الخضرى والحاصل أن أو هذه تارة تكون بمعنى حتى الغائية وتارة تكون بمعنى حتى التعليلية وتارة تكون بمعنى الا الاستثنائية فان كان ما قبلها يحصل شيأ فشيأ نحو لأنتظرنه أو يجئ فهى بمعنى حتى الغائية وان كان ما بعدها علة لما قبلها نحو لارضين الله أو يغفر لى فهى بمعنى حتى التعليلية وان كان ما قبلها يحصل دفعة نحو لاقتلن الكافر أو يسلم فهو بمعنى الا الاستثنائية وأو فى البيت تحتمل الثلاثة وذلك انك اذا نظرت لكون استسهال الصعب يحصل شيأ فشيأ كانت بمعنى حتى الغائية أى أن غاية الاستسهال وآخره ادراك المنى واذا نظرت لكون ادراك المنى علة للاستسهال كانت بمعنى حتى التعليلية وان جعلت المعنى لأستسهلن الصعب فى جميع الازمان الا زمن ادراك المنى كانت بمعنى الاستثنائية وهذا الاحتمال ذكره أبو حيان وربما نافى ما سبق من ان الاستثنائية تكون فيما يحصل دفعة والاستسهال يحصل شيأ فشيأ الا أن يقال ان استسهال الشئ الذى هو عده سهلا هو فى حد ذاته ليس أمرا ممتدا يحصل شيأ فشيأ بل يحصل دفعة واحدة وان كان بالنظر الى تعدد الامور الصعبة وتكرر المشاق يتعدد بحيث يستسهل هذا الامر ثم هذا الامر وهكذا الى أن يدرك مناه فعلى هذا يصح

الاعراب والعائد الضمير فى به وتلف بضم المثناة الفوقية أى تجد فعل مضارع مجزوم باذما جواب الشرط والفاعل أنت ومن اسم موصول بمعنى الذى مفعول أول لتلف واياه ايا ضمير منفصل مفعول به مقدم لتامر مبنى على السكون فى محل نصب والهاء حرف دال على الغيبة وتامر فعل مضارع وفاعله تقديره أنت والجملة صلة من والعائد الضمير فى اياه وآتيا مفعول ثان لتلف (يعنى) انك ان فعلت الشئ الذى أنت آمر غيرك بفعله تجد من تامره بالفعل فاعلاله لان الفعل يؤثر أكثر من القول والافلا وروى بدل تأت تأب أى تمتنع وبدل آتيا آبيا أى ممتنعا (والشاهد) فى قوله اذما حيث جزمت فعلين وهما تات وتلف بحذف الياء فيهما

(حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان)

(قوله) حيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على الضم فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بتستقم وما زائدة أى ان تستقم فى أى مكان يقدر الخ وتستقم أى تعتدل ويحسن سلوكك فعل مضارع مجزوم بحيثما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ويقدر أى يقض ويهيئ فعل مضارع مجزوم بحيثما جواب الشرط ولك متعلق به والله فاعله ونجاحا بفتح النون أى ظفرا بمرادك مفعوله وهو اسم مصدر من أنجح ونجح وفى غابر بالغين المعجمة والباء الموحدة متعلق بيقدر ويصح أن يكون متعلقا بمحذوف تقديره كائنا صفة لنجاحا وهو اسم فاعل من غبر غبورا وبابه قعد ويطلق على المستقبل والماضى فيكون من الاضداد والمراد هنا الاول والازمان مضاف اليه من اضافة الصفة للموصوف أى فى الازمان الغابرة وهى جمع زمن كسبب وأسباب وهو مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير (يعنى) ان تعتدل ويحسن سلوكك فى أى مكان تكون يقض ويهيئ لك الله سبحانه وتعالى الظفر بمرادك والفوز بمقصودك فى الازمان المستقبلة أى فى الباقى من عمرك (والشاهد) فى قوله حيثما حيث جزمت فعلين وهما تستقم ويقدر بالسكون فيهما

*(خليلى أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول)*

(قوله) خليلى أى يا خليلى فهو منادى حذفت منه ياء النداء منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة المدغمة فى ياء المتكلم المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا لانه مثنى اذهو تثنية خليل وهو الصديق والنون المحذوفة لاجل اضافته الى ياء المتكلم عوض عن التنوين فى الاسم المفرد اذ الاصل يا خليلين لى فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وأنى بفتح الهمزة وفتح النون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بتأتيانى أى ان تأتيانى فى أى مكان تأتيا الخ وتأتيانى فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والالف فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله وماضى تأتيانى أتيته اتيانا ويستعمل

الاحتمالان ويندفع التنافى بهذين الاعتبارين تامل وأدرك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو والفاعل مستتر وجوبا وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تاويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكونن منى استسهال الصعب أو ادراك المنى والمنى جمع منية كمدية ومدى وهى ما يتمناه الانسان والفاء فى قوله فما انقادت تعليلية والانقياد الاذعان والطاعة والمراد الحصول والآمال جمع امل كسبب واسباب وهو ضد اليأس والمراد بها ما تعلقت هى به فهى بمعنى المأمولات والصابر هو الذى يحبس نفسه عن الجزع (والمعنى) والله لأعدن كل أمر صعب متعسر سهلا بحيث لا تثبطنى صعوبته عن معاناته ولا يمنعنى تعسره عن مزاولته حتى ابلغ ما اتمناه وادرك ما تعلقت به آمالى فان الامور التى تؤمل ويرجى حصولها لا تحصل الا لمن صبر وحبس نفسه عن الجزع وقد قيل من صبر وتأنى نال ما تمنى (والشاهد) فى قوله أو ادرك حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى

*(وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقائله زياد الاعجم وهو تابعى ولقب بالاعجم للكنة فى لسانه والغمز جس يشبه النخس والعصر والقناة الرمح والقوم جماعة الرجال وربما دخل النساء تبعا والكعوب جمع كعب وهو كما فى القاموس ما بين الانبوبين من القصب يعنى النواشز التى فى اطراف الانابيب وأو حرف عطف وهى بمعنى الا ويصح أن تكون بمعنى حتى التعليلية كما أشار له العلامة الخضرى بقوله ويظهر صحة التعليل فيه أى فى البيت المذكور وتستقيما بالف الاطلاق مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود على القناة وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تاويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليحصل منى كسر لكعوبها أو استقامة منها وفى البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالشر والفساد فلا يكف عن حسم المواد التى ينشا عنها الفساد الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز رمحا معوجا لازما وعصره وهزه فيكسر ما ارتفع من اطرافه مما يمنع اعتداله ولا يفارق ذلك الا اذا استقام واعتدل وتقرير الاستعارة على هذا الوجه اظهر مما اثبتنا فى النسخة المطبوعة وهو الذى فى حاشية الخضرى (والشاهد) فى قوله أو تستقيما حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى الا وقد علمت أن كونها بمعنى الا غير متعين *(يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا)* هو من الرجز مخبون العروض والضرب مقطوعهما على ما حكاه بعضهم من أن لو انى هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها كما ذكره الصبان فى شرحه على منظومته فى

لازما أيضا نحو أتى أمر الله وتاتيا فعل مضارع مجزوم بأنه جواب الشرط والالف فاعله وأما بالتنوين مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وغير مفعول به لتحاول مقدم عليه وما اسم موصول بمعنى الذي مضاف اليه ويرضيكما أي يعجبكما فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والكاف مفعوله والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ولا نافية وتحاول أي تريد فعل مضارع وفاعله يرجع الى الاخ والجملة في محل نصب صفة له (يعني) ياصديقي ان تاتياني في أي مكان وفي أي جهة تاتيا أخا لا يريد ولا يقصد الا الذي يعجبكما ويوافقكما (والشاهد) في قوله أنى حيث جزمت فعلين وهما تاتياني وتأتيا بحذف النون فيهما

*(من يكدني بسيء كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد)*

قاله أبو زبيد أراد به مدح شخص وهو المخاطب بكنت (قوله) من اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ويكدني أي يخدعني ويمكر بي ويؤذيني فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وماضيه كاده كيدا وبابه باع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والنون للوقاية والياء مفعوله مبني على السكون في محل نصب وبسيء أي قبيح متعلق به والباء بمعنى في وهو اسم فاعل من ساءه يسوءه وجملة يكدني بسيء في محل رفع خبر المبتدا على الراجح كما مر وعدم الفائدة عارض في الجملة الشرطية لا يلتفت اليه وكنت كان فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في محل جزم بمن فعل الشرط اذ أصله كون نت فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما ثم ضمت الكاف لاجل أن تدل على الواو المحذوفة وتاء المخاطب اسم كان مبني على الفتح في محل رفع ومنه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من الضمير المستتر في خبر كان المحذوف الذي هو متعلق قوله كالشجى وهو كائنا أو حال من تاء كنت والشجى بفتح الشين المعجمة وفتح الجيم ما اعترض في الحلق من عظم أو غيره وبين منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره حاصلا حال من الشجى وحلقه مضاف اليه وهو مضاف للهاء والحلق هو الحلقوم وهو مذكر ويجمع على حلوق نحو فلس وفلوس والوريد معطوف على حلقه وهو عرق غليظ في العنق ويجمع على أوردة نحو رغيف وأرغفة ويجمع على ورد أيضا نحو بريد وبرد (يعني) من يخدعني ويمكر بي ويؤذيني في قبيح أي في أمر قبيح أساءه وانتقمت أنت منه وكنت بالنسبة اليه كالعظم الذي يعترض بين حلقه ووريده فانه يسيئه ويمنعه من الاكل والشرب (والشاهد) في قوله يكدني وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا وهو قليل

العروض وحشو ما بين صحيح ومطوي ومخبون وناق منادى مرخم والاصل ياناقة وهو مبني على ضم القاف على لغة من لا ينتظر أو على ضم التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب والناقة الانثى من الابل وسيري أمر من سار يسير سيرا ومسيرا سواء كان بالليل أو النهار بخلاف سرى وأسرى فيختصان بالليل ويستعمل سار لازما ومتعديا فيقال سار البعير وسرته والعنق بفتحتين ضرب من السير فسيح سريع فوصفه بقوله فسيحا وصف كاشف وهو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف أي سيرا عنقا فهو مبين للنوع وقوله فنستريحا الفاء للسببية واقعة في جواب الامر وهو سيري وهي حرف عطف ونستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر والالف للاطلاق وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن سير منك فاستراحة منا (والمعنى) جدّي في السير أيتها الناقة وسيري سيرا حثيثا الى سليمان لانه ان حصل منك ذلك تسبب عنه استراحتي واستراحتك (والشاهد) في قوله فنستريحا حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الامر

*(رب وفقني فلا أعدل عن
سنن الساعين في خير سنن)*

هو من الرمل محذوف العروض والضرب مخبونهما وبعض حشوه مخبون والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وقوله فلا أعدل الفاء للسببية واقعة في جواب الدعاء وهي حرف عطف وأعدل بمعنى أميل وأحيد منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر تقديره أنا وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير يارب ليكن توفيق منك لي فعدم عدول مني والسنن الوجه من الارض أي الطريق وفيه لغات أجودها بفتحتين والثانية بضمتين والثالثة وزان رطب والساعين من السعي وهو الذهاب والجار بعده متعلق به (والمعنى) يارب أدعوك أن توفقني بأن تختار في قدرة على طاعتك حتى لا أحيد عن طريق الساعين السالكين في خير طريق (والشاهد) في قوله فلا أعدل حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الدعاء

*(يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وألا اداة عرض وتدنو من الدنو وهو القرب وقوله فتبصر الفاء للسببية واقعة في جواب العرض وهي حرف عطف وتبصر منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل تقديره أنت وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك دنو فابصار والابصار رؤية العين والفاء في قوله فما راء للتعليل (والمعنى) أطلب منك يا ابن الكرام أن تقرب منا أي

*(وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم)*

قاله زهير بن أبى سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان (قوله) وان الواو بحسب ما قبلها وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وأتاه أتى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر فى محل جزم بان فعل الشرط والهاء العائدة على هرم الممدوح مفعوله مقدم وخليل فاعله مؤخر وهو الفقير المحتاج لانه مأخوذ من الخلة بفتح الخاء المعجمة وهى الفقر والحاجة لا من الخلة بضمها وهى الصداقة ويوم منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بأتى ومسغبة أى مجاعة مضاف اليه وروى يوم مسئلة أى طلب وهى مصدر سأل وتجمع على مسائل بالهمز ويقول فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على هرم والجملة فى محل جزم بان جواب الشرط وقولهم ان المرفوع نفسه جواب أى هو جواب معنى لا لفظا لكونه مرفوعا بل الذى فى محل جزم وجواب هو الجملة كما هو وهذا المرفوع بلا تقدير فاء وانما لم يظهر فيه الجزم لان الاداة لما لم يظهر أثرها فى الشرط الماضى ضعفت عن العمل فى الجواب وذهب الكوفيون والمبرد الى أن المرفوع هو الجواب بتقدير الفاء أى فيقول الخ والمضارع مع الفاء يرفع وجوبا لكونه خبر المبتدأ المحذوف على التحقيق فالجملة الاسمية مع الفاء فى محل جزم جواب الشرط وذهب سيبويه الى ان المرفوع يقدر تقديمه عن الاداة ويكون دالا على الجواب المحذوف لأنه هو الجواب فكأنه قال هو يقول ان أتاه خليل يوم مسغبة يقل الخ ولا نافية حجازية عاملة كليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وغائب اسمها ومالى فاعل بغائب سد مسد خبرها لان الوصف اعتمد على نفى وياء المتكلم مضاف اليه أو تميمية ملغاة وغائب مبتدأ ومالى فاعل بغائب سد مسد خبره ولا الواو للعطف ولا نافية حجازية أو تميمية وحرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أى حرمان اسمها أو مبتدأ والخبر على كل محذوف تقديره ولا حرم عندى والحرم مصدر وفعله يتعدى الى مفعولين تقول حرمت زيدا كذا وكذا أحرمه من باب ضرب أى منعته منه فهو محروم ويقال أيضا أحرمته بالالف وجملة قوله لا غائب مالى ولا حرم فى محل نصب مقول القول (يعنى) وان أتى هرما فقير محتاج فى وقت مجاعة أو فى وقت يحتاج فيه الى الطلب والسؤال يقول له بسبب أنه سخى وكريم ليس غائب مالى بل هو حاضر ولا حرمان ومنع لك من العطاء عندى بل أعطيك كل ما سألتنى فيه مما أنت محتاج له ثم يعطيه ولا يرده خائبا (والشاهد) فى قوله يقول حيث وقع جواب الشرط فعلا مضارعا مرفوعا غير مجزوم لكون فعل الشرط جاء فعلا ماضيا وهو حسن ولكن الجزم أحسن من الرفع كما فى شرح الكافية والمراد الماضى ولو معنى كان لم تقم أقوم بالرفع وهو حسن ولكن أقم بالجزم أحسن

*(يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع)*

قاله جرير (قوله) يا أقرع يا حرف نداء وأقرع منادى مبنى على الضم فى محل نصب لانه مفرد

تأتى عندنا حتى تعاين ما قد حدثوك به لان المعاين ليس كالسامع بل المعاينة أقوى وأتم ولعل التشبيه مقلوب أى ليس الخبر كالعيان (والشاهد) فى قوله فتبصر حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب العرض *(هل تعرفون لباناتى فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح للجسد)* هذا البيت موجود فى بعض النسخ وهو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو . واللبانات جمع لبانة بضم اللام وتخفيف الموحدة

فيهما وهى الحاجة والفاء فى قوله فأرجو فاء السببية واقعة فى جواب الاستفهام والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والمصدر المنسبك معطوف بها على المصدر المتصيد من الفعل قبلها والتقدير هل حصل معرفة منكم لحاجاتى فرجاء منى اقضائها قال العلامة الحضرى وانما قال بعض الروح لانه رتب الارتداد على الرجاء والراجى شيأ قد لا يجزم بحصوله فلا يحصل له شفاء تام بل بعضه بسبب الرجاء اهـ (والمعنى) هل تعرفون حاجاتى التى أروم قضاءها فيتسبب على معرفتكم لها رجائى اقضائها الذى يعقبه رجوع بعض الروح للجسد وبرء الجسم من الاسقام وان لم يبلغ فى الشفاء حد التمام (والشاهد) فى قوله فأرجو حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة فى جواب الاستفهام *(فقلت ادعى وأدعو ان أندى لصوت أن ينادى داعيان)* هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وقوله ادعى من الدعاء وهو النداء وطلب الاقبال وأصله ادعوى على وزن افعلى فاستثقلت الكسرة على لام الكلمة التى هى الواو فحذفت فالتقى ساكنان الواو وياء المخاطبة الفاعلة فحذفت الواو تخلصا من التقاء الساكنين ثم قلبت ضمة العين كسرة لمناسبة الياء فصار ادعى على وزن افعى ويجوز فى همزته الضم نظرا للاصل والكسر نظرا للآن وقوله وأدعو الواو واو المعية واقعة فى جواب الامر وهى حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والفاعل مستتر تقديره أنا وأن المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن دعاء منك ودعاء منى وجملة ان الخ فى معنى التعليل علة لما قبلها وأندى أفعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت واللام فى قوله لصوت مقحمة بين المضاف والمضاف اليه وأن ينادى داعيان فى تأويل مصدر خبر ان (والمعنى) فقلت لهذه المرأة التى خافت أن يدركنا العدو كما فى البيت قبله نادى مع ندائى أى اننا ننادى معا من يكفينا شرهم لان أكثر ما يبعد الصوت فى الذهاب اذا نادى مناديان معا (والشاهد) فى قوله وأدعو حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب الامر *(لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم)*

علم على الصحابي رضى الله تعالى عنه و يجوز فتح آخره اتباعا لحركة نون ابن فتقول في اعرابه حينئذ مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الاتباع وانما جاز ذلك لانه اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى و بين ابن بفاصل جاز لك في المنادى الوجهان السابقان وابن صفة لاقرع باعتبار المحل فقط فهو منصوب وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لان التابع للمنادى المبنى على الضم اذا كان مضافا وليست فيه أل يتعين نصبه على المحل وحابس مضاف اليه و ياأقرع يا حرف نداء وأقرع منادى مبنى على الضم في محل نصب وهو توكيد لفظى للاول وانك ان واسمها وجملة ان يصرع الخ في محل رفع خبرها وان حرف شرط جازم يجزم فعلين و يصرع بالبناء للمجهول أى يطرح على الارض فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وماضيه صرع صرعا و بابه نفع وأخوك نائب عن فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة والكاف مضاف اليه واسمه مرثد وهما اللذان يقال لهما الاقرعان وتصرع فعل مضارع مرفوع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط (ومعنى) البيت ظاهر (والشاهد) في قوله تصرع حيث وقع جواب الشرط فعلا مضارعا مرفوعا ووقع فعل الشرط فعلا مضارعا مجزوما وهو ضعيف لانه حينئذ يجب الجزم فيهما وهو مقيد بان لا يكون فعل الشرط منفيا بلم والا كان رفع الجواب حسنا وجزمه أحسن من رفعه لا واجب نحو ان لم يقم زيد يقوم أو يقم عمرو

*(فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام)*

*(ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام)*

(قوله) فان الفاء بحسب ما قبلها وان حرف شرط جازم يجزم فعلين و يهلك أى يمت فعل مضارع مجزوم بان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وهو بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدره هلاك وجمع هلك بفتح الهاء وهلوكة بضم الهاء وتهلاك بفتح المثناة الفوقية وفتح الميم وتثليث اللام و يتعدى عند الجمهور بالهمزة فيقولون أهلكته وعند بنى تميم بنفسه فيقولون هلكته وأبو فاعل يهلك مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة وقابوس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وأبو قابوس كنية للنعمان بن المنذر ملك العرب وقد تنصر ومكث في مملكته مع وجود الخير والامن لاهلها اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى أبرويز بسبب قتله له وقعت وقعة عظيمة بين العرب والعجم معروفة بيوم ذى قار وكانت النصرة فيها للعرب وهى أول نصرة انتصروها على العجم وتولى على المملكة بعد النعمان المذكور اياس بن قبيصة الطائى ثم بعد ستة أشهر من توليته بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و يهلك أى يذهب فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وربيع الناس أى الخير لهم فاعله ومضاف اليه فيكون الشاعر

هو من الكامل تام العروض مقطوع الضرب مضمر بعض الحشو وهو من قصيدة طويلة جدا لابى الاسود الدؤلى أولها كما في حاشية المغنى

حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا و بغضا انه لدميم

ومنها

وترى اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
فاترك مجاراة السفيه فانها * ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى * فكلا كما في جريه مذموم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما * فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وترى الحلى قريرعين لاهيا
وعلى الشجى كآبة وهموم
واذا طلبت الى كريم حاجة
فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذى
حملته فكأنه محتوم
واذا طلبت الى لئيم حاجة
فالح في رفق وأنت مديم
والزم قبالة بيته وفناءه
باشد مالزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة أهلها
والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق أحمق من أرى
من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبى لعلمى أنه
قدر موافق وقته معلوم

ومنها الابيات المشهورة

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنا
كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول و يشتفى
بالقول منك و ينفع التعليم

لانه الخ قال العلامة في حاشيته على المغنى ان أبا الاسود هذا اسمه ظالم بن عمرو من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلى قال في الاغانى وذكر أبو عبيدة انه أدرك أول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره قال أبو عبيدة جرى بين أبى الاسود الدؤلى و بين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصارا الى ابن زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الامير هذا ابنى كان بطنى وعاءه وحجرى فناءه وثديى سقاءه أكلؤه اذا نام وأحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله أراد أن يأخذه منى فقال أبو الاسود اصلحك الله هذا ابنى حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده أمنحه علمى وألهمه حلمى حتى يكمل عقله و يستحكم

(١) فتله فقالت المرأة أصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا (١) قوله فتله لعله نتله بالنون لا بالفاء ومعناه التقدم كما في القاموس اه مؤلفه

نزل أبا قابوس منزلة الربيع لكثرة خيره وانتفاع الناس به سواء كان ربيع شهور وهو اثنان ربيع الاول وربيع الثانى أو ربيع زمان وهو اثنان أيضا أحدهما الذى تأتى فيه الكمأة والنور والثانى الذى تدرك فيه الثمار فكما أن الربيع يذهب الخير بذهابه وفراغه كذلك أبو قابوس يذهب الخير والانتفاع به بذهابه وموته والشهر وروى والبلد وهى مكة معطوف على ربيع والحرام صفة لقوله الشهر وهو أحد شهور أربعة وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فثلاثة سرد وواحد فرد وانما سميت الاشهر الحرم لان العرب كانت تحرم فيها القتال والشهر الحرام هو كناية هنا عن الامن للناس وعدم خوفهم فيكون الشاعر نزل أبا قابوس منزلة الشهر الحرام أيضا فكما أن الشهر الحرام يصير بوجوده الامن ويذهب بذهابه كذلك أبو قابوس فيما ذكر (وقوله) ونأخذ بالجزم معطوف على الجواب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وبالرفع على جعل الواو للاستئناف وجملة نأخذ خبر لمبتدا محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب ويكون من قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية وبالنصب على جعل الواو للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وانما جاز النصب بعد الجواب مع أنه لم يتقدم على الواو ومثلها الفاء واحد من التسعة التى جمعها بعضهم فى قوله

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفى قد كملا

لان مضمونه لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا على الشرط فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام والفعل الواقع بعد الاستفهام ينصب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاء السببية وبعده ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف اليه وبذناب بكسر الذال المعجمة ككتاب وهو عقب كل شئ الباء حرف جر زائد وذناب مفعول لنأخذ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وعيس بكسر العين وبالسين المهملتين أى ابل مضاف اليه وأجب الظهر بالجيم أى مقطوع سنام الظهر صفة لعيس ومضاف اليه وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبرها مقدم وسنام بفتح السين المهملة كسحاب وهو ما ارتفع من ظهر البعير اسمها مؤخر ويجمع على أسنمة وهذه الجملة بيان لقوله أجب الظهر فيكون الشاعر نزل الناس بعد أبى قابوس أيضا منزلة من يأخذ بذناب ابل ليس لها سنام فكما أن من يأخذ بذناب الابل التى ليس لها سنام لا ينتفع بها لكثرة هزالها كذلك أبو قابوس لا ينتفع بعده الناس من غيره بشئ (يعنى) فان بعث أبو قابوس يذهب الخير والامن ونأخذ بعده بذناب الابل المعروف فى العرف بالذيل التى ليس لها سنام المعروف فى العرف أيضا بالسنام وهو كناية عن كونهم لا ينتفعون بعدموته من أحد كعدم انتفاعهم اذا تمسكوا بذناب ابل ليس لها سنام بسبب هزالها الكثير وروى ونأخذ بعده بذناب عيش بفتح العين المهملة وبالشين المعجمة أى حياة فيكون الشاعر

ووضعه مشهورة وضعته كرها فقال ابن زياد اردد على المرأة ولدها فهى أحق به منك ودعنى منك ومن سجعك اه ورأيت فى بعض المجاميع ما نصه أبو الاسود الدؤلى بضم الدال وهمزة بعد الدال مفتوحة ويقال الديلى بكسر الدال وياء بعد الدال ساكنة والاول أصح من التابعين هو الذى أخذ النحو من أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ...[illegible] من العربية وفتح بابها ونهج سبلها ووضع فيها قياسا فحصا وهو أول من وضع الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الرفع والنصب والجر والجزم حين اضطرب كلام العرب ولحن سراة الناس فدون النحو أبو الحرث يحيى بن يعمر العدوانى وعبد الله بن اسحق وأبو عمرو وعيسى ويونس والخليل وسيبويه والاخفش واسم أبى الاسود ظالم بن عمرو ابن سفيان بن عمر بن حليس بن يعمر بن نعاثة بن عدى بن الديل وكان شاعرا متشيعا ثقة فى حديثه اه وفى شرح المطرزى على المقامات الحريرية كان أبو الاسود الدؤلى من سكان البصرة وقد وليها لابن عباس ومات بها مفلوجا وكان لا يخرج شيأ مما أخذه عن على رضى الله تعالى عنه من علم العربية الى أحد حتى بعث اليه زياد (يعنى ابن أبيه) أن اعمل شيأ تكون فيه اماما وينتفع الناس به ويعرب كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع قارئا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فقال ما ظننت ان أمر الناس يؤل الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير فليبغنى كاتبا لقنا يفعل ما أقول فأتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فأتى بآخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال له أبو الاسود اذا رأيتنى قد فتحت فى بالحرف فانقط نقطة على أعلاه واذا ضممت فى بالحرف فانقط نقطة بين يدى الحرف وان كسرت فى فاجعل النقطة تحت الحرف فان أتبعت لك شيأ من غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نقط أبى الاسود وكان يقول انى لاجد للحن غمرا كغمر اللحم قال الاصمعى وهو أول من وضع النحو بالبصرة وعنه أخذ عنبسة الفيل وعنه ميمون الاقرن وعنه عبد الله بن اسحق الحضرمى وهو الذى كان يقال فيه عبد الله أعلم أهل البصرة وعنه أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وأبو الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر الثقفى وهو أبرعهم وعنه أخذ الخليل فلم يكن قبله ولا بعده مثله ثم أخذ عن الخليل جماعة من العلماء منهم حماد بن سلمة بن دينار والنضر بن شميل المازنى وأبو محمد اليزيدى وعلى بن نصر الجهضمى والمؤرج السدوسى وعمرو بن عثمان سيبويه ولم يكن فيهم مثله واليه انتهى النحو فاخذ الناس عنه ونجم من أصحابه سعيد بن مسعدة الاخفش وكان أسن منه ولكن لم يأخذ عن الخليل اه ولنرجع الى الكلام على البيت فنقول (قوله) لا تنه هو من النهى وهو طلب الكف عن الشئ والخلق بضمتين السجية وقال الرازى هى ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية وقوله وتأتى

نزل

الواو فيه للمعية واقعة في جواب النهي وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والفاعل تقديره أنت وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لا يكن منك نهي وإتيان والمراد بإتيان المثل فعله وعار خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فذلك عار والجملة في معنى التعليل لما قبلها والعار كل شيء يلزم منه عيب أو سبة وعظيم نعت موقوله إذا فعلت معترض بين الموصوف وصفته وهو جواب إذا محذوف دل عليه ما قبلها أي فهو عار عظيم عليك

نزل ذناب العيش في قلة النفع به منزلة للبعير المهزول فنبه بقوله أجب الظهر (والمعنى) عليها ونأخذ بعد أبي قابوس ببقايا حياة سيئة الحال قليلة النفع كالبعير المهزول الذي انقطع سنامه (والشاهد) في قوله ونأخذ حيث جاز فيه الجزم والرفع والنصب لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب

*(ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فلا يخش ظلما ما أقام ولا هضما)*

(قوله) ومن الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ويقترب أي يدنو ويقرب فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والجملة في محل رفع خبر المبتدإ ومنا جار ومجرور متعلق بيقترب ويخضع أي يتذلل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والفاعل يرجع الى من وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أي من يكن منه اقتراب وخضوع وإنما نصب الفعل مع أنه لم يتقدم على الواو واحد مما يشترط تقدمه عليها من التسعة السابقة لشبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق ونؤوه بضم النون من آوى بالمد وبفتحها من أوى بالقصر أي ندخله تحت كنفنا فعل مضارع مجزوم بأن جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والهاء مفعوله وفلا الفاء للعطف ولا ناهية ويخش أي يخف فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل يعود على من وظلما أي تعديا بالإضرار والإيذاء مفعوله وما مصدر بة ظرفية أي مدة إقامته وأقام فعل ماض وفاعله يرجع الى من ولا هضما معطوف على ظلما عطف مرادف لأن الهضم هو الظلم وروى بدل ولا هضما ولا ضيما وهو بمعنى الظلم أيضا (يعني) ومن يدن ويقرب منا وينزل بساحتنا مع الذل والانكسار والتواضع ندخله تحت كنفنا ولا ينبغي له حينئذ أن يخاف من تعدي أحد عليه بالإضرار والإيذاء مدة إقامته عندنا (والشاهد) في قوله ويخضع حيث نصبه لتوسطه بين فعل الشرط والجواب وهو جائز كالجزم لكن في غير البيت نحو إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك وأما فيه فيتعين النصب للوزن والجزم قوي والنصب ضعيف وأما الرفع فممتنع لأنه لا يجوز الاستئناف قبل الجواب وبحث فيه بعضهم بأنه لا مانع من رفعه على كونه خبرا لمبتدإ محذوف ويكون جملة معترضة بين فعل الشرط والجواب

*(فطلقها فلست لها بكفء * وإلا يعل مفرقك الحسام)*

قاله جد الأحوص بن عبد الله بن عاصم الأنصاري يأمر مطرا السابق ذكره في قوله

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

بطلاق امرأته لأنه كان قبيح الخلقة وامرأته جميلة (قوله) فطلقها الفاء للعطف وطلق فعل أمر

(والمعنى) لا تطلب من غيرك الكف عن أمر أنت تفعله فإن هذا عار عظيم عليك إذا فعلته (والشاهد) في قوله وتأتي حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي

*(ألم أك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والإخاء)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب وهو من قصيدة للحطيئة أولها كما في حاشية المغني ألا قالت أمامة هل تعزى

فقلت امام قد غاب العزاء
إذا ما العين فاض الدمع منها
أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى
طريقته وإن طال البقاء
إذا ذهب الشباب فبان منه
فليس لما مضى منه لقاء
ألا ابلغ بني عوف بن كعب
فهل قوم على خلق سواء
ألم أك نائيا فدعوتموني
فجاء بي المواعد والرجاء
وإني قد علقت بحبل قوم
أعانهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين إذا ألمت * من الأيام مظلمة أضاؤا
هم القوم الذين علمتموهم
لوا الداعي إذا رفع اللواء

والهمزة في قوله ألم للاستفهام التقريري ومعناه طلب الإقرار بما بعد النفي كما في ألم نشرح لك صدرك وأك أصله أكون فلما دخل الجازم التقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف والجار

بطلق لما أن منها المجاور في السكن والشريك في العقار والحقير والمجير والمستجير والحليف والناصر وقوله ويكون الواو للمعية واقعة في جواب الاستفهام وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير هل انتفى كوني مجاورا لكم وكون المودة كانت بيننا وبين ظرف مبهم لا يبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدا أو ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وهو هنا مضاف الى اثنين أحدهما ضمير المتكلم والثاني ضمير المخاطبين وإنما أعيدت كلمة بين لأن العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور إلا بإعادة الجار نحو ما والمعطوف هنا ضمير متصل وبين متعلقة بمحذوف خبر يكون

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء العائدة على امرأة مطرمفعوله وفلست
الفاء للتعليل وليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء اسمها مبنى على الفتح
فى محل رفع ولها جار ومجرور متعلق بكفء و بكفء بضم الكاف وسكون الفاء كقفل أى
بمعادل ومساو الباء حرف جر زائد وكفء خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والا أصله وان لا الواو للعطف وان
المدغمة نونها بعد قلبها لاما فى لام لا النافية حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط
والثانى جوابه وجزاؤه وفعل الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه وهو قوله فطلقها والتقدير
وان لا تطلقها و يعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن
السكون والضمة قبلها دليل عليها ومفرقك بفتح الميم وكسر الراء مثل مسجد و يصح فتح الراء كما
فى الصحاح مفعول به مقدم ليعل وهو وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر والحسام بضم الحاء
المهملة أى السيف فاعله مؤخر وانما سمى السيف حساما أخذا من مادة الحسم وهو القطع
لانه قاطع لغيره (يعنى) فطلق يامطر امرأتك لانك غير معادل ومساو ومماثل لها فى الفضل
وجمالها وان لا تطلقها اضربنك بالسيف القاطع فى وسط رأسك (والشاهد) فى قوله والا حيث
حذف فعل الشرط واستغنى عنه بالجواب لوجود مايدل عليه وهو قليل

*(لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل)*

قاله الاعشى (قوله) لئن اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وان حرف شرط جازم يجزم
فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ومنيت بالبناء للمجهول أى ابتليت فعل ماض
مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى
أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى محل جزم بان فعل الشرط والتاء ضمير المخاطب
نائب فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع و بنا الباء حرف جر ونا ضمير مبنى على السكون فى محل جر
متعلق بمنيت وعن غب بكسر الغين المعجمة أى عاقبة متعلق بمنيت أيضا وعن بمعنى بعد أو متعلق
بمحذوف حال من نا أى حالة كوننا منفصلين عن غب ومعركة أى حرب مضاف اليه وروى بدل
غب جد أى اجتهاد وانما خص غب المعركة لانه لما كان مظنة ضعفهم وفتورهم بسبب
ما كانوا فيه من القتال نبهوا على شدة شجاعتهم وعدم اهمالهم العدو فى أى حالة كانت ولا نافية
وتلفنا أى تجدنا فعل مضارع مجزوم بان جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن
السكون والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونا مفعوله
الاول وعن دماء متعلق بقوله بعد ننتفل وهو على حذف مضاف أى عن سفك دماء والقوم
مضاف اليه وننتفل بالفاء من الانتفال لا بالقاف أى ننتصل ونتبرأ فعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والجملة فى محل نصب مفعول ثان لتلفنا وجواب القسم محذوف
لدلالة جواب الشرط عليه (يعنى) والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة حرب أو حالة كوننا منفصلين

مقدم والمودة اسمها مؤخر والانا عطف عليها وهو مصدر آخاه اذا اتخذه أخا (والمعنى) ظاهر (والشاهد) فى قوله ويكون حيث نصب
الفعل بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب الاستفهام *(ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف)*
هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب ببعض الحشو وقائله ميسون بميم مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة آخره نون على
وزن مفعول بنت بحدل بفتح الموحدة فسكون المهملة ففتح مهملة بعدها لام الكلبية أم يزيد بن معاوية تزوجها معاوية رضى
الله تعالى عنه ونقلها من البدو الى الشام
ثم تسرى عليها فضاقت نفسها واستولى
الهم عليها وحنت الى أوطانها فلامها رضى
الله تعالى عنه على ذلك وقال لها أنت فى
ملك عظيم وماتدرين قدره وكنت قبل
اليوم فى العباءة فقالت قصيدة فى هذا المعنى
منها هذا البيت وقبله

لبيت تخفق الارواح فيه
أحب الى من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق عنى
أحب الى من قط ألوف

و بعده

وبكر يتبع الاظعان صعب
أحب الى من بغل زفوف
وخرق من بنى عمى نحيف
أحب الى من علج عنيف
وأصوات الرياح بكل فج
أحب الى من نقر الدفوف
وأكل كسيرة فى كسر بيتى
أحب الى من أكل الرغيف
خشونة عيشة فى البيت أشهى
الى نفسى من العيش الظريف
فما أبغى سوى وطنى بديلا
وحسبى ذاك من وطن شريف

فطلقها وألحقها باهلها قال فى حاشية المغنى
الخرق السخى من الرجال والعلج الشديد
وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان
أمرد علج بل يقال استعلج الرجل اذا
خرجت لحيته و يروى عجل عليف أى
سمين و يروى غليف بالمعجمة أى بغلاف
لحيته بالغالية اه وقولها ولبس الواو
فيه لعطف الجمل ولبس مبتدأ وهو بضم
اللام مصدر لبست الثوب من باب تعب واضافته لما بعده من اضافة المصدر لمفعوله والعباءة بالمد ضرب من الاكسية عن
والعباية بالياء لغة فيها وتجمع على عباء بحذف الهاء وعباآت وقولها وتقر الواو حرف عطف وتقر منصوب بان مضمرة جوازا بعد واو العطف
المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل ومعنى كونه خالصا من التقدير بالفعل انه جامد محض سواء كان مصدرا كما هنا أو غيره نحو قولك لولا زيد
ويحسن الى لهلكت وان المضمرة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها الواقع مبتدأ والتقدير ولبس عباءة وقرور
عينى وتقر مضارع قرت العين من باب ضرب قرة وقرورا وفى لغة من باب تعب بردت سرورا فهو مأخوذ من القر وهو البرد أى ان العين باردة

السرور وقيل دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومن ثم قيل فى ضده اسخن الله عينه وقيل مأخوذ من القرار أى السكون فمعنى قرت عينه سكنت حركتها عن التلفت لغير ماسرها لحصول غرضها فلا تستشرف لشئ آخر وهو كناية عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه وقيل معنى اقر الله عينك أنام الله عينك وهو يرجع الى ماقبله وأحب خبر المبتدأ ولا يقال هذا الاخبار غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر فان المبتدأ اثنان والخبر واحد لانا نقول الخبر هنا أفعل تفضيل مجرد وهو عند التجرد يلزم التذكير والتوحيد فهو نظير قوله تعالى ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا والشفوف وزان فلوس جمع شف بكسر الشين وفتحها وهو الثوب الرقيق الذى يشف ماوراءه أى يبصر (والمعنى) ولبس كساء غليظ مع قرة عينى ومسرتى أحب الى نفسى من لبس الثياب الرقيقة أى مع تكدر الخاطر وعدم انبساط النفس (والشاهد) فى قولها وتقر حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازا بعد واو العطف التى (٢٠٩) تقدم عليها اسم خالص *(انى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر)* هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وقائله انس بن مدركة وسببه أن رجلا يقال له سليك كز بيرمر ببيت من خثعم فلم يجد فيه الا امرأة شابة بضة أى رقيقة الجلد ممتلئة فعلاها فبلغ ذلك أنسا فادركه فقتله ثم عقله أى دفع ديته ثم قال انى وقتلى الخ والواو فى قوله وقتلى واو المعية وقتلى مفعول معه فان قلت ان واو المعية يلزم أن تسبق بجملة وهنا ليس كذلك قلت انها هنا مسبوقة بها فى التقدير والرتبة وهو كاف وذلك أن الجملة هى ماتركبت من مسند اليه ومسند فهما جزآها اللذان عليهما المدار وماعداهما كالمفاعيل والحال والتمييز ونحو ذلك انما هو من متعلقاتها ومعلوم ان ماتوقف عليه تحقق الجملة وحصولها رتبته التقدم على ماليس كذلك سواء تقدم بالفعل أو تأخر لنكتة وغرض والمسند اليه هنا هو اسم ان وهو ياء المتكلم والمسند قوله كالثور فهو فى التقدير والرتبة مقدم على قوله وقتلى الخ لتحققه و بالمسند اليه الجملة فلم تقع الواو الابعد جملة وان كان ذلك بحسب التقدير والرتبة ويؤيد ذلك قوله كالثور يضرب الخ فان جملة يضرب الخ حالية والحال على معنى فى فكأن التقدير انى فى حال مصاحبتى لقتل هذا الرجل ثم عقله شبيه بالثور فى حال ضربه حين عافت البقر وبذلك يحسن التشبيه وتتم المقابلة خلافا لما اثبتناه فى النسخة المطبوعة من أن الواو عاطفة وقتلى معطوف على اسم ان فانه لا يظهر لانه يقتضى أن قوله كالثور الخ خبر عن شيئين هما ضمير المتكلم وقتلى وان هذين الشيئين شبيهان بالثور فى حالة ضربه الخ وهو غير مقبول الا بضرب من التكلف والتمحل وهو ملاحظة الاجتماع المستفاد من واو العطف وفيه مافيه واضافة قتل الى ياء المتكلم من اضافة المصدر لفاعله وسليكا مفعوله وثم حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلى وان المضمرة ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بثم على المصدر قبلها والتقدير انى وقتلى سليكا ثم عقله وأعقل مضارع عقلت القتيل من باب ضرب أديت عقله أى ديته وانما سميت الدية عقلا لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا وقوله كالثور خبر ان والثور الذكر من البقر والانثى ثورة والجمع ثيران وأثوار وثيرة كعنبة ويطلق الثور أيضا على الطحلب وقيل كل

عن عاقبة حرب أو بعد بذل الجهد فى القتال لاتجدنا عن سفك دماء القوم نتنصل ونتبرأ بل لو ابتلينا بقتال أحد بعد ذلك لانكل ولا تفتر همتنا عن قتاله ولا بد من سفك دمه ونبذل الجهد فى ذلك زيادة عن الاول (والشاهد) فى قوله لاتلفنا حيث جزمه بحذف الياء على أنه جواب الشرط المتأخر عن القسم من غير ان يتقدم عليهما ذو خبر وهو قليل والكثير اجابة القسم لتقدمه فيقول لاتلفينا باثبات الياء لانه مرفوع ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ماورد على جعل اللام زائدة لاموطئة للقسم فلم يكن هناك قسم بل شرط فقط وقال الفارضى ويحتمل أنه لاقسم وحذف الياء للشعر وأما ان تقدم عليهما ذو خبر فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم سواء تقدم الشرط أو تأخر لانه يلزم على اسقاط جوابه الخلل فى الجملة التى الشرط منها والقسم انما جىء به لمجرد التوكيد فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه

(شاهد فصل لو)

*(ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح)*
*(لسلمت تسليم البشاشة أوزقى * اليها صدى من جانب القبر صائح)*

قالهما توبة بن الحمير فى محبوبته ليلى (قوله ولو) لو حرف امتناع لامتناع أى حرف يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذا قول المعربين الذى اشتهر بينهم وهو يقتضى أن الجواب يكون ممتنعا فى كل موضع قال ابن هشام وليس كذلك لانها انما تدل دائما على امتناع الشرط فقط وأما الجواب فان كان سببه الشرط لاغير فهو ممتنع ومنتف لانه يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب كقوله تعالى فى حق بلعم بن باعوراء من علماء بنى اسرائيل ولو شئنا لرفعناه أى الى منازل العلماء بها أى الآيات بان نوفقه للعمل فقد انتفى رفعه لانتفاء المشيئة التى هى سببه للملازمة بينهما شرعا وكقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أى خرجتا عن النظام المعهود فقد انتفى الفساد لانتفاء الآلهة التى هى سببه للملازمة بينها العادية وكقولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فقد انتفى وجود النهار لانتفاء طلوع الشمس للملازمة بينهما العقلية وان كان الجواب له سبب آخر غير الشرط فلا ينتفى كقولك لو كانت الشمس طالعة لكانت الضوء موجودا فلا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لان له سببا آخر كالسراج (وأجاب) عنه بعضهم بان المراد انها تدل على امتناع الجواب الناشئ عن

ما عـلا الماء من غثاء ونحوه ويضربه الراعى ليصفو للبقر فهو ثور وجملة يضرب بالبناء للمجهول حال من الثور ولما حرف ربط أو ظرف بمعنى حـين متعلق بيضرب وعافت بمعنى كرهت يقال عاف الرجـل الطعام والشراب يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه والبقر اسم جنس يطلق على الذكر والانثى فالتاء فى بقرة للوحدة أى للدلالة على أن مدخولها واحد من أفراد ذلك الجنس وجمعها بقرات (والمعنى) انى فى اضرار نفسى لنفع غيرى حيث قتلت هذا الرجل ثم أديت ديته كذكر البقر اذا ضرب لتشرب اناثه وذلك ان البقر اذا كرهت الشرب لا يضربها الراعى لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب ويحتمل ان المراد بالثور ما يعلو الماء من الغثاء ونحوه (والشاهد) فى قوله ثم أعقله حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة التى تقدم عليها اسم خالص *(لولا توقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر اترابا على ترب)*

هو من البسيط مخبون العروض و بعض الحشو (٢١٠) مقطوع الضرب ولولا حرف يمنع الثانى لوجود الاول تقول لولا زيد لهلكت أى امتنع وقوع الهـلاك لاجـل وجود زيد وتوقع مبتـدأ وخبره محذوف وجوبا والجـملة شرط لولا لا محـل لها من الاعراب وتوقع الشئ انتظار وقوعه والمعتر بالعـين المهملة والتاء المثناة فوق الفقير أو المتعرض للرفد والمعروف من غير أن يسأل و يطلق على الضيف الزائر وكل هنا صحيح وقوله فأرضـيه الفاء عاطفـة وأرضى مضارع منصوب بان مضمـرة جوازا بعـد الفاء العاطفة المسـبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو توقع والفاعل مسـتتر وجوبا تقديره انا وأن المضمرة وما دخلت عليـه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصـدر قبلها والتقدير لولا توقع معـتر فارضائى اياه وجملة ما كنت الخ لا محـل لها من الاعراب جواب لولا والايثار التفضـيل والترجيح والاتراب جمع ترب مثل حمل وأحمال وترب الرجـل من ولد فى الوقت الذى ولد فيـه فيساويه فى سنه (والمعنى) لولا انتظار الفقير أو المتعرض للعطاء أو من يزور من الاضياف فارضاؤه لما فضـلت الناس المتماثلين المتساوين فى السـن على تربى الموافق لى فى سـنى والظاهر انه كناية عن كونه ترك وطنـه وصار يضرب فى الارض ويعـاشر الاجانب ويرافق الاباعـد ابتغاء الغـنى والثروة لكونه يؤمل أن يصير فى المستقبل من وجوه الناس وأشرافهم الذين يقصد ساحتهم الفقراء والمحاويج لطلب الرفد ونيل العطاء فكأنه يقول لولا ما هو قائم رات فى من أمل صـير ورتى فى المستقبل مقصود الفقراء والاضياف لانفعهم من عطائى ورفدى حتى أرضيهم لما قدمت ورجحت معاشرة الاجانب الذين أرافقهم فى الرحلة والاسفار لتحصـيل الثروة واليسار على ابناء وطنى و أهل قبيلتى أى انما حصل منى ايثار غير وطنى على وطنى وتقديم الاباعد فى الصحبـة والمرافقة على أصحابى الذين نشأت معهـم فى دار اقامتى لوجود ذلك الامل منى وانتظار أن اصير فى المسـتقبل مقصود الوافدين وملجأ الفقراء والمساكين فاعطيهم حتى أرضيهم (والشاهـد) فى قوله فارضيه حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازا بعـد فاء العطف التى تقدم عليها اسم خالص *(الا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو وقائله طرفة بن العبد البكرى من معلقته كما تقدم فى شرح قوله رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد والا أداة استفتاح وأى منادى حذف منه حرف النداء وها تنبيهية وذا نعت لاى مبنى على السكون فى محل

فقـد السبب وهو الشرط لا على امتناعه مطلقا أى أن جوابها ممتنع من حيث امتناع المعلق عليه وقد يكون ثابتا بسبب غيره لأنه يسـتدل بامتناع الاول على امتناع الثانى حتى يرد عليه ماذكر ولما كانت عباراتهم محوجة لما ذكر قال فى شرح الكافية العبارة الجيدة فى لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليـه أى فى الماضى فمجىء زيد من قولك لو جاء زيد لاكرمته محكوم بانتفائه بمقتضى لو وبكونه يستلزم ثبوته ثبوت اكرامه فى الماضى وهل هناك حينئذ اكرام آخر غير اللازم عن المجىء أو لا لا يتعرض لذلك بل الاكثر امتناع الاول والثانى معا *(واعلم)* أن لو تأتى أيضا مصدرية نحو وددت لو قام زيد أى قيامه وعرضية نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وتحضيضية نحو لو تأمر فتطاع وتقليلية نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وتمنية نحو لو تأتينا فتحدثنا (وقوله) أن حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخـبر وليلى اسمها والاخيلية صـفتها وسلمت أى تسلم فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع الى ليلى والجملة فى محل رفع خبر أن وأن واسمها وخـبرها فى تأويل مصدر فاعل بفعل محذوف أى ولو ثبت سلامها السلمت فعلى هذا هى باقية على اختصاصها بالفعل أو مبتدأ والخبر محـذوف أى ولو سـلامها ثابت لسلمت فعلى هـذا لم تبق على اختصاصها بالفعل فهـما قولان الاول للكوفيين و بعض البصريين ورجح والثانى لجمهور البصريين وسيبويه والجملة على كل شرط لولا محل لها من الاعراب وعلى متعلق بسلمت ودونى أى أقرب الى منها أى بينى وبينها الواو للحال من الياء فى على ودونى ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائنان خبر مقدم وياء المتكلم مضاف اليه وجندل أى حجارة عريضة أم لا مبتدأ مؤخر وصفائح أى حجارة عريضـة وهى التى تكون على القبور معطوف على جنـدل من عطف الخاص على العام (وقوله) لسلمت أى لأسلم جواب لو لا محل له من الاعراب ومتعلقه محـذوف أى عليها وتسليم مفعول مطلق لسلمت والبشاشة أى الوجه الطلق مضاف اليـه وأو حرف عطف على سلمت وزقى بالزاى والقاف أى يزقى أى يصيح فعل ماض واليها متعلق به وصـدى بفتح الصاد والدال المهـملتين و بالقصر كنوى فاعله وهو طائر ذكر يسمى البوم و يطلق أيضـا على ما تسمعه مثل صوتك فى الخلاء والجبال والمراد الاول و يدل على ذلك ما قاله السيوطى فى شرح شواهد المغنى أنها لما سلمت عليه بعد موته خرج طائر من القبر فضرب صدرها فشهقت شهقة فماتت ودفنت بجانب قبره وقيل انها بعد ان سلمت عليه

رفع والزاجرى بدل أو عطف بيان على اسم الاشارة ولا يصح أن يكون نعتا له لانه غير معرفة وأما اضافتــه الى ياء المتكلم فهى من اضافة الوصف الى معموله التى لا تفيده تعريفا ولا تخصيصا بل هو باق على تنكيره فلذا اغتفر دخول أل عليه مع الاضافة وان كان شرط ذلك مفقودا اذ هو ان تدخل أل على المضاف اليه أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب رأس الجانى والزاجر اسم فاعل من زجره يزجره زجرا من باب قتــل منعه وأحضر فعل مضارع منصوب بأن محذوفة والفاعل مستتر تقديره أنا وأن المحذوفة وما دخلت علــيه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجرى والتقدير زاجرى عن حضور وحذف الجار مطرد مع أن وأن وحســن حذف أن هنا وجودها فيما بعــده وهو أن أشهد فيكون من باب الحذف من الأ وائل لدلالة الثوانى والوغى بالغين المعجمة مقصورا أصله الجلبــة والاصوات ثم كنى به عن الحرب وقال ابن جنى الوغى بالمعجمة نفس الحرب وأما الصوت فهو الوعى بالمهملة وقوله وأن أشهد عطف على أن أحضر

وهو بمعناه واللذات جمع لذة والاســتفهام فى قوله هل أنت مخلدى انكارى بمعنى النفى كما يظهر من صنيع شارح المعلقــة ومخلدى اسم فاعل من الاخلاد وهو ادامــة البقاء والحياة (والمعنى) يا من يلومنى و يزجرنى عن حضور الحرب وحضور مجالس اللذات هل فى وســعك أن تخلدنى وتديم حياتى فأنزجر وأكف عن ذلك أى أنت لا تخلدنى سواء حضرتهما أو تركتهما (والشاهد) فى قوله أحضر حيث نصب بان مضمرة فى غير المواضع التى تضمر فيها وجوبا أو جوازا وهو شاذ لا يقاس عليه

*(متى تأته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد)*

هو للحطيئة من الطويل مقبوض العروض والضرب صحيح الحشو ومتى اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانيــة لتأت أى ان تأته فى أى وقت تجد الخ وقد ذكر العلامة الخضرى فى حاشيته حاصــلا يتعلق باعراب أسماء الشروط وكذا أسماء الاستفهام لا بأس بايراده هنا بالفاظه لمزيد نفعه وجمعــه فنقول حاصــل ذلك أن الاداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محــل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما نحو متى تأته وأيان نؤمنــك وحيثما تســتقم الخ وظرف فالخبر ان كان ناقصــا كأينما تكونوا يدرككم الموت فأينما ظرف متعلق بمحذوف خبر تكونوا الذى هو فعل الشرط ويدرككم جوابه وان وقعت على حــدث فمفعول مطلق لفعل الشرط كأى ضرب تضرب أضرب أو على ذات فان كان فعــل الشرط لازما نحو من يقم أضرب به فهى مبتدأ وكذا ان كان متعــديا واقعا على أجنبى منها نحو من يعــمل سوءا يجز به وخبره اما جملة الشرط أو الجواب أو هــما معا أقوال فان كان متعديا وسلطا على الاداة فهى مفــعول نحو وما تفعلوا من خير ومن يضرب زيدا أضربه وان سلط على ضميرها أو على ملابسه فاشــتغال نحو من يضربه أو من يضرب أخاه زيدا أضربه فيجوز فى من كونها مفعولا لمحذوف يفسره فعل الشرط أو مبتــدأ وفى خبره ما مر يعنى الاقوال الثلاثة من كونه جملة فعل الشرط أو الجواب أو هــما معا وانما كان العامل فى الاداة هو فعــل الشرط لا الجواب عكس اذا لان رتبــة الجواب مع متعلقاته التأخير عن الشرط فلا يعمل فيما تقــدم عليه ولانه قد يقترن بالفاء أو اذا الفجائية وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما واغتفر ذلك فى اذا لانها مضافة لشرطها فلا يصلح للعمل فيها اهـ ببعض تصرف وتأت فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا والضمير البارز مفعوله وهو عائد على الممدوح وجملة

رأت هودجها بومة كانت كامنة بجانب قبره ففزعت منــه وطارت فنفر الجمــل ورمى ليلى على رأسها فماتت وقيــل المراد الثانى يدل على ذلك ما قاله السنــدوبى ومن اللطائف ما حكى عن مجنون ليلى انه لما مات وتزوجت برجل من أقر بائها مر بها على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت حاش لله انه لم يكذب فقال لها أليس هو القائل ولو أن ليلى الاخيلية الخ فاستأذنتــه فى السلام عليه فأذن لها فقالت الســلام عليك يا قتيل الغرام وحليف الوجــد والهيام فنثر أى انتشر الصــدى الصوت من جانب القبر فسقطت ميتة ودفنت عنــده فطلع من قبرهما شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار فى عظــيم قدرته انتهــى ومن جانب متعلق بقوله بعد صائح والقبر مضاف اليه وصائح صفة لصدى (يعنى) ولو ثبت ســلام ليلى الاخيلية على وأنا مطروح فى قبرى وبينى وبينها أحجار القبر ولكنها أقرب الى منها الاسلم عليها ســلام المحبة وأرد عليها الســلام أو يصيح اليها طائر أو تسمع صوتا من جانب قبرى وهــذا المعنى مبنى على الاكثر كما مر وهو امتناع الاول والثانى معا وأما ما وقع من كونها سلمت عليه الخ فهو مبنى على أن لو بمعنى ان تفيد وقوع شرطها وجوابها فى المستقبل وقد وقع بالفعل بكونها سلمت علــيه وصاح اليها الطائر من جانب القبر (والشاهد) فيــه حيث وقع بعــد لو ما هو مستقبل فى المعنى وهو قليل والكثير أنه لا يليها الا الماضى فى المعنى نحو لو قام زيد لقمت

*(رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا)*

*(لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا)*

قاله كثير فى محبوبته عزة (قوله) رهبان أى عباد النصارى مبتدأ وهى جمع راهب ومدين مضاف اليــه مجرور وعــلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلميــة والتأنيث المعنوى وهى بلدة مشهورة بساحل بحر الطور تلقاء غزة يقال لها بلدة شعيب عليه الصلاة والسلام والذين اسم موصول معطوف على رهبان مبنى على الفتح فى محل رفع وعهدتهم أى عرفتهم فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعوله مبنى على الضم فى محل نصب والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول والعائد اليــه الضمير الثانى فى عهدتهم ويبكون فعل مضــارع مرفوع لتجرده من النــاصب والجازم وعــلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والجــملة فى محل نصب حال أولى من مفعول عهدتهم أى حالة

كونهم باكين ومن حذر أى خوف متعلق بيبكون والعذاب مضاف اليه وقعودا جمع قاعد أى مهتمين من قولهم قعد للامر اهتم له حال ثانية من المفعول أيضا فتكون مترادفة أو من الواو فى يبكون فتكون متداخلة (وقوله) لو حرف امتناع لامتناع ويسمعون أى سمعوا فعل مضارع والواو فاعله والجملة شرط لو وكما الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وسمعت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله وما وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سماعا كسماعى فعلم أن ما موصول حرفى ويصح أن تكون موصولا اسميا وجملة سمعت صلتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذى سمعته وكلامها وروى حديثها تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثانى عند البصريين لقربه منه وأضمر فى الاول أى لو يسمعونه ثم حذف لكونه فضلة وأعمل الاول عند الكوفيين لتقدمه وأضمر فى الثانى أى كما سمعته ثم حذف لكونه فضلة وخروا أى هووا وسقطوا وبابه ضرب فعل ماض والواو فاعله والجملة جواب لو وجملة لو فى محل رفع خبر المبتدا وهو رهبان والعائد الواو فى يسمعون وامرة جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى والمعنوى متعلق بخروا وانما صرح باسمها تلذذا وتصحيحا للوزن والا فقتضاها الاضمار كالاضمار فى قوله كلامها وركعا بضم الراء حال من الواو فى خروا وهى جمع راكع وسجودا بضم السين معطوف على ركعا وهى جمع ساجد (يعنى) أن عباد النصارى المنقطعين للعبادة فى مدين وكذلك الناس الذين عرفتهم حال كونهم باكين من خوف العذاب ومهتمين بالبكاء من ذلك لو سمعوا كلام عزة سماعا كسماعى أو كالذى سمعته لتركوا انقطاعهم للعبادة وبكاءهم واهتمامهم بالبكاء وهووا وسقطوا لها راكعين وساجدين (والشاهد) فيه حيث وقع الفعل المضارع بعد لو مصروفا معناه الى المضى وهو قليل والكثير انه لا يليها الا ما كان ماضيا فى المعنى كما تقدم ذكره

(شواهد أما ولولا ولوما)

*(فاما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب)*

قائله قديم يهجو به بنى أسد بن أبى العيص حتى قال بعضهم انه قبل الاسلام بخمسمائة عام

تمشو من الفعل والفاعل فى موضع نصب حال من فاعل تلت وتعشو بالعين المهملة والشين المعجمة مضارع عشا الى النار اذا رآها ليلا من بعد فقصدها مستضيئا او راجيا انها نار قرى وتجد جواب الشرط وأصله توجد كتضرب فحذفت الواو حملا على حذفها فى مضارع الغائب لوقوعها فيه بين عدوتها الياء والكسرة وهو من وجد بمعنى لقى لا بمعنى علم فلذا تعدى لمفعول واحد وجملة عندها خير موقد من المبتدا والخبر فى محل جر نعت لنار وخير فى الموضعين اسم تفضيل حذفت همزته لكثرة الاستعمال (والمعنى) ان تأت هذا الممدوح فى أى وقت من الليل حال كونك عاشيا او قاصدا ناره تلق خير نار عنده خير موقد أى تجدها نار قرى وتجد موقدها سخيا كريما (والشاهد) فى قوله متى تأته تجد حيث جزمت متى فعلين *(أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا)* هو من البسيط مخبون العروض والضرب صحيح الحشو وايان اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية الزمانية لنؤمنك أى ان نؤمنك فى أى وقت من الاوقات تامن الخ ونؤمنك فعل الشرط وهو من قولك آمنت الاسير بالمد أعطيته الامان وتامن جواب الشرط وهو من الامن ضد الخوف والاصل فيه سكون القلب واذا ظرفية شرطية وجملة لم تدرك فى محل جر باضافة اذا اليها ومعناه لم تنل وقوله منا متعلق بتدرك أو بمحذوف حال من الامن وحذرا خبر تزل وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة اسم فاعل من حذر الشئ حذرا من باب تعب اذا خافه وجملة لم تزل حذرا جواب اذا (والمعنى) ان اعطيناك الامان فى أى وقت من الاوقات لم تخف غيرنا بل تسلم من شرهم ويسكن قلبك من جهتهم واذا لم تنله منا فانك تستمر على الخوف والوجل (والشاهد) فى قوله أيان نؤمنك تامن حيث جزمت أيان فعلين *(أينما الريح تميلها تمل)* هو عجز بيت وصدره *صعدة نابتة فى حائر* وهو من الرمل محذوف العروض والضرب مخبون بعض الحشو وقائله كما فى الصحاح الحسام بن ضرار الكلبى وكنيته أبو الخطار ويقال هو لكعب بن جعيل وصعدة خبر لمبتدا محذوف أى هى صعدة والضمير عائد على محبوبة الشاعر التى قصد تشبيهها بالصعدة وهى بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وتسوية هذا التركيب أعنى هى صعدة من باب التشبيه البليغ وهو ما حذفت فيه الاداة ووجه الشبه والاصل قبل الحذف هى كالصعدة فى الاعتدال وجعله من باب التشبيه البليغ متعين عند الجمهور ومذهب السعد جواز أن يكون من باب الاستعارة المصرحة بجعل المشبه أمرا كليا يشمل محبوبة الشاعر وغيرها بان يقال شبه المرأة الجميلة بالقناة المستوية المعتدلة واستعير اسم المشبه به للمشبه فلم يلزم ما لاحظه الجمهور من الجمع بين الطرفين اذ المذكور فرد من أفراد المشبه لا نفس المشبه فافهم وقوله نابتة نعت لصعدة والحائر بالحاء المهملة مجتمع الماء وخصه لان النابت فيه أنضر من غيره وأينما اسم شرط جازم مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية لتميل المحذوف المفسر بتميلها المذكور كما ستعرفه وما زائدة والتقدير ان تميلها الريح فى أى مكان تمل والريح فاعل فعل محذوف هو فعل الشرط لان أدوات الشرط لا يليها الا الفعل والفعل المذكور بعده تفسير لذلك المحذوف والريح الهواء المسخر بين السماء والارض وأصله روح قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع أرواح ورياح وأصل رياح رواح فعل به كما فعل باصل ريح * والرياح الاصول أربع احداها

(قوله)

الشمال وتأتى من ناحية الشام وهى جهة شمال من استقبل مطالع الشمس وهذه الريح حارة فى الصيف والثانية الجنوب بمقابلتها أى تأتى من جهة يمين من استقبل مطالع الشمس وهى الريح اليمانية والثالثة الصبا وتأتى من مطلع الشمس وتسمى القبول أيضا والرابعة الدبور وتأتى من جهة الغرب وما أتى منها من بين تلك الجهات يقال لها النكباء ثم ان خرجت من بين الجنوب والشرق قيل لها أزيب بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح المثناة التحتية بعدها باء موحدة وان خرجت من بين الشمال والغرب قيل لها جربيا بكسر الجيم وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها مثناة تحتية فألف وان خرجت من بين الشمال والشرق قيل لها صابية وان خرجت من بين الجنوب والغرب قيل لها هيف بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية بعدها فاء وقد جمع الثمانية النواجى فى قوله صبا ودبور والجنوب وشمأل * بشرق وغرب والتيمن والضد ومن بينها النكباء أزيب جربيا * وصابية والهيف خاتمة العد والاكثر فى الريح التأنيث كما هنا وقد تذكر على معنى الهواء وقوله تمل جواب الشرط مجزوم بالسكون (والمعنى) ان هذه المرأة مستوية القد معتدلة القامة لدنة القوام كأنها قناة نبتت مستوية فى مجتمع ماء ان ميلتها الريح فى أى مكان مالت (والشاهد) فيه كون اينما جزمت فعلين

*(وانك اذ ما تأت ما أنت آمر
به تلف من اياه تأمر آتيا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها واذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين وتأت فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا وما اسم موصول مفعول وجملة أنت آمر به صلته والعائد الضمير المجرور بالباء وتلف بمعنى تجد جواب الشرط ومن اسم موصول مفعوله الاول واياه مفعول مقدم لتأمر وجملة تأمر صلة من والعائد اياه وآتيا مفعول ثان لتلف والجملة الشرطية فى محل رفع خبر ان (والمعنى) انك ان فعلت ما أمرت غيرك أن يفعله وجدت من أمرته به فاعلا له أى فالفعل أعظم تأثيرا من القول بخلاف ما لو أمرت ولم تفعل فانه ربما ارتاب المأمور فى هذه الحالة من أمرك ويروى بدل تأت وآتيا تأب وآبيا ومعناه واضح (والشاهد) فى قوله اذ ما تأت حيث جزمت اذ ما فعلين

(حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان) هو من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وعروضه صحيحة وبعض حشوه مخبون وضربه مشعث والتشعيث هو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وحيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على الضم فى محل نصب على الظرفية المكانية أو الزمانية لتستقم وان استدل بالبيت ابن هشام على مجيء حيث للزمان فانه لا مانع من بقائها فيه للمكان كما فى حاشية المغنى وما زائدة والتقدير ان تستقم فى أى مكان أو فى أى زمان يقدر الخ وتستقم فعل الشرط مشتق من الاستقامة وهى الاعتدال وحسن السلوك ويقدر جواب الشرط ومعناه يقض ويهيئ والنجاح بفتح النون اسم مصدر من أنجح الرجل اذا ظفر بحاجته ويقال فيه أيضا نجح والغابر بالغين المعجمة اسم فاعل من غبر غبورا من باب قعد أى بقى وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الاضداد والمراد هنا الاول والازمان جمع زمن كسبب وأسباب وهو مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير (والمعنى) ان تعتدل وتحسن السلوك فى أى مكان كنت أو فى أى زمان كنت يهيئ لك الله سبحانه وتعالى الظفر بحاجتك والفوز بمرامك فى باقى الازمان أى فيما بقى من عمرك (والشاهد) فى قوله حيثما تستقم يقدر حيث جزمت حيثما فعلين

(قوله) فأما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط لانها قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط بدليل لزوم الفاء بعدها اذ الاصل مهما يك من شيء فالقتال لا قتال الخ فانيبت أما مناب مهما ويك من شيء فصار أما فالقتال لا قتال ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما القتال فلا قتال ثم حذفت الفاء للشعر فصار أما القتال لا قتال ففعل الشرط محذوف مع الاداة وحرف دال على التفصيل غالبا لانها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهى تفصله ويعلم ذلك من تتبع مواقعها وحرف دال على التوكيد دائما لانها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع ولا محالة لكونها علقته على أمر متيقن والقتال مبتدأ ولا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وقتال اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وهو اظهار فى موضع الاضمار ولديكم ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر لا والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والواو للاشباع والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ والرابط اعادة المبتدأ بلفظه والجملة من المبتدأ والخبر جواب أما لا محل لها من الاعراب ولكن بتشديد النون الواو للعطف ولكن حرف استدراك وهى من أخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها محذوف وسيرا منصوب على المصدرية بفعل محذوف أيضا والجملة فى محل رفع خبر لكن والتقدير ولكنكم تسيرون سيرا ويحتمل أن سيرا منصوب على انه اسم لكن وخبرها محذوف لدلالة ما قبله عليه أى ولكن سيرا لديكم وفى عراض بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة أى شق وناحية متعلق بسيرا والمواكب مضاف اليه وهى جمع موكب وهو عرفا القوم الماشون والراكبون على الخيل للزينة (يعنى) انكم يابنى أسد ليس عندكم خيل أعددتموها للحرب والقتال عليها لجبنكم بل الخيل التى عندكم انما أعددتموها للركوبكم عليها وسيركم بها فى الجهة التى يمشى فيها القوم الماشون والراكبون على الخيل للزينة فتمشون معهم وهذا شأن الجبن (والشاهد) فى قوله لا قتال حيث حذف الفاء منه وهو جواب أما مع انها ملتزمة الذكر للشعر وهذا الحذف كثير فى الشعر ومثله النثر لكن اذا حذف القول معها استغناء عنه بالمقول نحو قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم وأما اذا لم يحذف القول معها فحذفها قليل نحو قوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله تعالى اذ الاصل أما بعد فما بال أقوام الخ

*(خليلىّ أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وخليلىّ منادى حذف منه حرف النداء وهو تثنية خليل ومعناه الصديق وأنى بفتح الهمزة والنون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية لتأتيانى والتقدير ان تأتيانى فى أى مكان وفى أى جهة تأتيا الخ وتأتيانى فعل الشرط مجزوم بحذف النون وهو مضارع اتيته أتيا كرميته رميا ويستعمل لازما أيضا نحو أتى أمر الله وغيره مفعول مقدم ليحاول وما موصولة وجملة يرضيكما صلتها والعائد الفاعل المستتر وجملة لا يحاول أى لا يريد صفة لأخ (والمعنى) يا صديقىّ ان تأتيانى فى أى مكان تأتيا أخا لا يريد الا الذى يرضيكما ويوافقكما (والشاهد) فى قوله أنى تأتيانى تأتيا حيث جزمت أنى فعلين

*(من يكدنى بسيئ كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد)*

هو من الخفيف صحيح العروض والضرب مخبون (٢١٤) بعض الحشو ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وخبره جملة فعل الشرط كما هو الراجح وعدم الفائدة عارض بالشرطية لا يلتفت اليه ويكد فعل الشرط وهو مضارع كاده كيدا من باب باع خدعه ومكر به والسيئ اسم فاعل من ساءه يسوءه اذا قبح وكنت جواب الشرط وتاء المخاطب اسم كان والجار والمجرور حال منها أو من الضمير المستقر فى خبر كان الذى هو متعلق قوله كالشجى والشجى بفتح الشين المعجمة والجيم ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف حال منه والحلق هو الحلقوم وجمعه حلوق مثل فلس وفلوس وهو مذكر والوريد عرق قيل هو الودج وقيل بجنبه وقال الفراء هو عرق بين الحلقوم والعلباوين أى العصبتين الممتدتين فى العنق وجمعه أوردة كرغيف وأرغفة وورد كبريد وبرد (والمعنى) من يخدعنى ويمكر بى ويوقعنى فى أمر قبيح انتقمت أنت منه وكنت بالنسبة اليه كالعظم الذى يعترض بين حلقه ووريده (والشاهد) فى قوله يكدنى وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل *(وان أتاه خليل يوم مسألة

يقول لا غائب مالى ولا حرم)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو وقائله كما فى حاشية المغنى زهير يمدح هرما من قصيدة أولها قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم * لا الدار غيرها بعد الانيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم * ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم والظلم وضع الشئ فى غير محله أى يسال فى غير محل السؤال فيحتمل ذكره فى الحاشية المذكورة وان حرف شرط يجزم فعلين وأتاه فعل الشرط والهاء المفعول عائدة على الممدوح والخليل الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح وهى الفقر والحاجة والمسألة مصدر سأل بمعنى طلب وجمعها مسائل بالهمز ويوم مسغبة أى مجاعة ويقول فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر جوازا يعود على الممدوح والجملة فى محل جزم جواب الشرط وهو على اضمار الفاء عند الكوفيين والتقدير فيقول الخ وذهب سيبويه الى أنه فى نية التقديم فكأنه قال يقول ان أتاه الخ وقوله لا غائب لا فيه عاملة عمل ليس وغائب اسمها ومالى فاعل بغائب سد مسد خبرها لأن الوصف اعتمد على نفى والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر بمعنى الحرمان وفعله يتعدى الى مفعولين تقول حرمت زيدا كذا أحرمه من باب ضرب اذا منعته

*(ألان بعد لجاجتى تلحوننى * هلا التقدم والقلوب صحاح)*

(قوله) ألان قيل بحذف الهمزة ونقل حركتها للام ولعله الرواية والا فالوزن صحيح مع الهمزة انتهى خضرى وهو ظرف للزمن الحاضر الذى أنت فيه مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بتلحوننى وعلة بنائه تضمنه معنى الاشارة وقيل تضمنه معنى حرف التعريف وفيه غرابة لانه تضمن شيأ هو موجود فيه لفظا وأل فيه زائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح وهو على حذف همزة الاستفهام الانكارى للتخفيف اذ الاصل أألان وبعد ظرف زمان متعلق بتلحوننى أيضا ولجاجتى بفتح اللام وبالجيم مخففة بمعنى ملازمتى لانه مصدر قولك لج فى الامر من باب تعب اذا لازمه وواظب عليه مضاف اليه وهو مضاف الى ضمير المتكلم والمتعلق به محذوف أى تلحوننى الآن بعد لجاجتى فى هذا الزمن بالامور النافعة لى وتلحوننى بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وبالحاء المهملة بمعنى تلوموننى لانه من لحيت الرجل ألحاه اذا لمته وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله والمتعلق به محذوف أى تلحوننى الآن على عدم ملازمتى فيما مضى بالامور النافعة لى وهلا أداة تحضيض والتقدم نائب فاعل لفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم والقلوب الواو للحال من نائب الفاعل والقلوب مبتدأ وصحاح أى سليمة من الهموم خبره وهى جمع صحيح ككرام وكريم والصحة فى البدن حالة طبيعية تجرى أفعاله معها على المجرى الطبيعى (يعنى) لا ينبغى لكم انكم تلوموننى الآن على عدم ملازمتى واشتغالى فيما مضى بالامور النافعة لى مع ملازمتى فى هذا الزمن عليها واشتغالى بها والحال أن القلوب غير سليمة من الهموم هلا كان ذلك منكم سابقا حين كانت القلوب سليمة منها (والشاهد) فى قوله هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد هلا التحضيضية فاضمر له فعل لان أدوات التحضيض مختصة بالدخول على الافعال فلا تدخل على الاسماء

*(تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا)*

قاله جرير يهجو به بنى ضوطرى ويصفهم بقلة الشجاعة (قوله) تعدون فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله ومتعلقه محذوف أى تعدون للضيفان وعقر أى نحر مفعوله الاوّل والنيب بكسر النون

منه فهو محروم و يقال أيضا أحرمته بالالف وهو فى البيت مبتدأ خبره محذوف والتقدير ولا عندى حرم فعطفه على ماقبله من عطف الجمل او هو مصدر بمعنى اسم المفعول أى محروم منه فهو معطوف على غائب و جملة قوله لاغائب الخ موضعها نصب مقول القول (والمعنى) ان هذا الممدوح سخى جواد ان أتاه فقير محتاج فى وقت يحتاج فيه الى الطلب والسؤال أو فى وقت مجاعة يقول له ليس مالى غائبا ولا ممنوعا منه وليس عندى حرمان ومنع وهو كناية عن كونه يجيبه ولا يرده خائبا (والشاهد) فى قوله يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا وهو حسن اذا كان الشرط ماضيا كما هنا

*(يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع)*

هو من الرجز صحيح العروض مخبون الضرب وحشوه مابين صحيح ومخبون ومطوى وقائله جرير بن عبد الله البجلى وسببه أنه نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب والمنافرة المحاكمة فى الحسب فقال يا أقرع الخ وقد استدلوا بهذا البيت على (٢١٥) أن بجيلة التى منها جرير المذكور من معد وهى حى من أحياء اليمن ووجه الاستدلال أنه فى البيت جعل نفسه أخا الاقرع وهو معدى وانما نسبت بجيلة لمعد مع أنها من أحياء اليمن لان نزار بن معد ولد مضرا وربيعة وايادا وأنمارا ثم ولد أنمار بجيلة وخثعم فصاروا الى اليمن ذكره فى الصحاح وأقرع منادى مبنى على الضم فى محل نصب لانه مفرد علم على الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو أقرع بن حابس بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة أحد المؤلفة قلوبهم قدم على رسول الله فى وفد بنى تميم ونادى رسول الله من وراء الحجرات يا محمد أن اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد والله ان حمدى لزين وان ذمى لشين فنزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ذكره فى بعض المجاميع و يجوز فتح آخره اتباعا لحركة نون ابن والنداء الثانى توكيد للنداء الاول و يصرع بالبناء للمجهول فعل الشرط وهو مضارع صرعته صرعا من باب نفع اذا طرحته على الارض و يؤخذ من عبارة الجوهرى المتقدمة أن المراد بالصرع هنا الطرح المعنوى أعنى ضعة منزلته وانحطاط حسبه فلا تغفل وأخوك نائب فاعل يصرع واسمه مرثد وهما اللذان يقال لهما الاقرعان هكذا أثبتناه فى النسخة المطبوعة وهو مخالف لعبارة الصحاح السابقة فانها مصرحة بان المراد من الاخ نفس الشاعر الذى هو جرير بن عبد الله وتصرع فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر ان (والمعنى) واضح (والشاهد) فى قوله تصرع حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا وهو ضعيف اذا كان الشرط مضارعا أيضا كما هنا

*(فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام)* *(ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام)*

هما من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب أكثر الحشو وقوله يهلك بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدره الهلك كالضرب والهلاك والهلوكة بضم الهاء والتهلك بفتح الميم وتثليث اللام ويتعدى بالهمزة فيقال أهلكته و بنو تميم يعدونه بنفسه فيقولون هلكته وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى ملك العرب والمنذر الثانى هو المشهور بامه التى يقال لها ماء السماء لحسنها واسمها ماوية بنت غوث والنعمان المذكور تنصر وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى أبرويز و بسبب مقتله

وسكون المثناة التحتية وفى آخره باء موحدة مضاف اليه وهى جمع ناب وهو الانثى المسنة من النوق وأفضل مفعوله الثانى وهو اسم تفضيل من فضل فضلا من باب قتل اذا زاد ومجدكم أى شرفكم مضاف اليه وهو مضاف للكاف والميم علامة الجمع و بنى منادى حذفت منه ياء النداء والاصل يا بنى منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها تحقيقا المفتوح مابعدها تقديرا لانه ملحق بجمع المذكر السالم وضوطرى بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين مقصورا مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التانيث المقصورة وهو علم على قبيلة ومعناه فى الاصل المرأة الحمقاء ولولا بمعنى هلا أداة تحضيض والكمى بفتح الكاف وكسر الميم أى الشجاع مفعول لفعل محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير لولا تعدون الكمى وهو بمعنى الماضى أى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال الماضية وسمى الشجاع كميا لانه يكمى نفسه أى يسترها بالدرع والسلاح والمقنعا بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وبعدها عين مهملة أى الذى عليه بيضة الحديد صفة لقوله الكمى وألفه للاطلاق (يعنى) يابنى ضوطرى أنتم عددتم للضيف نحر النوق الكبيرة فى السن أزيد وأكبر وأعظم شرفكم وعزكم ونفركم مع أن هذا لا نفر فيه للشجعان فهلا عددتم من الفخر الشجاع المتغطى بسلاحه أى الذى يعد من المفاخر الشجعان وابطال الفرسان الذين يسترون أنفسهم بالدروع والاسلحة (والشاهد) فى قوله لولا الكمى وهو مثل الاول

(شاهد الحكاية)

*(أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما)*

قاله تأبط شرا وقيل شمر الغسانى (قوله) أتوا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة تقديرا اذ أصله أتيوا فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما والواو العائدة على الجن فاعله ونارى مفعوله وياء المتكلم مضاف اليه وفقلت الفاء للسببية وقلت قال فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اذ أصله قولت فقلبت الواو ألفا لتحركها الخ ثم ضمت القاف لاجل أن تدل

كانت الوقعة المعروفة بيوم ذى قار بين الفرس والعرب وكانت النصرة فيها للعرب على العجم وهى أول نصرة انتصر وها عليهم وانتقل الملك بعد النعمان المذكور الى اياس بن قبيصة الطائى ولستة أشهر من ملكه بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقابوس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهر وربيع زمان فربيع الشهر اثنان وهما ربيع الاول وربيع الآخر وربيع الزمان أيضا اثنان أحدهما الذى تأتى فيه الكمأة والنور والثانى الذى تدرك فيه الثمار وعلى كل فالمراد منه هنا الخصب والنماء والبركة وهذا يناسب ربيع الزمان لان ذلك انما يكون فيه وكذلك ربيع الشهر لكن بحسب الوضع لا الاستعمال لما يحكى أن العرب حين وضعت الشهور وافق وضعها الازمنة فقالوا ربيع لما اربعت الارض وأمرعت وكذلك الى آخر الاشهر وان استعملوها بعد ذلك فى الاهلة مطلقا وافقت ذلك الزمان أم لا فيكون الشاعر شبهه بالربيع ونزله منزلة الخصب لكثرة عطائه وانتفاع الناس به والشهر الحرام هو أحد شهور أربعة ثلاثة سرد وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب وانما سميت حرما لان العرب كانت لا تستحل فيها القتال وهو هنا كناية عن الامن وعدم الخوف فيكون الشاعر نزله أيضا منزلة الشهر الحرام لتأمينه الخائف واجارته المستجير حتى يصير آمنا وفى الاشمونى والبلد الحرام بدل والشهر الحرام وهو أيضا كناية عما ذكر من الامن وعدم الخوف وقوله ونأخذ روى بالجزم والرفع والنصب فالاول على جعل الواو عاطفة له على يهلك والثانى على جعلها استئنافية والثالث على جعلها المعية واضمار أن بعدها وانما جاز النصب بعد الجزاء مع انه لم يتقدم على الواو شئ مما يشترط تقدمه على واو المعية وفاء السببية لان مضمونه لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا على الشرط فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام والفعل بعد الاستفهام ينصب بان مضمرة بعد الواو والفاء وقوله بذناب كذناب هو عقب كل شئ والباء زائدة فى المفعول والعيش الحياة ونزله منزلة البعير المهزول فى عدم النفع وقلة الخير فنعته بقوله أجب الظهر أى مقطوع السنام يقال بعير أجب أى مقطوع السنام فقوله ليس له الخ زيادة توضيح والسنام كسحاب جمعه أسنمة (والمعنى) فان يمت هذا الملك العظيم يذهب الخصب والخير ويزول بزواله الامن والطمانينة ونمسك بعده ببقايا حياة وطرف عيشة سيئة الحال قليلة الخير كالبعير المهزول الذى انقطع سنامه (والشاهد) فى قوله ونأخذ حيث روى بالاوجه الثلاثة فدل على جوازها فى كل مضارع وقع بعد الجزاء واقترن بالواو *(شاهد ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فلا يخش ظلما ما أقام ولا هضما) * هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين مبتدأ ويقترب بمعنى يدنو ويقرب فعل الشرط والفاعل مستتر جوازا يعود على من والجملة خبر المبتدا ويخضع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو والمصدر المنسبك معطوف بها على المصدر المتصيد من الفعل قبلها أى من يكن منه اقتراب وخضوع وانما نصب مع عدم تقدم نفى أو طلب على الواو لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام الذى هو قسم من أقسام الطلب والخضوع الاستكانة والذل ونؤوه جواب الشرط مجزوم بحذف الياء وهو بضم النون من آوى يئوى ايواء اذا أنزلته عندك ويجوز فتحها من أوى يأوى وزان ضرب يضرب على لغة من يستعمل أوى لازما ومتعديا وقوله فلا يخش الفاء عاطفة ولا نافية ويخش أى يخف معطوف على نؤوه والمعطوف على

على الواو المحذوفة والتاء ضمير المتكلم فاعله ومنون من اسم استفهام مبتدأ مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة للحرف وهو الواو والذى جلبته الحكاية فى محل رفع والواو والنون زائدتان لحكاية الضمير فى الفعل المحذوف الصادر من الجن والتقدير أتوا نارى فقالوا أتينا فقلت منون أنتم وليس حكاية لضمير أتوا لان الشاعر قال للجن حين اتيانهم له منون أنتم ثم أخبرنا عن ذلك بقوله أتوا نارى فالنطق بأتوا نارى متأخر عن قوله لهم منون أنتم فكيف يكون حكاية للضمير فى أتوا كما قاله فى التصريح بل يتعين أن يكون حكاية للضمير فى الفعل المحذوف الصادر من الجن وهو ضمير أتينا المحذوف كما قاله يس قال الخضرى وهذا ظاهر على كون ذلك قصة وقعت حقيقية أما على ما قيل من ان هذا الشعر أكذوبة من أكاذيب العرب فكلام المصرح محتمل تأمل انتهى (قوله) أنتم أن ضمير منفصل خبر عن من فى قوله منون مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب مقولة لقوله فقلت وفقالوا الفاء للسببية أيضا وقالوا قال فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظا والواو فاعله والجن خبر لمبتدا محذوف تقديره نحن الجن والجملة فى محل نصب مقولة لقوله فقالوا وقلت قال فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله وعوا بكسر العين المهملة فعل أمر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله اذ أصله أنعموا من النعومة أى تنعموا فحذفت الالف والنون للتخفيف وظلاما منصوب على أنه ظرف زمان متعلق بعموا والجملة فى محل نصب مقولة لقوله قلت وانما خص الظلام لانهم أتوه ليلا وروى عموا صباحا وكلاهما صحيح لانه من قصيدتين لشاعرين احداهما ميمية والاخرى حائية وانما دعا لهم أن يتنعموا فى الصباح مع أنهم فى الليل لان المراد التعميم لا خصوص الصباح لان القصد به التحية (يعنى) حضر الجن الى نارى فى الليل فقلت لهم حين أبصرتهم مستفهما منهم من أنتم فأجابونى بقولهم نحن الجن فقلت لهم عند ذلك على وجه التحية تنعموا فى الظلام (والشاهد) فى قوله منون حيث لحقت الواو والنون من فى حالة الوصل مع أنهما لا يلحقانها الا فى حالة الوقف فقط كما اذا قيل لك جاء قوم فقل منون بسكون النون الاخيرة وهو شاذ والقياس من أنتم وفيه شذوذ ثان وهو تحريك النون الاخيرة مع أنها تكون ساكنة كما علمت وثالث وهو حكاية الضمير المحذوف فى أتينا كما سبق

الجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها وبهذا يعلم ما في النسخة المطبوعة من السهو وما في قوله ما أقام مصدرية ظرفية والهضم مصدر هضمه من باب ضرب دفعه عن موضعه وقيل معنى هضمه كسره والمراد الاضرار والايذاء ويروى بدله ضيما وهو مصدر ضامه يضيمه كضاره يضيره وزنا ومعنى (والمعنى) من يدن منا وينزل بساحتنا مع الاستكانة والخضوع أو ينأ البنا وأدخلناه تحت كنفنا فهو اذن لا يخاف ظلما ولا هضما مدة اقامته عندنا (والشاهد) في قوله ويخضع حيث نصب الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن الجزم أقوى

*(فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام)*

هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو وهو من جملة أبيات للاحوص كما سبق في شرح قوله سلام الله يا مطر عليها البيت والخطاب في قوله فطلقها الخ لمطر المذكور والضمير المنصوب عائد الى امرأة مطر التي هي أخت زوجة الشاعر

وكانت جميلة ومطر قبيحا كما تقدم ذلك والفاء في قوله فلست للتعليل والباء في قوله بكفء زائدة في خبر ليس والكفء وزان قفل معناه المعادل والمماثل وقوله والا ان المدغمة في لا النافية شرطية وفعل الشرط محذوف لوجود ما يدل عليه وهو قوله فطلقها والتقدير وان لا تطلقها و يعل جواب الشرط مجزوم بحذف الواو ومفرقك مفعول مقدم وهو بفتح الميم وكسر الراء مثل مسجد و يصح فتح الراء كما في الصحاح وسط الرأس حيث يفرق الشعر والحسام فاعل مؤخر وهو السيف سمي بذلك اخذا من مادة الحسم وهو القطع لانه قاطع لما يأتي عليه (والمعنى) فطلق يا مطر هذه المرأة لانك غير كفء لها وان لا تطلقها ضربتك بالسيف القاطع على وسط رأسك (والشاهد) في قوله والا حيث حذف فعل الشرط واستغنى عنه بالجواب وهو قليل

*(لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل)*

هو من البسيط مخبون العروض والضرب و بعض الحشو وهو من قصيدة للاعشى تقدم ذكر أبيات منها في شرح قوله أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط البيت ومنيت بالبناء للمجهول فعل الشرط وتاء المخاطب نائب فاعله و بنا متعلق به ومعناه ابتليت بنا يقال مني بكذا أي ابتلي به وعن بمعنى بعد والغب بكسر الغين المعجمة العاقبة ويروى بدله جد ومعناه اجتهاد والمعركة بفتح الميم والراء بينهما عين مهملة ساكنة الحرب ولا نافية وتلف جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ونا مفعوله الاول وقوله عن دماء متعلق بقوله ننتفل وهو على حذف مضاف أي سفك دماء وجملة ننتفل في محل نصب مفعول تلف الثاني وهو بالفاء من الانتفال ومعناه التنصل والتبري وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط (والمعنى) والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة حرب أو بعد بذل الجهد في القتال لم تجدنا نتنصل ونتبرأ من سفك دماء القوم يعني اننا لا ننكل ولا نفتر همتنا من القتال حتى لو ابتلى الله بنا أحدا عقب معركة بذلتنا فيها الجهد لما نقص ذلك من باسنا شيأ بل نفتك به ولا نحجم عن قتله (والشاهد) في قوله لا تلفنا حيث وقع جوابا للشرط وحذف جواب القسم مع تقدمه على الشرط وهو قليل

*(ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح)*

*(لسلمت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح)*

هما من الطويل مقبوض العروض والضرب و بعض الحشو وقائلهما توبة بوزن نوبة مصدر تاب ابن

(شاهد المقصور والممدود)

*(يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء)*

قاله اعرابي من أهل البادية (قوله) يا لك كلمة تعجب و يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا عجبا ولك متعلق بعجبا ومن تمر بالمثناة الفوقية تمييز للكاف وهو مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بعجبا أيضا وجر التمييز بمن جائز الا تمييز العدد نحو عندي عشرون درهما والتمييز الواقع فاعلا في المعنى نحو طاب محمد نفسا والمحول عن المبتدا نحو أنا أكثر منك مالا والمحول عن المفعول نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا والذي ليس محولا عن شيء نحو لله دره فارسا فلا يجوز جرها بمن والتمر اسم لليابس من ثمر النخل وهو مذكر في لغة ومؤنث في أخرى فيقال التمر أكلته وأكلتها ويجمع على تمور وتمران بضم التاء ومن شيشاء بمعجمتين الاولى مكسورة وبعدها مثناة تحتية ساكنة والثانية مفتوحة وبعدها مدة معطوف على من تمر والشيشاء لغة في الشيصاء كما ان الشيش لغة في الشيص وهو اسم للتمر الذي لم يشتد نواه وقيل ان المنادى محذوف تقديره يا زيد مثلا ولك خبر مقدم وتمر مبتدأ مؤخر وشيشاء عطف على تمر ومن زائدة فيهما أي يا زيد لك تمر وشيشاء وقيل ان اللام في لك للتعجب والمنادى لفظ الكاف فيكون مبنيا على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلي في محل نصب ونداء الكاف على سبيل التهكم والاستهزاء بالتمر ومن في قوله من تمر ومن شيشاء للبيان للكاف فكأنه قال احضر يا تمر ليتعجب منك وقيل ان يا ههنا لمجرد التنبيه دون النداء ولك خبر لمبتدا محذوف تقديره لك شيء من تمر ومن شيشاء ومن للبيان لشيء فكأنه قال تنبه يا زيد لما أقول لك وهو لك شيء تأكله وهو التمر والشيشاء (وقوله) ينشب بفتح المثناة التحتية والشين المعجمة من باب تعب أي يتعلق فعل مضارع لنشب ومصدره النشوب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الشيشاء والجملة في محل نصب حال من قوله شيشاء وفي المسعل بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين أي موضع السعال من الحلق متعلق بينشب واللهاء بفتح اللام وبالمد للشعر أي اللحمة المطبقة في أقصى سقف الحنك معطوف على المسعل وهي جمع لهاة كحصى وحصاة (يعني) يا عجبا لك يا تمر من حيث كونك تمرا جيدا لا تعلق بموضع السعال من الحلق ولا تعلق باللحمة المطبقة في أقصى سقف الحنك ومن حيث كونك شيصا رديئا تعلق بهما وتضرهما

الجيم بصيغة تصغير حجار الخفاجي مجنون بني عامر في محبوبته ليلى الاخيلية نسبة لابيها أخيل وهي عامرية كصاحبها توبة وكانت من أشعر الناس وهاجت النابغة الجعدي ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها مارأى توبة فيك حتى أحبك قالت مارأى الناس فيك حتى ولوك الخلافة ذكره الشمني وقالت في الحجاج
اذا ورد الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء الدفين الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
فقال لها قولي همام والوزن واحد يا غلام أعطها كذا وكذا درهما فقالت اجعلها ابلا والعدد واحد ذكره في حاشية المغني ولو حرف امتناع لامتناع وان واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل فعل محذوف أو مبتدأ والخبر محذوف والجملة على كل شرط لولا محل لها من الاعراب وقوله ودوني الخ جملة حالية ومعنى دوني أقرب الى منها يعني بيني وبينها جندل الخ والجندل الحجر والصفائح الحجارة العراض التي تكون على القبور فهو من عطف الخاص على العام ولعل النكتة فيه هنا مزيتها على غيرها بكونها العرضها أمنع لنفوذ الصوت فيكون أنسب بمقام المبالغة أو يخص الجندل بغير العريض فيكون من عطف المغاير وقوله لسلمت جواب لو والبشاشة طلاقة الوجه وقوله أوزقا أو حرف عطف على سلمت اما باقية على أصلها أو بمعنى الواو وزقا بالزاي والقاف فعل ماض من باب دعا ومعناه صاح وصدى فاعله وصائح نعت لصدى والصدى وزان النوى ذكر البوم ويطلق أيضا على ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوهما وكلاهما صحيح أما الاول فلما نقله في الحاشية عن السيوطي في شرح شواهد المغني انها لما سلمت عليه بعد موته خرج طائر من القبر فضرب صدرها فشهقت شهقة فماتت ودفنت الى جانب قبره وقيل انها بعد ان سلمت عليه رأت هودجها بومة كانت كامنة الى جانب قبره ففزعت منه وطارت فنفر الجمل ورمى ليلى على رأسها فماتت وكذلك ماذكره في حاشية المغني بقوله والصدى هنا طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل ويصيح اسقوني اسقوني حتى يؤخذ بثاره وحكى السيوطي هنا ما اشتهر انها سلمت عليه بامر زوجها وقد قال هذا قبر الكذاب يعني بهذه المقالة أو هي التي قالت السلام عليك يا أخا العشاق ويا قتيل الاشواق وقالت ما عهدت عليه كذبة قبل اليوم فاتفق أن بجنب القبر طائرا فزع من الصوت وحركة الهودج فنفرت بها الناقة فسقطت ميتة ودفنت بجنبه فخرج من كل قبر شجرة والتفتا والعلم عند الله اهـ لكن أنت خبير بانه ليس في ذلك كله ما يدل على الصياح الذي هو معنى زقا في البيت وأما قوله ويصيح اسقوني الخ فبعيد عما نحن فيه كما لا يخفى وأما الثاني فلما في حاشية العلامة الخضري نقلا عن السندوبي بعد تفسيره الصدى بما تسمعه مثل صوتك في الخلا والجبال ونصه ومن اللطائف ما حكى عن مجنون ليلى أنه لما مات وتزوجت برجل من أقرباها مرا بها على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت حاش لله انه لم يكذب فقال أليس هو القائل ولو أن ليلى الخ فاستاذنته في السلام عليه فاذن لها فقالت السلام عليك يا قتيل الغرام وحليف الوجد والهيام فنز الصدى من القبر فسقطت ميتة ودفنت عنده فطلع من قبرهما شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار في عظيم قدرته اهـ وهذا الثاني لا غبار عليه بل هو المتبادر فتامل (والمعنى) ولو ثبت أن ليلى تسلم علي وأنا ميت مقبور بيني وبينها أحجار القبر لرددت عليها السلام بشاشة وطلاقة

(والشاهد) في قوله والالهاء حيث مده مع أنه مقصور للشعر وهو جائز عند جمهور الكوفيين مطلقا وممنوع عند جمهور البصريين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في أبنيتهم فيجيز مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم قال الصبان وبهذا البيت يرد على الفراء المفصل لان الشاعر مد الالهاء للشعر مع كونه يخرجه المد عن النظير اذ ليس في الجموع فعال بالفتح انتهى

(شاهد كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

*(وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان)*

قاله اعرابي من بني عذرة (قوله) وحملت بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبني للمجهول أي كلفت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم نائب عن فاعله وهي المفعول الاول وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء للشعر مفعوله الثاني منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وهي جمع زفرة وهي خروج النفس بانين وشدة والضحى مضاف اليه وهو في الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهي ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال المفرد وفاطقتها أي استطعتها وقدرت عليها الفاء للسببية وأطقتها فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والهاء مفعوله ومالي الواو للعطف وما نافية ولي جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنتان خبر مقدم وبزفرات متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله والعشي مضاف اليه وهو أول أوقات الليل وقيل هو آخر النهار ويدان مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد واليدان تثنية يد وهذه التثنية ليست مرادة هنا بل هي لمجرد التوكيد وانما المراد الطاقة والقدرة وأضاف زفرات الى الضحى والعشي لان عادة العاشق اشتداد الوجد به في هذين الوقتين فينقطع عن الاكل بسبب ذلك مع أن الاكل غالبا لا يكون الا فيهما (يعني) أن العشق حملني وكلفني زفرات ومشقات كثيرة ناشئة عن اشتداد الوجد بي في وقت ارتفاع النهار وأول أوقات الليل فاطقت واستطعت وقدرت على الاول لانه وان اشتد فيه الوجد الا أنه يمكن فيه التسلي بخلاف الثاني فلا قدرة لي عليه لانه يشتد فيه الوجد اشتداد الا يطاق ولا يمكنني فيه التسلي لانه أول أوقات الليل المستقبلة التي يحصل فيها اجتماع الفكر والانقطاع عن الناس (والشاهد) في قوله زفرات حيث سكن عينه وهي الفاء في

وجه أوصاح اليها الصدى فتسمعه يجيبها من جانب قبري (والشاهد) فيه كون الفعل الواقع بعد لو مستقبلا في المعنى وهو قليل

(رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا)
(لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا)

قالهما كثير في محبوبته عزة من الكامل التام العروض المقطوع الضرب والحشو ما بين صحيح ومضمر والرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى ومدين قرية شعيب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وهي بساحل بحر الطور وقوله والذين معطوف على رهبان وجملة عهدتهم اى عرفتهم صلته وجملة يبكون حال من مفعول عهدتهم ومن حذر العذاب أى لاجل خوفه متعلق بيبكون وقعودا جمع قاعد حال أخرى من مفعول عهدتهم أيضا فتكون مترادفة أو من ضمير يبكون فتكون متداخلة ومعناه مهتمين من قولهم قعد للامر اهتم له ولو حرف امتناع لامتناع و يسمعون شرطها وهو مصروف بها الى المضي أى لو سمعوا وكما سمعت نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق ليسمعون وما موصول حرفي أو اسمي عائده محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كسماعي أو كالسماع الذى سمعته وكلامها تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثاني وأضمر في الاول ثم حذف لكونه فضلة وخروا جواب لو والجملة من لو وشرطها وجوابها في محل رفع خبر المبتدا وهو رهبان ومعنى خروا هووا وسقطوا وبابه ضرب وقوله لعزة كان مقتضى الظاهر أن يأتي بضميرها كما أتى به في قوله كلامها الا انه أقام الظاهر مقامه تلذذا باسمها وركعا حال من فاعل خروا وهو جمع راكع وسجودا عطف عليه وهو جمع ساجد (والمعنى) ان رهبان هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين أعهد فيهم الاهتمام بالبكاء من أجل خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما سمعته لتركوا عبادتهم وبكاءهم وخروا لها ركعا وسجودا (والشاهد) في قوله لو يسمعون حيث وقع بعد لو مضارع فصرفته الى المضي وصار معناه سمعوا

(فاما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب)

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وهو يهجو بني أسد وبعده

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم * تمدون سودان عظام المناكب

والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال المهملة القوي وأسد هو ابن أبي العيص بن أمية وأما بالفتح والتشديد حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد أما الشرط فلنيابتها عن أداة الشرط وفعله بدليل لزوم الفاء بعدها وأما التفصيل فلانها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهي تفصله وأما التوكيد فلانها تحقق الجواب وتفيد انه واقع ولا بد لكونها علقته على أمر محقق وأصلها هنا مهما يكن من شئ فالقتال لا قتال الخ فانيبت أما مناب مهما و يكن من شئ فصار أما فالقتال الخ ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما القتال فلا قتال ولكن الفاء حذفت هنا للضرورة ففعل الشرط محذوف مع الاداة والقتال مبتدأ وجملة لا قتال لديكم خبره والرابط اعادة المبتدا بلفظه والجملة من المبتدا والخبر هو الجواب وفي قوله لا قتال اظهار في موضع الاضمار ولدى ظرف بمعنى عند ولكن بتشديد النون حرف استدراك من أخوات ان ومعمولاها محذوفان والتقدير ولكنكم تسيرون سيرا فسيرا منصوب على المصدرية بتسيرون و يحتمل أن سيرا اسمها وخبرها محذوف أي ولكن لديكم سيرا وقوله في عراض متعلق بسيرا وهو بكسر العين المهملة

الموضعين مع أن القياس اتباع الفاء للزاي للشعر وانما كان القياس فتحها لانه اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بالف وتاء أتبعت عينه لفائه سواء كانت فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة فتقول في بسرة وجمل بسرات وجملات وفي جفنة ودعد جفنات ودعدات وفي كسرة وهند كسرات وهندات و يجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول بسرات و بسرات وجملات وجملات وكسرات وكسرات وهندات وهندات ولا يجوز التسكين بعد الفتحة بل يجب الاتباع

(شاهد جمع التكسير)

*(أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عني غير صداد)*

قاله القطامي (قوله) أبصارهن مبتدأ والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة وهي جمع بصر كسبب وأسباب وهو النور الذى تدرك به الجارحة المبصرات والى الشبان بضم الشين المعجمة متعلق بمائلة وهي جمع شاب كفارس وفرسان مأخوذ من الشبيبة وهي السن الذى قبل الكهولة ومائلة خبر المبتدا وقوله وقد الواو للحال من المضاف اليه لوجود الشرط وكون المضاف جزأ من المضاف اليه أو مثل الجزء في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عن المضاف وقد حرف تحقيق وأراهن أى أعلمهن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله الاول والنون علامة جمع النسوة وعني متعلق بصداد وغير مفعوله الثاني وصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين من الصد وهو الاعراض مضاف اليه وهي جمع صادة (يعني) أبصار النسوة مائلة دائما الى الشبان بسبب أن طبعهن لا يميل الا اليهم وأنا قد أعلم أنهن غير معرضات عني أى لا كراهة في قلبهن لي بل يحببونني (والشاهد) في قوله صداد حيث جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعا لفاعلة وهو نادر لانه لا يجيء جمعا الا لفاعل لا لفاعلة نحو عادل وعذال وصائم وصوام وتأوله بعضهم بان صداد في البيت جمع صاد لا صادة وان الضمير في أراهن للابصار لا للنسوة لانه يقال بصر صاد فلا ندور فيه لانه موافق حينئذ للقياس

(شاهد النسب)

*(لست بليلي ولكني نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر)*

أنشده سيبويه رحمه الله تعالى (قوله) لست فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر جامدة

و بالضاد المعجمة الشق والناحيـة والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل والخيل للزينة (والمعنى) انكم لجبنكم ليس عندكم حرب ولا قتال وانما تسيرون في ناحية المواكب لمجرد الزينة (والشاهد) في قوله لا قتال حيث حذفت الفاء منه مع عدم قول محذوف للضرورة

*(ألآن بعد لجاجتي تلحونني * هلا التقدم والقلوب صحاح)*

هو من الكامل وعروضه مضمرة كبعض حشوه والضرب مقطوع قال العلامة الخضري هنا مانصه قوله ألآن بعد الخ قيل بحذف الهمزة ونقل حركتها للام ولعله الرواية والا فالوزن صحيح مع الهمزة اه والآن ظرف للوقت الحاضر وسبق تمام الكلام عليه في شرح قوله وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة البيت وهو على حذف همزة الاستفهام الانكاري والاصل أألآن وعامله تلحونني والظرف بعده بدل منه واللجاجة بفتح اللام مصدر ولج في الامر من باب تعب اذا لازمه وواظب عليه وتلحونني بمعنى تلومونني من لحيت

الرجل ألحاه اذا لامه وهلا أداة تحضيض والتقدم فاعل فعل محذوف والتقدير هلا حصل التقدم وذلك لان أدوات التحضيض مختصة بالافعال فلا تدخل على الاسماء وجملة والقلوب الخ حال من التقدم أي هلا حصل التقدم في حال كونه مقارنا لصحة القلوب والصحاح جمع صحيح مثل كرام وكريم مشتق من الصحة وهي في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي والمراد بصحة القلوب هنا خلوها من الغضب وعمارها بالود (والمعنى) لا ينبغي لكم أن تلوموني الآن بعد المواظبة والملازمة هلا كان اقدامكم على ذلك سابقا حين كانت القلوب خالية عن الغضب عامرة بالود (والشاهد) في قوله هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد أداة التحضيض فجعل فاعلا لفعل محذوف

*(تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا)*

هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقائله جرير وقيل أشهب بن رميلة يهجو بني ضوطرى ويصفهم بقلة الشجاعة وهم كما في القاموس حي من أحياء العرب ويؤيد أنه لجرير ماذكره العلامة في حاشية المغني بقوله قال البطليوسي كان غالب أبو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلاثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها فقال علي بن أبي طالب هذه مما أهل به لغير الله ونصب فلايا كل منها أحد شيأ فاكلها السباع والطيور والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال اه والعقر يطلق على النحر والنيب بكسر النون وسكون التحتية جمع ناب وهي الانثى المسنة من النوق سميت بذلك لعظم نابها وأفضل اسم تفضيل من فضل فضلا من باب قتل اذا زاد والمجد العز والشرف وبني منادى حذف منه حرف النداء والاصل يابني وضوطرى بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين مقصورا المرأة الحمقاء وقد علمت أن المركب كله اسم حي ولولا أداة تحضيض والكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي لان أدوات التحضيض لا يليها الا الافعال والكمي كغني الشجاع لانه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والسلاح والمقنع كمعظم من عليه بيضة الحديد وبعبارة هو الذي عليه مغفر وبيضة (والمعنى) يابني ضوطرى أنتم تعدون نحر النوق الكبيرة السن للضيفان أعظم مكرمة وأكبر شرف ونحر مع ان هذا لا فخر فيه للشجعان فهلا تعدون من الفخر الشجاع

لا تتصرف ولنفي الحال عند الاطلاق والتاء اسمها مبني على الضم في محل رفع وبليلي الباء حرف جر زائد وليلي خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو نسبة الى الليل أي لست الآن بصاحب سير بالليل وهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر كما هو في الشرع وأحد قولين في اللغة والقول الآخر يقول هو من غروب الشمس الى طلوعها ولكني الواو للعطف ولكن حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب ونهر بفتح النون وكسر الهاء خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الشعر وهو من صيغ النسب التي يستغنى بها عن يائه أي ولكني نهاري أي صاحب سير بالنهار أي مع كوني أدرك النهار من أوله لذلك بدليل ما بعده والنهار من طلوع الفجر أو الشمس الى غروبها ولا نافية وأدلج بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر اللام وفي آخره جيم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والليل منصوب على أنه ظرف زمان متعلق به أي لا أسير في الليل ولكن الواو للعطف ولكن حرف استدراك وأبتكر بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح المثناة الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا أي وأسير في النهار ولكن ابتدئ السير من أوله (يعني) اني لست الآن بصاحب سير في الليل لضعف بصري فأخاف أن أقع في نحو بئر وانما أنا صاحب سير في النهار ولكن أدركه من أوله لاجل ذلك السير فقوله حينئذ لا أدلج الليل أي لا أسير فيه كما مر وقوله ولكن أبتكر أي أدرك النهار من أوله لاجل السير كما مر أيضا توكيد لفظي لما قبله (والشاهد) في قوله نهر حيث دل على أن فعل بفتح الفاء وكسر العين تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائه اذ لم يقل ولكني نهاري

(شاهد الوقف)

*(لقد خشيت أن أرى جدبا * مثل الحريق وافق القصبا)*

قاله رؤبة وقيل اعرابي وقيل ربيعة بن صبح (قوله لقد) اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق وخشيت أي خفت فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله والمتعلق به محذوف والتقدير لقد خشيت مما رأيته في بعض الارض من الجدب وأن حرف مصدري

المتعلق بسلاحه أى ان القوى يلبغى صد من المفاخرهم الكماة الشجعان وأبطال الفرسان (والشاهد) فى قوله لولا الكمى حيث ولى اداة التحضيض اسم بفعل معمولا لفعل محذوف لان اداة التحضيض لا يليها الا الفعل كما عرفت *(أتوا نارى فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما)* هو من الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو والضمير فى أتوا يرجع الى الجن ومنون اسم استفهام مبتدأ مبنى على سكون مقدر على النون منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة فى محل رفع والواو والنون للحكاية وأنتم خبر والجملة فى محل نصب مقول القول وقد ذكر ابن المصنف أن قوله منون أنتم حكاية لفظ محذوف صادر من الجن والتقدير قالوا أتينا فقلت منون أنتم فهو حكاية للضمير فى أتينا وليس حكاية للضمير فى أتوا لان أتوا حكاية لما وقع له مع الجن بعد تكلمه بقوله منون أنتم وعليه فيكون فى البيت شذوذ آخر غير ما ذكره الشارح وهو كونه حكاية لمقدر غير مذكور وفيه أيضا شذوذ ثالث وهو كون المحكى

واستقبال وأرى أى أبصر فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجد بافتح الجيم والدال المهملتين وتشديد الموحدة للشعر والاصل جدبا بالتخفيف الذى هو انقطاع المطر ويبس الارض مفعول لارى والمتعلق به محذوف أيضا تقديره ان أرى جدبا فى عموم الارض وان وما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على المفعولية لخشيت أى خشيت رؤية الجدب ومثل أى مماثل صفة لجدبا والحريق أى النار مضاف اليه ووافق أى صادف فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحريق والقصبا بفتح القاف والصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة أى القصب أى النبات الذى يكون ساقه أنابيب وكعوبا مفعول لوافق والالف للاطلاق والجملة فى محل نصب حال من المضاف اليه لوجود الشرط وهو كون المضاف يقتضى العمل فى المضاف اليه لتأويله بمماثل كما سبق وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فاضافته الى الحريق من اضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله يرجع الى الجدب (يعنى) والله لقد خفت مما أبصرته فى بعض الارض من انقطاع المطر عنها ويبسها ان أبصره ينتشر فى عموم الارض كعموم النار وانتشارها اذا صادفت النبات الذى يكون ساقه أنابيب وكعوبا (والشاهد) فى قوله جدبا والقصبا حيث ضعف الباء فيهما وهى موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف مع ان التضعيف لا يكون الا فى الوقف نحو الجل بتشديد اللام فكان القياس أن يقول جدبا والقصبا من غير تضعيف ولكنه قد أعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير فى النظم وقليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه بسكون الهاء

(شاهد فصل فى زيادة همزة الوصل)

*(ألحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل أن قلبك طائر)*

(قوله) ألحق الهمزة للاستفهام والحق مبتدأ وهو خلاف الباطل وهو بحسب الاصل مصدر حق الشئ من بابى ضرب وقتل اذا وجب وثبت وان بكسر الهمزة حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ودار الرباب فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط يفسره تباعدت والجواب محذوف للعلم به من جملة المبتدا وخبره الآتى آخرا والتقدير هل الحق أن قلبك طائر ان تباعدت دار الرباب تباعدت أو انبت حبل فهل الحق أن قلبك طائر

غير نكرة ورابع وهو تحريك نون منون أفاده الخضرى والجن خبر لمبتدا محذوف أى نحن الجن وعموا أصله أنعموا من النعومة يعنى تنعموا وظلاما نصب على الظرفية ويحتمل أنه تمييز محول عن المفعول والاصل أنعم الله ظلامكم قياسا على قولهم انعم الله صباحك فحول الاسناد بان حذف المضاف وهو ظلام فصار أنعمكم الله ثم اسند الفعل للمفعول فصار أنعموا فحصل ابهام فى النسبة فاتى بالمضاف المحذوف وجعل تمييزا وانما خص الظلام لانهم انما أتوه فى الليل وفى رواية صباحا وعليها فليس المراد خصوص وقت الصباح بل ما هو أعم لان القصد به التحية (والمعنى) حضر الجن الى نارى ليلا وقالوا حضرنا فقلت من أنتم فقالوا نحن الجن فعند ذلك حييتهم بقولى عموا ظلاما (والشاهد) فى قوله منون حيث لحقته الواو والنون فى حالة الوصل وهو شاذ والقياس من أنتم وقد عرفت ما فيه أيضا من الشذوذات الأخر

(يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء)

هو من الرجز وأجزاؤه بعضها صحيح وبعضها مطوى وبعضها مقطوع فقط أو مع الخبن وقوله يا لك هى كلمة تعجب فيا واللام نقلا من الاستغاثة واستعملا فى التعجب مجازا ومن تمر بيان للكاف فى لك كأنه قيل احضر يا تمر ليتعجب منك فالمنادى بيا التى استعملت هنا النداء المتعجب منه بعد نقلها من نداء المستغاث به هو فى الحقيقة الكاف هكذا أفاده العلامة الخضرى وبه تعلم ما وقع لنا من السهو فى النسخة المطبوعة والتمر هو اليابس من ثمر النخل وهو مذكر فى لغة ومؤنث فى أخرى ويجمع على تمور وتمرات بالضم وقوله ومن شيشاء عطف على من تمر والشيشاء بمعجمتين أولهما مكسورة بينهما مثناة تحتية ممدودا لغة فى الشيصاء كان الشيش لغة فى الشيص وهو أردأ التمر وفسره الخضرى بالذى لم يشتد حبه وينشب مضارع نشب من باب تعب نشوبا اذا علق والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر نعت لشيشاء أوله وللتمر على تأويل الفاعل بالمذكور والمسعل وزان جعفر موضع السعال من الحلق واللهاء بفتح اللام وبالمد للضرورة والاصل لهى كحصى جمع لهاة كحصاة وهى اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى الفم (والمعنى) انه يتعجب من هذا التمر والشيشاء حيث لا يسوغان ولا يسهل مدخلهما فى الحلق بل يعلقان فى موضع السعال منه وفى اللهى (والشاهد) فى قوله واللهاء حيث مده للضرورة وهو مقصور ذكره الجوهرى

انه روى بكسر اللام فلا شاهد فيه بل يكون على هذه الرواية جمع لهى فهو جمع الجمع ونظيره اضاء بكسر الهمزة والمد جمع أضى كحصى والاضى جمع أضاة كحصاة وهى الغدير وفى القاموس كل من الاضاء والاضى جمع أضاة *(وحملت زفرات الضحى فأطقتها *
ومالى بزفرات العشى يدان)* هو من الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب وهو من قصيدة لاعرابى من بنى عذرة
وحملت بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبنى للمفعول وتاء المتكلم نائب فاعل وهى المفعول الاول وزفرات هى المفعول الثانى وهى فى الموضعين بسكون الفاء للضرورة لان الحرف التالى للفتح لا يسكن لقول المصنف وسكن التالى غير الفتح والزفرات جمع زفرة ومعناها اغتراق النفس بفتح الفاء أى استيعابه للشدة واضافة زفرات للضحى على معنى فى وكذلك اضافتها للعشى والضحى فى الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهى ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال المفرد وقوله فأطقتها أى استطعتها وقدرت عليها والعشى آخر النهار على بعض الاقوال

وانما خص الضحى والعشى لان من عادة العاشق أن يشتد به الوجد والهيام فى هذين الوقتين فينقطع عن الاكل مع ان الاكل يكون فيهما غالبا ويدان فى الاصل تثنية يد بمعنى القوة والقدرة وليس المراد هنا التثنية بل المراد الطاقة أخذا من قولهم مالى بفلان يدان ومالى بهذا الامر يدان أى طاقة وقدرة وانما التثنية لمجرد التوكيد (والمعنى) ان العشق حملنى الزفرات الناشئة عن اشتداد الوجد فى وقت الضحى ووقت العشى فقدرت على تحمل زفرات الضحى لان هذا الوقت وان اشتد فيه الهيام الا انه يمكن فيه التسلى بنحو شكوى أو نظر بخلاف زفرات العشى فلم يكن لى بتحملها طاقة ولا قدرة لان هذا الوقت أول وقت من أوقات الليل المستقبلة التى يحصل فيها الهدء والسكون واجتماع الفكر والانقطاع عن الناس فتبلغ فيه شدة الوجد مبلغا لا يطاق (والشاهد) فى قوله زفرات حيث سكن عينها للضرورة والقياس الفتح

*(أبصارهن الى الشبان مائلة
وقد أراهن عنى غير صداد)*

هو من البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب والابصار جمع بصر مثل سبب وأسباب وحقيقة البصر النور الذى تدرك به الجارحة المبصرات والشبان جمع شاب مثل فارس وفرسان مأخوذ من الشبيبة وهى سن قبل الكهولة وقوله مائلة خبر عن أبصار الواقع مبتدأ وأفرد مع كون المبتدا جمعا لان المخبر عنه لما كان جمعا لغير العاقل نزل منزلة المفرد لانحطاطه عن رتبة جمع العاقل ومائلة مؤنث مائل بهمز عينه على ما هو القاعدة عند الصرفيين من ان اسم الفاعل من الفعل الاجوف أى المعتل العين نحو مال وقال تقلب عينه همزة وذلك لانه كان فى الماضى مال فزيدت فيه الالف لاسم الفاعل فاجتمع ساكنان هذه الالف التى زيدت لاسم الفاعل والالف المقلوبة عن عين الفعل اذ أصله ميل تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فتخلصا من الساكنين بقلب الالف المقلوبة عن عين الفعل همزة مكسورة فصار مائل وانما قلبت همزة لاتحاد مخرجهما وحركت الهمزة ليزول التقاء الساكنين وخصت الكسرة من بين الحركات لتتحقق زنة اسم الفاعل لانه من الثلاثى على وزن فاعل بكسر العين وانما لم يتخلص من اجتماع الساكنين بحذف أحدهما لئلا يلتبس بالماضى عند الوقف وأجرى الوصل مجرى الوقف ويجرى مثل ذلك فى اسم الفاعل الواوى العين نحو قائل وقائم وقوله وقد الخ قد للتحقيق وأرى من رأى

ويصح أن تكون أن بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف أى أنه ودار مبتدأ والرباب بفتح الراء وبعدها موحدة وفى الآخر موحدة أخرى مضاف اليه وهو اسم امرأة وتباعدت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الدار والمتعلق به محذوف أى تباعدت عنك والجملة فى محل رفع خبر المبتدا والجملة من المبتدا والخبر فى محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام تعليل محذوفة متعلقة بطائر أى ان قلبك طائر لاجل تباعد دار الرباب عنك وأو حرف عطف وانبت بسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أى انقطع فعل ماض وحبل فاعله والحبل التواصل وان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وقلبك اسمها والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر وطائر خبرها وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر واقع خبرا عن المبتدا وهو قوله الحق والتقدير هل الحق طيران قلبك معها فالمتعلق بطائر محذوف وقيل ان قوله الحق منصوب على أنه ظرف مجازى خبر مقدم وان قلبك طائر فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر أى أفى الحق طيران قلبك معها (يعنى) أخبرنى هل الواجب الثابت الموافق للواقع طيران قلبك مع محبوبتك المسماة بالرباب لاجل تباعد دارها عنك وانقطاع التواصل الذى كان بينكما أولا (والشاهد) فى قوله آلحق حيث سهل همزة أل الواقعة بعد همزة الاستفهام ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولم تحقق لانها همزة وصل وهى لا تثبت فى الدرج الا للشعر ومعنى تسهيلها أن ينطق بها بين الهمزة والالف مع القصر وهذا التسهيل وان كان مرجوحا لكنه هو القياس ولا يجوز فى البيت المد وان كان راجحا لئلا ينكسر ولانه غير القياس *(شاهد فصل لساكن صح انقل الخ)*

*(ألا طرقتنا مية بنة منذر * فما أرق النيام الا كلامها)*

قاله الغمر الكلابى (قوله ألا) أداة استفتاح وطرقتنا أى جاءتنا فعل ماض والتاء علامة التأنيث ونا مفعوله مقدم مبنى على السكون فى محل نصب والمتعلق به محذوف أى طرقتنا ليلا ومية فاعله مؤخر وهى اسم امرأة وابنة صفة لقوله مية ومنذر مضاف اليه وفما الفاء للعطف وما نافية وأرق بتشديد الراء المهملة المفتوحة وبعدها قاف أى أسهر فعل ماض والنيام بضم النون وتشديد المثناة التحتية أى من عادتهم النوم فى الوقت الذى جاءت فيه مفعوله مقدم وهو جمع نائم

العلية أي ان علي بكونهن مائلات الي غير معرضات عني أمر محقق هذا بناء على أن الشاعر كان من جملة الشبان الذين عيل النساء اليهم بالطبع ويحتمل انه كان من غيرهم فتكون قد للتعليل أي أن علي بميلهن الي وعدم اعراضهن عني قليل وذلك القلة متعلقه وهو ميلهن اليه وجعل رأى بصرية على الاحتمالين بعيد أو غير سديد تأمل وقوله عني متعلق بقوله صداد وصح تقديم معمول المضاف اليه على المضاف لكون المضاف لفظة غير مقصود بها النفي وصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادة من الصد وهو الاعراض (والمعنى) ان النساء من طبعهن حب الشبان فابصارهن دائما مائلة اليهم وأنا أعلم علما محققا انهن غير معرضات عني أو يقل علي بعدم اعراضهن عني على الاحتمالين السابقين (والشاهد) في قوله صداد حيث جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعا لفاعلة وهو نادر

(٢٢٣) *(لست بليلي ولكني نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر)* هو من الرجز وأجزاؤه أغلبها صحيح وبعضها مطوي وليس فعل جامد لا يتصرف ومعناه نفي الخبر والباء في قوله بليلي زائدة في خبرها وليلي نسبة الى الليل أي بصاحب عمل في الليل ونهر خبر لكن وهو على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من صيغ النسب التي يستغنى بها عن يائه أي ولكني نهاري أي صاحب عمل في النهار والنهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس وأدلج مضارع أدلج ادلاجا مثل أكرم اكراما أي سار الليل كله ويراد منه هنا مطلق السير لئلا يكون قوله الليل ضائعا والليل مقابل النهار فهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر وأبتكر أي أدرك النهار من أوله (والمعنى) لست بصاحب عمل في الليل وانما أنا صاحب عمل في النهار ولا أسير الليل كله لاجل العمل بل أدرك النهار من أوله (والشاهد) في قوله نهر حيث دل على أن صيغة فعل تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائه

(مثل الحريق وافق القصبا)
هو شطر بيت من الرجز وقبله
وقد خشيت أن أرى جدبا
وأغلب اجزائه مخبون وتزيد العروض والضرب بعلة القطع ورأى بصرية مفعولها جدبا ومثل صفته لا حال منه كما في النسخة المطبوعة وجدبا بفتح الجيم والدال المهملة وتشديد الموحدة أصله الجدب المخفف الذي هو انقطاع المطر ويبس الارض وألفه ليست للاطلاق كما في النسخة المطبوعة وانما هي المبدلة من التنوين في حالة الوقف على المنصوب وتثبت في الرسم وقفا ووصلا كما هو معلوم والحريق بمعنى الاحتراق كالحرقة ولعل المراد منه هنا الحرق بالتحريك الذي هو النار أو لهبها وجملة وافق أي صادف في محل نصب على الحال من الحريق وقد فيه مقدرة على ما هو مذهب البصريين الا الاخفش من لزومها ظاهرة أو مقدرة مع الماضي المثبت مطلقا سواء ربط بالواو أو بالضمير أو بهما أو لا حاجة الى تقديرها بناء على مذهب الكوفيين والاخفش من أنها انما تلزم مع الماضي المرتبط بالواو فقط وأما المرتبط بالضمير وحده كما هنا أو بالضمير والواو معا فيجوز اثباتها وحذفها وهذا المذهب هو المختار كما في الاشموني لان الاصل عدم التقدير والمسوغ هنا لمجيء الحال من المضاف اليه كون المضاف وهو مثل يقتضي العمل لتأويله بمماثل والقصبا بتشديد الموحدة وألف الاطلاق القصب وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا (والمعنى) اني على حذر ووجل من أن أبصر الجدب يعم الارض وينتشر فيها كانتشار النار اذا صادفت القصب (والشاهد) في قوله القصبا حيث ضعف الباء مع

نائم والا أداة حصر ملغاة لا عمل لها وكلامها فاعله مؤخر والهاء مضاف اليه (والمعنى) واضح ظاهر (والشاهد) في قوله النيام حيث أعله بقلب واوه ياء مع انه قبل لامه ألف وهو شاذ لان الواجب ان كان فعل جمعا لما عينه واو وكانت قبل لامه ألف وجب تصحيحه واعلاله شاذ فتقول في جمع نائم وصائم نوام وصوام لا نيام وصيام فان لم يكن قبل لامه ألف جاز تصحيحه واعلاله فتقول في جمع نائم نوم ونيم وفي جمع صائم صوم وصيم وانما كانت عين نائم وصائم واوا لان أصلهما ناوم لانه من النوم وصاوم لانه من الصوم فابدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهو النون والصاد ولا اعتداد بالالف الاولى الساكنة قبلها لانها حاجز غير حصين ثم أبدلت الالف الثانية همزة لاجتماع الالفين ولم يحذف أحدهما مع وجود التقاء الساكنين لئلا يلتبس بالماضي وهو نام وصام وحكم اسم الفاعل اليائي نحو بائع كحكم اسم الفاعل الواوي المذكور جعل الله ماذكرته تجارة لن تبور

(قال المؤلف رحمه الله تعالى)

وقد تم بعون الله جميع ما جمعته على شواهد ابن عقيل على هذا الوجه الحسن الجميل والله أسال أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من اعتنى به بمطالعة أو نقل بجاه رسوله العظيم والمأمول ممن رأى فيه شيأ من الاخوان أن يلتمس لي عذرا واضح البيان لان العذر لمثلي مقبول والصفح عن زلاتي مأمول لعدم أهليتي لهذه الصناعة لكوني بقيت قليل البضاعة خصوصا والانسان محل النسيان وعرضة للذهول في أغلب الاحيان ونحمدك يا الله أولا وآخرا باطنا وظاهرا حمدا يوافي نعمك ويكافئ مزيدك ويدافع نقمك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ونسألك يا كريم أن ترزقنا بجاههم حسن الختام وأن تدخلنا بجمعهم دار السلام بسلام وقد كنت كتبت اعراب هذه الشواهد وبينت الشاهد منها كما ترى حين قرأت شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في الجامع الازهر سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الالف من هجرة من خلقه الله تعالى على أتم وصف ولم أذكر معناها جميعه فصار المدار في الانتفاع بها على معرفة اعرابها والشاهد منها الى سنة سبعين فحملني في أوائل هذه السنة بعض المحبين الي المترددين علي أن أذكر المعنى جميعه ليتم النفع بها فاجبته لذلك ليكون سببا

وصلها بالف الاطلاق والتضعيف لايكون الا فى الوقف فيكون قد أعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير فى النظم

*(آلحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل أن قلبك طائر)* هو من الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وقوله آلحق أصله أ ألحق بهمزتين أولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة أل فسهلت الثانيـة ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولم تحقق لانها همزة وصل وهى لا تثبت فى الدرج ومعنى تسهيلها أن ينطق بها بين الهمزة والالف مع القصر والحق مبتدأ ومعناه مطابقة النسبة الخارجية للنسبة الكلامية وضده الباطل هذا هو المشهور واختار بعضهم أن يفسر بمطابقة النسبة الكلامية للنسبة الخارجية كالصدق قائلا ان المطابقة وان كانت مفاعلة من الجانبين يصح اسنادها لكلتا النسبتين الا ان الانسب اسنادها للنسبة الكلامية لان النسبة الخارجية أمر ثابت فى الواقع فهى الاحق بان يلاحظ مطابقة (٢٢٤) غيرها لها لا مطابقتها لغيرها فانه يحسن أن يقال جالس الوزير السلطان ولا يحسن أن يقال جالس السلطان الوزير وهذا معناه عرفا والافاصله مصدر حق الشئ من بابى ضرب وقتل اذا وجب وثبت ثم استعمل بمعنى اسم الفاعل فصار معناه الثابت وان شرطية وفعل الشرط محذوف يفسره المذكور وفاعله دار والرباب اسم امرأة وانبت انقطع والحبل التواصل وأن قلبك طائر فى تاويل مصدر خبر المبتدا وهو الحق وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه ويحتمل أن ان فى قوله ان دار الرباب مخففة من ان المفتوحة المشددة فيكون اسمها ضمير الشان وجملة دار الرباب تباعدت خبرها وأن وما بعدها فى تاويل مصدر مجرور بلام تعليل محذوفة متعلقة بطائر والتقدير طائر لاجل تباعد الخ (والمعنى) على الاحتمال الاول أخبرنى اذا تباعدت عنك دار الرباب عشيقتك أو انقطع التواصل من بينكما هل الحق الثابت الموافق للواقع أن قلبك يطير معها ولا يستقر معك أم لا (والشاهد) فى قوله آلحق حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام

(فما أرّق النيام الا كلاهما)
هو عجز بيت من الطويل وصدره
* ألا طرقتنا مية بنة منذر *

وهو مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو وألا استفتاحية أتى بها لمجرد التنبيه وتدخل على الجملة الفعلية كما هنا وعلى الاسمية كما فى قوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وطرقتنا أتتنا ليلا وبابه قعد والفاء فى قوله فما أرّق عاطفة جملة ما بعدها على الجملة التى قبلها وأرق بتشديد الراء معناه اسهر والنيام بضم النون وتشديد المثناة التحتية جمع نائم مفعول لارق مقدم وكلاهما فاعل مؤخر (والمعنى) قد أتتنا هذه المرأة ليلا فترتب على مجيئها فى هذا الوقت أن كلاهما هو الذى أسهر النائمين وأيقظ الهاجعين (والشاهد) فى قوله نيام حيث أعل بقلب الواو ياء وكان القياس نوام بالتصحيح * والى هنا وقف القلم حيث كمل المرام بحمد الله تعالى وتم هذا وما ذكرته فى ضبط الكلمات وبيان الاوزان ومعانى المفردات مما لم أعزه الى قائل ولا نسبته الى كتاب من كتب الافاضل فهو فى الغالب مقتبس من أنوار المصباح المنير للمفرد العلم الشهير من كتابه عز يد فضله ينوه ويروى الامام العلامة الفيومى بل الله تعالى ثراه وجعل جنة الفردوس نزله وقراه وقد وافى هذا الكتاب حد التمام وعبقت منه روائح مسك الختام فى ليلة الاربعاء تاسع جمادى الثانية من سنة سبعين بعد المائتين ولكل

للنظر الى وجه الله الكريم وموجبا للفوز لديه بجنات النعيم (وقد) تم ما أجبته به فى أوائل شهر رمضان الشريف سنة احدى وسبعين غفر الله لى وله ولوالدى ولسائر المسلمين آمين بجاه السيد الامين

(وحين) تمت طبعا أهدى الينا هذا التقريظ والتاريخ ذو الفضل الشهير السارى العلامة الفاضل السيد عبد الهادى الابيارى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شواهد وحدانيته جل ثناؤه من الآثار المبدعة بعظيم قدرته شواهر وعوائد احسانيته الموجبة لحمده تبارك وتعالى زواهر فى صفحات الاكوان زواهر فله الحمد ما نحو باب كرمه العميم النداء وله الثناء الذى لا يليق الا به علاء ولا ينبغى لاحد سواه وعلى نبيه سيدنا محمد المرفوع ذكره فى الآفاق المخفوض به ما انتصب من أعلام الكفر وكلمات النفاق صلاة تكون لجنابه الاقدس أحسن صلاة وسلام يتوالى بتوالى الازمان ويتواتر بتواتر الاوقات وعلى آله الاكرمين وصحابته أجمعين (وبعد) فان من حسنات الزمان التى تقر بها العينان وتقر بحسن موقعها الاعيان طبع هذا الشرح الذى تنشرح به الصدور وتذعن لفضله الفضلاء وتطمئن له نفوس أرباب الصدور فانه فى توضيح مناهج الاعراب وتنقيح الشواهد العقلية أبهج كتاب فما هو الا حديقة أنيقة شقائق حقائقه النعمانية لازهار الحدائق شقيقة تاصل به الاعراب عن كلام الأعراب فاخذ فى النما حتى صار شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السما يرقى به طالب المطالب النحوية الى ذراها اذ لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من الاعراب الا أحصاها بالفاظ كأنها الزلال فى فم الظمآن وبيان كأنه السحر الحلال وان من البيان ولما فاح من طبعه مسك الختام مصححا على يد مؤلفه أبقاه الله بقاء الليالى والايام التمس من الفقير أن يوشحه بكلمات ويرشحه بتاريخ كما جرت به العادات فقلت

* لله شرح راق لفظا ثم رق * معنى فأخر كل شرح قد سبق
شرح به انشرحت صدور أولى النهى * وتروحت منه بريحان عبق
وترنحت أعطافهم برقائق * من لفظه هى كالنسائم أو أرق
فبه لعمرك للنفوس نفائس * زهرت وفيه زهت حدائق للحدق

وابكل ناح حل مشكل نكتة * فى الضومنه فتح ما كان انغلق
بجميل توضيح ولطف عبارة * وجليل تنقيح باجل ما اتفق
جمع البراعة فى العبارة والبدا * عة فى الافادة سالكا حسن النسق
قد أعربت آياته أبياته * فاستوضحت حتى غدت مثل الفلق
فكأنها زهر تفتح فى ربا * وكأنها بدر تجلى فى غسق
فاغنم مطالعة له فهو الذى * فى بابه بالاشتغال به أحق
والحال يشهد اذ يقول مؤرخا * شرح الشواهد للفوائد قد وسق

١٢٧٠

(يقول راجى غفران المساوى محمد الزهرى الغمراوى)

نحمدك يامن رفعت بهدايتك قوما وخفضت آخرين ونشكرك منحت جزيل نعمائك من خصصته وحرمت من كان من الهالكين ونصلى ونسلم على سيدنا محمد الآتى من الآيات بابهرها ومن أقوات القلوب بأسماها انفعا وأنورها وعلى آله وصحبه وكل متبعيه وحزبه أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع شرح شواهد ابن عقيل للعلامة الفاضل والاستاذ الكامل الشيخ عبد المنعم الجرجاوى وهو كتاب حوى من فنه غرره ومن عقد آيات فضل مؤلفه درره فجزاه الله على حسن موقعه وعموم نفعه وجعله ذخيرة تزداد به درجات رفعه وقد حليت طرره ووشيت غرره بشرح وحيد دهره وانسان عصره العلامة الشيخ محمد قطه العدوى على الشواهد المذكوره فجاء بحمد الله كتابا بعد طبعه من المساعى المشكوره
لم يسبق له بهذا الوضع مثيل وهو على عموم النفع أدل دليل
وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى
أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة
المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى
العجز والتقصير وذلك فى شهر محرم سنة
١٣٠٨ هجريه على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى
التحيه آمين
امين

والالف من هجرة من خلقه الله تعالى على
أجل نعت وأكمل وصف صلى الله وسلم
على ذاته الشريفه وحضرته السنية
المنيفه وعلى جميع اخوانه من الانبياء
والمرسلين وعلى الملائكة والمقربين
وعلى جميع الآل والصحابه وسائر أمة
الاجابه صلاة وسلاما يتجددان على الدوام
بتجدد الليالى والايام وأتوسل الى ذى
الجلال والاكرام بجاه حبيبه خير
الانام أن يتوفانى على الايمان
والاسلام وكما أحسن
لى البدء يحسن
لى الختام
تم

(فهرست شواهد ابن عقيل للعلامة الجرجاوى)

(تمت)

(فهرست شرح شواهد ابن عقيل للشيخ محمد قطه الذي بالهامش)

(تمت)